

314A
— 1A

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١١

أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني

المتوفى ٤٤٠ هـ = ١٠٤٨ م

كتاب البيروني

في تحقيق ما للهند

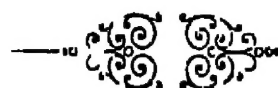
من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة



عن السخة القديمة المحفوظة في المكتبة الأهلية بباريس

[مجموعة شيفر رقم ٦٠٨٠]

باعانة وزاره المعارف للحكومة العاليه الهنديه



طبع

مطبعة مجلس إدارة المعارف العثمانية بمكة المكرمة

١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م

محتويات

كتاب أبي الريحان البيروني في تحقيق ما للهند

الموضوع	الصفحة
التصدير العام (بالإنكليزية)	(I-6)
مقدمة المؤلف	١
المباحث :	
فضيلة الخبر و شرف الكتابة	»
صدق الخبر و كذبه من جهة المخبرين و الباعث على	
إخبارهم عن امر كذب	٢
المرضى المحبوب لذاته هو الصدق و ما به فساد العالم هو الكذب	٣
مكالمة الأستاذ ابى سهل و المؤلف و استقباحها الميل	
و المداهنة فى حكاية المذاهب	»
كيفية الكتب الموجودة عندنا	٤
وقوع المثال على اديان الهند و مذاهبهم	»
تفرد ابى العباس الايرانشهرى فى حكاية الملل مع تقصيره	
فى تحقيق فرقة الهند و الشمنيّة	»
تحريص الأستاذ ابى سهل على تحرير ما عرفه المؤلف	
من جهة الهند	٥
مزايا هذا الكتاب	»

الصفحة	الموضوع
٧	فهرست ابواب الكتاب
	١- (الباب الأول)
	في ذكر احوال الهند و تقريرها أمام ما نقصده
١٣	من الحكاية عنهم
	المباحث :
»	تعذر استشفاف امور الهند لأجل القطيعة
»	مباينتهم باللغة
١٤	مباينهم بالديانة
١٥	مباينتهم بالرسوم والعادات
»	ازدياد المباينة لأجل انجلاء الشمسية
	غزوات محمد بن القاسم و ناصر الدين سبكتكين و يمين الدولة
١٦	محمود و تأثيرها
١٧	من اسباب المباينة إعجابهم بأنفسهم و احتقارهم غيرهم
»	طريقة الأوائل و اعترافهم بفضل اليونانيين
»	مقام المؤلف عند منجمهم
١٨	تفرّد المؤلف بما تيسر له من جمع كتبهم
»	عقيدة اليونانيين أيام الجاهلية و مماثلتها باعتقاد الهند
»	سبب تهذيب علوم اليونانيين دون تهذيب علوم الهند
تشبيه	٢

الموضوع	الصفحة
تشبيه المؤلف ما في كتبهم من الحساب و نوع التعاليم	١٩
ما التزمه المؤلف من الاكتفاء على الحكاية و ذكر	
الاسماء و المواضع في لغتهم و الإحالة	»
ب - (الباب الثاني)	
ذكر اعتقادهم في الله سبحانه	٢٠
المباحث :	
سبب اختلاف اعتقاد الخاص و العام في كل أمة	»
اعتقاد خواص الهد في الله سبحانه	»
ما في كتاب باتنجل من المكالمه بين السائل	
و المجيب في صفاته سبحانه	»
ما في كتاب نكينا بما جرى بين باسديو و ارجن	٢١
اختلاف كلام الحمد في معنى الفعل	٢٢
معنى ايشفر	٢٣
اختلاف اقاويل العوام و ماله	»
ج - (الباب الثالث)	
في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية و الحسية	٢٤
المباحث :	
آراء قدماء اليونانيين و مماثلتها بمقابلة الهند في وحدة	
الأشياء و الموجودات	»

	رأى السوفية في الوجود الحقيقي و تصحيف
٢٤	السوفية بالصوفية
٢٥	رأى اليونانيين في الانفس و الأرواح و تسميتها آلهة
»	اقوال جالينوس و أفلاطن في باب التسمية
	تحقيق المؤلف في وقوع اسم الآلهة على العلة
٢٦	الأولى و غيرها عموما و خصوصا
٢٧	رجوع معنى التأله الى ما يذهب اليه في الملائكة
	سماعة بعض الألفاظ في دين دون دين و موازاة
»	الإله في العبرية و السريانية للرت في العربي
	امثلة اطلاق اسم الإله على غيره تعالى في الكتب
»	المنزلة قبل القرآن
	اطلاق اسم الأبوة و البنوة عليه تعالى عند
٢٨	اليهود و النصارى
٢٩	تشابه المنانية بالنصارى و قول صاحبهم ماني
	إباء خواص الهند و إفراط عوامهم في اطلاق
»	هذه الأوصاف
	مذهب البراهمة في وحدة الوجود و قول
٣٠	باسديو في كتابه تكتيا

محتويات كتاب البيروني	٣	في تحقيق ما للهند
الموضوع		الصفحة
قول صاحب كتاب بليناس	٣٠	
عدول المحققين عن الرموز و تسميتهم النفس "بُورِش"	»	
أَبَيْكَتْ ، يَيْكَتْ ، پُر كِرَت اى ما يتلو النفس من المادّة المطلقة		
و المتصوِّرة و مجموعها	»	
آهَنكَار اى ما يتلو المادّة من الطبيعة الغالبة	٣١	
مهابوت اى العناصر الخمسة	»	
پَارِتَبْ ، دَبْتُ ، يَدُدْ اى النار و الشمس و البرق - باج پَران	»	
پَنج مَاتَرُ اى امّهات خمسة	٣٢	
الحيوان و حسّه	٣٣	
اندرِيَان اى الحواس الخمس و إرادة تصرفها المسماة "مَنْ"	»	
كَرْم اندريان اى الضروريّات و الحواس بالفعل التى بها		
كَمال الحيوانيّة	»	
تَتَو اى جملة الخمسة و العشرين التى عليها المعارف مقصورة	»	
د - (الباب الرابع)		

٣٤ فى سبب الفعل و تعلق النفس بالمادّة

المباحث :

- » صدور الافعال الارادية من بدن الحيوان بعد وجود الحياة فيه
- » اشتياق النفس الى البقاء و الاطلاع و انبعائه للاتّحاد بالمادّة

الموضوع الصفحة

- ٣٤ تَوَسُّطُ الْأَرْوَاحِ فِيمَا بَيْنَ النَّفْسِ وَالْمَادَّةِ
نشأة الأرواح التي يسمونها "إبدانا لطيفة" و صيرورتها
مراكب للنفس بالاتحاد
» اقتران الأرواح بالأبدان بعد حصولها و مداخلة الرياح الخمسة
التي بها أفعالها
٣٥ الأرواح ليست بمختلفة عندهم في الجوهر و اختلاف أخلاقها
و آثارها من جهة الأجساد
» السبب الأعلى في الانبعاث للفعل و السبب الأسفل
» الطبيعة و فعلها و تشبيههم إياها بالرقاصة
» مثال ارتفاع الفعل
٣٦ نسبة الفعل الإرادي إلى بشن أي الحى الذى يعلو المادة
و أما فعلها فبالطباع - بشن پران
» ما فى كتاب سائنك من نسبة الفعل الى المادة
»

هـ - (الباب الخامس)

٣٨ فى حال الأرواح و ترددها بالتناسخ فى العالم

المباحث :

- » التناسخ و النحلة الهندية
» سبب تردد الأرواح الباقية فى الأبدان البالية
» الغرض من التردد و غاية التناسخ

الموضوع	الصفحة
صريح كلام ناسديو في باب التناسخ	٣٩
قول ماركنديو - بشن دهرم	٤١
قول براهمهر في احكام المذنبات	»
قول مانى و نقله التناسخ من الهند الى نحلته	»
ما فى كتاب پاتيجل	٤٢
عقيدة اليونانيّين فى التناسخ و فول سقراط	٤٣
قول بروقلس	٤٤
التناسخ مآل قول من قال من الصوفيّة بالحلول و الظهور الكلّيّ	»
و - (الباب السادس)	
فى ذكر المجامع و مواضع الجزاء	
من الجنة و جهنّم	»
المباحث :	
لوك اى المجمع و العالم و أقسامه	»
عدد جهنّمات و صفاتها و أساميها - بشن پران	٤٥
رأى بعضهم انّ التردّد فى النبات و الحيوان للعذاب	٤٦
التناسخ و بحثه النظرى	٤٧
الخبر الملتى و صاحب كتاب سانك	»
موازاة قول الصوفيّة	»
تجرّد الروح عن الجسميّة و اختلاف الآراء	٤٧

ما ذكر في يَشْنُ پَران من سؤال مَيَّتْرى

- ٤٨ عن الغرض في جهنم و جواب پراشر
- » ما ذكر في كتاب سائنك من التناسخ لمستحق الاعتلاء و السفل
- المراتب الأربع للتناسخ من النسخ و المسخ و الرسخ و الفسخ
- ٤٩ كما قال من مال اليه من المتكلمين
- » رأى ابى يعقوب السجزي
- » رأى افلاطن و آتباعه خرافات فيثاغورس
- » اقوال سقراط

ز - (الباب السابع)

في كيفية الخلاص من الدنيا و صفة

الطريق المؤدى اليه

٥١ المباحث :

- » سبب خلاص النفس المسمى بالهنديّة ”موكش“
- ٥٢ موكش على قول صاحب كتاب پاتنجل
- » اشارات الصوفيّة
- قول الهند في المراتب الأربع للعلم المخلص
- ٥٣ للنفس - پاتنجل
- » العلم على ما ذكر في كتاب تكتا

الصفحة	الموضوع
٥٣	قول سقراط
٥٤	كون سائر المشاعر للعرفة - نكتنا
	الوصول الى الخلاص لا يكون إلا بالاتزاع
٥٥	عن الطمع والغضب والجهل
»	ما ذكر في كتاب نكتنا من نيل الخلاص
٥٦	اصول دينهم التسعة
٥٧	ما ذكر في كتاب نكتنا
»	قول سقراط و قول الصوفيّة
	القسم الأول من طريق الخلاص هو العمل -
٥٨	پاتنجل و بشن پران و نكتنا
٦٠	القسم الثاني هو الغفل - نكتنا
»	القسم الثالث هو العبادة
٦١	القسم الرابع هو الخرافة المسمّى "رساين"
»	توجيه ذهابهم في الخلاص الى الاتحاد
»	ما ذكر في كتاب پاتنجل من كيفيّة الخلاص
٦٢	ما ذكر في كتاب سانك
»	ما ذكر في كتاب پاتنجل
»	ما ذهب اليه الصوفيّة
	ما ذكر في سانك من اختلاف درجات من

الموضوع	الصفحة
تخلف عن رتبة الخلاص مع اجتهاده	٦٣
مثال للتفاضلين في درجات المعرفة	»
كلام اليونانيين: حكاية امونيوس عن فيثاغورس و أنبادقلس	
وقول سقراط و أبروقلس	٦٤
براهم و شجرة اشوت - پاتنجل	٦٦
مسلك الصوفيّة في الاشتغال بالحق و پاتنجل	»
ح - (الباب الثامن)	
في اجناس الخلائق و أسمائهم	٦٧
المباحث :	
حكاية ما في كتاب سانك من تعداد اجناس	
الأبدان الحيّة و أنواعها	»
ما هو المشهور فيما بين الجمهور	
من اجناس الروحانيين الثمانية	٦٨
انتقاد المؤلف على ما حكاه عن سانك	٦٩
بيان ديو	٧٠
بيان پترين و بهوت و رّش	»
اتحاد برّاهم و نارايين و ردّ في وحدة بشنّ	٧١
موازاة البونانيين و ما ورد لهم في زوُس	٧٢
اقتباس	١٠

اقتباس من كلام اراطس

٧٤

ط - (الباب التاسع)
في ذكر الطبقات التي يسمونها الوانا
و ما دونها

٧٥

المباحث :

»

المُلك و الدين

»

طبقات قدماء الفرس

٧٦

الطبقات الأربع

٧٧

اصحاب اليهن

»

الاشغال المختلفة لأهل الطبقات و ألقابهم

٧٨

الأخلاق الواجبة للبرهمن

٧٩

اختلافهم في الخلاص أهو مشترك الطبقات ام لا ؟

ي - (الباب العاشر)

في منبع السنن و النواميس و الرسل

٨٠

و نسخ الشرائع

المباحث :

اخذ السنن و النواميس من حكماء اليونانيين

الصفحة	الموضوع
٨٠	مثل سولن و أمثاله
»	اقتباس من كتاب النواميس لأفلاطن
٨١	رأى الهند في صدور الشريعة و سننها عن رشين الحكماء
»	نسخ الشريعة ممتنع عندهم ام لا ؟
٨٢	امر الانكحة و الانساب
»	قصة پاندو و توجيه شذتن بنسائه الى يياس
»	اولاد پاندو الاربعة و زوجتهم المشتركة فيما بينهم
»	قصة عشق پراشر و إحيال ابنة السقان بابنه يياس
	افتراض ساكنى الجبال الممتدة الاجتماع على
٨٣	امراة واحدة اذا كانوا إخوة
»	ضروب نكاح العرب فى جاهليتها
»	نوع من نكاح اليهود و زواج الفرس
	يا - (الباب الحادى عشر)
٨٤	فى مبدإ عبادة الأصنام و كيفية المنصوبات
	المباحث :
»	نزوع الطباع العالمى الى المحسوس و ابتداء عبادة الأوثان
٨٥	قصة قتل روملس اخاه رومانوس
»	تنزه خواص الهند عن عبادة غيره تعالى
قصة	(٣) ١٢

الموضوع	الصفحة
قصّة انبرش الملك و إندر	٨٥
نارذ و رؤيته نورا نودى منه	٨٨
صنم مولتان المسمى "آدت"	"
صنم تائيشر المسمى "جكرسوام"	٨٩
صنم كشمير المسمى "شارد"	"
ذكر جوامع باب من كتاب سنكتهت في عمل الأصنام	"
اقتباس من كنيّا في منع الناس عن عبادة غيره تعالى	٩٤
اليونانيّة و توسيطهم الأصنام بينهم و بين العلة الأولى	"
نقل العرب الأصنام من الشام و عبادتها	"
ما في اقوال افلاطون و جالينوس من نصب	"
الأصنام للتذكرة	"
اقتباس من رسالة ارسطوطالس في الجواب	
عن مسائل للبراهمة انفذها اليه الاسكندر	٩٥
التذكير و التسلية هو السبب الأول في عبادة الأصنام	٩٦

يب - (الباب الثاني عشر)

في ذكر ييز و الپرانات و كتبهم الملية

المباحث :

اشارات شتى ببيزد

الصفحة	الموضوع
٩٦	انتقال البيز اليهم بالحفظ و تحرجهم عن عجز القلم
٩٧	بُسْكُر و تحرير ييز بالكتابة و تفسيره
٩٨	اربع قطع البيز و أربعة تلامذة يياس
»	بيان رُكَّيْز
٩٩	بيان مُجَزَّرٌ بيذ
»	قصّة جاكيملُك و امرأة رفيق معلمه
١٠٠	سام بيذ و آثَرَبَنَ
١٠١	كتاب سُمرِيت و فهرس مَن عمله من ابناء بُراهم
	فهرس كتبهم في فقه ملّتهم و في الكلام
١٠٢	و في الزهد و التألّه
	كتابهم الفخيم المسمّى ” بهارث “ المشتمل
»	على مائة الف شلوك لياس بن پراشر
	يج - (الباب الثالث عشر)
١٠٤	في ذكر كتبهم في النحو و الشعر

المباحث :

»	فهرس كتبهم في هذا الباب
١٠٥	الشاہ آندپال و مؤدّبه او تُكرَبوت

مبدأ

الصفحة	الموضوع
١٠٥	مبدأ قواعد اللغة وقصة ملكهم ساتباهن
»	جند اى وزان الشعر و سبب اهتبارهم لمنظومهم
١٠٦	كتبهم فى العروض
»	تعبير لك و شكر
١٠٧	بيان ماثر
١٠٨	اسماء اخرى للخفيف والثقيل
»	المزدوجات
١٠٩	اقتباس من هرودت فى كيفية عمل الازدواجات
١١٠	بيان ارجل اياتهم
»	بيان النوع المسمى " آرل "
١١١	مثال لنوع من موزوناتهم المسمى " اسكند "
	صورة وضع الأرجل الأربع بعد تصحيح
١١٢	قوالب الأرجل بالانشكات
»	علامات القوالب العربية و أرقام الهند
»	بيان وزن برت
١١٥	شريطة الشلوكة
»	كيفية استعمال الحساب فيه و برهمكوت
	ذهاب اليونانيين فى ارجل الشعر
١١٧	مذهب الهند

يد - (الباب الرابع عشر)

١١٧ في ذكر كتبهم في سائر العلوم

المباحث :

» اسباب تزايد العلوم و كون زماننا غير موافق فيها

١١٨ علم النجوم و سِدِّهَانْدُ

١١٩ فهرست ابواب رَأْهِمِ سِدِّهَانْدُ

١٢٠ بيان تَنْثَرُ و تَكْرُنُ

١٢١ بيان كتبهم في احكام النجوم المسماة " سَنَكِيَهَت "

١٢٢ كتب جاتك اى المواليذ

» كتبهم في الاسفار و العرس و الفأل و علم الغيب

١٢٣ علم الطب

» بيان پنج تَنْثَرُ المعروف بكتاب كليله و دمنه

يه - (الباب الخامس عشر)

في ذكر معارف من تقديراتهم

» ليسهل ذكرها في خلال الكلام

المباحث :

» اوران الهند و نظامها

الصفحة	الموضوع
١٢٥	ما اورده براهيم من ذكر الاوزان
١٢٦	الاوزان المذكورة في كتاب چرك
	قول براهيم في موضع آخر من سنكتهت
١٢٧	و حكاية شريال عنه
١٢٨	تفصيل جيشم لهذه المقادير
»	موازين الهند للسلع
»	مكيال الجوب
١٢٩	مقادير الذرع
١٣١	ما بين جُوژن و ميل و فرسخ من النسبة
»	ما بين دور الدائرة و القطر من النسبة

يو - (الباب السادس عشر)

في ذكر معارف من خطوطهم و حسابهم

و غيره و شيء مما يستبدع من رسومهم ١٣٢

المباحث :

»	بيان المواد المتنوعة للكتابة
١٣٤	بيان حروف الهجاء للهند
١٣٥	بيان خطهم المشهور و المحلّ
»	بيان كلمة اوم اى كلمة التكوين

الموضوع	الصفحة
ارقامهم الحسابية	١٣٦
المراتب الثمانية عشرة للحساب	١٣٧
اختلافاتهم الواقعة في المراتب الثمانية عشرة	»
استعمال الأرقام في الحساب	١٣٩
المستبدع من رسوم الهند	١٤٤
بيان تلاعب الهند بالشطرنج	١٤٦
انعكاس طبيعتهم في الغريزة	١٤٨
رسوم العرب في الجاهلية	»

يز - (الباب السابع عشر)

في ذكر علوم لهم كاسرة

» الأجنحة على افق الجهل

المباحث :

بيان الكيمياء في الهند	١٤٩
فنّ رساين و اختصاص الهند به	١٥٠
ناكزُجُن الذي عمل كتابا نادرا في رساين	»
يُأرى الكيمياوى في أيام بكرمادت الملك	»
قصة قطعة الفضّة التي في مدينة دهار على	
باب الوالى في دار الإمارة	١٥٢

الصفحة	الموضوع
١٥٢	قصة رنك البقال و بلب الملك
١٥٤	قصة كايوس التي ذكرها اسفندياز عند موته
»	ايمانهم بالعزائم والرقى و يان كُرد الطير
»	تأثير الرقية في السليم و الملسوع
١٥٥	ما هو السبب في صيدهم الظباء و أخذها باليد
يح - (الباب الثامن عشر)	
في معارف شتى من بلادهم و أنهارهم و بحارهم	
و بعض المسافات بين ممالكهم و حدودهم »	
المباحث :	
»	المعمورة و البحر
وصف جبال شاهقة متصلة ممتدة في ارض الهند	
١٥٧	مارّة على ممالك آسيا و أوروبا
ارض الهند من البراري الحديثة المنكبسة	
»	محمولات السيول
واسطتها المسماة " مدّيش " و وجه تسميتها ،	
»	كنوج و ماهوره و تانيشر
١٥٨	طريقة الهند في تحديد المسافات بين بلدانهم
من كنوج الى شجرة پريانك (اله آباد)	
١٥٩	و إلى الساحل المشرقي

الموضوع	الصفحة
من باري مصب كُنْكَ	١٥٩
من كنوج بواسطة نبال الى بهوتشر	١٦٠
من كنوج الى بنواس	١٦١
من كنوج الى بزانه	»
من ماهوره الى دهار	»
من بزانه الى مَنْدَكِر	»
من دهار الى تانه	١٦٢
ذكر الدواب والحيوانات العجيبة	
بأرض الهند وأنهارها	»
من بزانه الى سومنات	١٦٤
من آنهلواره الى لوهراي	»
من كنوج الى كشمير	»
من كنوج الى غزنه	١٦٥
ذكر كشمير	»
ذكر ماء السند وحد أرض الهند من جهة الشمال	١٦٦
الجهة الغربية والجنوبية من أرض الهند	١٦٧
بيان قردة كِهَكِد و أوقاف رام عليها	١٦٨
الجزائر الشرقية في بحر الهند	١٦٩
أرض الهند و برشكال اي مطر الخيم في الصبف	١٧٠

يط - (الباب التاسع عشر)

في اسماء الكواكب و البروج و منازل

القمر و أمثال ذلك

١٧٠

المباحث :

١٧١

اسماء ايام الاسبوع عند الهند

»

بيان ارباب الايام

١٧٢

بيان استخراج ربّ الساعة

»

ترتيب الكواكب بالايام و أرقامها

١٧٣

جدول اسماء الكواكب السعة بالهندية

١٧٤

زعمهم انّ الشمس اثنتا عشرة

»

اسامي القمر

١٧٥

جدول شمس الشهور

١٧٦

مشاركة اسماء الشهور لاسماء المنازل و جدولها

١٧٨

بيان اسماء البروج و صورها

١٧٩

جدول البروج و أساميها المعهودة و غير المعهودة

ك - (الباب العشرون)

في ذكر برهماند

»

المباحث :

»

بيضة بُراهم و بروزها من الماء

الصفحة	الموضوع
١٨٠	موازاة اليونانيين في اسقليبيوس
١٨١	تقدّم الماء عند الهند في الخليفة
»	اشارة الهند الى تنصيف البيضة
»	اقتباس من قول افلاطن في كتاب طيماس
١٨٢	اقتباس من قول برهمكويٲ في براهم سدهاند
»	اقتباس من قول پلس في سدهانده
»	اقتباس من قول برهمكويٲ و بسشت و بلبهٲدر
١٨٣	و أصحاب آرجهٲد
»	انتقاد على الآراء المختلفة المحصورة
»	من كلام هؤلاء و مبحث الفلك التاسع
١٨٤	بيان ارسطوطالس و بطليموس و يحيى النحوى
»	رأى بلبهٲدر و إصابة رأى اصحاب آرجهٲد
	كا - (الباب الحادى والعشرون)
	في صورة الأرض و السماء على الوجوه
	الملية التى ترجع الى الأخبار
١٨٥	و الروايات السمعية

المباحث :

بيان الأرضين السبع

اختلافهم

الصفحة	الموضوع
	اختلافهم في اسامى الارضين و ترتيبها
١٨٥	يحمل على سعة اللغة
١٨٧	جدول اسامى الارضين و ترتيبها
١٨٨	جدول سكانها من الروحانيين
	بيان السماوات السبع و اقتباس من قول يحيى النحوى
١٨٩	و أوميرس الشاعر و أفلاطون و أرسطوطالس
د	اقتباس من باج پران
١٩٠	جدول اسماء السماوات
١٩١	انتقاد على مفسر كتاب پاتنجل
د	نظام الدييات و البحار
	قطر الدييات و البحار على قول مفسر پاتنجل
١٩٢	و على ما ذكر في باج پران
١٩٣	جدول اسماء الدييات و البحار
١٩٤	اقتباس من قول مفسر كتاب پاتنجل
١٩٥	اقتباس من يشن پُران
	كب - (الباب الثانى و العشرون)
١٩٦	في ذكر القطب و أخباره

المباحث:

ابتداء شِفَامِثَر الرش بعمل القطب الجنوبي

الصفحة	الموضوع
١٩٧	و قصّة سُومَدَّتْ
	قول شريال في سُول و قول الجيهانيّ
١٩٨	في فأس الرحا و قول برهمكوت في شِشَار
»	قصّة دُرْبْ
١٩٩	اقتباس من باج پران و بَشَنّ دَهرَم
	كج - (الباب الثالث و العشرون)
	في ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقده اصحاب
٢٠٠	الپرانات و غيرهم فيه
	المباحث :
»	قول برهمكوت في صفة الارض و جبل ميرو
٢٠١	قول بَلْبَهْدُرْ في هذا الموضوع
»	انتقاد المؤلّف على بَلْبَهْدُرْ
»	بيان آرَجَبَهْد و تحقيق المؤلّف
٢٠٣	ما في مَجّ پران من ذكر جبل ميرو و جبال الارض
٢٠٥	اقتباس من بَشَنّ پران و باج پران و آدت پران
»	قول مفسّر پاتنجل في هذا الموضوع
٢٠٦	رأى الشمنيّة
»	بيان لوكالوك الذي يسمّيه عواثنا ” قاف “
جبل	(٦) ٢٤

الصفحة	الموضوع
٢٠٦	جبل ارديا و خوم على ما نقل عن مجوس السغد
	كد - (الباب الرابع و العشرون)
	في ذكر الدييات السبعة بالتفصيل
٢٠٧	من جهة الپرانات
	المباحث :
	وصف الدييات على ما ذكر
»	في مَچ پران و بشن پران
»	١ - جَنْبُ دِیپ
»	ساكنو مدیش على ما ذكر في باج پران
٢٠٨	٢ - شاكُ دِیپ
	جبل سُوم و قصّة كَدْرُ اى اُمّ الحيات
	و يَنْتُ اى اُمّ الطيور و إعتاق
»	تكرّر اَمّه بالهناءه
٢٠٩	٣ - جزيرة كُش
٢١٠	٤ - كَرَوْنَج دِیپ
»	٥ - شالمَل دِیپ
٢١١	٦ - تَومِیذ دِیپ
»	بُشكَر دِیپ

كه - (الباب الخامس و العشرون)

في ذكر الأنهار و مخرجها

و مآرها على الطوائف

٢١٢

المباحث :

» اقتباس من باج پران

جدول اسماء الأنهار التي تخرج

» من العقود العظام في ناكر سموت

انهار اوروبا و آسيا التي تخرج من جبال هيمانت

٢١٤ و امتدادها الى الغرب و الشرق

» مياه ارض الهند

٢١٥ جدول اسامي الأنهار

» ماء السند

الموضع المسمى " پنج ند " اى مجتمع

٢١٦ الأنهار الخمسة

» القول المنقول عن مجوس السغد

» انهار شتى من ارض الهند

٢١٧ اقتباس من ميج پران

٢١٩ ما في بشن پران من ذكر كبار الأنهار

كو

كو -- (الباب السادس و العشرون)

في صورة السماء و الأرض

عند المنجمين منهم

٢١٩

المباحث :

» القرآن ناطق في الأشياء الضرورية و إحكامه من غير تشابه
كون الإسلام مكيدا في مبادئه بمكايد اليهودية
» والزنادقة اصحاب ماني

٢٢٠

اكرام الهند لمنجميهم

» منجموهم يكافونهم بالتصديق و المطابقة على ما هم عليه
كون الأرض كرية الشكل و كون جبل ميروت تحت

٢٢١

القطب الشمالي و كون برواخ تحت القطب الجنوبي

» اقتباس من قول پلس في سدهانده

٢٢٢

اقتباس من قول برهمكوت في براهم سدهاند

٢٢٣

اقتباس من اقوال شتي لعلمائهم الفلكيين

بحث استدارة الأرض ، و توازن جاذبية الأرض

فيما بين النصف الشمالي و الجنوبي ، و نزوع

٢٢٤

الانقال نحو مركزها

٢٢٥

اقتباس من باج پران و میچ پران

الصفحة	الموضوع
٢٢٦	إشارة المؤلف الى عبارة من مع بران قول برهمكويث و برهميهر في ان كرة
٢٢٧	الأرض في الوسط و أنها تمسك ما عليها
»	اقتباس من اقوال بلبهذر و انتقاد المؤلف عليها
٢٢٩	تعيين المقدار المبصر من الأرض
٢٣٠	قول پلس في محور الأرض
٢٣١	اقوال برهمكويث و المؤلف في سكون الأرض و حركتها
	كز - (الباب السابع والعشرون)
	في الحركتين الأوليين عند منجميهم
٢٣٢	و عند اصحاب الپرانات
	المباحث :
»	اقتباس من قول پلس في هذا الموضوع
٢٣٣	اقتباس من قول برهمكويث و بلبهذر
	انتقاد المؤلف . الريح سبب حركة
٢٣٤	الأفلاك و الكواكب
٢٣٥	حفظ القطبين لفلك التوابت
»	معنى قول بلبهذر في تناهي الحركة
٢٣٦	قول برهمكويث في معدل النهار : أنه المقسوم بستين
حركة	(٧) ٢٨

الموضوع	الصفحة
حركة الثوابت	٢٣٦
نفي التيامن و التياسر عن الحركة الأولى على من يسكن	
خط الاستواء	»
اقتباس من مجيران	٢٣٧
انتقاد المؤلف على رأى مجيران	٢٣٨
اقتباس من باجيران	٢٤٠
اقتباس من كتاب بشن دهرم	»
كح - (الباب الثامن والعشرون)	
في تحديد الجهات العشر	٢٤١
المباحث :	
الجهات وعددها و اعتبار هبوب الريح فيها	٢٤٢
صورة الجهات الثمان	٢٤٣
جدول الجهات مع اربابها	٢٤٤
راهُ جَكرُ اى شكل الرأس في الاختيار للقمار بالجهات الثمان	٢٤٥
كط - (الباب التاسع والعشرون)	
في تحديد المعمور من الأرض عندهم	٢٤٦
المباحث :	
ما في كتاب بَهْوَبَن كُوش الرش من ذكر الأرض المعمورة	»

الموضوع	الصفحة
اقتباس من باج پران ، و صورة الأقسام التسعة لبهارث برش	٢٤٧
تشبيه المعمورة بالسحفاة و شكل كورم كچكر	٢٤٨
انقسام بهارث برش بتسعة اقسام على ما قال براهمهر	٢٤٩
اسباب تغير اسماء البلاد	٢٥٠
جداول اسامى البلاد على ما فى باج پران	٢٥١
جداول اسماء البلاد لصورة السحفاة من كتاب سنكھت براهمهر	٢٥٣
تحديد طول المعمورة ، و بيان ثمكوت و رومك و سديور	٢٥٨
طول المعمورة من جهة المبداء و اختلاف رأى الهند و رأى المغريين فيه	٢٥٩

ل - (الباب الثلاثون)

فى ذكر لنك و هو المعروف بقبة الأرض ٢٦٠

المباحث :

- » بيان معنى قبة الأرض
- » تحصن راون فى لنك حين اختطف امرأة رام
- » صورة الحصن الملتوى المسمى " شكوت رد " و " جاون كث " ايضا ٢٦١
- ارتفاع قلعة لنك و طولها و عرضها ، و تشاءم الهند بها
- » و بحزيرد برواخ
- » الخبط الذى عليه الحسابات النجومية ٢٦٢

الموضوع	الصفحة
موقع اوجين	٢٦٢
خيال المؤلف و ظنه في لك و لنكبالوس	»
اعتقاد الهند في الجدرى انها ريح تنزعج من جزيرة لك	٢٦٣
لا .. (الباب الحادى و الثلاثون)	
في فصل ما بين الممالك الذى نسميه	
فصل ما بين الطولين	٢٦٥
المباحث :	
بيان طريقة الهند في تحديد خط الطول	»
بيان دور الأرض	»
اقتباس من زيچ كندكاتك و زيچ كرن تلك	٢٦٦
تكافؤ النسبة المسماة "يَسْتَتْ راشك"	»
ما ذكره الفزارى في زيجه من عمل استخراج ديشنتر من	
عرضى البلدين	٢٦٧
انتقاد المؤلف على هذا العمل	٢٦٨
عمل آخر لاستخراج ديشنتر	»
انتقاد أرجهه الكسمبورى على الخط المار على مدينة اوجين	٢٦٩
بيان عرض اوجين و كنوج و تانيشر و غيرها من المواضع	»

ب - (الباب الثاني والثلاثون)

في ذكر المدة والزمان بالاطلاق

٢٧٠ وخلق العالم وفنائه

المباحث :

» رأى محمد بن زكرياء الرازي والفلاسفة في الزمان

٢٧٢ كلام الهند في هذا الباب

» الخلق والفناء ونهار براهيم وليله

٢٧٤ الإشارة الانتقاديّة للمؤلف

» يقظة برأهم ورقدته

» الإشارة الانتقاديّة للمؤلف

» الرأى العامّي والعلميّ في نوم براهيم

٢٧٥ زعمهم في الفناء وفساد العالم

» رأى ابي معشر واقتباسه من آراء الهند

٢٧٦ رأى الشميّة كما حكاها الايرانشهری

ج - (الباب الثالث والثلاثون)

» في اصناف اليوم ونهاره وليله

المباحث :

» تعريف اليوم واتقسامه الى النهار والليل

الموضوع	الصفحة
مَنُوشْ هُورائتر ای یوم الناس	۲۷۷
پَترین هُورائتر ای یوم الآباء الاقدمین	»
دَبْ هُورائتر ای یوم الملائكة	۲۷۸
بَرائهم هُورائتر ای یوم براهم	۲۸۰
پُورشْ هُورائتر ای یوم النفس الکلیّة	»
پرارد کَلپی	۲۸۱

لد - (الباب الرابع و الثلاثون)

فی ما یقصر عن الیوم من اجزائه المتصاغرة

المباحث :

»	کَهری
۲۸۲	جَشَکْ او جَکْکْ
»	پران
»	بَناری
۲۸۳	کَشَن
»	نیمش ، لب ، نونی
»	کَاشَت ، کَل
۲۸۴	الجدول
»	پَرِهَر

الصفحة	الموضوع
٢٨٥	مهورت
»	الجدول
٢٨٦	أ يختلف مقدار مهورت ام لا ؟
٢٨٧	قصة ششبال
»	انتقاد على پلس
٢٨٨	جدول ارباب مهورت
٢٨٩	منجمو الهند و استعمالهم الساعات في ارباب الساعات
٢٩٠	جدول اسامى الساعات المعوجة مصرحة بأنها محمودة ام مذمومة
»	اية ساعة بمقتضى تأثير الحية المسماة " ناك كليك " ؟
٢٩١	الجدول

له - (الباب الخامس و الثلاثون)

» في اصناف الشهور و السنين

المباحث :

»	وصف الشهر الطيعى اى القمرى
»	تأثير نور القمر
٢٩٢	السنة القمرية و السنة الطيعية المسماة " شمسية "
»	الشهر الشمسى
٢٩٣	استعمال الشهور القمرية و الشمسية

الموضوع	الصفحة
افتتاح شهور القمر	٢٩٣
افتتاح الشهر بعد الاجتماع كافتتاحه بعد الاستقبال	»
تعدد أنواع الشهور	٢٩٤
تعدد أنواع السنين	٢٩٥
يوم پورش	»
السبة بين سنى الناس وسنة لبنات نعش وسنة لبرأهم وسنة للقطب	٢٩٦
لو -- (الباب السادس والثلاثون)	
في المقادير الأربعة التى تسمى "مان"	٢٩٧
المباحث :	
بيان سور مان و ساین مان و چندر مان و نکشتر مان	»
استعمال سور مان و چندر مان و ساین مان	٢٩٩
لز - (الباب السابع والثلاثون)	
في ابعاض الشهر و السنة	»
المباحث :	
اوترآین و دگشتآین	٣٠٠
اوتر کؤل و دگش کؤل	»
الفصول و رت	»

الموضوع الصفحة

٣٠١ جدول رِثُ مصرّحاً بالبروج و الأسماء و الأرباب

٣٠٢ جدول اسماء الشهور مصرّحاً بأصحاب انصاف الشهور

لح - (الباب الثامن و الثلاثون)

» فيما يتركّب من اليوم الى تتمّة عمر براهيم

المباحث :

» دَبَس و رَاتَر و آهُورَاتَر و مَاس

٣٠٣ پَکَش ، سُكَل پَکَش و کَرُشَن پَکَش

» رِثُ ، بَرَه و دَب بَرَه

» چَتْرَجُوك ، مَنْتَرُ و کَلپ

» عمر براهيم و نهاره و نهار پورش

لط - (الباب التاسع و الثلاثون)

٣٠٤ فيما يفضل على عمر براهيم

المباحث :

» الاحتياج الى النظام نظراً للقادير الكبيرة من الزمان

ما في كتاب سَرُوذَو من ذكر مَنْتَر و کَلپ و عمر إندر و براهيم

» و کِشَبَ و غيرهم

البناء على ابعاض اليوم المتصاغرة و اخلافهم في المترکّب

٣٠٥ کاخلافهم في المتجزّئ

م - (الباب الأربعون)

في ذكر سند و هو الفصل المشترك بين الأزمنة ٣٠٦

المباحث :

- » بيان سُنْدُ أَدُو و سُنْدُ اسْتَمَن اى الفجر و الشفق
 » ما فى البرانات من حديث هِرْتَكَش الملك و ابنه برهراد
 ٣٠٨ استعمال المنتجمين منهم هذين الوقتين و ما زعمه برَاهِمُهر
 بيان سند نصف السنة و تقدم الانقلاب حسابهم ، و وضعهم
 » ايضا سندا فيما بين الجوقات

ما - (الباب الحادى والأربعون)

فى الابانة عن كلپ و چترجوك

و تحديد احدهما بالآخر ٣٠٩

المباحث :

- » بيان مقدار چترجوك و كلپ
 ٣١٠ النسبة فيما بين مَنَسَّر و كلپ
 » شرائط افتتاح كلپ
 آراء أرجهه الكبير و پُلس و أرجهه الذى
 ٣١١ من كُسْمُپُور

مب - (الباب الثاني و الأربعون)

في تقسيم چترجوك بالجوكات الأربعة

و ذكر ما فيها من الاختلاف ٣١٢

المباحث :

» قول صاحب كتاب بشن دهرم

٣١٣ قول برهمكوت

٣١٤ حكاية برهمكوت عن أرجهد و پولس

» قوانين پولس

» انتقاد عليها

٣١٥ عدول پلس عن القانون بتقدير ما مضى قبل كلينا هذا من عمر براهم

٣١٦ انتقاد على ذلك التقدير

» شدة انتقاد برهمكوت على أرجهد للبعض

٣١٧ اختلاف ايام سنة الشمس في الكثرة و القلة

مج - (الباب الثالث و الأربعون)

في خواص الجوكات الأربعة و ذكر كل

» المنتظر في آخر رابعها

المباحث :

» اختلاف الآفات التي تتاب الأرض من فوق و من تحت

الموضوع	الصفحة
سلسلة نسب بقراط و انتهاءه الى زيوس بن قرونس اى	
المشترى بن زحل	٣١٨
اخبار الهند فى چترجوك	»
بيان دخول كلجوك	٣٢٠
قول مانى	»
ما فى كتاب بشن دهرم من ذكر بلوغ الشر غاية مداه	
فى آخر جوك و عود كريتا جوك	»
ما ذكر فى كتاب چرك من ابتداء علم الطب	٣٢١
اقتباس من قول اراطس	٣٢٢
قول مفسر كتابه	٣٢٣
اقتباس من نواميس افلاطن	»
مد - (الباب الرابع و الاربعون)	
فى ذكر المنتبرات	٣٢٤
المباحث :	
تقدير منتر لعمر اندر	»
جدول منتر و اسمائها و أسماء اندر و أسماء اولاد من	٣٢٥
الحديث المنقول من بشن بران فى المنتبرات	
الماضية و الباقية	٣٢٦

مه - (الباب الخامس و الأربعون)

في ذكر بنات نعش ٣٢٦

المباحث :

- » بيان سبت رشين و المرأة الصالحة اى السهى
 ٣٢٧ اقتباس من سنكتهت براهمهر
 » انتقاد على نكرنى
 ٣٢٨ اشارة دفاتر السنة التى تحمل من كشمير
 » تحقيق بيان موضع الدب الاكبر
 ٣٢٩ العمل المذكور فى زيچ كرن سار لمعرفة موضع بنات نعش
 ٣٣٠ تمزيج احوال الهيئة بالأخبار الملية
 ٣٣١ جدول سبت رشين فى المنتترات

مو - (الباب السادس و الأربعون)

فى نارايين و مجيئه فى الأوقات و أسمائه ٣٣٢

المباحث :

- » وصف نارايين و بيان طبعه
 » مجيئ نارايين لاستلاب ملك بل بن يروچن
 ٣٣٣ اقتباس من بشن پران فى مجيئات بشن على صور مختلفة
 ٤٠ (١٠) مجيئات

الموضوع	الصفحة
مجئيات نارايين في آخر كل دواير على صورة يياس	٣٣٤
جدول اسماء نارايين	»
اقتباس من بشن دهرم في اختلاف اسماء نارايين و اختلاف الوانه	٣٣٥
مز - (الباب السابع و الأربعون)	
في ذكر باسديو و حروب بهارث	٣٣٦
المباحث :	
تزايد الحرث و النسل و كون فساد الدنيا به و إرسال مُدبرها اليها	»
من يقلل الكثرة	»
امتلاء الأرض من الظلم و ورود باسديو ، و قصّة ولادته و تربيته	»
جدول اسماء باسديو في الشهور المختلفة	٣٣٧
تكملة قصّة باسديو	٣٣٨
الفراغ من الحروب ، و موت باسديو و الإخوة الخمسة اولاد پاندو	»
مح - (الباب الثامن و الأربعون)	
في الإبانة عن مقدار اكشوهني	٣٤٠
المباحث :	

- » تعداد ما يحويه كل اكشوهني من آيَنَكْنِي الى رِتو
- » مراكب القتال لليونانيين و أوّل من احدثها
- » قصّة ايفسطس و عشيقته اثينا

تفصيل ما في اكشوهني من الفيلة و الدواب و الناس و العجلات ٣٤١

مط - (الباب التاسع و الأربعون)

٣٤٢ في التواريخ بالاجمال

المباحث :

» عدّ بعض تواريخ الهند المتقدمة

ما جعله المؤلف المثال الأوّل لتعريف التواريخ من سنة الهند

» الواقع اكثرها في سنة اربع مائة ليزدجرد

ما في كتاب بشن دهرم من سؤال بجر عمّا مضى من عمر

» براهم و جواب ماركنديو

٣٤٣ ما في بشن دهرم من ذكر زمان رام

اتفاق برهمكوت و پلس فيما مضى قبل كلينا و اختلافهما

٣٤٤ في چترجوكاتها

» مقدار ما مرّ من كلجوك عند كليهما

» تاريخ كال جمن

٣٤٥ تاريخ شري هرش

» تاريخ بگرمادت

» تاريخ شق هو شكنكال

٣٤٦ تاريخ بلب

الموضوع	الصفحة
تُكْوَيْتُ كَال	٣٤٦
تاريخ المنجمين	»
مقدار سني تواريخهم بالنسبة الى سنتنا المثل بها	»
كيفية عوام الهند في عدهم السنين بسنجر المائة	٣٤٧
افتتاح السنة بالشهور المختلفة	»
القاعدة المستعملة للتواريخ فيما بينهم و الانتقاد عليها	»
اصل سلاله ملوك لهم بكابل	٣٤٨
فضة كَنَّا	٣٤٩
آخر سلاله الملوك من التبت و أصل من ملك بعده من البراهمة	٣٥٠
مثال حسن العهد و اصطناعهم عند سماع انديال خروج	»
الترك على الأمير محمود	٣٥١

ن - (الباب الخمسون)

في ادوار الكواكب في كل واحد

» من كلب و چترجوك

المباحث :

ما في زيچ الفزارى و يعقوب بن طارق من الرواية عن الرجل الهندى »

التخلف في حساب زحل و استقراء محمد بن اسحاق السرخسى ٣٥٢

» حكاية برهمكويت عن آرجههه

الصفحة	الموضوع
٣٥٢	جدول ادوار الكواكب
٣٥٣	بيان ادوار الكواكب في چترجوك و كلجوك و جدولها
٣٥٥	ادوار كلب و چترجوك عند پلس و جدولها
٣٥٦	تصنيف كلمة أرجهيد فيما بين العروب
٣٥٧	ما اورده ابو الحسن الأهوازي من حركات الكواكب و جدولها

نا - (الباب الحادي و الخمسون)

في تقرير امر ادماسه و أنراثر و الأهركنات

٣٥٨ المختلفة الأيام

المباحث :

»	بيان السنة المسماة عندهم "ملباسه" او "ادماسه"
٣٥٩	اقتباس من بشن دهرم و يند و الانتقاد عليه
٣٦٠	ما تفرسه المؤلف في صحّة الحكاية عن يند
٣٦١	بيان ما يسمّى من الشهور بالكلّ و الجزء
»	شهور ادماسه الكلّية
	العدد الخارج من قسمة واحد من الأيام الشمسية و الطلوعية
٣٦٢	و القمرية كلّية على شهور ادماسه الكلّية
»	حساب ادماسه طبقا لما عليه پلس
»	بيان النقصان المسمّى "اوثرأثر"

الموضوع	الصفحة
حساب اوثرثر طبقا لما عليه پلس	٣٦٣
الانتقاد على يعقوب بن طارق	٣٦٤

نب - (الباب الثاني و الخمسون)

في عمل اهرثن بالاطلاق اعنى تحليل السنين
و الشهور الى الآيام و عكس ذلك بتركيبها سنين »
المباحث :

»	العمل العام في التحليل و سور اهرثن
٣٦٥	شرائط صحة هذا العمل
»	تمثيل هذا العمل لأول سنة الهند
٣٦٧	الحساب المستعمل في الماضي من جترجوك طبقاً لرأى پلس
٣٦٨	العمل المنقول من پلس سدّهاند بمثل ما عملناه
٣٧٠	عمل اهرثن بحسب الحكاية عن أرجهه
»	ما ذكره يعقوب من عمل اهرثن و الانتقاد عليه
٣٧١	العمل الآخر الحسن المذكور في كتاب يعقوب
»	ايضاح العمل المذكور اخيرا
٣٧٢	عمل آخر للهند في تحليل السنين
»	علة هذا العمل

الموضوع	الصفحة
بيان العمل في استخراج ايام النقصان و الانتقاد عليه	٣٧٣
عمل معرفة ادماسه و احتياج جمهور الهند في امر سنيهم اليها	٣٧٤
ما ذكره يعقوب من هذا العمل صحيحا على وجهه ، و مثاله	
لوقت مثالنا	٣٧٥
الإشارة الإيضاحية لهذا العمل	»
اختصار هذا العمل	٣٧٦
العمل الآخر لمعرفة ادماسه بحسب ما امر به پلس	٣٧٧
علة هذا العمل	»
اقتباس من قول پلس في عمله هذا بالآيام الشمسية	
بدل الشهور	»
انتقاد على عبارة پلس	٣٧٨
عمل لحساب ايام النقصان	»
الاهتداء الى التركيب بإحاطة ما تقدم في التحليل و ذكره	
المكرر احتياطا	»
مثال ذلك لوقت المثال المذكور	٣٧٩
الوجه الآخر الذي ذكره يعقوب	٣٨٠
ايضاح الوجه المذكور	»
ما ذكره يعقوب من استخراج ايام النقصان الجزئي	»
انتقاد على هذا	»

نجم - (الباب الثالث و الخمسون)

في تحليل السنين بأعمال جزئية

مفروضة لأوقات

٣٨١

المباحث :

احتياج اصحاب الزيجات في عمل آهرتنن الى اعداد

مفروضة في عملها

»

عمل زيج كندكاتك

»

مثال ذلك لوقت المنال المذكور

٣٨٢

العمل الذي في زيج الأركند

٣٨٣

انتقاد على هذا العمل

٣٨٤

عمل بجاتند في زيج المعروف بكرن تلك

»

مثاله مثلنا

٣٨٥

العمل الذي في پنج سدهاندك لبراهمهر

»

مثاله لوقت مثلنا

٣٨٦

العمل الموجود في زيج اسلامي يوسف بزيج الهرقن

٣٨٧

اجراء مثلنا فيه ايضا

»

تصحيح هذا العمل

٣٨٨

عمل دُرَب المولتان

»

الموضوع	الصفحة
---------	--------

ند - (الباب الرابع و الخمسون)

في استخراج اوساط الكواكب ٣٩٠

المباحث :

» العمل العام لتعيين وسط موضع الكواكب

» العمل الذي ذكره پلس ايضا على منهاج آخر

الإشارة الإيضاحية ٣٩١

عدول برهمكوت عن كلب و جرجوك بكثرة ايامهما

» الى كلجوك تخفيفا

طريقة كندكاتك و كرن تلك و نكرن سار ٣٩٢

نه - (الباب الخامس و الخمسون)

في ترتيب الكواكب و أبعادها و أعظامها ٣٩٣

المباحث :

» الرأي المألّف في سفول الشمس عن القمر

» اشارات عامّة في علم الهيئة

» اقتباس من باج پران

اعتقادهم في اجرام الكواكب ٣٩٤

» اقتباس من بشن دهرم

الموضوع	الصفحة
بيان اقطار الكواكب السيّارة	٣٩٥
بيان تدوير الكواكب الثابتة	٣٩٦
آراء المنتجمين من الهند	٣٩٧
اقتباس من قول براهمهر في كتاب سنكھت	»
أخبارهم عن ابعاد الكواكب كما ذكره يعقوب بن طارق	»
اختلاف يلس و برهمكوت في مقدار الارض	٣٩٨
جدول ابعاد الكواكب من مركز الارض و المواسك	
على ما في كتاب يعقوب	»
ما بنى عليه بطليموس من امر الأبعاد	٤٠٠
بيان الستر و اختلاف المنظر	٤٠١
طريق الهند لحساب ابعاد الكواكب	»
اقتباس من قول بلهدر	»
عمل استخراج نصف قطر الكوكب على رأى برهمكوت	٤٠٢
جدول جوژن ادوار افلاك الكواكب و جوژن انصاف اقطارها	٤٠٣
عمل الاستخراج على رأى پلس	٤٠٤
جدول جوژن محيطات اكر الكواكب و جوژن ابعادها	
عن مركز الارض	٤٠٥
اقطار الكواكب	٤٠٦
عمل جرمي النيرين في كلّ وقت بحسب بعدهما من الارض	»

الموضوع	الصفحة
اقتباس من اقوال پلس و برهمكوت و بلهدر	٤٠٦
قول برهمكوت في معرفة قطر الظل	٤٠٧
سقوط شيء من النسخة	»
انتقاد على عمل برهمكوت	٤٠٨
قول برهمكوت في موضع آخر	٤٠٩
انتقاد المؤلف على النسخة الفاسدة	»
ما في زيجاتهم من الاعمال المختلفة لمعرفة مقدار قطري	
النيرين و قطر الظل	٤١٠
قطر الشمس و الظل طبقا لما في كرن تلك	»
نو - (الباب السادس و الخمسون)	
في منازل القمر	٤١١
المباحث :	
بيان منازل القمر السبعة و العشرين عند الهند	»
بيان منازل القمر عند العرب	»
منازل القمر عند الهند سبعة و عشرون ام ثمانية و عشرون ؟	٤١٢
حكاية كتاب البيز عن برهمكوت	»
عمل معرفة موضع كوكب او درجة مفروضة من المنازل	٤١٣
جدول المنازل و مواضع كواكبها بحسب ما في زيج كندكاتك	»

الصفحة	الموضوع
	سبق العيان الحساب و تأخره عنه في المنازل كما في
٤١٦	سنكتهت براهمهر
»	انتقاد المؤلف على بيان براهمهر
»	اتساع المنازل و تضايقها من جهة سمات الكواكب
٤١٧	اقتباس من قول برهمكويث في اوتركندكانك
»	اقتباس من قول براهمهر في سنكتهت
٤١٨	ثبوت المنقلب و انتقال الكواكب بعكس ما تخيله براهمهر
	نز - (الباب السابع و الخمسون)
	في ظهور الكواكب من تحت الشعاع و ذكر
٤١٩	قوانينهم و رسومهم عنده
	المباحث :
»	عدد الدرجات لرؤية الكواكب
٤٢٠	اقتباس من قول بيجانند
»	بيان طلوع سهيل عند حلول الشمس
»	اقتباس من قول برهمكويث
٤٢١	ذكر قربان و رسوم تقام عند طلوع بعض الكواكب
»	اقتباس من سنكتهت براهمهر في ذكر قربان سهيل
٤٢٤	قول براهمهر في احكام روهني

الموضوع	الصفحة
احكام سوات و اشارين	٤٢٦
نح - (الباب الثامن و الخمسون)	
في المد و الجزر المتعاقبين على مياه البحر	٤٢٨
المباحث :	
» اقتباس من مچ پران في سبب بقاء ماء البحر على حاله	
» قصّة الملك أَوْرَب	
ما في مچ پران و بشن دهرم من بيان المحو المسمّى	
» "شَشَتَكُش" و "مِرْك لَانُجِن"	
٤٢٩ قصّة برص القمر	
» بيان سومنات	
» ابتداء تعظيم لنك	
٤٣٠ ما ذكره براهيمهر في صنعة لنك	
» عبادة سومنات و اعتقادهم فيه	
٤٣١ اعتقادهم في علّة المدّ و الجزر	
» بيان ما الزم سومنات اسم القمر من المدّ و الجزر	
» اقتباس من بشن پران	
ظهور القلعة الذهبية من الماء و بروز جزائر	
» الدييجات على هذا المثال	

الموضوع	الصفحة
---------	--------

نظ - (الباب التاسع والخمسون)

في ذكر كسوف الشمس والقمر ٤٣٢

المباحث :

- » اقتباس من سننكته براهمهر
- ٤٣٤ ثناء براهمهر
- ٤٣٥ انتقاد على برهمكوت في رفضه الحق ومعاضدته الباطل
- » اقتباس من براهم سدهاند
- ٤٣٦ احتمال عذر برهمكوت
- ٤٣٧ ما حكاه براهمهر عن اوائل من الاعجوبة
- ٤٣٨ بيان الوان الكسوف

س - (الباب الستون)

» في ذكر پرب

المباحث :

- » بيان مدّة پرب
- » اقتباس من سننكته براهمهر
- ٤٣٩ جدول اصحاب پرب و احكامها
- » بيان استخراج پرب بحسب ما في زيچ كندكانك
- ٤٤٠ اقتباس من اقوال براهمهر

سا - (الباب الحادى و الستون)

فى ارباب الازمنة شرعا و نجوما

و ما يتبع ذلك من امثاله ٤٤١

المباحث :

» اقتباس من قول براهمهر فى المقادير المختلفة للزمان و نسبتها

٤٤٢ عمل استخراج ربّ السنة على ما فى زيچ كندكاتك

» عمل استخراج ربّ الشهر

٤٤٣ اقتباس من كتاب سرودّو مهاديو

» جدول الناكات

٤٤٤ جدول ارباب الكواكب كما فى بشن دهرم

٤٤٥ جدول ارباب المنازل

سب - (الباب الثانى و الستون)

فى السنبجر الستينى و يسمى ايضا "شَدْبَد" ٤٤٦

المباحث :

» تفسير كلمة سنبجر و شَدْبَد

نسبة السنة الى الشهر المستولى بحسب معرفة المنزل الذى يشرق

» فيه المشتري من تحت الشعاع

» اقتباس من سنكتهت براهمهر فى معرفة منزل تشريق المشتري

الموضوع	الصفحة
نظام الجونكات الصغار في كل كبير منها	٤٤٧
جدول عدد السنة من الجونك الستيني مع اسمائها و أربابها	٤٤٨
جدول الجونكات مع اسماء اصحابها و أسماء جميع السنين	
الستين على حدة	٤٤٩
ما ذكره اهل كنوج من دور السنبجر عندهم	٤٥١
جدول السنين و الاسماء	٤٥٢
سج - (الباب الثالث و الستون)	
فيما يخص البرهمن و يجب عليه	
مدى عمره ان يفعله	»
المباحث :	
انقسام عمر البرهمن لاربعة اقسام ، و يان القسم الأول منها	»
يان القسم الثاني	٤٥٣
يان القسم الثالث	٤٥٤
يان القسم الرابع	٤٥٥
يان ما يلزم البرهمن في جميع عمره بالعموم	»
سد - (الباب الرابع و الستون)	
فيما لغير البرهمن من الرسوم في عمره	٤٥٧
المباحث :	
يان رسوم كشت و ييش و شودر	»

الموضوع	الصفحة
---------	--------

قصّة رام الملك و چندال و برهن	٤٥٨
-------------------------------	-----

قول باسديو في المساواة بين الخلائق عند العقلاء	»
--	---

سه - (الباب الخامس و الستون)

في ذكر القرابين	٤٥٩
-----------------	-----

المباحث :

بيان اسميت	»
------------	---

بيان ما للنار عندهم من الاوصاف	»
--------------------------------	---

ما في بشن دهرم من قصّة تزوج مهاديو بدُكِش و ذكر

برص النار	٤٦٠
-----------	-----

سو - (الباب السادس و الستون)

في الحجّ و زيارة المواضع المعظّمة	٤٦١
-----------------------------------	-----

المباحث :

ما في باج پران و مچ پران من ذكر الحياض الطاهرة المعظّمة	»
---	---

قصّة بهكثير الملك	٤٦٢
-------------------	-----

بيان عمل الهند حياضا تُقصد للاغتسال	٤٦٣
-------------------------------------	-----

بيان حوض المولتان و حوض تانشر	»
-------------------------------	---

ما في حكاية شونك من بيان التفاضل لانتظام العالم	٤٦٤
---	-----

الموضوع	الصفحة
بيان البلد المعظم بارانسي وقصة براهيم و مهاديو	٤٦٥
بيان البلاد المعظمة پوكر و تانشر و ماهوره و كشمير	
و مولتان	»
سز - (الباب السابع و الستون)	
في الصدقة و ما يجب في القنية	٤٦٦
المباحث :	
بيان حكم الصدقة عندهم و مقدار ما يجب في التجارات	
و فيما يحصل من جهة الغلات او المواشي	»
حكم الربا	٤٦٧
سح - (الباب الثامن و الستون)	
في المباح و المحظور من المطاعم و المشارب	»
المباحث :	
حظر الإماتة عليهم في الأصل بالإطلاق و اختصاص البراهمة	»
تفصيل المباحات من الحيوان و المنصوص على تحريمه	»
اسباب تحريم لحم البقر	٤٦٨
ما في كتبهم من بيان استواء الأشياء كلها في الحظر	
و الإباحة عند العلماء	»

الموضوع	الصفحة
---------	--------

سط - (الباب التاسع والستون)

في المناكح والحيض وأحوال الأجنّة و النفاس ٤٦٩

المباحث :

» الأمم و النكاح و الاحتياج اليه

» رسوم النكاح

٤٧٠ بيان الأرملة

» القانون في النكاح عندهم و بيان المحرّمات

» عدّة النساء بحسب الطبقات

» نسبة الولد الى طبقة الأمّ دون الأب

٤٧١ مدّة الحيض و حكمه

» بيان الحمل و النفاس

» بيان حكم الزناء و موجباته

ع - (الباب السبعون)

٤٧٢ في الدعاوى

المباحث :

» بيان الاجراءآت من مطالبة البيّنة او الشهود عند القاضى

» عدد الشهود

» بيان يمين المنكر و تفصيل اجناس الأيمان

عا - (الباب الحادى و السبعون)

فى العقوبات و الكفارات

٤٧٤

المباحث :

- » تشبيه حالهم بحال النصرانيّة
- » بيان كون امور الايالة و الحروب فيما مضى الى البراهمة
- » بيان امر القتل
- » عقوبة السرقة
- ٤٧٥
- » عقوبة الزانية
- » بيان كفارة الهارب من الممالك الهنديّين عائدا الى بلادهم و دينهم

عب - (الباب الثانى و السبعون)

فى الموارىث و حقوق الميّت فيها

»

المباحث :

- » سقوط النساء عندهم من الموارىث
- ٤٧٦ ما على الوارث من قضاء ديون الميّت و النفقة
- » بيان ترتيب الورثة
- » ما لزم الوارث اقامته من حقوق الميّت فى السنة الاولى
- ٤٧٧ قول سقراط

الموضوع	الصفحة
---------	--------

عج - (الباب الثالث و السبعون)

في حق الميت في جسده و الأحياء في اجسادهم ٤٧٧

المباحث :

بيان دفعهم اجساد الموتى الى السماء ثم الى الريح الى ان

رُسم لهم دفعها الى النار

بيان احراق الصقالبه موناهم و كون اليونانيّين فيهم

٤٧٨ بين الاحراق و بين الدفن

النار و شعاع الشمس طريقاً الى الله على اقرب المسافات ٤٧٩

اقتباس من قول ماني

بيان ما رآه الهند من حق جثة الميت على الورثة

٤٨٠ بيان احراق الارملة و الذي ملّ حياته

بيان قتلهم انفسهم عند شجرة پرياشي

موازاة اليونانيّين

عد - (الباب الرابع و السبعون)

٤٨١ في الصيام و أنواعها

المباحث :

بيان حكم الصوم و معناه و تفصيل انواعه

٤٨٢ تفصيل ثواب الصوم في الشهور عند العود بعد الممات

الموضوع	الصفحة
ما في بشن دهرم من ذكر الصوم لنجاة الأولاد من الشدائد ٤٨٣	
عه - (الباب الخامس و السبعون)	
» في تعيين أيام الصيام	
المباحث :	
» صوم اليوم الثامن و الحادى عشر من النصف الايض من كل شهر	
» بيان صيام ايام مفردة من السنة الكاملة ٤٨٤	
عو - (الباب السادس و السبعون)	
» في الأعياد والأفراح ٤٨٦	
المباحث :	
» معنى زائر وكون اكثر الأعياد للنساء و الولدان	
» بيان اكندوس عيد لأهل كشمير في اليوم الثانى من جيتر	
» اليوم الحادى عشر من جيتر المسمى "هندولى جيتر"	
» يوم الاستقبال المسمى "بَهَنَد"	
» اليوم الثانى و العشرون من جيتر المسمى "جيتر جشت" ٤٨٧	
» اليوم الثالث من يشاك المسمى "نُورتر"	
» الاستواء الربيعى المسمى "بَسنت"	
» اليوم الأول من جيرت	
» يوم الاستقبال المسمى "روپ پنجه"	

الصفحة	الموضوع
٤٨٧	شهر آشار
»	استقبال شرابن
»	اليوم الثامن من اشوجج
٤٨٨	عيد نُهایّ في الخامس عشر من اشوجج
»	اليوم السادس عشر من اشوجج
»	عيد آشوك في الثالث والعشرين من اشوجج
»	عيد پتریکش اذا نزل القمر عاشر المنازل في شهر بهادریت
»	عيد هربالی باليوم الثالث من بهادریت
»	اليوم السادس من بهادریت المسمّى ” کَاهَتَّ “
»	اليوم الثامن المسمّى ” دروب هر “
»	اليوم الحادى عشر من بهادریت المسمّى ” بربت “
٤٨٩	اليوم السادس عشر من بهادریت
»	عيد اهل کشمير في اليوم السادس والعشرين و السابع
»	والعشرين من بهادریت
٤٩٠	اليوم الاول من کارتک المسمّى ” دبالى “
»	اليوم الثالث من منکهر المسمّى ” کُوَانْ باتْرِيج “
»	يوم الاستقبال
»	شهرپوش
اليوم	٦٢

الموضوع	الصفحة
اليوم الثامن من النصف الأبيض و الأسود المسمى ” اشتك “ و ” سَانْكَارْتَم “	٤٩١
اليوم الثالث من مانك	»
اليوم التاسع و العشرون من مانك	»
يوم الاستقبال المسمى ” چاماهه “	»
اليوم الثالث و العشرون من مانك المسمى ” مَانْسَرْتَنَك “	»
اليوم الثامن من پالكنن المسمى ” پُورَارْتَك “	»
يوم الاستقبال المسمى ” اوداد “	»
الليلة السادسة عشر المسماة ” شِورَاتَر “	٤٩٢
اليوم الثالث و العشرون المسمى ” پُويَتَن “	»
عيد سانب پورژاتر لهنود المولتان ، و عمل معرفته	»
عز - (الباب السابع و السبعون)	
في الآيام المعظمة و الأوقات المسعودة و المنحوسة	
المعينة لاكتساب الثواب	»
المباحث :	
تفاضل الآيام ، و سبب تعظيم يوم الأحد	»
بيان تعظيم اواماس و پورنمه اى يوم الاجتماع	
و يوم الاستقبال	»

الموضوع	الصفحة
بيان اربعة ايام معظمة لكون مداخل الجوكات	
الاربعة فيها	٤٩٣
الانتقاد على دخول الجوكات فيها بالحقيقة	»
الافوات المسماة "بُشْكال" التي يكتسب فيها الثواب	٤٩٤
الافوات المسعودة المسماة "سُنْكرائْت" »	»
عمل معرفة مواقع اوقات انتقالات الشمس في البروج	
من الاسبوع	٤٩٥
جدول البروج و الزيادات على الاصل	٤٩٦
عمل استخراج مقدار سنة الشمس ، و موازاة عمل برهمكويث	
و پلس و آرجهد	»
عمل اولت بن سهاوى بناءً على رأى پلس	»
جدول البروج و الزيادات على الاصل	٤٩٧
ما فى پنج سدهاندك براهمهر من بيان شراشيْمُخ	»
وقتا كسوف الشمس و القمر	»
اوقات پرب و اوقات الزوكات	٤٩٨
الايام المنحوسة المختارة لاكتساب الثواب	»
الافوات التي ينسب اليها النحوسة و لا توسم بشيء	
من امر الثواب	٤٩٩
ما فى كتاب سروزو مهاديو من بيان الايام المنحوسة	»

الموضوع	الصفحة
---------	--------

عج - (الباب الثامن و السبعون)

في ذكر الكرنات

٤٩٩

المباحث :

٥٠٠ بيان كرن

» بيان الكرنات الثابتة و المتحركة

» عمل معرفة الكرنات

٥٠١ بيان بُهَكْنَتِي

جدول اسماء الايام القمرية في النصف الأبيض والأسود

٥٠٢ مع الكرنات

٥٠٣ جدول الكرنات الأربعة الثابتة

٥٠٤ جدول الكرنات السبعة الدائرة

٥٠٥ عمل معرفة الكرنات بالحساب

٥٠٦ انتقاد المؤلف على الكندي و أمثاله

٥٠٧ جدول بشت

عط - (الباب التاسع و السبعون)

في ذكر الثروكات

٥٠٩

المباحث :

» بيان يتيات و يَدِرْتُ

الموضوع	الصفحة
بيان الوقت الأوسط	٥١٠
عمل حساب بيتات و يدرت	»
عمل پلس	٥١١
عمل مؤلف زيچ كرن تلك	»
ذكر ما حققه المؤلف من هذه الأعمال في كتابه خيال الكسوفين	
و زيجه كند كاتيك العربى	٥١٢
ما يستنحسه بهتل و براهمهر ، و كثرة عدد بيتات بالمتازل	٥١٣
ما ذكره بهتل البرهمن في زيجه من معايير ثمانية اوقات	»
ما ذكره في زيچ كرن تلك من حساب الجوكات السبعة و العشرين	»
جدول الجوكات السبعة و العشرين	٥١٤

ف - (الباب الثمانون) .

في ذكر اصولهم المدخلية في احكام

النجوم و الاشارة الى اصولهم فيها

المباحث :	
بيان ان اصحابنا لم يعهدوا طرق الهند في احكام النجوم	»
بيان الكواكب السبعة	»
جدول احوال الكواكب	٥١٦
الإشارة الإيضاحية الى الجدول السابق	٥٢٠

الصفحة	الموضوع
٥٢٠	شهور الحبالى
»	صداقة الكواكب و عداوتها عندهم
»	ما بيننا و بينهم من الاتفاق فى عدة البروج و أربابها
٥٢١	جدول البروج التامة و ما يختصها من الأحوال
٥٢٤	بيان بعض اصطلاحات فنّ الهيئة بلغتهم
٥٢٥	جدول احوال البيوت
٥٢٧	بيان تقسّم البروج الى الأجزاء و أولها النيمبهرات المسماة "هور"
»	٢ - الثلاث المسماة "دريكان"
»	٣ - الثمهيّهات المسماة "نوانشك"
»	٤ - الاثنا عشريات المسماة "دواز دسايس"
٥٢٨	٥ - ترى شانش اى الدرجات الثلاثون
»	بيان حال كل برج و تفصيل مراتب النظر
»	استحالة الصداقة و العداوة
	القوة الملكية المسماة "استانبل" من القوى الأربع
٥٢٩	التي تكون للكوكب
»	القوة الثانية الجهتيّة المسماة "دسايل"
»	القوة الثالثة الغلبية المسماة "جيشتابل"
٥٣٠	القوة الرابعة الوقتية المسماة "كابلل"
»	بيان الأنواع الثلاثة من السنين الوسطى التي تستخرج للكواكب

الموضوع	الصفحة
بيان استخراج سنى النوع الأول	٥٣١
» بيان استخراج سنى النوع الثانى	»
» بيان استخراج سنى النوع الثالث	»
بيان تعديل السنين لمعرفة عمر صاحب المولد	٥٣٢
بيان طريقهم فى النوب	٥٣٣
طريق استخراج سنى الشركة	٥٣٤
» بيان ما لا يشتغل به غيرهم من امر المواليـد	»
بيان الكواكب المذبذبة الحادثة فى الجو	٥٣٦
» اقتباس من اقوال براهيمهر	»
جدول المذبذبات	٥٣٩
اقتباس من قوله ايضا	٥٤٢
جدول المذبذبات العالية فى الاثير	٥٤٣
جدول المذبذبات المتوسطة فى الجو	٥٤٥
اقتباس من ميج پران و باج پران فى بيان الاحداث الجوئية	٥٤٧
الختام	»

تمّ فهرس محتويات الابواب الثمانين ومباحثها من كتاب

ابى الريحان محمد بن احمد البيرونى فى تحقيق ما للهند

من مقولة مقبولة فى العقل او مردولة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ أَبِي الرِّيحَانِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَيْرُونِيِّ

فِي تَحْقِيقِ مَا لِلْهِنْدِ مِنْ مَقُولَةٍ مَقْبُولَةٍ

فِي الْعَقْلِ أَوْ مَرَدُّوَلَةٍ

• • • • •

إِنَّمَا صَدَقَ قَوْلُ الْقَائِلِ « لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْعَيَانِ » لِأَنَّ الْعَيَانَ هُوَ إِدْرَاكُ
عَيْنِ النَّازِلِ عَيْنَ الْمَنْظُورِ إِلَيْهِ فِي زَمَانٍ وَجُودِهِ وَفِي مَكَانٍ حَصُولِهِ ،
وَلَوْلَا لَوَاحِقُ آفَاتٍ بِالْخَبْرِ لَكَانَتْ فَضِيلَتُهُ تَبَيَّنُ عَلَى الْعَيَانِ وَالنَّظَرِ
لِقُصُورِهِمَا عَلَى الْوُجُودِ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى آتَاتِ الزَّمَانِ وَتَنَاقُلِ الْخَبْرِ إِيَّاهَا
وَمَا قَبْلَهَا مِنْ مَاضِي الْأَزْمَنَةِ وَبَعْدَهَا مِنْ مُقْتَبَلِهَا حَتَّى يَعْمَ الْخَبْرُ لِذَلِكَ
الْمَوْجُودَ وَالْمَعْدُومَ مَعًا . وَالْكِتَابَةُ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ أَشْرَفُ
مِنْ غَيْرِهِ ، فَمِنْ أَيْنَ لَنَا الْعِلْمُ بِأَخْبَارِ الْأُمَمِ لَوْلَا خَوَالِدُ آثَارِ الْقَلَمِ ؟ ثُمَّ إِنَّ

(١) قَدْ أَسَسْنَا الطَّبْعَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى الْأَفْلَامِ الْمَصْغَرَةِ مِنَ النُّسْخَةِ
الْخَطِيَّةِ الَّتِي نَسَخْتُ عَنْ نُسْخَةِ الْمَصْنُفِ الْمَحْفُوطَةِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْأَهْلِيَّةِ بِبَارِيْسَ
[مَجْمُوعَةُ شَيْفَر رَقْم ٦٠٨٠] وَرَمَزَهَا « س » وَ قَدْ اسْتَمَدْنَا مِنَ الطَّبْعَةِ الْأُولَى
الَّتِي صَحَّحَهَا الْأُسْتَاذُ زَخَاو وَنَشَرَهَا فِي سَنَةِ ١٨٨٧ م وَرَمَزَهَا « ز » .

الخبر عن الشيء الممكن الوجود في العادة الجارية يُقابل الصدق والكذب على صورة واحدة وكلاهما لاحقان به من جهة المُخبرين لتفاوتِ الهمم وغلبةِ الهراش والتزاع على الأمم. فمن مُخبر عن أمرٍ كذبٍ يقصدُ فيه نفسه فيُعظم به جنسه لأنها تحته أو يقصدُها فيزري بخلاف جنسه لفوزهِ فيه بإرادته، ومعلوم أن كلا هذين من دواعي الشهوة والغضب المذمومين. ومن مُخبر عن كذبٍ في طبقةٍ يُحبُّهم لشكرٍ أو يُبغضُهم لنكرٍ، وهو مقاربٌ للأول فإنَّ الباعث على فعله من دواعي المحبة والغلبة. ومن مُخبرٍ عنه متقرباً إلى خيرٍ بدناءةِ الطبع أو مُتقياً لشرٍّ من فشلٍ وفرع. ومن مُخبرٍ عنه طباعاً كأنه محمولٌ عليه غير متمكّنٍ من غيره وذلك من دواعي الشرارة وخُبثِ مخايلِ الطبيعة. ومن مُخبرٍ عنه جهلاً، وهو المقلدُ للمُخبرين وإن كثروا جملةً أو تواتروا فرقةً بعد فرقة فهو وهمٌ وسائطٌ فيما بين السامع وبين المتعمدِ الأول، فإذا أُسقطوا عن البين بقي ذاك الأول أحدٌ من عددناهم^١ من المتخرّصين والمُجانبِ للكذبِ المتمسكِ بالصدقِ هو المحمودُ الممدوحُ عند الكاذبِ فضلاً عن غيره، فقد قيل «قولوا الحقَّ^٢ ولو على أنفسكم^٣» وقال المسيح عليه السلام في الإنجيل ما هذا

(١) في ز: عددناهم. (٢-٢) القرآن ٤ / جزء من آية ١٣٤.

معناه: 'الأتبالوا بصولة الملوك في الإفصاح بالحق بين أيديهم فليسوا يملكون منكم غير البدن، وأما النفس فليس لهم عليها يد' وهذا منه أمرٌ بالتشجيع الحقيقي، فالخلق الذي تظنه العامة شجاعة إذا رأوا إقداماً على المعارك وتهوراً في خوض المهالك هو نوعٌ منها، فأما جنسها العالی على أنواعها فهو الاستهانة بالموت، ثم سواء كانت في قول أو كانت في فعل، وكما أن العدل في الطباع مرضى محبوب لذاته مرغوب في حسنه كذلك الصدق إلا عند من لم يذق حلاوته أو عرفه وتحاماه كالمسؤول من المعروفين بالكذب: هل صدقت قط؟ وجوابه: لولا أنني أخاف أن أصدق لقلت لا، فإنه العادل عن العدل والمؤثر للجور وشهادة الزور وخيانة الأمانة واغتصاب^٢ الأملاك بالاحتيال والسرقة وسائر ما به فساد العالم والخلقة. وكنت ألفت الأستاذ أبا سهل^٣ عبد المنعم بن علي ابن نوح التفليسي أيده الله مستقبلاً قصد الحاكي في كتابه عن المعتزلة الإزراء عليهم في قولهم: «إن الله تعالى عالم بذاته»، وعبارته عنه في الحكاية أنهم يقولون إن الله لا علم له تخيلاً إلى عوام قومهم أنهم ينسبونَه إلى الجهل، جلّ و تقدس عن ذلك وعمّا لا يليق به من الصفات، فأعلمته أن

هذه طريقة قلَّ مَا يَخْلُو منها مَنْ يَقْصِدُ الْحِكَايَةَ عَنِ الْخَافِينَ وَالْخُصُومِ،
ثم إِنَّهَا تَكُونُ أَظْهَرَ فِيهَا كَانَ عَنِ الْمَذَاهِبِ الَّتِي يَجْمَعُهَا دِينٌ وَاحِدٌ
وَنَحْلَةٌ لِقَاتِرَابِهَا وَاخْتِلَاطِهَا، وَأَخْفَى فِيهَا كَانَ عَنِ الْمَلَلِ الْمُفْتَرِقَةِ وَخَاصَّةً
مَا لَا يَتَشَارَكُ مِنْهَا فِي أَصْلِ وَفَرْعٍ وَذَلِكَ لِبُعْدِهَا وَخِطَاءِ السَّبِيلِ إِلَى
تَعْرِفِهَا، وَالْمَوْجُودُ عِنْدَنَا مِنْ كُتُبِ الْمَقَالَاتِ وَمَا عُمِلَ فِي الْآرَاءِ وَالذِّيَانَاتِ
لَا يَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَى مِثْلِهِ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقِيقَةَ الْحَالِ فِيهَا اغْتَرَفَ مِنْهَا
مَا لَا يُفِيدُهُ عِنْدَ أَهْلِهَا وَالْعَالِمِ بِأَحْوَالِهَا غَيْرِ الْخَجَلِ إِنْ هَزَتْ بَعْطَفَةَ الْفَضِيلَةِ
أَوْ الْإِصْرَارِ وَاللَّجَاجِ إِنْ رَخَّتْ فِيهِ الرِّذِيلَةُ، وَمَنْ عَرَفَ حَقِيقَةَ الْحَالِ
كَانَ قُصَارَى أَمْرِهِ أَنْ يَجْعَلَهَا مِنَ الْأَسْمَارِ وَالْإِسَاطِيرِ يَسْتَمِعُ لَهَا تَعْلُلًا بِهَا
وَالْتِذَاذًا لَا تَصْدِيقًا لَهَا وَاعْتِقَادًا؛ وَكَانَ وَقَعَ الْمَثَالُ فِي خَفْوِ الْكَلَامِ عَلَى
أَدْيَانِ الْهِنْدِ وَمَذَاهِبِهِمْ فَأَشْرَتْ إِلَى أَنَّ أَكْثَرَهَا هُوَ مَسْطُورٌ فِي الْكُتُبِ هُوَ
مَنْحُولٌ وَبَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ مَنْقُولٌ وَمَلْقُوطٌ وَمَخْلُوطٌ غَيْرُ مَهْدَّبٍ عَلَى رَأْيِهِمْ
وَلَا مُشَدَّبٍ، فَمَا وَجَدْتُ مِنْ أَصْحَابِ كُتُبِ الْمَقَالَاتِ أَحَدًا قَصَدَ الْحِكَايَةَ
الْمَجْرَدَةَ مِنْ غَيْرِ مِيلٍ وَلَا مُدَاهَنَةٍ سِوَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْإِيرَانِشَهْرِيِّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ
مِنْ جَمِيعِ الْأَدْيَانِ فِي شَيْءٍ بَلْ مُنْفَرِدًا بِمُخْتَرَعٍ لَهُ يَدْعُو إِلَيْهِ وَلَقَدْ أَحْسَنَ

(١) في ز: يحصلها .

في حكاية ما عليه اليهود والنصارى وما يتضمنه التوراة والإنجيل وبالغ
 في ذكر المانوية وما في كتبهم من خبر الملل المنقرضة، وحين بلغ فرقة
 الهند والشمسية صاف سهمه عن الهدف وطاش في آخره إلى كتاب
 زرقان ونقل ما فيه إلى كتابه، وما لم ينقل منه فكأنه مسموع من عوام
 هاتين الطائفتين ولما أعاد الأستاذ أيداه الله مطالعة الكتب وجد الأمر
 فيها على الصورة المتقدمة حرص على تحرير ما عرفته من جهتهم ليكون
 نصرة لمن أراد مناقضتهم وذخيرة لمن رام مخالطتهم، وسأل ذلك ففعلته
 غير باهت على الخصم ولا متحرج عن حكاية كلامه وإن باين الحق
 واستفطع سماعه عند أهله فهو اعتقاده وهو أبصر به . وليس الكتاب
 كتاب حجاج وجدل حتى أستعمل فيه بإيراد حجج الخصوم ومناقضة
 الزائغ منهم عن الحق، وإنما هو كتاب حكاية فأورد كلام الهند على
 وجهه وأضيف إليه ما لليونانيين من مثله لتعريف المقاربة بينهم، فإن
 فلاسفتهم وإن تحروا التحقيق فإنهم لم يخرجوا فيما اتصل بعوامهم عن
 رموز نخلتهم ومواضع ناموسهم، ولا أذكر مع كلامهم كلام غيرهم
 إلا أن يكون للصوفية أو لأحد أصناف النصارى لتقارب الأمر بين

جميعهم في الحُلُولِ وِالاتِّحَادِ، وَكُنْتُ نَقَلْتُ إِلَى الْعَرَبِيِّ كِتَابَيْنِ أَحَدُهُمَا
فِي الْمَبَادِئِ وَصِفَةِ الْمَوْجُودَاتِ، وَاسْمُهُ "سَانَكْ"، وَالْآخَرُ فِي تَخْلِيصِ النَّفْسِ
مِنْ رِبَاطِ الْبَدَنِ وَيُعْرَفُ "بِاتَنْجَلْ"، وَفِيهِمَا أَكْثَرُ الْأُصُولِ الَّتِي عَلَيْهَا
مَدَارُ اعْتِقَادِهِمْ دُونَ فُرُوعِ شَرَائِعِهِمْ، وَأَرْجُو أَنَّ هَذَا يَنْوِبُ عَنْهُمَا وَعَنْ
غَيْرِهِمَا فِي التَّقْرِيرِ وَيُؤَدِّي إِلَى الْإِحَاطَةِ بِالْمَطْلُوبِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ .

وَهَذَا فَهْرَسْتُ أَبْوَابَهُ :-

العدد	ذكر الأبواب
ا	في ذكر أحوال الهند وتقريرها أمام ما نقصده من الحكاية عنهم
ب	في ذكر اعتقادهم في الله سبحانه
ج	في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية والحسية
د	في سبب الفعل وتعلق النفس بالمادة
هـ	في حال الأرواح وترددها بالتناسخ في العالم
و	في ذكر المجاميع ومواضع الجزاء من الجنة وجنم
ز	في كيفية الخلاص من الدنيا وصفة الطريق المؤدى إليه
ح	في أجناس الخلائق وأسمائهم
ط	في ذكر الطبقات التي يسمونها ألواناً وما دونها
ي	في منبع السنن والنواميس والرسل ونسخ الشرائع
يا	في مبدأ عبادة الأصنام وكيفية المنصوبات
يب	في ذكر "يند والپرانات" وكتبهم المليّة
يج	في ذكر كتبهم في النحو والشعر
يد	في ذكر كتبهم في سائر العلوم

العدد	ذكر الأبواب
يه	في ذكر معارف من تقديراتهم ليسهل ذكرها في خلال الكلام
يو	في ذكر معارف من خطوطهم وحسابهم وغيره وشيء مما يستبدع من رسومهم
يز	في ذكر علوم لهم كاسرة الأجنحة على أفق الجهل
يح	في معارف شتى من بلادهم وأنهارهم وبحرهم وبعض المسافات بين ممالكهم وحدودهم
يط	في أسماء الكواكب والبروج ومنازل القمر وأمثال ذلك
ك	في ذكر "برهماند"
كا	في صورة الأرض والسماء على الوجود الملية التي ترجع إلى الأخبار والروايات السمعية
كب	في ذكر القطب وأخباره
كج	في ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقده أصحاب "البرانات" وغيرهم فيه
كد	في ذكر "الدييات" السبعة بالتفصيل من جهة "البرانات"
كه	في ذكر الأنهار ومخارجها ومآرئها على الطوائف

العدد	ذكر الأبواب
كو	في صورة السماء والأرض عند المنجمين منهم
كز	في الحركتين الأوليين عند منجميهم وعند أصحاب "البرانات"
كح	في تحديد الجهات العشر
كط	في تحديد المعمور من الأرض عندهم
ل	في ذكر "لنك" وهو المعروف بقبة الأرض
لا	في فصل ما بين الممالك الذي نُسِبه فصل ما بين الطولين
لب	في ذكر المدة والزمان بالإطلاق وخلق العالم وفنائه
لج	في أصناف اليوم ونهاره وليله
لد	في ما يقصر عن اليوم من أجزائه المتصاغرة
له	في أصناف الشهور والسنين
لو	في المقادير الأربعة التي تُسمى "مان"
لز	في أبعاض الشهر والسنة
لح	في ما يتركب من اليوم إلى تامة عمر "براهم"
لط	في ما يفضل على عمر "براهم"

العدد	ذكر الأبواب
م	في ذكر سند وهو الفصل المشترك بين الأزمته
ما	في الإبانة عن "كلب" و "چترجوك" وتحديد أحدهما بالآخر
مب	في تفسير "چترجوك" بالجوكات الأربعة وذكر ما فيها من الاختلاف
مج	في خواص الجوكات الأربعة وذكر كل المنتظر في آخر رابعها
مد	في ذكر "المستترات"
مه	في ذكر بنات نعش
مو	في "نارين" ومجيئه في الأوقات وأسمائه
مز	في ذكر "باسديو" وحروب "بهارت"
مح	في الإبانة عن مقدار "اكشوهني"
مط	في التواريخ بالإجمال
ن	في أدوار الكواكب كل واحد من "كلب" و "چترجوك"
نا	في تقرير أمر "ادماسه" و "اونراتر" و "الاهركنات" المختلفة الأيام
نب	في عمل "اهرکن" بالاطلاق أعني تحليل السنين والشهور إلى الأيام وعكس ذلك بتركيبها سنین

العدد	ذكر الأبواب
نج	في تحليل السنين بأعمال جزئية مفروضة لأوقات
ند	في استخراج أوساط الكواكب
نه	في ترتيب الكواكب وأبعادها وأعظامها
نو	في منازل القمر
نز	في ظهور الكواكب من تحت الشعاع وذكر قراينهم ورُسومهم عنده
نح	في المد والجزر المتعاقبين على مياه البحر
نط	في ذكر كسوف الشمس والقمر
س	في ذكر "رب"
سا	في أرباب الأزمته شرعاً ونجوماً وما يتبع ذلك من أمثاله
سب	في "السنجر الستيني" ويسمى أيضاً "شدبد"
سج	في ما يخص البرهمن ويجب عليه مدى عمره أن يفعله
سد	في ما لغير البرهمن من الرسوم في عمره
سه	في ذكر القراين
سو	في الحج وزيارة المواضع المعظمة

العدد	ذِكْرُ الْأَبْوَابِ
سز	في الصدقاتِ وما يجبُ في القُنيةِ
سح	في المباحِ والمحظورِ مِنَ المطاعمِ والمشارِبِ
سط	في المناكحِ والحِيضِ وأحوالِ الأجنّةِ والنفاسِ
ع	في الدعاوى
عا	في العقوباتِ والكفّاراتِ
عب	في الموارِيثِ وحقوقِ الميِّتِ فيها
عج	في حقِّ الميِّتِ في جسدهِ والأحياءِ في أجسادِهِم
عد	في الصيامِ وأنواعِها
عه	في تعيينِ أَيَّامِ الصيامِ
عو	في الأعيادِ والأفراحِ
عز	في الأَيَّامِ المعظَّمةِ والأوقاتِ المسعودَةِ والمنحوسَةِ والمعِينَةِ لاكتسابِ الثوابِ
عح	في ذِكْرِ "الكُرُنَاتِ"
عط	في ذِكْرِ "الزُّوْنَكَاتِ"
ف	في ذِكْرِ أُصُولِهِم المدخلِيَّةِ إلى أَحكامِ النجومِ والإِشارةِ إلى طُرُقِهِم فيها، فذلك ثَمَانُونَ باباً

١- في ذكر أحوال الهند وتقريرها أمام

ما نقصده من الحكاية عنهم ٥٩٣٧٤

يجب أن تصوّر أمام مقصودنا الأحوال التي لها يتعدّر استشفاف
أمر الهند ، فإمّا أن يسهل بمعرفتها الأمر وإمّا أن يتمهّد له العذر ،
وهو أنّ القطيعة تخفى ما تبديه الوُصلةُ ، ولها فيما يبتنا أسباب : منها
أنّ القوم يباينونا بجميع ما يشترك فيه الأمم ، وأوّلها اللغة وإن
تباينت الأمم بمثلها ومتى رامها أحدٌ لإزالة المباينة لم يسهل ذلك لأنّها
في ذاتها طويلة عريضة تشابه العريّة يتسمّى الشيء الواحد فيها بعدّة
أسام مقتضبة ومشتقة ، وبوقوع الاسم الواحد على عدّة مسمّيات
محوّجة في المقاصد إلى زيادة صفات إذ لا يفرق بينها إلّا ذو فطنة لموضع
الكلام وقياس المعنى إلى الوراء والأمام ، ويفتخرون بذلك افتخار
غيرهم به من حيث هو بالحقيقة عيب في اللغة ؛ ثمّ هي منقسمة إلى
مبتذل لا يَنْتفع به إلّا السوقة ، وإلى مصون فصيح يتعلّق بالتصاريّف
والاشتقاق ودقائق النحو والبلاغة لا يرجع إليه غير الفضلاء المهرة ؛
ثمّ هي مركّبة من حروف لا يطابق بعضها حروف العريّة والفارسيّة
ولا تشابهها بل لا تكاد ألسنتنا وهواتنا تنقاد لإخراجها على حقيقة
مخارجها ولا آذاننا تسمع بتمييزها من نظائرها وأشباهاها ولا أيدينا
في الكتابة لحكايتها ، فيتعدّر بذلك إثبات شيء من لغتهم بخطنا لما
نضطرّ إليه من الاحتيال لضبطها بتغيير النقط والعلامات وتقييدها

بإعراب إمّا مشهور وإمّا معمول؛ هذا مع عدم اهتمام الناسخين لها وقلّة اكتراثهم بالتصحيح والمعارضة حتى يضيع الاجتهاد ويفسد الكتاب في نقل له أو نقلين ويصير ما فيه لغةً جديدةً لا يهتدى لها داخل أو خارج من كلتي الّامّتين، ويكفيك معرّفًا أنّا ربّما تلقّفنا من أفواههم اسمًا واجتهدنا في التوثقة منه فإذا أعدناه عليهم لم يكادوا يعرفونه إلاّ بجهد؛ ويجتمع في لغتهم كما يجتمع في سائر لغات العجم حرفان ساكنان وثلاثة وهي التي يسمّيها أصحابنا متحرّكات بحركة خفيّة، ويصعب علينا التفوّه بأكثر كلماتها وأسمائها لافتتاحها بالسراكن؛ وكُتبهم في العلوم مع ذلك منظومة بأنواع من الوزن في ذوقهم قد قصدوا بذلك انحفاظها على حالها وتقديرها وسرعة ظهور الفساد فيها عند وقوع الزيادة والنقصان ليسهل حفظها فإنّ تعويلهم عليه دون المكتوب، ومعلوم أنّ النظم لا يخلو من شوب التكلف لتسوية الوزن وتصحيح الانكسار وجبر النقصان، ويحوج إلى تكثير العبارات، وهو أحد أسباب تقلقل الاسامى في مسمّياتها؛ فهذا من الأسباب التي تُعَسِّرُ الوقوف على ما عندهم. ومنها أنهم يباينوننا بالديانة مبيّنةً كلّيةً لا يقع منّا شيءٌ من الإقرار بما عندهم ولا منهم شيءٌ بما عندنا، وعلى قلّة تنازعهم في أمر المذاهب بينهم بما سوى الجدل والكلام دون الإضرار بالنفس أو البدن أو الحال ليسوا مع من عداهم بهذه الوتيرة وإنما يسمّونه "مُليج" وهو القدر لا يستجيزون مخالطته في مناكحة ومقاربة أو مجالسة ومؤاكلة

ومشاربة من جهة النجاسة ، ويستقذرون ما تصرف على مائه وناره
وعليها مدار المعاش ، ثم لا مطمع في صلاح ذلك بحيلة كما يظهر
النفس بالانحياز إلى حال الطهارة ؛ فليس بمطلق لهم قبول من ليس
منهم إذا رغب فيهم أو صبا إلى دينهم ، وهذا مما يفسخ كلَّ وُصلة
ويوجب أشدَّ قطيعة . ومنها أنَّهم يباينونا في الرسوم والعادات حتى
كادوا أن يخوفوا ولدانهم بنا وبزينا وهياتنا وينسبونا إلى الشيطنة
وإيّاها إلى عكس الواجب وإن كانت هذه النسبة لنا مطلقة وفيما بيننا
بل وبين الأمم بأسرهم مشتركة ؛ وعهدى ببعضهم وهو ينقم منا بأنَّ
أحد ملوكهم هلك على يد عدو له قصده من أرضنا وخلف جنينا مُلك
بعده وسمى ” سَنَكْر “ ، وحين الإيفاع سأل أمّه عن حال أبيه فقصّت
عليه القصة وامتعض لها فبرز من أرضه إلى أرض العدو واستوفى نَزْته
من الأمم حتى ملَّ الإِخْنا والنكايّة فالزم البقايا هذا التزّي بزينا تذليلا
لهم وتكيلا فشكرت فعله لما سمعته إذ لم يسْمنا التهنّد والانتقال إلى
رسومهم . ومما زاد في النفار والمباينة أنَّ الفرقة المعروفة بالشمّنية
على شدّة البغضاء منهم للبراهمة هم أقرب إلى الهند من غيرهم ، وقد كانت
خراسان وفارس والعراق والموصل إلى حدود الشام في القديم على
دينهم إلى أن نجم ” زردشت “ من اذريجان ودعا بيلخ إلى المجوسيّة
وراجت^٢ دعوته عند ” كشتاسب “ وقام بنشرها ابنه ” إسفنديار “ في

(١) من ش، وفي ز: سنكر. (٢) من ز، وفي ش بالحاء المهملة .

بلاد المشرق والمغرب قهرا وصلحا ونصب بيوت النيران من الصين إلى الروم، ثم استصفي الملوك بعده فارس والعراق ملتهم فانجلت "الشمسية"، عنها إلى مشارق بلخ وبقى المجوس إلى الآن بأرض الهند ويسمون بها "متكى"؛ وكان ذلك بدو التفار عن جنة خراسان فيهم إلى أن جاء الإسلام وذهبت دولة الفرس، فزادهم غزو أرضهم استيحاشا لما دخل محمد بن القاسم بن المنبه أرض السند من نواحي سجستان وافتتح بلد "بمهنوا"، وسماه "منصورة"، وبلد "مولستان"، وسماه "معمورة"، وأوغل في بلاد الهند إلى مدينة "كنوج"، ووطئ أرض القندهار وحدود كشمير راجعا يعارك مرة ويصالح أخرى ويقر القوم على النحلة إلا من رضى منها بالثقلة^١؛ وغرس ذلك في قلوبهم السخائم، وإن لم يتجاوز بعده من الغزاة حدود كابل وماء السند أحداً إلى أيام الترك حين تملكوا بغزنة في أيام السامانية ونابت الدولة ناصر الدين سبكتكين فآثر الغزو وتلقب به وطرق لمن بعده في توهين جانب الهند طرُقا سلكها يمين الدولة محمود رحمه الله نيفا وثلاثين سنة فأباد بها خضراءهم وفعل من الأعاجيب في بلادهم ما صاروا به هباءً متشورا وسمرا مشهورا، فبقيت بقاياهم المتشردة^٢ على غاية التنافر والتباعد عن المسلمين بل كان ذلك سبب انمحاق علومهم عن الحدود المفتوحة وانجلائها إلى حيث لا يصل إليه اليد بعد من كشمير وبانارسى وأمثالها مع استحكام القطيعة فيها مع جميع الأجانب بموجب السياسة والديانة.

(١) من ز، وفي ش: القلة. (٢) من ش، وفي ز: المتشردة بالراء.

وبعد ذلك أسباب ذكرها كالطعن فيهم ولكنها حافية^١ في أخلاقهم غير خفية، والحق داء لا دواء له^٢ وذلك أنهم يعتقدون في الأرض أنها أرضهم وفي الناس أنهم جنسهم وفي الملوك أنهم رؤساؤهم وفي الدين أنه نحلتهم وفي العلم أنه ما معهم فيترفعون ويتبضمون^٣ ويعجبون بأنفسهم فيجهلون، وفي طباعهم الضن بما يعرفونه والإفراط في الصيانة له عن غير أهله منهم فكيف عن غيرهم؛ على أنهم لا يظنون أن في الأرض غير بلدانهم وفي الناس غير سكانها وأن للخلق غيرهم علما حتى أنهم إن حدثوا بعلم أو عالم في خراسان وفارس استجهلوا المخبر ولم يصدّقه لآفة المذكورة، ولو أنهم سافروا وخالطوا غيرهم لرجعوا عن رأيهم؛ على أن أوائلهم لم يكونوا بهذه المثابة من الغفلة، فهذا "براهمهر" أحد فضلائهم حين يأمر بتعظيم البراهمة يقول: "إن اليونانيين وهم أنجاس لما تخرّجوا في العلوم وأنافوا^٤ فيها على غيرهم وجب تعظيمهم فما عسى نقوله في البرهمن إذا حاز إلى طهارته شرف العلم؟" وكانوا يعترفون لليونانيين بأن ما أعطوه من العلم أرجح من نصيبهم منه، ويكفيك دليلا عليه من مآدح نفسه وهو يُقرئك السلام؛ إني كنت أقف من منجميهم مقام التليذ من الأستاذ لعجمتي فيما بينهم وقصوري عما هم فيه من مواضعاتهم، فلما اهتديت قليلا لها أخذت أوقفهم على العلل وأشير إلى شيء من البراهين وألوح لهم

(١) من ش، وفي ز: خافية. (٢) من ز، وفي ش: يتبضمون. (٣) من ز، وفي ش: أناموا.

الطرق الحقيقية في الحسابات فاثالوا على متعجبين وعلى الاستفادة متهاقين يسألون: عمّن شاهدته من الهند حتى أخذت عنه؟ وأنا أريهم مقدارهم وأترفع عن جنبتهم مستكفا، فكادوا ينسبونى إلى السحر ولم يصفوني عند أكابرهم بلُغتهم إلا بالبحر والماء يحمض حتى يعوز^١ الخُل، فهذه صورة الحال . ولقد أعيّنتى المداخل فيه مع حرصى الذى تفرّدت به فى أيتامى و بذلى الممكن غير شحيح عليه فى جمع كتبهم من المظان^٢ واستحضار من يهتدى لها من المكامن و من اغيرى^٣ مثل ذلك إلا أن يرزق من توفيق الله ما حُرِمْتُهُ فى القدرة على الحركات عجزت فيها عن^٤ القبض والبسط فى الأمر والنهى طوى عنى جانبها، والشكر لله على ما كفى منها؛ وأقول: إنّ اليونانيين أيام الجاهلية قبل ظهور النصرانية كانوا على مثل ما عليه الهند من العقيدة، خاصهم فى النظر قريب من خاصهم وعامهم فى عبادة الأصنام كماتهم، ولهذا أسُتُشهد من كلام بعضهم على بعض بسبب الاتفاق وتقارب الأمرين لا التصحيح فإنّ ما عدا الحق زائغ والكفر ملّة واحدة من أجل الانحراف عنه، ولكنّ اليونانيين فازوا بالفلاسفة الذين كانوا فى ناحيتهم حتى نقّحوا لهم الأصول الخاصّة دون العامّة لأنّ قصارى الخواصّ اتّباع البحث والنظر وقصارى العوامّ التهور واللجاج إذا خلوا عن الخوف والرهبّة، يدلّ على ذلك سقراط لمّا خالف فى عبادة الأوثان

(١) من ز، وفى ش: يفوز. (٢) من ش، وفى ز: ولمن غيرى. (٣) من ز، وفى ش: على.

عامة قومه وانحرف عن تسمية الكواكب "آلهة" في لفظه كيف أطبق
قضاة أهل اثينية الأحد عشر على الفتيا بقتله دون الثاني عشر حتى
قضى نجبته غير راجع عن الحق؛ ولم يك للهند أمثالهم ممن يهذب
العلوم فلا تكاد تجد لذلك لهم خاص كلام إلا في غاية الاضطراب
وسوء النظام ومشوبا في آخره خرافات العوام من تكثير العدد وتمدید
المُدَد ومن موضوعات النحلة التي يستفزع أهلها فيها المخالفة، ولأجله
يستولى التقليد عليهم و بسببه أقول فيما هو باتى منهم أنى لا أشبه
ما في كتبهم من الحساب ونوع التعاليم إلا بصدف مخلوط بخرف^٢
أو بدُرّ مزوج ببعر أو بمهوى مقطوب بحصى، و الجنسان عندهم
سيان إذ لا مثال لهم لمعارض البرهان؛ وأنا في أكثر ما سأورده من
جهتهم حاك غير منتقد إلا عن ضرورة ظاهرة، وذاكر من الأسماء
والمواضع في لغتهم ما لا بد من ذكره مرة واحدة يوجبها التبريف،
ثم إن كان مشتقا يمكن تحويله في العريضة إلى معناه لم أمل عنه إلى
غيره إلا أن يكون بالهندية أخفت في الاستعمال فنستعمله بعد غاية
التوثق منه في الكتابة، أو كان مقتضا شديدا للاشتهار فبعد الإشارة
إلى معناه، وإن كان له اسم عندنا مشهور فقد سهل الأمر فيه؛ ويتعذر
فيما قصدناه سلوك الطريق الهندسى في الإحالة على الماضى دون
المستأنف، ولكنه ربما يجرى في بعض الأبواب ذكر مجهول وتفسيره
آت في الذى يتلوه، والله الموفق .

(١) من ش، وفي ز: ما أشبه . (٢) من ش، وفي ز بالراء المهملة: منحرف .

ب - ذكر اعتقادهم في الله سبحانه

لأنما اختلف اعتقاد الخاصّ والعامّ في كلّ أمة بسبب أنّ طباع الخاصّة يناع المعقول ويقصد التحقيق في الأصول، وطباع العامة يتف عند المحسوس ويقنع بالفروع ولا يروم التدقيق وخاصّة فيما افتتت فيه الآراء ولم يتفق عليه الأهواء؛ واعتقاد الهند في الله سبحانه أنه الواحد الأزليّ من غير ابتداء ولا انتهاء المختار في فعله القادر الحكيم الحيّ المحيي المدبّر المبق الفرد في ملكوته عن الأضداد والأنداد لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء؛ ولنورد في ذلك شيئاً من كتبهم لئلا تكون حكايتنا كالشيء المسموع فقط، قال السائل في كتاب "پاتنجل": "من هذا المعبود الذي يُنال التوفيق بعبادته؟ قال المجيب: هو المستغنى بأوليّته^١ و وحدانيته عن فعل لمكافاة عليه براحة تؤمل وترتجى أو شدة تخاف وتثقى، والبرىء عن الأفكار لتعالیه عن الأضداد المكروهة والأنداد المحبوبة، والعالم بذاته سرمداً إذ العلم الطارئ يكون لما لم يكن بمعلوم وليس الجهل بمتّجه عليه في وقت ما أو حال؛ ثمّ يقول السائل بعد ذلك: فهل له من الصفات غير ما ذكرت؟ ويقول المجيب: له العلوّ التامّ في القدر لا المكان فإنّه يحلّ عن التمكن، وهو الخير المحض التامّ الذي يشتاقه كلّ موجود، وهو العلم الخالص عن دنس السهو والجهل؛ قال السائل: أفنصفه بالكلام أم لا؟ قال المجيب:

(١) من ش، وفي ز: بأزليته.

إذا كان عالما فهو لا محالة متكلّم ؛ قال السائل : فإن كان متكلّما لأجل علمه فما الفرق بينه وبين العلماء الحكماء الذين تكلّموا من أجل علومهم ؟ قال المجيب : الفرق بينهم هو الزمان فإنّهم تعلّموا فيه وتكلّموا بعد أن لم يكونوا عالمين ولا متكلّمين ونقلوا بالكلام علومهم إلى غيرهم فكلّامهم وإفادتهم في زمان ، وإذ ليس للامور الإلهيّة بالزمان اتّصال فالله سبحانه عالم متكلّم في الأزل ، وهو الذي كلّم ” براهيم “ وغيره من الأوائل على أنحاء شتى ، فمنهم من ألقى إليه كتابا ، ومنهم من فصح بواسطة إليه بابا ، ومنهم من أوحى إليه فقال بالفكر ما أفاض عليه ؛ قال السائل : فمن أين له هذا العلم ؟ قال المجيب : علمه على حاله في الأزل ، وإذ لم يجهل قطّ فذاته عالمة لم تكتسب علما لم يكن له ، كما قال في ” يزد “ الذي أنزله على براهيم : احمدا وامدحوا من تكلم بيّز و كان قبل يزد ؛ قال السائل : كيف تعبّد من لم يلحقه الإحساس ؟ قال المجيب : تسميته تُثبت إنسيته فالخبر لا يكون إلا عن شيء والاسم لا يكون إلا لمسمّى ، وهو وإن غاب عن الحواس فلم تدركه فقد عقلته النفس وأحاطت بصفاته الفكرة وهذه هي عبادته الخالصة وبالمواظبة عليها يُنال السعادة ؛ فهذا كلامهم في هذا الكتاب المشهور . وفي كتاب ” نكتا “ وهو جزؤ من كتاب ” بهارت “ فيما جرى بين ” باسديو “ و بين ” أرجن “ : إني أنا الكلّ من غير مبدل بولادة أو^٢ منتهى بوفاة ، لا أقصد بفعل مكافاة ولا أختصّ بطبقة

(١) من ز ، وفي ش : باسدين . (٢) من ش ، وفي ز : ومنتهى .

دون أخرى لصداقة أو عداوة، قد أعطيت كلّاً من خلقي حاجته في فعله، فمن عرفني بهذه الصفة وتشبه بي في إبعاد الطمع عن العمل انحلّ وثاقه وسهل خلاصه وعتاقه^١، وهذا كما قيل في حدّ الفلسفة: إنّها التقيّل بالله ما أمكن، وقال في هذا الكتاب: أكثر الناس يُلجّئهم الطمعُ في الحاجات إلى الله، وإذا حقّقت الأمر لديهم وجدتهم من معرفته في مكان سحيق لأنّ الله ليس بظاهر لكلّ أحد يدركه بحواسّه فلذلك جهلوه: فتنهم من لم يتجاوز فيه المحسوسات، ومنهم من إذا تجاوزها وقف عند المطبوعات، ولم يعرفوا أنّ فوقها من لم يلد ولم يولد ولم يحط بغير^٢ إنّيسته علم أحد وهو المحيط بكلّ شيء علماً. ويختلف كلامُ الهند في معنى الفعل فمن أضافه إليه كان من جهة السبب الاعمّ لأنّ قوام الفاعلين إذا كان^٣ به كان هو سبب فعلهم فهو فعله بوساطتهم، ومن أضافه إلى غيره فمن جهة الوجود الأدنى. وفي كتاب "سانك" قال الناسك: هل اختلف في الفعل والفاعل أم لا؟ قال الحكيم: قد قال قوم إنّ النفس غير فاعلة والمادّة غير حيّة فالتّمسّك هو الذي يجمع بينهما ويفرق فهو الفاعل والفعل واقع من جهته بتحريكهما كما يُحرّك الحىّ القادر الموات العاجز؛ وقال آخرون: إنّ اجتماعهما بالطباع فهكذا جرت العادة في كلّ ناش بال، وقال آخرون: الفاعل هو النفس لأنّ في "يند" أنّ كلّ موجود فهو من "پورش"، وقال آخرون: الفاعل هو الزمان فإنّ العالم مربوط به رباط الشاة بجبل مشدود بها حتى

(١) من ش. وفي ز: بعين (٢) من ز، وفي ش: كانوا.

تكون حركتها بحسب انجذابه واسترخائه ، وقال آخرون : ليس الفعل سوى المكافاة على العمل المتقدم ؛ وكل هذه الآراء منحرفة عن الصواب وإنما الحق فيه أن الفعل كله للمادة لأنها هي التي تربط وتردد في الصور وتختلي فهي الفاعلة و سائر ما تحتها أعوان لها على إكمال الفعل ، وخلق النفس عن القوى المختلفة هي غير فاعلة . فهذا قول خواصهم في الله تعالى ويسمونه " ايشقَر " أي المستغنى الجواد الذي يعطي ولا يأخذ لأنهم رأوا وحدته هي المحضة ووحدة ما سراه بوجه من الوجوه متكررة ورأوا وجوده حقيقياً لأن قوام الموجودات به ولا يتمتع توهم ليس فيها مع " أيسر " فيه كما يمنع توهم ليس فيه مع " أيسر " فيها ، ثم إن تجاوزنا طبقة الخواص من الهند إلى عوامهم اختلف الأقاويل عندهم وربما سُمجت كما يوجد مثله في سائر الملل بل وفي الإسلام من التشبيه والإجبار وتحريم النظر في شيء وأمثال ذلك و يوجب^٢ التهذيب . مثاله أن بعض

خواصهم يسمي الله تعالى " نقطة " ليثيره بها عن صفات الأجسام ، ثم يطالع ذلك عاميهم فيظن أنه عظمه بالتصغير ولا يبلغ به فهمه إلى تحقيق النقطة فيتجاوز سماجة التشبيه والتحديد بالتعظيم إلى قوله : إنه يطول اثني عشر إصبعا في عرض عشر أصابع تعالى عن التحديد والتحديد ، ومثل ما حكيناه من إحاطته بالكل حتى لا يخفى عليه خافية فيظن عاميهم أن الإحاطة تكون بالبصر والبصر بالعين والعين أفضل من العور فيصفه

(١) من ز ، وفي ش : أنس . (٢ - ٢) بياض في ش و ز كليهما .

بألف عين عبارة عن كمال العلم ؛ وأمثال هذه الخرافات الشنعة عندهم موجودة وخاصة في الطبقات التي لم يسوّغ لهم تعاظم العلم على ما يجيئ ذكرهم في موضعه .

ج - في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية والحسية

إنّ قدماء اليونانيين قبل نجوم الحكمة فيهم بالسبعة المسمّين "أساطين الحكمة"، وهم آ "سولن"، الأثيني ب "يوس" الفاريني ج و "فارياندروس" القورنتي د و "ثالس" المليّسوسي هـ و "كيلون" اللقازوموني^(١) و "فيطيقوس^(٢) لسبيوس" ز و "قيلبولوس لنديّوس" وتهذب الفلسفة عندهم بمن نشأ بعدهم كانوا على مثل مقالة الهند ، وكان فيهم من يرى أنّ الأشياء كلّها شيء واحد ، ثمّ من قائل في ذلك بالكمون ومن قائل بالقوّة وأنّ الإنسان مثلاً لم يتفضّل عن الحجر والجماد إلاّ بالقرب من العلّة الأولى بالرتبة وإلاّ فهو هو ، ومنهم من كان يرى الوجود الحقيقيّ للعلّة الأولى فقط لاستغنائها بذاتها فيه وحاجة غيرها إليها وأنّ ما هو مفقّر في الوجود إلى غيره فوجوده كالخيال غير حقّ والحقّ هو الواحد الأوّل فقط ، وهذا رأى السوفيّة وهم الحكماء فإنّ "سوف" باليونانية الحكمة و بها سمّي الفيلسوف "يلاسويا" ، أي محبّ الحكمة ولما ذهب في الإسلام قوم إلى قريب من رأيهم سُمّوا باسمهم ولم يعرف اللقب بعضهم فنسبهم للتوكل إلى

(١) من ز ، وفي ش : الفاذوموني . (٢) من ز ، وفي ش : فطنطنقوس .

”الصُّفَّة“، وأنهم أصحابها في عصر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم صحَّف بعد ذلك فصيّر من صوف التيوس؛ وعدل أبو الفتح البستي عن ذلك أحسن عدول في قوله:

تنازع الناس في الصوفيّ واختلفوا قدماً وظنّوه مشتقّاً من الصوف ولست أنحلّ هذا الاسم غيرَ قتي صافي فصوفي حتى لقب الصوفيّ وكذلك ذهبوا إلى أنّ الموجود شيء واحد وأنّ العلّة الأولى تترايا فيه بصور مختلفة وتحلّ قوتها في أبعاضه بأحوال متباينة توجب التغيّار مع الاتحاد، وكان فيهم من يقول: إنّ المنصرف بكلّيته إلى العلّة الأولى متشبّها بها على غاية إمكانه يتّحد بها عند ترك الوسائط وخلع العلائق والعوائق؛ وهذه آراء يذهب إليها الصوفية لتشابه الموضوع، وكانوا يرون في الأنفس والأرواح أنّها قائمة بذواتها قبل التجسّد بالأبدان معدودة مجتدة تتعارف وتتناكر وأنّها تكتسب في الأجساد بالخيرورة ما يحصل لها به بعد مفارقة الأبدان الاقتدار على تصاريف العالم ولذلك سمّوها ”آلهة“، وبنوا الهياكل بأسمائها وقربوا القرابين لها؛ كما يقول جالينوس في كتاب ”الحثّ على تعلّم الصناعات“:

ذوو الفضل من الناس إنّما استأهلوا ما نالوه من الكرامة حتى لحقوا بالمتألّهين بسبب جودة معالجتهم للصناعات لا بالإحصار والمصارعة ورمى الكرة، من ذلك أنّ ”أسقليبيوس“ و”ديونوسيوس“ إن كانا فيما مضى إنسانين ثمّ إنّهما تألّها أو كانا منذ أوّل أمرهما متألّهين فإنّهما إنّما استحقّا أعظم الكرامة بسبب أنّ أحدهما علّم الناس الطبّ والآخر علّمهم صناعة

الكروم؛ وقال جالينوس في تفسيره لعهود ابقراط: أما الذبائح باسم
 "اسقليبيوس" فما سمعنا قط بأن أحدا قرّب له ماعزا من أجل أن
 غزل شعره لا يسهل وأن الاكثار من لحمه يصرّع لرداءة كيموسه ،
 وإنما يقربون ديكة كما قربها ابقراط^١ فإن هذا الرجل الإلهي اقنى
 للناس صناعة الطب وهي أفضل مما استخرجه "ديوثوسيويس" أغنى
 الخمر و"ذيميطر" أغنى الحبوب التي يتخذ منها الخبز ولذلك تُسمّى
 الحبوب باسم هذه^٢، و شجرة الكرم باسم هذا؛ وقال افلاطن في
 "طيفايوس": "الطى" الذين يسميهم الخنفاء "آلهة" بسبب أنهم
 لا يموتون ويسمّون الله "الإله الأول" هم الملائكة، ثم قال هو: إن الله
 قال للآلهة إنكم لستم في أنفسكم غير قابلين للفساد أصلا وإنما
 لن تفسدوا بموت أنكم نلتم من مشيتي وقت إحداثي لكم أوثق عقد؛
 وقال فيه في موضع آخر: الله بالعدد الفرد لا آلهة بالعدد المكثّر؛ فعندهم
 على ما يظهر من أقاويلهم يقع اسمُ الآلهة من جهة العموم على كل
 شيء جليل شريف يوجد ذلك كذلك عند أمم كثيرة حتى يتجاوزون^٣
 به إلى الجبال والبحار وأمثالها، ويقع من جهة الخصوص على العلة
 الأولى وعلى الملائكة وأنفسهم؛ وعلى نوع آخر يسميها أفلاطن
 "السكنيات"، ولم تبلغ عبارة المترجمين فيها إلى التعريف التام فلذلك
 وصلنا منها إلى الاسم دون المعنى؛ وقال يحيى النحوي في رده على

(١) من ز، وفي ش: سقراط. (٢) من ز، وفي ش: هذا. (٣) من ز، وفي ش: تتجاوزون. (٤) من ز، وفي ش، أنقسها.

”ابروقليس“: كان اليونانيون يوقعون اسم ”الآلهة“ على الأجسام المحسوسة في السماء، كما عليه كثير من العجم، ثم لما تفكروا في الجواهر المعقولة أوقعوا هذا الاسم عليها؛ فباضطرار يعلم أن معنى التأله راجع إلى ما يُذهب إليه في الملائكة، وذلك في صريح كلام جالينوس في ذلك الكتاب: إن كان الأمر حقاً في أن ”اسقليسوس“ كان فيها مضي إنساناً ثم إن الله أهله لأن جعله ملكاً من الملائكة فاعاده هديان، وفي موضع آخر منه يقول: إن الله قال ”للوقرعوس“^(١) إني في بابك بين أمرين بين أن أسميك إنساناً وبين أن أسميك ملكاً وإلى هذا أميل فيك؛ ولكن من الألفاظ ما يسمع في دين دون دين ويسمع^(٢) به لغة وتأباه^(٣) أخرى ومنها لفظة التأله في دين الإسلام فيا إذا اعتبرناها في لغة العرب وجدنا جميع الأسماء التي سُمي بها الحق المحض متجهة على غيره بوجه ما سوى اسم ”الله“ فإنه يختص به اختصاصاً قليل له إنه اسمه الأعظم، وإذا تأملناه في العبرية والسريانية اللتين بهما الكتب المنزلة قبل القرآن وجدنا ”الرب“ في التوراة وما بعدها من كتب الأنبياء المعدودة في جملتها موازياً لله في العربي غير منطلق على أحد بإضافة كرب البيت ورب المال وجدنا الإله فيها موازياً للرب في العربي، فقد ذكر فيها: إن بني أولوهم نزلوا إلى بنات الناس قبل الطوفان وخالطوهم، وذكر في كتاب ”أيوب الصديق“: إن الشيطان دخل

(١) من ش، وفي ز: للوقرعوس. (٢) من ز، وفي ش: يسمع. (٣) من ز،

وفي ش: تأباها.

مع بني أولوهم إلى مجملهم، وفي تورا موسى قول الرب له: إني جعلتك إلها لفرعون، وفي المزمور الثاني والثمانين من زبور داود: إن الله قام في جماعة الآلهة يعني الملائكة، وسمى في التورا الأصنام "آلهة غرباء"، ولولا أن التورا حظرت عبادة كل ما دون الله والسجود للأصنام بل ذكرها أصلا وخطرها على البال لقد كان يُتصور من هذه اللفظة أن المأمور به هو رفض الآلهة الغرباء دون التي ليست بعبرية^١ والأمم الذين كانوا حول أرض فلسطين هم الذين كانوا على دين اليونانيين في عبادة الأصنام، ولم تزل بنو إسرائيل كانوا يعصون الله بعبادة صنم "بعلا" و صنم "استروث" الذي للزهرة؛ فالتأله على وجه التملك عند أولئك كان يتجه على الملائكة وعلى الأنفس التي اقتدرت بالاستعارة على الصور المعمولة بأسماء أبدانها وبالمجاز على الملوك والكبار، وهكذا اسم "الأبوة" والبنوة فإن الإسلام لا يسمح بهما إذ الولد والابن في العربية متقاربا المعنى وما وراء الولد من الوالدين والولادة منفى عن معاني الربوبية وما عدا لغة العرب يتسع لذلك جدا حتى تكون المخاطبة فيها بالآب قريبة من المخاطبة بالسيّد، وقد علم ما عليه النصارى من ذلك حتى أن من لا يقول بالآب والابن فهو خارج عن جملة ملتهم والابن يرجع إلى عيسى بمعنى الاختصاص والاثرة وليس يقصر عليه بل يعدوه إلى غيره فهو الذي يأمر تلاميذه في الدعاء بأن يقولوا: يا أبانا الذي في السماء ويخبرهم

(١) من ز، وفي ش: عبرية.

في نعى نفسه إليهم بأته ذاهب إلى أبيه وأبيهم ويفسر ذلك بقوله في أكثر كلامه عن نفسه: إنّه ابن البشر، وليست النصرى على هذا وحدها ولكن اليهود تشركها فإنّ في سفر الملوك: إنّ الله تعالى عزّى داود على ابنه المولود له من امرأة "أوريا" ووعده منها ابناً يتبناه، فإذا جاز بالتبني بالعبري أن يكون سليمان ابناً جاز أن يكون المتبني أباً، و"المنانيّة" تشابه النصرى من أهل الكتاب وصاحبهم "مانى" يقول في هذا المعنى في كتاب "كنز الأحياء": إنّ الجنود النيرين يسمّون أبكاراً وعذارى وآباءً وأمّهات وأبناء وإخوة وأخوات لما جرى به الرسم في كتاب الرسل، وليس في بلدة السرور ذكر ولا أنثى ولا أعضاء سفادٍ وكلّهم حاملون للأجساد الحيّة والأبدان الالهوت لا يختلفون بضّعف وقوّة ولا طول وقصر ولا صورة ومنظر كالسرج المتشابهة المُسرّجة من سراج واحد، موادّ أغذيتهم واحدة، وإنّما سبب تلك التسمية تعانى المملكتين، فالسفليّة المظلمة لما نهضت من غورها ورأتها المملكوت العالية النيرة أزواجا ذكرانا وإنثانا صوّرت أبناءها الظاعنين إلى الحرب من ظاهر بصور كذلك فأقامت^٢ كل جنس بإزاء جنسه؛ والخواص من الهند يأبون هذه الأوصاف وعوامهم وكلّ من كان في فروع النحلة يُقرطون في إطلاقها ويتجاوزون المقدار المذكور إلى الزوجة والابن والابنة والإحبال والإيلاد وسائر الأحوال الطبعيّة ولا يتحاشون عن التجازف في ذكرها، ولا مُعتبر عليهم ومذاهبهم وإن كثرت فإنّ مُقطبها ما عليه البراهمة

(١) من ز، وفى ش: تعالى. (٢) من ز، وفى ش: فأقام.

وقد رَشَحُوا لحفظه وإقامته وهو الذي نحكيه ونقول: إِنَّهُمْ يذهبون في الموجود إلى أَنَّهُ شيء واحد على مثل ما تقدّم فإنَّ "باسديو" يقول في الكتاب المعروف "بِكَيْتَا": أما عند التحقيق فجميع الأشياء إلهيّة لأنَّ "بشن" جعل نفسه أرضا ليستقرّ الحيوان عليها وجعله ماءً ليغذيهم وجعله نارا وريحا لئسّهم وينشئهم وجعله قلبا لكل واحد منهم ومنح الذكر والعلم وضديها على ما هو مذكور في "بيذ"، وما أشبه قول صاحب كتاب "بليناس" في علل الأشياء بهذا وكأَنَّهُ مأخوذ منه: إنَّ في الناس كلَّهم قوَّة إلهيّة بها تعقل الأشياء بالذات وبغير الذات كما سمى بالفارسيّة "مُحْدَا" بغير ذات واشتقّ للانسان من ذلك اسمٌ؛ فأما الذين يعدلون عن الرموز إلى التحقيق فيأتهم يسمّون النفس "پُورِش" ومعناه الرجل بسبب أَنها الحيّ في الموجود ولا يرون منها غير الحياة ويصفونها بتعاقب العلم والجهل عليها وأَنّها جاهلة بالفعل وعاقلة بالقوَّة تقبل العلم بالاكتساب وأنَّ جهلها سبب وقوع الفعل وعلمها سبب ارتفاعه، وتتلوها المادّة المطلقة أعنى الهيولى المجردة ويسمونها "أَيْكَت" أى شيء بلا صورة وهى موات ذات قوى ثلاث بالقوَّة دون الفعل أسماؤها "سَت" و"رَج" و"تَم" وسمعت أنّ عبارة "بُدّهودن" عنها لقومه الشميّة "بُدّ دهرم سنك" وكأَنّها العقل والدين والجهل، فالأولى^٢ منها راحة وطية منها الكون^١ والنماء

(١) من ز، وفى ش: جهرم. (٢) من ش وفى ز: فالأولى راحة.

والثانية تعب ومشقة منها الثبات والبقاء والثالثة فتور وعمه منها الفساد والفناء، ولهذا تنسب^١ الأولى إلى الملائكة والثانية إلى الناس والثالثة إلى البهائم، وهذه أشياء تقع فيها قبل وبعد وثم من جهة الرتبة وتضايق العبارة لا من جهة الزمان: وأما المادة خارجة إلى الفعل بالصور والقوى الثلاث الأول فإنهم يسمونها "بَيْكَتَ" أى المتصورة ويسمون مجموع الهوى المجردة والمادة المتصورة "بِرْكِرَتَ" ولا فائدة في هذا الاسم لاستغنائنا عن ذكر المطابقة ويكفيها المادة في العبارة فليس إحداها في الوجود بغير الأخرى؛ وتتلوها الطبيعة ويسمونها "آهَنْكَارَ"^٢، واشتقاقه من الغلبة والازدياد والصلف من أجل أن المادة عند لبس الصور تأخذ في إنماء الكائنات عنها والنمو لا يكون إلا إحالة الغير وتشبيهه بالنامى فكانت الطبيعة تغالب في تلك الإحالة وتستطيل على المستحيل؛ ومن البين أن كل مركب فله بسائط منها يبدو التركيب وإليها يعود التحليل، والموجودات الكلية في العالم هى العناصر الخمسة وهم على رأيهم السماء والريح والنار والماء والأرض وتسمى "مهابوت" أى كبار الطبائع، ولا يذهبون فى النار إلى ما يذهب إليه من الجسم الحار اليابس عند تقعر الإيثر وإنما يعنون بها هذه الموجودة على وجه الأرض من اضطرام الدخان؛ وفى "باج پران" : إن فى القديم كان الأرض والماء والريح والسماء وإن براهم رأى شررة تحت الأرض فأخرجها وجعلها أثلاثا، فالأول "پارتب" وهى النار المعهودة التى تحتاج إلى

(١) من ز، و فى ش : ينسب. (٢) من ش، و فى ز : اهنگار .

حطب ويطفئها الماء، والثاني "دَبَّتْ" وهو الشمس، والثالث "يَدُدْ"، وهي البرق فالشمس تجذب الماء والبرق يَمِضُ من خلال الماء وفي الحيوان نار في وسط الرطوبات تغتذى بها ولا تطفئها؛ وهذه العناصر مركبة فلها بسائط تتقدمها تسمى "پنج ما تر" أى أمهات خمسة ويصفونها بالمحسوسات الخمسة فبسيط السماء "شَبْد" وهو المسموع وبسيط الريح "سِيرَس" وهو الملموس وبسيط النار "رُوب" وهو المبصر وبسيط الماء "رُس" وهو المذوق وبسيط الأرض "نَكَنَد" وهو المشموم، ولكل واحد من هذه البسائط ما نسب إليه وجميع ما نسب إلى ما فوقه فلأرض الكيفيات الخمسة والماء ينقص عنها بالشم والنار تنقص عنها به وبالذوق والريح بها وباللون والسماء بها وبالمس، ولست أدري ماذا يعنون بإضافة الصوت إلى السماء وأظنه شيئا بما قال "اوميروس" شاعر اليونانيين: إن ذوات اللحن السبعة ينطقن ويتجاوبن بصوت حسن، وعنى الكواكب السبعة، كما قال غيره من الشعراء: إن الأفلاك المختلفة اللحن سبعة متحركات أبدا بمجدات للخالق لأنه ماسكها محيط بها إلى أقصى نهاية الفلك غير المكوكب، وقال "فرفوروس" في كتابه في آراء أفاضل الفلاسفة في طبيعة الفلك: إن الأجرام السماوية إذا تحركت على مُتَقَنَّ أشكالها وهَيَّاتِها وترنمها بالأصوات العجيبة على ما قاله "فوثاغورس" و"ديوجانس" دللت على منشئها الذى لا مثل له ولا شكل، وقيل: إن ديوجانس للطاقة حسه كان اختص باستماع صوت حركة الفلك؛ وهذه كلها رموز مطردة بالتأويل على

القانون المستقيم ، و ذكر بعض من تبعهم من القاصرين عن التحقيق :
 إنَّ البصر مائيّ والشَّم ناريّ والطعم أرضيّ واللس من إفادة الروح
 كلّ البدن بالاتّصال به ، وما أظنّه نسب البصر إلى الماء إلّا لما سمع من
 رطوبات العين وطبقاتها والشَّم إلى النار بسبب البحور والدخان
 والطعم إلى الأرض بسبب طعامه الذي تُزِقّه وفيت العناصر الأربعة
 فعاد في اللس إلى الروح ؛ ثمّ نقول : إنّ الحاصل ممّا بلغ التعديد إليه
 هو الحيوان وذلك أنّ النبات عند الهند نوع منه كما أنّ افلاطن يرى
 أنّ للغروس حسّاً لما يرى في النبات من القوّة المميّزة بين الملائم
 والمخالف والحيوان حيوان باللس ، والحواس خمسة تسمّى ” اندريان “
 وهى السمع بالأذن^١ والبصر بالعين والشّم بالأنف والذوق باللسان
 واللس بالجلد ، ثمّ إرادة تصرفها على ضروب المضارب محلّها منه
 القلب وسموها به ” من “ ، والحيوانيّة تكمل بأفاعيل خمسة ضروريّة له
 يسمونها ” كرم اندريان “ أى الحواسّ بالفعل فإنّ الحاصل من الأولى
 علم ومعرفة ومن هذه الأخرى عمل وصنعة ولّسّمها ” ضروريّات “
 وهى التصويّات بصنوف الحاجات والإرادات والبطش بالأيدي
 للاجتلاب والاجتناب والمشى بالأرجل للطلب والهرب ونقّض فضول
 الأغذية بكلّ المنفذين المعدّين له ، فهذه خمسة وعشرون هى النفس
 الكلّيّة والهيولى المجردة والمادّة المتصورّة والطبيعة الغالبة والأمّهات
 البسيطة والعناصر الرئيسيّة والحواسّ المدركة والإرادة المصرفة

(١) من ز ، وفى ش : والأذن .

والضروريات الآلية، واسم الجملة "تتو"، والمعارف مقصورة عليها ولذلك قال "يياس بن پراشر": اعرف الخمسة والعشرين بالتفصيل والتحديد والتقسيم معرفة برهان وإيقان لا دراسة باللسان ثمّ الزم أي دين شئت فإنّ عقباك النجاة .

د- في سبب الفعل وتعلق النفس بالمادة

الأفعال الإرادية الموجودة من بدن الحيوان لا تصدر عنه إلا بعد وجود الحياة فيه ومجاورة الحيّ إيّاه، وقد زعموا أنّ النفس بالفعل جاهلة بذاتها وبما تحتها من المادّة توّاقة إلى الإحاطة بما لا تعرف ظانّة أن لا قوام لها إلا بالمادّة فتشتاق إلى الخير الذي هو البقاء وتروم الاطلاع على ما هو منها مستور فتبعث للاتّحاد بها لكنّ الكيف واللطيف إذا كانا على أقصى أفق صفتيهما امتنع تقارُبهما وامتزاجهما إلا بالوسائط التي تناسبهما كتوسط الهواء فيما بين النار والماء المتضادين بكلّتي الكيفيّتين فإنّه يناسب كلّ واحد منهما بإحدى الكيفيّتين فيمكنه بها من مخالطته، ولا تباين أشدّ بعدا ممّا بين الجسم واللاجسم ولذلك لن تبلغ النفس مرامها كما هي إلا بأمثال تلك الوسائط وهي أرواح ناشئة من الأمّهات البسيطة في عوالم "يهورلوك" و "يهوبرلوك" و "سفرلوك" سمّوها بإزاء الأبدان الكشيّفة الكائنة من العناصر "أبدانا لطيفة" تشرق النفس عليها فتصير مراكب لها بذلك الاتّحاد كأنطباع صورة الشمس وهي واحدة في عدّة مرايا منصوبة على محاذاتها

(١) من ز، وفي ش: تتر.

أو مياه مصبوبة في أوان موضوعة على موازاتها تُرى في كل واحد منها بالسواء ويوجد فيه^١ أثرها بالحرّ والضياء ، فإذا حصلت الأبدان الأمشاجية المختلفة وتركت من الذكر والأنثى ، أمّا من الذكر فما فيها من العظام والعروق والمني ، وأمّا من الأنثى فما فيها من اللحم والدم والشعر واستعدت لقبول الحياة اقترنت بها تلك الأرواح وكانت لها كالقصور المهيّأة لصنوف مصالح الملوك وداخلتها الرياح الخمسة التي باثنتين منها جذب النفس وإرساله ، وبالثالثة اختلاط الأغذية في المعدة ، وبالرابعة طفرة البدن من موضع إلى آخر ، وبالخامسة انتقال الإحساس من طرف البدن إلى آخر ؛ والأرواح عندهم غير مختلفة في الجوهر مطبوعة على التسارى وإنّما يختلف أخلاقها وآثارها من جهة اختلاف الأجساد التي تقترن بها بسبب القوى الثلاث التي تغالب فيها وتفسدها بالحسد والغيط ، فهذا هو السبب الأعلى في الانبعاث للفعل ؛ وأمّا السبب الأسفل من جهة المادة فهو طلبها الكمال وإيثارها الأفضل الذي هو الخروج من القوة إلى الفعل ، وبما في سنخ الطبيعة من المباهاة ومحبة الغلبة تعرّض ما فيها من أصناف الممكن على من تعلّم وتردّد النفس في ضروب النبات وأنواع الحيوان ، وشبهوها^٢ برقاصة حاذقة بصناعتها عارفة بأثر كلّ وصل وفصل فيها حضرت مُترفاً شديد الحرص على مشاهدة ما معها فأخذت في أنواع صناعتها^٣ تبرزها واحداً

(١) من ز ، و في ش : منه . (٢) من ز ، و في ش : شبهوها . (٣) من ز ، و في

ش : بضاعتها .

بعد آخر و صاحبُ المجلس يطالعها إلى أن في ما معها و انقطع ولوع الناظر فانخزلت^١ باهتة اذ ليس معها غير الإعادة و المعاد مرغوب عنه فسرحتها و ارتفع الفعل على مثال رِفْقَةٍ في مفازة قطع عليها و تهابر أهلها سوى ضرير كان فيها و مُقْعِد بقاء بالعراء آتسين من النجاء و لَمَّا التقيا و تعارفا قال الزَّيْمُنُ للضرير أنا عاجز عن الحركة و قادر على الهداية و أمرك فيهما بخلاف أمرى فكُنِّي من عاتقك و احملني لأدلك على الطريق و نخرج معا من الهلكة ففعل و تَمَّت الإرادة بتعاونها و انفصلا عند الخروج من القلاة؛ ثمَّ تختلف العبارة عندهم في الفاعل كما ذكرنا فقد قيل في ”بشن پران“ : ”إنَّ المادَّة أصل العالم و فعلُها فيه بالطباع على مثال فعل البذر للشجرة بالطباع من غير قصد و اختيار و كتبريد الريح للماء من غير قصد لغير الهبوب“، إنَّما الفعل الإرادي لبشن؛ و هذه إشارة منه إلى الحَيِّ الذي يعلو المادَّة و به تصير المادَّة فاعلة تسعى له سَعَى الصديق لصديقه من غير طمع، و قد بنى عليه ”مانی“ قوله : سأل الحواريتون عيسى عليه السلام عن حياة الموات فقال لهم إنَّ الميت إذا فارق الحَيَّ المخالط إيتاه و بان على حدته عاد ميتا لا يحيي و الحَيِّ الذي فارقه حيا لا يموت، و أما في كتاب ”سانك“ فإنَّه يَنْسِب الفعل إلى المادَّة من أجل أنَّ ما يعرض من الصور مختلفة في اختلافها بسبب القوى الثلاث الأولى و غلبتها فرادی و مزدوجة أعنى الملكيّة و الإنسيّة و البهيمة و هذه القوى لها دون النفس، و النفس

(٣) من ز، و في ش : فانخزلت .

لَتَعْرِفَ أفعالها بمنزلة السَّطَّارة على مثال أحد السابِلة يقعد في قرية للاستراحة وكل واحد من أهلها ساعٍ في غير ما يسعى فيه الآخر فهو ينظر إليهم ويَعْتَبِر أحوالهم فيكره بعضها ويحب بعضها ويَعْتَبِر بها فهو مشتغل من غير أن يكون له حَظ فيها ولا سبب في إثارتها؛ وإِثْمًا يَنْسَب الفعل إلى النفس مع تبرّئها منه على مثال رجل اتفقت له مرافقة مع جماعة لم يعرفهم وكانوا لصوصاً راجعين من قرية قد كبسوها وخرّبوها ولم يَسِرْ معهم إلّا قليلاً حتّى لحقهم الطلب واسْتُوثِق من الجماعة ومُحْمَل ذلك البرى في جملتهم وعلى مثل حالهم قد أصابه ما أصابهم من غير مشاركة إِيّاهم في فعلهم؛ وقالوا: إنّ مثال النفس مثال ماء المطر النازل من السماء على حاله وكيفيّة واحدة فإذا اجتمع في أوان له موضوعة مختلفة الجواهر من ذهب وفضّة وزجاج وخزف وطين وسبخة فإنّه بها يختلف في المرأى والمذاق والمشمّم كذلك النفس لا تَتَوَثَّر في المادّة سوى الحياة بالمجاورة فإذا أخذت المادّة في الفعل اختلف ما يظهر منها بسبب القوّة الغالبة من القوى الثلاث ومعاونة الأُخْرَيْنِ المستترتين إِيّاها على صنوف الانحاء تعاونَ الدهن الرطب والذبّالة اليابسة والنار المتدخنة على الإضاءة، فالنفس في المادّة كراكب العجلة يخدمها الحواسُّ في سوقها على إرادته ويهديها العقل الفاض عليها من الله سبحانه فقد وصفوه بأنّه ما ينظر به إلى الحقائق ويؤدّي إلى

معرفة الله تعالى و من الأفعال إلى كلّ محبوب إلى الجملة بمدوح عند الكافة .

هـ - في حال الأرواح و ترددها بالتناسخ في العالم

كما أنّ الشهادة بكلمة الإخلاص شعار إيمان المسلمين و التثليث علامة النصرانية و الإسبات علامة اليهودية كذلك التناسخ علم النحلة الهندية فمن لم يتحلّه لم يك منها و لم يعدّ من جملتها فإنّهم قالوا: إنّ النفس إذا لم تكن عاقلة لم تُحِطْ بالمطلوب إحاطة كليّة دفعة بلا زمان و احتاجت إلى تتبّع الجزئيات و استقرار المكنات و هي وإن كانت متناهية فلعددها المتناهي كثرة و الإتيان على الكثرة مضطّرّ إلى مدّة ذات فُسْحَة و لهذا لا يحصل العلم للنفس إلّا بمشاهدة الأشخاص و الأنواع و ما يتناوبها من الأفعال و الأحوال حتّى يحصل لها في كل واحد تجربةٌ و تستفيد بها جديد معرفة ، و لكنّ الأفعال مختلفة بسبب القوى و ليس العالم بمعقّل عن التدبير وإنّما هو مزمووم و إلى غرض فيه مندوب فالأرواح الباقية تتردّد لذلك في الأبدان البالية بحسب افتتان الأفعال إلى الخير و الشرّ ليكون التردّد في الثواب منبها على الخير فتحرّص على الاستكثار منه و في العقاب على الشرّ و المكروه فتتألمع في التباعده عنه و يصير التردّد من الأردل إلى الأفضل دون عكسه لأنّه يحتمل كليهما و يقتضى اختلاف المراتب فيها لاختلاف الأفاعيل ببيان الأمزجة و مقادير الازدواجات في الكميّة و الكيفيّة ، فهذا هو التناسخ

التناسخ إلى أن يحصل من كلتي جنبتي النفس والمادة كمال الغرض أمّا من جهة السفلى فقنأ ما عند المادة من الصورة إلّا الإعادة المرغوب عنها و أمّا من جهة العلوّ فذهاب شوق النفس بعلها ما لم تعلم واستيقانها شرف ذاتها وقوامها لا بغيرها واستغناءها عن المادة بعد إحاطتها بخساستها وعدم البقاء في صورها والمحصل في محسوسها والخبر في ملاذها فتعرّض عنها وينحلّ الرباط وينقص الاتصال ويقع الفرقة والانفصال والعود إلى المعدن فائزة من سعادة العلم بمثل ما يأخذه السمس من العدد والأنوار فلا يفارق ذهنه بعد ذلك ويتحدّ العاقل والعقل والمعقول ويصير واحداً. وحقيق علينا أن نورد من كتبهم شيئاً من صريح كلامهم في هذا الباب وما يشبهه من كلام غيرهم فيه ، قال ”بأسيديو“ لارمجن “ يحرّضه على القتال وهما بين الصّفين : إن كنت بالقضاء السابق مؤمناً فاعلم أنّهم ليسوا ولا نحن معا بموتى ولا ذاهبين ذهاباً لا رجوع معه فإنّ الأرواح غير مائة ولا متغيّرة وإتما تتردّد في الأبدان على تغيّر الإنسان من الطفولة إلى الشباب والكهولة ثمّ الشيخوخة التي عقباها موت البدن ثمّ العود ، وقال له : كيف يذكّر الموت والقتل من عرف أنّ النفس أبدية الوجود لا عن ولادة ولا إلى تلف وعدم بل هي ثابتة قائمة لا سيف يقطعها ولا نار تحرقها ولا ماء يُغصّها ولا ريح تُبيّسها لكنّها تتنقل عن بدنها إذا عثى نحو آخر ليس كذلك كما يستبدل البدن اللباس إذا خلّق فما غمك لنفس لا تبعد ولو كانت بائدة فأحرى أن لا تغتم لمفقود لا يوجد ولا يعود فإن كنت تلمح البدن دونها وتجزع لفساده

فكلّ مولود ميّت وكلّ ميّت عائد وليس لك من كلّ الأمرين شيء .
 إنّما هما إلى الله الذي منه جميع الأمور وإليه تصير ، ولما قال له
 ”ارجن“ في خلال كلامه : كيف حاربت براهيم في كذا وهو متقدّم
 للعالم سابق للبشر و أنت الآن فيما بيننا منهم معلوم الميلاد والسنّ ؟
 أجابه وقال : أمّا قدم العهد فقد عمّني وإيّاك معه فكم مرة حيناً
 معاً قد عرفت أوقاتها وخفيت عليك وكلّما رمتُ المجرى للإصلاح
 لبستُ بدناً إذ لا وجه للكون مع الناس إلا بالتأنّس ؛ وحكى عن ملك
 أنّسيت اسمه أنّه رسم لقومه : أن يحرقوا جثته بعد موته في موضع
 لم يحرق فيه ميّت قطّ ، وإثمهم طلبوا موضعاً كذلك فأعياهم حتى وجدوا
 صخرة من ماء البحر ناتية فظنّوا أنّهم ظفروا بالبغيّة ، فقال لهم ”باسديو“ :
 إنّ هذا الملك أُحرق على هذه الصخرة مرّات كثيرة فافعلوا ما تريدون
 فإنّه إنّما قصد إعلامكم وقد قضيت حاجتّه ؛ وقال ”باسديو“ :
 فمن يأمُلُ الخلاص ويجتهد في رفض الدنيا ثمّ لا يطاوعه قلبه على
 المبتغى إنّّه يثاب على عمله في مجامع المثائين ولا ينال ما أراد من أجل
 نقصانه ولكنّه يعود إلى الدنيا فيؤهلّ لقلب من جنس مخصوص
 بالزهادة ويوفّقه الإلهامُ القدسيّ في القلب الآخر بالتدرّج إلى ما كان
 إرادته في القلب الأوّل ويأخذ قلبه في مطاوعته ولا يزال يتصفّى
 في القوالب إلى أن ينال الخلاص على توالى التوالد ، وقال باسديو : إذا
 تجرّدت النفس عن المادّة كانت عالمة فإذا تلبّست بها كانت بكدورتها

(١) من ز ، وفي ش : إرادة .

جاهلة وظنّت أنّها الفاعلة وأنّ أعمال الدنيا معدّة لأجلها فتمسّكت بها وانطبعت المحسوسات فيها فإذا فارقت البدن كانت آثار المحسوسات فيها باقية فلم تنفصل عنها بالتمام وحنت إليها وعادت نحوها وقبُولُها التغيّير المتضادّة في تلك الأحوال يُبلّزُها لوازم القوى الثلاث الأولى فإذا تصنع إذا لم تُعَدَّ وهي مقصورة الجناح ؟ وقال أيضا : أفضل الناس هو العالم الكامل لأنّه يحبّ الله ويحبّه الله وكم تكرر عليه الموت والولادة وهو في مدد عمره مواظب على طلب الكمال حتى ناله وفي "بشن دهرم" قول "ماركنديو" عند ذكره الروحانيّين : إنّ كل واحد من "براهم" و"كارتيكو بن مهاديو" و"لكشمي"^١ "مخرج الهناءة من البحر و"دكش" الذي ضربه "مهاديو" و"أماديو" امرأة مهاديو هم في وسط هذا "الكلب" وكانوا كذلك مرارا كثيرة^٢ وقال "براهمهر" في : "أحكام المذنبات" : وما يصيب الناس عند ظهورها من الدواهي المملّجة إلى الجلاء عن الديار ناحلين من الضنى مولولين من البلاء آخذين بأيدي الأطفال يُسيرونهم متاجين إنّا أخذنا بذنوب ملوكنا ومتجاوبين بل هذا جزاء ما كسبناه في الدار الأولى قبل هذه الأبدان . وكان "ماني" نُفّى من "إيران شهر" فدخل أرض الهند ونقل التناسخ منهم إلى نخلته ، وقال في "سفر الأسرار" : إنّ الحواريين لما علموا أنّ النفوس لا تموت وأنّها في الترديد منقلبة إلى شبه كل صورة هي لابسة لها ودابةٌ تُجلبت فيها ومثال كل صورة أفرغت في جوفها سألوا المسيح

(١) من ز ، وفي ش : لكشمي . (٢ - ٢) من ز ، وفي ش يياض .

عن عاقبة النفوس التي لم تقبل الحق ولم تعرف أصل كونها فقال :
 أي نفس ضعيفة لم تقبل قرائنها من الحق فهي هالكة لا راحة لها ،
 وعن بهلاكها عذابها لا تلاشيها فإنه قال أيضا : قد ظنَّ " الديبانية " ،
 أن عروج نفس الحياة و تصفيتها هو في جيفة البشر و لم يعلوا عداوة
 الجيفة النفس و منعتها إياها عن العروج و أنها لها حبس و عذاب مؤلم
 و لو كانت صورة البشر هذه حقا لم يدعها خالقها أن تبلى و تحدث فيها
 المضرة و لم يحوجها إلى التناسل بالنطف في الأرحام و أمّا في كتاب
 " باتنجل " فقد قيل : إن مثال النفس فيما بين علائق الجهل التي هي
 دواعي الرباط كالأرز^١ في ضمن قشره فإنه ما دام معه كان معدّا للنبات
 و الاستحصاد مترددا بين التولد و الإيلاد فإذا أزيل القشر عنه انقطعت
 تلك الحوادث عنه^٢ و صار له^٢ البقاء على حاله ، و أمّا المكافاة فوجودها
 في أجناس الموجودات التي يتردد النفس فيها بمقدار العمر في الطول
 و القصر و بصورة النعمة في الضيق و السعة ، قال السائل : كيف يكون
 حال الروح إذا حصلت بين الأجور و الآنام ثمّ اشتبكت بجنس
 المواليد للإنعام أو الانتقام ؟ قال المجيب : تردّد بحسب ما قدمت
 و اجترحت فيما بين راحة و شدة و تصرف بين ألم و لذة ، قال السائل : إذا
 اكتسب الإنسان ما يوجب المكافاة في قالب غير قالب الاكتساب فقد
 بحدّ العهد فيما بين الحالين و نسي الأمر ؟ قال المجيب : العمل ملازم للروح
 لأنه كسبها و الجسد آلة لها و لا نسيان في الأشياء النفسانية فإنها

(١) من ش ، و في ز : كلارز . (٢ - ٢) من ز ، و في ش ياض .

خارجة عن الزمان الذي يقتضى القرب والبعد في المدة والعمل بملازمته الروح يجبل مُخلَقها و طباعها إلى مثل الحال التي تنتقل إليها فالنفس بصفاتها عالمة ذلك متذكّرة له غير ناسية وإنما تغطّي نورها بكدورة البدن إذا اجتمعت معه على مثال الإنسان المتذكر شيئاً عرفه ثم نسيه بجنون أصابه أو علّة اعترته أو سكر ران على قلبه أما ترى الصبيان والأحداث يرتاحون للدعاء لهم بطول البقاء ويحزنون للدعاء عليهم بماجل الفناء وماذا لهم وعليهم فيها لولا أنّهم ذاقوا حلاوة الحياة وعرفوا مرارة الوفاة في مواضى الأدوار التي تناسخوا فيها لوجود المكافاة. وقد كان اليونانيون موافقين الهند في هذا الاعتقاد ، قال سقراط في كتاب "فاذن" : نحن نذكرُ في أقاويل القدماء أنّ الأنفس تصير من هاهنا إلى "أيذس" ثم تصير أيضا إلى ما هاهنا وتكون الأحياء من الموتى والأشياء تكون من الأضداد فالذين ماتوا يكونون في الأحياء فأنفسنا في أيذس قائمة ، ونفس كلّ إنسان تفرح وتحزن للشيء وترى ذلك الشيء لها ، وهذا الانفعال يربطها بالجسد ويُسمّرها به ويصيرها جسديّة الصورة والتي لا تكون نقيّة لا يمكنها أن تصير إلى أيذس بل تخرج من الجسد وهي مملوءة منه حتّى إنّها تقع في جسد آخر سريعا فكأنّها تودع فيه تُثبت ولذلك لا حظ لها في الكينونة مع الجوهر الإلهي النقيّ الواحد ، وقال : إذا كانت النفس قائمة فليس تعلّمنا غير تذكّر ما تعلّمنا في الزمان الماضي لأنّ أنفسنا في موضع ما قبل أن تصير في هذه الصورة الإنسيّة ، والناس إذا رأوا شيئا

قد اعتادوا استعماله في الصبي أصابهم هذا الانفعال و نذكروا من الصنج مثلا الغلام الذي كان يضربه و كانوا نسوه فالنسيان ذهاب المعرفة و العلم تذكر لما عرفته النفس قبل أن تصير إلى الجسد، و قال "بروقلس" :
 التذكر و النسيان خاصان بالنفس الناطقة و قد بان أنها لم تزل موجودة فوجب أن تكون لم تزل عالمة و ذاهلة أمّا عالمة فعند مفارقتها البدن و أمّا ذاهلة فعند مقاربتها البدن فإنّها في المفارقة تكون من حيّز العقل فذلك تكون عالمة و في المقاربة تنحط عنه فيعرض لها النسيان لغلبة ما بالقوة عليها ، و إلى هذا المعنى ذهب من الصوفية من قال : إنّ الدنيا نفس نائمة و الآخرة نفس يقظانة و هم يُجيزون حلول الحق في 'الأمكنة كالسما و العرش و الكرسي' ، منهم من يجيزه في جميع العالم و الحيوان و الشجر و الجماد و يُعبّر عن ذلك بالظهور الكلّي و إذ أجازوا ذلك فيه لم يك لحلول الأرواح بالتردد عندهم خطر .

و - في ذكر المجامع و مواضع الجزاء من الجنة و جهنم

المجمع يسمّى "لوك" و العالم ينقسم قسمة أوليّة إلى علو و سفلى و واسطة فيسمّى العالم الأعلى "سفر لوك" و هو الجنة و العالم الأسفل "ناكلوك" أى مجمع الحيات و هو جهنم و يسمّى أيضا "نزلوك" و ربّما سَمّوه "پاتال" أى أسفل الأرضين ، و أمّا الأوسط الذى نحن فيه فيسمّى "مات لوك" و "مانش لوك" أى مجمع الناس

(١) من ز، و فى ش : الحق اما فى . (٢) من ش ، و فى ز : ماد .

و هو للاكتساب و الأعلى للثواب و الأسفل للعقاب فيها يستوفى
جزاء العمل من استحقها مدة مضروبة بحسب مدة العمل و الكون في
كل واحد منها للروح وحده مجردة عن البدن ، و للقاصر عن السموات
إلى الجنة أو الرسوب إلى جهنم لو ك آخر يسمى ” ترجكلوك “ و هو
النبات و الحيوان غير الناطق يتردد الروح في أشخاصها بالتناسخ إلى أن
تنتقل إلى الإنس على تدرج من أدون مراتب النامية إلى عليا مراتب
الحساسة ، و كونها فيه على أحد وجهين إما لقصور مقدار المكافاة عن
محلى الثواب و العقاب و إما لرجوعها من جهنم ، فعندهم أن العائد إلى
الدنيا متأنس في أول حالته و العائد إليها من جهنم متردد في النبات
و الحيوان إلى أن يبلغ مرتبة الإنسان ؛ و هم من جهة الأخبار يكثررون
عدد جهنمات و صفاتها و أساميها و يفردون لكل ذنب منها محلا ، و قيل
في ” بشن پران “ : إنها ثمانية و ثمانون ألفا و نحكى منه ما ذكر فيه ،
قال : إن المدعى بالكذب و الشاهد بالزور و معاونهما و المستهزئ
بالناس يصيرون إلى ” رورو “ من الجهنمات ، و سافك الدم بغير حق
و غاصب حقوق الناس و المغير عليهم و قاتل البقر يصيرون إلى ” روده “
منها و إليه أيضا يصير الخناق ، و قاتل البرهمن و سارق الذهب و من
صحبه و الأمراء الذين لا ينظرون لرعاياهم و من يزنى بأهل أستاذه
أو يضاجع صهرته يصيرون إلى ” سبت كنب “ ، و الذى يُعصى على
فاحشة زوجته طمعا و الذى يزنى بابنته أو زوجة ابنه أو يبيع ولده

أو يخل على نفسه بما يملك فلا ينفقه يصيرون إلى "مهاجال"، والذي
يردّ على أستاذه ولا يرضى به ويستخفّ بالناس والذي يأتي البهائم
والذي يستهين ببند والبرانات أو يكتسب بها في الأسواق يصيرون إلى
"شول"، والسارق والمحتال والمخالف طريقة الناس المستقيمة والذي
ينقض أباه ولا يحبّ الله والناس والذي لا يكرم الجواهر التي عزّزها الله
ويسوى بينها وبين سائر الأحجار يصيرون إلى "كرمش"، الذي لا يعظّم
حقوق الآباء والأجداد ولا يوجب للملائكة والذي يعمل السهام
والنصول يصيرون إلى "لارپكش"، وصانع السيف والسكين يصير
إلى "بشسن"، والذي يخفي ما يملك طمعا في صلّات الولاة والبرهمن
إذا باع لحما أو دهنًا أو سمنا أو صبغا أو خمرًا يصيرون إلى "أدومك"،
والذي يسمّن الدجج والسنائير والأغنام والخنازير والطير يصير
إلى "ردهراند"، أصحاب الملاعب ومنشدو الشعر في الأسواق وحافرو
الآبار للاستقاء ومن يجامع امرأته في الآثام المعظمة والذي يرى
بيوت الناس بالنار والذي يغدر برفيقه فيقبله طمعا في ماله يذهبون
إلى "رودر"، والذي يشتار العسل يصير إلى "بيترن"، وغاصب
الأموال والنساء بسرّ شبابه يصير إلى "كرشن"، وقاطع الأشجار
يصير إلى "آسپترن"، والصياد وعامل الفخاخ والحبائل يصير إلى
"بهنجال"، ومهمّل الرسوم والسنن ومبطل الشرائع وهو شرّهم
يصير إلى "سندشك"، وإثما عددنا هذا لنعرّف من الذنوب ما
يكره عندهم من الأفعال، ومنهم من يرى الوسطة التي للاكتساب هي
الإنسانية

الإنسانيّة و التردّد فيها بالمكافاة القاصرة عن الثواب و العقاب ثمّ يرى
الجنة عالية عليها للنعيم المستوجب مدّة على حسن الصنيعة ، و التردّد في
النبات و الحيوان سافلا عنها للعذاب و العقاب المستأهل مدّة على
سوء الصنيعة و لا يرى جهنّم إلّا هذا الانحطاط عن البشريّة ؛ و هذه
كلّها من أجل أنّ طلب الخلاص من الرباط ربّما لم يكن على طريقه
المستقيم المؤدّي إلى العلم اليقين بل على طرق مظنونة و بالتقليد مأخوذة ،
و لن يضيع عمل عامل هو خاتمة أعماله بعد الموازنة بين نوعي الاكتساب
و لكنّ الجزاء يكون بحسب المقصود فينال على مراتب إمّا في قلبه
الذي هو فيه و إمّا في الذي ينتقل إليه و إمّا بعد خروجه عن قلبه و قبل
أن يحصل في غيره ، و هذا موضع انقلابهم عن البحث النظريّ إلى الخبر
الملمّي من أمر معدني الثواب و العقاب و الكون فيها غير متجسّم بيدن
و العود بعد استيفاء أجر العمل إلى التجسّد و التأنّس ليستعدّ لما هو له ،
و لهذا لم يعدّ صاحب كتاب ” سائنك “ ثواب الجنة خيرا بسبب
الانقضاء و عدم التآبّد و بسبب مشابهة الحال فيها حال الدنيا من التنافس
و التحاسد لأجل تفاضل الدرجات و المراتب فإنّ الغلّ و الحسرة
لا يزول إلّا بالتساوى ، و الصوفيّة لا يعدّونها خيرا من جهة أخرى و هي
التلهي بغير الحقّ و الاشتغال عن الخير المحض بما سواه . و قد قلنا : إنهم
يرون الروح في هذين المحلّين مجرّدة عن الجسميّة ، لكنّ هذا رأى خاصّتهم
الذين يتصوّرون النفس قائمة الذات و أمّا من ينحطّ عن رتبتهم و لا يكاد
يتصوّر قوامها بغير جسد فإنّهم يرون في ذلك آراء مختلفة ، فمنها أنّ

سبب النزع هو انتظار الروح قالباً معداً فلا تفارق البدن إلا بعد وجود متعلق يشبه فعله و كسبه مما أعدته الطبيعة جنينا في الأرحام أو بزراً نابتاً في بطن الأرض فينبذ تترك البدن الذي هي فيه ، و منهم من يقول من جهة الأخبار إنها ليست تنتظر ذلك وإنما تفارق قالبها لرقته و قد هيئ لها من العناصر بدنٌ يسمّى ”آت باهك“ ، و تفسيره ”الكائن بسرعة“ ، لأنه لا يحصل على وجه الولاد فيكون فيه سنة جرداء في أشدّ شدة سواء كان مثاباً أو كان معاقباً فهو كالبرزخ بين الكسب و بين نيل الأجر ، و لذلك يقيم وارث الميت عندهم رسوم السنة على الميت و لا تنقضى إلا بانقضائها لأنّ الروح تذهب حينئذ إلى المحلّ المعدّ لها ؛ و نحن نذكر هاهنا أيضاً من كتبهم ما يصرّح بهذه المعاني ، ففي ”يشنّ پران“ : ”إنّ ”ميتري“ سأل ”پراشر“ عن الغرض في جهنّم و العقاب به ؟ فأجابه بأنّ ذلك لتمييز الخير من الشرّ و العلم من الجهل و إظهار العدل ، و ما كلّ مذنب يدخل جهنّم فإنّ منهم من ينجو بتقديم التوبة و الكفّارات و عطاها التزام ذكر ”يشنّ“ في كلّ عمل ، و منهم من يتردّد في النبات و خشاش الطير و مردول الهوامّ و قدرها^١ من القمل و الدود إلى مدّة الاستحقاق ؛ و في كتاب ”سائنك“ : ”أما من استحقّ الاعتلاء و الثواب فإنّه يصير كأحد الملائكة مخالطاً للجامع الروحانيّة غير محبوب عن التصرف في السماوات و الكون مع أهلها أو كأحد أجناس الروحانيّين الثمانية ، و أمّا من استحقّ السفول بالأوزار و الآثام فإنّه يصير حيواناً

(١) من ز ، و في ش : و قدره .

أو نباتا و يتردّد إلى أن يستحقّ ثوابا فينجو من الشدّة أو يعقّل ذاته فيخلّى مركبه و يتخلّص و قال بعض من مال إلى التناسخ من المتكلمين: إنّه على أربع مراتب هي النسخ و هو التوالد بين الناس لأنّه ينسخ من شخص إلى آخر، و ضده المسخ و يخصّ الناس بأنّ يمسخوا^١ قرده و خنازير و فيلة، و الرسخ كالنبات و هو أشدّ من النسخ لأنّه يرسخ و يبقى على الأيام و يدوم كالجبال؛ و ضده الفسخ و هو للنبات المقطوف أو المذبوحات لأنّها تتلاشى و لا تمّتع^٢؛ و ذهب أبو يعقوب السجزي الملقّب^٣

في كتاب له و سمّاه بكشف المحجوب إلى أنّ الأنواع محفوظة و أنّ التناسخ في كل واحد منها غير متعدّ إلى نوع آخر؛ و قد كان هذا رأى اليونانيّين فإنّ يحيى النحوى يحكى عن افلاطن أنّه كان يرى أنّ الأنفس الناطقة تصير إلى لباس أجساد البهائم، و أنّه اتبع في ذلك خرافات فيثاغورس؛ و قال سقراط في كتاب "فاذن": الجسد أرضيّ ثقيل رزين و النفس التي تحبّه تنقل و تتجذب إلى المكان الذي تنظر إليه لجزعها ممّا لا صورة له و من "ايدس" مجمع الأنفس فتسلّو^٤ و تدور حول المقابر و مواضع الدفن فقد أريت فيه أنفس^٥ ما قد تخاللت بصورة الظلّ و الخيال من الأنفس التي لم تفارق مفارقة نقيّة بل فيها جزؤ من المنظور إليه، ثم قال يشبه ألا تكون هذه أنفس الأخيار بل أنفس أهل الشرّة فتتحير في هذه الأشياء نعمة تنتقم منها لرداءة غذائها الأوّل

(١) من ش، و في ز: يمسخون. (٢) من ز، و في ش: المعطوف. (٣) بياض في

ولا تزال كذلك حتى تربط أيضا في جسد بشهوة الصورة الجسميّة التي تبعثها ويكون رباطها في أبدان أخلاقها كالأخلاق التي كانت لها في العالم مثل من ليس له غير الأكل والشرب فيدخل في أجناس الخمر والسباع، والذي قدّم الظلم والتغلب في أجناس الذئاب والبزاة والحِدَّان^١، وقال في المجامع: لو لم أرني صائرا أولا إلى آلهة حكماء سادة أخيار ثمّ من بعد إلى ناس ماتوا خيريّ ممّن هاهنا لكان تركي الحزن على الموت ظلما، وقال في محليّ المثوبة والعقوبة: إنّ الإنسان إذا مات ذهب به "ذامون" وهو من الزبانية إلى مجمع القضاء ويحمله مع المجتمعين فيه قائدٌ مأمور إلى "ايدس" حتى إذا أقام فيه ما ينبغي من الزمان أدوارا كثيرة وطويلة، وقد قال "طيلافوس"^٢: "إنّ طريق "ايدس" مبسوط، قال وأنا أقول لو كانت مبسطة أو واحدة لاستغنى القائد فيها، فأما النفس التي تشتهي الجسد أو كان عملها سيّئا غير عدل ومتشبهة بالأنفس القاتلة هربت من هناك وتحيّزت في كلّ نوع إلى أن يمرّ عليها أزمّة فيؤتى بها ضرورةً إلى المسكن الذي يشبهها، وأمّا الطاهرة فإنّها تُصادف مرافقين وقوادا آلهة وسكن الموضع الذي ينبغي، وقال: من كان من الموتى متوسّط السيرة فإنّهم يركبون على مراكب معدّة لهم في "اخارون"، فإذا انتقم منهم ونقوا من الظلم اغتسلوا وقبلوا كرامات ما أحسنوا من الصنيع بقدر الاستهال، وأمّا الذين ارتكبوا الكبائر مثل السرقة من قرايين الآلهة أو غصب الأموال

(١) من ز، وفي ش: الحداة. (٢) من ز، وفي ش: طيلافوس.

العظيمة أو القتل بظلم و تعمّدٍ مرارا على خلاف النواميس فإنّهم يلقون في "طرطارس" ، ولا يخرجون منه أبدا ، وأمّا الذين ندموا على ذنوبهم مدّة عمرهم وقصرت آثامهم عن تلك الدرجة وكانت كالارتكاب من الوالدين وقهرهما بالغضب و قتلٍ تخطّأ فإنّهم يلقون في طرطارس سنة كاملة يتعذبون ، ثمّ يلقينهم الموج إلى موضع ينادون منه خصومهم يستلونهم الاقتصار منهم على القصاص لينجوا من الشرور فإن رضوا عنهم وإلا أعيدوا إلى طرطارس ولم يزل ذلك دأبهم في العذاب إلى أن يرضى خصومهم عنهم ، والذين كانت سيرتهم فاضلة يتخلصون من هذه المواضع من هذه الأرض ويستريحون من المحابس ويسكنون الأرض النقيّة ، و طرطارس شقّ كبير وهويّة يسيل إليها الأنهار ، وكلّ إنسان يعبر عن عقوبة الآخرة بأهول ما هو معروف عند قومه ، و ناحية المغرب مأوقة بالخسوف والطوافين ، على أنّه يصفه بما يدلّ على التهاب النيران فيه وكأنّته يعنى به البحر أو قاموسا فيه "دُرْدُور" ولا شك أنّ هذه عبارات أهل ذلك الزمان عن عقائدهم .

ز- في كيفية الخلاص من الدنيا وصفة الطريق المؤدى إليه

إذا كانت النفس مرتبطة في العالم و لرباطها سبب فإنّ خلاصها من الوثاق يكون بضدّ ذلك السبب لكنّا حكينا مذهبهم في أنّ سبب الوثاق هو الجهل فخلاصها إذن بالعلم إذا أحاطت بالأشياء إحاطة نحديد

كلّي مميّزٍ مغن عن الاستقراء نافٍ للشكوك لأنّها إذا فصلت الموجودات بالحدود عقلت ذاتها و ما لها من شرف الديمومة وللمادّة من خسة التغيّر والفناء في الصور فاستغنت عنها وتحققت أنّ ما كانت تظنّه خيرا ولذة هو شرّ وشدة فصلت على حقيقة المعرفة وأعرضت عن تلبّس المادة فانقطع الفعل وتخلّصنا^١ بالمباينة؛ قال صاحب كتاب "پاتنجل":

إفراد الفكرة في وحدانيّة الله يشغل المرء بالشعور بشيء غير ما اشتغل به ومَن أراد الله أراد الخير لكافّة الخلق من غير استثناء واحد بسبب، ومَن اشتغل بنفسه عمّا سواها لم يصنع لها نفّسا مجذوبا ولا مرسلا، ومَن بلغ هذه الغاية غلبت قوّته النفسيّة على قوّته البدنيّة فُمُنح الاقتدار على ثمانية أشياء بحصولها يقع الاستغناء، فحال أن يستغنى أحدٌ عمّا يعجزه، واحد تلك الثمانية التمكن من تلطيف البدن حتّى يخفى عن الأعين والثاني التمكن من تخفيفه حتّى يستوى عنده وطىء الشوك والوحل والتراب والثالث التمكن من تعظيمه حتّى يريه في صورة هائلة عجيبية والرابع التمكن من الإرادات والخامس التمكن من علم ما يروم والسادس التمكن من التّراس على أيّة فرقة طلب والسابع خضوع المروّسين وطاعتهم والثامن انطواء المسافات بينه وبين المقاصد الشاسعة وإلى مثل هذا إشارات الصوفيّة في العارف إذا وصل إلى مقام المعرفة فإنّهم يزعمون أنّه يحصل له روحان، قديمة لا يجرى عليها تغيّر واختلاف بها يعلم الغيب ويفعل المعجز، وأخرى بشريّة للتغيّر

(١) من ز، وفي ش: تخلصا .

والتكوين؛ ولا يبعد عن مثله أقاويل النصارى؛ قالت الهند: فإذا قدر على ذلك استغنى عنه وتدرّج إلى المطلوب في مراتب، أولها معرفة الأشياء أسما وصفة وتفصيل غير معطية للحدود والثانية تجاوز ذلك إلى الحدود الجاعلة جزئيات الأشياء كليّة إلا أنّه لا تخلو فيها من التفصيل والثالثة زوال ذلك التفصيل والإحاطة بها متّحدة ولكن تحت الزمان والرابعة تجرّدها عنده عن الزمان واستغناؤه فيها عن الأسماء والألقاب التي هي آلات الضرورة، وفيها يتّحد العقل والعقل بالعقول حتى تكون شيئا واحداً، فهذا ما قال "پاتنجل" في العلم المخلص للنفس ويسمّون خلاصها بالهنديّة "موكش" أي العاقبة، وبه يسمّون أيضاً تمام الانجلاء في الكسوفين لأنّه عاقبة الكسوف ووقوع المسايّة بين المتشبّئين؛ وعندهم أنّ المشاعر والحواسّ جُعِلت للعرفة وجعلت اللذّة فيها باعثة على البحث كما جعلت لذّة الأكل والشرب في الذوق لتبقية الشخص بالغذاء ولذّة الباءة لتبقية النوع بالإيلاد فلو لا الشهوة لما فعّلتها الحيوان أو الإنسان لهذين الغرضين؛ وفي كتاب "كُتِبا": إنّ الإنسان مخلوق ليعلّم ولا استواء العلم أُعطي الآلات بالسويّة، ولو كان مخلوقاً ليعمل لتفاوتت الآلات باختلاف الأعمال باختلاف القوى الثلاث الأوّل، لكنّ الطباع الجسدانيّ يسرع إلى العمل لما فيه من مضادّة العلم فيروم ستره بملاذّ هي بالحقيقة آلام والعلم هو الذي يترك هذا الطباع منجدلاً وميجّليّ النفس من الظلام جلاء الشمس من الكسوف أو الغمام؛ وهذا مثل قول سقراط: إنّ النفس إذا كانت مع الجسد وأرادت أن تُفكّص

عن شيء خدعت حينئذ منه^١ وبالفكرة يستبين لها شيء من الهويات ففكرتها في الوقت الذي لا يؤذيها فيه شيء من سمع أو بصر أو وجم أو لذة ما إذا صارت بذاتها وتركت الجسد ومشاركته بقدر الطاقة، فنفس الفيلسوف خاصة هي التي تتهاون بالبدن وتريد مفارقتها، فلو أننا في حياتنا هذه لم نستعمل الجسد ولم نشاركه إلا عن ضرورة ولم نقبض طبيعته بل تبرأنا منه لقاربنا المعرفة بالاستراحة من جهله ولصرنا أطهارا لعلنا بذواتنا إلى أن يُطلقنا الله، وخلق أن يكون هذا هو الحق؛ ثم نعود نحن إلى سياقة الكلام فنقول: كذلك سائر المشاعر هي للعرفة و يلتذ العارف بتصريفها في المعارف حتى تكون جواسيسه، والشعور بالاشياء مختلف الاوقات، فالحواس التي تخدم القلب تُدرك الشيء الحاضر فقط، والقلب يتفكر في الحاضر ويتذكر الماضي، والطبيعة تستولي على الحاضر وتدعيه لنفسها في الماضي وتستعد لمغالبتها في المستقبل، والعقل يعرف مائتة الشيء غير متعلق بوقت وزمان ويستوى عنده الغابر والمستقبل، وأقرب أعوانه إليه الفكرة والطبيعة وأبعدها الحواس الخمس، فتي ما أوصلت إلى الفكرة شيئا من المعارف جزئيا هذبته من الأغلوطات الحسية وسلمته إلى العقل فجعله كلياً وأوقف النفس عليه فصارت به عالمة؛ وعندهم أن العلم يحصل للعالم على أحد ثلاثة أوجه، أحدها بالهام وبلا زمان بل مع الولادة والمهد مثل "كَيْل"، الحكيم فياته ولد مع العلم والحكمة والثاني بالهام بعد زمان كأولاد

(١) من ز، وفي ش: معه.

”بِرَّاهُمْ“ فَإِنَّهُمْ أَلْهَمُوا لَمَّا بَلَّغُوا أَشَدَّهُمْ وَالثَّالِثُ بَتَعَلَّمَ وَبَعْدَ زَمَانٍ كَسَأَرَ
النَّاسَ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ إِذَا أَدْرَكُوا؛ وَالْوَصُولُ إِلَى الْخُلَاصِ بِالْعِلْمِ لَا يَكُونُ
إِلَّا بِالِاتِّزَاعِ عَنِ الشَّرِّ، فَقَرُوعُهُ عَلَى كَثَرَتِهَا رَاجِعَةٌ إِلَى الطَّمَعِ وَالْغَضَبِ
وَالْجَهْلِ وَبِقَطْعِ الْأَصُولِ تَذِلُّ الْفُرُوعُ، وَمَدَارُ ذَلِكَ عَلَى إِمَامَةِ قَوِّ
الشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ اللَّتَيْنِ هُمَا أَعْدَى عَدُوٍّ وَأَوْتَعَى لِلْإِنْسَانِ تَغْرَانِهِ بِاللَّذَّةِ
فِي الْمَطَاعِمِ وَالرَّاحَةِ فِي الْإِتْقَامِ وَهُمَا بِالتَّأْدِيَةِ إِلَى الْآلَامِ وَالْآثَامِ أَوْلَى
وَبِهِمَا يَشَابَهُ الْإِنْسَانُ السَّبَاعَ وَالبَهَائِمَ بِلِ الشَّيَاطِينِ وَالْأَبَالِسَةِ؛ وَعَلَى
إِثَارِ الْقُوَّةِ النَّظَقِيَّةِ الْعَقْلِيَّةِ الَّتِي بِهَا يَشَابَهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى
الْإِعْرَاضِ عَنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَلَيْسَ يَقْدِرُ عَلَى تَرْكِهَا إِلَّا بِرَفْضِ أَسْبَابِهَا
مِنَ الْحَرَصِ وَالْغَلْبَةِ وَبِذَلِكَ تَنْخُزِلُ الْقُوَّةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ،
إِلَّا أَنْ تَرُكَ الْعَمَلُ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا بِالْكَسَلِ وَالتَّأْخِيرِ وَالْجَهْلِ
عَلَى مُوجِبِ الْقُوَّةِ الثَّلَاثَةِ وَلَيْسَ هَذَا بِالْمَطْلُوبِ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ الْمَغْبَةُ وَالثَّانِي
بِالِاخْتِيَارِ وَالتَّبَصُّرَةِ وَإِثَارِ الْأَفْضَلِ لِلْخَيْرِ وَهُوَ الْحَمْدُ الْعَاقِبَةُ، وَتَرْكُ
الْأَعْمَالِ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْعِزَّةِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنِ الشَّاعِلَاتِ لِيَتِمَّكَنَ مِنْ قَبْضِ
الْحَوَاسِّ عَنِ الْمَحْسُوسَاتِ الْخَارِجَةِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ أَنَّ وَرَاءَهُ شَيْءٌ وَتُسَكِّنُ
الْحَرَكَاتِ وَالتَّنَفُّسِ، فَقَدْ عُلِمَ أَنَّ الْحَرِيصَ سَاعٍ وَالسَّاعِيَ تَعِيبٌ وَالتَّعَبُ
ضَاجِحٌ فَالضَّحِيحُ إِذْنٌ نَتِيجَةُ الْحَرَصِ وَبِانْقِطَاعِهِ يَصِيرُ التَّنَفُّسُ عَلَى مِثَالِ تَنَفُّسِ
الْمُسْتَعْنَى عَنِ الْهَوَاءِ فِي قَرَارِ الْمَاءِ وَحَيْثُ لَا يَسْتَقِرُّ الْقَلْبُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ
طَلَبُ الْخُلَاصِ وَالْخُلُوصِ إِلَى الْوَحْدَةِ الْمُحَضَّةِ؛ وَفِي كِتَابِ ”كَيْتَا“:
كَيْفَ يَنَالُ الْخُلَاصَ مَنْ بَدَّدَ قَلْبَهُ وَلَمْ يُفَرِّدْهُ اللَّهُ وَلَمْ يَخْلُصْ عَمَلَهُ

لوجهه؟ ومن صرف فكرته عن الأشياء إلى الواحد ثبت نور قلبه
 كنبات نور السراج الصافي الدهن في كنّ لا يزعه فيه ريحٌ و شغلّه
 ذلك عن الإحساس بمؤلم من حرّ أو برد لعلمه أنّ ما سوى الواحد
 الحقّ خيال باطل؛ وفيه أيضا: إنّ الألم واللذة لا يؤثران في العالم
 الحقيقيّ كما لا يؤثر دوائهم انصباب الأنهار إلى البحر في مائه، وهل يقدر
 على تسنّم هذه الثيّبة إلّا من قع الشهوة والغضب وأبطلهما؟ ولأجل
 هذا الذي ذكر يجب أن تتصل الفكرة اتّصالا يزول عنها العدد لأنّ
 العدد يقع على المرّات والمرّات لا تكون إلّا بسهوّ يتخلّلها فيفصل ما بينها
 ويمنع عن اتّحاد الفكرة بالمتفكّر فيه، وليست هذه هي الغاية المطلوبة إمّا هي
 اتّصال الفكرة وإليها يتدرّج إمّا في القلب الواحد وإمّا في القوالب
 بالتزام السيرة الفاضلة وتعويد النفس فيها حتّى تصير لها طبيعةً و صفة
 ذاتيّة، والسيرة الفاضلة هي التي يفرضها الدين، وأصوله بعد كثرة الفروع
 عندهم راجعة إلى جوامع عدّة هي أن لا يقتل ولا يكذب ولا يسرق
 ولا يزني ولا يدخّر ثمّ يلزم القدس والطهارة ويديم الصوم والتّقشف
 ويعتصم بعبادة الله تسيّحا وتمجيّدا ويديم إخطار "أوم" التي هي كلمة
 التكوين والخلق على قلبه دون التكلّم به، وذلك أنّ ترك الإمّارة في
 الحيوان هو نوعٌ جنسه الكفّ عن الإيذاء والإضرار، ويدخل فيه اغتصاب
 ما للغير والكذب بعد ما فيه من القبح والنذالة، وفي ترك الادّخار
 نفّض التعب والأمان من طالب الفضلة وحصول الراحة من ذلّ
 الرّقّ بعزّ الحرّيّة، وفي لزوم الطهارة وقوف على قدر البدن وداعية

إلى (١٤)

إلى بغضه وحبّ النفس الطاهرة، وفي تعذيب النفس بالتقشّف تلطيفه
و تسكين شرّته و تذكية حواسّه، كما قال ” فيثاغورس “، لرجل ذى عناية
بإخضاب بدنه وإنالته الشهوات: إنك غير مقصّر في تشييد محبسك
و تقوية رباطك وإشاقه، وفي الاعتصام بذكر الله تعالى والملائكة
تألف معهم فى كتاب ” سانك “: ” إن كلّ شيء يظنّه الإنسان
غاية له فإنّه لا يتعدّاه، وفي كتاب ” نكتا “: ” كلّ ما أدام
الإنسان التفكّر فيه والتذكّر له فنطبع فيه حتى أنّه يُهدى به من غير
قصد و لأنّ وقت الموت هو وقت التذكّر لما يحبّه فإذا فارق الروح
البدن اتّحد بذلك الشيء واستحال إليه، وكلّ ما له ذهاب و عود
فالاتّحاد به ليس بالخلاص الخالص، على أنّه قيل فى هذا الكتاب:
” إنّ من عرف عند موته أنّ الله هو كلّ شيء ومنه كلّ شيء فإنّه
متخلّص وإنّ قصرت رتبته عن رتب الصديقين، وفيه أيضا: اطلب
النجاة من الدنيا بترك التعلّق بجهالاتها وإخلاص النية فى الأعمال
وقرايين النار لله من غير طمع فى جزاء ومكافاة واعتزال الناس الذى
حقيقته أن لا تفضل واحدا لصداقة على آخر لعداوة وتخالف الغفلة
فى النوم وقت انتباههم والانتباه وقت رقاهم فإنّه مُعزّلة عنهم على
شهادة^١ معهم، ثمّ حفظ النفس عن النفس فإنّها العدو إذا اشتهد
و نَعِمَ الوليّ إذا عَقَّتْ، وقد قال سقراط عند قلّة اكرائه بالقتل
وفرحه بالوصال إلى ربّه: ينبغى أن لا تَنحَطَّ رتبتي عند أحدكم عن رتبة

(١) من ز، وفى ش: شهادته .

”قوقنس“ الذي يقال إنه طائر ”آبلون الشمس“ وإنه يعلم الغيب لذلك وإنه إذا أحس بموته أكثر الإلحان طرباً وسروراً بالمصير إلى مخدومه ولا أقلّ من أن يكون فرحى كفرح هذا الطائر بوصولى إلى معبودى ، ولهذا قالت الصوفية في تحديد العشق : إنه الاشتغال بالخلق عن الحقّ ، وفي كتاب ”پاتنجل“ : تقسم طريق الخلاص إلى أقسام ثلاثة ، أحدها العمل بالتعويد ومداراة على قبض الحواس من خارج إلى داخل حتى لا تشتغل إلاّ بك ، وقد أطلق لمن رام هذا الكفاف ، فى كتاب ”بشن دهرم“ : ”إنّ ”پريكش“ الملك الذى من نسل ”پرنك“ ، سأل ”شتانيك“ رئيس جماعة من الحكماء حضروه عن معنى من المعانى الإلهية ؟ فأجابه بأنّه لا يقول فيه إلاّ ما سمعه من ”شونك“ وهو عن ”اوشن“ وهو عن ”براهم“ : ”إنّ الله هو الذى لا أوّل له ولا آخر لم يتولّد عن شيء ولم يولد شيئاً إلاّ ما لا يمكن أن يقال إنه هو ولا يمكن أن يقال إنه غيره ، وأنّى يكون لى طاقة بذكر من الخير المحض فى رضاه والشرّ المحض فى سخطه ؟ وهل يمكن إدراك معرفته حتى يُعبّد حقّ عبادته إلاّ بالاشتغال به عن الدنيا بالكليّة وإدامة الفكرة فيه ؟ فقليل له : إنّ الإنسان ضعيف وعمره نزر طفيف ولا تكاد نفسه تطاوعه على ترك الضروريات فى معاشه فيمنعه ذلك عن طريق الخلاص فلو كان فى الزمان الأوّل حين امتدّت الأعمارُ إلى آلاف السنين وطابت الدنيا بعدم الشرور لكان يؤمّل عمل الواجب فأما

(١) من ر ، وفى ش : قوقيش .

في آخر الزمان فإذا تراه له في الدنيا الدائرة حتى يتمكن من عبور البحر وينجو من الغرق؟ قال براهيم: لا بدّ للإنسان من الغذاء والكنّ واللباس فلا بأس به فيها ولكن الراحة ليست إلّا في ترك ما عداها من الفضول ومتاع الأعمال فاعبدوا الله خالصا وাসجدوا له وتقرّبوا إليه في موضع العبادة بالتحف من الطيب والزهر وسبحوه وألزموه قلوبكم حتى لا تزياله وتصدّقوا على البراهمة وغيرهم وانذروا إليه النذور الخاصة بترك اللحم والعامة كالصوم، والحيوانات له فلا تميزوها عنكم فتقتلوها واعلموا أنّه كلّ شيء فما تعملونه فليكن لأجله وإن تنعمت بشيء^١ من زخارف الدنيا فلا تنسوه في النية وإن عرّضكم فيه التقوى والاقتدار على عبادته فهذا تنالون الخلاص دون غيره، وقد قيل في "كنيتا": من أمارت شهوته لم يتجاوز الحاجات الاضطرارية ومن لزم الكفاف لم يُختز ولم يُستزذل، وقيل فيه أيضا: إن كان الإنسان غير مستغن عما تضطرّ الطبيعة إليه من مطعوم يسكن نائرة المسغبة ونوم يُزيل عادية الحركات المسعبة ومجلس يهدأ فيه فن شريطته النظافة والوثارة والتوسط في الارتفاع عن وجه الأرض والكفاية من انبساط البدن عليه وموضع معتدل المزاج غير مؤذٍ ببرد أو وهج مأمون فيه اقتراب الهوامّ فإن ذلك مُعين على تحديد القلب لإدامة الفكرة في الوجدانية لأنّ ما عدا الضروريات في المأكول والملبوس ملاذ وهي شذائد مستورة والاسترواح إليها منقطع وإلى أشقّ مشقّة مستحيل^٢ وما اللذة إلّا لمن

(١) من ش، وليس في ز كلمة «بشيء» .

أمات العدوین اللذین لا یطاقان أغنى الشهوة والغضب فی حیاته دون
 مآته واستراح من داخله دون خارجه فاستغنى عن حواسه ، وقال
 ”باسديو، لأرجن“: إن كنت تريد الخير المحض فاحرس أبواب
 بدنك التسعة واعرف الواج فيها والخارج واحبس قوادك عن نشر
 أفكاره وسكن النفس بتذكر كوة اليافوخ التي انسدت واشتدت بعد
 لينها فلم یحتاج إليها ولا تر الإحساس إلا طباعاً فی آلات الحواس حتى
 لا تتبعه ، والقسم الثانی الغفلی بمعرفة سوء الموجودات المتغيرة والصور
 الفانية حتى ينفر القلب عنها وينقطع الطمع دونها ويحصل الاعتلاء
 على القوى الثلاث الأولى التي هي سبب الأعمال واختلافها ، وذلك
 أن المحيط بأحوال الدنيا يعلم أن خيرها شرّ و راحتها مستحيلة في
 المكافاة إلى شدة فيعرض عما يؤكد الارتباك ويولد المقام ، وفي كتاب
 ”نكيتا“: إن الناس قد ضلّوا في الأوامر والنواهي ولم يهتدوا لتمييز
 الخير من الشرّ في الأعمال فتركها والتخلّى عنها هو العمل ، وفيه أيضاً:
 إن طهارة العلم تفوق طهارة سائر الأشياء لأنّ بالعلم استئصال الجهل
 واستبدال اليقين بالشكّ الذي هو مادة العذاب فلا راحة لشاكّ ، ومعلوم
 من ذلك أن القسم الأول آلة للقسم الثاني ثمّ القسم الثالث أولى أن
 يكون آلة لكلّيهما وهو العبادة ليوثق الله لنيل الخلاص ويؤهل لقلب
 يُنال فيه التدرّج إلى السعادة ، وقد قسم العبادة صاحب نكيتا على
 البدن والصوت والقلب ، فعلى البدن الصوم والصلاة وموجبات
 الشريعة وخدمة الملائكة و علماء البراهمة وتنظيف البدن والتبرؤ

من القتل أصلا و من ملاحظة ما للغير من النساء و غيرهنّ ، و على الصوت القراءة و التسييح و لزوم الصدق و ملاينة الناس و إرشادهم و أمرهم بالمعروف ، و على القلب تقويم النية و ترك التعظم و لزوم التأني و جمع الحواس مع انشراح الصدر ، ثمّ اتبّعها بقسم رابع خرافيّ و يسمّى ”رسان“ و هى تدابير بأدوية تجرى مجرى الكيمياء فى تحصيل الممتعات بها ، و سيجىء لها ذكرٌ ، و ليس لها بهذا الفن اتصال إلّا من جهة العزيمة و تصحيح النية بالتصديق لها و السعى فى تحصيلها . و إنّما ذهبوا فى الخلاص إلى الاتحاد لأنّ الله مستغنى عن تأميل مكافاة أو خشية مناواة ، برىء عن الأفكار لتعالیه عن الأضداد المكروهة و الأنداد المحبوبة ، عالمٌ بذاته لا يعلم طارئٌ لما لم يكن له بمعلوم فى حالٍ ما ، و هذا أيضا صفة المتخلّص عندهم فلا يفصل عنه فيها إلّا بالمبدل فإنّه لم يكن فى الأزل المتقدّم كذلك من أجل أنّه كان قبله فى محلّ الارتباك عالما بالمعلوم و علمه كالخيال مكتسبٌ بالاجتهاد و معلومه فى ضمان السرّ ، و أمّا فى محلّ الخلاص فالستور مرفوعة و الأغطية مكشوفة و الموانع مقطوعة و الذات عالمة غير حريصة على تعرّف شيء خفى منفصلة عن المحسوسات الدائرة متّحدة بالمعقولات الدائمة ، و لذلك سأل السائل فى خاتمة كتاب ”پاتنجل“ عن كيفة الخلاص ؟ فقال المجيب : إنّ شئت فقل هو تعطّل القوى الثلاث و عودها إلى المعدن الذى صدرت عنه ، و إنّ شئت فقل هو رجوع النفس عالمة إلى طباعها ؛ و قد اختلف الرجلان

فيمَن حصلت له رتبة الخلاص ، فسأل الناسك في كتاب ” سائنك “
 لم لا يكون الموت عند انقطاع الفعل ؟ قال الحكيم : من أجل أن الموجب
 للانفصال حالة نفسانيّة و الروح بعدد في البدن و لا يُفَرِّق بينهما
 إلّا حال طبيعيّ مفرق للالتئام و ربّما بقي التأثير بعد زوال المؤثر مدّة
 يفتر فيها و يتراجع إلى أن يفنى مثل الحرار الذي يدير دوّارته بخشبة
 حتى يحترق دورائها ثم يتركها و ليست تسكن مع إزالة الخشبة المديرة
 عنها و إنّما يفتر حركتها قليلا قليلا إلى أن تبطل فكذلك البدن بعد
 ارتفاع الفعل يبقى فيه الأثر حتى ينصرف في الشدّة و الراحة إلى انقطاع
 القوّة الطبيعيّة و فناء الأثر المتقدّم فيكون كمال الخلاص عند انجذاب
 البدن ؛ و أمّا في كتاب ” پاتنجل “ فالذي يشهد لمثل ما تقدّم قوله
 فيمن قبض حوائه و مشاعره قبض السلحفاة أعضاءها عند الخوف : إنّ
 ليس بموثوق لأته حلّ الرباط و لا متخلّص لأنّ بدنه معه ، و الذي
 يخالفه من كلامه قوله : إنّ الأبدان شبّاك الأرواح لاستيفاء المكافاة
 و المنتهى إلى درجة الخلاص قد استوفّاها في قلبه على ماضى الفعل
 ثمّ تعطل عن الاكتساب للمستأنف فأنحلّ عن الشبكة و استغنى عن
 القلب و تقلقل فيه غير مشتبك فهو قادر على الانتقال إلى حيث أحبّ
 و متى أراد لأعلى وجه الموت فإنّ الأجسام الكثيفة المتماسكة غير
 مانعة لقلبه فكيف جسده لروحه ؛ و إلى قريب من هذا يذهب الصوفيّة
 فقد حكى في كتبهم عن بعضهم : إنّهم وردت علينا طائفة من الصوفيّة

(١) من ش ، و في ز : تقر .

و جلسوا

وجلسوا بالبعد عتاً وقام أحدهم يصلي فلما فرغ التفت وقال لي يا شيخ
تعرف هاهنا موضعاً يصلح لأن نموت فيه ؟ فظننت أنه يريد النوم
فأومأت إلى موضع وذهب و طرح نفسه على قفاه و سكن فقامت إليه
و حرّكته وإذا أنه قد برد ، وقالوا في قول الله تعالى ” إنا مكّنّا له
في الأرض ^١ “ : ” إن شاء طويت له وإن شاء مشى على الماء والهواء
يقاومانه ^٢ فيه ولا تقاومه الجبال في القصد . وأما من تخلف عن رتبة
الخلاص مع اجتهاده فتختلف درجاتهم ، وقيل في ” سأنك “ : ” إن
المُقْبِل على الدنيا مع حسن السيرة الجواذ بما يملك منها مكافئ في
الدنيا بنيل الأمانى والإرادة والتردد فيها على السعادة مغبوطا في البدن
والنفس والحال فإن حقيقة الدولة أنها مكافاة على الأعمال السابقة
في ذلك القالب أو غيره ، والزاهد في الدنيا من غير علم يفوز بالاعتلاء
و الثواب ولا يتخلص لعوز الآلة ، والقانع المستغنى إذا اقتدر على
الثمانية الحال المذكورة واغترّ بها وتنجح وظنّها الخلاص بقي عندها ،
و ضرب مثل ^٣ للتفاضلين في درجات المعرفة برجل غلّس مع تلاميذه
في حاجة فاعترض لهم في الطريق شخص متصب حجز ظلام الليل
عن معرفة حقيقته فالتفت الرجل إلى تلاميذه وسألهم عنه واحدا بعد
آخر ، فقال الأول : لا أدري ما هو وقال الثاني : لا أدريه ولا قدرة
لي على درايته ، وقال الثالث : لا فائدة في معرفته فإنّ طلوع النهار

(١) القرآن ١٨/٨٤ . (٢) من ز ، وفي ش : تقاومانه . (٣) من ز ، وفي ش :

بيديه فإن كان مخيفا انصرف بالإصباح وإن كان غيره اتضح لنا أمره، فجميع الثلاثة قاصرون عن المعرفة، أولهم بالجهل والثاني بالعجز وآفة في الآلة والثالث بالتراخي والرضاء بالجهل وأما الرابع فلم يجد جوابا قبل التثبت فقصده وحين قاربه رأى يَقْطِينا عليه ملتقاً^١ فلم أن^٢ الانسان الحى المختار لا يبقى في موضعه قائما إلى أن يحصل عليه ذلك الالتفات و تَحَقُّقُ أَنَّهُ مَوَاتٍ منصوب، ثم لم يأمن أن يكون مخبئا لمزبلة شيء فدنا منه وركله برجله حتى سقط وزالت الشبهة في أمره وعاد إلى أستاذه بالخبر اليقين وقد فاز من يديه^٢ بالمعرفة . وأما مشابهه كلام اليونانيين لهذه المعانى فإن "امونيوس" حكى عن فيثاغورس قوله: ليكن حرصكم واجتهادكم في هذا العالم على الاتصال بالعلّة الأولى التى هى علّة علّتكم ليكون بقاءكم دائما وتنجون من الفساد والدثور وتصيرون إلى عالم الحسّ الحقّ والسرور الحقّ والعزّ الحقّ فى سرور ولذات غير منقطعة، وقال فيثاغورس: كيف ترجون الاستغناء مع لبس الأبدان وكيف تنالون العتق وأنتم فيها محبوسون؟ وقال "امونيوس": "أما "انبادقلس" ومن تقدّمه إلى "هرقل" فيأنهم رأوا أنّ الأنفس الدنسة تبقى بالعالم متشبّثة حتى تستغيث بالنفس الكلّية فتضرع لها إلى العقل والعقل إلى البارئ فيفيض من نوره عليه و يفيض العقل منه على النفس الكلّية وهى فى هذا العالم فتستضىء به حتى تُعَانِ الجزئية الكلّية وتصل بها فتلحق بعالمها إلّا أن

(١) من ز، وفى ش: ملتفا . (٢) من ز، وفى ش: يديهم .

ذلك بعد دهور كثيرة تمرّ عليها ثمّ تصير إلى حيث لا مكان ولا زمان ولا شيء ممّا في هذا العالم من تعب أو سرور منقطع؛ وقال سقراط: النفس بذاتها تصير إلى القدس الدائم الحياة الثابت على الأبد بما فيها من المجانسة عند ترك التحييز فتصير مثله في الدوام لأنها منفصلة منه بشبه التماسّ ويسمى انفعالها عقلا، وقال أيضا: النفس مشابهة جدًا للجوهر الإلهي الذي لا يموت ولا ينحلّ والمعقول الواحد الثابت على الأزل، والجسد^١ على خلافها، فإذا اجتمعا أمرت الطبيعة البدن أن يخدم والنفس أن ترأس، فإذا افترقا ذهبت النفس إلى غير مكان الجسد وسعدت بما يشبهها واستراحت من التحييز والحق والجزع والعشق والوحشة وسائر الشرور الإنسانية، وذلك أنّها إذا كانت نقيّة وللجسد باغضة، وأمّا إذا انتجست بموافقة الجسد وخدمته وعشقه حتى تسخر الجسد منها بالشهوات واللذات فإنّها لا ترى شيئا أحقّ من النوع الجسمي وملاسته؛ وقال "ابروقلس": الجرم الذي حلّته النفس الناطقة قبل الشكل الكريّ كالأثير^٢ وأشخاصه، والذي حلّته وغير الناطقة قبل الاستقامة كالإنسان، والذي حلّته غير الناطقة فقط قبل الاستقامة بانحناء كالحيوانات غير الناطقة، والذي خلا عنهما ولم يوجد فيه غير القوة الغذائية قبل الاستقامة وتمّ انحناءه بالانتكاس وانغرس رأسه في الأرض كالحال في النبات، وإذا صار على خلاف الإنسان فالإنسان شجرة سماوية أصلها نحو مبدئها وهو السماء كما صار

(١) من ز، وفي ش: الحيد. (٢) من ش، وفي ز: كالأثير.

أصل النبات نحو مبدئه وهو الأرض ؛ وذهب الهند في الطبيعة إلى شبه من ذلك ، قال ” ارجن “ : كيف مثال براهم في العالم ؟ قال ” باسديو “ : تَوَهَّمَهُ شَجَرَةٌ ” اشوت ^١ “ ، وهي معروفة عندهم من كبار الأشجار و أحرارها معكوسة الوضع ، عروقتها في العلو و غصونها في السفل قد غزر غذاؤها حتى غاظت و انبسط فروعها و ^٢ تشبثت بالأرض فعَلِقَتْ بها وتشابه في الجهتين فروعها و عروقتها فاشتبهت ، فبراهم من هذه الشجرة عروقتها العليا و ساقها ” يذ “ و غصونها الآراء و المذاهب و أوراقها الوجوه و التفاسير و غذاؤها بالقوى الثلاث و استغلاظها و تماسكها بالحواس ، و ليس للعاقل سوى قطعها نفاس و قيع هو الزهد في الدنيا و زخارفها فإذا تم له قطعها طلب من عند منشئها موضع القرار الذي يعدم فيه العود ، و إذا ناله فقد خَلَّفَ أذى الحرّ و البرد و راءه و وصل من ضياء النيرين و النيران إلى الأنوار الإلهية ؛ و إلى طريق ” پاتنجل “ ذهبت الصوفية في الاشتغال بالحق فقالوا : ما دمت تشير فلست بموحد حتى يستولى الحق على إشارتك بإفائها عنك فلا يبقى مشير ولا إشارة ، و يوجد في كلامهم ما يدل على القول بالاتحاد بجواب أحدهم عن الحق : وكيف لا أتَحَقَّقَ مَنْ هو ” أنا “ ، بالإنسية و ” لا أنا “ ، بالإنسية ، إن عُدت بالعودة فُرِقتُ و إن أهملت فبالإهمال خففت و بالاتحاد أَلِفْتُ ، و كقول أبي بكر الشبلي : أَخْلَعَ الكَلَّ تَصِلُ إلينا بالكلية فتكون و لا تكون إخبارك عنا و فعلك فعلنا ، و كجواب أبي يزيد البسطامي و قد سئل بم نلت ما نلت :

(١) من ز ، و في ش : آشوب . (٢) من ش ، و ليس في ز حرف « و » .

إني أنسلختُ من نفسي كما تنسلخ الحيّة من جلدها ثمّ نظرت إلى ذاتي فإذا أنا هو ، وقالوا في قول الله تعالى ” قَدْ لَمْنَا أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا “ : ” إنّ الأمر بقتل الميّت لإحياء الميّت إخبارٌ أنّ القلب لا يحيي بأنوار المعرفة إلّا بإماتة البدن بالاجتهاد حتى يبقى رَسْمًا لا حقيقة له و قلبك حقيقةٌ ليس عليه أثر من المرسومات ، وقالوا : إنّ بين العبد وبين الله ألفُ مقام من النور والظلمة وإتّما اجتهاد القوم في قطع الظلمة إلى النور فلَمّا وصلوا إلى مقامات النور لم يكن لهم رجوع .

ح - في أجناس الخلائق وأسمائهم

هذا باب يصعب تحصيله على التحقيق لأننا نطالع من خارج وأولئك لا يهذبونه ولاحتياجنا إليه فيما بعده نقرّر منه جميع المسموع إلى وقت تحرير هذه الأحرف ونحكي أولاً ما في كتاب ” سائنك “ منه ، قال ” الناسك “ : ” كم أجناس الأبدان الحيّة وأنواعها ؟ قال الحكيم : أجناسها ثلاثة ، هي الروحانيّون في الأعلى والناس في الوسط والحيوانات في الأسفل ، وأمّا أنواعها فهي أربعة عشر منها للروحانيّين ثمانية هي براهيم وإندر وپرجاپت وسومي^٢ وكندهرب وجكش وراكشس وپيشاچ ، ومنها للحيوانات خمسة ، هي بهائم وحش و طير وزحافة و نابتة أعنى الأشجار ، و الإنس نوع واحد ، وقد عدّها صاحب هذا الكتاب في موضع آخر منه بأسماء آخر هكذا براهيم ، اندر ، پرجاپت ، كندهرب ، جكش ، راکشس ، پتر ، پيشاچ ، وهؤلاء قوم قائما يراعون الترتيب ويحذفون

(١) القرآن ٢ / ٧٣ (٢) من ز ، و في س : و سومين .

جدًا في التعديد فالأسماء عندهم كثيرة و الميدان خال ؛ وقال ” باسديو “
 في ” كيتا “ : ” إنَّ القوَّة الأولى من الثلاث الأولى إذا غلبت انعقدت
 على العقل و تصفية الحواس و العمل للملائكة و لذلك صارت الراحة
 من توابعها و الخلاص من نتائجها ، و إذا غلبت الثانية انعقدت على
 الحرص و آذت ^١ ، إلى التعب و حملت على الأعمال لجكش و راكش
 و يكون الجزاء فيها بحسب العمل ، و إذا غلبت الثالثة انعقدت على الجهل
 و الانخداع بالآمانى حتى تُولد السهر و الغفلة و الكسل و تأخير
 الواجب و دوام السِنَةِ فَإِنْ عمل فَلَاجِناس ” بهوت “ و ” پيشاچ “
 الأبالسة و لپریت حاملى الأرواح فى الهواء لا فى الجنة و لا فى جهنم
 و عُقباها العقاب و الانحطاط عن رتبة الإنس إلى الحيوان و النبات
 و قال فى موضع آخر منه : الإيمان و الفضيلة من الروحانيّين فى ” ديو “
 و لهذا صار مَنْ يحانسهم من الإنس مؤمنا بالله معتصما به مشتاقا إليه ،
 و الكفر و الرذيلة فى الشياطين المسمّين ” آسّر “ و ” راكّس “ و مَنْ
 شابههم من الإنس كان كافرا بالله غير ملتفت إلى أوامره معطلا للعالم
 عنه مشغلا بما يضرّ فى الدارين و لا ينفع . فإذا جمع بين هذه الأقاويل
 ظهر الاضطراب منها فى الأسماء و فى الترتيب ، فأما المشهور فيما بين
 الجمهور من أجناس الروحانيّين الثمانية فهو ” ديو “ و هم الملائكة
 و لهم ناحية الشمال و اختصاصهم بالهند ، و قد قيل : ” إنَّ ” زردشت “
 ناكر الشميّة فى تسمية الشياطين باسم أشرفِ صنف عندهم وبقى ذلك

(١) من ز ، و فى ش : و ادتا .

في الفارسيّة من جهة المجوسيّة ، ثمّ ” دَيْتَ دَانُو “ وهم الجنّ الذين في ناحية الجنوب وفي قسمتهم كلّ من خالف نخلة الهند وعادى البقر ، وعلى قرب القرابة بينهم وبين الملائكة زعموا : لا ينقطع التنازع بينهم ولا تهدأ حروبهم ، ثمّ ” كَانْدَهَرَب “ أصحاب الألحان والأغاني بين أيدي الملائكة وتسمى قحايمهم ” آيسرس “ ، ثمّ ” جَكْش “ خزّان الملائكة ، ثمّ ” رَاكْشَس “ شياطين مشوّهون ، ثمّ ” كِتر “ على صورة الناس ما خلا رؤوسهم فيأتها رؤوس الأفراس على خلاف قنطورسات اليونانيّين فإنّ صورة الفرس في نصف البدن الأسفل منها و صورة الإنسان في نصفها الأعلى ومنها صورة برج القوس ، ثمّ ” ناكْش “ وهي على صورة الحيات ، ثمّ ” بَدَاذَر “ وهم جنّ سحرة لا يدوم رواج سحرهم ، فالقوّة الملكيّة في الطرف الأوّل والشيطنة في الطرف الأسفل والامتزاج فيما بين الطرفين ، وإنّما اختلفت صفاتهم لأنّهم نالوا هذه الرتبة بالعمل والأعمال مختلفة بحسب القوى الثلاث ، وطال بقاؤهم بسبب تجرّدهم عن الأبدان وزال التكليف عنهم وقدروا على ما عجز الإنس عنه فخدموهم في المطالب وتقربوا إليهم في المآرب ؛ ولعلم ممّا حكيناه عن ” سَانْكَ “ أنّه غير محصّل فليس ” براهيم “ و ” إندر “ و ” پرجايت “ أسماء لأنواع ، إنّما براهيم وپرجايت متقاربا المعنى تختلف أسماءهما باختلاف صفةٍ ما ، و ” إندر “ هو رئيس العوالم ، وأيضا فإنّ ” باسديو “ قد عدّ ” جكش “ و ” رَاكْشَس “ معاً في طبقة واحدة من الشيطنة و ” البرانات “

تنطق في جگش : إتهم خزّان و خدم خزّان . فنقول بعد هذا : إنّ الروحانيّين المذكورين طبقة قد نالوا رتبتهنّ بالعمل وقت التأسّ و خلّفوا الأبدان وراءهم فإنّها أثقال مزيلة للقدرّة مقصّرة للبدّة ، و اختلفت صفاتهم و أحوالهم بحسب غلبة القوى الثلاث الأولى عليهم فاختصّ بأولاهم و حصلت لهم الراحة و الهناءة و رجح فيهم تصوّر المعقول ” ديو “ أعنى الملائكة بلا مادّة كما رجح في الإنس تصوّر المحسوس في المادّة ، و اختص ” ييشاچ “ و ” بهوت “ بالثالثة ، و المراتب التي بينها بالثانية ، و قالوا في عدد ديو : إته ثلاثة و ثلاثون كورتى منه لمهاديو أحد عشر و لذلك صار هذا العدد لقباً من ألقابه و اسمه دالاً عليه و يكون جملة العدد المذكورة للملائكة ٣٣٠٠٠٠٠ ، ثمّ جوّزوا عليهم معنى الأكل و الشرب و الجماع و الحياة و الموت لأنّهم في حيّز المادّة وإنّ كانوا منها في الجانب الالطف الأبسط و لأنّهم قد نالوا ذلك بالعمل دون العلم ، و في كتاب ” پاتنجل “ : إنّ ” تندكشيفر “ أكثر القرابين لمهاديو فانتقل إلى الجنّة بقلبه الجسدانيّ ، و إنّ ” اندر “ الرئيس زنى بامرأة ” نهش “ البرهمن فمسخ حيّة على وجه العقوبة ؛ و تحتهم مرتبة ” پترين “ الآباء الموتى و تحت هؤلاء ” بهوت “ أناس قد اتّصلوا بالروحانيّة و توسّطوا ، فأما من جاز الرتبة غير مجرّد عن البدن فيسمّون ” رتش “ و ” سيد “ و ” من “ و يتفاضلون بالصفات و يتمايزون و سيدّ هو الذى نال بعمله الاقتدار على ما شاء

(١) من س ، و في ز : كيشفر .

في الدنيا و اقتصر على ذلك و لم يجتهد في طريق الخلاص و له الترقى إلى
مرتبة "رَش" و إليها يتدرّج البرهمن فيسمّى "برَهْمَرَش" و إذا تدرّج
إليها "كُشْتَر" سمّى "راج رَش" و ليس ذلك لمن دونها، و "رَشين"
هم الحكماء الذين على إنسيّتهم أفضل من الملائكة بسبب العلم و لذلك
يستفيد الملائكة منهم فليس فوقهم إلّا براهم، و يسفل عن هؤلاء
طبقاتهم الموجودة فيما بيننا و لذكرهم باب على حدة. و كلّ هؤلاء تحت المادّة
فأمّا التصرّ ما^١ علاها فقلنا^٢: إنّ الهيولي واسطة بين المادّة و بين التي
فوقها من المعاني النفسانيّة و الإلهيّة و إنّ فيه القوى الثلاث الأولى بالقوّة
فكأنّ الهيولي بما فيه جسّر من العلوّ إلى السفّل فما يسرى فيه على القوّة
الأولى خالصا يسمّى "برَاهُم" و "برجّا پت" و أسماء أخرى كثيرة من جهة
الشرع و الأخبار و معناه راجع إلى الطبيعة في عنفوان فعلها لأنّ الإنشاء
حتى خلق العالم منسوب إلى برَاهُم عندهم، و ما يسرى فيه على القوّة الثانية
يسمّى "نارّاين" في الأخبار و يرجع معناه إلى الطبيعة عند انتهاء فعلها
غايته فإنّها تجتهد حينئذ في الإبقاء كذلك اجتهد نارّاين في إصلاح
العالم ليقى، و ما يسرى فيه على القوّة الثالثة يسمّى "مهاديو" و "شَنَكْر"،
و أشهر أسمائه "رُدُر" و هو للإفساد^٣ و الإفناء كالطبيعة في أواخر
فعلها و فتور قوّتها، و إنّما تختلف أسماؤهم بعد السريان في هذه المعارج
و المدارج إلى السفّل فتختلف أفعالهم فأما قبل ذلك فالمنبع واحد و لذلك

(١) من ز، و في ش: نما (٢) من ز، و في ش: قلنا (٣) من ش، و في ر: للفساد.

يحمعونهم فيه ولا يفرقون أحدهم عن الآخر و يسمونه "يشن" وهذا الاسم بالقوة الوسطى أولى بل لا يفرقون بينها وبين العلة الأولى و يذهبون مذهب النصارى في تمييز أسامى الأقانيم بالأب و الابن و روح القدس بعضها من بعض و جمعها بجوهر واحد ، فهذا ما يلوح من كلامهم عند النظر و التحصيل فأمّا على وجه الخبر و الرواية التى يكثر فيها الخرافة فسيجىء ذكره فى خلال الكلام ، و لا يتعجب^١ من أقاويلهم فى طبقة "ديو" التى عبرنا عنها بالملائكة^٢ و تجوزهم عليهم ما لا تجوز العقول ممّا نزهتهم متكلمو الإسلام عن مباحه فضلا عن محظوره فإنك إذا جمعت بين أقاويلهم تلك و أقاويل اليونانيين فى ملتهم زال الاستغراب ، و قد قدّمنا أنهم كانوا سموا الملائكة "آلهة" فطالع ما ورد لهم فى "زوس" حتى تتحقق ما قلناه أمّا ما هو صادر فيه عن مشابهة الحيوانية و الإنسية فقولهم: إته لما ولد رام أبوه أكله و قد تقدّمت الأمّ بلفّ حجر فى خرّق فألقمته إياه حتى انصرف ، و قد ذكر ذلك جالينوس فى "كتاب الميامر" فى قوله: "إنّ" ^٣ "فيلن" ألغز بوصف معجون "فلونيا" فى شعره فقال: حُدّ شعراً أحمرّ من الشعر الذى يفوح منه رائحة الطيب و هو قربان الآلهة و دمه فتزّن منه أوزانا بقدر عقول الناس ، و عنى بذلك الزعفران خمسة مناقيل لأنّ الحواسّ خمس ، و ذكر سائر الأخطا بأوزانها على أنواع من الرموز فسرها جالينوس و فيها : و من الأصل

(١) من ش ، و فى ز : نتعجب . (٢) من ز ، و فى ش : و بالملائكة . (٣) من

ز ، و فى : ش قيلن . (٤) من ز و فى ش : اجمر .

المكذوب عليه الذي نشأ في البلد الذي ولد فيه "زوس" فقال : إن هذا هو السنبل لآله مكذوب عليه في اسمه قد سُمي "سنبلا" وليس بسنبل وإنما هو أصل، وأمر أن يكون "أقريطيا" لأن أصحاب الأمثال يقولون في "زوس" إنه ولد في جبل "ديقطوان" في "قريطي" حيث كانت والدته تحبوه^١ من أبيه "قرونس" لثلاث يتلعه كما ابتلع غيره، ثم ما في التواريخ المشهورة من تزوجه بالنساء المعروفات واحدة بعد أخرى وإحبال بعض منهن مغصوبات غير منكوحات ومنها "أورقة بنت فونيكوس" الذي^٢ أخذها منه "اسطارس" ملك "أقريطي" وأولدها بعده "مينوس" و"ردمتوس"^٣ وذلك بُعِيدَ زمانٍ خروج بني إسرائيل من التيه إلى أرض فلسطين، وما ذكر أنه مات بأقريطي ودفن بها في زمان "شمسون" الإسرائيلي وله سبع مائة وثمانون سنة وأنه سُمي "زوس" لما طال عمره بعد أن كان يسمي "ديوس" وأن أول من سَمَّاه بهذا الاسم "ققرقس" الملك الأول بأثينية والحال بينهما في المواطأة على ما مالا إليه من تسريح الزب يمينا وشمالا وتسهيل قياد القيادة على شبه حال "زردشت" مع "كشتاسب" فيما راماه من تقوية الملك والسياسة، وقد زعم المؤرخون أن الفضائح في القوم جرت من ققرقس ومن قام بعده من الملوك وعنوا بذلك مشابة ما في أخبار الإسكندر أن "نقطينابوس" ملك مصر لما

(١) من ز، وفي ش: تحبائه. (٢) من ر، وفي ن: أتى. (٣) من ز، وفي

هرب من "أردشير" الأسود واختفى في مدينة "ماقيدونيا" ^١ يتّجم ويتكهن احتال على "أولمفيدا" امرأة "ييلبس" ملكها وهو غائب حتى كان يغشاها خداعا ويُرى نفسه على صورة "امون" الإله في شبح حية ذات قرنين كقرني الكبش إلى أن حبلت بالإسكندر وكاد "ييلبس" عند رجوعه أن يتنفي منه وينفيه فرأى في المنام أنه نسل الإله امون فقبله وقال لا معاندة مع الآلهة وكان حنفاً "نقطيناوس" على يد الإسكندر على وجه الإغناق ^٢ في النجوم ومن ذلك عرف أنه كان أباه، وأمثال هذا كثير في أخبارهم وسنأتي ^٣ بنظائره في مناكح الهند، ثم نقول وأما ما لا يتصل بالبشرية في أمر "زوس" فقولهم: إنه المشتري ابن زحل لأن زحل عند أصحاب "المظلة" على ما قال جالينوس في "كتاب البرهان": أزلّ البقاء وحده غير متولد، ويكفي ما في كتاب "اراطس" في "الظواهرات" فإنه يفتحه بتمجيد زوس: وإله الذي نحن معشر الناس لا ندعه ولا نستغنى عنه، الذي ملأ الطرق ومجامع الناس وهو رؤوف بهم، مظهر للجبوبات، ناهض بهم إلى العمل، مذكر بالمعاش، مخبر بالأوقات المختارة للحفر والحرث للنشوء الصحيح ومن نصب في الفلك من العلامات والكواكب، ولهذا تنزع إليه أولاً وأخيراً؛ ويمدح الروحانيين بعده، ومتى قايسة بين الطبقتين كانت هذه أوصاف براهم؛ ومفسر كتاب "الظواهرات" زعم أنه

(١) من ز، وفي ش مايدونيا. (٢) كذا في ش و ز. (٣) من ز، وفي ش:

سيأتي. (٤) من ز، وفي ش نمدح.

خالف الشعراء في ابتدائهم بالآلهة أنه أزمع أن يتكلم على الفلك ، ثمّ نظر أيضا كما نظر جالينوس في نسب ” اسقليبيوس “ فقال : نحبّ نعرف أىّ زوس عنى اراطس الرمزى أم الطيعى لأنّ ” اقراطس “ الشاعر سمي الفلك ” زوس “ ، وكذلك قال ” اوميرس “ : كما تُقَطَّعُ قِطْعُ الثَلِجِ من زوس ، و اراطس سمى الايثر^١ و الهواء زوس في قوله : إنّ الطرق و المجمع مملوءة منه و إنّ كلّنا محتاجين إلى استشفاه ، ولهذا زعم أنّ رأى أصحاب ” الاسطوان “ في زوس أنه الروح المنبثّة بالهيولى المناسبة لأنفسنا أى الطيعة السائسة لكلّ جسد طيعى ، ونسبه إلى الرأفة لأنّه علّة الخيرات فبحقّ زعم أنّه ليس أولد الناس فقط بل الآلهة أيضا .

ط - في ذكر الطبقات التى يسمونها ألوانا و ما دونها

كلّ أمر صدر عن مستهترّ طبعا بالسياسة ، مستحقّ بفضله و قوّته للرئاسة ، ثابت الرأى و العزيمة ، مُعَانٍ بدولة فى الأخلاف بترّكهم الخلاف بالأسلاف فقد تأكّد ذلك الأمر عند مأمور به تأكّد الجبال الرواسى و بقى فيهم مطاعا فى الأعقاب على كرور الأيّام و مرور الأحقاب ، ثمّ إن استند ذلك إلى جانب من جوانب ملّة فقد توافى فيه التوأمان و كمل الأمر باجتماع الملك و الدين و ليس وراء الكمال غاية تُقَصَّدُ ؛ و قد كان الملوك القدماء المعنيّون بصناعتهم يصرفون مُعْظَمَ اهتمامهم إلى تصنيف الناس طبقات و مراتب يحفظونها عن التمازج و التهارج و يحظرون

(١) من ز ، و فى ش : الايثر .

الاختلاط عليهم بسببها ويلزمون كل طبقة ما إليها من عمل أو صناعة وحرقة ولا يَرخصون لأحد في تجاوز رتبته ويعاقبون من لم يكتف بطبقته؛ وسير أوائل الأكاسرة تفصح بذلك فلهم فيه آثاراً قوية لم يقدح فيه تقرباً بخدمة ولا توصل برشوة حتى أن "أردشير بن بابك" عند تجديده ملك فارس جدّد الطبقات وجعل الأساورة و أبناء الملوك في أولاهها، والنسّاك وسدنة النيران وأرباب الدين في ثانيها، والأطباء والمنجمين وأصحاب العلوم في ثالثها، والزّراع والصنّاع في رابعها، على مراتب في كل واحدة منها تميّز الأنواع في أجناسها على حدة بجياها، وكل ما كان على هذا المثال صار كالنسب إن ذكرت أوائله ونشأته إن نُسبت أسبابه وقواعده، والنسيان لا محالة بتطول الأمد وتراخي الأزمنة وتكاثر القرون مقرون . وللهند في أيّامنا من ذلك أوفر الحظوظ حتى أن مخالفتنا إيّاهم وتسويتنا بين الكافة إلّا بالتقوى أعظم الحوائل بينهم وبين الإسلام، وهم يسمّون طبقاتهم "برن" أي الألوان و يسمّونها من جهة النسب "جانتك" أي المواليد، وهذه الطبقات في أوّل الأمر أربع، عليها "البراهمة" قد ذكر في كتبهم أن خلقتهم من رأس "براهم" وأن هذا الاسم كناية عن القوة المسماة "طبيعة"، والرأس علاوة الحيوان فالبراهمة ثقاوة الجنس ولذلك صاروا عندهم خيرة الإنس، والطبقة التي تتلوهم "كشتر" خلقوا بزعمهم من مناكب براهم ويديه ورتتهم عن رتبة البراهمة غير متباعدة جداً

(١) من ز، و في ش نسبا .

و دونهم "يش" خلقوا من رجلى براهيم ، وهاتان المرتبتان الأخيرتان متقاربتان ، وعلى تمايزهم تجمع المدن والقرى ، اربعتهم محتطى المساكن والدور ، ثم أصحاب المهن دون هؤلاء غير معدودين فى طبقة غير الصناعة ويسمون "آنز" ، وهم ثمانية أصناف بالحرف ويتأجون بما يشابهها من الحرف الأخر سوى القصار والإسكاف والحائك فإنه لا ينحط إلى حرفتهم سائرهم وهم القصار والإسكاف واللّاب ونساج الزنايل والأتربة والسقّان وصيّاد السمك وقناص الوحوش والطيور والحائك فلا يساكنهم الطبقات الأربع فى بلدة وإنما يأوون إلى مساكن تقربها وتكون خارجها ، وأما "هادى" و "دوم" و "چندال" و "بدّهتو" فليسوا معدودين فى شىء وإنما يشتغلون برذالات الأعمال من تنظيف القرى وخدمتها ، وكلّهم جنس واحد يميّزون بالعمل كولد الزباء فقد ذكر أنهم يرجعون إلى أب "شودر" و أم "برهن" خرجوا منها بالسفاح فهم منفيّون منحطون ، و يلحق كلّ واحد من أهل الطبقات سمات وألقاب بحسب فعله وطريقته كالبرهن مثلاً فإن هذه سمته مطلقة إذا لزم يته فى عمله فإذا لزم خدمة نار واحدة لقب "آيشتهى" وإذا خدم ثلاثاً من النيران فهو "آكين هوثرى" وإذا قرب للنار مع ذلك فهو "ديكشت" ، فكذلك هؤلاء إلا أن "هادى" أحدهم لآته يترفع عن القاذورات ويتلوّه دوم لآته يحنكى^١ ويضطرب ومن بعدهما يترشح للقتل والعقوبات صناعةً ويتولاها^٢ و شرهم

(١) من ش ، وليس فى ز كلمة « أصحاب » (٢) من ز ، وفى ش : يحكر (٣) من ز ، وفى ش : يتولاهم .

”بدهتوا“، فيّاته لا يقتصر بأكل الميتة المعهودة و لكنّه يتجاوزها إلى الكلاب و أمثال ذلك، وكلّ طبقة من الأربع فيّاتها تصطف في المواكلة على حدة و لا يشتمل صفّ على نفريّن محتلقى الطبقة فإنّ كان في صفّ البراهمة مثلا نفران منهم متافران و تقارب مجلساهما فُرق بين المجلسين بلوح يوضع فيما بينهما أو ثوب يمدّ أو شيء آخر بل إن حُطّ بينهما تمايزا، و لأنّ الفضلة من الطعام محرّمة فيّاتها توجب الانفراد بالمأكل لأنّه إذا تناوله أحدُ المؤاكلين في قصعة واحدة صار ما بقي يتناول الآخر و انقطاع أكل الأوّل فضلة محرّمة . فهذه حال الطبقات الأربع و قد قال ”باسديو“ حين سأله ”أرجن“^٢ عن طباع الطبقات الأربع و ما يجب أن يتخلّقوا به من الأخلاق : يجب أن يكون ”البرهمن“ وافر العقل، ساكن القلب، صادق اللهجة، ظاهر الاحتمال، ضابطا للحواس، مؤثرا للعدل، بادی النظافة، مقبلا على العبادة، مصروف الهمة إلى الديانة؛ و أن يكون ”كشتر“ مهيبا في القلوب، شجاعا، متعظما، ذلق اللسان، سمح اليد غير مُبال بالشدائد حريصا على تيسير الخطوب و أن يكون ”بیش“ مشغلا بالفلاحة و اقتناء السوائم و التجارة؛ و ”شودر“ مجتهدا في الخدمة و التملّق، متحبّبا إلى كلّ أحد بها؛ و كلّ من هؤلاء إذا ثبت على رسمه و عادته نال الخير في إرادته إذا كان غير مقصّر في عبادة الله، غير ناسٍ ذكره في جلّ أعماله، و إذا انتقل عمّا إليه إلى ما إلى طبقة أخرى و إن شَرَفَت عليه كان إثمًا بالتعدّي في الأمر؛ و قال أيضا

(١) من ز، و في ش : بدهتوا (٢) من ز، و في ش : أرجن .

لأرجن^١ مشجعا إياه على قتال العدو: أما تعلم يا طول الباع أنك
 "كشتر"، وجنسك مجبول على الشجاعة والإقدام وقلة الاكتراث
 لنوائب الآثام ومخالفة النفس في حديثها بالاهتمام إذ لا ينال الثواب
 إلا بذلك فإن ظفر في المُلْك والنعمة وإن هلك في الجنة والرحمة،
 ووراء ما تُظهره من الرقة للعدو والجزع على قتل هذه الطائفة انتشارُ
 خبرك بالجبن والفشل وذهاب صيتك عما بين الجبارة والشجعان البزل
 وسقوطك عن أعينهم واسمك عن جملتهم، ولست أعرف عقابا أشدَّ
 من هذا الحال فالموت خير من التعرض لما يورث العار، فإن كان الله
 أمرك وأهل طبقتك بالقتال وخلقك له فاصدع بأمره وانفذ بمشيئته
 بعزيمة مجردة عن الاطماع ليكون عملك له؛ وأما الخلاص فقد اختلفوا
 فيمن هو معدله من هذه الطبقات فقال بعضهم: إنه ليس لغير "البراهمة"
 و"كشتر" ما لا يمكنهم فقط من تعلم "يند"، وقال المحققون
 منهم: إن الخلاص مشترك الطبقات وجميع نوع الإنس إذا حصلت
 لهم النية بالتمام، وذلك بدلالة قول "يياس": اعرف الخمسة
 والعشرين معرفة تحقيق ثم انتحل أي دين شئت فأتك متخلص
 لا محالة، وبدلالة مجيء "باسديو" من نسل "شودر" وقوله
 لأرجن^١: إن الله ملئ بالمكافاة من غير حيف ولا محاباة يحتسب بالخير
 شرا إذا نسي فيه وبالشر خيرا إذا ذكر فيه ولم يُنس وإن كان
 فاعله "يشا" أو "شودرا" أو امرأة فضلا أن يكون "برهمن"،

(١) من ز، وفي س: لأرجن .

أو "كشترا" .

ى - في منبع السنن والنواميس والرسل ونسخ الشرائع
 قد كانت اليونانية تأخذ السنن و النواميس من حكماهم المتدينين
 لذلك المنسويين إلى التأييد الإلهي مثل "سولن" و "دروقون"
 و "فيثاغورس" و "مينس" و أمثالهم ، وكذلك كان يفعل ملوكهم
 فإن "ميانوس" لما تسلط على جزائر البحر و "الأقريطيين" و ذلك
 بعد أيام موسى بقریب من مائتي سنة وضع لهم نواميس على أتها
 مأخوذة من "زوس" و في ذلك الزمان وضع "مينس" النواميس
 و في زمان "دارا" الأول الذي كان بعد "كورش" أنفذ الروم
 إلى أهل "أثينية" رسلا و أخذوا منهم النواميس في اثني عشر كتابا
 إلى أن ملكهم "ففيولوس" و تولي وضع السنن لهم و صير شهور
 السنة اثني عشر بعد أن كانت لهم عشرة و يدل على إكراهه إياهم أنه
 وضع معاملاتهم بالخرزف و الجلود بدل الفضة فإن ذلك يكون
 من الحسق على من لا يطيع ؛ و في المقالة الأولى من "كتاب النواميس"
 لأفلاطن قال الغريب من أهل أثينية : من تراه كان السبب في وضع
 النواميس لكم أهو بعض الملائكة أو بعض الناس ؟ قال "الأقنوسى" :
 هو بعض الملائكة أما بالحقيقة عندنا فزوس و أمّا أهل "لاقازامونيا"
 فإنهم يزعمون أن واضع النواميس لهم "أفولن" ، ثم قال في
 هذه المقالة : إنه واجب على واضع النواميس إذا كان من عند الله
 أن يجعل غرضه في وضعها اقتناء أعظم الفضائل و غاية العدل ،
 و وصف

و وصف نواميس أهل "أقريطس" بهذه الصفة و أنها مُكَمِّلة لسعادة من استعملها على الصواب لأنه يقتنى بها جميع الخيرات الإنسيّة المتعلقة بالخيرات الإلهيّة ، وقال "الأثينيّ" في المقالة الثانية من هذا الكتاب: لما رحم الآلهة جنس البشر من أجل أنّه مطبوع على التعب هيّؤا لهم أعيادا للآلهة و للسكنيات و لأفولن مدبر "السكنيات" و لديونوسيس مانح البشر الخمرة دواء لهم من عفوصة الشيخوخة ليعودوا فتيانا بالذهول عن الكآبة و انتقال حُلُق النفس من الشدّة إلى السلامة ، وقال أيضا: إنهم ألهموهم تدايير الرقص و الإيقاع المستوى الوزن جزاء على المتاعب و ليتعودوا معهم في الأعياد و الأفراح ، و لذلك سمّى نوع من أنواع الموسيقى في الرمز لصلوات الآلهة "تسايح"؛ فهذا كان حال هؤلاء و على مثله أمر الهند فياتهم يرون الشريعة و سننها صادرة عن "رشين" الحكماء قواعد الدين دون الرسول الذي هو "نارين" المتصور عند مجيئه بصور الإنس و لن يحى إلا لحسّم مادّة شرّ يُطِلُّ^٢ على العالم أو لتلافي واقع و لا عوّض في شيء من أمر السنن و إنما تعمل^٣ بها كما تجدها فلاجل هذا وقع الاستغناء عن الرسل عندهم في باب الشرع و العبادة و إن وقعت الحاجة إليهم في مصالح البريّة؛ فأما نسخها فكأته غير ممتنع عندهم لأنهم يزعمون أنّ أشياء كثيرة كانت مباحا قبل مجيء "باسديو" ثم حرّمت و منها لحم

(١) من ز ، وفي ش : الهموم (٢) من ز ، وفي ش : بطل (٣) من ز ، وفي ش : يعمل .

البقر، وذلك لتغيّر طباع الناس و عجزهم عن تحمّل الواجبات، ومنها أمر الانكحة و الانساب فإنّ النسب كان وقشذ على أحد ثلاثة أصناف، أحدها من صلب الأب في بطن الأمّ المنكوحة كما هو الآن عندنا و عندهم و الثاني من صلب الحتن في بطن الابنة المزفوقة إذا شورت على أن يكون الولد لأبيها فيكون حينئذ ولد الابنة للجدّ المشارط دون الأب الزارع و الثالث من صلب الأجنبيّ في بطن الزوجة لأنّ الأرض للزوج فيكون أولاد المرأة لزوجها إذا كانت الزراعة برضاً منه، و على هذا الوجه كان ” پاندو “ منسوبا إلى بنوّ ” شنتن “ و ذلك أنّه عرض لهذا الملك بدعاء بعض الزهاد عليه ما منعه عن اقتراب نسائه مع عدم الولد فسأل ” يياس بن پراشر “ أن يقيم له من نسائه ولدا يخلّفه و وجه ياحداهنّ إليه نخافته لما دخلت عليه و ارتعدت فجلت منه بحسب تلك الحالة مسقاما مصفارا، ثمّ وجه بالثانية إليه فاحتشمت و تقشّعت بخارها فولدت ” دريت راشتر “ أكمه غير صالح، و وجه بالثالثة و أوصاها برفض الهية و الحشمة فدخلت ضاحكة مستبشرة و جلّت بيدر الذي فاق الناس في المجون و الشطارة، و قد كان لأولاد ” پاندو “ الأربعة زوجة مشتركة فيما بينهم تقيم عند كل واحد شهرا، بل في كتبهم: إن ” پراشر “ الزاهد ركب سفينة فيها للسّقان ابنة و إمته عشقها و راودها عن نفسها حتى لانت عريكتها إلا أنّه لم يكن على الشط سائر عن الإبصار و إن ” طرفاء “ تبت من ساعته لتسهيل

(١) من ز، و في ش: نفسه .

رهمه . ر

الامر

من ولد فهو له ، ومن أعفل ذلك ولم يفعل فقد قتل ما لا يحصى من
الأنفس لآلته قطع نسل المتوفى وذكره إلى آخر الدهر؛ وإنما حكيت
هذا ليعرف بإزائه حس الحق ويزداد ما بآينه عند المقايسة قباحة^١ .

يا - في مبدأ عبادة الأصنام و كيفية المنصوبات

معلوم أن الطباع العامّة نازع إلى المحسوس نافر عن المعقول
الذي لا يعقله إلا العالمون الموصوفون في كل زمان ومكان بالقلّة ،
ولسكونه إلى المثال عدل كثير من أهل الملل إلى التصوّر في الكتب
والهياكل كاليهود والنصارى تم المنانيّة خاصّة ، وناهيك شاهدا على
ما قلته : أنّك لو أبديت صورة النبي صلى الله عليه أو مكّة والكعبة لعامّي
أو امرأة لوجدت من نتيجة الاستبشار فيه دواعي التقييل و تعفير الخدّين
و التمرغ كما أنّه شاهد المصوّر وقضى بذلك مناسك الحج والعمرة ، وهذا
هو السبب الباعث على إيجاد الأصنام بأسمى الأشخاص المعظّمة من الأنبياء
والعلماء والملائكة مذكّرة أمرهم عند الغيبة والموت مبقية آثار تعظيمهم
في القلوب لدى القوت إلى أن طال العهد بعاملها و دارت القرون
والأحقاب عليها ونسيت أسبابها ودواعيها وصارت رسما وُسْنة مستعملة ،
ثم داخلهم أصحاب النواميس من بابها إذ كان ذلك أشدّ انطبعا فيهم
فأوجبوه عليهم وهكذا وردت الأخبار فيمن تقدّم عهد الطوفان وفيمن
تأخّر عنه وحتى قيل أنّ كون الناس قبل بعثة الرسل أمّة واحدة هو

(١) من ز ، وفي ش : صاحب (٢) من ز ، وفي ش : وسبه .

على عبادة الأوثان ، فأما اهل التوراة فقد عيّنوا أوّل هذا الزمان بأيام
 ”ساروخ“ جدّ أب ”ابراهيم“ ، و أمّا الروم فزعموا أنّ ”روملس“
 و ”روماناوس“ الأخوين من أفرنجة لمّا ملكا بنيا ”رومية“ ثم قتل
 روملس أخاه و تواترت الزلازل و الحروب بعده حتى تضرّع روملس
 فأرى في المنام أنّ ذلك لا يهدأ إلّا بأن يجلس أخاه على السرير ، فعمل
 صورة من ذهب و أجلسه معه ، و كان يقول أمرنا بكذا ، فحرت عادة
 الملوك بعده بهذه المخاطبة و سكنت الزلازل ، فاتخذ عيداً و ملعباً يليه به
 ذوى الأحقاد من جهة الأخ ، و نصب للشمس أربعة تماثيل على أربعة
 أفراس ، أخضرها للأرض و إسمانجونها للماء و أحمرها للنار و أبيضها للهواء ،
 و بقيت إلى الآن قائمة برومية ، و إذ نحن في حكاية ما الهند عليه فإنّا
 نحكى خرافاتهم في هذا الباب بعد أن نخبر أنّ ذلك لعوامهم فأما من
 أم نهج الخلاص أو طالع طُرق الجدل و الكلام و رام التحقيق الذى
 يسمّونه ”سار“ ، فإنّه يتنزّه عن عبادة أحد ممّا دون الله تعالى فضلاً عن
 صورته المعمولة ، فمن تلك القصص ما حدّث به ”شونك“ الملك ”پريكش“
 قال : كان فيما مضى من الأزمنة ملك يسمّى ”انبرش“ ، نال من الملوك
 مناه ، فرغب عنه و زهد في الدنيا و تخلّى للعبادة و التسبيح زماناً طويلاً
 حتى تجلّى له المعبود في صورة ”إندر“ ، رئيس الملائكة راكب فيل
 و قال : سل ما بدا لك لأعطيكيه ، فأجابه بأنّ سررت برويتك و شكرت
 ما بذلته من النجاح و الإسعاف لكنّى لست أطلب منك بل ممّ خلقك ،

قال "اندر": "إنَّ الغرض في العبادة حسن المكافاة عليها فَحَصِّل الغرض ممَّن وجدته منه ولا تنتقد قائلًا لا منك بل من غيرك، قال الملك: أمَّا الدنيا فقد حصلت لي وقد رغبتُ عن جميع ما فيها وإثما مقصودي من العبادة رؤية الربِّ وليست إليك فكيف أطلب حاجتي منك، قال اندر: كلَّ العالم ومن فيه في طاعتي فمن أنت حتى تخالفني، قال الملك: انا كذلك سامع مطيع إلَّا أنَّي أعبد من وجدتُ أنت هذه القوة من لدنه وهو ربُّ الكلِّ الذي حرسك من غوائل المملكين" بل، و "هرتْكش" فخلتني وما آثرته وارجع عني بسلام، قال اندر: فإذُ أيت إلَّا مخالفتي فإني قاتلك ومهلكك، قال الملك: قد قيل إنَّ الخير محسود والشرُّ له ضدٌّ ومن تخلَّى عن الدنيا حسدته الملائكة فلم يخلُ من إضلالهم إيَّاه وأنا من جملة من أعرض عن الدنيا وأقبل على العبادة ولست بباركها ما دمت حيًّا ولا أعرف لنفسى ذنبا أستحق به منك قتلا فإن كنت فاعله بلا جرم متى فشأنك وما تريد على أنَّ نيتي إن خلصت لله ولم يشبُّ يقيني شوبُّ لم تقدر على الإضرار بي وكفاني ما شغلتنى به عن العبادة وقد رجعت إليها، ولما أخذ فيها تجلَّى له الربُّ في صورة إنسان على لون النيلوفر الأكهب بلباس أصفر راكب الطائر المسمَّى "تُرْدُ" في إحدى أيديه الأربع "شَنك"، وهو الحَلَزُون الذي يُنْفَخ فيه على ظهور الفيلة وفي الثانية "چكر"،

(١) من ز، وفي ش: وجكر .

وهو السلاح المستدير الحاد المحيط الذي إذا رمى به حزم ما أصاب
وفي الثالثة حرز وفي الرابعة " يذم " وهو النيوفر الأحمر، فلما
رآه الملك اقشعر جلدته من الهيبة وسجد وسبح كثيرا فأنس وحشته
و بشره بالظفر بمرامه ، فقال الملك : كنت نلت ملكا لم ينازعني فيه
أحد و حالة لم يُنصَحْها على حزن أو مرض فكأنني نلت الدنيا بخذا فيرها
ثم أعرضت عنها لما تحققت أن خيرها في العاقبة شر عند التحقيق
ولم آمن غير ما نلته الآن ولست أريد بعده غير التخلص من هذا
الرباط ، قال الرب : هو بالتخلي عن الدنيا بالوحدة^١ والاعتصام بالفكرة
وقبض الحواس إليك ، قال الملك : هب أني قدرت على ذلك بسبب
ما أهلت له من الكرامة فكيف يقدر عليه^٢ غيري ولا بد للإنسان
من مطعوم وملبوس وهما واصلان بينه وبين الدنيا فهل غير ذلك ؟
قال له : استعمل بملكك وبالدينا على الوجه القصْد والاحسن و اصرف
النية إلى فيما عمله من تعمير الدنيا وحماية أهلها وفيما تصدق به بل
وفي كل الحركات فإن غلبك نسيان الإنسانية فاتخذ تمثالا كما رأيتني
عليه وتقرَّب بالطيب والأنوار إليه واجعله تذكارا لي لئلا تنساني
حتى إن غيّبت فذكرى وإن حدثت فباسمى وإن فعلت فمن أجلى ،
قال الملك : قد وقفت على الجمل فأكرمني بالبيان والتفصيل ، قال :
قد فعلت وأهملت " بسيت " قاضيك جميع ما يحتاج إليه فتحوّل في المسائل
عليه ، ثم غاب الشخص عن عينه ورجع الملك إلى مقره وفعل ما أمر به ؛

(١) من ز ، وفي ش : بالوحدة (٢) من ز ، وفي ش : عليها .

قالوا : فمن وقتئذ تُعَمَّلُ الأصنام بعضها ذوات أربع أيدي كما وصفنا وبعضها ذوات يدين بحسب القصّة والصفة وبحسب صاحب الصورة ، وأخبروا أيضا بأن إبراهيم ابن يسمي "نارذ" لم تكن له هِمَّةٌ غير رؤية الربّ وكان من رسمه في تردده إمساكُ عصا معه إذ كان يلقيها فتصير حيّة ويعمل بها العجائب وكانت لا تفارقه وينا هو في فكرة المأمول إذ رأى نورا من بعيد فقصده ونودي منه أن ما تسأله وتمنّاه تمتع الكون فليس يمكنك أن تراني إلّا هكذا ونظر فإذا شخص نوراني على مثال أشخاص الناس ، ومن حينئذ وضعت الأصنام بالصور ؛ ومن الأصنام المشهورة صنم "مولتان" باسم الشمس ولذلك سمى "آدت" ، وكان خشبيّا ملبّسا بسختيان أحمر في عينيه ياقوتتان حمراوان ، يزعمون أنّه عمل في "كرتاجوك" الأدنى فهبّ أنّه كان في آخر ذلك الزمان ومنه إلينا من السنين ٢١٦٤٣٢ ، وكان محمد بن القاسم بن المنبّه لما افتتح المولتان نظر إلى سبب عمارتها والأموال المجمعة فيها فوجد ذلك الصنم إذ كان مقصودا محجوجا من كلّ أوب ، فرأى الصلاح في تركه بعد أن علّق لحم بقر في عنقه استخفا به وبنى هناك مسجدَ جامع ، فلما استولت "القرامطة" على المولتان كسر "جلم ابن شيان" المتغلب ذلك الصنم وقتل سدنته وجعل بيته وهو قصر مبنى من الآجر على مكان مرتفع جامعا بدل الجامع الأوّل وأغلق ذلك بغضا لما عمل في أيام بني أميّة ، ولما أزال الأمير المحمود

(١) من ز ، وفي ش : ايدى .

رحمه الله أيديهم عن تلك الممالك أعاد الجمعة إلى الجامع الأوّل وأهمل هذا الثاني فليس الآن إلّا يبدرا لصبر الحنّا ، وإذا أسقطنا المثين وما دونها بسبب تقدّم وقت ظهور "القرامطة" أيّامنا على أنّ ذلك حول مائة سنة بقي ٢١٦٠٠٠ وهو ما بين آخر "كرتاجوك" إلى قريب من أوّل الهجرة فكيف بقاء الخشبة عليها مع نداوة الهواء والأرض هناك ! والله أعلم ؛ ومدينة "تانيشر" عندهم معظمة وكان صنعها يسمّى "چكر سوام" أي صاحب چكر الذي وصفناه من الأسلحة وهو من صفر قريب القدر من مقدار الإنسان هو الآن ملقى في الميدان بغزّة مع رأس "سومنات" الذي هو صورة مذاكير "مهاديو" ويسمّى هذه الصورة "لنك" وسيجيء خبر سومنات في موضعه ، فأما چكر سوام فقد قالوا : إله عمل في أيّام "بهارث" تذكرة من تلك الحروب ؛ وفي داخل "كشمير" على مسيرة يومين أو ثلاثة من القسبة نحو جبال "بلور" بيت صنم خشبيّ يسمّى "شارد" يعظّم ويقصد . ونحن نذكر جوامع باب من كتاب "سنكّهت" في عمل الأصنام تعين على معرفة ما نحن فيه ، قال "براهمهر" : إنّ الصورة المعمولة إذا كانت لرام بن دشرت أو لبل بن بروجن فاجعل القامة مائة وعشرين إصبعاً من أصابع الصنم وغيرهما بنقصان عشر ذلك أعنى مائة وثمانيا^١ واجعل أيدي صنم "بشن" ثمانيا أو أربعا أو اثنين وعلى جنبه الأيسر

(١) من ز ، وفي ش : وثمان .

تحت الشدوة صورة امرأة "شري" فإن عملته ذا أيدا^١ ثمان فاجعل^٢ في اليمنى سيفاً وفي الثانية عموداً ذهباً أو حديداً وفي الثالثة سهماً والرابعة كأنها مغترفة وفي اليسرى ترساً وقوساً وجكراً وحلزوناً، وإن عملته ذا أربع فأسقط القوس والسهم، وإن جعلته ذا يدين فليكن اليمنى مغترفة وفي اليسرى حلزون، وإن كانت الصورة "بلديو" أخ "نارين" فشئف أذنيه وأسكّر عينيه، وإن عملت كلتي الصورتين فاقرن بهما أختها "يهكت" ويدها اليسرى على خاصرتها متحافية عن الجنب وفي يمنها نيلوفر، وإن عملتها ذات^٣ أربع أيدا^١ ففي اليمين سُبحة وكفّ مغترفة وفي اليسار دقتر ونيلوفر، وإن عملتها ذات ثمان ففي اليسار "كندل" وهو جرّة ونيلوفة وقوس ودقتر وفي اليمين سبحة ومرآة وسهم وكفّ مغترفة، وإن كانت الصورة لسانب ابن بشن فاجعل في يده اليمنى عموداً فقط، وإن كانت لپردّ من ابن بشن ففي يده اليمنى سهم وفي اليسرى قوس، وإن عملت امرأتيهما فضع في اليمنى سيفاً وفي اليسرى ترساً، وصنم "براهم" ذو أربعة أوجه في الجهات الأربع على نيلوفر وفي يده جرّة، وصنم "اسكند بن مهاديو" صبيّ راكب طاؤس في يده "شكد" وهو كالسيف قاطع في الجانبين ومقبضه في وسطه على هيئة دستج المهراس وفي يد صنم "إندر" سلاح يسمى "بجر" من الألباس

(١) من ز، وفي ش: ایدی (٢) من ز، وفي ش: فاجعله (٣) من ز، وفي

ش: مات .

وهو مثل "شكد" في المقبض ولكن في كل جانب منه سيفان مجتمعان عند المقبض واجعل على جبهته عينا ثالثة وَاَرَكِبْهُ فيلا أبيض ذا أربعة أنياب ، وكذلك فاجعل في جبهة صنم "مهاديو" عينا ثالثة منتصبة وعلى رأسه هلالا وفي يده سلاحا يسمى "شول" شيها بالعمود ذا ثلاث شُعَب وسيفا ويسراه قابضة على امرأته "شكور بنت هَمَمَنْت" وهو يضمها إلى صدره من جانب جنبه ، وأما صنم "يَجن" وهو "البد" فبالغ في تحسين وجهه وأعضائه واجعل أسرار كفه وباطن قدميه على شكل النيلوفر جالسا على مثله أكهَب الشعر هشاشا كأنه أب الخلق ، وإن عملت "أَرَهَنْت" وهو صورة بدن آخر للبد فاجعله شابا عريانا حسن الوجه خيرا قد بلغت يداه ركبتيه و صورة "شرى" المرأة تحت ثنودته اليسرى ، و صنم "ريوتت" ابن الشمس ، راكب فرس كالمُتَصَيِّد ، و صنم "جم" ملك الموت على جاموس ذكر ويده عمود ، و صنم "كُبير" الخازن متوجا عظيم البدن واسع الجنين راكب إنسان ، و صنم الشمس أحمر الوجه مثل لبّ النيلوفر الأحمر مُشرقا كالجوهر بارز الأعضاء مُشَتَّف الأذنين مقلد العنق بلآلىء مسبلة على صدره متوجا بتاج ذي شُرف في يديه نيلوفرتان ملبّسا لباس أهل الشمال مرسلان^٢ إلى كعبه ، وإن عملت الأمّهات السبع فاجمع بينهنّ ، أمّا "برهمان" فذات أربعة أوجه في الجهات الأربع ، وأمّا "كومار" فذات ستّة أوجه ، وأمّا

(١) من ش ، وفي ز : ريونت (٢) من ز ، وفي ش : مرسلّة .

”بَشِينِيبَ“ فذات أربعة أيدٍ ، و أمّا ” باراه “، فرأسها رأس خنزير على بدن إنسان ، و أمّا ” آيِنْدَرَانِ “، فذات أعين كثيرة ويدها عمود ، و أمّا ” بَهَكَبَت “، فجالسة كالرسم ، و أمّا ” كَاجَمُنْد “، فمشوّهة بارزة الأنياب مضطربة البطن ، ثمّ اقرن إليهنّ ابني ” مهاديو “ ، و أمّا ” كَشِيرِبَال “، فمقشعرّ الشعر كالح الوجه مشوّه الحلقة ، و أمّا ” بنايك “، فرأسه رأس فيل على بدن إنسان ذي أربع أيدٍ كما تقدّم ، و عند جماعة هذه الأصنام يقتل الأغنام والجواميس بالكثارات ليغتذين بدمائها ؛ و لجميع الأصنام مقادير بأصابعها مقدّرة لأعضائها و ربما اختلف في بعضها فإذا حافظ الصانع عليها و لم يزد و لم ينقص فيها بعدّ عن الإثم و أمن من صاحب الصورة أن يصيبه بمكروه فإن جعل الصنم ذراعا و مع كرسيّه ذراعين أنال السلامة و الخصب و إن زاد عليهما كان محمودا بعد أن يعلم أن الإفراط في تعظيم الصنم و خاصة صنم الشمس مضرّ بالوالى و تصغيره مضرّ بصانعه و تضميم بطنه يوالى الجوع في الناحية و إضناؤه يفسد الأموال . فإن زلت يد الصانع حتى أثر فيه بضربة وقع له أيضا في جسده ضربة يقتل بها و إن قصّر في التسوية حتى ارتفع أحد منكيه على الأخرى هلكت امرأته ، و إن قلب عينه إلى فوق عمى في حياته أو إلى أسفل كثرت وساوسه و همومه ؛ و متى كان الصنم المصوّر من أحد الجواهر كان خيرا من الخشب و الخشب خير من الطين فإنّ

(١) من ز ، و فى نس : ايدى .

عوائد الجواهر تشتمل^١ رجال المملكة ونساءها، والذهب يخص صاحبه بالقوة والفضة بالمديح والنحاس بالزيادة في الولاية والحجر بامتلاك الأرضين، والصنم يشرف بصاحبه لا بجوهره فقد ذكرنا أن صنم "مولتان" كان خشبيًا وكذلك "لينك" الذي نصبه "رام" عند الفراغ من قتال الشياطين هو من رمل نضده يده فتحجرت استعجالا من أجل أن اختيار الوقت لنصبه كان سبق فراغ الفعلة من نحت الحجر الذي كان أمر به؛ فأما بناء بيته والرواق حوله وقطع الشجر من أجناس لها أربع واختيار الوقت لنصبه وإقامة الرسوم له فأمر يطول ويبرم، ثم أمر بإقامة خدم وسدنة له من فرق شتى، أما لصورة "بشن" ففرقة "بهاتكبت" ولصورة الشمس فرقة "مك" أي المجوس ولصورة "مهاديو" فرقة "ابرار^٢" وهم زهاد يطولون الشعور ويرمدون الجلود ويلقون عظام الموتى من أنفسهم ويسبحون في الغياض ولهشت مائتين "البراهمة" ولبد "الشمنية" ولا رهنت فرقة "تكن^٣"، وبالجملة لكل صنم قوم صورته فإنهم أهدى لخدمته؛ وكان الغرض في حكاية هذا الهذيان أن تُعرف الصورة من صنمها إذا شوهده ولتحقق ما قلنا من أن هذه الأصنام منصوبة للعوام الذين سفلت مراتبهم وقصرت معارفهم فاعمل صنم قُط باسم من علا المادة فضلا عن الله تعالى وليعرف كيف يُعبد السفل بالتمويهات

(١) من ز، وفي س: يشمل (٢) من ز، وفي ش: برارا (٣) من س، وفي

ز: تكن (٤) من ز، وفي س: تعبد.

ولذلك قيل في كتاب "ثكنة": "إن كثيرا من الناس يتقربون في مبالغهم إلى بغيري ويتوسلون بالصدقات والتسبيح والصلاة لسواي فأقويهم عليها وأوققهم لها وأوصلهم إلى إرادتهم^١ لاستغنائهم عنهم، وقال فيه أيضا "باسديو" لأرجن: ألا ترى أن أكثر الطامعين يتصدون في القرايين والخدمة أجناس الروحانيين والشمس والقمر وسائر النيران فإذا لم يخيب الله آمالهم لاستغنائهم عنهم وزاد على سؤالهم وآتاهم ذلك من الوجه الذي قصدوه أقبلوا على عبادة مقصودهم لتصور معرفتهم عنه وهو المتمم لأمرهم على هذا الوجه من التوسيط ولا دوام لما نيل بالطمع والوسائط إذ هو بحسب الاستحقاق وإثما الدوام لما نيل بالله وحده عند التبرم بالشيخوخة والموت والولاد، فهذا ما في كلام باسديو؛ وهؤلاء الجهال إذا وجدوا نجاحا بالاتفاق أو العزيمة وانضاف إلى ذلك شيء من مخاريق السدنة بالمواطأة قويت غيائاتهم لا بصائرهم وتهافتوا على تلك الصور يفسدون عندها صورهم بإراقة دمائهم والمنلة بأنفسهم بين أيديها. وقد كانت اليونانية في القديم يوسطون الأصنام بينهم وبين العلة الأولى ويعبدونها بأسماء الكواكب والجواهر العالية إذ لم يصفوا العلة الأولى بشيء من الإيجاب بل بسلب الأضداد تعظيما لها وتنزيها فكيف أن يقصدوها للعبادة! ولما نقلت العرب من الشام أصناما إلى أرضهم عبدوها كذلك ليقربوهم إلى الله زُلْفَى؛ وهذا أفلاطون يقول في المقالة الرابعة من

(١-١) بياض في ش.

كتاب "النواميس": واجب على من أعطى الكرامات التامة أن ينصبَ
 بسرّ الآلهة و السكينات ولا يرثس^١ أصناما خاصّة للآلهة الأيويّة، ثم
 الكرامات التي للآباء إذا كانوا أحياء فإنّه أعظم الواجبات على قدر
 الطاقة، ويعني بالسرّ الذكر على المعنى الخاص وهو لفظ يكثر استعماله
 فيما بين "الصابئة الحرنائيّة" و"الثويّة المناييّة" و متكلّمى الهند؛
 وقال جالينوس في كتاب "أخلاق النفس": إنّ في زمان "قومودس"^٢
 من القياصرة وهو قريب من خمس مائة و نيّف للإسكندر أتى رجلان
 إلى بائع الأصنام فساوماه صنم "هرمس" و أحدهما يريد نصبه في
 هيكل ليكون تذكرة لهرمس و الآخر يريد نصبه على قبر ليذكر به
 الميّت ولم يتفق إحدى التجاريتين فأخرا أمره إلى الغد و أرى بائع
 الأصنام تلك الليلة في منامه كأنّ الصنم يكلّمه و يقول له: أيّها المرء
 الفاضل! أنا صنيعتك قد استفدت بعمل يديك صورة تنسب إلى كوكب
 فزالت عني سمّة الحجرية التي كنت أسمى بها فيما سلف و عرفت بعطارد
 فالأمر إليك الآن في تصييرى تذكرة لشيء لا يفسد أو لشيء قد فسد؛
 و توجد رسالة لأرسطوطالس في الجواب عن مسائل للبراهمة أنفذها
 إليه الإسكندر و فيها: أمّا قولكم إنّ من اليونانيّة من ذكر أنّ الأصنام
 تنطق و أنّهم يقربون لها القرابين و يدعون فيها الروحانيّة فلا علم لنا
 بشيء منه ولا يجوز أن نقضى على ما لا علم لنا به، فإنّه ترفع منه
 عن رتبة الأغنياء و العوامّ و إظهاراً من نفسه أنّه لا يشتغل بذلك؛ فقد

(١) من ز، و في ش: يراوس (٢) من ز، و في ش: قومورس .

عُلم أنَّ السبب الأوّل في هذه الآفة هو التذكيرُ و التسليّة ثمّ ازدادت إلى أن بلغت الرتبة الفاسدة المفسدة ، وإلى السبب الأوّل ذهب معاوية في أصنام ”سقلية“ لَمَّا فتحت في سنة ثلاث وخمسين في الصائفة وحُمِل منها أصنام الذهب مكلّلة مرصّعة بالجواهر قُبعت بها إلى ”السند“ لتباع هناك من ملوكهم فإِثمه رأى يبيعها قائمة أثمنَ الدينار ديناراً وأُعرِضَ عن الآفة الأخيرة في حكم الإيالة لا الديانة .

يب - في ذكر ييز والبرانات وكتبهم المليّة

”ييز“ تفسيره العلم لما ليس بمعلوم ، وهو كلام نسبوه إلى الله تعالى من فم ”براهم“ ويتلوه ”البراهمة“ تلاوة من غير أن يفهموا تفسيره ويتعلمونه كذلك فيما بينهم يأخذونه^٢ بعضهم من بعض ثمّ لا يتعلّم تفسيره إلّا قليلٌ منهم وأقلّ من ذلك من يتصرّف في معانيه وتأويلاته على وجه النظر والجدل ؛ ويعلمونه ”كشتر“ فيتعلّمه من غير أن يطلق له تعليمه ولو لبرهمن ، ثمّ لا يحلّ لبّيش ولا لشودر أن يسمعه فضلاً عن أن يتلقّظ به ويقرأه وإنّ صحّ ذلك على أحدهما دفعته البراهمة إلى الوالى فعاقبه بقطع اللسان ؛ ويتضمّن بيذ الأوامر والنواهي والترغيب والترهيب بالتحديد والتعيين والثواب والعقاب ، ومُعظّمه على التساييح وقرابين النار بأواعها التي لا تكاد تحصى كثرة وعسرة ؛ ولا يجوزون كتبته لأنّه مقروء بالحنّ فيتحرجون عن عجز القلم

(١) من ن ، و في ز : للديار (٢) من ن ، و في ز : يأخذ.

وإيقاعه زيادة أو نقصانا في المكتوب و لهذا فاتهم مرارا فياتهم يزعمون
 أن في مخاطبات الله تعالى مع براهيم في المبداء على ما حكاه "شونك"،
 ناقله كوكب الزهرة عنه: إنك ستسسى "يذ" في الوقت الذي يغرق
 فيه الأرض فيذهب إلى أسفلها ولا يتمكن من إخراجه غير السمكة
 فأرسلها حتى يسلمه إليك وأرسل الخنزير حتى يرفع الأرض بأنياه
 ويخرجها من الماء؛ ويزعمون أيضا أن يذ كان اندرس في جملة
 ما اندرس من رسوم دينهم و دنياهم في "دوآپر" الأدنى وهو زمان
 نذكره في بابه حتى جددها "ياس بن پراشر"، وفي "يشن پيران":
 إنه يتجدد في أول كل زمان من أزمنة "متستر" صاحب نوبة
 يملك أولاده كل الأرض ورئيس يرؤس العالم وملائكة يعمل لهم
 الناس قرايين النار و "بنات نعش" يحددون يذ البائد في آخر
 كل نوبة، ولأجل ذلك اتدب بالقرب من زماننا "بسكر"،
 الكشميري من أجلاء البراهمة لتفسير يذ وتحريره بالكتابة واحتمل من
 الوزر ما كان يتحرّج عنه غيره إشفاقا عليه أن يُنسَى فيضيع عن
 الخواطر وذلك لما رأى من فساد نيات الناس وقلة رغبتهم في الخير
 بل في الواجب؛ ثم يزعمون أن فيه مواضع لا تقرأ في العمارات خوفا
 من إسقاط جبال الناس والبهائم فيصّحرون لقراءتها ولا يخلو منسوق
 من أمثال هذه التهاويل؛ وقد كنّا قدّمنا من كتبهم أنها مقدّرة بأوزان
 كالأراجيز وأكثرها بوزن يسمى "شوك" للسبب الذي قدّمناه،

وجالينوس يرتضى ذلك ويقول في كتاب "قاطاجانس" : "إن الحروف المفردة لأوزان الأدوية تفسد بالنسخ وتفسد أيضا بتعميه الحاسد ولهذا استحق "ديمقراطيس" أن تختار كتبه في الأدوية ويشهر أمرها وتُحمد لأتقانها مكتوبة بشعر موزون في اليونانية^١ لكان جميلا ، وهذا لأن المنشور أقبل للفساد من المنظوم ، وليس "ييد" على ذلك النظم السائر بل هو بنظم غيره ، فمنهم من يقول : إته معجز لا يقدر أحد منهم أن ينظم مثله ، والمحصلون منهم يزعمون أن ذلك في مقدورهم لكنهم ممنوعون عنه احتراما له ؛ وقالوا : "إن "ياس" قطعه أربع قطع هي : "رُكَيْد" و "جُزْرِيد" و "سَام ييد" و "اثرَبَن ييد" و كان له أربعة "شُش" وهم التلامذة فعلم كل واحد واحد أو حمّله إياه وهم على ترتيب القطع المذكورة : "بَيْر" و "يَشْنَبَان" و "جِيمَن" و "سَمْنَت" ، ولكل واحدة من القطع الأربع في القراءة نهج ، فأما الأولى فهي رُكَيْد فهو مركب من نظم يسمى "رِج" قطاع غير متساوية المقادير ورُكَيْد سمي بها كآته جملة رِج وفيه قرايين النار ، ويقرأ بثلاثة أصناف من القراءة ، أحدها بالاستواء كالرسم في جميع المقروءات والثاني بالوقوف عند كلمة كلمة والثالث وهو أفضلها الموعد عليه جزيل الثواب أن يقرأ منه قطعة صغيرة بكلمات معلومة ويُعاد عليها ويضاف شيء من غير المقروء إليها ثم يعاد على هذا المضاف وحده فيقرأ ويضاف إليه آخر ولا يزال يُفعل ذلك

(١-١) بياض في ش و ز (٢) من ش ، وفي ز : هو .

فَيْتَكَرَّرَ المقروء عند انتهائه ؛ و أما ” جُزْرِيذ “ فنظمه مرّكب من ” كَانْرِي “ ، واسمه مشتقّ منه أى جملة كَانْرِي ، والفرق بينه وبين الأوّل أنّ هذا يمكن قراءته متّصلاً ولا يمكن في الأوّل ، وفيه ما في ذلك ^١ من أعمال النار والقرايين ، وسمعت في سبب انفصال ” رُثْكِيز “ عن الاتّصال في القراءة أنّ ” جَانْكِمْلَك “ كان عند معلّمه وللمعلّم رفيقٌ من البراهمة أراد سفراً وسأله أن يوجّهه إلى داره بمن يقيم الشروط على ” هوم “ أغنى ناره ويحفظها عن الخنود أيّام غيبته ، فكان المعلّم يوجّه إليها تلاميذه بالنوبة وجاءت نوبة جَانْكِمْلَك وكان حسن المنظر نظيف اللباس فلما أخذ فيما أرسل له بمحضر من امرأة الغائب كرهت زينته وفطن جَانْكِمْلَك لما أسرت فلما فرغ وأخذ الماء بيده ليرشه على رأس المرأة فإنّ ذلك قائم مقام النفث بعد الدعاء فالنفث عندهم مكروه منجّس ، قالت المرأة : رشه على تلك الأسطوانة ففعل واخضرت الأسطوانة من ساعتها فندمت المرأة على ما فرط منها وجاءت إلى المعلّم في اليوم الثاني تسأله توجيه الموجه بالأمس وأبى جَانْكِمْلَك أن يذهب إلّا في نوبته ولم يُسَجِّع فيه الإلحاح ولم يحفل بغضب المعلّم لكنّه قال له : فارْتَجِعْ منّي ما علّمتيه ، ولما قال ذلك أنسى ما كان يعلم فقصّد الشمس وسألها أن تعلّمه ” يذ “ ، قالت الشمس : كيف يمكن ذلك مع ما أنا فيه من دوام الحركة وعجزك عن

(١) من ز ، وفي سر : ذاك .

مثلها افتعلت جاتك بك بجلة الشمس وأخذ في تعلم يذ منها واضطرت
إلى تقطيع القراءة لأجل الاضطراب في حركة العجلة ؛ وأما
”سَامَ يِذ“ ففيه القرايين والأوامر والنواهي ويقرأ بلحن كالغناء
وبذلك سمى ، فإن ”سام“ هو طيبة الحديث وسبب الحانه أن
”نارين“ لما جاء بصورة ”بامن“ وأنى ”بَلِ“ الملك جعل نفسه
”برهنا“ وأخذ في قراءة سام يِذ بلحن شجي أطربه به حتى كان من
أمره ما كان ؛ وأما ”آثَرَبَن“ فهو منصل ليس من النظمين الأولين
ولكنه من ثالث يسمى ”بَهَر“ ويقرأ بلحن مع غنة ، ورغبة
الناس فيه أقل ، وفيه أيضا قرايين النار وأوامر في الموتى وما يجب
أن يعمل بهم . وأما ”البرانات“ وتفسير ”پران“ الأول القديم ،
فإنها ثمانية عشر وأكثرها مسماة بأسماء حيوانات وأناس وملائكة
بسبب اشتغالها على أخبارهم أو بسبب نسبة الكلام فيها أو الجواب عن
المسائل إليها ، وهى من عمل القوم المسمين ”رشين“ والذى كان
عندى منها مأخوذا من الأفواه بالسماع فهى : ”آدِپُران“ أى الأول
و ”مِچ پُران“ أى السمكة و ”كُورَم پُران“ أى السلحفاة و ”بَرَاه
پُران“ أى الخنزير و ”نَارِسَنگ پُران“ أى الإنسان الذى رأسه رأس
أسد و ”بَاَمَن پُران“ أى الرجل المتخلص بالأعضاء بصغرها و ”باج
پران“ أى الريح و ”تند پران“ وهو خادم لمهاديو و ”اسكِنْد
پران“ وهو ابن ”مهاديو“ و ”آدِت پران“ و ”سوم پران“
وهما النيران و ”سائب پران“ وهو ابن ”بشن“ و ”بَرهاند پران“
وهو

وهو السماوات و "ماركنديو پُرآن" وهو "رش" كبير و "تاركش" پُرآن وهو العنقاء و "يشن پُرآن" وهو "ناراین" و "براهم پُرآن" وهو الطبيعة الموكلة بالعالم و "بیش پُرآن" وهو ذكر الكائنات في المستأنف؛ و ما رأيت منها غير قطع من "مچ" و "و آدت" و "باج"؛ ثم قرئت على من يشن پُرآن على هيئة أخرى فأثبتها أيضا كالواجب فيما مرجعه إلى الاخبار وهي: "براهم" "يدم" أي النيلوفر الاحمر "يشن" "شب" وهو "مهاديو" "بهكبت" أي "باسديو" "مارذ" وهو ابن "براهم" "ماركنديو" "آخن" وهو النار "بهيش" وهو ما سيكون "برهم بيبرت" أي الريح "لنك" وهو صورة عورة مهاديو "براه" "أسكند" "بامن" "كورم" "ميس" أي السمكة "كرذ" طائر هو مركب "يشن" "برهماند" فهذه أسامي "الپرانات" من "يشن پُرآن"؛ و أما كتاب "سمرت" فهو مستخرج من "يد" في الأوامر والنواهي، عمله أبناء برهم العشرون وهم:

آپستنت	پُرآن	ش	سپر	دک	پیش	لنک	کرذ	براه	آسکند	بامن	کورم	میس	آپستنت
کرذ	پیش	لنک	دک	سپر	ش	پُرآن	آپستنت	کرذ	پیش	لنک	دک	سپر	ش

ولهم كتب في فقه ملتهم وفي الكلام وفي الزهد والتأله و طلب الخلاص من الدنيا مثل كتاب عمله "كُور" الزاهد وعرف باسمه ، و مثل "سانك" عمله "كپل" في الأمور الإلهية ، و مثل "پاتنجل" في طلب الخلاص و اتحاد النفس بمعقوها ، و مثل "ناييهاش" ، "كپل" في "بيذ" و تفسيره و أنه مخلوق و تمييز الفرائض فيه من السنن ، و مثل "ميمانَس" عمله "چين" في هذا المعنى ، و مثل "لوكايت" عمله "المشتري" في الاخذ بالחס و حده في المباحث ، و مثل "آكست مت" عمله "سهيل" في العمل فيها بالחס و الخبر معا ، و مثل كتاب "يشن دهرم" و تفسير "دهرم" الاجر لكتنها عبارة عن الدين فكأن الكتاب دين الله منسوباً إلى "نارين" ؛ و كتب تلاميذ "ياس" و هي : "ديبل" "شكر" "بهارثكو" "يرهسپت" "جانج بلك" "من" ؛ و الكتب في جميع الفنون تكثر فمن يجمعها بأسمائها و خاصة إذا كان غريباً عن أهلها ؛ و لهم كتاب يبلغ من تفخيمهم^٢ شأنه أنهم يبتون الحكم بأن ما يوجد في غيره فهو لا محالة موجود فيه و ليس كل ما فيه بموجود في غيره و اسمه "بهارث" عمله "ياس بن پراشر" في أيام الحرب الكبير بين أولاد "پاندو" و بين أولاد "كورو" و يشار إلى تلك الأيام بهذا الاسم أيضا ، و الكتاب مائة ألف "شوك" في ثمان عشرة قطعة تسمى كل واحدة "پرب" فالأولى "سبها پرب" أي مقر (١) من ش ، و في ز : ناييهاش (٢) من ش ، و في ز : جين (٣) من ز ، و في ش : تفخيمهم .

الملك و الثانية "آرن"، وهو الأصحار بـروز أولاد "باندو"، و الثالثة "برآت"، و هو اسم ملك كانوا في مملكته وقت الاختفاء و الرابعة "أودونك"، و هو الاستعداد للقتال و الخامسة "بهيشم"، و السادسة "درون"، البرهمن و السابعة "كزن بن الشمس"، و الثامنة "شل"، أخ "درجوتن"، و هؤلاء من كبار الشجعان تولّوا القتال واحد بعد قتل الآخر، و التاسعة "نكد"، و هو الجرّز و العاشرة "سوپتك"، و هو قتل النيام حين يبت "أشتام بن درون"، مدينة "پانچال"، و قتل أهلها و الحادية عشر "چلردانك"، و هو سقى الماء باسم الموتي غرفة غرفة و ذلك بعد الاغتسال من نجاسة تناولهم و مباشرتهم و الثانية عشر "ستري"، و هو نياح النساء و الثالثة عشر "شانت"، أربعة و عشرون ألف "شوك"، في سلّ السخائم عن القلوب و هو أربعة أقسام: "رازدهرم"، في ثواب الملوك و "دان دهرم"، في ثواب الصدقات و "آپ دهرم"، في ثواب المضطرين و الممتحنين و "موکش دهرم"، في ثواب المتخلص من الدنيا و الرابعة عشر "اشميد"، و هو قربان الدابة الموسلة مع الجند تجول العالم و ينادى عليها بأنّها لملك العالم و من أبى ذلك فليبرز و "البراهمة"، تتبعها لإقامة قرايين النار عند مرآتها و الخامسة عشر "موسل"، و هو تقاتل "جادو"، قبيلة "باسديو"، و السادسة عشر "أشرمَنَ باس^٢"، أى ترك الوطن و السابعة عشر "پرسنان"، و هو ترك الملك لطلب النجاة و الثامنة عشر "سقرنك"

(١) من ز، و فى ش: أَسْمِيت (٢) من ش، و فى ز: اشرم باس.

روهن، وهو القيام نحو الجنة، ويتلو هذه الثمان عشرة قطعة واحدة أخرى تسمى "هرَبَشَ پَرَب" فيها أخبار "باسديو"، وفي هذا الكتاب مواضع كالمعميات محتملة في اللغة عدة معان^١، زعموا أن سببها طلب "يياس" من "براهم" من يكتب له "بهارث" وهو يُمليه فجعل ذلك إلى ابنه "بنايك" الذي يصور رأس صنمه برأس فيل فشارطه على أن لا يفتر عن الكتابة وشارطه يياس أن لا يكتب إلا ما يعلم فكان يورد في خلال ذلك ما يضطر له الكاتب إلى التفكير فيه وبذلك كان يستريح المملئ ساعة.

يج - في ذكر كتبهم في النحو و الشعر

هذان الفنان من العلوم آلة لبواقيها والمقدم عندهم منها علم اللغة المسمى "يانكرن" وهو نحو تصحح كلامهم واشتقاقات تؤدي بهم إلى البلاغة في الكتابة والفصاحة في الخطابة، ولسنا بمهتدين لشيء منه فإتاه فرع أصل قد عدمناه أعنى نفس اللغة، والذي سمعته من أسماء كتبهم في هذا الباب هو: كتاب "آيندر" منسوب إلى "إندر" رئيس الملائكة، وكتاب "چاندر" عمله "چندر" وكان من المحمرة أصحاب البد، وكتاب "شاكث" باسم صاحبه ويسمى أيضا قبيلته به "شاكثاين"، وكتاب "پانريت" باسم صاحبه، وكتاب "كاتنستر" عمله "شرب برم"، وكتاب "ششديويرت"^٢ عمله "ششديو"، وكتاب

(١) من ز، و لبس في ش كلمة "معان" (٢) من ز، و في ش: ششديويرت.

”دُورَ كَوِيرَت“، وكتاب ”شَكِيهَتِ پَرِت“ عمله ”اُوْكَزْبُوت“ و حكي
 لى أن هذا الرجل كان مؤدّب الشاه فى زماننا ”اَنْدِيَالِ بنِ جِيَال“
 و مخرّجه و أنّه أنفذ هذا الكتاب لما عمله إلى ”كشمير“ فلم يجعل به
 أهلها لزّهوم فى ذلك و نَحَوْتَهُم فتألّم الرجل بذلك إلى الشاه فضمن له
 بحقّ التلذّذ تبليغه مراده و أمر بإفّاذ مائتى ألف درهم و هدايا تشبّوها
 إلى كشمير للتفرقة فيمن اشتغل بكتاب أستاذة فكلّتهم تهافتوا فيه
 و نسخوا غيره بنسخه و تذلّوا بالطمع و اشتهر الكتاب و ارتفع :
 و قالوا فى أوّلّية هذا العلم : إنّ أحد ملوكهم و اسمه ”سَمَلُوَاهَنُ“
 و بالفصح ”سَاتَبَاهَن“ كان يوما فى حوض يلاعب فيه نساءه فقال
 لأحداهنّ : ”مَآوَدَ كَنْدِيهِ“ أى لا ترشّى علىّ الماء فظنّت أنّه يقول :
 ”مُودَ كَنْدِيهِ“ أى احلى حلوى فذهبت فأقبلت به فأنكر الملكُ فِعْلَهَا
 و عَنَقَتْهُ فى الجواب و خاشت فى الخطاب فاستوحش الملك لذلك
 و امتنع عن الطعام كعادتهم و احتجب إلى أن جاءه أحد علمائهم و سلّى عنه
 بأن وعده تعليم النحو و تصاريف الكلام و ذهب ذلك العالم إلى ”مهاديو“
 مصليا مسبّحا و صائما متضرّعا إلى أن ظهر له و أعطاه قوانين يسيرة
 كما وضعها فى العريّة أبو الأسود الدئليّ و وعده التأييد فيما بعدها
 من الفروع فرجع العالم إلى الملك و علّمه إيّاها و ذلك مبدأ هذا العلم :
 و يتلوه ”چَنْدُ“ و هو وزن الشعر المقابل لعلم العروض لا يستغنون
 عنه فإنّ كتبهم منظومة و قصدّم فيها أن يسهل استظهارها و لا يُرجع

في العلوم إلى الكتاب إلا عن ضرورة و ذلك لأنّ النفس توافقه إلى كل ما له تناسب و نظام و مشتملة عمّا لا نظام له و من أجل هذا ترى أكثر الهند يُهتّرون لمنظوههم و يحرسون على قراءته وإن لم يعرفوا معناه و يفرقون أصابعهم فرحاً به و استجادة له و لا يرغبون للنشور وإن سهلت معرفته ، و أكثر كتبهم ” شلوكات “ ، إنّا منها في بلایا فيما أمثله للهند من ترجمة كتاب ” اوقليدس “ و ” المجسطی “ و أمثليه في صنعة الاضطراب عليهم حرصاً متى على نشر العلم و أن يقع إليهم ما ليس لهم و عندهم فيشتغلون بعملها شلوكات لا يُفهم منها المعنى لأنّ النظم محوج إلى تكلف يتّضح عند ذكرنا أعدادهم و إلاّ جُهِم بكتبها كما هي مشورة فيستوحشون ، والله ينصفني منهم ؛ و أوّل من استخرج هذه الصناعة كان ” پَنَكْلُ “ و ” چَلِيتُ “ و الكتب المعمولة في هذا الباب كثيرة و أشهرها كتاب ” نَكْسِيتُ “ باسم صاحبه حتى لقّب العروض أيضاً به و كتاب ” مِرْكَلَانْجَنُ “ و كتاب ” پَنَكْلُ “ و كتاب ” آوَلِيَانْد “ ، و لم أطلع على شيء منها و لا على كثير من المقالة التي في ” بَرَاهِمُ سدهاند “ ، في حسابها بحيث أتحقّق قوانين عروضهم و لا أستجيز مع ذلك الاعراض عمّا أتنسّم رائحته إحالة إلى وقت الإحاطة ؛ و هم يصوِّرون في تعديد الحروف شبه ما صوّره الخليل بن احمد و العروضيون ممّا للساكن و المتحرّك و هما هاتان الصورتان : < ا فالأوّل و هو الذي عن اليسار من أجل أنّ كتابتهم كذلك يسمّى ” لَكْ “ و هو الخفيف و الثاني الذي عن اليمين ” كُرْ “ و هو الثقيل و وزانه

و وزانه في التقدير أنه ضعف الأول لا يسدّ مكانه إلاّ اثنان من الخفيف ،
 و في حروفهم ما يسمّى أيضا طويلة و وزانها وزان الثقيلة و أظنّها التي تعتلّ
 سوا كنها وإن كنت إلى الآن لم أستيقن حال الخفيف و الثقيل بحيث أمكن
 من تمثيلها في العربيّة لكنّ الأغلب على الظنّ أنّ الأول ليس ساكن و الثاني
 ليس بمتحرّك بل الأول متحرّك فقط و الثاني مجموع متحرّك و ساكن
 كالسبب في عروضنا و إنّما أتشكك في الأمر ممّا أجدهم من جمعهم عدّة
 كثيرة متوالية من علامات الخفيف و العرب لم تجمع بين ساكنين و أمكن
 ذلك في سائر اللغات و هي التي سمّاها عروضيو الفارسيّة متحرّكات
 خفيفة الحركة فإنّ ما جاوز الثلاثة منها يصعب على القائل بل يمتنع
 التلفظ بها و لا تنقاد انقياد المتحرّكات المجتمعة في مثل قولنا : ” بَدَلْكَ
 كَمَلِ صِفَتِكَ وَ قُمْكَ بِسَعَةِ شَفَتِكَ “ ، و أيضا فعلى صعوبة الابتداء
 بالساكن أكثر أسامى الهند مفتوحة بما أن ليس ساكن فهو من الخفّيات
 الحركات و إذا كان أول البيت كذلك أسقطوا ذلك الحرف من العدد لأنّ
 شرط الثقيل أن يتأخّر ساكنه لا أن يتقدّم ؛ ثمّ أقول كما أنّ أصحابنا
 عملوا من الأفاعيل قوالب لأبنية الشعر و أرقاما للمتحرّك منها و الساكن
 يعبرون بها عن الموزون فكذلك سمّى الهند لما تركّب من الخفيف و الثقيل
 بالتقديم و التأخير و حفظ الوزن في التقدير دون تعديد الحروف ألقابا
 يشيرون بها إلى الوزن المفروض و أغنى بالتقدير أنّ ” لَكَ “ مآثر

واحد أى مقدار و "تُر" مَاتُرَان فلا يُلتفت إلى التعديد فى الكتابة دون التقدير مثل ما يُحَسَّبُ المُشَدَّدُ ساكنا ومتحرّكا والمنون متحرّكا وساكنا وإن كان كل واحد منهما فى الكتبة واحدا ، فأما هما بانفرادهما فإنّ الخفيف يسمّى أيضا "لَا" و "كَل" و "رُوبَ" و "يَاحَمَر" و "تَكْرَه" و الثَقِيل يسمّى أيضا "تَكا" و "نِئُورَ" و "نِيم انشَكَ" فلا محالة أنّ أنشَكَ التام يكون "تُكْرِين" أو ما يوازنهما ، وهذه الأسماء من أجل النظم لنفس كتب العروض ولذلك أكثرُوا الألقاب ليوافق أحدها إن لم يوافق الآخر ؛ وأما المزدوجات فإنّ الثنائِيَّة منها بالتعديد والتقدير معًا هذه : ١١ و بالتعديد دون التقدير هى : < ١١ < ١ و يسمّى "ا" < "ثانِيهما" "كَرَتَكَ" ، وإذا صرفا إلى التقدير كانت ثلاثِيَّة هكذا : ١١١ ، وأما الرباعيَّة فأسماءها على اختلافها فى كل كتاب : < "بَكْشُ" وهو نصف الشهر ، < ١١ "جَلْنُ" أى النار ، < ١ "مذ" ، ١١ < "پَرَبَتُ" أى الجبل و يسمّى أيضا "هار" و "رَس" ، ١١١١ "تَکْهَنُ" وهو المكعَّب ، والخماسِيَّة وإن كثرت صورها فإنّ المسمّاة منها : < ١ "هَسَتِ" أى الفيل ، < ١ "كام" أى المراد ، < ١ < ٢٢ ، ١١١ "تُكْسَمُ" ، والسداسِيَّة : < < < ر منهم من يعبر عنها بآلات الشطرنج فيسمّى چَلَن "فِلا" و مَدَّ "رُخا" و پَرَبَت "يَندقا" و تَکْهَن "فرسا" ؛

(١) من ز ، و فى ش : ١ > (٢-٢) بياض فى ش .

وفي كتاب لغوي سماه "هَرُودٌ" باسمه هذه الازدواجات الثلاثية من الخفيف و الثقيل ملقبة بحروف مفردة من حروفهم وهي المكتوبة بإزائها:

عَرَّفَ بها كَيْفِيَّةُ عمل الازدواجات ما < < < سداسي

بالاستقراء وقال: ضع أحد النوعين جا < < ا هست

صِرْفًا في الصفِّ الأوَّل ثمَّ امزجه را < ا < كام

بالنوع الثاني وضع منه واحدا تا < ا < <

في أوَّل الصفِّ الثاني والباقيان سا < ا ا ا چلن

من النوع الأوَّل ثمَّ ضع هذا جا ا < ا مذ

المزوج في وسط الصفِّ الثالث بها ا ا ا < پربت

وضعه في آخر الصفِّ الرابع نا ا ا ا ا ثلاثي

وقد فرغت من النصف الأوَّل ثمَّ ضع النوع الثاني أيضا صرفا في الصفِّ الأسفل و امزج بالصفِّ الذي فوقه واحدا من النوع الأوَّل تضعه في أوَّله وفي وسط الذي فوقه و آخر الذي يعلوهما وقد تمَّ النصف الآخر ولم يبق من الازدواجات الثلاثية شيء ، فأما التركيب فهو منتظم ولكنَّ ما أورد من الحساب لمعرفة رتب الصفوف غير مطَّرد عليه وهو أنه قال: ضع لكلِّ واحد من حروف الصفِّ اثنين أصلا أبدا فيكون هكذا: ٢ ٢ ٢ و اضرب الأيسر في الأوسط وما بلغ في الأيمن فإن كان الضرب في حصّة خفيف فاترك المجتمع على حاله وإن كان في حصّة ثقيل فانقص من المجتمع واحدا؛ ومثّل للصفِّ السادس وهو: ا < ا بأنَّ صَرَبَ اثنين في اثنين ونقص من

المجتمع واحدا ثم ضرب الثلاثة في الاثنين الباقيين ^١ فاجتمع ستة ،
ولكن ذلك لا يصح في أكثر الصفوف وكأنه وقع في النسخة فساد
فأما الوضع فإنه إذا كان هكذا : < < < ا
وهو أن يكون مزاج السطر الآمين ا < < ب
بالإغراب واحدا من آخر و مزاج < ا < ج
السطر الأوسط اثنين من نوع و اثنين ا ا < د
من آخر و مزاج الأيسر أربعة من ذا < < ا هـ
و أربعة من ذاك بحسب أزواج الزوج ا < ا و
في مزاجات الأسطر ثم زيد في الحساب < ا ا ز
المذكور أن ابتداء الصف إن كان بحصة ا ا ا ح
ثقل نُقص منها قبل الضرب واحدٌ وإن كان الضرب في حصة ثقل
نُقص من المبلغ واحدٌ حصل المطلوب من عدد رتبة الصف ؛ وكما أن
آيات العريّة تنقسم لنصفين بعروض و ضرب فإن آيات أولئك تنقسم
لقسمين يسمى كل واحد منهما رجلا ^٢ وهكذا يسميها اليونانيون أرجلا ^٣
ما يتركب منه من الكلمات سلابي و الحروف بالصوت و عدمه و الطول
و القصر و التوسط ؛ و ينقسم البيت لثلاث أرجل و لأربع و هو الأكثر
و ربما زيد في الوسط رجل خامسة و لا تكون مقفاة و لكن إن كان
آخر الرجل الأولى و الثانية حرفا واحدا كالفافية و كذلك آخر الثالثة
و الرابعة أيضا حرفا واحدا سمي هذا النوع ” آرل ” و يجوز في آخر

(١) في ز ، وش : الباقية (٢) من ز ، و في ش : رجل (٣ - ٣) يياض في ش .

الرجل أن يصير الخفيف ثقيلًا وإن كان بناء الجنس على الحتم بالخفيف؛ ويجوز شعرهم وشعوبها وأقسامها أبحرًا^١ كثيرة جدًا، والذي هو ذو خمس أرجل فإن الخامسة تتوسط فيما بين الأولين والأخريين وبحسب عدد حروفها تختلف الألقاب فيه وبحسب ما يتبعه أيضًا فإنهم لا يجبّون أن تكون آيات القصيدة كلّها من صنف واحد ولكنهم يجعلونها من أصناف كثيرة لتكون ديباجة موشاة، فأما وضع الأرجل الأربع في ذى الأربع فإنه يكون على هذه الصورة :

الرجل	الاول	الثاني	أنشك		أنشك	
			أنشك	بكش	أنشك	بكش
الرجل	الاول	الثاني	< <	بكش	< <	بكش
			< ١١	پریت	< ١١	پریت
			١١ <	چلن	< <	بكش
الرجل	الاول	الثاني	< <	بكش	< <	بكش
			١١ <	چلن	١١ <	چلن
			١ < ١	مذ	١ < ١	مذ
			< ١١	پریت	< ١١	پریت
			< <	بكش	١١ <	چلن

وهذا المثال لنوع من موزوناتهم يسمى "اسكند" ذى^٢ أربع أرجل^٣ وهو نصفان في كلّ واحد منهما ثمانية "أنشك"، ولا يجوز (١) من ز، وليس في ش كلمة "أبحرا" (٢) من ز، وفي ش: ذو (٣) من ز، وفي ش: رجل.

(۳) فی س و ز : چلین (۴) فی س و ز : هستین .

[illegible][illegible]

مذہب .

قبلها من الأرجل مجتمعة جملة واحدة و باسم على حدته مسمّاة، ولو كان
 ذا أربع أرجل لكانت $12 | 4 | 4 | 4$ ، فإن لم نعمل على الأربعة التي هي
 أقلّ ما يمكن في الرجل و أردنا الازدواجات الحادثة في ذى الرجلين
 من الأربعة والعشرين حرفا زدنا على الرجل اليسرى واحدا و نقصنا
 من اليمنى واحدا و وضعنا الحاصلين تحتها كل واحد في جانبه و لا يزال
 يفعل ذلك إلى أن ينتهي إلى مثل العددين اللذين في أول السطرين
 متبادلين على مثال هذه الصورة :

٤	٢٠	و عدد هذه الازدواجات
٥	١٩	سبعة عشر كفضل ما بين
٦	١٨	العددين الأولين مزيدا عليه
٧	١٧	واحد؛ وأما ذو الثلاث
٨	١٦	الأرجل على العدد المفروض
٩	١٥	فإنّ أوله الموضوع على
١٠	١٤	الأقل كما ذكرنا يكون $16 4 4$
١١	١٣	فتمام اليمنى و الوسطى مقام
١٢	١٢	رجلى ذى الرجلين و يعمل
١٣	١١	بهما ما تقدم من نقصان
١٤	١٠	الواحد في اليمنى و زيادته في
١٥	٩	الوسطى حتى يحصل العددان
١٦	٨	الأولان متبادلين، و لا يفعل
١٧	٧	
١٨	٦	
١٩	٥	
٢٠	٤	

باليسرى غير التكرير حتى يحصل على هذه الصورة ثلاثة عشر ازدواجا :

ولكنها بالتقديم والتأخير تصير سنة أمثال ذلك ١٦ ٤ ٤

وهو ثمانية وسبعون أعنى أن يكون اليمنى فى مكانه ١٥ ٥ ٤

وتبادل الباقيات حتى تصير اليسرى وسطى والوسطى ١٤ ٦ ٤

يسرى ثم تنقل اليمنى وتجعل فيما بين الباقيين ثابتين ١٣ ٧ ٤

على حالهما ومبدولين ثم تنقل اليمنى الى الجانب الوحشى ١٢ ٨ ٤

من اليسرى بثبات وضعى الباقيين وتبدليهما ، ولأن ١١ ٩ ٤

التفاضل فى أعداد الرجل يكون كزوج الزوج ١٠ ١٠ ٤

فإن العدد الذى هو بعد الأربعة فيها هو الثمانية ٩ ١١ ٤

فيجوز أن توضع ١ حروف الأرجل الثلاث هكذا : ٨ ١٢ ٤

٨|٨|٨ إلا أن الخواص العددية تكون لها على ٧ ١٣ ٤

قانون آخر وذو الأربع على قياس ذى الثلاث ؛ ولم ٦ ١٤ ٤

أطلع من المقالة المذكورة إلا ورقة واحدة وهى لا محالة ٥ ١٥ ٤

مشملة على نفائس من الأصول العددية والله يوفق ٤ ١٦ ٤

ويرزق بمنه ، واليونانيون على ما أفرس من كتبهم كانوا يذهبون فى

أرجل الشعر مذهبهم فإن جالينوس يقول فى كتاب ” قاطاجانس “ : إن

الدواء المتخذ بالعابات التى استخرجها ” مانا قراطيس “ قد وصفه

” ديمقراطيس “ بشعر موزون ذى ثلاثة مصاريع .

يد - فى ذكر كتبهم فى سائر العلوم

العلوم كثيرة وبتأوب الخواطر إياها متزايدة متى كان زمانها فى

إقبال وعلامته رغبة الناس فيها وتعظيمهم لها ولاهلها وأولاهم بذلك

مَنْ يُلِيهِمْ فَإِنَّ فعله يفرِّغ القلوب المشتغلة بضرورات الدنيا ويَهْزَأُ
 الأعطاف للازدياد من الإحاحاد و الرضا فالقلوب مجبولة على حبِّ ذلك
 و بغض ضده ، و ليس زماننا بالصفة المذكورة بل بنقيضها إن كان
 و لا بدّ فتنى ينشؤ فيه علم أو ينمو ناش و إنما الموجود فيه بقايا و صبايات
 من الأزمنة التي كانت على تلك الصفة ، و إذا عمّ الأرض شيء أخذت
 كلّ فرقة عليها بنصيبها و الهند إحداها و معتقدهم في تراجع الأيام
 وفق ما هو موجود بالعيان ؛ و علم النجوم فيهم أشهر لتعلق أمور الملّة
 به و مَنْ لا يعرف الأحكام منهم لا يقع عليه بمجرد الحساب سمةُ
 التنجيم ، و الذي يعرفه أصحابنا ” سندهندا “ هو ” سِدّهاند “ أى
 المستقيم الذى لا يعوجّ و لا يتغيّر و يقع هذا الاسم على كلّ ما علت
 رتبته عندهم من علم حساب النجوم و إن كان عندنا قاصرا عن زيجاتنا
 و هو خمسة: أحدها ” سُورَج سِدّهاند “ منسوب إلى الشمس تولّاه
 ” لائ “ و الثانى ” بَسِشْت سِدّهاند “ منسوب إلى أحد كواكب بنات
 نعش عمله ” بِشَنَجَنْدُر “ و الثالث ” پِلِس سِدّهاند “ منسوب إلى
 ” پولس “ اليونانى من مدينة ” سِينُتَر “ و أظنّها ” الإسكندريّة “
 عمله ” پِلِس “ و الرابع ” رُومَك سِدّهاند “ منسوب إلى الروم عمله
 ” اشرِيخِين “ و الخامس ” براهم سِدّهاند “ منسوب إلى براهم عمله
 ” برَهْمَكُوبَت بن جَشَن “ فى مدينة ” بَهْلَمَال “ و هى فيما بين ” مولتان “
 و بين ” انهلواره “ ستّة عشر ” جوزنا “ ، و استناد جميعهم إلى كتاب

(١) فى ش و ز : و بهز .

”يُسَمَّاهُ“ المنسوب إلى الأب الأول وهو براهيم، وقد عمل ”براهمهر“
 زيجاً صغير الحجم سَمَّاهُ ”پنج سدهاندك“ ويوجب الاسم احتواءه
 على ما في الخمسة وليس كذلك ثمَّ ليس خيراً منها حتى يقال إنه
 أصح الخمسة و الاسم يثبت الخمسة لعددها، ثمَّ يقول ”برهمكويط“:
 ”إن السدهاند كثير منها ”سورج“ ومنها ”اند“ ومنها ”پلس“
 ومنها ”رومك“ ومنها ”بِسْشْت“ ومنها ”جَبَن“ أى اليونانية
 وعلى كثرتها لا تختلف إلّا باللفظ دون المعنى فمن تأملها حق تأمل عرف
 اتفاقها، ولم يحصل لى إلى الآن نسخة إلّا الذى لپلس و الذى لبرهمكويط
 من غير أن تمَّ لى بعد ترجمتها، وأذكر فهرست أبواب ”براهم سدهاند“
 فإنَّ ذلك نافع في المعارف: أ في أحوال الكرة و هيئة السماء و الأرض،
 ب في أدوار الكواكب و مزاولة الأزمنة و استخراج أوساط الكواكب
 و عمل الجيوب للقسي، ج في تقويم الكواكب، د في الأسولة الثلاثة
 التى هى الظلّ و الماضى من النهار و الطالع و استخراج بعضها من بعض،
 هـ في ظهور الكواكب من شعاع الشمس و اختفائها به، و في
 رؤية الهلال و حال قرنيه، ز في كسوف القمر، ح في كسوف
 الشمس، ط في ظلّ القمر، ث في اجتماع الكواكب و اقترانها،
 يا في عروض الكواكب، يب في انتقاد ما في الكتب و الزيجات
 و تمييز الصحيح من السقيم، يج في الحساب و مزاولته في المساحات
 و غيرها، يد في تحقيق أوساط الكواكب، يه في تحقيق تقويم الكواكب.
 يو في تحقيق الأسولة الثلاثة، يز في انحرافات الكسوف، يح في تحقيق

رؤية الهلال وقرنيه ، يَط في " كَتَكَ " وهو الدقّ على معنى تشبيه
الاجتهاد في الطلب بدقّ ما يستخرج منه الدُّهنُ وهو في الجبر والمقابلة
بالمقرنات وفي مطالب آخر عدديّة ، كَ في أمور الظلّ ، كَا في
حسابات أوزان الشعر وعروضه ، كَب في الدوائر والآلات ، كَج في
الأزمان والمقادير الأربعة أعنى الشمسيّ والطلوعيّ والقمريّ والمنزليّ ،
كَد في علامات الأعداد والأرقام في خلال المنظومات ، فذلك أربعة
وعشرون بابا ، قال والخامس والعشرون " دِهَانُكَرْ هَادَا " الذي
يخرج فيه المطالب بالفكرة دون مزاولة الحساب ولم أذكره هاهنا لأنّ
العلل انزاحت بالحساب وأظنّ أنّ ما أشار إليه هو براهين الأعمال
وإلا فتي يُستخرج شيء من هذه الصناعة بغير حساب ؛ وكلّ ما انحطّ
عن رتبة " سِدَّهَانْد " فيسمّى أكثره إمّا " تَنْتَر " وإمّا " تَنْزَر " ، فأما
تَنْتَرُ فعناه المتصرّف تحت يد العامل وأمّا تَنْزَرُ فعناه التابع أي لسدّهاند
وأيضا فإن عاملوه هم " آجَارْج " ، " أعنى العلماء الزّهاد وهم تبع براهيم ،
ولكلّ واحد من " آرجبهذ " و " بَلَهْدَر " ، " تَنْتَر " معروف ولبها تَرْجِس
كتاب " رساين تَنْتَر " ، ورساين مفسّر في بابهِ وأمّا " تَنْزَر " منسوب
إلى اسمه ، ولرهمكويط " تَنْزَر كَنْد كَاتِك " ، وهذا اسم لنوع من
الحلوى عندهم وسمعت في سبب تسميته بذلك أنّ " سُكْرِيم الشَّمْنِي " ،
عمل زيجا سَمَاه " دَدَسَاكَرْ " ، أي بحر " الماست " ، وعمل تليذ له زيجا سَمَاه

(١) من ز ، وفي ش : والذي (٢) من ز ، وفي ش : منه .

”كُورَ بَبِيَا“، أى جبل من أرزٍ ثم عمل ”إِنْدَ“، ”لُونَ مَشْت“، أى كَفَّ ملح فلهذا سَمَى ”برَهْمَكُوت“، كتابه بالحلوى لِيَتِمَّ الطعام وما فيه فهو على رأى ”أَرْجَبَهْد“، ولذلك تلاه بكتاب سَمَاه ”اوترَ كند كاتك“، أى تحقيقه، و يتلوه كتاب آخر لا أَتَحَقَّقُ أَهْوَلُهُ أو لغيره يسمّى ”كَنْدُ كَاتَك تَبَا“، فيه علل الأعداد المستعملة فيه وما هى على أَتَنى أَظَنَّ ظَنًّا أَنَّهُ لِبَلَهْدَر، وَلِبَجِيَّانْدُ المفسّر فى بلد ”بارانسى“ زيچ يعرف بِكُرَن تِلْكَ أى غرّة التوابع، وَلِبَشِيَشْفَر بن مِهْدَت من بلد ”ناكِرپور“ زيچ سَمَاه ”كُرَن سَار“، أى المستخرج من التوابع، وَلِبَهَانَر جُس كتاب ”كُرَن پَر تِلْكَ“، يستخرج به، زعموا مقومات الكواكب بعضها من بعض، ولأوّل الكشميرى ”راهنَرَا كُرَن“، أى كاسر التوابع، و”كُرَن پات“، أى قاتل التوابع، و”كُرَن چورامن“، ولا أعرف صاحبه؛ ثم كتب آخر بأسماء آخر مثل ”مَانَس“، الكبير من عمل ”مَنْ“، و تفسير ”أُوپل“، و مثل مانس الصغير اختصره ”پُنچَل“، من الناحية الجنوبيّة، ومثل ”دَشَكِيَتَك“، لَأَرْجَبَهْد، و”أَرْجَا شَشْت“، له، ومثل ”لوكَانْد“، باسم صاحبه، ومثل كتاب ”بَهْتَل“، البرهمن باسمه، وما لا يكاد يحصى من هذا الجنس؛ وأمّا كتبهم فى أحكام النجوم فإنّ لكل واحد من ”مَانْدَب“، و”پَرَاشَر“، و”كُرَنكى“، و”بُراهم“، و”بَلَهْدَر“، و”ديات“، و”بُراهمِر“، كتاب ”سَنَكِيَهْت“، و تفسيره: المجموع يشتمل على نَيْف من كلّ شيء.

كالتذكرة السفريّة من إحداث الجوّ و أمور الدول و الاختيارات ثمّ
 الفراسة و التعبير و الزجر فعلاؤهم به مؤمنون و جرى رسم منجميهم
 ان يعبروا عن علم إحداث الجوّ و العالم بسنكّهت، و لكلّ واحد من
 ” پراشر “ و ” ست “ و ” مِنت “ و ” چيشرم “ و ” مَو “،
 اليونانيّ كتاب ” جاتك “، أى المواليّد، و لبرهمهر منه اثنان صغير
 و كبير فسره بلبهر و نقلت أنا أصغرهما إلى العربيّ، و في باب المواليّد
 كتاب لهم كبير يسمّى ” ساراول “، أى المختار شبه ” الپزیدج “، عمله
 ” كلانَ بَرَم “، الملك و كان يرجع إلى فضيلة عليّة، و كتاب أكبر
 منه جامع في كلّ باب من الأحكام يعرف بجبنّ أى الذى لليونانيّين،
 و لبراهمهر كتب صغار منها ” تحت پنچاشك “، ستّة و خمسون بابا في
 المسائل، و كتاب ” هورَبنج هَتَرى “، فيها أيضا، و في الأسفار كتاب
 ” ژونک ژاتر “، و كتاب ” تَكنِي ژاتَر “، و في العرس و التزويج
 كتاب يباهتل^١ و في الأبنيّة كتاب^٢، ثمّ^٢ فيما يشبه الزجر و الفأل
 كتاب ” سَرودَو “، و هو على ثلاث نسخ، إحداها منسوبة إلى ” مهاديو “،
 و صاحب الثانية ” بَمَلَبَد “، و صاحب الثالثة ” بَنكَال “، و كتاب
 ” جُورَا مَن “، أى علم الغيب عمله ” البَد “، صاحب المحمّرة الشمنيّة،
 و كتاب ” پَرُشَن جُورَا مَن “، أى مسائل علم الغيب عمله ” اوپَل “،
 و من علمائهم ما لم يمرّ اسمه مع كتاب: ” پَرُدَمَن “، و ” سنكّهل “

(١) من ز، و في: ش بياهتل (٢-٢) يياض في ش و ز .

و”دُبَاثَرُ” و”پَرِسْفَرُ” و”سَارَسَقْتُ” و”پِرَوَانُ” و”دِيوكِيرَتُ”
و”پَرْتُوَتَكُ سَوَامُ”؛ و علم الطبّ مع علم النجوم فى قرن لو لا اشتباك
ذاك بالملّة، و لهم كتاب يعرف بصاحبه و هو ”چَرَكَ” يقَدّمونه على
كتبهم فى الطبّ و يعتقدون فيه أنّه كان ”رِشَا” فى ”دُوَاپَرُ” الأدنى
و كان اسمه ”آئَنَنْ يِيشُ” ثم سَمِيَ ”چَرَكَ” أى العاقل لَمّا حَصَلَ
الطبّ من الأوائل أولاد ”سُوَتَرُ” و كانوا رِشِين و هؤلاء أخذوه من
”اندرُ” و أخذهُ انْدَرُ من ”آشَوْنَى” أحد طبيبى ”دِيوُ” و أخذهُ
هذا من ”پَرَجَاپَتَ” و هو براهم الأب الأوّل، و قد نقل هذا الكتاب
للبرامكة إلى العربى، و لهم فنون من العلم آخر كثيرة و كتب لا تكاد
تحصى و لكننى لم أحط بها علما و بوَدِّى إن كنت أُمَكِّن من ترجمة كتاب
”پَنج تَنَشَرُ” و هو المعروف عندنا بكتاب ”كَلِيل و دمنه”، فَيَاثَهُ
تردّد بين الفارسيّة و الهنديّة ثمّ العربيّة و الفارسيّة على ألسنة قوم
لا يؤمن بغيرهم إِيَّاه كعبد الله بن المقفّع فى زيادته باب ”برزويه“
فيه قاصدا تشكيك ضعفى العقائد فى الدين و كسرهم للدعوة إلى مذهب
”المنائيّة” و إذا كان مَتَّهَمًا فيما زاد لم يخل عن مثله فيما نقل .

يه - فى ذكر معارف من تقديراتهم ليسهل

ذكرها فى خلال الكلام

التعديد منطبع فى الإنسان، و الشىء يصير معلوم المقدار إذا
أضيف الى الذى يسمّى من جنسه واحدا بالوضع و بذلك يصير فضل

ما بينه وبين آخر يحانسه معلوماً، فأما الوزن فبه يعرف قدر الأثقال من جهة النقل عند موازنة عمود الآلة الأفق وقلما يحتاج الهند إلى ميزان لأنّ دراهمهم عدديّة و كسورها بالفلوس أيضاً معدودة و سكك كليهما مختلفة حتى ينسب بها إلى بلادها و حدودها وإنّما يزنون بالميزان الذهب مطبوعاً أو مطبوعاً غير مضروب و يستعملون فيه مقدارا يسمّونه "سورن" و يسمّى ثلاثة أرباعه "توله" و يكثر استعمالهم توله على قياس استعمالنا للأثقال و بحسب ما عرفته منه من جهتهم يوازن من دراهمنا بوزن سبعة ثلاثة دراهم فيكون توله من مثاقيلنا مثقالين و مُحشّر مثقال و أعظم أجزاء توله اثنا عشر و تسمّى "ماشات" و هي لسورن ستّة عشر ماشه و كلّ ماشه منها أربعة "آندى" و هو بزر شجرة تسمّى "تكرؤ" و كلّ آندى أربعة "جوّ" و كلّ جوّ ستّة "كَل" و ربع كَل^١ و كلّ كَل أربعة "پاذّه" و كلّ پاذّه أربعة "مدرى" فيأذن في كلّ سورن ١٦ ماشه ٦٤ آندى ٢٥٦ جوّ ١٦٠٠ كَل ٦٤٠٠ پاذّه ٢٥٦٠٠ مدرى و تسمّى كلّ ستّة من الماشات "دركشم" و إذا سئل عن مقداره زعموا أن اثنين^٢ منه مثقال و هو خطأ فإن ماشات المثقال خمسة و خمسة أسباع ماشه و إنّما النسبة بين دركشم و بين المثقال نسبة العشرين إلى الواحد والعشرين فدركشم مثل المثقال و مثل ربع خمسة فكان المجيب أراد المثقال بسبب التقريب فعبر عنه بضعفه فبعد

(١) من ز، و في ش: و كل (٢) في ز و ش: اثنان .

ذلك التقريب ، ولأنّ الواحد ليس بواحد بالحقيقة في هذه الأشياء بل هو مقدار مصطلح على وحدانيته فإنه يقبل التجزئة فعلا وهما يختلفان أجزاءه في الأمكنة في زمان واحد وفي الأزمنة في مكان ويتغير أساميها فيها عند تغير اللغات الأصلية وتبدلها العرضية ، فقد ذكر بعض من كان سكّناه بقرب ” سومنات “ : إنّ مثقالهم هو مثقالنا ويتجزأ ثمانية ” رُوّه “ و كلّ روه ” بالان “ و كلّ پال ستة عشر ” جو “ أى شعيرة فالمثقال إذن ثمانية رُوّه و ستة عشر پال و مائتا ٢ و ستة وخمسون ٣ شعيرة ، وقد علم من هذا أنّه غلط في التسوية بين مقدارى المثقالين وأنّ الذى عندهم هو ” توله “ و أفاد للآشيه اسما آخر وهو رُوّه ، ومن تعسف في هذا الباب فإنه زعم على ما ذكر ” براهمهر “ في تقدير صنعة الأصنام : إنّ كلّ عشر هبات ٤ و اسمها ” رَيْن “ تسمى ” رَج “ و كلّ ثمانية رج تكون ٥ ” بالانك “ وهو رأس الشعرة و ثمانية منه ” ليك ٦ “ وهو الصّوابة في الشعر و ثمانية منها ” مُروَنك “ وهو القملة و كلّ ثمانى قمل تكون جو أعنى شعيرة ، ويذهب منها هناك إلى تقدير المسافة فأما في الأوزان فيوافق ما تقدّم ويقول : إنّ كلّ أربع شعيرات ” اندى “ و كلّ أربعة اندي ” ماشه “ و كلّ ستة عشر ماشه ” سورن “ وهو الذهب و كلّ أربعة سورن ” پل “ ، فأما في الأشياء

(١) من ز ، وفى ش : بالين (٢) من ز ، وفى ش : مائتى (٣) من ز ، وفى ش : خمسين (٤) من ز ، وفى ش : هباه (٥) من ز ، وفى ش : يكون (٦) من ش ، وفى ز : لنتك .

اليابسة فكل أربعة "پل"، "كرب"، وكل أربعة "كرب" "پرست"، وكل أربعة "پرست" "آرها"، وأما في الرطبة فكل ثمانية "پل" "كرب" وكل ثمانية "كرب" "پرست" وكل أربعة "پرست" "آرها" وكل أربعة "پرست" "آرها" وفي كتاب "چرك" من هذه الأوزان ما سأحكيه ناقلا من النسخة العربية لم أتلّفه من لسان و ما أظنه إلا فاسدا فساد سائر الأشياء التي أعرفها فانّ هذا في خطنا ضروريّ وخاصّة عند أهل زماننا الذين لا يهتمون لتصحيح ما ينقلون قال : قال "اطرى" إنّ ستّ ذرّات يعنى هباءات تكون "ميرج" وستّة ميرج خردلة وثمانى خردلات أرزة حمراء وأرّزتان حمراوان مّجة عظيمة ومّجتان "اندى" وهو ثمن الدانق على أنّ الدرهم سبعة دوانيق وأربعة اندى "ماشه" وثمانية ماشه "جهان" واثنان من جهان "كرش" وهو "سورن" ويزن درهمنين وأربعة من سورن "پل" وأربعة "پل" "كرب" وأربعة "كرب" "پرست" وأربعة "پرست" "آرها" وأربعة "آرها" درون و درونان "شرپ" واثنان من شرپ "جنا"؛ ومقدار "پل" في مبيعات الهند مستعمل إلا أنّه مختلف في السلع وفي البلدان أيضا ويقولون إنّهُ ثلثُ خُمسٍ "منا"، ثمّ من زاعم أنّهُ أربعة عشر مثقالا وليس المنا مائى وعشرة مثاقيل، ومن قائل إنّهُ ستّة عشر وليس المنا مائى وأربعين مثقالا، ومن قائل إنّهُ

(١) من ز، و في ش: شرت .

خمسة عشر درهما وليس "المنّا" مائتي وخمسة وعشرين درهما إلا أن يكون عدده في المنّا أو عدد المنّا منه غير ذلك ، ومن قول أطرى : يكون "آرها" أربعة وستين "پل" ومائة وثمانية وعشرين درهما وذلك موازن للرطل ، ولكن "اندی" متى يكون ثمن دائق فإن "سورن" يحوى منه أربعة وستين فصّة الدرهم عنده اثنان و ثلاثون فإن كانت أثمان دوانيق فهي أربعة دوانيق وضعفها درهم و ثلث قاصر عن الدرهمين ، وهذا من نتائج التجزيف في الترجمة و خلط الآراء المختلفة من غير معرفة ، وأمّا القول الأوّل المبني على أن سورن ثلاثة دراهم من دراهمنا ولم يختلفوا في أنه ربع پل فإنه يكون اثني عشر درهما وإن كان ثلث ثُمُس المنّا فإنه مائة وثمانون درهما وهذا موهم أن سورن ثلاثة مثاقيل من مثاقيلنا لا دراهم ؛ وقال "براهمهر" في موضع آخر من "سنكّهت" : اعمل آنية مدوّرة قطرُها ذراع و سمكُها كذلك و ضَعُها للمطر إلى أن يقلع و كلّ ما اجتمع فيها من الماء بمكيال يسع مائتي درهم فكلّ أربعة منه آرها وهذا مقول بالتقريب لأنّ آرها يكون على ما تقدّم من تحديده سبعة وثمانية وستين إمّا دراهم كما قالوا وإمّا مثاقيل كما تفرّسته ، و حكي "شريال" عن براهمهر : إنّ خمسين پل تكون مائتي وستة وخمسين درهما و ذلك آرها و قد أخطأ في الحكاية فليست هذه دراهم وإمّا هي عدد ما في آرها من سورن وما فيه من پل فهو

أربعة وستون لا خمسون، فأما تفصيل "جيشرم" لهذه المقادير على ما سمعته منه فإن أربعة "پل" تكون "كرب" وأربعة كرب "پرست" وأربعة پرست "آرها" وأربعة آرها "دروُن" وعشرون دروُن "خار"، وقبل هذا يجب أن يعلم أن ستة عشر "ماشه" هو "سورن"، فإن كان الوزن للخططة والشعير فإن أربعة سورن تكون پل وإن كان للماء والدهن فإن ثمانية سورن تكون پل؛ وموازين الهند للسلع "قرسطونات" ثابتة الرّمانات متحركة المعاليق على الأرقام والخطوط ويسمى الميزان منها "تله" ومبادئ الخطوط فيها لأحاد الوزن إلى خمسة ثمّ تصير بعد الخمسة العشرة ثمّ العشرين على تحيط عشرة عشرة ويزعمون في سبب ذلك أنه قول "باسديو": إني لن أقتل "ششپال" ابن خالتي بغير جرم وأعفو عنه إلى عشرة ثمّ أؤاخذه وسنذكر حديثه فيما بعد، وقد استعمل "الفزارى" في زيجه اسم پل مكان دقائق الأيام ولم أجد له ذكرا في كتب القوم سوى أنهم يسمون التعديل به، ولهم مقدار في الوزن يسمى "بهار" ويحى ذكره في المغازى وفتوح "السند" وهو حاصل من ألني پل لأنهم يقولون إنه مائة مرة عشرين^٢ پل وكأته وقر ثور فهذا ما تجبّطت فيه من أمر الأوزان، وأما الكيل فإنه لمعرفة الجئة والحجم عند امتلاء المكيال بحيث لا يسعه أكثر على أن لا يكون في الطرح أو المسح أو الوضع اختلاف حال

(١) من ز، وفي ش: يكون (٢) من ز، وفي ش: واعفوا (٣) من ز، وفي

ش: عشرون.

فإذا كان المكيالان من جنس واحد كانا مع تساويهما في الحجم متساويين في الوزن وإن اختلف جنسهما لم يحصل غير تساوي الجثتين فقط ، ولهم مكيال يسمونه ” سبي^١ “ ، قد ذكره كل واحد من ” الكنوجيين “ و ” السومنائيين “ ، فأما الكنوجي فإنه ذكر أن أربعة أضعافه تسمى ” پرست “ ، و أن ربعه يسمى ” كرو “ ، و أما السومنائى فإنه ذكر في تضاعيفه أن ستة عشر منه ” پت “ ، و اثني عشر پت تسمى ” موره “ ، و في تضاعيف سبي أيضا من وجه آخر أن اثني عشر منه تسمى ” كلسى “ ، و ربعه ” مان “ ، و أشار في وزنه من الخطة إلى قريب من خمسة ” أمنا “ ، فيكون سبي عشرين مناو ذلك مُشابهٌ للسخّ بخوارزم على رسمهم القديم و كلسى مشابه للغور فإنه اثنا عشر ضعفا للسخّ : و أما الذرع فهو للسافات بالخطوط المستقيمة و للساحات في البساط ، و مقتضى القياس في البساط أن تسمح بجزء منها بسيطٍ مثلها إلا أن ذرع الخطوط التي هي نهاياتها ينوب عنها ؛ و كنّا عند الحكاية عن ” براهمر “ ، لما بلغنا قدر الشعيرة انحرفنا عنه إلى الأوزان فاستعملناه في الثقل و عدنا الآن لاستعماله في الأبعاد فنقول : إن ثمانى شعيرات منضمة تكون ” انكل “ ، و هو إصبع و أربع أصابع تسمى ” رام “ ، و هو القبضة و أربع و عشرون إصبعا ” هت “ ، و هو ذراع و يسمى أيضا ” دست “ ، و أربعة أذرع ” دهن “ ، أى قوس من قسيهم

(١) من ز ، و فى ش : سبي (٢) فى ز و ش : اثنا .

ويساويها الباع وأربعون قوسا تكون "نَلّ" وخمسة وعشرون
 نَلّ تكون "كُرْمُوش"، والحاصل من هذا أن أذرع "كُرْمُوه"
 أربعة آلاف وأذرع الميل عندنا كذلك فالميل إذن مساوٍ لَكُرْمُوه،
 وكذلك ذكر "پلس" اليوناني في "سدّهانده" أن كُرْمُوه أربعة آلاف
 ذراع، والذراع مقياسان يعني أربعة وعشرين إصبعاً فإنّ الهند
 يقدّرون "شَنَك" وهو المقياس بأصابع "البُدّ" لا أنهم^١ يسمّون
 نصفَ سدسِ المقياس بالإطلاق إصبعاً كما نعمله نحن ولكنّ مقياسهم
 يكون شبراً أبداً والشبر هو ما بين طرفي الإبهام والخنصر بعد مدّ الكفّ
 والأصابع بغاية ما يمكن ويسمّى "بَتَسْت" وأيضاً "كِشَكُ"
 فإن قيس رأس البنصر إلى رأس الإبهام سمّى البعد بينها بعد المدّ
 "كُوكَرَن" وإن قيس رأس السبّابة إليه فهو "الفِثَر" ويسمّى "كُرب"^٢
 ويقدر بثلثي الشبر وأمّا قياس رأس الوسطى برأس الإبهام فإنّ
 بعد ما بينهما يسمّى "تَالُ" وبه زعموا يكون صاحبُه ثمانية أضعافٍ سواء
 قصرت القامة أو امتدّت كما قيل في القَدَم إنّها سُبْعُ القامة؛ وفي عمل
 الأصنام من كتاب "سنكّهت" جعل عرض الراحة ستّةً في طول
 سبعة وطولُ وسطى الأصابع خمسة والبنصر مثلها والسبّابة أنقص
 بالسدس والخنصر بالثلث والإبهام مثل ثلثي الوسطى متساوي^٣ القسمين،

(١) من ش، وفي ز: انها (٢) من ز، وفي ش: كرت (٣) من ز، وفي

ش: متساوي.

وهذه التقديرات و الأعداد بأصابع الصم؛ و إذ تحقّق مقدار "كروش" الذى قلنا إنّه مساو لليل فليعلم أنّ لهم فى المسافات مقدارا يسمّى "جوزن"، ويشتمل على ثمانية أميال فهو إذن اثنان و ثلاثون ألف ذراع، و ربّما ظنّ بعض الناس أنّ "كروه" ربع الفرسخ فيزعم أنّ فراسخ الهند مقدّرة بستّة عشر ألف ذراع و ليس كذلك فإنّما تلك أنصاف جوزن، وهذا المقدار هو المذكور فى زيچ الفزارى أجوانا^١ لمحيط الأرض، وكلّ أوائلهم فى دور الدائرة على أنّه ثلاثة أمثال القطر فى "مُجّ پران"، لَمّا ذكر جوزنات قطرى الشمس و القمر قال : و الدور ثلاثة أمثال القطر، و فى "آدِت پران" أيضا لَمّا ذكر جوزن عرض "الدريّات"، و هى الجزائر و ما يستدير بها من البحار قال : و الدور ثلاثة أمثال القطر، و كذلك فى "باج پران"، لكن متأخّروهم فطنوا للكسر التابع للأمثال، و "برهمنكوبت" يذهب فيه إلى السبع لكنّه يأخذ مأخذا آخر و هو أنّ جذر العشرة لَمّا كان ثلاثة و سُبعا بالتقريب صارت نسبة كلّ قطر إلى دوره نسبة الواحد إلى جذر العشرة فلهذا يَضْرِبُ القطر فى مثله و ما بلغ فى عشرة و يأخذ جذر المجتمع فيكون الدور أصمّ كصم جذر العشرة لكنّه على كلّ حال يَخْرُجُ أرجح من الواجب فقد حصّره "ارشميدس" فيما بين عشرة أجزاء من سبعين و بين أحد عشر من سبعين، و حكى برهمنكوبت عن "آرجبهد" متقدّدا عليه : أنّه فرض الدور ٣٣٩٣ ثمّ زعم فى

(١) بهامش ز : اجزانا^٩.

موضع: أن قطره يكون ١٠٨٠ و في آخر ١٠٥٠، أما القول الأول فيقتضى النسبة كواحد إلى ثلاثة و سبعة عشر جزءا من مائة وعشرين من واحد و ذلك أقل من السبع بجزء من سبعة عشر جزءا من سبع، و أما القول الثاني فلا شك في فساده بالنسخة دون صاحبه و يقتضى في النسبة كواحد إلى ثلاثة و أزيد على ربع الواحد، و أما " پلس " فإنه يستعمل هذه النسبة كواحد إلى ثلاثة و قعر من ١٢٥٠ من واحد، و ذلك أيضا أقل من السبع بما هو أقل من رأى " ارجيهده " و ذلك مقتبس من رأى القديم الذى حكاه يعقوب بن طارق في " تركيب الافلاك " عن الهندى فى جوژن دور فلك البروج : إنها ١٢٥٦٤٠٠٠٠ ، و فى جوژن قطره : إنها ٤٠٠٠٠٠٠٠ ، و ذلك أن النسبة تكون كواحد إلى ثلاثة و ٥٦٦٤٠٠٠٠ إلى ٤٠٠٠٠٠٠٠ و ينطويان بوفق ٣٦٠٠٠٠ فيصير الكسر ١٧ و المخرج ١٢٥٠ و ذلك ما اعتصم به پلس .

يو - فى ذكر معارف من خطوطهم و حسابهم و غيره

و شىء مما يستبدع من رسومهم

إن اللسان مترجم للسامع عما يريد القائل فلذلك قصر على راى الزمان الشيه بالآن ، و أنى كان يتيسر نقل الخبر من ماضى الزمان إلى مستأنفه على الألسنة و خاصة عند تطاول الأزمته لولا ما انتجته قوة النطق فى الإنسان من إبداع الخط الذى يسرى فى الأمكنة سرى الرياح و من الأزمته إلى الأزمته سريان الأرواح ؟ فسبحان مُتَقِنِ الخلق و مصلح أمور (٣٣)

أُمور الخلق؛ وليس للهند عادة بالكتابة على الجلود كال يونانيّين في القديم فقد قال سقراط حين سئل عن تركه تصنيف الكتب: لستُ بناقل للعلم من قلوب البشر الحيّة إلى جلود الضأن الميّتة، وكذلك كانوا في أوائل الإسلام يكتبون على الآدم كعهد الخيريّين من اليهود و ككتاب النبيّ صلى الله عليه إلى كسرى و كما كتبت مصاحف القرآن في جلود الظباء و التوراة تكتب فيها أيضا، فقلوه تعالى ” يجعلونه قراطيس “^١ أي طوامير فإنّ القراطيس معمول بمصر من لبّ ” البردّي “^٢ يُبرّيّ^٣ في لحمه، و عيه صدرت كتب الخلفاء إلى قريب من زماننا إذ ليس ينقاد لحلّت شيء منه و تغييره بل يفسد به، و الكواغد لأهل الصين و إنّما أحدث صنعتها بسمرقند سبىّ منهم ثمّ عمل منه في بلاد شتى فكان سدادا من عوز؛ فالهند أمّا في بلادهم الجنوبيّة فلهم شجر باسق كالنخل و النارجيل ذو ثمر يؤكل^٤ و أوراق في طول ذراع و عرض ثلاث أصابع مضومة يسمونها ” تاري “ و يكتبون عليها و يضمّ كتابتهم منها خيط ينظّمها من ثقبه في أوساطها فينفذ في جميعها، و أمّا في واسطة المملكة و شمالها فإنّهم يأخذون من لحاء شجرة ” الترز “ الذي يستعمل نوع منه في أغشية القسيّ و يسمونه ” بهوج “ في طول ذراع و عرض أصابع ممدودة فما دونه و يعملون به عملا كالدهين و الصقل يصلّب به و يتملّس ثمّ يكتبون عليها و هي متفرقة يُعرف نظامها بأرقام العدد المتوالى و يكون

(١) القرآن، ٩١/٦ (٢) من ز، و في ش: يدي (٣) من ز، و في س: توكل.

(٤) من ش، و في ز: بهوج .

جملة الكتاب ملفوفة^١ في قطعة ثوب ومشدودة بين لوحين بقدرهما
واسم هذه الكتب "بوتي" ورسائلهم وجميع أساليبهم تنفذ في
التوز أيضا؛ فأما خطهم فقد قيل فيه إنه كان اندرس ونسى ولم يهتم
له أحد حتى صاروا أميين وزاد ذلك في جهلهم وتباعدهم عن العلم
حتى جدّد "يياس بن پراشر" حروفهم الخمسين بألّهام من الله واسم
الحرف "اكشر"، وذكر بعضهم أنّ حروفهم كانت أقلّ ثمّ تزايدت
وذلك يمكن بل واجب فقد كان "آسندس" صوراً^٢ لتخليد الحكمة
ستّة عشر رقما وذلك في زمان تسلط بني اسرائيل على مصر ثمّ قدم
بها "قيمش" و"أغنون" إلى اليونانيين فزادوا فيها أربعة أحرف
واستعملوها عشرين وفي الآيام التي فيها سمّ سقراط زاد "سمونون"
فيها أربعة أخرى فتّمت عند أهل "أثينية" حينئذ أربعة وعشرين
وذلك في زمان "اردشير بن دارا بن اردشير بن كورش" على
رأى مؤرّخي أهل المغرب، وإنّا كثرت حروف الهند بسبب إفراد
صورة للحرف الواحد عند تناوب الإعراب إيّاه والتجويف والهمزة
والامتداد قليلا عن مقدار الحركة ولحروف فيها ليست في لغة
بمجموعة وإن تفرّقت في لغات وخارجة من مخارج قلما تنفاد
لإخراجها آلاتنا فإنّها لم تعتده بل ربّما لا تشعر أسماعنا بالفرق بين
كثير من اثنين منها، وكتابهم من اليسار نحو اليمين كعادة اليونانيين
لا على قاعدة ترتفع منها الرؤس وتنحط الأذنان كما في خطنا ولكن

(١) من ز، وفي ش: ملفوفا (٢) من ز، وفي ش: صرر .

القاعدة فوق و على استقامة السطر لكل واحد من الحروف و منها يُنزلُ
الحرف و صورته إلى أسفل فإن علا القاعدة شيءٌ فهو علامة نحوية
تقيم إعرابه ؛ فأما الخطّ المشهور عندهم فيسمى " سدّ ماترك " و ربّما
نسب إلى " كشمير " فالكتابة في أهلها و عليه يعمل في " بارانسي " و هو
و كشمير مدرستا علومهم ثمّ يستعمل في " مدّ ديش " أعنى
واسطة المملكة و هى ما حول " كنوج " في جهاته و يسمى أيضا
" آرجا ثرك " ، و في حدود " مالوا " أيضا خطّ يسمى " ناخر " لا
يفصل ذاك إلّا بالصور فقط و يتبعه خطّ يسمى " آرد ناخرى " أى
نصف ناخر لأنّه ممزوج منهما و يكتب به في " بهاتيه " و بعض
بلاد " السند " ، و بعد ذلك من الخطوط " ملقارى " في " ملقشوّ " في
جنوب السند نحو الساحل ، و " سيندب " في " بمهنوا " و هى
" المنصورة " و " كرنات " في " كرنات ديش " التى منها الفرقة
المعروفون فى العساكر بكثّره و " آنترى " في " انتر ديش " و
" درورى " في " درور ديش " و " لارى " في " لارد ديش " و
" نكورى " في " پورب ديش " أى ناحية المشرق و " بيكشك " في
" اودنپور " هناك و هو خطّ " البد " ؛ و مفتاح الكتب عندهم بأوم
الذى هو كلمة التكوين كافتاحنا باسم الله تعالى و هذه صورة أوم " ٥ " و
وليس من حروفهم و إنّما هى صورة مفردة له للتبرك مع التنزيه

كاسم الله عند اليهود فإنه يكتب في الكتب ثلاث ياءات عبرية وفي التوراة "يهوه"، بالكتابة و"اذوني"، باللفظ وربما قيل "يه"، فقط ولا يكتب الاسم الملفوظ به وهو اذوني؛ وليسوا يُجرون على حروفهم شيئاً من الحساب كما نجريه على حروفنا في ترتيب الجمل، وكما أنّ صور الحروف تختلف في بقاعهم كذلك أرقام الحساب وتسمى "آنك"، والذي نستعمله نحن مأخوذ من أحسن ما عندهم ولا فائدة في الصور إذا ما عرف ما وراها من المعاني، وأهل "كشمير"، يرقون الأوراق بأرقام هي كالنقوش أو كحروف أهل "الصين"، لا تعرف^٢ إلا بالعادة وكثرة المزاولة ولا تستعمل^٣ في الحساب على التراب؛ ومما اتفق عليه جميع الأمم في الحساب هو تناسب عقودها على الأعداد فما من مرتبة فيه إلا وواحدتها عشر واحد التي بعدها وعشرة أضعاف واحد التي قبلها، وقد تبعت أمر أسامي المراتب ممن ظفرت به من الأمم المختصين باللغات فوجدتهم يرجعون فيها من الألوف كالعرب وهو الأصوب وبالامر الطبيعي أشبه وقد أفردت في ذلك مقالة وأما الهند فإنهم تجاوزوا مرتبة الألوف في التسمية باختلاف يقتضيه فيها بعض ويشقى بعض ويخلط أحدهما بالآخر بعضاً وامتدت الأسامي إلى المرتبة الثامنة عشر لأسباب ملية أعان أصحابها عليها أهل اللغة باشتقاق الأسامي واسم المرتبة الثامنة عشر "پرارد"، أي نصف

(١) من ز، وفي ش: اذا عرف (٢) من ز، وفي ش: لا يعرف (٣) من ز، وفي ش: لا يستعمل.

السما و بالتحقيق نصف ما فوق و ذلك أن التركيب إذا كان من
 "كَلَبَ" كان واحد تلك المرتبة نهاراً لله تعالى و إذ ليس وراء السماء
 شيء فهو أعظم الأجسام و شبه نصفه^١ بنصف أعظم الأيام و بتضعيفه
 ينضاف ليل إلى نهار و يتم اليوم الأعظم و لا محالة أن اسم پرآرد
 يرتفع عنه و يصير "پرآر^٢" هو السماء كلها ، فأما أسماء المراتب إلى
 الثامنة عشر فهي ما في هذا الجدول :

ا	اِيَكْنُ	ى	پَدَمُ	و أنا و اصف اختلافاتهم؛ واحدھا
ب	دَشَنُ	يا	خَرُبُ	أَنَّ بعضهم زعم أَنَّ وراء
ج	شَدَنُ	يب	نَخَرُبُ	"پرآرد" تاسعة عشر تسمى
د	سَهَسَرَنُ	يج	مَهَا پَدَمُ	"بَهْوَري" ثم ليس وراءھا
هـ	أَجُوتُ	يد	شَنَكُ	حساب و ليس الحساب بمتناه
و	لَكُشُ	يه	سَمْدُرُ	إلا وضعا حتى يكون أيضا لمراتبه
ز	اِپَرَّجَتُ	يو	مَدَّه	نهاية و كأنَّ العبارة بالحساب هي ^٢
ح	گُورَتِي	يز	آنْتُ	عن الاسم و قد علم أَنَّ واحد
ط	نَرَبْدُ	يج	پَرآرد	تلك المرتبة مُخْمَسُ اليوم الأعظم

و لم ينقل عنهم في هذا الباب شيء خبري و إنما بقي في الأخبار
 تركبُ شيء من اليوم الأعظم كما سنذكر فهذا إذن من زيادات
 (١) من ز ، و في ش : نصف (٢) من ش ، و في ز : پر (٣) من ز ، و في
 ش : هو .

المتكلفين، ومنها أن بعضهم زعم أن غاية الحساب إلى "كورتى" ومنها يعاد إلى إضافته إلى العشرات والمئين والآلاف من أجل أن عدد "ديو" فيها فإنهم يقولون إنهم ثلاثة وثلاثون كورتى ولكل واحد من "براهم"، و"نارين"، و"مهاديو"، أحد عشر كورتى فأما الأسماء التي بعد الثامنة فإنما عملها النحويون لما ذكرنا، ومنها أن المشهور عندهم في الخامسة "دش سهسر"، وفي السابعة "دش لكش" لأن ما ذكرنا من اسميهما يقل في الاستعمال، وفي كتاب "أرجهد الكسمپورى"، أسماء المراتب من عند عشرات الآلاف إلى عشرات كورتى هكذا: "أجوتم، نجوتم، پرجوتم، كوتى، پدم، پرجوتم"، ومنها أن بعضهم يزواج بين كثير منها فتسمى السادسة "نرجوت" نسقا على اسم الخامسة وتسمى الثامنة "أربد"، فينسق عليها التاسعة كما أن الثانية عشر على الحادية عشر منسوقة وتسمى الثالثة عشر "شنك"، والرابعة عشر "مها شنك"، وكان القياس يوجب أن يتلو "مها پدم"، أيضا "پدم"، وهذا من اختلافاتهم مما له محصول والذى لا محصول له كثير ومتولد من إملاء الأسماء غير مراعى فيها الترتيب أو من بغض لفظه "لا أدري"، فإنها تثقل على كل منسوق^٥، والمنقول لنا من "پلس سدهاند" بعد "سهسر^٦" الرابعة هو

(١) من ز، وفى ش: كوتر (٢) من ز، وفى ش: فيسمى (٣) من ز، وفى ش: شنك (٤) من ز، وفى ش: بعض (٥) من ز، وفى ش: منسوق (٦) من ز، وفى ش: شهسر.

”آيوتن“ الخامسة ”نُيوتن“ السادسة ”پريوتن“ السابعة ”كوتى“
 الثامنة ”آرُبدن“ التاسعة ”خَرْبُ“^٢ العاشرة و ما بعدها على ما فى
 الجدول المتقدم؛ و أمّا استعمال الأرقام فى الحساب فعلى الرسوم التى
 عندنا و قد عملت مقالة فيما عسى يكون عندهم فيها من زيادة، و تقدّم
 من إخبارنا عنهم أنّهم ينظمون الكتب ”شلوكات“، فإذا احتاجوا
 أن يعبروا فى زيجاتهم عن عدد فى مراتب عبروا عنه بكلمات موضوعة
 لكل عدد فى مرتبة أو مرتبتين لكنّهم قد وضعوا لكل عدد عدّة
 كلمات حتى إن عسر لإيراد كلمة فى موضع أبدلت بما يسهل من
 أخواتها، قال ”برهمكويط“: إذا أردتم أن تكتبوا واحدا فعبروا عنه
 بكلّ شيء هو واحد كالأرض و القمر و عن الاثنين بكلّ ما هو اثنان
 كالسواد و البياض و عن الثلاثة بكلّ ما يحوى الثلاثة و عن الصفر
 بأسماء السماء و عن الاثنى عشر بأسماء الشمس، و قد أودعت الجدول
 ما كنت أسمعهم منهم فإنّه أصل عظيم فى حلّ زيجاتهم و متى وقفت
 على تفاسير الأسماء ألحقها بها إن شاء الله .

(١) من ز، و فى ش: كوتن (٢) من ز، و فى ش: خرب (٣) من ز، و فى
 ش: الاثنا .

<p>”شُون“ ، ”كَاه“ وهما النقطة ”آكاش“ وهو السماء ”تَكَن“ : السماء ”يَت“ : السماء ”بُتَرِ بِشُورَن“</p>	<p>”شُون“ ، ”كَاه“ وهما النقطة ”آكاش“ وهو السماء ”تَكَن“ : السماء ”يَت“ : السماء ”بُتَرِ بِشُورَن“</p>
<p>”آد“ وهو المبدأ ”شُس“ : القمر ”إِنْد“ : القمر ”شِيَت“ ”أرباره دهارن“ ”زَم“ ”أَشَفِ“ ”رب چندر“ ”لُورَن“ : العينان ”آكش“</p>	<p>”آد“ وهو المبدأ ”شُس“ : القمر ”إِنْد“ : القمر ”شِيَت“ ”أرباره دهارن“ ”زَم“ ”أَشَفِ“ ”رب چندر“ ”لُورَن“ : العينان ”آكش“</p>
<p>”تَرَكَال“ : أقسام الزمان الثلاثة ”تَرَكَن“ : القوى الثلاث الأولى ”تَرَكَكَتْ“ ”تَرَكَتْ“ ”تَرَكَتْ“ ”تَمِ أَسْمَاءُ نَارِ وَهِي : يَأْقُك . بَبَشُقَانَر ٢ ، دَهَن ٤ ، تَبِنَ ، هَتَانَن ، جَلَن . آكَن“</p>	<p>”تَرَكَال“ : أقسام الزمان الثلاثة ”تَرَكَن“ : القوى الثلاث الأولى ”تَرَكَكَتْ“ ”تَرَكَتْ“ ”تَرَكَتْ“ ”تَمِ أَسْمَاءُ نَارِ وَهِي : يَأْقُك . بَبَشُقَانَر ٢ ، دَهَن ٤ ، تَبِنَ ، هَتَانَن ، جَلَن . آكَن“</p>
<p>”بِيذ“ : كتابه لآله أربع قطع ”دِش“ : الجهات الأربع ”سَمْدَرُ سَانَكِر“ وهما ”بحر“ ”أَبَد“ ”دَد“</p>	<p>”بِيذ“ : كتابه لآله أربع قطع ”دِش“ : الجهات الأربع ”سَمْدَرُ سَانَكِر“ وهما ”بحر“ ”أَبَد“ ”دَد“</p>

(١) من ر . و في س : ومرة ددهي (٢) من ر ، و في ش : دشر (٣) من ز ، و في ش : بيشفتن (٤) من ر ، و في ش : دمن . (٣٥) شر

”بَان“	”شَر“	بَـ
”بَهُوت“	”أَرْت“	بَـ
”إَش“	”إِنْدِرِي“: الحواس الخمس	بَـ
”يَانْدَو“: الخمسة الإخوة الملوك	”سَايَك“	بَـ
”پَت تَرِي مارِئَن“ ^٢	”إِخُون“	بَـ
”البرم“: السنة	”رَس“	بَـ
”حَرْمَت“	”أَنَك“	بَـ
”مَاسَارْدَن“	”سَت“	بَـ
”نَك“: الجبال	”أَنَكِي“	بَـ
”أَدِر“ ^٣	”مَهِيَتَر“	بَـ
”مُن“	”پَرَبَت“: الجبال	بَـ
	”سُپَت“: سبعة	بَـ
”أَرْت“	”بَسُو“	بَـ
”مَنَكَل“	”دُهِي“	بَـ
”نَاثِي“	”نَج“	بَـ
	”دَنَتِن“	بَـ
”چَهْدَر“	”شَو“	بَـ
”پُون“	”رَنَد“	بَـ
”أَنَر“	”رَنَد“	بَـ
	”نَو“: تسعة	بَـ

(١) من ر، وفي ش: الآخر (٢) من ر، وفي ش: ت تری چ نكن (٣) من ر،

وفي ش: ابد (٤) من ز، وفي ش: نَج .

العشرة	" دَك ١ "	" كِهِيْنْد "
	" آش "	" رَاوَن سَر "
الأحد عشر	" رُدَر " : ميد العالم	" مِهَادِيَو " : رئيس الملائكة
	" اِشْفَر "	" اَكْشُوَهِنِي " التي كانت مع " كَوَرُو "
الاثنان عشر	" سُوْرَج " : الشمس لأنها اثنتا عشرة	" آدَت " : الشمس
	" اَرَك ٢ " : الشمس	" مَاس " : الشهور
	" بَهَانَو "	" سَهْسَرَانْتَس ٤ "
الثلاثة عشر	" بِشَف "	
الأربعة عشر	" مَن " : أصحاب النوب أربع عشرة	
الخامسة عشر	" تَي ٥ " : الأيام القمرية في كل واحد من نصفي الشهر	
الستة عشر	" اَرْتُ "	
	" زُرْبُ "	
السبعة عشر	" بَهُوپ "	
	" اَت "	
	" اَرِت "	

(١) من ر. وفي نس: دنگ (٢) من ز، وفي ش: اثنتي عشرة (٣) من ز، وفي ش: دنگ (٤) من ز، وفي نس: سَهْسَر ش (٥) من ز، وفي ش: تين .
ترت

الثانية عشر	"تَرَّتْ"
التسعة عشر	"آتْ تَرَّتْ"
العشرون	"تَرَّتْ" "كُرَّتْ"
والأحد والعشرون	"أَوَتْ كُرَّتْ"
والاثنان والعشرون	
والثلاثة والعشرون	
والأربعة والعشرون	
والخامسة والعشرون	"تَتَو" هي الخمسة والعشرون التي ينال بمعرفتها الخلاص وَلَمْ يَجْرَ لَهُمْ بِمَجَاوِزَةِ هَذَا الْعَدَدِ فِي هَذَا الْبَابِ عَادَةً فِيمَا رَأَيْتُهُ وَسَمِعْتُ مِنْهُمْ •

وأما المستبدع من رسومهم فعلوم أن غرابة الشيء تكون لعزة وجوده وقلة الاعتياد في مشاهدته وأن ذلك إذا أفرط صار نادرة وأبدية ثم تشدد الإعجوبة مما هو خارج عن العادات الطبيعية فيكون مستحيل الكون قبل المشاهدة، وفي سير الهند ما يخالف رسوم أهل بلادنا في زماننا مخالفةً تصير بها عندنا أعجوبة ويخيل إلينا منهم في قلبها تعمد فإن تساويننا معا في هذا العكس ونسبته إلى الغير، فمنها أنهم لا يحلقون شيئا من الشعر وأصلهم العري لشدة الحر كيلا تعلق رؤوسهم بالانكشاف، ويضفرون اللحي صفائر صيانة لها، ويعملون^١ في ترك شعر العانة أن حلقها مهيج للشهوة زائد في البلية ثم لا يحلقها المولع منهم بالباءة الحريص على المباحضة، ويطولون الأظفار غرا بالتعطل فإن المهن لا تنأى معها واسترواحا إليها في حك الرأس وقلى الشعر، وياكلون أوحادا فرادى على مندل السرقين ولا يعودون إلى ما فضل من الطعام ويرمون بأواني المأكول إذا كانت خزفية، ويمحسرون الأسنان بمضغ القوطل بعد تناول ورق التبول والنورة، ويشربون الخمر على الريق ثم يقطعون، ويحسون بول البقر ولا يأكلون لحما، ويضربون الصنوج بمضارب، ويتسولون بالعمائم ثم المقرط منهم يكتفى من اللباس بخرقه قدر إصبعين يشدّها على عورته بخيطين والمقرط يلبس سراويل محشوة بقطن يكفى عدة لحف وبرادع مسدودة^٢ المنافذ لا يبرز منها القدمان والكتك^٣ إلى خلف، وصدورهم بالسراويل أشبه ومشدّها

(١) من ز. وفي ش: تعملون (٢) من ز. وفي ش: مسدود.

بالشفاسق نحو الظَّهْرِ، وَيَشُقُّونَ أَذْيَالَ القِراطِقِ إلى اليمين واليسار،
ويضيّقون الخفاف حتى يُتِّدَأَ في لبسها وهي مقلوبة من السوق قبل
الاقدام، ويتدنّون في الغَسْلِ بالرَّجْلِ قبل الوجه، ويغتسلون ثمَّ يحامعون،
ويقفون في الباء كعريش الكرم، والنساء يرّهزن عليهم من تحت
إلى فوق كما يقُمْنَ بأمور الحراة وأزواجهنَّ في راحة، ويتضمّنون
في الأعياد بالأثاء بدل العِطْرِ، ويلبَسُ ذكورهم ملابس النساء من
الصبغات والشنوف والأسورة وخواتيم الذهب في البناصر وفي
أصابع الأرجل، ويترحمون على المأبون والمُخَنَّث منهم ويسمى
"بُشْنَدَل" يلتقم الأير بقمه ويستفرغ المني ويلعنه، ويتوجّهون
نحو الحائط في الغائط ويكشِفون السَّوءَ نحو الماز، ويعبدون
"لِنَك" وهو صورة أير "مهاديو"، ويركبون بغير سرج وإن
أسرجوا ركبوا عن يمين الدابة ويحبّون الإرداف في المسير، ويشدّون
"الكتارة" وهي الخنجر في أوساطهم من الجانب الأيمن، ويتقلّدون
بالزّنار المسمّى "جِنْجُوا" على العاتق الأيسر نحو الجنب الأيمن
ويستشيرون النساء في الآراء والعوارض، ويُحَسِّنون وقت الولادة
إلى الرجال دون النساء، ويُفَضِّلون أصغر البنين وخاصة في مشارق
أرضهم زاعمين أن كون أكبرهما عن شهوة غالبية والأصغر عن قصد
وفكرة ومُؤدّة يأخذون اليد في المصافحة من جهة ظهر الكف،
ولا يستأذنون للدخول في البيوت ثمَّ لا يخرجون من غير استئذان،
ويتربّعون في المجالس ويبزقون بالشخاعة غير محتشمين الكبراء

وَيَقْصَعُونَ الْقَمَلَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَيَتَيَمَّنُونَ بِالضَّرْطَةِ وَيَتَشَاءُمُونَ بِالْعُطَاسِ،
وَيَسْتَقْذِرُونَ الْحَائِكَ وَيَسْتَظْفُونَ الْحَجَّامَ وَقَاتِلَ الْمُسْتَمِيتَةِ مِنْهُمْ بِالْأَجْرَةِ
إِغْرَاقًا وَإِحْرَاقًا، وَيُسَوِّدُونَ أَلْوَاحَ الْمَكَاتِبِ لِلصِّيَّانِ وَيَكْتُبُونَ فِي
طُولِهَا دُونَ عَرْضِهَا بِالْبَيَاضِ وَمِنَ الْيَسَارِ نَحْوَ الْيَمِينِ كَأَنَّ الْقَاتِلَ عَنْهُمْ
بِقَوْلِهِ شَعْرٌ :

وَكَاتِبٍ قِرْطَاسُهُ مِنْ حُمَمِهِ ١

يَكْتُبُ فِيهِ بِالْبَيَاضِ قَلَمُهُ

يَكْتُبُ فِي لَيْلٍ نَهَارًا سَاطِعًا

يُسَدِّدِيهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُلِحِمُهُ

وَيَكْتُبُونَ اسْمَ الْكِتَابِ فِي آخِرِهِ وَخَتَمَهُ دُونَ أَوَّلِهِ وَمُقْتَتِحِهِ ،
وَيُعْظَمُونَ الْأَسْمَاءَ فِي لُغَتِهِمْ بِالتَّأْنِيثِ كَمَا يُعْظَمُهَا الْعَرَبُ بِالتَّصْغِيرِ ، وَإِذَا نَوَلُوا
شَيْئًا أَرَادُوهُ مَرْمِيًا إِلَيْهِمْ كَمَا يُرْمَى إِلَى الْكَلَابِ ، وَيَتَلَاعَبُ الْمُقَامِرَانِ مِنْهُمْ
بِالنَّدِ يَضْرِبُهُ ثَالِثٌ بَيْنَهُمَا ، وَيَسْتَطِيعُونَ سَكْرَ الْفِيلِ الْمُغْتَلِمِ إِذَا سَالَ
عَلَى حَدِيثِهِ وَهُوَ أَنْتَنُ شَيْءٍ : وَيُجْرُونَ الْفِيلَ فِي عَرِصَةِ الشُّطْرَنْجِ
إِلَى أَمَامِهِ دُونَ سَائِرِ الْجِهَاتِ بَيْنَا وَاحِدًا كَالْبَيْدِقِ وَنَحْوِ الزَوَايَا كَالْفَرْزَانِ
بَيْنَ وَاحِدًا فِي الْأَرْبَعِ الزَوَايَا وَيَقُولُونَ إِنَّ هَذِهِ الْبُيُوتَ هِيَ مَوَاقِعُ
أَصْرَافِهِ مِنَ الْخُرْطُومِ وَالْقَوَائِمِ الْأَرْبَعِ ، وَيَلْعَبُونَ الشُّطْرَنْجَ بِالْفَصَّيْنِ
فِيمَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَنْفُسٍ أَمَّا تَعَبُّةُ الْأَمْتَةِ فِي الرُّقْعَةِ فَعَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ :

رخ	فرس	فيل	شاه	يندق	رخ
يندق	يندق	يندق	يندق	يندق	فرس
				يندق	فيل
				يندق	شاه
		شاه	يندق		
		فيل	يندق		
	فرس	يندق	يندق	يندق	يندق
رخ	يندق		شاه	فيل	فرس

ومن أجل أن ذلك
غير معهود عندنا فإن
أذكر ما أعرف منه
وهو أن الأربعة نفر
المتلاعبين به يجلسون
على تريع حول النّطع
ويتناوبون ضرب
الفصّين فيما بينهم على
دور ويّطّل من
أعداد الفص الخمسة

والستة فيؤخذ بدل الخمسة واحد و بدل الستة أربعة من أجل أنهما هكذا
يصيران في التصوير : $\begin{smallmatrix} 6 \\ 5 \end{smallmatrix}$ ويقع اسم الشاه على "الفرزان" و يصير كل
واحد من أعداد الفص لتحريك واحد من الأدوات فالواحد إمّا لليندق
و إمّا للشاه و حركتهما بحسب التي لهما في الشطرنج المشهور و الشاه
يؤخذ و لا يطالب بالتّحى عن موضعه و الاثنان للرخ و حركته إلى
ثالته على القطر كحركة الفيل عندنا في الشطرنج و الثلاثة للفرس و حركته
كالمعهودة المورّبة إلى ثالته و الأربعة للفيل و حركته على استقامة كحركة
الرخ المعهودة إلّا أن يُحجّب عن الزحف و ربّما كان محجوبا فيرفع
أحد الفصين عنه الحجاب حتى يزحف و أقل حركاته بيت واحد
و أكثرها خمسة عشر لآته ربّما جاء في الفصين أربعان أو ستان
أو ستة و أربعة فيتحرك بأحد العددين الضلع كلّ على حاشية الرقعة
و بالآخر الضلع الآخر على الحاشية الأخرى إذا لم يكن محجوبا و يحصل

بالعديدين على طرفي القطر وللآلات قِيَمٌ تؤخذ أَلْحَصُّ بحسبها من الخطر^١ لأنها تؤخذ فتحصل في الأيدي وقيمةُ الشاه خمسة وقيمة الفيل أربعة والفرس ثلاثة و الرخ^٢ اثنان واليندق واحد ومتى أخذ آخِذٌ شاهاً فله خمسة وللشاهين عشرة وللثلاثة خمسة عشر إذا لم يكن مع الآخذ شاهه فإن كان معه واستولى على الشاهات الثلاثة فله أربعة وخمسون وهذه خاطية بالمواطأة دون الحساب ؛ فإن ادّعوا المخالفة علينا كما ادّعينا عليهم جعلنا الامتحان في صيانتهم حكماً فما وجدت غلاماً هندياً قريب العهد بالوقوع إلى بلاد الإسلام غير متدرّب برسوم أهلها إلا ويضع الصندلة بين يدي صاحبه مخالفة لوضعها الحقيقي أعنى اليمنى للرجل اليسرى ويَطْوِي الثياب مقلوبة ويفرش القُرْشَ معكوسة وأمثال ذلك لما في الغريزة من انعكاس الطبيعة ولست أفرد الهند بالتوبيخ على الجاهلية فقد كان العرب في مثلها يرتكبون العظائم والفضائح من نكاح الحيض والحبال واجتماع النفر على إتيان امرأة واحدة في الطهر الواحد وادّعاء الادعاء وأولاد الأضياف وآد الابنة دع ما في عباداتهم من المكاء والتصدية وفي طعامهم من القذر والميئة وقد فسخها الاسلام كما فسح أكثر ما في أرض الهند التي أسلم أهلها والحمد لله.

يز - في ذكر علوم لهم كاسرة الأجنته

على أفق الجهل

"سحر هو إظهار شيء للاحساس على خلاف حقيقته بوجه من وجوه

١١ من ز. وفي ش: خطي .

التمويه ، فإن نظر إليه من هذا الوجه وُجد في الناس شائعا ، وإن اعتُقد فيه اعتقادُ العوام أنه إيجاد المتعات فقد خرج أمره عن التحقيق فإذا امتنع الشيء لم يوجد أيضا فالكذب ظاهر في حدّه فالسحر إذن غير داخل في العلم بته ؛ و من أنواعه " الكيمياء " وإن لم يسم به ألا ترى أن أحدا لو تناول قطنه وأراها غيره نقرة لم ينسب إلّا إلى السحر وليس بينه وبين أن يتناول فضّة ويُرِيها ذهباً فرق إلّا من جهة العادة ؛ ولم يختصّ الهند بالخوض في أمر الكيمياء فليس يخلو منه أمةٌ وإتّما يزيد بعضها على بعض في الولوع به ، وذلك غير محمول منها على عقل أو جهل فإننا نجد كثيرا من العقلاء مستهترين به وكثيرا من الجهلاء مستهزين به وبهم ، أمّا أولئك العقلاء فهم غير مذمومين بتعاطيه وإن أشروا^١ فيه لأنّ حاملهم عليه فرط الحرص على اجتلاب الخير واجتناب الضير ، وقد سُئل بعض الحكماء عن سبب غشيان العلماء أبواب الأغنياء وإعراض الأغنياء عن قصد أبواب العلماء فأجاب بآته علم هولاء بمنافع المال وجهل أولئك بشرف العلم ، وأمّا أولئك الجهلاء فهم غير محمودين على النفور عنه وإن أصمّوا لأنّ بواعثهم عليه أسباب هي موادّ الشرّ ومخرجات نتائج الجهل من القوة إلى الفعل ؛ وأصحاب هذه الصناعة مجتهدون في إخفائها ومنقبضون عمّن ليس من أهلها فلذلك لم يتفق لى من جهة الهند الوقوف على صُرْفهم فيها وإنّ أى أصل يرجعون منها من المعدنيّات أو حيوان أو نبات إلّا أنّى

كنت أسمع منهم التصعيد والتكليس والتحليل وتشميع الطلق وهو بلغتهم "تالك"، فأتفرّس فيها أنهم يميلون إلى الطريق المعدني؛ ولهم فنّ شبيه بهذا الباب قد اختصّ الهند به ويسمونه "رسان" وهو اسم مشتق من الذهب فإنه "رُس" وهو لصناعة مقصورة على تدابير ومعاجين وتراكيب أدوية أكثرها من النبات وأصوله تُعيد الصّحة إلى مرضى قد آيس منهم والشباب إلى المشايخ الفانين حتى يصيروا في حال المراهقين من اسوداد الشيب وذكاء الحواس والقوّة على البطش والجماع بل نيلهم البقاء في الدنيا أزمّة طويلة ولم لا وقد حكينا فيما تقدّم عن "باتنجل" أن أحد وجوه الخلاص هو رسان ومن الذي يسمع هذا ويصغى إلى صدقه ثم لا يخرو^٢ في سراويله فرحاً وطرباً ولا يُزقم أستاذه من طريقه لقما، ومن المذكورين في هذا الباب "ناكارُجن"^٣ من قلعة تسمى "ديهك" بالقرب من موضع "سومنا" وكان فيه مبرّزا عمل كتابا موفيا على غيره نادرا وعهده لا يتقدّم زماننا إلاّ بقریب من مائة سنة. وقد كان في أيام "بكرمادت" الملك وسيجي ذكر تأريخه بمدينة "اوجين" رجل يسمى "ياري" صرف إلى هذا الفنّ همّة وأفنى فيه عمره وقبّيته ولم يُجدّ عليه جهده بما يسهل عليه مقصده فلما اضطرّ في النفقة تبرّم بما تقدّم له فيه الاجتهاد وجلس على شطّ نهر متحسّرا مغتما ضجرا وبيده (١) من ز. وفي ش: بعيد (٢) من ر. وفي ش: بخري (٣) من ز. وفي ش: نكارجن (٤) من ز. وفي نس: 'وجين'.

قرا بآذينه^١ الذي منه كان يأخذ نُسخَ الأدوية وجعل يطرح في الماء منه ورقةً بعد ورقة واتفق أن كان على شطّ ذلك النهر في أسافله بعضُ الزواني وممرُّ الأوراق عليها فكانت تجمعها وتطلع منها على "رساين" وهو لا يراها إلى أن فئت الأوراق فأتته سائلة عن سبب فعله بكتابه فأجابها لآتي لم أنتفع به ولم أصل إلى شيء من أربي وأفلسْتُ بسببه بعد الذخائر الجمة وشقيت بعد الأمل الطويل في نيل السعادة، قالت الزانية: لا تُعرِّض عَمَّا أفئت فيه عمرك ولا تَيأس عن وجود شيء قد أثبتته الحكماء قبلك فربما كان الحائل بينك وبين الوصول إلى حقيقته أمرا اتفاقيا^٢ يتفق زواله أيضا ولى أموالٌ كثيرة معتقدة وكلّها لك مبدولة لتنفقها على ارتياد مطلوبك، فعاد الرجل إلى عمله، وكُتِبُ أمثال هذه الفنون مرموزة فكان يقع له في نسخة الدواء غلطٌ من جهة اللغة في الدهن ودم الإنسان يُحتاج إليهما فيه فإنّ المكتوب "ركتامل" ويظنّها أملجا أحمر ويستعمله فيخلف الدواء ولا ينجح فلما أخذ في طبخ الأدوية أصابت النار رأسه ويَبَسَّت دماغه فتدّهن بدهن أكثر صبّه على الهامة وقام من عند المستوقد لشغل فوافق سمّت رأسه من عوارض السقف وتدّ نائى فشجّه بالصدمة وأدماه وعاد مُطَرِّقا للألم الذي عراه وتقطر من يافوخه إلى الطنجير قطرات دم ممزوجة بدهن وهو لا يظن لذلك إلى أن أدرك الصبيخ واطلى به للامتحان هو والمرأة فطارا في الهواء وأنخبر بكرمادت

(١) من ز. وفي ش: قر فاذنبه (٢) من ر. وفي ش: مرتقى.

بذلك نخرج من قصره إلى الميدان ليعاينها فناده الرجل: افتح فلك لبزاق، فلم يفعل الملك ذلك أُنْفَقَ ووقع البزاق عند الباب فامتلات السدّة ذهباً وذهب هو مع المرأة إلى حيث أراد طائراً وعمل في هذا الفن كتباً مشهورة وهو معها إلى الآن حتى لم يمت زعموا؛ ومن مشابه هذا الحديث أن في مدينة "دهار" قصة "مالّوا" التي يملكها في زماننا "بُجْدِيو" على باب الوالي في دار الإمارة قطعة فضّة خالصة مربّعة مستطيلة فيها تخايل أعضاء الإنسان وقد ذكروا في أمرها أن رجلاً قصد ملكاً كان لهم في مواضع الأزمنة برسائين إذا عملها بقي حياً لا يموت مطلقاً لا يُغلب قادراً على ما يروم ويطلب فاستخلى الملك مواعده وأمر بإحضار جميع ما طلبه وأخذ الرجل في إغلاء دهن أيتاماً حتى بلغ قوامه وقال للملك: ارم بنفسك فيه حتى آتم لك الأمر، فقال الملك ما رأي وكاع عن الغرر بنفسه فلما أحس الرجل بفشله قال له: فإن كنت لا تجترئ عليه ولا تريد لنفسك فهل ترضاه لي حتى أفعله بنفسى. قال الملك: ذاك إليك، فأخرج الرجل صرّاً أدوية وعرفه علامات تضر منه 'سُلِقَى' عليه عند ظهور كل واحدة صرة منها معسنة وقام الرجل إلى دهن وتردّى فيه فتفسخ وتهرأ وأخذ الملك يغمس ممشله في أن قريب التمام وبقيت صرة غير ملقاة فشفق نك منه على مُشكه إذا نبعث كما ذكر فتوقف عن إلقاء "صرة" برد "تقدّر" الرجل مجتمع فيها وهو تلك النقرة: ويتحدثون في "بدب" ملك مدينة "بسبة" وقد ذكرنا تأريخه في بابنا أن رجلاً ممن

نال مرتبة "السديّة" كان سأل بعض الرعاة عن نبات يسمّى "تُوهر" وهو من جملة اليستوعات التي تُسِيل لَبَنًا عند القطف هل شاهد منه ما يسيل دما بدل اللبن ؟ فقال : نعم ، ورَضَخَ الرجل بشيء ليدلّه عليه ففعل وحين رآه أشعل النارَ فيه ورَمى بكلب الراعى إليها فحرّده الراعى وأخذ الرجل وفعل به فعله بكلبه وتربّص إلى خمود النار ووجد كليهما ذهبيّين فأخذ كلبه وترك الرجل فعثر عليه بعض الرستاقية وقطع إصبعه وأتى بها إلى بقال كان يلقب برنك^١ أى الفقير إذ كان أشدّ المُقْتِرِينَ إقتارا وأظهرهم إدارا واشترى منه ما احتاج إليه وعاد إلى الرجل الذهبيّ فوجد إصبعه قد نبتت وعادت إلى حالها فأخذ يقطعها ويشترى بها من ذلك البقال ما يريد حتى استعلمه البقال أمرها فدله بحماقته عليها وعمد "رنك^١" إلى بدن "السد" فحمّله على عجلة إلى داره واستغنى بمكانه حتى أنّه استولى على أملاك البلد وطمع "بلب" الملك فيه وطلّبه بمال فامتنع عليه ثمّ خاف احتقاده فلجأ إلى صاحب "المنصورة" وبذل له أموالا واستجده بجيش الماء فى السفن فأجابه إلى ذلك وأنجده فبيّت بلب الملك وقتله وأتى على قومه وخرّب بلده فيقال إنّه إلى الآن يوجد فى أرضه ما يوجد فى البقاع المخربة بالبيات والمغاصّة ؛ ويبلغ من حرص جهّال ملوكهم على هذا الباب أنّ بعضهم ربّما رام أمرا فعرض له قتلُ عدّة من الصبيان الصغار الصباح فلا يبالى بالعظيمة فيهم ويعكف على إلقائهم فى النار.

(١) من ز' وفى ش برنك.

و مثلُ هذا المطلب النفيس لو أُحيل من الأمانة إلى ما لا يُنتهى إليه
لكان أصوب فن جملة كلام "اسفندياذ" عند موته كان "كاووس" أوتيَ
المقدرة و الأمور المعجبة المذكورة في كتاب الدين إذ ذهب إلى جبل
قاف هرما قد حناه الكبيرُ فانصرف منه شابًا طربا معتدل القامة بمتلثا
من القوة قد اتخذ السحاب مركبا بإذن الله ؛ فأما العزائم و الرقي
فإيمانهم بها صادق و جمهورهم إليها مائلون و الكتاب الذى لها مسند
إلى "نُرد" و هو من بين الطيور مَرَكَبُ "نارين" فبعضهم يصفه
بصفات تدل على الصفر و يُستدل على فعله و ذلك أنه عدو
السّمك بالصيد و فى طباع الحيوانات النفار عن الضدّ و الاحتراش
من العدو ثم إنه إذا رفر ف فوق الماء و صاح برز السّمك من قرار
لما إلى وجهه و سهّلت عليه صيدها كأنه ربطها بسحره ، و منهم من
يصفه بصفات لا تعدو للقلق و وُصف فى "باج پران" بالصفرة
و هو أقرب إلى اللقلق من الصفر لما هو مجبول عليه من إهلاك
الحيت : و أكثر رُقى ينصرف إلى السليم و يبلغ من إفراطهم فى هذا
ناب ثى سمعت بعضهم يزعم أنه رأى ملسوعا مات فرقى بعد موته
حتى عاتر و بقى فى "عالم حيا" يتردد كغيره . و سمعت آخر يزعم أنه رأى
ملسوعا ميتا قام - برقية و تكلمه و أوصى و دلّ على الودائع و عرف
لأتبياء و نسما استشق رائحة "طعام خرّ ميتا هامدا ، و من رسمهم أن

، من روى ش : كرر .

اللسعة إذا نكأت في صاحبها ولم يظفر براقٍ أن يشدوا السليم على
 حُرْمَةٍ كَصَبٍ ويضعون عليه ورقة مكتوبا فيها "دعاء لمن عثر عليه وأنقذه
 بالريقة من الورطة"؛ ولست أدري ما ذا أقول على عدم تصديق هذه
 الفنون وقد سُمّ بعض من يسوء ظنّه بالحقائق فضلا عن الخرافات
 فحدثني أنّه وُجّه إليه بهنود موصوفين بهذا الشأن يلحنون عليه بالرق
 فكان يستروح إلى ذلك وميحسّ بالشفاء في إشاراتهم بالأيدي
 والقُضبان، وقد رأيتهم أنا في صيد الظباء وأخذها باليد، وادّعى
 بعضهم أنّه يسوقها من غير أخذ ويقودها إلى المطبخ، فلم أجد عندهم
 فيه غير التعويد والتدرج والثبات على التلحين الواحد ونجد قومنا
 كذلك في صيد الأيائل وهي أشمس من الظباء إذا رأوها رابضة أخذوا
 في الدوران عليهم يلحنون بصوت واحد لا يتغيّر إلى أن تعتاده ثمّ
 يأخذون في تضيق الدارة إلى أن تبلغ مقدار التمكن من الضربة وهي
 ساكنة، بل صيادو القطا بالليل يضربون أواني الصفر بإيقاع لا يتغيّر
 فيصيدونها به باليد وإذا تغيّر الإيقاع طارت كلّ مطار؛ وهذه خواصّ
 ليس للرق فيها مدخل، وربما نسب السحر إليهم من جهة الحقّة في
 الملاعب على الخشب المنصوبة والجال الممدودة، فقد تساوى في هذا
 المعنى جميع الأمم.

يح - في معارف شتى من بلادهم وأنهارهم وبحرهم

وبعض المسافات بين ممالكهم وحدودهم

تصوّر في المعمورة أنّها في نصف الأرض "شمال" ومن هذا

النصف في نصف فالمعمورة إذن في ربع من أرباع الأرض، ويطيف به بحرٌ يسمّى في جهتي المغرب و المشرق "محيطاً"، ويسمّى اليونانيون ما يلي المغرب منه وهو ناحيتهم "أوقيانوس"، وهو قاطع بين هذه المعمورة وبين ما يمكن أن يكون وراء هذا البحر في الجهتين من برٍّ أو عمارة في جزيرة إذ ليس بمسلوك من ظلام الهواء ومن غلظ الماء ومن اضطراب الطرق وعظم الغرر مع عدم العائدة ولذلك عمل الأوائل فيه وفي سواحه علاماتٍ تمنع عن سلوكه، وأمّا من جهة الشمال فالعمارة تقطع بالبرد دونه إلّا في مواضع يدخل إليها منه ألسنةٌ وأغاب، وأمّا من جهة الجنوب فإنّ العمارة تنتهي إلى ساحل البحر المتصل بالمحيط في الجانبين، وهو مسلكٌ والعمارة غير منقطعة عنده وإثما هو مملوّ من الجزائر العظام والصغار، وهذا البحر مع البرّ يتنازعان الوضع حتى يلبج أحدهما في الآخر، أمّا البرّ فإنه يدخل البحر في النصف الغربيّ ويبعد ساحله في الجنوب، فيكون في تلك البراريّ "سودان" المغرب الذين يجلب الخدم من عندهم و "جبال القمر" التي منها منابع نهر النيل، وعلى الساحل والجزائر أجناس الزنج، ويدخل في هذا النصف الغربيّ من البحر خلجان في البرّ كخليج "بربرا" وخليج "قلزم" وخليج "فارس" ويدخل أرض الغرب فيه فيما بين هذه الخلجان دخولا مّا، وأمّا في النصف المشرقيّ فإنه يدخل في برّ "شمال دخول ذلك البرّ في الجنوب وربما أمعن بأغاب منه وأخوار (٣٩)

وأخوار إليه، وهذا البحر يستقى في أكثر الأحوال باسم ما فيه أو ما يحاذيه ونحن نحتاج منه إلى ما يحاذي أرض الهند فيسمى بهم : و بعد ذلك فتصوّر في المعمورة جبالا شاهقة متّصلة كأنّها ققارٌ ظهر فيها تمتدّ في أواسط عروضاها على الطول من المشرق إلى المغرب قسّمُ على " الصين " و " التبت " و " الأتراك " ثم " كابل " و " بذخشان " و " طخارستان " و " باميان " و " الغور " و " خراسان " و " الجبل " و " اذريجان " و " ارمينية " و " الروم " و " فرنجية " و " الجلالقة " ، ولها في امتدادها عرضٌ ذو مسافة و انعطافاتٌ تحيط ببراريّ وسكّان فيها و يخرج منها أنهارٌ إلى كلتي الجهتين ، و أرض الهند من تلك البراريّ يحيط بها من جنوبها بحرهم المذكور و من سائر الجهات تلك الجبال الشوامخ ، وإليها مصابٌ مياهها بل لو تفكّرت عند المشاهدة فيها وفي أحجارها المدملكة الموجودة إلى حيث يبلغ الحفرُ عظيمةً بالقرب من الجبال و شدّة جريان مياه الأنهار و أصغرَ عند التباعد و فتور الجرى و رمالا عند الركود و الاقتراب من المغايض و البحر لم تكدّ تصوّر أرضهم إلّا بحرا في القديم قد انكس بحمولات السيول ، و واسطتها هي ما حول بلد " كنوج " و يسمونها " مدّديش " أي واسطة الممالك و ذلك من جهة المكان لأنّها فيما بين البحر و الجبل و فيها بين الجروم و الصرود و فيما بين حدّيتها الشرق و الغرب و من جهة المُلْك فقد كان كنوج مسكنَ عظمائهم الجبابرة الفراعنة ، و أرض " السند " منها في غربها و الوصول من عندنا إلى السند من أرض " نيمروز " أعنى

أرض " سيجستان " و إلى الهند من جانب " كابل " على أن ذلك ليس بواجب فالوصول إليها ممكن من كل صقع عند ارتفاع العوائق ، و يكون في الجبال المحيطة بأرضهم قوم منهم أو مقاربون إياهم متمرّدون إلى الحدود التي ينقطع عندها جنسهم ، و بلد كنوج موضوع على غرب نهر " نكنك " كبير جدًا و أكثره الآن خراب معطل لزوال مقرّ الملك عنه إلى بلد " بارى " و هو في شرق نكنك و بينهما مسيرة ثلاثة أيام أو أربعة ، و كما أن " كنوج " اشتهر بأولاد " پاندو " كذلك اشتهرت مدينة " ما هوره " بإسديو و هي على غرب نهر " جون " و بينهما ثمانية و عشرون^٢ فرسخًا ، و " تانشر " فيما بين النهرين شماليّ عنها يبعد عن كنوج بقرب من ثمانين فرسخًا و عن ماهوره بقرب من خمسين ، و نهر نكنك يخرج من تلك الجبال المذكورة و يسمى مخرجه " نكنك دوار " ، و كذلك مخرج أكثر أنهارهم منها ، كما ذكرنا في موضعه : فأما بلدانهم و مسافات ما بينها فالمعول لمن لم يشاهدها على الأخبار ، و لا يزال " بطليوس " يتألم من حملتها و حرصهم على التخيصر فيها ، و قد وجدت لكذبهم قانونًا آخر و هو أن الهند ربّما فرضوا نخل الثور ألفي منا و ثلاثة آلاف فيضطرّ لذلك إلى ترديد القافلة فيما بين طرفي كلّ مرحلة أيّامًا كثيرة حتى ينقل الثور و قره كله من أحد الجانبين إلى الآخر ثمّ يحسبون المسافة بين البلدين مسيرة أيام بمجموعة من الترددات ، و لا حيلة لنا في تصحيح الأخبار إلا بغاية

(١) من ز ، و في ش : سرق (٢) من ز ، و في ش : عشرين .

الاجتهاد والاحتياط وقبح ترك ما نعلم لما لا نعلم فلنبسط في الاضطراب
عذرنا ونقول حيثنذ: إن الآخذ من "كنوج" إلى الجنوب فيما بين
نهرى "جون" و "كنك" يبلغ من المواضع المعروفة إلى "جَجَمَو" ^١
وهو على اثني عشر فرسخا وكل واحد من الفراسخ أربعة أميال أعنى
"كروه" ثم "أَبَهَاپُورى" على ثمانية فراسخ ثم "كُرهه" على
ثمانية ثم "بَرَهْمُشِل" على ثمانية ثم شجرة "پَرِيَانَك" على اثني
عشر وهى على مصب ماء "جون" إلى "كنك" وعندها يمثل
الهند بأنفسهم بالمثلثات المذكورة فى كتب المقالات ومنها إلى مصب
كنك إلى البحر اثنا عشر، ويأخذ من تلك الشجرة نحو الجنوب
بقاع آخر نحو الساحل فنها إلى "أَرَكُ تيرت" اثنا عشر، وإلى
ملكة "أَرِيَهَار" أربعون وإلى "أوردِيشو" على الساحل خمسون،
ومنه على الساحل نحو المشرق وهى الممالك التى يليها الآن "جور"
وأولها "دَرَوَر" أربعون وإلى "كانجى" ثلاثون وإلى "مليه"
أربعون وإلى "گونك" ثلاثون وهو آخرها، وإذا أخذت من
"بارى" مع كنك على جانبه الشرقى فإن منه إلى "أجودّه"
خمسة وعشرون وإلى "بنارسى" المعظم عندهم عشرون، ثم تنحرف
عن سمت الجنوب إلى المشرق فإلى "شروار" خمسة وثلاثون وإلى
"پاتلى پتر" عشرون وإلى "مُنكيرى" خمسة عشر وإلى "جَنپَه"
ثلاثون وإلى "دونم پور" خمسون وإلى "كنكاساير" مصب كنك

في البحر ثلاثون ، و أمّا من " كنوج " على سمت المشرق فيالى " بارى " عشرة وإلى " دُونَم " خمسة و أربعون وإلى مملكة " شِلَهَت " عشرة وإلى بلد " رِهَت " اثنا عشر ، ثمّ ما تيامن فيآته يستى " تِلَوَت " ، و أهلها " تَرُو " في غاية سواد اللون فُطُس على صورة الترك و يبلغ إلى جبال " قامرو " الممتدة إلى البحر ، و ما تياسر فهو مملكة " نِيال " ، و ذكر بعض من سلك تلك البقاع أنه تياسر عن استقبال المشرق و هو بِنَوَت و أنه سار إلى نِيال عشرين فرسخا أكثره صعود و أنه بلغ من نِيال إلى " بهوتيشر " في ثلاثين يوما و ذلك قريب من ثمانين فرسخا للصعود فيها على الهبوط فضل ، و هناك ماء يُعَبَّرُ مرّات بحسور من ألواح مشدودة بالجبال من حَيَزْرَانَيْن ممدودين فيما بين الجبلين من أميال مبنية هناك و تَعَبَّرُ^٢ الأثقال عليها على الأكتاف و الماء تحتها على مائة ذراع مزبد كالثلج يكاد يحطم الجبال و تُحْمَلُ الأثقال بعد ذلك على ظهور الأعز و زعم أنه رأى هناك ظباء ذوات أربع أعين فإنّ جنسها كذلك لا أنه في بعض من غلط الطبيعة ، و بهوتيشر أوّل حدّ " الثبّت " و فيه يتغيّر اللغة و الزي و الصورة و منه إلى رأس العقبة "عظمى عشرون فرسخا و من قلّتها ترى أرض اخند سوداء تحت ضباب و الجبال التي دون العقبة كالللال الصغار و أرض " الثبّت " و " الصين " حمراء و النزول إليها يقصر عن

(١) من ر . و في ش : تنى (٢) من ز ، و في ش : تلوق (٣) من ز . و في ش : يعبر (٤) من ر . و في ش : أربعة (٥) من ز . و في ش : غلط .

الفرسخ، و من "كنوج" أيضا فيما بين المشرق و الجنوب على غرب
 "كنك" إلى مملكة "جَاجَاهُوتِي" ثلاثون فرسخا و قصبتها "كَجُورَاهه"
 و فيما بينهما قلعتا "كوالير" و "كالنجر" من مذكور القلاع و إلى
 "دَهَال" و قصبتها "تِيوري" و صاحبها الآن "كُنْخِيو" و إلى
 مملكة "كَنْتَكْرَه" عشرون و بعد ذلك "ايسور" ثم "بَنَوَاس"
 على الساحل، و من كنوج فيما بين الجنوب و المغرب إلى "آيى"
 ثمانية عشر و إلى "سَهَيَا" سبعة عشر و إلى "جندرا" ثمانية عشر
 و إلى "رَاجُورِي" خمسة عشر و إلى "بَزانه" قصة "كُزَرَات"
 عشرون و يعرفها أصحابنا بناراي و لما خربت انتقلوا إلى بلد آخر
 "جدوره^٢" و المسافة بين كل واحد من "ماهوره" و كنوج
 أو ماهوره و بزانه^٣ واحدة ثمانية و عشرون^٤، و من قصد "اوجين"
 من ماهوره كان طريقه على قرى متقاربة لا تتباعد إلا بخمسة فراسخ
 و أقل و يَلْتَمِشُ على خمسة و ثلاثين فرسخا إلى بلد كبير يسمّى "دُودَهِي"
 ثم "بَامَهُور" على سبعة ثم "بهايلسان" على خمسة و هو ظاهر عندهم
 و اسمه اسم صَنْمِه ثم "اردین" على تسعة و اسم صنمه "مَهْكَال"
 ثم إلى "دهار" سبعة^٥ و من بزانه^٦ نحو الجنوب إلى "ميقار" خمسة
 و عشرون و هى مملكة فيها قلعة "جَتَرُور" و من القلعة إلى "مالوا"

(١) من ز، و فى ش: مذكورى (٢) من ر، و فى ش: احز حدوده (٣) من

ز، و فى ش: راله (٤) من ز، و فى ش: عشرين .

والقصبة "دهار" عشرون ومدينة "اوجين" ^١ شرقية عن دهار بسبعة فراسخ ومن اوجين ^١ إلى "بهايلسان" وهو من "مالوا" عشرة ومن دهار نحو الجنوب إلى "بهومهره" ^٢ عشرون وإلى "كندوهو" عشرون وإلى "تماور" ^٣ على شط نهر "نرمد" عشرة وإلى "اليسپور" عشرون وإلى "مندكر" على شط نهر "كوداور" ستون وأيضا فن دهار في الجنوب إلى وادي "نميّه" سبعة وإلى "مهرت ديش" ثمانية عشر وإلى ولاية "كُنْكَن" وقصبتها "تانه" على الساحل خمسة وعشرون .
وذكرون أنّ في براري كُنْكَن المسماة "دَانَك" دابة تسمى "شرو" ذات أربع قوائم وعلى ظهرها شبه القوائم أربع أخرى نحو العلو ذات خرطوم صغير وقرنين عظيمين تضرب بهما الفيل فتقطعه بنصفين وهي على هيئة الجامرس أعظم من "كَنْدَه"، ويزعمون أنّها ربّما نظحت دابة ماء وشالت بها أو بعضها نحو ظهرها فوقعت فيما بين قوائمها العليا ففغنت وتدوّدت فأخذت في ظهرها ولم تزل تحاك الأشجار حتى تعطب، ويقولون إنّها ربّما سمعت بصوت الرعد فظننته حيوانا وقصدته وقلّت قلّة الثنايا نحوه ووثبت منها إليه فترذت وانحطمت: فأما كَنْدَه فإتته كثير بأرض الهند وخاصة
(١) من ز، وفي ش: وجين (٢) من ز، وفي ش: بهومهره (٣) من ش ومتن ز، وبهامش ز: "نمور" corrected into "تماور" Originally
(٤) من ز، وفي ش: يضرب .

حول "كنك" على هيئة الجاموس أسود الجلد مفلسه ذو غباغب
و ذو ثلاثة حوافر في كل قائمة صفر واحد كبير إلى قدام و اثنان
من الجانبين ذنبه غير طويل وعينه منحطتان عن الموضع المعهود إلى
الحدّ و على طرف أنفه قرن واحد له انعطاف إلى فوق ، و يختص
"البراهمة" بأكل لحمه ، و شاهدتُ فتياً منه ضرب فيلا اعترض له
فجرح^١ بالقرن عضده و نطحه ، و كنتُ أظنّ أنّه الكركدن حتى أخبرني
بعض من ورد من "سفالة الزنج" أنّ "الكرك" المستعمل قرنه في
نصب السكاكين هناك قريب من هذه الصفة و يسمّى بالزنجيّة "انبيلا"
بالوان شتى على هامته قرنٌ مخروطيّ واسع الأسفل قليل الارتفاع
سهمه في الداخل أسود و الباقي أبيض و على جبهته قرنٌ آخر أطول
على صفة الأوّل ينتصب وقت العمل و النطح و هو يحدّده على الأحجار
حتى يصير قاطعا ثاقبا و له حوافر و ذنب كذنب الحمار شعرائي ؛ و يوجد
التماسيح في أنهار الهند كما هي بالنيل حتى ظنّ الجاحظ بسلامة قلبه
و بُعدّه عن معرفة مجارى الأنهار و صور البحار أنّ نهر "مهران"
شعبة من "النيل" ، و لقد يوجد فيها أيضا حيوانات عجيبه من التماسيح
و "مكر" و صنوف السمك المستغربة و حيوان كالزرق يظهر للسفن
و يعوم و يلعب يسمّونه "برلو" و أظنه الدلفين أو نوعا منه فقد قيل
إنّ على رأسه شقٌّ للتنفّس كما للدلفين : و في أنهارهم الجنوبيّة حيوانٌ

(١) من ز ، و في ش : فخرج (٢) من ز . و في ش : توجد .

يسمى "تَكَرَاهُ" وربما يسمى "جَلَسَتْ^١"، وأيضاً "تَدَوَّه" وهو دقيق طويل جداً، زعموا أنه يرصد من يدخل الماء ويقف فيه إنساناً كان أو بهيمة فيقصده ويأخذ في الدوران عليه بالبعد منه إلى أن ينفى طوله ثم ينقبض وينعقد على أرجله ويصرعه ويهلكه، وسمعت بعضهم يحكى عن المشاهدة أن له رأساً كرأس كلب وذنبا ذا شعب كثيرة طويلة يلقها على الحيوان عند الغفلة ثم يجريه بها إلى الذنب حتى يُلَوِيه عليه ويستحكم الأمر فلا ينجو منه . فنعود إلى ما كنا فيه ونقول: إن من "بزانه" فيما بين الجنوب والمغرب إلى مدينة "أنهلواره" ستون وإلى "سومناث" على الساحل خمسون ومن أنهلواره نحو الجنوب إلى "لار ديش" وقصبتها "يهرُوج" و"رهنجور"^٢ اثنان وأربعون وهما على الساحل عن شرق "تانه" ومن بزانه^٣ نحو المغرب إلى "مولتان" خمسون وإلى "بهاثي" خمسة عشر ومن بهاثي فيما بين الجنوب والمغرب إلى "ارور" خمسة عشر وهي بلدة فيما بين شعبتي ماء "السند" وإلى "بمهنوا" المنصورة عشرون وإلى "لوهراي" المصب ثلاثون ومن "كنوج" نحو الشمال منحرفاً قليلاً نحو المغرب إلى "شيشارهه" خمسون وإلى "ينجور" ثمانية عشر وهو على الجبل وبحذائه في البرية بلد "تانشير" وإلى "دهماله" قصبة "جالسندهر" عند السفح ثمانية عشر وإلى "بلاور" عشرة ثم

(١) من ز . وفي نس : چلتت (٢) من متن ز ، وبهامته : "دهجور or"
(٣) من ز . وفي نس : ترانه .

نحو المغرب إلى "لَدَه" ثلاثة عشر ثم إلى قلعة "راجكري" ثمانية
ومنها نحو الشمال إلى "كشمير" خمسة وعشرون، ومن "كنوج" نحو
المغرب إلى "ديامو" عشرة وإلى "كُتي" عشرة وإلى "آهار" عشرة
وإلى "ميرت" عشرة وإلى "پانپت" عشرة وبينهما نهر "جون" وإلى
"كوتيل" عشرة وإلى "سُتام" عشرة، ثم فيما بين المغرب والشمال
إلى "آدت هور" تسعة وإلى "جَجْنير" ستة وإلى "مَدْموكور" قسبة
"لوهاور" على شرق نهر "يراوه" ثمانية وإلى نهر "جندراوه" اثنا عشر
وإلى "جيلم" على غرب ماء "بيت" ثمانية وإلى "ويهند" قسبة
"القندهار" على غرب ماء "السند" عشرون وإلى "برشاور" أربعة
عشر وإلى "دنبور" خمسة عشر وإلى "كابل" اثنا عشر وإلى
"غزنه" سبعة عشر؛ فأما كشمير فإنها برية يحيط بها جبال عالية منيعة
جنوبها وشرقها للهند وغربها لملوك أقربها "بلور شاه" ثم "شكنان شاه"
و"وخان شاه" إلى حدود "بذخشان" وشمالها وبعض الشرق
للترك من "الخن" و"التبت" ومن ثنية "بهوتيشر" إلى كشمير
على أرض التبت قريب من ثلاث مائة فرسخ؛ وأهل كشمير
رجالة ليس لهم دواب ولا فيلة ويركب كبارهم "الكتوت" وهي
الأسرة ويحملون على أعناق الرجال ويعتهدون حصانة الموضع
فيحتاطون دائما في الاستياق من مداخلها ودروبها ولذلك تعذرت
مخالطتهم وقد كان فيما مضى يدخلها الواحد والاثان من الغرباء

يسمى "نكراه" وربما يسمى "جلستنت^١"، وأيضاً "تندوه" وهو دقيق طويل جداً، زعموا أنه يرصد من يدخل الماء ويقف فيه إنساناً كان أو بهيمة فيقصده و يأخذ في الدوران عليه بالبعد منه إلى أن يفنى طوله ثم ينقبض و يتعقد على أرجله و يصرعه و يهلكه، و سمعت بعضهم يحكى عن المشاهدة أن له رأساً كرأس كلب و ذنباً ذا شعب كثيرة طويلة يلقها على الحيوان عند الغفلة ثم يجريه بها إلى الذنب حتى يلويّه عليه و يستحكم الأمر فلا ينجو منه . فنعود إلى ما كنا فيه و نقول: إن من "بزانه" فيما بين الجنوب و المغرب إلى مدينة "أنهلواره" ستون و إلى "سومناث" على الساحل خمسون و من أنهلواره نحو الجنوب إلى "لارديش" و قصبتها "بهرؤج" و "دهنجور"^٢، اثنان و أربعون و هما على الساحل عن شرق "تانه" و من بزانه^٣ نحو المغرب إلى "مولتان" خمسون و إلى "بهاتي" خمسة عشر و من بهاتي فيما بين الجنوب و المغرب إلى "ارور" خمسة عشر و هى بلدة فيما بين شعبتى ماء "السند" و إلى "بمهنوا" المنصورة عشرون و إلى "لوهراى" المصب ثلاثون، و من "كنوج" نحو الشمال منحرفاً قليلاً نحو المغرب إلى "شرمساره" خمسون و إلى "پنجور" ثمانية عشر و هو على الجبل و بحذائه فى البرية بلد "تانشير" و إلى "دهماله" قصبة "جالندهر" عند السفح ثمانية عشر و إلى "بلاور" عشرة ثم

(١) من ز . و فى نس : چلتنت (٢) من متن ز ، و بهامشه : "دهنجور or"
(٣) من ز ، و فى نس : نر نه .

نحو المغرب إلى "لَدَه" ثلاثة عشر ثم إلى قلعة "راجكري" ثمانية
ومنها نحو الشمال إلى "كشمير" خمسة وعشرون، ومن "كنوج" نحو
المغرب إلى "ديامو" عشرة وإلى "كُتي" عشرة وإلى "آهار" عشرة
وإلى "ميرت" عشرة وإلى "بانيت" عشرة وبينهما نهر "جون" وإلى
"كوتيل" عشرة وإلى "سُنام" عشرة، ثم فيما بين المغرب والشمال
إلى "آدت هور" تسعة وإلى "جَجْنير" ستة وإلى "مَدَهو كور" قصبة
"لوهاور" على شرق نهر "ايراه" ثمانية وإلى نهر "جندرايه" اثنا عشر
وإلى "جيلم" على غرب ماء "بيت" ثمانية وإلى "ويهند" قصبة
"القندهار" على غرب ماء "السند" عشرون وإلى "برشاور" أربعة
عشر وإلى "دنبور" خمسة عشر وإلى "كابل" اثنا عشر وإلى
"غزنه" سبعة عشر؛ فأما كشمير فإنها برية يحيط بها جبال عالية منيعة
جنوبها وشرقها للهند وغربها للملوك أقربها "بلور شاه" ثم "شكنان شاه"
و"وخان شاه" إلى حدود "بذخشان" وشمالها وبعض الشرق
للترك من "الختن" و"التبت" ومن ثنية "بهوتشر" إلى كشمير
على أرض التبت قريب من ثلاث مائة فرسخ؛ وأهل كشمير
رجال ليس لهم دواب ولا فيلة ويركب كبارهم "الكتوت" وهي
الأسرة ويحملون على أعناق الرجال ويعتهدون حصانة الموضع
فيحاطون دائما في الاستيثاق من مداخلها ودروبها ولذلك تعذرت
مخاطبتهم وقد كان فيما مضى يدخلها الواحد والاثنان من الغرباء

وخاصة من اليهود والآن لا يتركون هندية مجهولا يدخلها فكيف
غيرهم، وأشهر مداخلها من قرية "يَرَهان" وهي على منتصف الطريق
بين نهري "السند" و"جيلم" ومنها إلى قنطرة على مجتمع ماء "كُسْنَارِي"
وماء "مَهْوِي" الخارجين من جبال "شَمِيلان" الواقعين إلى ماء
جيلم ثمانية فراسخ ومنها مدخل الشعب الذي يخرج منه ماء جيلم مسيرة
خمسة أيام في آخره بلد "دوار" المرصد على جانبي النهر ثم يخرج
إلى الصحراء وينتهي إلى "ادشتان" قسبة كشمير في يومين ينزل
فيها بلد "أوشكارا" وهو وبلد "برامولا" عن جانبي الوادي؛
ومدينة "كشمير" أربعة فراسخ مبنية بالطول على حافتي ماء جيلم وبينهما
الجسور والزوارق ومخرجه من جبال "هَرَمَكوت" التي منها أيضا
مخرج "كَنَنك" وهي صرود غير مسلوكة لا تذوب ثلوجها ولا تنفى
ورامها "مهاجين" أي الصين العظمى فإذا خرج ماء جيلم من الجبال
وامتد مسيرة يومين اخترق ادشتان ثم يدخل على أربعة فراسخ
منه بطيخة مقدارها فرسخ في فرسخ مزارعهم على شطوطها
وما يَكْبِسُون منها ثم يخرج من البطيخة إلى بلد أوشكارا ويُقْضَى
إلى الشعب؛ وأما ماء "السند" فإنه يخرج من جبال "أُنَنك" في
حدود "الترك" وذلك أنك إذا أصحرت من شعب المدخل كان عن
يسارك جبال "بلور" و"شَمِيلان" على مسيرة يومين أتراك يسمون
"بهتاوريان" وملكهم "بهت شاه" وبلادهم "كَلِكِت" و"اسوره"
و"شلتاس" ولسانهم التركيّة، وكشمير من إغاراتهم في بليّة،
والسالك

و السالك على اليسار يمتد في العمارات إلى القصبه و على اليمين إلى قرى
متصلة على جنوب القصبه و يُفَضَّى إلى جبل "كُلَّارَجَك" و هو
كالقبة شبيه بجبل "دناوند" لا يَنَحْسِر عنه الثلج و يرى دائماً من حدود
"تاكيشر" و "لوهاور" و بينه و بين صحراء "كشمير" فرسخان ،
و قلعة "راجكرى" عن جنوبه و قلعة "لهور" عن غربه ، و ما رأيتُ
أحصن منها ، و على ثلاثة فراسخ منه بلد "راجاورى" و إليه يَتَجَر
تَجَارُنا و لا يتجاوزونه ، فهذا حَدُّ أرض الهند من جهة الشمال ؛ و فى الجبال
الغربية منها أصنافُ الفرق الأفغانية إلى أن تنقطع بالقرب من أرض
"السند" ؛ و أما الجهة الجنوبية منها فإتفا البحر و يأخذ ساحله من
"تيز" قصبه "مكران" ظاعنا إلى ما بين الجنوب و المشرق نحو
ناحية "الديبل" أربعين فرسخا ، و بينهما "عُبُّ توران" ، و الغبُّ هو
كالزاوية و العطفه يدخل من البحر إلى البرّ و يكون للسفن فيه مخاوفُ
و خاصةً من جهة المدّ و الجزر ، و "الخور" هو شبه الغبّ و لكن
ليس من جهة دخول البحر و إنما هو من مجىء المياه الجارية و اتصاله
بالبحر ساكنا ، و مخاوفُ السفن فيه من جهة العذوبة التى لا تستقلّ بالاثقال
استقلالَ الملوحة بها ؛ و بعد الغبّ المذكور "منّه" الصغرى ثم الكبرى
ثمّ البوارج لصوص و مواضعهم "كج" و "سومنا" و سُثموا
بهذا لأنهم يتلصّصون فى الزواريق و اسمها "يره" ؛ و من ديل
إلى "توليشر" خمسون و إلى "لوهراى" اثنا عشر و إلى "نكّه"

(١) من ز ، و فى ش : نكج (٢) من ز ، و فى ش : ننى .

اثنا عشر وإلى " کچ " معدن المقل و " باروی " ستة وإلى " سومنات " أربعة عشر وإلى " کنايت " ثلاثون ثم إلى " اساول " في يومين وإلى " بهروج " ثلاثون وإلى " سندان " خمسون وإلى " سوباره " ستة وإلى " تانه " خمسة : ثم يُقضى إلى أرض " لاران " وفيها " جيمور " ثم " بله " ثم " كانجي " ثم " درود " ويحيى غب عظيم وفيه " سنكلديب " وهي جزيرة " سرنديب " وحوله بلد " پنجياور " وقد خرب فبنى " جور " ملكهم بدله على الساحل نحو المغرب بلدا سماه " پدنار " : ثم يحيى " او ملناره " ثم " راميشر " بجذام سرنديب وبينهما في الماء اثنا عشر فرسخا ومن پنجياور إلى راميشر ^٣ أربعون فرسخا ومن راميشر ^٣ إلى " سیت بند " أى قطرة البحر فرسخان ، وهو سد " رام بن دشرت " إلى قلعة " لنك " وهو الآن جبال منقطعة بينها البحر ، وعلى ستة عشر فرسخا منه نحو الشرق " كهكند " وهي جبال القردة يخرج ملكها كل يوم مع الجماعات ولهم مجالس مهية وقد هيا أهل تلك الأرض لهم الارز المطبوع فيحملونه إليها على أوراق فإذا طعمت رجعت إلى الغياض وإن تغوفل عنها كان في ذلك هلاك الناحية لكثرتها وصولتها ، وعندهم أنها أمة من الناس ممسوخة لأجل معونة رام على محاربة الشياطين وأن تلك القرى أوقفه عليها وأن من وقع إليها فأنشد شعر رام لها (١) من ز ، وفي ش : انتهى (٢) من ز ، وفي ش : كچ (٣) من ز ، وفي ش : رمشور (٤) من ز ، وفي ش : فن .

ورق رقياته عليها أصاغت لها و سكنت إلى استماعها و أرشدت الضالَّ
و أطعمت و سقت ، فإن كان من هذا شيء فهو من جهة اللحن كما تقدّم
في باب الطبّاء ؛ فأما الجزائر الشرقيّة في هذا البحر وهي إلى حدّ الصين
أقرب فإنّها جزائر ” الزابج “ و يسمّيها الهند ” سُورن ديب “ أى
جزائر الذهب ، و الغربيّة جزائر ” الزنج “ ، و المتوسّط جزائر ” الرّم “
و ” الديبجات “ و من جملةّها جزائر ” قير “ ، و لجزائر ” ديوة “ خاصيّة
هي أنّها تنشئ فظهور من البحر قطعة رمليّة لا تزال تعلو و تنبسط
و تنمو حتى تستحكم و أخرى منها على الأيّام تضعف و تذبل و تذوب
حتى تغوص و تبید فإذا أحسّ أهلها بذلك طلبوا جديدة متزايدة
الطراوة فنقلوا إليها النارجيل و النخل و الزرع و الأثاث و انتقلوا
إليها ، و تنقسم هذه الجزائر إلى قسمين بما يرتفع منها فتسمّى ” ديوة كوّدة “
أى ديبجات الودع يجمعونها من أغصان نارجيل يغزونها في البحر ،
و ” ديوة كنبّار “ الغزل المقتول من ليف النارجيل لخرز المراكب ؛
و جزيرة ” الوقواق “ من جملة قير و هو اسم لا كما تظنّه العوام
من شجرة حملها كرؤوس الناس تصيح و لكنّ قير قوم ألوانهم إلى
البياض قصار القدود على صُور الأتراك و دين الهنود مخزّمي الآذان و أهل
جزيرة ” الوقواق “ منهم سود الألوان و الناس فيهم أرغب و يُجلبّ
منهم الأبنوس الأسود و هو لبّ شجرة تلقى حواشيها فأما ” الملمّع “
و ” الشوحط “ و الصندل الأصفر فن الزنج ، و قد كان في غبّ
” سرنديب “ مغاص لآلى فبطل في زماننا ثمّ ظهر بسفالة الزنج

بعد أن لم يكن فيقولون إنّه هو قد انتقل إليها؛ وأرض الهند تُسَمَّر مطرَ
الحميم في الصيف وِيسْمونه "برشكال" وكلّما كانت البقعة أشدَّ
إمعاناً في الشمال وغير محجوب بجبل فهذا المطر فيها أغزر ومدته أطول
وأكثر، وكنتُ أسمع أهل "المولتان" يقولون: إنَّ برشكال
لا يكون لهم فأماً فيما جاوزهم إلى الشمال واقترب من الجبال فيكون
حتى أنّ في "بهاتل" و"اندرين" يكون من عند شهر "آشار"
ويتوالى أربعة أشهر كالقرب المصبوبة وفي النواحي التي بعدها حول
جبال "كشمير" إلى ثنية "جودري" وهي فيما بين "دنبور"
وبين "يرشاور" يغزُرُ شهرين ونصفاً أولها "شرابن" ويُعَدُّم
فيما وراء هذه الثنية وذلك لأنّ هذه الغيوم ثقيلة قليلة الارتفاع عن
وجه الأرض فإذا بلغت هذه الجبال صَدَمَتْها وعصرتها فسالت
ولم تتجاوزها ولأجل هذا تَعَدُّمُه كشمير والعادة فيها أنّ تتوالى التلوج
في شهرين ونصف أولها "ماكب" فإذا جاوز نصف "جيترا"
توالى أمطار أيتاماً يسيرة فأذابت التلوج وأطهرت الأرض وهذا
فيها قلماً يُخِطُّ فأما ما خرج من النظام فكلّ بقعة منه نصيب .

يط - في أسماء الكواكب والبروج ومنازل القمر

وأمثال ذلك

قد قدّمنا في أوّل الكتاب أنّ لغة الهند تتّسع جدّاً في الأسماء

(١) من ز، و في ش: جيترا .

مقتضبة و مشتقة حتى يسمّى مسمّى واحد فيها بأسماء كثيرة فقد سمعهم يزعمون أنّ عدد أسماء الشمس عندهم ألف ولا محالة أنّ لكل كوكب منها مثل ذلك أو ما يقاربه من الكثرة إذ لا بدّ منها ؛ و أسماء أيّام الأسبوع عندهم هي أسماء الكواكب السبعة بأشهر أسمائها و يسمّون الموقع من الأسبوع " بار " فيُشَبَّع اسم الكوكب على هيئة اتباع " شنبه " في الفارسيّة عددَ اليوم من الأسبوع فيوم الأحد " آدِيت بار " أي للشمس و يوم الاثنين " سُومَ بار " أي للقمر و يوم الثلاثاء " مَنَكَل بار " أي للمريخ و يوم الأربعاء " بُدَ بار " أي لعطارد و يوم الخميس " برهسپت^١ بار " أي للشّترى و يوم الجمعة " سُكَّرَ بار " أي للزهرة و يوم السبت " شنيشجر^٢ بار " أي لرحل و يعود الأمر إلى الشمس ؛ و المنجمون ممّا يسمّونها أرباب الأيام و مأخذ الأمر فيها بعد الساعات من عند ربّ اليوم على ترتيب أفلاك الكواكب بانحدار نحو السفلى ، مثاله : إنّ الشمس ربّة يوم الأحد و هي أيضا ربّة الساعة الأولى ثمّ تكون الثّانية للكوكب الذي فلكه أسفل فلك الشمس و هو الزهرة و الثّالثة لعطارد و الرّابعة للقمر و قد فنى الانحدار في الاثني^٣ فيعود الأمر في الخامسة إلى زحل و على هذا تكون الخامسة و العشرون^٤ للقمر و تلك هي الأولى من يوم الاثنين فالقمر ربّها و ربّ اليوم و ليس بين هؤلاء و أولئك اختلاف إلّا في شيء واحد و هو أن منجمينا^٥

(١) من ز، و في ش : برهست (٢) من ر ، و في ش : سسجر (٣) في نس و ر :

الاثير (٤) من ر ، و في ش : العشرين (٥) في ش و ر : منجمو .

يستعملون في ذلك الساعات المعوجة فيكون الثالث عشر من ربّ اليوم ربّ الليل التالي للنهار وهو الثالث من ربّ النهار على عكس ذلك التعديد أعني بصعود نحو العلو، وأما الهند فيجعلون ربّ النهار ربّ اليوم كله فيتبع الليل النهار غير مخصوص برّب على حدة وهذا هو طريق جمهورهم : وربما يخيل من مواضعاتهم أمر الساعات المعوجة فإنهم يسمّون الساعة "هور" وبهذا الاسم يسمّون أيضا نصف البرج في عمل "النمبهرات"، ورأيت في بعض زيجاتهم في استخراج ربّ الساعة أن يقسم ما بين الشمس وبين درجة الطالع بدرج السواء على خمسة عشر ويزاد على ما خرج من الصباح واحدٌ ويلغى الكسر إن كان فيه ثمّ يعدّ ذلك المبلغ من ربّ اليوم على توالى الأفلاك نحو السفلى . وهذا إلى العمل بالساعات المعوجة أقرب منه بالمستوية : وقد صار للهند في ترتيب الكواكب بالأيام عادة يسرعون إليها في زيجاتهم وكتبهم ويُعرضون عن سائر الترتيبات وإن كانت أقرب إلى الحق ، وللكواكب عند اليونانيين صور تُثبّتُ بها الحدودُ في الأسطرلابات للتخفيف وليست من أرقام الحروف وكذلك يفعل الهند في الاختصار لكنّ الصور غير مقتضبة ولكتبتها الحرف الأول من اسم كل كوكب مثل الألف من "آدت" للشمس والجيم من "چندرا" للقمر والباء من "بد" لعطارد، ونحن نضع في هذا الجدول صدرا من أسامي الكواكب السبعة :

(١) من ز ، و في ش : والجيم من چندر .

الکواکب	أَسْمَاؤها بِالْهِنْدِيَّةِ
الشمس	آدَت ، سُورَج ، بَهَان ، آرک ، دِیَاگَر ، رِپ ، یَبْتَا ، هِل
القمر	سُوم ، چَندُر ^۱ اِنْدُ ، هَمَنگ ، شِیَرَشُم ، هَمَرَشُم ، شِیتَانَش ، شِیتَیدَت ، هَمَنزَوک
المرِّح	مَنکَل ، بَھُوج ، کُج ، آر ، بَکَر ، آتَنِیو ، مَاهِیو ، کُرورَاکِش ، رَکَت
عطارد	بُد ، سَوُم ، چَانْدُر ^۲ شَنه ، بُوْدَهَن ، بَت ، هِیْمَن
المشتري	پِرْهَسَبَت ، کُر ، جِیب ^۳ دِیوِیج ، دِیوِپُرُوِهَت ، دِیوَمَنَسَر ، اَنکِر ، سُوَر ، دِیوِپَت
الزهرة	سُکُر ، پُرَنگ ، سَت ، بَهَارَنگُوَه ، آسَبَت ، دَانَبَکِر ، پِرَنگ ^۴ پُتَر ، آسَیج
زحل	شَنِشَجِر ^۵ مَنْدُ ، آسَت ، نُون ، آدَت پُتَر ، سَوُر ، آرک ، سُوَرَج پُتَر

(۱) من ز ، و فی ش : چَندُر (۲) من ز ، و فی ش : جَاندُر (۳) من ز ، و فی ش :

جِیب (۴) من ز ، و فی ش : پُرَنگ (۵) من ز ، و فی ش : بَهَار کو (۶) من ز ،

و فی ش : پُرَنگ (۷) من ز ، و فی ش : سَنِسَجِر .

وهذه الاسامي الكثيرة للشمس دعت أصحاب النحلة إلى تكثير جرمها حتى زعموا أن الشمس اثنتا عشرة تطلع منها في كل شهر واحدة ، وقيل في كتاب " يشن دهرم " : إن " يشن " وهو " نارايين " الذي لا أول له في الزمان ولا آخر قَسَمَ نفسه من أجل الملائكة اثني عشر قسما صارت أبناء " لكشپ " وهي الشمس الطالعة في كل شهر ، فزعم مَنْ لا يرى سبب ذلك كثرة الاسامي أن سائر الكواكب كثيرة الاسامي وأجرامها واحدة . ومع ذلك فليست أسامي الشمس اثني عشر فقط بل أكثر وهي مشتقة من معان ^٢ ومنها " آدِت " وهو الابتداء لأنها مبدأ الكل ومنها " سَبِت " وهو اسم يقع على كل من وُلِدَ له ولما كانت مواليدُ العالم منها سُميت به ومنها " رَب " لأنها تنشف الرطوبات وذلك أن الماء الذي في النبات يسمى " رُس " ومن يأخذه يسمى " رَب " ؛ ثم القمر قرينها وتلّوها وأساميه أيضا كثيرة فنما " سوم " لأنه سعد والسعود تسمى " سوم نكره " والنحوس " پاپ نكره " ومنها " نيش " أي صاحب الليل و " نكشترنات " أي صاحب المنارل و " دُجِشْفَر " أي صاحب البراهمة و " شِتَانَش " أي بارد الشعاع لأن كرتة مائية وفيها الهناء فإذا وقع عليه الشعاع برد كبرودته وانعكس فأضاء الظلمة وبرد الليل وأطفأ ما أفسدته الشمس بالإحراق ولهذا أيضا سُمي " چندر " وهو عين " نارايين " اليسرى كما أن الشمس عينه اليمنى ، وقد أودعت هذا الجدول شمس الشهور وآفة الاختلاف فيها من مثل ما تقدّم في تعديد الأرضين :

(١) من ز ، وفي ش : اتد (٢) من ز ، وفي ش : معاني . الشهور

والذي هو محكي من كتاب "بشن دهرم" مذكرون به أنه متحفظ
الترتيب من أجل أن لباسديو في كل شهر اسما ومعظمه يفتتحون
الشهور من "منكهر" واسمه فيه "كيشو" وإذا عُدَّتْ أساميهِ اتفق
اسمُهُ في شهر "چيتربشن" كما هو في بشن دهرم. وقد قال أيضا
في "كتبا": أنا مثل "بَسِنْت" أي الاعتدال في أسداس السنة، فقد
شهد ذلك على صَحَّة ما في أوَّل الجدول: وأما أسماء الشهور فشاركة
لأسماء المنازل قد اختصَّ كلُّ شهر بعدَّة منازل يكون اسمُهُ مشتقًّا^١
من أحدها، وقد كتبنا ذلك في الجدول بالجرة ليظهر الاشتراك، وأيضاً
فإنَّ المشتري إذا شَرِق في أحد المنازل كان الشهرُ الذي ذلك المنزلُ
في حوزته صاحبَ السنة ونسبَ السَّنَةُ كُلُّهَا إلى ذلك الشهر، وإن
وُجِدَ في أسماء الشهور خلافٌ ما تقدَّم^٢ فليعلم أنَّ ذلك من جهةِ أنَّ
ما تقدَّم هو باللفظ العامِّي وهذا بالفصيح:

(١) من ز، وفي ش: مشتق (٢) من ز، وفي ش: خلاف معاً عدم.

الشهور	فد المنزل	المنزل	الشهور	فد المنزل	المنزل
کارتک	ج	کرتکا ⁺	بیشاک	یو	بشاک ⁺
	د	روہی	یز		آثرآد
منکشیر	ه	مرکشیر ⁺	جیرت	یح	جیرت ⁺
	و	آردر	یط		مول
پوش	ز	پوٹرس	اشار	ک	پوربا شار ⁺
	ح	پوش ⁺	کا		اوترا شار ⁺
مانک	ط	آشلیش	کب		اشربن ⁺
	ی	منک ⁺	کج		دھنشت
پالکن	یا	پوربا پلکنی ⁺	کد		سدبش
	یب	اوترا پلکنی ⁺	کہ		پوربا پترپت ⁺
	یح	ہست	کو		اوترا پترپت ⁺
چیر	ید	چتر ⁺	کز		ریونی
			ا		آشونی ⁺
	یہ	سوات	ب		بھرنی

وللبروج أسام^١ تقتضيها الصور كما هي عند جميع الأمم؛ واسم البرج الثالث "متن" وهو اسم يقع على صبي وصبية معا وذلك معنى التوأمين اللذين هما صورة البرج، وذكر "براهمهر" في كتاب المواليد الكبير: إته على صورة رجل قابض على بربط وعمود، وكأته ذهب إلى صورة الجبار كما ذهب جمهور العوام إليه حتى اشتهر البرج بالجوزاء التي ليست صورته؛ وذكر في صورة البرج السادس أتها سفينة وبيدها سنبله، وكأته سقط من نسختنا شيء فليس للسفينة يد، واسم البرج عندهم "كَنُ" وهو الجارية العذراء، وكأته قيل عذراء في سفينة بيدها سنبله، وهو السماك الأعزل ويظن بالسفينة أتها كواكب العواء الذي هو من منازل القمر فإنه على سطر ينخرج طرفه؛ وقال في صورة البرج السابع: إتها نار واسمه "تله" وهو القبان؛ وقال في البرج العاشر: إن وجهه وجه عنز والباقي "مكر" ومتى قيل مكر استغنى عن وجه العنز وإتما يحتاج إليه اليونانيون لأنهم ركبوا الصورة من حيوانين ما فوق الصدر منها عنز وما تحته سمكة والحيوان البحري المسقى مكر هو كذلك على ما وصفوا مستغن عن التركيب، وقال في صورة البرج الحادي عشر: إتها جرة واسمه "كنب"^٢ موافق لما قال إلا أن تعديدهم إياه أو بعضه في صور الناس دليل على أنهم يذهبون فيه مذهب اليونانيين

(١) ن ز، وفي ش: اسامى (٢) من ز، وفي ش: كنب.

من الرجل الساكب للام؛ وذكر في البرج الأخير أنه على صورة سمكتين وإن كان اسمه يقتضى سمكة واحدة في جميع اللغات؛ وذكر للبروج أسامى بلغتهم غير معهودة وضعناها في هذا الجدول :

ن	أسمائها	و غير	ن	أسمائها	و غير
٠	ميش	كري	و	تله	جوت
١	برش	تامبر	ز	برسجك	كورب
ب	مين	جيم	ح	دهن	توكشك
ج	كركتا	كلير	ط	مكر	أكوكير
د	سينك	ليي	ي	كنب	ادرنتا
هـ	نخن	پارئين		مين	آنت و أيضا
			يا		جيت

ومن عاداتهم إذا أثبتوا البروج بالأعداد لم يبتدؤا بالصفير للحمل والواحد للثور ولكنهم يبتدون بالواحد للحمل والاثنين للثور حتى تكون الاثنا عشر للحوت .

ك - في ذكر برهماند

تفسير "برهماند" هو بيضة "براهم" وتقع بالحقيقة على كل الاثير من جهة استدارته وشكل حركته بل على كل العالم من جهة

(١) من ز ، و في ش : ردروثك (٢) في زوش : الاثير .

انقسامه إلى الأعلى والأسفل . وهم إذا عدّوا السماوات قالوا: إنّ جملتها
 " برهماند " . وهؤلاء متعن عدموا الرياضة بعلم الهيئة ولم يتصوّروها حقّ
 " تصوّر فلا يرون للسماوات غير السكون وخاصةً لأنّهم يجعلونها قرار
 الطوائف يظنون بها النقل والاعتماد نحو السفلى إذا وصفوا نعيم الجنة
 بشبه المشاهد في الدنيا على الأرض ، وفي مرموزاتهم الخبريّة: إنّ الماء
 كان قبل كلّ شيء . وموضع العالم ممتلئ به ، ولا محالة أنّ ذلك في أوّل نهار
 النفس وابتداء تصوّر التركيب . قالوا: إنّ الماء أزيد بالتموّج فبرز منه
 شيء . أبيض خلق البارئ منه بيضة " برآهم " ، فمنهم من يقول : إنّها
 انفلقت وخرج منها برآهم وصار السماء من أحد نصفها والأرض
 من الآخر والأمطار من كسيرات ما بينهما ، ولو قالوا الجبال لكانت
 ألقى بها من الأمطار وأشبه ، ومنهم من يقول إنّ الله تعالى قال لبراهم :
 إني خالق بيضة أجعلها لسكنائك فيه ، وخلقها من زبد الماء المذكور فلمّا
 نضب وفاض كسر البيضة حيثنذ بنصفين : وإلى قريب منه ذهب
 اليونانيون في " اسقليبيوس " المستنبط اصناعة الطبّ فياتهم على ما ذكر
 " جالينوس " إذا صوّروه وضعوا في يده بيضة لتكون إشارة إلى كربيّة
 العالم ومثال الكلّ وأنّ العالم كلّهُ محتاج إلى الطبّ ، وليس اسقليبيوس
 بأدنى مرتبة من برآهم فياتهم ذكروا فيه : أنّه قوّة إلهيّة اشتقّ لها هذا
 الاسم من فعلها . وهو منع اليسر لأنّ الموت عارض عند غلبة اليسر
 والبرد ، وإن كانوا في النسبة الطبعيّة يقولون فيه : إنّ ابن " افولان " (١)
 من ز ، وفي ش : اسقينيوس .

وإنه ابن "فلاغوروس" وإنه ابن "قرونس" وهو كوكب زحل،
كل ذلك لقوة التشليث؛ فأما تقدم الماء عند الهند في الخليفة فن أجل
أن به تماسك كل متهب^١ ونمو كل نام^٢ وقوام الحياة في كل ذي روح
فهو للصانع آلة وأداة إذا قصد الصنعة من مادة وبمثله نطق التنزيل
في قول الله سبحانه وتعالى: "وكان عرشه على الماء"^٣ سواء حمل من
ظاهر اللفظ على جسم معين مسمى بهذا الاسم مأمور بتعظيمه
أو حمل على تأويل بالملك وما أشبهه فالمعنى أنه لم يكن وقتئذ بعد الله
غير الماء وعرشه^٤؛ ولولا أن كتابنا مقصور على مقالات فرقة
واحدة لأوردنا من مقالات الفرق الذين كانوا ببابل وحولها في القديم
ما يشبه حديث هذه البيضة ويزيد سخافة عليه؛ وأما إشارة الهند إلى
تنصيف البيضة فهي من جهة أن صاحب هذا الكلام عامي لم يعرف
إحاطة السماء بالأرض كإحاطة قشر "برهماند" بمخها لكنه تصور
الأرض سفلا والسماء علوا من إحدى جهاتها فقط ولو تحقق الأمر
لم يحتج إلى فلق البيضة إلا أنه رام أن يسط نصفها أرضا وينصب
النصف الآخر عليها قبة ففاضل "بطليموس" في تسطيح الكرة
ولكنه لم يفضل^٥، وما زالت المرموزات كذلك يتناوَلها في التأويل
كل آخذ بما يوافق عقيدته، قال "أفلاطن" في كتاب "طيمائوس"

(١) من ز، وفي ش: متهب (٢) من ز، وفي ش: نام (٣) القرآن ١١

(٤) من ز، وفي: عنده (٥) من ز، وفي ش: احد.

مما يشابه أمر برهماند : إنَّ البارئ قطع خيطا مستقيما بنصفين وأدار من كل واحد منهما دائرة تلاقيا على نقطتين وقسم إحداهما بسبعة أقسام ، فأشار إلى الحركتين وإلى أكر الكواكب على وجه الرمز كعادته : وقال " برهْمَكُوبِتْ ^(١) " في المقالة الأولى من " برَاهْم سَدَّهَانْدُ " حين عدّد السماوات وجعل القمر في أولها وصعد بالكواكب إلى السابعة فجعل زحل فيها : إنَّ الكواكب الثابتة في الثامنة وإنَّها جعلت مدوَّرة لتدوم فيثاب فيها المحسنُ ويكافى المسىء إذ ليس وراءها شيء ، فأشار في هذا الفصل إلى أنَّ السماوات هي الأفلاك وفي ترتيبها إلى مخالفة ما في كتبهم الملتية الخبريّة على ما سنحكيه في موضعه وفي التدوير إلى بُضْء ^(٢) التأثير وإلى ما عليه " أرسطوطالس " في المدوَّر وفي الحركة المستديرة وإلى أنَّ ليس وراء الأفلاك جرم موجود ، وإذا كان كذلك لم يخف أنَّ " برهماند " هو مجموع الأفلاك أعنى الأثير ^(٣) بل الكلَّ لأنَّ المكافاة عندهم تكون في حشوه أيضا : وقال " پلس " في " سَدَّهَانْدِه " : إنَّ كَلِّيَّة العالم هي جملة الأرض والماء والنار والريح والسما خلقت فيما وراء الظلّة ورثت السماء لازوردية اللون لقصور شعاع " شمس عنها حتى تستضيء به استضاءة الأكر المائية غير النيرة أعنى بها أجرام الكواكب والقمر التي إذا وقع شعاع الشمس عليها

(١) من ز ، وفي ش : برهْمَكُوبِتْ (٢) من ز ، وفي ش : بطو (٣) في ز وش : الأثير (٤) من ز ، وفي ش : هو .

ولم ينته ظل الأرض إليها ذهب سوادها وظهر بالليل أشخاصها فالمنظر واحد و سائرهما مستضيئة منه ، أشار في هذا الفصل إلى النهاية المدركة وسمّاها سماء وجعلها في ظلمة بما ذكر من كونها في الموضع الذي لا يبلغه الشعاع والبحث عن اللون الأكهب المرئي يطول جدًا : وقال برهمكوبيت في المقالة المذكورة : اضرب أدوار القمر وهي ٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠ في "جوزنات" فلكه وهي ٣٢٤٠٠٠ فتجتمع ١٨٧١٢٠٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠٠ و تلك جوزنات فلك البروج ، فأما مقدار جوزن من المسافة فهو مذكور في بابه ، وأما ما ذكر فقد أخذناه تقليدا إذ لم يذكر شيئا يوجهه ، فأما "بششت" ، فإنه قال : إن "برهماند" يحيط بالآفلاك وهذه الأعداد مقداره من أجل أن فلك البروج متصل به ، وأما "بلبهدر" المفسر فإنه قال : لسنا نجعل هذه الأعداد مقدار السماء فإننا لا نقدر على تحديد عظيمها ولكننا نجعلها لمتهى البصر فلا محسوس أرفع منه مع تفاضل سائر الآفلاك في العظم والصغر ، وقال أصحاب "آر جبهده" يكفيننا معرفة الموضع الذي يبلغه الشعاع ولا نحتاج إلى ما لا يبلغه وإن عظم في ذاته فما لا يبلغه الشعاع لا يُدركه الإحساس وما لا يُحس به فليس بمعلوم ؛ والذي يحصل من كلام هؤلاء أما من قول بششت فهو أن برهماند كرة محيطة بالفلك الثامن الموسوم بالبروج وفيه الكواكب الثابتة وهما ممتسان وإلى الفلك الثامن كنا نُضطرّ فأما فيما فوقه فليس شيء يضطرّ إلى إيجاب فلك تاسع والناس مختلفون فيه فمنهم من يوجه لأجل الحركة الغربية متحرّكا بها قاهرا لما يحويه عليها ومنهم من

يوجبه لأجلها وهو ساكن ، أما الفرقة الأولى فغرضهم معلوم ولكن
 "أرسطوطالس" قد بين أن كل متحرك فإثما يتحرك من محرك ليس
 فيه ، ولا بد لذلك الفلك التاسع من محرك خارج فما المانع عن تحريكه
 الأفلاك الثمانية من غير توسط التاسع ، وأما الفرقة الثانية فكأنهم سمعوا
 ما حكيناه وأن المحرك الأول غير متحرك فجعلوا فلكهم التاسع ساكنا
 والحركة الغريبة صادرة عنه ، لكن أرسطوطالس قد بين أيضا أنه ليس
 بجسم فصِفْنُهُ بالكُرِّيَّة والفلكيَّة والإحاطة والسكون توجب جسميَّته
 فقد تأدَّى الفلك التاسع إلى المحال ، وفي هذا المعنى يقول "بطليموس"
 في صدر كتاب "المجسطى" : فالعلة الأولى لحركة الكل الأولى إذا
 توهَّمت الحركة مفردة رأينا أنها إله لا مرئي ولا متحرك وسمينا صنف
 البحث عنه إلهيا وهذا الفعل نعقله في أعلى علو العالم فقط مبينا البتة
 للجواهر المحسوسة ، فهذا ما يقوله بطليموس في المحرك الأول من غير أن
 يشير إلى الفلك الذي حكاه عنه يحيى النحوي في ردّه "بروقلس"
 وذكر أن "أفلاطون" لم يكن يعرف الفلك التاسع الذي ليس فيه
 كوكب وهو الذي فهمه بطليموس زعم ؛ فأما أقاويل القابلين فيما وراء
 النهاية المتحركة من جسم ساكن أو خلأ غير متاهين أو نفى الخلأ
 والملا عنه معاً فغير متصلة بما نحن فيه : وأما "بلهدر" فإنه يُراح منه
 رائحة من يرى أن السماء أو السماوات جسم مستحصف مقاوم للآثقال
 حاملها وأنه فوق الأفلاك ، ويسهل عليه إثثار الخبر على العيان كما
 يصعب علينا تقديم الشبه على البرهان ، والحق مع أصحاب "آرجهد"
 وكأنهم (٤٦)

وكانهم أصحاب الاجتهاد حقًا فقد استبان أن "برهماند" هو الأثير^١
بما في حشوه من المطبوعات .

كا - في صورة الارض و السماء على الوجوه الملية التي

ترجع إلى الاخبار و الروايات السمعية

إنّ القوم الذين وقعت الإشارة إليهم في ترجمة الباب قد ذهبوا
في الأرضين إلى أنها سبع طباق واحدة فوق الأخرى وفي تقسيم عليها
إلى التسيع ، لا على ما يذهب إليه المنجمون عندنا من الأقاليم أو الفرس
من "الكشورات" ونريد بعد أن نورد تصريح أقاويلهم المستخرج
من جهة أرباب شرائعهم أن ينتصب للإنصاف فإن لاح لنا فيه شيء
أو اتفاق مع غيرهم وإن لم يُصيبوا فيه معا قرّناه لا على وجه الذب
عنهم بل قصدًا لذكاء الطباع لمطالعها^٢ : ولم يختلفوا في عدد الأرضين
ولا في عدد أقسام العليا وإنما اختلفوا في أساميها وفي ترتيب الأسماء
فربما أحمل ذلك الاختلاف على سعة اللغة فإنهم يسمّون الشيء الواحد
بأسماء كثيرة جدًا والمثال بالشمس فإنهم سمّوها بألف اسم على ما
ذكروا كتسمية العرب الأسد بقريب من ذلك بعضها مقتضبة اقتضابا^٣
وبعضها مشتقة من الأحوال المتغيرة^٤ فيه أو الأفعال الصادرة^٥ ، وهم
ومن شابههم يتجحون بذلك وهو من أعظم معاييب اللغة فموضوعها إيقاع

(١) في زوش : الاثير (٢) في ز و ش : المطالعها (٣ - ٣) من ز ، وفي ش :
وبعضها من المتغيرة .

اسم على كل واحد من الموجودات وآثارها بمواطأة بين نفر يَعْرِفُ بها بعضهم عن بعض غرضه عند إظهار ذلك الاسم بالنطق ، فإذا كان الاسم الواحد بعينه واقعا على عدةِ مسميات دلَّ على ضيق اللغة وأحوج السامع إلى سؤال القائل عما يعنيه بلفظه فسقط ذلك الاسمُ إمَّا بآخر مثله يُعْنَى وإمَّا بتفسير معرّف للمعنى ، وإذا كان للشئ الواحد أسماء كثيرة ولم يكن سببُ ذلك استبدادَ كل قبيلة أو كل طبقة بواحد منها وكان في الواحد منها كفاية اتصفت بالباقيّة بالهمز والهذيان والهدر وصارت سببَ التعمية والإخفاء أو تحمّلُ المشاقّ لحفظ الجملة بلا فائدة غير ضياع العمر ، وربّما وقع في تخلّدَى من جهة أرباب الكتب والأخبار أنهم أعرضوا عن الترتيب واقتصروا على ذكر الأسماء أو أنّ النسخ تجاوزوا فإنّ المعبرين لى بالترجمة كانوا ذوى قوّة على اللغة وغير معروفين بالخيانة بلا فائدة ، وسأضع في الجدول ما حصل لى من أسماء الأرضين ، والاعتماد منها على المنقول من ”آدت پُران“ فإنّه وضع لها قانونا وجعل كلّ واحدة^١ من الأرضين والسموات على مُضَوِّ عضو من أعضاء الشمس فكانت السماوات من الهامة إلى البطن والأرضون من السرة إلى القدم ، فظهر بذلك الترتيبُ وزال الاشتباه :

(١) من ز ، و فى ش : واحد.

عدد الأرضين	آدت بران		بشن بران	باج بران		اسماء
	مواقعها من	أصحاء الشمس		أسماءها	أسماءها	
الأولى	السرة	قال	آشل	أبهاستيا	كرشن بهوم : الأرض المظلمة	آانس
الثانية	الفخذان	سوتال	ببتل	البا	شكل بهوم : الأرض النيرة	انبرتال
الثالثة	الركبتان	پاتال	نتل	ريكتي	رخت بهوم : الأرض الحمراء	سكتر
الرابعة	تحت الركبتين	آشال	نكبھستيم	ريكتي	بيت بهوم : الأرض الصفراء	نكبھستيمان
الخامسة	الساقان	بشال	مهاشئي	ريكتي	پاخان بهوم : الأرض المرمرية	مهاثال
السادسة	الكعبان	مرتال	مستل	ريكتي	يشلاتل : الأرض الجيرية	مستال
السابعة	القدمان	رساتل	چانكر	ريكتي	سورن برن : الذهبية اللون	رساتل

سَکَّانِها من الروحانیین علی ما فی باج پران

من "دانو" — تَمَجُّ ۱، شَنَکَرَن، کُوتُ ۲، نَشْکَبَاذ ۳، شولَت ۴، لُوهِت ۵،
کَلَنُک ۶، شَوَابَد ۷؛ و فیها صاحب الحیات — دَنَبُجُو ۸ کَالِیو

من "دیت" — سُرکُش ۹، مَهاچَنب ۱۰، هِکَریو ۱۱، کَرُشن ۱۲،
چَنرُت ۱۳، شَناکَش ۱۴، کُومَک ۱۵؛ و فیها من "راکشس" — نِیلُ
مِیک ۱۶، کَرَتَنک ۱۷، مَهوَشَنیش ۱۸، کَنبل ۱۹، اَشَوَر ۲۰، دَکشک

من "دانب" — راذ ۲۱، اثراذ ۲۲، اَنَنخ ۲۳، تارکاکش ۲۴، ترشُر ۲۵، شِشمار ۲۶؛ و فیها
من "راکشس" — چَبَن ۲۷، نَدُ ۲۸، بِشال ۲۹، و فیها بلاد کثیرة

من "دیت" — کَالِیم ۳۰، کَزَنَرَن ۳۱، اوُنچَر ۳۲؛ و فیها من "راکشس" —
سُمال ۳۳، منچ ۳۴، بَر ۳۵، بَکَر ۳۶، و الطیر الکبار المسمی "کَرْد" ۳۷

من "دیت" — بلوچَن ۳۸، چَینَت ۳۹، اَنَن چَب ۴۰، هِرَناکَش ۴۱؛ و فیها من
"راکشس" — بِدُچَب ۴۲، مامِیک ۴۳، مارِ کَرِمِیر ۴۴، اَسَفَسَتَکُچَو ۴۵

من "دیت" — کِیسَر ۴۶؛ و فیها من "راکشس" — اَرَدَنُج ۴۷، شَت
شِیرُس اَی ذو المائَة رَأَس و هو صَدِیق "اندر" ۴۸، "بَاسَنک" ۴۹، و هو حِیة

"بَل" ۵۰، المَلک و من "دیت" — مَزکُند ۵۱؛ و فیها بیوت کثیرة لراکشس،
و فیها "بشن" ۵۲ و فیها "شیش" ۵۳ — صاحب الحیات

(۱) من ز، وفی ش: من نمج دانو (۲) من ز، وفی ش: یشکباذ (۳) من ز،
وفی ش: سبکش (۴) من ز، وفی ش: کالیم (۵) من ز، وفی ش: کرر.

و يتلو

(۴۷)

و يتلو الأرضين السماوات السبع الطباق و تسمى "لوكات" و لوك هو المجمع و المحفل و قد كان اليونانيون على مثله في تصوير السماوات مواضع للجامع؛ قال يحيى النحويّ في ردّه على "برقلس": "إنّ قوما من المتكلمين رأوا في الفلك المسمى "غلقياس" أى اللبن و هو المجرّة أنّه منزل و مستقرّ للأنفس الناطقة، و يقول "اوميرس" الشاعر: إنك جعلت السماء الطاهرة مسكنَ الأبدِ للآلهة لا تُزَعِرُهُ الرياح و لا تبلّه الأمطارُ و لا تُتَلَفُّ الثلوجُ بل فيه الصَّحوُ البهيُّ بلا سحابٍ يَغْشاهُ^(١)، و قال "أفلاطون": قال الله للسبعة الكواكب السيّارة أتنّ آلهة الآلهة و أنا أبو الأعمال صانعكم صنعا لا انتقاض فيه فإنّ كلّ مربوط وإن كان محلولا فإنّ الفساد غيرُ لاحق بما جاد نظامه، و قال "أرسطوطالس" في رسالة له إلى "الاسكندر": "إنّ العالم هو نظام الخلق كلّّه و أمّا ما علاه و أحاط به من أقطاره فهو محلّ الآلهة و السماء مليئٌ من أجسادهم التي نسمّيها للعبارة كواكب، و يقول في موضع آخر منها: الأرض محصورة بالماء و الماء بالهواء و الهواء بالنار و النار بالآثير^(٢) و لهذا صارت البلدة العليا محلّ الآلهة و قدّرت السفلى محلّ الدوات المائيّة، و في "باج پران" ما يشبهه و هو: إنّ الأرض يُمسكها الماء و الماء يمسكه النارُ المحض و النارُ يمسكها الريحُ و الريحُ يمسكها السماء و السماء يمسكها ربّها، و لم يخالف إلّا في الترتيب، و لم يقع (١) من ز، و في ش: نغشه (٢) من ز، و في ش: ب (٣) في ز و ش: الآثير.

في أسامي "اللوكات" من الخلاف مثل ما كان وقع في الأرضين ونحن
نضع أيضا أسماها في جدول كالأول :

عدد السموات	مواقعها من أعضاء الشمس	على ما في أدت پران	أسمائها على ما في	أدت پران و بلج پران	و بشن پران
الأولى	البطن	بَهُور لوك			
الثانية	الصدر	بَهُور لوك			
الثالثة	الفم	سُفَر لوك			
الرابعة	الحاجب	مهر لوك			
الخامسة	الجبهة	جَنَلوك			
السادسة فوق الجبهة		تَپَلوك			
السابعة	الهامة	سَتَلوك			

وهذه كلها متفقة إلا ما وقع لمفسر كتاب "باتنجل" فإنه كان سمع أن "پترين" وهم الآباء مجتمعهم في فلك القمر وهو كلام مبنى على أقاويل المنتجمين فصير مجتمعهم أول السماوات وكان يجب أن يجعله مكان "بهور لوك" ولم يفعل لكنه أسقط "سفرلوك" بتلك الزيادة وهو موضع الثواب . ثم عمل شيئاً آخر وهو أن "ست لوك" السابعة سُميت في "البرانات" "برهم لوك" فجعلها فوقها وجعل الواحد المسمى باسمين آنس وكان الواجب عليه أن يترك برهم لوك جانبا و يقيم "پتر لوك" مقام الأولى ولا يُسقط "سفر لوك" ؛ فهذا ما في الأرضين السبع و السماوات السبع . فلنذكر أيضا أقسام وجه الأرض العليا ثم ما يجب بعد ذلك أن نتليها و نقول : إن "ديپ" بلغتهم اسم الجزيرة و "سنكلديپ" هو الذى نسميه "سرنديب" لأنه جزيرة و الدييجات كذلك لأنها جزائر كثيرة تهرم بعضها و تتحلل و تنبسط فيعلوها الماء و تغيب و تظهر أخرى حديثة كقطعة رمل لا تزال تزداد و تعلو و تشع فينتقل سكان الأولى إليها و يعمرونها ؛ و الذى عليه الهند من جهة الأخبار الملتية فهو أن الأرض التى نحن عليها مستديرة مُحيط بها بحرٌ و على البحر أرض كالطوق و على تلك الأرض بحرٌ مستديرٌ أيضا كالطوق و على هذا النظام إلى أن يستتم كل واحد من عدد الأطواق اليابسة المسماة جزائر

و عددِ الحار سبعةً على شريطةٍ هي أن يكون كلّ واحد من أحد
الجنسين ضِعْفَ الذي في صِمنه من جنسه أعنى الذى يليه فيحيط به
فيتوالى مقاديرُ كلّ واحد منهما على توالى أعداد زوج الزوج فإذا كانت
الأرض الوسطى واحدا كانت جملة الأرضين السبع المتطوّقة ١٢٧ وإذا
كان البحرُ المحيط بالأرض الوسطى واحدا كانت جملة البحار السبعة المتطوّقة
أيضا ١٢٧ وكانت جملة البحار و الأرضين معا ٢٥٤، لكن مفسّر كتاب
"پاتنجل" فرض الأرض الوسطى مائة ألف "جورن" فيكون ما لجملة
الأرضين ١٢٧٠٠٠٠٠ وفرض للبحر المحيط بالأرض الوسطى مائتى ألف
وللذى بعده أربع مائة ألف فيجتمع للبحار ٢٥٤٠٠٠٠٠ و جملة ذلك
٣٨١٠٠٠٠٠ ولم يذكر الجملة حتى نقابلها بهذه إلا أنه ذكر في "باج پُران":
انّ قطر جملة الدييات و لجزائر ٣٧٩٠٠٠٠٠ وهو غير موافق للاول
بل لا وحة له إلا أن تكون البحارُ ستّة و فى التضاعيف من الأربعة
مبتدئة ، فأما عدّة البحار فيمكن أن تُحْمَلَ على أنّه ترك ذكر السابع
لأنه قصد اليُسُس و متى ذكره احتاج إلى ذكر ما يحيط به و أمّا
الابتداء بالأربعة فى التضاعيف فلا أرى له فى القانون الموضوع وجهها ،
و لكل واحد من الدييات و البحار اسم نضع ما معنا منه فى جدول
ليقبل عذرنا :

الاسماء	مجمع پران		مفسر پاتنجل		مسموع من الالسنه	
	الدييات	البحار	بشن پران	البحار	الدييات	البحار
الاولى	جنب ^١ ديپ	لون أى الملح	كشار مالح	جنب ^١ لون سمدس		
الثانية	شاك ديپ	كشيرذك أى الحليب	اكش ماء قصب السكر	شاك ^٢ اكش		
الثالثة	كش ديپ	كرت مند أى السمن	سر خمر	كش ^٣ سر		
الرابعة	كرونج ^٤ ديپ	ددمند أى الرائب	سرپ سمن	كرونج سرپ		
الخامسة	شالم ديپ	سرأى خمر الارز	د ماست	شالم دساكر		
السادسة	نوميد ديپ	اكش رؤذ أى ماء قصب السكر	كشير حليب	نوميد كشير		
السابعة	پشكر ^٧ ديپ	سوادودك أى الماء العذب	سوادودك ماء عذب	يشكر ^٨ پانى		

(١) من ز، وفى ش: جنب (٢) من ر، وفى ش: بلكش (٣) من ز، وفى ش: شاك (٤) من ر، وفى ش: كش (٥) من ز، وفى ش: كرونج (٦) من ر، وفى ش: جهر (٧) من ز، وفى ش: بشكر (٨) من ز، وفى ش: يشكر

وليس للعقل في هذا مدخل ولا أعرف للاختلاف سببا سوى
التجاذف في التعديد كيف اتفق . وأولى هذه الأقاويل ما في
"ميج پران" من أجل أنه عدد الجزائر والبحار واحدا بعد آخر على
موجب الترتيب من إحاطة بحر كذا بجزيرة كذا ثم إحاطة جزيرة
كذا ببحر كذا من الوسطة إلى الحاشية ؛ ولتحك الآن ما يشابه ذلك
ويطابقه وإن اتصل بمواضع أولى به وهو أن مفسر كتاب "ياتنجل"
لما أراد تحديد العالم ابتداء من أسفله وقال : إن مقدار الظلمة "كورتى"
واحد وخمسة وثمانون "لکش جوژن" و ذلك ١٨٥٠٠٠٠٠ فوقها
"نَرَكْ" وهو جهنمات ثلاثة عشر كورتى واثنى عشر "لکش"
وذلك ١٣١٢٠٠٠٠ ثم ظلمة لكس واحد و ذلك ١٠٠٠٠٠ ،
وفوقها أرض "نَرَر" لصلابتها وهو الألماس أو الصاعقة المنسبكة
٣٤٠٠٠ ثم "نَرَبُ" وهو الوسطة ٦٠٠٠٠ وفوقها الأرض الذهبية
٣٠٠٠٠ وفوقها الأرضون السبع ، كل واحدة عشرة آلاف^٢ فذلك
٧٠٠٠٠ عليها ذات الدييات والبحار ، و وراء بحر الماء العذب
"لوكالوك" وتفسيره لا يجمع أى التى لا عمارة فيها ولا أنيس ، وبعده
أرض الذهب كورتى واحد و ذلك ١٠٠٠٠٠٠٠^٣ وفوقها "پترلوك"
٦١٣٤٠٠٠ وجملة اللوكات "سبع التى تسمى جملتها "برهما ند"
خمسة عشر كورتى و ذلك ١٥٠٠٠٠٠٠٠ وفوق ذلك ظلمة "تم"
(١) من ر. وفى س: نَرَكْ (٢) من ز. وفى نس: الف (٣) من ز. وفى ش:

٠ ١٠٠٠٠٠٠

مثل السفلى ١٨٥٠٠٠٠ ، وقد كنّا نستثقل ذكر السبعة البحار^١ مع الأرضين حتى خَفَّفَ عنّا هذا الرجل بزيادة أراضٍ^٢ تحتها؛ و أمّا في "يشنَ پُرّان" عند مثل هذا الفنّ فإِنَّه زعم: انّ تحت الأرض السابعة السفلى حيّة تسمّى "شيشّاك" معظّمة عند الروحانيين وتسمّى أيضا "آننت" ذات ألف رأس تحمل الأرضين من غير أن يؤوِّدها ثقلها، وأنّ هذه الأرضين المطبّقَ بعضُها على بعض ذوات خيرات ونعمة مزيّنة بالجواهر مشرّقة بشعاعها دون النيران فإِنَّهما لا يطلعان فيها ولذلك يعتدل أهويّتها وبدوم الرياحين و نور الأشجار و الثمار بها . و يخفى الأزمّة على أهلها إذ لا يحسّون بحركات بعدّها و مقدارها سبعون ألف "جوژن" كلّ واحدة عشرة آلاف^٣ وأنّ "دارذ" الرّش وردها للنظارة و مشاهدة من يسكنها من جنسى "ديت" و "دانو" فاستنزر نعيم الجنّة بحجب نعيمها و عاد إلى الملائكة يقصّ ذلك عليهم و يعجبهم من صفتها؛ قال: وإنّ وراء البحر العذب أرض الذهب ضعف جميع الدييات و البحار غير عامرة بآنر أو جنّ، و وراها "لوكالوك" و هو جبل ارتفاعه عشرة آلاف جوژن في مثل ذلك من العرض و جملة ذلك ١٥٠٠٠٠٠٠ أعني خمسين "كوړتی" ، و هذه الجملة كلّها تسمّى بلغتهم مرة "دّهاتر" أى ماسك جميع الأشياء و مرة "يدّهاتر" أى مخلّيتها و تسمّى أيضا مستقرّ كلّ حيّ .

(١) من ر، و ليس في ش (٢) من ز، و في ش: أَرْضِي (٣) من ١٠٠ و في س: ألف (٤) من ر، و في ش: خمسون .

وما أشبه هذا بما عليه المختلفون في الخلاء و تصيير مُسْتَيْتِه إِيَّاه عِلَّةَ
جذب الأجسام إليه و تصيير نُفَاتِه عدمه : ثمَّ عاد إلى اللوَكات فقال :
إِنَّ كُلَّ مَا أَمَكَّن أَنْ تَطَّاه رَجُلٌ أَوْ تَجْرَى فِيهِ سَفِينَةٌ فَهُوَ "بَهَر لوك"،
فكأنته أشار بذلك إلى وجه الأرض العليا . قال و ما بين الأرض
و الشمس من الهواء الذي يتردَّد فيه "سِدُّ" و "مُنِ" و "كَنْدَهْرَب"
أصحاب الجلَّة فهو "بَهْوَبَر لوك" و يستقَى مجموع الثلاثة "الثلاثة پُرِ تَوَى"،
و ما فوقها "يَاس مندَل" أى ولاية يَاس ، و من الأرض إلى موضع
الشمس مائة ألف "جوزَن" و من موضع الشمس إلى موضع القمر
مثل ذلك و من القمر إلى عطارِد لكشَان أى مائتا ألف و منه إلى
الزهرَة كذلك و منها إلى المَرِيخ ثمَّ المشتري ثمَّ زحل أبعاد متساوية
كُلِّ واحد مائتا ألف و من زحل إلى بنات نعش مائة ألف و من بنات
نعش إلى القطب ألف جوزن و فوق ذلك "مَهَر لوك" عشرون
ألف ألف و فوقه "جن لوك" ثمانون ألف ألف ثمَّ "پَتَر لوك"
أربع مائة و ثمانون ألف ألف و فوقه "سَت لوك" ، و هذه الجلَّة
أكثر من ثلاثة أضعافِ التي حكيناها عن مفسِّر كتاب "پاتنجل" ،
و هذه عادة النساخ في كُلِّ لغة و ما أبرَّى منها أصحابُ الطرَّانات فإِنَّهم
ليسوا من أصحاب التحصيل .

ك ب - في ذكر القطب و أخباره

القطب بلغتهم "دَرْبُ ٢" و المِحْوَر "شلاك" و قلَّما تسمع
(١) من ر ، و فى شِ چِرْ نوك (٢) من ز ، و فى ش : درپ .
من (٤٩)

من غير منجميهم إلا قطبا واحدا لما تقدّم من ذكر اعتقادهم في قبة السماء .
 وفي " باج پران " : انّ السماء تستدير على القطب كدوّارة الخزّاف
 والقطب يدور على نفسه ولا يتحرّك من مكانه ويستوفى الدوران
 في ثلاثين مهورتا أى في يوم بليلته ، ولم أسمع منهم في القطب الجنوبيّ
 إلا أنّ ملكا كان لهم يسمّى " سومدّت " قد استحقّ الجنة بحسن
 أعماله ولم يَظُبْ قلبه بنزع بدنه عن نفسه عند انتقاله فقصّد " بيسشت "
 الرش وأعلمه أنّه يحبّ بدنه ولا يريد مفارقتها فأيسه عن حمل البدن
 الأرضيّ من الدنيا إلى الجنة ، وعرض أيضا حاجته على أولاد بسشت
 فجبهوه بزقهم^١ وسخروا به وصيروه جندالا مشنّف الأذنين بقُرْطُق
 جديد ، فجاء إلى " بشقامتر " الرش على تلك الحالة فاستفطعها وسأله عنها
 فأخبره بها وقصّ عليه القصة بأجمعها ، فغضب امتعاضا له وأحضر
 البراهمة لعمل قربان كبير وأولاد بسشت فيهم وقال لهم : إني أريد
 أن أعمل عالما آخر وجنة أخرى بسبب هذا الملك الصالح يبلغ فيها
 مشتهاه ، وابتدأ بعمل القطب وبنات نعش التي في الجنوب ، وخافه
 " اندر " الرئيس والروحانيّون فجاءوا إليه متضرّعين يسألونه إهمال ما ابتدأ
 فيه على أن يحملوا سومدّت يبدنه كما هو إلى الجنة وفعلوا ذلك ،
 فترك عمل العالم الثاني إلا ما كان عمل منه إلى وقتئذ : ومعلوم أنّ
 القطب الشماليّ يوسم عندنا بينات نعش والجنوبيّ سهيل إلا أنّ في بعض

(١) من ز ، وفي ش : بزقهم .

من يشبه العوام من أصحابنا من يزعم أن في ناحية الجنوب من السماء
 بنات نعش على هيئة الشماليّ تدور حول ذلك القطب ، وليس ذلك
 بممتنع ولا مستبدع إن حصل خبره من جهة مُمَعِنٍ في أسفار البحر
 أمين ثقة ، وقد يظهر في البقاع الجنوبيّة ما لا نعرفه من الكواكب ،
 فقد زعم " شريال " أنه يظهر في الصيف بمولتان . كوكب أحمر
 منخفض عن مدار سهيل يسموه " سُول^٢ " ، وهو خشبة الصلب و أن
 الهند يتشاهمون به ولذلك إذا كان القمر في " پوربا بترپت " لم يسافروا
 نحو الجنوب فياته فيه ، وذكر " الجيهانيّ " في " كتاب المسالك " :
 أن في جزيرة " لنكبالوس " يرى كوكب ضخم يُعرف بذى الحُمّة
 في الشتاء وقت السحر من جهة مشرق الشمس^٢ على ارتفاع كقامة
 الذّقل وقد يتألف من ذنب الدت الأصغر ومؤخره وكواكب صغار
 هناك شكل مستطيل يسمّى " فأس الرّحا " ، و " برهمكوپت " يذكره
 بالسّمكة . وللهند في تصويرها على هيئة حيوان مائيّ ذى أربع أرجل ،
 يسمّونه " شاكُورَ " ويسمّى أيضا " شِشمار " أخبار جرافيّة ، وأظنّ
 شِشمار هذا هو الضّب الكبير فإن اسمه بالفارسيّة " سُسمار " وبينهما
 مشابهة . ومنه مائيّ مثل التماسح و الإسقنقور ، فمن تلك الأساطير
 أن " براهم " لما أراد إيلاد البشر قسم نفسه بنصفين اسم الأيمن
 (١) من ز ، وفي نس : شريال (٢) من ر ، وفي ش : سول (٣) من ز ، وفي
 ش : الش (٤) من ز . وليس في ش .

”بِرَاز“ واسم الأيسر ”مَنُ“ وهو الذي سُميت النوبة باسمه
 ”مَنْشَر“، وصار لَمَنْ ابنان أحدهما ”پُريربَتُ“ والآخر ”اوتَانَاذُ“
 الملك الأحنف الرجل ، وله ابن اسمه ”دَرْبُ“ لحقه استخفافُ
 من امرأة أبيه فَأَعْطَى لِأَجَلِهِ الْقُدْرَةَ عَلَى إِدَارَةِ الْكَوَاكِبِ كُلِّهَا كَمَا
 يَرِيدُ وَكَانَ ظَهْوَرُهُ فِي ”مَنْشَرٍ سِوَايَنْبَهَبَ“ وَهِيَ أَوَّلُ النَّوَبِ وَبَقِيَ
 فِي مَكَانِهِ عَلَى الْأَبَدِ ، وَفِي ”بَاجِ پَرِنَ“ : أَنَّ الرِّيحَ تَحْرُكُ الْكَوَاكِبَ
 حَوْلَ الْقُطْبِ وَهِيَ مُرَبَّوْطَةٌ بِهِ بِرِبَاطَاتٍ لَا يَرَاهَا النَّاسُ فَتَحْرُكُ عَلَى مِثَالِ
 الْحَشْبَةِ الَّتِي تَدَارُ فِي مَعَاصِرِ الدَّهَانِينَ فَإِنَّ أَصْلَهَا كَالثَّابِتِ وَطَرَفُهَا دَائِرٌ ،
 وَفِي كِتَابِ ”يَشْنَ دَهْرَمَ“ : أَنَّ ”بَجْرَ“ الَّذِي هُوَ مِنْ أَوْلَادِ
 ”بَلْبَهْدَرِ“ أَخِي^٢ ”نَارَيْنِ“ سَأَلَ ”مَارُ كَنْدِيو“ الرَّشَّ عَنِ الْقُطْبِ ،
 فَأَجَابَهُ بِأَنَّ ”بِرَاهِمَ“ لَمَّا عَمِلَ الْعَالَمَ كَانَ مَظْلُمًا مَوْحِشًا فَعَمِلَ حِينَئِذٍ
 كُرَّةَ الشَّمْسِ نَيِّرَةً وَأَكْرَعَ الْكَوَاكِبَ مَائِيَّةً لِتُورِهَا قَابِلَةً مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي
 تَوَاجَهَهَا بِهِ وَوَضَعَ مِنْهَا حَوْلَ الْقُطْبِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ عَلَى هَيْئَةِ ”شِشْمَارِ“
 تُدِيرُ سَائِرَ الْكَوَاكِبِ حَوْلَ الْقُطْبِ فَمِنْهَا نَحْوُ الشَّمَالِ مِنَ الْقُطْبِ عَلَى
 اللَّحَى الْأَعْلَى اوتَانَاذُ وَعَلَى الْأَسْفَلِ ”جَنْكُمُ“ وَعَلَى الرَّأْسِ
 ”دَهْرُمُ“ وَعَلَى الصَّدْرِ ”نَارَيْنِ“ وَعَلَى الْيَدَيْنِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ كَوَكْبَا
 ”أَشُونِ“ الطَّبِيبَيْنِ وَعَلَى الرِّجْلَيْنِ ”بَرُونُ“ وَ”أَرْجَمُ“ نَحْوَ الْمَغْرِبِ
 وَعَلَى الْمَبَالِ ”سَبِجَرِ“^٣ وَعَلَى الدَّبْرِ ”مِثَرُ“ وَعَلَى الذَّنْبِ ”أَنْكَنْ“
 (١) مِنْ ز ، وَفِي ش : دَرْبُ (٢) مِنْ ز ، وَفِي س : ح (٣) مِنْ ز ، وَفِي ش :

و"مهندر" و"مريچ" و"كشَبُ" ، قال : والقُطب هو "يشن" المطاع في أهل الجئة وهو أيضا الزمان الذي يُنشئ وينمي ويبل ويغنى . ثم قال : ومن قرأ هذا وعرفه بالتحقيق غفر الله له سيئات يومه وزيد في عمره المقدَّر أربع عشرة سنة : ما أسلم قلوب القوم فعندنا من يحيط بألف وتيف وعشرين من الكواكب ولا يؤخذ بأنفاسه ويقطع من عمره إلا لذلك ، وهذه الكواكب دائرة كيف ما كان وضع القُطب منها ولو ظفرتُ من الهند بمن يشير إليها بينانه لتمكنتُ من نقلها إلى ما نَعرفه من صور اليونانيّين والعرب للكواكب أو ما يقاربها إن لم تكن منها .

كج - في ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقده أصحاب

الپرانات وغيرهم فيه

نبتدئ بصفة هذا الجبل إذ هو واسطة الديات والأبحر ووسط "جُنبُ" ديب" منها ، قال "برهمكویت" : قد كثرت أقاويل الناس في صفة الأرض وجبل "ميرو" وخاصة ممّن يدرس הפרانات والكتب الشرعية ، فمنهم من يصف هذا الجبل بأنّه يعلو وجه الأرض علواً مُفْرِطاً وأنّه تحت القُطب والكواكب تدور حول سفحه فيكون منه الطلوع والغروب ، وسمّى ميرو لاقتداره على ذلك ولأنّ الرأس إنما يكشف النيرين بقوته ، ونهارُ سكّانه من الملائكة يكون

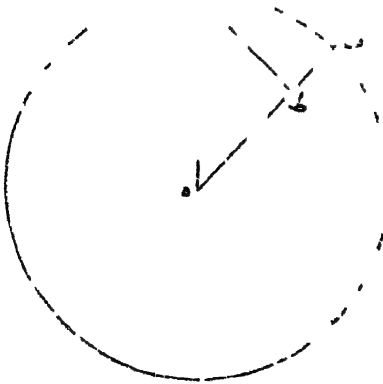
(١) من ز ، وفي ش : لم يكن (٢) من ز ، وفي ش : جنب .

سِتَّة أشهر و ليلهم سِتَّة أشهر ، و قال : إنَّ في كتاب ” جِن “ و هو ” البُد “ : انَّ جبل ” ميرو “ مربَّع ليس بمدور ؛ و قال ” بَلْبَهْدَر “ المفسِّر : من الناس من يقول : إنَّ الأرض مبسوطة و إنَّ جبل ميرو مُضَيء منير ، قال : و لو كان كما زعموا لما دارت السيَّارة حول أفق من يسكن ميرو ، و لو كان له شعاع لُرِّيَّ^١ من أجل علوه كما يظهر القطب الذي فوقه ، و منهم من يقول : إنَّه من ذهب ، و يقول آخرون : إنَّه من جوهر ، و ” آرَجْبَهْد “ يرى أنَّه ليس تعالى و إنما يرتفع جوژنا واحدا على تدوير لا ترييع و هو مملكة الملائكة و إنما صار غير مرئي مع شعاعه لأنَّه بعيد عن البلاد شمالي في جميع المواضع في الصرود في وسط بريَّة تسمي ” نَنْدَنَ مَنْ “ ، و لو كان عظيم الارتفاع لما عَرَضَ في عَرَض سِتَّة و سِتِّين أن يظهر مدار السرطان كآله فتدور الشمس فيه ظاهرة لا تغيب ؛ و بَلْبَهْدَر واهي الكلام و المعنى فلا أدري كيف اتدب للتفسير على أن تفاسيره كذلك فأما إبطاله بساطة الأرض بدرران الكواكب حول أفق ميرو فهو إلى الإثبات أقرب ، بل لو كانت بسيطة و القامات لعمود الجبل موازية لما تغيَّر الأفق و لكان هو معدّل النهار في جميع المواضع ؛ و لما حكى عن آرَجْبَهْد فليكن كرة الأرض : \overline{AB} على مركز : $هـ$ ، و : $آ$ مسكن عرْضه سِتَّة و سِتُّون جزءا ، و نفرز قوس : \overline{AB} مساوية لليل الأعظم ، فيكون : \overline{B} الموضع الذي يسامته القطب ، و نجيز على نقطة : $آ$ خط : $\overline{آج}$ مماسا

للكرة فيكون في سطح الأفق الحسّي حيث تمرّ الأبصار حول الأرض،
ونصل: آه ونخرج: هـ ب ج يلق: آج على: ج ونُزِلُ عمود: آط
على: هـ ج، فعلوم أن: آط جيب الميل الأعظم و: ط ب سهمه
و: ط هـ جيب تمام الميل الأعظم، ولأنّا نخطب "آرجهد" فإنّا
نعمل الجيوب أيضا بكردجاته فيكون: آط ١٣٩٧ و: ط هـ ٣١٤٠
و: ب ط ٢٩٨، ولقيام زاية: هـ آج تكون نسبة: هـ ط إلى: ط آ
كنسبة: ط آ إلى: ط ج، ومربّع: آط ١٩٥١٦٠٩ و مقسومه
على: ط هـ ٦٢٢، وقصّل ما بينه وبين: ط ب ٣٢٤ وذلك: ب ج،
ونسبته إلى: ب هـ على أنه الجيب كلّهُ وهو: ٣٤٣٨ كنسبة "جوزن"
ب ج إلى جوزن: ب هـ، وهي عند آرجهد ثمان مائة ومضروبها
في الفضل المتقدّم: ٢٥٩٢٩٠ ومقسومه على الجيب كلّهُ: ٧٥،

وذلك جوزن: ب ج ويكون

أميالا ستمائة و فراسح مائتين . ح



ومنى كان عمود الجبل مائتي فرسخ
كان المرتقى إليه قريبا من ضعفه
ومهما كان "ميرو" على هذ
المقدار لم يظهر منه شيء في عرض
سنة وستين وم يستر من مدار

(١) من ز، وفي نس: ماسي .

السرطان شيئاً بئنة ، وإذا كان هناك تحت الأفق فهو في المساكن التي عروضها أنقص من ذلك العرض منحط عن الأفق ، فهب أنه الشمس ضياء فهل تُرى وهي تحت الأرض غائبة ؟ ولهذا الجبل بها أسوة . وليس يخفى عنا الجبل لبعده في الصرود ولكن لسفوله عن الأفق بسبب كُرِّيَّة الأرض وانجذاب الأثقال نحو وسطها ؛ وأيضاً فإنَّ استدلاله على قلَّة ارتفاع الجبل بظهور مدار السرطان فيما ساوى عرضه تمام الميل الأعظم غير لازم ، لأنَّنا إنَّما عرفنا خواصَّ المدارات وغيرها في تلك المواضع بالبرهان من غير عيان أو نقلٍ خبر فإنَّ تلك المواضع غير مسكونة وطرقها غير مسلوكة ، فإن كان جاءه من هناك مَنْ أخبره بظهور هذا المدار في ذلك العرض فقد جاءنا من أخبرنا بخفاء بعضه ، وليس لذلك سائرٌ غير هذا الجبل وأتته لولاه لكان يظهر كله ، فمن جعل أحدَ هذين الخبرين أولى بالقبول ؟ وفي كتاب " آرجبَهْد " الذي من " كَسَمْپُور " : " إنَّ جبل " ميرو " في " هِمَمَنْت " وهو الصرود لا يزيد على " جوزن " . ووقع في الترجمة : أنه لا يزيد على هممنت أكثرَ من جوزن ، وهذا الرجل ليس بآرجبَهْد الكبير وإنَّما هو من أصحاب فياته يذكره ويقتفيه . ولا أدري أيَّ السمينين يعنى " بَلَبَهْدَر " ، وبالجملَة فإنَّ خواص موضع هذا الجبل عندنا معلومة بالبرهان والجبل نفسه عندهم بلاخبار سواء جعلوه جوزنا أو أكثر سواء جعلوه مربَّعاً أو منمَّناً ؛ فلنذكر الآن ما قال الرشيد فيه ، أمَّا في " مَجِّ يران " فياته قيل : إنه ذهبى مضى كالنار الصافية من كدر الدخان ذو أربعة ألوان في جوانبه الأربعة

فلون الشرق منها أبيض كلون البراهمة ولون الشمالى أحمر كلون
 "كشتر" ولون الجنوبي أصفر كلون "بیش" ولون الغربى أسود
 كلون "شودر"، وارتفاعه ٨٦٠٠٠ "جوژن" وما دخل منه الأرض
 فهو ١٦٠٠٠ وكل ضلع من ترابيعه ٣٤٠٠٠، يجرى فيه أنهار عذبة،
 وفيه مساكن ذهبية طيبة يسكنها من الروحانيين "ديو" ومغوثهم
 "كندهر" وقهابهم "ايسرس"، وفيه أيضا من جنس "آسر، ديت"
 و"راکشس"، وحوله حوض "مانس" وحول الحوض فى جهاته
 الأربع "لوکپال" وهم حفظة العالم وأهله؛ ولجل "ميرو" سبع
 عقد هى جبال عظام وأسمائها: "مهيندر، ملو، سج، شكديام،
 ركشيام، بند، پارزاتر"، فأما الجبال الصغار فلا تكاد تحصى كثرة
 وهى التى يسكنها الناس، وأما العظام حول ميرو فنما "هممنت"
 يعلوه الثلج دائما وفيه راکشس و"پشاج" و"جکش"، ومنها
 "همكوت" الذهبى وفيه "كندهر" و"ايسرس"، ومنها "نشد"
 يسكنه "ناك" - الحيات، وأسماء رؤسائها السبعة: "آننت، باسك،
 دكشك، كركوتك، مهاپدم، كنبل، آشوتر"، ومنها "نيل"،
 طاورسى كثير الألوان يسكنه "سد" و"برهمرشين الزهاد"، ومنها
 جبل "أشويت" يسكنه "ديت" و"دانو"، ومنها جبل
 "أشرنكونت" فيه "پترين" آباء ديو وأجدادهم وبقربه من جهة
 الشمال ثنایا مملوءة جواهر وأشجار تبقى من الازمنة كلها وفى وسط
 (١) من ز، وفى ن: كنبل.

هذه الجبال "الابرت" وهو أسمقها ويسمى الجملة "پرش پربت"،
وما بين جبلي "هَمَمَنْت" و "أشرتكونت" يسمى "كيلاس" موضع
ملاعب "راكشس" و "إسرس"؛ وفي "بشن پران" : أن جبال
الأرض الوسطى العظام "شُرى پربت" ، ملى پربت ، مآلونت ، بَندُ ،
ترُكُوت ، ترُپُرانتكُ ، كيلاسُ ، و أن أهلها يشربون ماء الأنهار وهم
دائموا الفرح : و ذكر في "إج پران" من مقادير ترايعه و ارتفاعه
مثل ما تقدم ، ثم قيل : إن في كل جهة منه جبلا مربعا فالذى
عن شرقه هو "مالين" ، والذى عن شماله "آنيل" ، وعن غربه
"كندمادن" ، وعن جنوبه "نشد" ؛ و ذكر في "آدت پران" في
ضلعه ما تقدم ، ولم أقف على ارتفاعه منه ، وقيل : إن جانبه الشرقى من
ذهب و الغربى من فضة و الجنوبى ياقوت أحمر و الشمالى جواهر مختلفة ؛
وهذه المقادير المفرطة للجبل لا تستمر إلا مع المقادير المفرطة التى ذكروها
للأرض ، و إذا لم يكن التجزيف محدودا كان ميدان البهت للجرف
مفتوحا كفسر كتاب "پاتنجل" فإنه جاوز التريع فيه إلى الاستطالة
و جعل أحد ترايعه خمسة عشر "كورتى جوژن" ، و ذلك ١٥٠٠٠٠٠٠٠
و الآخر خمسة كورتى على ثلث الأول و ذكر في جوانبه الأربعة أن
في مشرقه جبل "مالو" و البحر و بينهما ممالك تسمى "بهدراس"
و عن شماله جبل "نير" و "شيت" و "شرتكادر" و البحر و بينهما
ممالك "ريمك" و "هرنمائی" و "كر" ، و عن مغربه جبل كندمادن
(١) من ز ، و فى ش : آبسرس (٢) من ز ، و فى ش : دسك .

و البحر و بينهما مملكة " كَيْتَمَال " و عن جنوبه جبال " مَرَابَرْت " و " نَشَد " و " هِيْمَكُوت " و " هِمَكُر " و البحر و بينهما ممالك " بَهَارْت پرش " و " كينپرش " و " هرپرش " : فهذا ما وجدت من أقاويل الهند فيه . و لآتي لم أجد كتابا للشمسية و لا أحدا منهم استشف من عنده ما هم عليه فآتي إذا حكيت عنهم فبوساطة " الايراشهرى " و إن كنت أظن أن حكايته غير محصلة أو عن غير محصل . و قد ذكر عنهم في " ميرو " : أنه وسط عوالم أربعة في الجهات الأربع ، مربع الأسفل مدرّر الأعلى . طوله ٨٠٠٠٠ " جوژن " نصفه ذاهب في السماء و نصفه غائص في الأرض . و جانبه الجنوبي الذي يلي عالمنا من ياقوت آسمانجوني و هو سبب ما يرى من خضرة السماء و باقى الجوانب من يواقيت حمر و صفر و يبيض . فهذا جبل ميرو المتوسط للأرض : فآما " قاف " الذى يسميه عوامنا فإنه عند الهند " لوكا لوك " يزعمون أن الشمس تدور منه نحو جبل ميرو و لا تضيئ منه غير جانبه الداخلى الشمالى فقط . و إلى مثله ذهب مجوس " السغد " بأن جبل " ارديا " حول العالم و خارجه " خوم " شبيه انسان العين . فيه من كل شيء و وراءه خلاء و فى وسط العالم جبل " كرنغر " هو بين إقليمنا و بين الأقاليم الستة كرسى الملكوت و فيما بين كل إقليمين رمل مُحْرِق لا يستقر عليه قدم و الأفلاك تدور فى الأقاليم كالرحا و فى إقليمنا مائة لآته فوق و فيه النس .

كد - في ذكر الدييات السبعة بالتفصيل

من جهة الپرانات

يجب أن لا يُلتفت إلى اختلاف الأسمى و المعانى التى أوردها .
 أمّا ما فى الأسمى فسهل الإِصلاح لاختلاف اللغات ، و أمّا ما فى المعانى
 فإمّا أن يحصل منه شيء يرغب فى فهمه و موضوعه و إمّا أن يعرف به
 تناقض كلِّ ما لا أصل له ، و قد ذكرنا حال الجزيرة الوسطى حيث
 ذكرنا ما حول الجبل الذى فى وسطها ، و سُميت "جَنْبُ دِيب^١" باسم
 شجرة فيها تمتدُّ فروعها مائة "جورن" ، و عند ذكر المعمورة و تقسيمها
 يكون تمام صفتها ، و سنذكر الآن سائر الجزائر المحيطة بها و نعتمد فى
 ترتيب الأسمى ما فى "مَجْ پران" للعلّة التى ذكرناها بعد أن نذكر
 فى الوسطى شيئاً هو فى "باج پران" و هو أن فى "مَدَدِش" زعم جنسان
 يسمّى أحدهما "كينرش" و يعرف رجالهم بلون الذهب و نساؤهم
 "سُرِينِيَا" يعيشون عيشاً طويلاً لا يمرضون مدّة حياتهم و لا يرتكبون
 وزراً و لا يتحاسدون و غذاؤهم ما يَعْصِرُونَهُ من ثمرة نخل يسمّى "مَدْبِد" ،
 و الجنس الآخر "هَرُيرش" على لون الفضة يعمرّون أحد عشر ألف
 سنة لا يلتحون و طعامهم قصب السكر ، فمن جهة ما ذكر من عدم اللحية
 و لون الذهب و الفضة ذهب الخاطر إلى الترك و لكن^٢ من جهة التغذى

(١) من ز . و فى ش : جنب ديب (٢) من ز . و نيس فى ش . و يمش ز :

بالتمر و القصب انحرف عنهم إلى نواحي الجنوب و أتى يوجد هذان
اللوذن في أهلها إلا لون السيمسختج و في الزنج شيء من ذلك و هو أن
لا غمّ لهم و لا تحاسد فيهم إذ لا يملكون شيئاً به يقع ذلك ، و العمر
فيهم لا محالة أطول منه في بلادنا و لكن قليلاً لا يبلغ الأضعاف ، وإن
كان الزنج يبلادتهم لا يعرفون موتاً طبعياً و إنما ينسبونه إلى السم
فقط و يتبعونه بالتهمة إن لم يكن الميّت مقتولاً بسلاح و هذه متى
نفته مصدور : فلنجي. الآن إلى " شاك ديب " ٢ و فيه على ما في
" مچ پران " أنهار عظام سبعة واحد منها مواز في الطهارة ٣ لكنك
و في البحر الأتزل سبعة جبال ذوات جواهر يسكن بعضها " ديو " و
بعضها شياطين و منها ذهبى شاخ منه يرتفع السحاب ثم يأتينا فيسمطر
و منها ذو الأدوية كلها و منه يأخذ " اندر " الرئيس المطر و منها
واحد يسمى " سوم " و من قصته : أنه كان لكيشب امرأتان إحداهما
" كدُر " -- أم الحيات و الأخرى " ينث " -- أم الطيور و كانتا في
الصحراء و بها فرس أشهب ، فقالت أم الحيات : هو أدم و تراهما على
استرقاق الكاذبة و أتخرتا الفحص إلى الغد فوجهت أم الحيات بالليل
أولادها " سود حتى اتوا عليه و ستروا لونه فاسترقت أم الطيور زماناً ،
و لها ولدان أحدهما " أنور " حافظ رخ الشمس المجرور بالآفراس
و الآخر " كزرة " فقال هذا لأمه : سَلِي أولادَ صرّك بماذا يمكن إعتاقك ،
(١١) من ز. و في تر : منى (٢) من ز. و في تر : شاك ديب (٣) من ز. و في
تر : طهه (٤) من ز. و في ش : كرر .

فعلت ، وقالوا لها : بالهناة التي عند ”ديو“ ، وحينئذ طار ”كُرَر“ إلى ديو و طلبها منهم ، فأجابوه بأنّ الهناة من خصائصهم وإذا حصلت لغيرهم بقي بقاءهم ، فتَضَرَّع إليهم في تمكينه منها ريث ما يُعْتَقَ بها أمّه ثمَّ يردها ، فرحموه ودفعوها إليه ، فأتى جبل ”سوم“ و هُمَّ^١ به فأعطاهم إيّاها و أعتق أمّه ثمَّ قال لهم : لا تقربوا من الهناة حتى تغتسلوا في نهر ”كنك“ ، فذهبوا لذلك فتركوها مكانها ، فردّها كُرَرُ على ديو و نال الكرامة بذلك حتى ملك الطيور و صار مركب ”يَشَنَ“ ؛ قال : و أهل تلك الأرض أخيار معتمرون قد استغنوا بترك التحاسد و التنازع عن سياسة الملوك ، و زمانهم كلّهُ ”تريتا جوك“ لا يَتَحَوَّلُ ، و فيهم الألوان الأربعة أعنى الطبقات المتمايزة لا يتصاهرون و لا يتخالطون و هم دائما فرحون لا يحزنون ؛ و في ”يَشَنَ پران“ : انّ أسماء الطبقات فيهم ”آرْجَك“ عليها ثمَّ ”كُرَر“ ثمَّ ”يَبَنَسْ“ ثمَّ ”يَهَا نَشَجَت“ ، و أنّهم يعبدون ”باسديو“ ؛ ثمَّ الجزيرة الثالثة ”كُشْ“ و فيها على ما في ”مَج پران“ جبال سبعة ذوات جواهر و فواكه و أنوار و رياحين و زروع ، واحدها يسمّى ”دُرُون“ فيه أدوية جليلة خاصّة ”بشكُرَن“ وهو يُلْحِمُ كلّ جراحة من ساعته و ”مِرْدَ سَنَجِين“ و هو يحيي الموتى ، و جبل آخر يسمّى ”هَر“ مثل السحاب الأسود و فيه نار تسمى ”مَهْش“ خرجت من الماء و سكّنته إلى وقت فناء العالم و هي التي

(١) من ز ، و في ش : كرر (٢) من ز ، و في ش : هم .

تَحْرِقُهُ، وفيها سبع ممالك و أنهار لا تحصى تسيل إلى البحر فيأخذها
 " اندر " للإمطار و من عظامها " جون " مطهر من الآثام، ولم يذكر
 فيه من أهلها شيء؛ و في " بَشَنَ پُران " : أنهم أبرار لا يأثمون يعمر كل
 واحد منهم عشرة آلاف سنة و أنهم يعبدون " جَنَارْدَنَ "، و أسماء
 الطبقات فيهم " دِمَنَ، شُشْمَنَ، سِينَ، مَنْدِيَهَ " : ثم الجزيرة الرابعة
 " كَرُونِجَ دِيبَ "، فيها على ما في " مَجَ پُران " جبال ذوات جواهر،
 و أنهار هي شُعَب من " نَخْنَك "، و ممالك أهلها يرض الألوان أخيار
 أطهار؛ و في بَشَنَ پُران : انّ الناس بها مجتمعون في موضع واحد لا يمايزون،
 ثم قيل في أسماء الطبقات : إنها " يُشْكِرَ، بُشْكَل، دُهَنَ، شَاكَهَ "،
 و هم يعبدون جناردن^٢ : ثم الجزيرة الخامسة " شامَل دِيبَ "،
 فيها على ما في مَجَ پُران جبال و أنهار و ساكنوها أطهار معمرّون
 حلما لا يغضبون و لا يحدبون^٣، يأتيهم الطعام بإرادتهم من غير زرع
 أو كدٍ و يحصلون من غير تناسل، لا يمرضون و لا يغتمون، قد استغنوا
 عن الملوك برفض التنافس في القنية و قنعوا فأمنوا و اختاروا الحسن
 و أحبوا الخير . لا يتغيّر الهواء عندهم بحرّ أو برد فيحوجهم إلى وقاية
 و لا يُمَطّرون و إنما يفور عندهم الماء من الأرض و يرشح من الجبال،
 و هكذا حال ما ورامها من الدييات، و هم جنس واحد لا يمايزون
 (١) من ز، و في ش : الف (٢) من ز، و في ش : چناردن (٣) من ز، و في
 ش : كرونيج ديب (٤) من ز، و في ش : دات (٥) من ز، و في ش : ديب
 (٦) من ز، و في ش : محدبون .

بالطبقات ويعمر كل واحد منهم ثلاثة آلاف^١ سنة؛ وفي بشن پران: انهم حسان الوجوه، يعبدون "بَهَكَبَنْتَ" ويقربون للنار ويعمر كل واحد عشرة آلاف^١ سنة، وأسماء الطبقات فيهم "كَبِل، آرُن، پیت، گرشن"؛ ثم الجزيرة السادسة "نوميد ديب"^٢، فيها على ما في "مچ پران" جبلان عظيمان يسمي أحدهما "سَمْنَا" أسود حالك يحيط بأكثر الجزيرة، والآخر "كُمْدُ" ذهبي اللون شامخ جدًا وفيه كل الأدوية، وفيها أيضا مملكتان؛ وفي "بشن پران": انهم أبرار لا يأثمون ويعبدون "يشن"، وأسماء الطبقات فيهم "مَنَك، ما نَكْد، مانَس، مَندَنَك"، ويبلغ من نُزْهتها أن أهل الجنة يتتابونها للطيبة؛ ثم الجزيرة السابعة "پَشَكَر ديب"^٢، وفي شرقها على ما في مچ پران جبل "چترسان" أي منقش السطح، له قرون من جواهر وارتفاعه ٣٤٠٠٠ "جوژن" وإحاطته ٢٥٠٠٠، وفي غربه جبل "مانَس" مضى؛ كالبدر، ارتفاعه ٣٥٠٠، وله ابن يحفظ أباه من جهة المغرب، وفي شرقه مملكتان يعمر كل واحد من أهلها عشرة آلاف^١ سنة، تفور مياههم من الأرض وترشح من الجبال فلا يُمطرون ولا يجرى عندهم نهر ولا يُصيفون ولا يُشتون، وهم جنس واحد لا يتباينون ولا يُجدبون^٢ ولا يشيخون، يأتيهم ما يريدون، فهم في راحة واستئناس لا يعرفون

(١) من ز، وفي ش: الف (٢) من ر، وفي ش: ديب (٣) من ر، وفي ش: يحدبون.

غير الخير فكأنهم في ربض الجنة قد أعطوا الحسن مع طول العمر
وزوال التفاضل فلا خدمة ولا ملك ولا إثم ولا حسد ولا خلاف
ولا قيل ولا قال ولا كد في زرع ولا جهد في تجارة ؛ وفي
" بشن پران " : ان " بشكر ديب " سميت باسم شجرة عظيمة بها تسمى
أيضا " نكرذ " وتحتها " براهم روپ " أي صورته ويسجد لها " ديو " و
" دانب " ، وأهلها متساوون لا يتفاضلون سواء كانوا ناسا أو كانوا
مع ديو ، وليس فيها غير جبل واحد يسمى " مانسوتن " يستدير
على استدارتها ويرى سائر الدييات من قلته فإن ارتفاعها ٥٠٠٠٠
" جوژن " وعرضه كذلك .

كه - في ذكر الأنهار ومخارجها وممارها على الطوائف

ذكر في " باج پران " : الأنهار التي تخرج من الجبال العظام المشهورة
التي ذكرنا أنها عقود جبل " ميرو " وقد وضعناها في جدول للتخفيف :

العقود العظام	أسماء الأَنهار الَّتِی تَخْرُجُ مِنْهَا فِی " نَاخِرِ سَمَوَاتٍ "
مِهِنْدَر	تَرْسَاکَ ، رِشْکُلَ ، اِکْشَلْ ، تَرْبَ ، اَیْنَ ، لَا نْکُولِنِی ، یَنْشَبَرُ
مَلَو	خَرْتَمَالِ ، تَامَرْبَرَنَ ، پُشْپَچَاتِ ، اُتْبَلَايِنِ
سِرْ	کُوذَابَرِی ^۱ ، بَهیمَرْتِ ، کَرِیْشَنَ ، یِنَ ، سَبَنْجَلُ ، مُنْکَبَهْدُرُ ، سَپَرِیَوُکَ ، پَاوَجَ ^۲ ، کَیْسِرِ
شَکْدَ بَام	رِشْکَ ، بَالُوکَ ، کُمَارِ ، مَنْدَبَاهِنِ ، کِرَبَ ، پَلَاشِنِ
رِکْشَبَام	شُونَ ، مَهَانْدِرِ ، نَرْمَدَ ، سُرَسَ ، کِرَبَ ، مَنْدَاکِنِ ، دَشَارَنَ ، جَتْرَکُوَتَ ، تَمَسَ ، یِلَ ، شُرُونَ ، کَرْمُوذَ ، پَشَابَکَ ، جَتْرَپَلُ ، مَهَايِکَ ، پَنْجَلُ ، بَالْبَاهِمَ ، شَکْتِمَتِ ^۳ شَکْنُ ، تَرِیدَبَ
بِنْدُ	تَابَ ، یُورَنَ ، نَرْمَدَهَ ، سِرَبَ ، نَحْدَهَ ، یِنَ ، یِسْتَرِنِ ^۴ ، سِنَ ، هَاهُوَ ، کَمْدَبَتَ ، ثُوبَ ، مَهَانْکُورَ ، دُرْکَ ، اَنْتَشِلِ
پَارْزَا تَرُو	یِدَسِیْمَرْتِ ، یِدَبَتَ ، یَانْکَنَ ، بَرْنَاشَ ^۵ ، نَنْدَنَ ، سَدَانِ ، رَامَدِ ، پَارَ ، چَرْمَنْمَتِ ، لُوپَ ، بَدَشَ

(۱) مَن ز ، و فِی ش : نْکُوذَابَرِی (۲) مَن ز ، و فِی ش : یَاوَحَ (۳) مَن ز ، و فِی ش : شَکْتِمَتِ (۴) مَن ز ، و فِی ش : سَتَرِنِ (۵) مَن ز ، و فِی ش : بَرْنَسَ .

و ذكر في "مج پران" و "باج پُران" الأنهار الجارية في "جنب
 ديب" ١ و أنها تخرج من جبال "هِمَمَنْت" ، ولم نراع^٢ فيها ترتيبا
 بل تعديدا فقط ، فيجب أن تصوّر في أرض الهند أنّ الجبال محيطة
 بحدودها ، فالتى عن شمالها هي هممنت ذوات الثلوج ، و أرض "كشمير"
 في وسطها و تتصل بأرض "الترك" ، و لا يزال يزداد صردها إلى
 منقطع الغمارة و إلى جبل "ميرو" ، ولأنّ امتداد هذه الجبال في
 الطول فإنّ ما يخرج منها نحو الشمال يجرى في أرض "الترك"
 و "التبت" و "الخزر" و "الصقالبة" و يقع في بحر "جرجان"
 أو بحيرة "خوارزم" أو بحر "ينطس" أو بحر "الصقالبة" الشمالى ،
 و ما خرج منها نحو الجنوب فاتّه يجرى في أرض الهند و ينصبّ إلى البحر
 الأعظم إن بلغه مفردا أو مزدوجا ؛ فمياه أرض الهند إمّا من الجبال
 الشمالىّة الباردة ، و إمّا من الجبل الشرقىّة و هي تلك بعينها قد امتدّت
 إلى الشرق و نعصفت نحو الجنوب إلى أن بلغت البحر الأعظم و داخلته
 قصعا بعد فضع عند المعروف بسدّ "رام" ، و إمّا تنفصل بالحرّ فيها
 و "رد" و قد أودعنا أسامى الأنهار هذا الجدول :

(١) من ر . و فى س : جنب ديب (٢) من ز ، و فى س : راعى .

سند :	بيت :	جندربهاك :	يياہ :	ایراوت شَرْدُر :	
وادی	ماء	ماء	عن غرب	عن شرق	ماء
ويهند	جيلم	جندراہہ	لوهاور	لوهاور	شتلدر
سَرَسْت	جون	کننگ	سَرُوج :	ديوک	خِکھو
يخترق			ماء سَرَو		
مملکہ سَرَسْت					
تُومَتُ	تُتَبَاب	بِشَالُ	بَاهُودَاس	کُوَشَک	نِسَجِيرَ
کَنَدِکْ	لُوہَتَ	دُرِشَدَبَدُ	تَاْمَنَ اَرَنَ	پَرَنَاس	يِيَدَسَمَتَ
يِيَدَسَنَ	چَنَدَنَ	کَاوَنَ	پَارَ	چَرَمَنَدَ	يِيَدِشُ
	سَبَر				
يِيَمَدِ	يُخْرَجُ مِنْ	گَرُتَوِي	شُمَاہِنَ		
	پَارِزَاتَر وِیْمَرُ				
	علی اوجین				

ويخرج من الجبال المصابقة لمملكة "كاييش" وهو "كابل" ماء
يلقب بشعبه "غوروتند"، ينضاف إليه ماء ثيبة "غوزك" وماء
شعب "پنجهير" أسفل من بلد "بروان" وماء "سروت" و"ساو"
المارة على بلد "لبنكا"، وهو "لغان"، وتجتمع عند قلعة "دروته"
ويقع إليه ماء "نور" و"قيرات" فيكون منها بجزاء بلد "برشاور"
نهر عظيم يعرف بالمعبر وهو قرية "مهناره" على شطه الشرقي ويقع
إلى ماء السند عند قلعة "بيتور" أسفل مدينة "القندهار" وهي

”ويهند“؛ ثمّ يحى ماء ”بَيْت“ المعروف بجيلم في غربه و ماء
 ”جند راهه“ ويجتمعان فوق ”جهر اور“ بقریب من خمسين ميلا و يمرّان
 على غرب ”المولتان“، و يمرّ ماء ”ياه“ على شرقه و يقع إليهما؛ و يحى
 ماء ”ايراه“ فيقع إليه نهر ”ننج“ الخارج من ”تغركوت“ التي
 في جبال ”بَهَاتُل“؛ ثمّ ماء ”سُنْدَر“، فإذا اجتمعت أسفل المولتان
 في موضع يسمّى ”ينج ند“ أى مجتمع الأنهار الخمسة عظم مقداره
 و يبلغ من طموه وقت المدّ أنه ينسبط قريبا من عشرة فراسخ و يُغرق
 أشجارَ المقاوز حتى يرى غناء السيل مجتمعا على أعالي أغصانها كأوکار
 الطيور، و يسمّى عندنا إذا جاوز مجتمعا بلد ”ارور“ من بلاد ”السند“
 نهر ”مهران“ و يمتدّ هاديا منبسطا صافيا يحيط بموضع كالجزائر حتى
 يبلغ ”المنصورة“ و هى فيما بين شعبه و ينصبّ إلى البحر في موضعين
 أحدهما عند مدينة ”لوهاراني“ و الآخر إلى الشرق أميل في حدود
 ”ننج“ و يعرف بسند ساثر أى بحر السند؛ و كما سمى هاهنا مجتمع
 الأنهار الخمسة كذلك الأنهار السائلة من الجبال المذكورة نحو الشمال
 كما إذا اجتمعت عند الترمذ و صار منها نهر ”بلخ“ سميت مجتمع
 الأنهار ”سبعة“ و مزج مجوس السغد كلا الأمرين فقالوا: إن جملة
 الأنهار ”سبعة“ ”سند“ و أعلاه ”ريدش“، من نزلها رأى زوال الشمس
 عن يمينه إذا استقبل المغرب كما يراه هاهنا عن يسارها؛ فأما نهر

(١١) م ر، و في ثر: كلى.

”سَرَسْتِ“ فِاتِه يَقَع فِي الْبَحْرِ عَنْ شَرْقِ ”سُومَنَاتِ“ بِمَقْدَارِ غُلُوَّةٍ ،
وَمَاءُ ”جُونِ“ يَنْصَبُّ إِلَى نَهْرِ ”كَنْكِ“ أَسْفَلَ مَدِينَةِ ”كَنُوجِ“
وَهِيَ عَلَى غَرْبِهِ ثُمَّ تَقَعُ الْجَمْلَتَانِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ عِنْدَ ”كَنْكَاسَايَرِ“ ،
وَفِيهَا بَيْنُ مَصْبَيَّيْ نَهْرِي سَرَسْتِ وَكَنْكِ مَصْبِ نَهْرِ ”رَمَدَ“ يَأْتِي مِنْ
جِبَالٍ شَرْقِيَّةٍ وَيُمْتَدُّ عَلَى الْجَنُوبِ إِلَى الْغَرْبِ وَيَقَعُ فِي الْبَحْرِ بِالْقَرَبِ
مِنْ بَلَدِ ”بَهْرُوجِ“ وَهُوَ عَنْ شَرْقِ سَوْمَنَاتِ بِقَرِيبِ مِنْ سِتِّينَ جَوْزَانَا ،
وَوِزَامِ مَاءِ كَنْكِ مَاءُ ”رَهَبِ“ وَمَاءُ ”كُونِي“ يَجْتَمِعَانِ إِلَى مَاءِ
”سَرُو“ بِالْقَرَبِ مِنْ بَلَدِ ”بَارِي“ ؛ وَ مِنْ اعْتِقَادِ الْهِنْدِ فِي نَهْرِ كَنْكِ :
أَنَّ بَجْرَاهُ كَانَ فِي الْقَدِيمِ عَلَى أَرْضِ الْجَنَّةِ ، وَ سَيَجِيءُ خَبْرُهُ هَبُوطُهُ إِلَى
الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ فِي ”مِجْ پَرَانِ“ : إِنَّ كَنْكِ لَمَّا حَصَلَ عَلَى الْأَرْضِ
انْقَسَمَ سَبْعَ شُعَبٍ وَسَطَاهَا عَمُودُهُ الْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْاسْمِ ، ثَلَاثُ جَرَتْ
نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَأَسْمَاؤُهَا : ”نَلِينَ ، لَادِنِ ، پَاوَنِ“ ، وَ ثَلَاثُ جَرَتْ نَحْوَ
الْمَغْرِبِ وَأَسْمَاؤُهَا : ”سَيْتَ ، جَنْكَشَ ، سِنْدَ“ ، فَأَمَّا نَهْرُ سَيْتَ فِاتِه
إِذَا خَرَجَ مِنْ ”هَمَمَنْتِ“ يَمُرُّ عَلَى مَمَالِكِ ”سَلِيلَ ، كَرُوسَبَ ، جِينَ ،
بَرَبَرَ ، جَبَرَ ، بَهَ ، پُشْكَرَ ، كَلَتَ ، مَنَكَلَ ، كَوَرَ ، سَنَكُونَتَ“ ،
ثُمَّ يَقَعُ فِي بَحْرِ الْمَغْرِبِ ؛ وَعَنْ جَنُوبِهِ نَهْرُ ”جَنْكَشِ“ يَسْقِي مَمَالِكَ
”جِينَ ، مَرُو ، كَالِكَ ، دَهُولِكَ ، نُخَارَ ، بَرَبَرَ ، كَاچَ ، بَلَهَوَ ،
بَارَوَانِچَتَ“ ، وَأَمَّا نَهْرُ ”سِنْدِ“ فِاتِه يَخْتَرِقُ مَمَالِكَ ”سِنْدَ ، دَرَدَ ،
زِنْدُكُنْدَ ، كَانْدَهَارَ ، رُورَسَ ، كَرُورَ ، سَبَبُورَ ، اِنْدَرَ ، مَرُو ،

بساتٍ ، سیندو^۱ ، کُبتَ ، بهیمروَر مَر ، مروَن ، سُکورَدَ ،
 و نهر ”کنک“ الذی هو العمود الاوسط یمرّ علی ”کنَد هَرَب - المغنّین - ،
 کَنَرُ ، جَکَش ، راکشَس ، بِدَاذَر ، اُورَ کَانَ اَی الرِّحَاة علی صدورِها
 و هم الحیات ، کَلَاب ، نَکرام اَی قریة الاخیار ، کِنِیْرُس ، کَشَان و هم
 الجلیون ، کِرَات ، بُلِنْدَان و هم صیادون فی الصحاری لصوص ، کُرُون ،
 بَیْرُوت ، پَنچالان ، کُوشَک ، مَچَان ، مَکْدان ، بَرَهُمُوتِران ،
 تاملِیْستان“ و هؤلاء اخیار و اشرار یمرّ علیهم کنک و یدخل بعد ذلك
 فی شعاب جبل ”بِنْدَ“ معدن الفیلة و منشئها^۲ و یقع بعد ذلك فی
 بحر الجنوب ؛ و اَمَّا شعبُها الشرقیة فَاِنَّ نهر ”لَادِنِ“ یمرّ علی ”نَشَبَ ،
 اُوپَکَانَ ، دَهِوَر ، پُرِشَک ، نِلْمُخ ، کِیکَر ، اُوشَت ، نَکَرَن اَی
 الذین انقلبَت شفاهُهم کاذانهم ، کِرَات ، کَالِیدَر ، یِیْرَتَن اَی الذین
 لا لونَ لهم من شدّة السواد ، کُشِیکان ، مُفَرَّکَ بَهِوْم اَی کَارِض
 الجَنّة“ ثمّ یقع فی بحر المشرق ؛ و اَمَّا نهر ”پاون“ فَاِنَّه یشقّ ”کُبتَ -
 المتباعدين عن الآثام -، اُنْدُرُ دَمَن سَران اَی حیاض اُنْدُرُ دَمَن المَلِک ،
 کَرَبَتَ ، بَیْتَر ، سَنکِبَتَان“ . و یحترق بریّة ”اوجانمروَر“ و یحتاز
 علی ”کَشِپَرَاوَرَن^۲ الذین یلبسون حشیشة بناصر البراهمة ، ثمّ علی
 ”اِنْدَرِ دِیَان“ ، و یقع بعد ذلك فی البحر الاجاج ؛ و اَمَّا نهر ”نَلِیْنِ“

(۱) من ز ، و فی ش : سیندو (۲) من ز ، و فی ش : منشاها (۳) من ز ، و فی

ش : کَشِپَرَاوَرَن .

فِيَاثِه يَمَرُّ عَلَى "تَامِرَان" ، هَنْسَمَارْشْكَ^١ ، سَمُوَهَنْك ، پُورَنْ " وَهُمْ كُلُّهُمْ
صَلَحَاءُ مَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّرِّ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَتَوَسَّطُ جَبَالًا وَيَمَرُّ عَلَى "خَزَنْ"
پُرَابَرَنْ أَى الْوَاقِعِ آذَانَهُمْ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ ، أَشْمَكْ أَى الَّذِينَ وَجُوْهُهُمْ
كَأُوجِهِ الدَّوَابِّ ، پُرِپَتْ مَرُّ - الصَّحَارَى ذَوَاتِ الْجِبَالِ - ، رُومَى مَنَدَلْ "
ثُمَّ يَقَعُ فِي الْبَحْرِ ؛ وَ أَمَّا فِي "بَشَنْ پِرَان" فَيَاثِه ذَكَرَ أَنَّ كِبَارَ أَهْلِ
الْأَرْضِ الْوَسْطَى الْمُنْصَبَةَ إِلَى الْبَحْرِ هِيَ : "أَتُوْتِپَتْ ، شِيخْ ، دِيَاپْ ،
تُرِدِبْ ، كَرْمُ ، أَمْرِتْ ، سَكْرَتْ " .

كو - فِي صُورَةِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عِنْدَ الْمُنْجَمِينَ مِنْهُمْ

قَدْ جَرَى أَمْرُ الْهِنْدِ فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى خِلَافِ الْحَالِ بَيْنَ قَوْمِنَا ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْطِقْ فِي هَذَا الْبَابِ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ ضَرْوَرِيٌّ بِمَا يَحُوجُ
إِلَى تَعَسُّفٍ فِي تَأْوِيلٍ حَتَّى يَنْصَرَفَ إِلَى الْمَعْلُومِ بِالضَّرُورَةِ كَالْكِتَابِ
الْمَنْزَلَةِ قَبْلَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ الضَّرُورِيَّةِ مَعَهَا حَدُّو الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ
وَبِأَحْكَامٍ مِنْ غَيْرِ كَشَابُهِ ، وَلَمْ يَشْتَمَلْ أَيْضًا عَلَى شَيْءٍ مِمَّا ائْتَحَلَفَ فِيهِ
وَأَيْسَ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ مِمَّا يُشَبِّهُ التَّوَارِيخَ ، وَإِنْ كَانَ الْإِسْلَامُ مَكِيدًا
فِي مِبَادئِهِ بِقَوْمٍ مِنْ مُنَاوِيهِ أَظْهَرُوهُ بِاتِّحَالٍ وَحُكُومٍ لَذَوَى السَّلَامَةِ فِي
الْقُلُوبِ مِنْ كِتَابِهِمْ مَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِنْهُ فِيهَا شَيْئًا لَاقِيلًا وَلَا كَثِيرًا
فَصَدَّقُوهُمْ وَكُتِبُوا عَنْهُمْ مَغْتَرِّينَ بِنِفَاقِهِمْ وَتَرَكُوا مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْكِتَابِ

(١) مِنْ ز ، وَفِي ش : هَنْسَمَارْشْكَ .

الحقّ لأنّ قلوب العامّة إلى الخرافات أميل فتشوّشت الأخبارُ لذلك ؛
ثمّ جاءت طائفة أخرى من جهة الزنادقة أصحاب "ماني" كابن المقفع
و كعبد الكريم ابن أبي العوجاء و أمثالهم فشكّوا ضعاف الغرائز في
الواحد الآخر من جهة التعديل و التجوير و أمالوهم إلى الشبهة و زيّتوا
عندهم سيرة ماني حتى اعتصموا بحبله ، و هو رجل غير مقتصر بجهالاته
في مذهبه دون الكلام في هيئة العالم بما يبين عن تمويهااته ، و انتشر ذلك
في الألسنة و انضاف إلى ما تقدّم من المكايد اليهوديّة فصار رأيا
منسوبا إلى الإسلام - سبحانه الله عن مثله - و الذي يخالفه و يتمسّك
بالحقّ المطابق للقرآن فيه موسوما بالكفر و الإلحاد ، محكوما على دمه
بالإراقة ، غير مرخّص في سماع كلامه ، و هو دون ما يُسمّع من كلام
فرعون : "أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى" ، "وَمَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي" ؛
و تطارُل العَصِيَّة ربّما نَمِيل به عن الطريقة المثلى للحميّة ، و الله يُثَبِّتُ
قَدَمَ من يقصده و يقصد الحقّ فيه ؛ و أمّا الهند فإنّ كتبهم المليّة
و البرانات الخبريّة تنطق كلّها في هيئة العالم بما ينافي الحقّ الواضح
عند منجميهم إلّا أنّ القوم بها مضطربّون في إقامة السنن و حمل السواد
الأعظم عليها إلى الحسابات النجوميّة و التحذيرات الأحكاميّة ، فيُظهِرون
الميل إليهم و القول بفضلهم و التّيسّن بليقاهم و القطع عليهم أنّهم من
أصحاب الجنّة لا يدخل جهنّم منهم أحدٌ و منجموهم يُكافونهم بالتصديق
و المطابقة على ما هم عليه وإن خالف أكثره الحقّ و يقومون لهم

(١) نقرّن ٧٩٠ ٢٤ (٢) نقرّن ٢٨ ٣٨

بما يحتاج إليه منهم و لهذا امتزج الرأيان على الأيام فاضطرب الكلامُ
الحاصل عند المنجمين و خاصة عند من يقلد و يأخذ الأصول بالأخبار
و لا يذهب فيها مذهب التحقيق و هو أكثرهم ، فلنحك الآن ما هم عليه
و نقول : إنَّ السماء و العالم عندهم مستديران و الأرض كرية الشكل ،
نصفها الشماليّ يس و نصفها الجنوبيّ مغموّر بالماء و مقدارها عندهم أعظم
مما هو عند اليونانيّين ، و ممّا وجده المحدثون و يجدونه قد انحرفوا
فيها عن ذكر البحار و الديبات و الجزر الكثرة المقدّرة لها
و اتبعوا أصحاب الملة فيما ليس بقادح في الصناعة من كون جبل
”ميرو“ تحت القطب الشماليّ و جزيرة ”بروامخ“ تحت القطب الجنوبيّ ،
أمّا الجبل فسواء كان هناك أو لم يكن اذ المحتاج إليه منه هو خواصّ
الدورن الرحارّيّ و هي بسبب المسامته موجودة للوضع من بسيط
الأرض و لما هو على سمتة في الهواء ، و أمّا الجزيرة الجنوبيّة فكذلك
خبرٌ غير ضارّ ، على أنّه ممكن بل كالواجب تقاطرُ ربّعين من أرباع
الأرض يابسين و تقاطر الآخريّن في الماء مغموّرين ، فيرزّن الأرض
في الوسط و الأثقال مرجحة نحوها فلا محالة أنّهم يرون السماء لذلك
كرية الشكل ، و نحن نحكي أقاويلهم في ذلك بحسب ترجمتنا فإن خالفت
الالفاظ ما جرت عليه العادة فليعتبر بها المعاني فإنّها المطلوبة : قال
”پلس“ في ”سدّهانده“ ”إنّ پولس اليونانيّ ذكر في موضع : إنّ
الأرض كرية الشكل ، و قال في موضع آخر : إنّها طبقيّة ، و قد صدق

في كليهما لأن الاستدارة في سطحها والاستقامة في قطرها ، ولم يعتد فيها غير الكرية بدلائل كثيرة من كلامه وإجماع العلماء على ذلك مثل "براهمير" و "آرجبهه" و "ديو" و "إشريخين" و "بشنچندر" و "براهم" فإنها لو لم تكن مستديرة لما انتطقت عروض المساكن ولا اختلف النهار والليل في الصيف والشتاء ولا وُجد أحوال الكواكب ومداراتها على ما وجدت عليه ؛ وأما موضعها فهو الوسط ، نصفها طين ونصفها ماء ، وجبل "ميرو" في نصفها اليابس مسكن "ديو" الملائكة ، وفوقه قطب الشمال ، وفي نصفها المغمور بالماء تحت قطب الجنوب "بروامخ" وهو يس كالجزيرة يسكنه "ديت" و "ناخ" أقرباء الملائكة الذين في ميرو ، ولهذا سمي أيضا "ديتانتز" ؛ والخط الفاصل بين نصفي الأرض اليابس والرطب يسمى "نلكش" أي الذي لا عرض له وهو خط الاستواء ، وفي جهاته الأربع أربع مدن كبار ، أما في الشرق فزمكوت وأما في الجنوب فلنك^٢ وفي الغرب "رؤمك" وفي الشمال "سدپور" ؛ والأرض مضبوطة بالقطبين والمحور يمسكها ، وإذا طلعت الشمس على الخط المار على "ميرو" و "لنك" كان ذلك الوقت نصف نهار "زمكوت" ونصف ليل الروم وعشيّة سدپور . وكذلك يقول آرجبهه ؛ وقال "برهمكويط" ابن جشني "البهلمالي" في "براهم سدهاند" : "إن أقاويل الناس قد كثرت في هيئة الأرض وخاصة ممن يدرُسُ البرانات والكتب الشرعية ، (١) من ز ، وفي ش : بشتنچندر (٢) من ز ، وفي ش : فلنك .

فمنهم من يرى أنها كالمرآة مستوية ، ومنهم من يرى أنها كالقصعة مقعرة ،
ومنهم من يزعم أنها مسطحة كالمرآة يحيط بها بحرٌ ثم أرضٌ ثم بحرٌ
إلى آخرها مستديرة كالأطواق ، ومقدار كل بحر منها أو أرضٍ ضعفُ الذي
في داخله حتى تكون الأرضُ القصوى أربعاً وستين مرةً مثل الأرض
الوسطى و البحر المحيط الأقصى أربعة وستين مثلاً للبحر المحيط
الأدنى ، ولكن اختلاف الطلوع والغروب حتى يَرى مَنْ في ”زمكوت“
الكوكب الواحد في الوقت الواحد على أفق المغرب ويَراه حينئذ مَنْ
بالروم على أفق المشرق طالعا هو ممّا يوجب للسماء والأرض شكلَ
الكرة ، وكذلك رؤية مَنْ في ”ميرو“ الكوكب الواحد في الوقت
الواحد على الأفق في سَمَتِ ”لنك“^١ موطن الشياطين و رؤية من في
”لنك“^١ إيّاه فوق رؤوسهم تدلّ على مثله ، ثم لا تصحّ الحساباتُ
إلاّ به ، فبالضرورة نقول : إنّ السماء كرة لوجودنا خواصّها فيها وإنّ
هذه الخواص لا تصحّ في العالم إلّا مع كونه كرة ، فلا يخفى حينئذ
بطلانُ سائر الأقاويل فيه ؛ و ”آرجبهد“ يبحث عن العالم ويقول :
إنّهُ الأرض والماء والنار والريح وهى كلّها مدوّرة ؛ وكذلك يقول
”بَسِشْتُ“ و ”لاث“ : إنّ العناصر الخمسة التى هى الأرض والماء
والنار والريح والسماء مستديرة ؛ و ”براهمهر“ يقول : إنّ الأشياء الظاهرة
المحسوسة تشهد لها بالكريّة وتنفي عنها سائر الأشكال ؛ وقد أجمع
”آرجبهد“ و ”پليس“ و ”بَسِشْت“ و ”لاث“ على أنّه إذا كان

(١) من ز ، و في ش : لنك .

نصف النهار في "زمكوت" ^١ كان حينئذ نصف الليل بالروم و أول
النهار في "لنك" ^٢ و أول الليل في "سدّ پور" ، وهذا لا يمكن إلا على
التدوير ، وكذلك أزمان الكسوفات لا تطرد إلا عليه ؛ وقال "لات" :
كل موضع من الأرض فائه لا يرى فيه إلا نصف كرة السماء ،
وبحسب العرض في الشمال يرتفع "ميرو" و القطب على الأفق كما
ينخفضان بحسب العرض في الجنوب و في كليهما ينخفض معدل النهار
عن سمت الرأس بحسب العرض ، و كل من هو في جهة من جهتي
الشمال و الجنوب فائه لا يرى إلا القطب الذي في جهته و يخفى عنه
الذي في خلاف جهته ؛ فهذه أقاريلهم في كرية السماء و الأرض
و ما بينهما و كون الأرض في وسط العالم بمقدار صغير جدًا
عند المرقى من السماء ، و هي مبادئ علم الهيئة التي يتضمّنهما المقالة الأولى
من المجسطى و ما شابهها من سائر الكتب وإن لم تكن بلتحصيل
و التهذيب الذي نذهب إليه ، و ذلك أن الأرض أثقل من الماء و الماء
سيال كالهواء ، و الشكل الكروي للأرض بالضرورة طبعي إلا أن
يُخرّجها عنه أمرٌ إلهي ، فليس بممكن أن يتّحى الأرض نحو الشمال و الماء
نحو الجنوب حتى يكون نصف الجملة ييسا و نصفها ماء إلا بعد تجويف
اليابس ، و أمّا نحن فوجودنا الاستقرائي يقتضى الييس في أحد ربعيها
الشماليين و تتفرّس لأجله في الربع المقاطر له مثل ذلك و نجوّز جزيرة
"بروامخ" و لانوجبها لأنّ أمرها و أمر ميرو خبري ؛ و أمّا خطّ

(١) من ز ، و في ش : زمكوت .

الاستواء فليس في الربع المعلوم عندنا على الفصل المشترك بين البرّ والبحر فإنّ البرّ يزاحم البحر في مواضع فيدخله دخولا يتجاوز به خطّ الاستواء كبراريّ "سودان" المغرب لأنّها ناطحت البحر ودخلت فيه إلى مواضع وراء جبال القمر و منابع النيل ، لم تتحقّقها لأنّها من جهة البرّ قفرة غير مسلوكة و من جهة البحر وراء سفالة الزنج كذلك ، لم يرجع منها سفينة غرّرت بنفسها حتى تخبر بما شاهدت ، وكذلك يدخله من أرض الهند فوق بلاد السند قطعة عظيمة يُتخيّل فيها أنّها تجارز خطّ الاستواء إلى الجنوب ، وفيما بين ذلك أرض العرب واليمن على هذه الصورة من غير إيغال في البحر تجاوزُ به خطّ الاستواء ، وكما أنّ البرّ يلج في البحر كذلك البحر يلج في البرّ ويخرقه في مواضع ويصيّره أغبابا و خلجانا^١ كما بَسَطَ عن غرب أرض العرب لسانا إلى قرب واسطة الشام واستدقّ عند القلزم فعُرف به وآخر أعظم منه عن شرق أرضهم يعرف ببحر "فارس" ، وانعطف أيضا فيما بين أرضي الهند والصين انعطافا إلى الشمال كثيرا ، فخرج شكل الساحل بذلك عن أن يَلْزَمَ خطّ الاستواء أو أن يكون على بُعْد عنه غير متغيّر ، والكلام^٢ على المدن الأربع آت في موضعه ؛ والذي ذكر من اختلاف الأرقام فهو من نتائج استدارة الأرض ولزومها وسط العالم ، فإن ذكر معها سكّانها ولا بدّ للذن من المتمدّنين كان ذلك من نتائج نزوع الأثقال نحو مركزها وهو وسط العالم ؛ ويقاربه ما في "باج پران" : انّ نصف النهار

(١) من ز ، وفي ش : خلخان (٢) من ز ، وفي ش : بالكلام .

بأمراد يكون طلوعا على "ييسوت" ونصف ليل على "سُخ" وغروبا عن "ييه"؛ وما في "مع پران" وهو أنه ذكر فيه أن من جبل "ميرو" نحو المشرق مدينة "أمراد پور" وهي لأندر الرئيس وفيها زوجته، ونحو الجنوب مدينة "سُنْجَمَن پور" فيها "جَم" ابن الشمس يُعاقبُ بها الناس ويُشبههم، ونحو المغرب مدينة "سُكَّ پور" فيها "بَرُنْ" أعنى الماء، ونحو الشمال للقمر "يُهاون پور"، والشمس والكواكب تدور حول ميرو، فإذا كانت الشمس على نصف نهار أمراد پور كان أول النهار في سُنْجَمَن پور ونصف الليل في سُكَّ و أول الليل في يُهاون پور، وإذا كانت على نصف نهار سُنْجَمَن پور كانت طالعة على سَكَّ پور وغاربة عن أمراد پور وعلى نصف ليل يهاون پور، فقوله: إن الشمس تدور حول ميرو، يعنى رحاوياً على من به، وليس هناك مشرق ولا مغرب بسبب صورة الحركة ولا الشمس تشرق فيه من موضع واحد معين بل من مواضع مختلفة، وإنما أشار إلى سمت مدينة فسماه مشرقاً وإلى سمت أخرى فسماه مغرباً، ويمكن أن تكون هذه الأربع المدن هي التي ذكرها منجموهم، فلم يوضح البعد بينها وبين الجبل، و سائر ما حكينا عنهم هو الحق الذي يوجه البرهان؛ ولكن من عادتهم أن لا يذكروا القطب إلا و ذكر هذا الجبل معه في قرن: وهم يعتقدون في السفلى ما نعتقد فيه أنه مركز العالم لو لا أن العبارة عنه ركيكة وخاصة فياته من

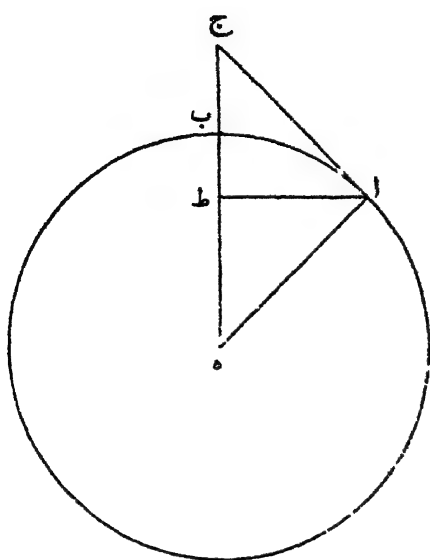
مسائل الفحول التي لا يقوم بها إلا كبار الرجال ؛ قال ” برهمكوت “ :
 إن العلماء زعموا أن كرة الأرض في وسط السماء ، ومنها جبل ” ميرو “
 مسكن ” ديو “ ، وأسفل منه ” بروامخ “ مسكن مخالفهم من
 ” ديت “ و ” داتب “ ، ولم يذهبوا من هذا السفلى إلا إلى الرتبة ،
 وإلا فحال الأرض من جميع جهاتها واحدة و كل من عليها فمتصبون
 نحو العلو ، والأشياء الثقيلة تقع إليها طبعاً كما في طبعها إمساك الأشياء
 وحفظها وفي طبع الماء السيلان وفي طبع النار الإحراق وفي
 طبع الريح التحريك ، فإن رام شيء عن الأرض سفولاً فليسفل
 فلا سفل غيرها ، والبذور تنزل إليها حيث ما رمى بها ولا تصعد
 عنها ؛ وقال ” براهمهر “ : إن الجبال والبحار والأنهار والأشجار
 والمدن والناس والملائكة كلها حول كرة الأرض ، ولا يمكن
 أن يقال في تقابل ” زمكوت “ و ” الروم “ إنه تسافل إذ لا سفل ،
 وكيف يقال في أحدها إنه أسفل وحاله كحال الآخر ، فليس أحدها
 بالسقوط أولى بل كل واحد في ذاته وعند نفسه قائل أنا العالی
 والباقون أسفل ، وجميعهم حول الكرة على مثال خروج الأنوار على
 أغصان الشجرة المسماة ” كدنب “ فإنها تحتف عليه ، وكل واحد في
 موضعه على مثال الآخر لا يتدلى أحدها ولا ينتصب غيره ، فالأرض
 تُمسك ما عليها لأنها من جميع الجهات سُفلٌ والسماء في كل الجهات
 علوٌ ؛ فكلام القوم في هذا الباب كما ترى صادر عن معرفة بالقوانين
 الصحيحة وإن داهنوا أصحاب الأخبار والنواميس ، فإن ” بلبهدر “

المفسر يقول: إنَّ أصحَّ الأقاويل على كثرتها و اختلافها هو أنَّ الأرض و "ميرو" و فلك البروج مدرَّرات، و يقول "آبَتْ بُرَانَ كَار" أى الصادقون الذين يتبعون البران: إنَّ الأرض مثل ظهر السلحفاة لا تدوير لها من تحت، قال: و قد صدقوا، فإنَّ الأرض في وسط الماء، و الذى يظهر منه هو على صورة ظهر السلحفاة، و البحر الذى يحيط بها غيرُ مسلوک، فأما تدوير فلك البروج فمشاهد بالعيان؛ فانظر كيف صَدَّقَهُمْ في تدوير الظهر و تَغَاوَلَ عن نفیهم التدوير عن البطن و تَشَاغَلَ بحديث لا يَتَّصِلُ بذلك، فقال: إنَّ بَصَرَ الْإِنْسَانِ لَا يَبْلُغُ مِنَ الْأَرْضِ وَ تدويرها خمسة آلاف^١ "جوژن" إلا إلى جزء من ستّة و تسعين جزءا منه ذلك اثنان و خمسون جوژنا فلهذا لَا يُحَسَّسُ بالتدوير و ذلك سبب اختلاف الأقاويل فيه، و لم يُنْكَرْ أوْثُكُ الصّادِقُونَ تدويرَ ظهر الأرض بل أثبتوه بمثال ظهر السلحفاة، و إنما نفاه "بَلْبَهْدَرُ" عن قولهم لِأَنَّهُ حَمَلَ مَعْنَاهُ عَلَى إِحَاطَةِ الْمَاءِ بِهَا، و البارزُ من الماء جائز أن يكون كرى الوجه و أن يكون مسطّحا مرتفعا عن الماء كدَفٍّ مقلوب أعنى قطعة من أسطوانة مستديرة، و أمّا خروج الاستدارة عن الشعور بها لصغر قامة الإنسان فغير صحيح من أجل أنَّ الْقَامَةَ لو كانت مثل عمودٍ أعظمِ جبلٍ ثُمَّ كَانَ التَّأَمُّلُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَيْهَا دُونَ الْإِتِّقَالِ وَ اسْتِعْمَالِ طَرِيقِ الْقِيَاسِ فِيمَا يَوْجَدُ فِيهَا مِنْ اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ لَمْ يَنْفَعْ طَوْلُهَا وَلَمْ يَشْعُرْ بِسْتِدَارَةِ الْأَرْضِ وَ حَدِّهَا؛

(١) من ز، و في ش: أنف.

ولكن كيف اتّصال هذا الكلام بمقالة القوم ولو كان أثبتت الاستدارة
للأرض في الجانب المقابل للاستدارة أعنى الذى تحت بالاستعارة
ثم ذكر ما ذكر حتى يُريَه معقولا مستفادا من الحسّ لكان لقوله
وجهاً مّا؛ فأما تعيينه المقدار المبصر من الأرض فليكن له كرة الأرض:
أَب على مركز: هـ ونقطة: ب منها مَوْقف الناظر إلى ما حوله والقامة:
ب ج ومُخْرَجُ: ج أ مماساً للأرض فمعلوم أن المَبْصَرَ هو: ب أ
وَلَنَقْرِضْهُ جُزْءاً من ستّة وتسعين جزءاً من الدور وذلك ثلاثة أجزاء
ونصف وربع جزء إذا كان الدور ثلاث مائة وستين ، فإشمل ما تقدّم
في باب جبل ”ميرو“ نَقْسيم مَرَبَّع: ط أ وهو ٥٠٠٠٠ على: هـ ط
وهو ٣٤٣١ فَيُخْرَجُ: ط ج. ١. د م هـ ويكون: ب ج القامة:
١. ز م هـ، وذلك على أن: هـ ب الجيب كَلّه: ٣٤٣٨ ، لكن نصف
قطر الأرض بحسب ما ذكر من دورها: هـ ٧٩٥ ك ز ي و ، فإذا حولنا:
ب ج إليه كان جوژنا واحداً^٢ وستّة كروش وألفاً وخمسا^٢ و ثلاثين
ذراعاً، وإذا فرضنا: ب ج أربعة أذرع كانت نسبته إلى: أ ط بمقدار
الجيب كنسبة ٥٧.٣٥^٢، وهى أذرع ما خرج للقامة إلى: أ ط بمقدار
الجيب وهو ٢٢٥ ، فإذا استخرجناه كان ١. ١. ج وقوسه كذلك ،
لكن حصّة الجزء الواحد من تدوير الأرض كما ذكر ثلاثة عشر جوژنا
وسبعة كروه و ثلاث مائة و ثلاث و ثلاثون ذراعاً و ثلث ذراع،
(١) من ز ، وفى ش: هـ (٢-٢) من ز ، وفى ش: واحد و ستة كروش
والف و خمس (٣) من ز ، وفى ش: ٥٠٣٥ .

فالمُبَصَّرُ إذن من الأرض مائتان وإحدى وتسعون ذراعاً وثلثاً ذراعاً؛
والوحه الذي أوتى منه "بلهدر"



ما في "پلس سدّهاند" حين قطع
الجيب لربع الدائرة على أربع
وعشرين كدرجة ثم قال: إن سأل
سائل عن علّة ذلك فليعلم أنّ
"لكردجة لواحدة من هذه جزء
من ستة و تسعين جزءاً من الدور
ز دقائقها ٢٢٥ و لَمَّا استخرجنا

جيبه كانت دقائقه ٢٢٥ فعلمنا من ذلك أنّ الجيوب تُسارى قسّمها
فيما هو أصغر من هذه "لكردجة ١ و لَمَّا كان الجيب كانه عند "پاس"
و "آرجنه" عن نسبة "تمطر إلى دزر الثلاث مائة و السّين أُرهِمَ
"بَلْهَدَر" من هذه المساره "عددة فظنّ أنّ القوس قد استقامت
وما لم يكن فيه مُحَاذَة و تُسَوِّي سَحْبُ "بصر عن المرور و لم يتصاغر فهو
مُرَكَّبٌ: رهنه هو غلط أعظم فانقوس قُط لا تستقيم ولا الجيب وإن
صغَرَ يُسَوِّي فوسه ٠ رَأَيْتُما يكون ذلك في الأجزاء المفرضة للاستعمال
وَأَمَّا في أَجْرَيْهِ فَمُرَكَّبِيَّ وَ هَلْهَ جَرّاً إلى أَتَصَي الصّين: و أَمَّا قول
يلس في لأرض: إِنَّ "تِمَحَوْر يُمَسِكُهَا" فليس يعني به أنّ محورا
هناك لو لم يكن لَسَقَطَتِ الأَرْضُ. وكيف يقول هذا وهو يرى المدنَ
(١) في ر: قيه. وفي ش: ميه.

الأربع حول الأرض مسكوتة . وذلك موجبات نزول الأثقال إلى الأرض من جميع الجوانب ؟ و لكنّه ذهب فيه إلى أنّ حركة ما على المحيط علّة لسكون ما في المركز و الحركة في الكرة لا تكون إلّا على قطبين و الخطّ الواصل بينهما وهما هو المحور ، فكأنّه يقول : إنّ حركة السماء ماسكة للأرض في مكانها ، مصيرة إياه طبيعيّا لها لا يمكن أن تكون في غيره . وهى على محور الحركة ثمّ على وسطه لأنّ سائر أقطار الكرة يمكن أن تتوّهم^١ محاور فإنّها كذلك بالقوّة و لو لم تكن في الوسط لأمكن وجود محور عنها فكأنّها في الصورة مدّعة بالمحاور : وأمّا سكون الأرض وهو أيضا أحد مبادئ علم الهيئة الذي يعسر حلّ الشبهة العارضة فيه فإنّهم أيضا على اعتقاده ، قال " برهمكويّت " في " برآهم سدّهاند " : إنّ من الناس من زعم أنّ الحركة الألى ليست في مدّال النهار و إنّما هى الأرض ، فردّ عليهم " برافيمور " بأنّ ذلك يوجب أن لا يرجع طائر إلى ركه مهما طار عنه نحو المغرب ، رهوكا قال ، ثمّ قال برهمكويّت في موضع آخر منه : إنّ أصحاب " أرججه " يقولون : إنّ الأرض متحركة و السماء ساكنة ، فليل في الردّ عليهم : إنّ ذلك لو كان اسقطت عنها الأحجار و الأشجار ، و لم يرض برهمكويّت ذلك و قال : إنّّه لا يلزمهم ، و كأنّه عنى بذلك من جهة أن لا تتدلّ منجذبة إلى مركزها ، قال : بل لو كان ذلك لم تُسارق دقائق " سماء " برن^٢ الأزمان : و ربّما كان اتخيلط في هذا الفصل من جهة المترجم فإنّ دقائق

السماء هي : ٢١٦٠٠ ' و تسمى پرانات أى أنفاس لأنهم يزعمون أن كل دقيقة من معدل النهار فإنها تدور في زمان نفيس معتدل من أنفاس الناس . و نَهَبُ أن ذلك صحيح و أن الأرض تدور الدورة التامة نحو المشرق في هذا العدد من الأنفاس كما يدورها السماء عنده فما العائق فيها عن الموازنة و الموازاة ؟ ثم ليست حركة الأرض دورا بقادحة في علم الهيئة شيئا بل تَطَرِدُ أمورها معها على سواء ، وإنما تستحيل من جهات أخر و لذلك صارت أعسر الشكوك في هذا الباب تحيلا ، و قد أكثر الفضلاء من المحدثين بعد القدماء الخوض فيها و في نفيها ، و نظنّ أننا قد أرينا عليهم في المعنى لا الكلام في كتاب "مفتاح علم الهيئة" .

كر - في الحركتين الأوليين عند منجميهم

و عند أصحاب پرانات

أما عند المنجمين منهم فالأمر كما نذهب إليه نحن في أكثر الأمر ، و نحن نحكى أولا أقاويلهم فيه وإن كان ما وجدناه من ذلك نورا جدا . قال " پلس " : الريح تدير فلك الكواكب الثابتة و يحفظه القطبان و حركته التي إلى المغرب يراها سَكَّانُ جبل "ميرو" من اليسار إلى اليمين و يراها سَكَّانُ "بروامخ" من اليمين إلى اليسار ، و قال في موضع آخر : إن سأل سائل عن جهة حركة الكواكب معا (١) من ش . و في ز : ٢١٩٠٠ .

يراه من طلوعها من المشرق ودرّانها نحو المغرب إلى أن تغيب ، فليعلم أن الحركة التي نراها لها نحو المغرب مختلفة الوجهة بحسب إدراك أهل المساكن إياها فسكان جبل "ميرو" يرونها من اليسار إلى اليمين و أهل جزيرة "بروانخ" يحدونها بعكس ذلك من اليمين إلى اليسار و سكان خط الاستواء نحو المغرب فقط و من فيما بين هذه المواضع منحنّة بحسب عروض المساكن ، وهى فى الجملة صادرة عن الريح التى تدير الأفلاك حتى تُلزِم الكواكب وغيرها طلوعا من المشرق و غروبا فى المغرب بالعرض و أمّا بالذات فإن حركاتها نحو المشرق ، و هذه الحركة هى التى تكون من الشرطين نحو البُطَيْن فإنّ البطين عن الشرطين فى جهة المشرق ، فإن لم يعرف السائل منازل القمر و عجز عن قياس الحركة الشرقيّة عليها فلي تأمل القمر نفسه فى تباعده عن الشمس ألا فأرّلا ثم اقترابه منها كذلك إلى أن يجامعها ليتصوّر من ذلك حركته الثانية ؛ و قال " برهمكوت " : إنّ الفلك تُخلَق متحرّكا على قطبين بأسرع حركة تمكّن فلا يَلْحَظُها قوْرٌ ، وُخلقت الكواكب حيث لا بطن حوت و لا شرطين أى فى الفصل المشترك بينهما و هو الاعتدال الربيعي ؛ و قال " بَلْبَهْدَر " المفسّر : إنّ جميع العالم معلق بقطبين و متحرّك باستدارةٍ تبتدئ^١ من " كلب^٢ " و تنتهى إلى كلب^١ فلا يجوز أن يقال فى العالم بسبب اتصال حركته : إنه لا أوّل له و لا آخر ؛ و قال

(١) من ز ، و فى ش : يبتدئ (٢) من ز ، و فى ش : كلب .

”برهُمُكُوت“: الموضع الذي لا عَرَضَ له وهو المقسوم بستين كِـهَرِيا هو أفق لمن في ”مِرو“ ويكون الشرق فيه غربا ووراء هذا الموضع في الجنوب ”بروأمخ“ و البحر يحيط به ، فإذا دارت الأفلاكُ والكواكب صار معدّلُ النهار أفقا مشتركا للأللاكُ ولَدَيْتَ يرونها معا ، و اختلفت جهةُ الحركة بينهم فما رآه الملائكةُ منها متيامنا رآه ”دَيْتَ“ متياسرا و بالعكس على مثال من كان يُبْصِرُ شَيْءَ فَإِنَّهُ إِذَا نَظَرَ فِي الْمَاءِ رَأَاهُ فِي يَسْرَاهُ ، و سببُ هذه الحركةِ المستوية التي لا تزيد ولا تنقص هي ريح و ليست بالريح المشاهدة عندنا فَإِنَّ هَذِهِ تَسْكُنُ وَ تَهْتَاجُ وَ تَخْتَلِفُ وَ تَلْكَ لَا تَسْكُنُ ؛ وَ قَالَ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَ الرِّيحُ تَدِيرُ جَمِيعَ الْكَوَاكِبِ الثَّابِتَةِ وَ السَّيَّارَةِ نَحْوَ الْمَغْرِبِ دَوْرَةً وَاحِدَةً ، وَ السَّيَّارَةُ تَتَحَرَّكُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ حَرَكَةً يَسِيرَةً عَلَى مِثَالِ ذَرَّةٍ تَتَحَرَّكُ عَلَى دَوَّارَةِ الْخَزَافِ فِي خِلَافِ جِهَةِ التَّحْرِيكِ فَإِنَّ الَّذِي يُرَى مِنْ حَرَكَتِهَا هُوَ التَّحْرِيكُ وَ لَا يُحْشَسُ بِحَرَكَتِهَا الذَّاتِيَّةِ ، وَ هَذَا قَوْلُ أَجْمَعَ عَلَيْهِ ”لَا مَ“ وَ ”أَرْجَبُهُدْ“ وَ ”بَسِشْتُ“ إِلَّا قَوْمًا رَأَوْا الْحَرَكَةَ لِلْأَرْضِ وَ السَّكُونِ لِلسَّمَاءِ . فَمَّا الْحَرَكَةُ الَّتِي يَعْتَبَرُهَا النَّاسُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَرَوْنَهَا مِنَ الْيَسَارِ إِلَى الْيَمِينِ وَ دَيْتَ مِنَ الْيَمِينِ إِلَى الْيَسَارِ . فَهَذَا مَا طَالَعْتُهُ مِنْ كِتَابِهِمْ فِيهَا ، فَمَّا الرِّيحُ الَّتِي يَشِيرُونَ إِلَيْهَا فِي التَّحْرِيكِ فَمَا أَضْنَاهَا إِلَّا لِلتَّقَرُّبِ مِنَ الْأَنْهَامِ فَإِنَّهَا مَشَاهِدَةٌ فِي تَحْرِيكِ الْأَلَاتِ ذَوَاتِ الْأَجْنَحَةِ وَ الدِّيدَانِجَاتِ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا ، وَ إِذْ كَانَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى الْمَحْرَكِ الْأَوَّلِ عَادُوا فِي نَفْيِ التَّشْبِيهِ عَنْهَا بِالرِّيحِ الطَّبِيعِيَّةِ الَّتِي

التي تختلف باختلاف أسبابها فإنّها وإن كانت محرّكة للأشياء فليست من ذاتها ولا بغير ممّاسة لأنّها جسم ولها حوافز من خارج تكون حرّكتها بحسب حفزها إيّاها ، و نفيهم السكون عنها إشارةً منهم إلى دوام التحريك لا إلى السكون والحركة اللذين يكونان للجسم ، وكذلك نفى الفطور عنها دلالةً على تبرّئها عن الأحوال المختلفة فإنّ الفطور والغروب لا يكون إلّا للركب من المتضادات في الكيفيّة ، وأمّا حفظ القطبين لفلك الثوابت فعنائه على النظام لا عن أن يسقط ، وكان حكي عن بعض قدماء اليونانيّين أنّه رأى في المجرة أنّها كانت في بعض الأزمنة طريقةً للشمس ثمّ انتقلت عنها ، وهذا هو زوال الحركات عن النظام الجائز أن يضاف إلى حفظ الأقطاب ؛ وأمّا قول " بلبهَدْر " في تنامي الحركة فعنائه أنّ الخارج إلى الوجود الواقع تحت العدد لا محالة متناهٍ ١ من جهة مبدئه لأنّ العدد كائن من تراكيب الواحد و تضاعيفه وهو يتقدّمها لا محالة ، ومن جهة الوجود منه في الآن من الزمان ، وذلك ضرورة فإنّ كانت الأيّام والليالي متزايدة الدّة بدوام الكون فلها أوّل منها ابتدأت ، وإنّ جحد جاحدٌ وجودها في الفلك فزعم أنّ النهار والليل كائنان بالإضافة إلى الأرض وسكانها وأنّها إذا رُفعت عن وسط العالم وهما ارتفع الليل والنهار بارتفاعهما وزال التعديّد عن المركّبات من مجموعاتها وهي الأيّام عدل بلبهَدْر عن الاستدلال بموجب الحركة الأولى إلى موجب الثانية وهو أدوار الكواكب

فإنَّها بحسب الفلك دون الأرض وعبّر عنها بـكَلْبٍ^١ لأنَّه الجامع لها
والذي يَبْتَدئُ جميعُها من أَرَلِه ؛ وأما قول "برهمكوبت" في معدّل
النهار : إنَّه المقسوم بسّتين ، فهو بمنزلة قولِ قائل لو كان من أصحابنا : إنَّه
المقسوم بأربعة وعشرين ، وذلك أنَّه الكائل للآزمنة والعادّ لها ودورُه
مشمّل على أربع وعشرين ساعة كما يشتمل عند الهند على ستّين كُهرِيا
ولهذا حسبوا مطالع البروج بالكُهرِيات دون أزمان معدّلِ النهار :
وأما قوله في الريح المديرة للكواكب الثابتة والسّيارة ثمّ تخصّصُه
السّيارة بالحركة اليسيرة نحو المشرق فهو مُوهِمٌ منه أنَّه لا يرى للثابتة
حركة وإلا فهي تتحرّك أيضا حركةً يسيرة نحو المشرق كالسّيارة .
لا يُبايَها فيها إلا بالمقدار وبالتحرّير العارض لتلك في الرجوع :
وقد حكى قوم عن القدماء : إنَّهم لم يكونوا يفتنون لحركاتها إلى أن دَلَّتْهم
الآزمنة المتطارلة عليها ، ويؤكد ذلك الوهم خُلُوعُ الأدوار في كُتُبِهِ
عن ذكر أدوار للنوابت وتعليقه ظهورها واختفاءها بدرجات للشمس
لا تتغيّر : وأما نفيه التيامن والتياسر عن الحركة الأولى على من يسكن
خطّ الاستواء فيُعلم أن "ساكن تحت أحد القطبين أينما توجّه فإنَّه
يستقبل المتحرّكات . ولأنَّها إلى جهة واحدة فإنَّها بالضرورة آخذة من
محاذاة إحدى يديه نحو وجهه ووجْهه ومنها إلى محاذاة اليد الأخرى .
ويتبادل الأمر في اليدين عند الساكنين تحت كلا^٢ القطبين بسبب تقابلها

(١) من ز ، وفي ش : بـكَلْب (٢) من ز ، وفي ش : كلى .

تبادلَه في الماء و المَرآة فَإِنَّ البصر إذا انعكس منها صار كإنسان آخر
مقابلٍ لهذا الناظر يدرك بأيمنه أسره و بأيسره أيمنه ، وكذلك سائر
المساكن ذوات العروض الشماليَّة يستقبلها أهلُها المتحرِّكات نحو الجنوب ،
والجنوبيَّة يستقبلُ أهلُها المتحرِّكات نحو الشمال فيكون أمر الحركة عندهم
على قياس ساكني ”ميرو“ و ”برواخ“ ، وأمَّا الكائن على خطِّ
الاستواء فَإِنَّ المتحرِّكات تدور عليه بالتقريب فلا يستقبلها في جهة
و أمَّا بالتحقيق فَإِنَّهَا تبعد عنه قليلا ، فَإِن استقبلها في الجهتين على صورة
واحدة كانت حركةُ الشماليَّات عليه من اليمين إلى اليسار و الجنوبيَّات
بخلاف ذلك ، فجمع خاصيَّة القطبين معا و حصلَ التبادلُ له مع نفسه
دون غيره ، و أمَّا ما دار على سمت رأسه فهو الذي أومى إليه ”برهمنكويت“
من الأقسام . و أمَّا أقاويل أصحاب الپرارات فقد صيَّروا السماء قبةً على
الأرض ساكنة و الكواكب بذواتها من المشرق إلى المغرب سائرة ،
فمضى يكون لهم علمٌ بالحركة الثانية و إن كان فمضى يُحوِّز لهم الخصبُ
تَحَرُّك شىء واحدٍ إلى جهتين مختلفتين حركتين بالذات ؟ ونحن نذكر ما
وقع إلينا^٢ من جهتهم لا لإفادة فلا فائدة فيها ، فقد قيل في ”ميج پران“ :
إِنَّ الشمس و الكواكب تمرُّ نحو الجنوب في سرعة السهم ، تدور حول
ميرو ، و دَوْرَانُ الشمس على مثال خشبةٍ ملتَهيةٍ الطرف إذا أُسرِعت
إدارتها ، و هى لا تغيب في ذاتها و إنما تخفى عن قوم دون آخرين
من المدن الأربع التي في الجهات الأربع من الجبل ، و هى تدور حوله

(١) من ز ، و فى ش : و قد (٢) من ر ، و فى ش : الى .

فإنّها بحسب الفلك دون الأرض و عبر عنها بـكَلْبَ^١ لأنّه الجامع لها
والذى يَبْتَدئُ جميعها من أرّله ؛ و أمّا قول ” برهمكوبت “ في معدّل
النهار : إنّّه المقسوم بستين ، فهو بمنزلة قول قائل لو كان من أصحابنا : إنّّه
المقسوم بأربعة وعشرين ، وذلك أنّه الكائل للآزمنة و العادّ لها و دورّه
مشمّت على أربع وعشرين ساعة كما يشتمل عند الهند على ستّين كُهرِيا
ولهذا حسبوا مطالع البروج بالكُهرِيات دون أزمان معدّل النهار :
و أمّا قوله في الريح المديرة للكواكب الثابتة و السيّارة ثمّ تخصّصه
السيّارة بالحركة اليسيرة نحو المشرق فهو مُوهِمٌ منه أنّه لا يرى للثابتة
حركة و إلّا فهي تتحرّك أيضا حركةً يسيرة نحو المشرق كالسيّارة .
لا يُبايِنُها فيها إلّا بالمقدار و بالتحير العارض لتلك في الرجوع ؛
و قد حكى قوم عن القدماء : أنّهم لم يكونوا يفتنون لحركاتها إلى أن دَلَّتْهم
الآزمنة المتطارلة عليها ، و يؤكّد ذلك الوهم حُلُوّ الأدوار في كُثْبِه
عن ذكر أدوار اللّوَابِت و تعلّيقه ظهورها و اختفاءها بدرجات للشمس
لا تتغيّر ؛ و أمّا نفيه التّيامن و التّياسر عن الحركة الأولى على من يسكن
خطّ الاستواء فليُعلم أنّ ” ساكن تحت أحد القطبين أينما توجّه فإنّه
يستقبل المتحرّكات . و لأنّها إلى جهة واحدة فإنّها بالضرورة آخذة من
محاذاة إحدى يديه نحو وجهة و جِهته و منها إلى محاذاة اليد الأخرى .
و يتبادل الأمر في اليدين عند الساكنين تحت كلا^٢ القطبين بسبب تقابلها

(١) من ز . و في ش : بـكَلْبَ (٢) من ز ، و في ش : كلى .

تبادلَه في الماء والمرآة فإنَّ البصر إذا انعكس منها صار كإنسان آخر
مقابلٍ لهذا الناظر يدرك بأيمنه أسره وبأيمنه أيمنه ، وكذلك سائر
المساكن ذوات العروض الشماليَّة يستقبلها أهلُها المتحرِّكات نحو الجنوب ،
والجنوبيَّة يستقبل أهلُها المتحرِّكات نحو الشمال فيكون أمر الحركة عندهم
على قياس ساكني ”ميرو“ و”برواخ“ ، وأمَّا الكائن على خطِّ
الاستواء فإنَّ المتحرِّكات تدور عليه بالتقريب فلا يستقبلها في جهة
وأمَّا بالتحقيق فإنَّها تبعد عنه قليلا ، فإن استقبلها في الجهتين على صورة
واحدة كانت حركةُ الشماليَّات عليه من اليمين إلى اليسار والجنوبيَّات
بخلاف ذلك ، فجمع خاصيَّة القطبين معا وحصلَ التبادلُ له مع نفسه
دون غيره ، و أمَّا ما دار على سمت رأسه فهو الذي أومى إليه ”برهمكوت“
من الأقسام . و أمَّا أقاويل أصحاب البرانات فقد صيَّروا السماء قبةً على
الأرض ساكنة والكواكب بذواتها من المشرق إلى المغرب سائرة ،
فمضى يكون لهم علمٌ بالحركة الثانية وإن كان فمضى يجوز لهم الخصمُ
تحرُّك شيء واحدٍ إلى جهتين مختلفتين حركتين بالذات ؟ ونحن نذكر ما
وقع إلينا^١ من جهتهم لا لإفادة فلا فائدة فيها ، فقد قيل في ”مجيران“ :
إنَّ الشمس والكواكب تمرُّ نحو الجنوب في سرعة السهم ، تدور حول
ميرو ، ودورانُ الشمس على مثال خشبةٍ ملتهبةٍ الطرف إذا أُسرِعت
إدارتها ، وهي لا تغيب في ذاتها وإثما تخفى عن قوم دون آخرين
من المدن الأربع التي في الجهات الأربع من الجبل ، وهي تدور حوله

(١) من ز ، وفي ش : وقد (٢) من ز ، وفي ش : الى .

عن شمال جبل "لوكالوك" لا تَجَاوِزُهُ ولا تُنِيرُ جانبَه الجنوبيّ، وخفاؤها بالليل لبعدها، وقد يراها الإنسان من ألوف "جوژن" ثمّ يُخَفِّفُهَا عنه شيءٌ صغير إذا كان الشيء قريبا من العين، فإذا سامت الشمس "پشكرديب" ١، تحرّكت في ثلاثة أخماس ساعة جزءا من ثلاثين من الأرض فيكون لهذه المدة أحد وعشرون ٢ لكشا وخمسون ٣ ألف جوژن و ذلك ٢١٥٠٠٠٠ ، ثمّ تميل إلى الشمال فيصير مسيرها ثلاثة أضعاف ما كانت ولذلك يطول النهار، ودوران الشمس في اليوم الجنوبيّ تسعة "كورتى" وعشرة آلاف ٤ وخمسة وأربعون ٥ جوژن، فإذا عادت إلى الشمال ودارت على "كشير" أى البحر اللبنيّ كان يومه ثلاثة كورتى وأحدا وعشرين "لكش"؛ فانظُرْ إلى اضطراب هذه الأقاويل في الموضوع، لأنّ قوله في مرور الكواكب: إنّها تُسرِعُ كالسهم وإنّ كان على وجه المبالغة في الصفة للفهم العاميّ فإنّ الجنوب لا تحتصّ بها دون الشمال، وإذا كانت لها في الجهتين غايتان للتردد وتساوى زمان مرورها من الغاية الجنوبيّة إلى الغاية الشماليّة زمان مرورها بينهما بالعكس كان مرورها إلى الشمال أيضا في سرعة السهم، ولكنّ ذلك دليل على اعتقاده في القطب الشمالى أنّه "لعلّو" وجهة جنوب متسافل عنه فالكواكب تمرّ إليها كالصبيان في الرحلوقات، فإنّ كان يعنى بهذا مرور الحركة الثانية وذلك هو الأولى

(١) من ز. و فى ش: يتكرديب (٢) من ز. و فى ش: عشرين (٣) من ز. و فى ش: خمسين (٤) من ز. و فى ش: ألف (٥) من ز. و فى ش: أربعين.

فان

فإنّ الكواكب بها لا تمرّ حول "ميرو" وإنّما تميل عن أفقه قريبا من نصف سدس الدور؛ ثمّ ما أبعد مثاله في حركة الشمس بالخشبة الملتهبة، ولو كنّا نرى الشمس المتحرّكة طوقا مستديرا متّصلا لكان مثاله نافعا في تعريفنا أنّه ليس كذلك، فأما و نرى الشمس قطعة في السماء كالواقفة فإنّ مثاله هذر، وإنّ كان يعنى بذلك أنّها تعمل مدارا مستديرا فالالتهاب في خشبته حشو فإنّ الحجر المعلق من رأس خيط يعمل مدارا مثله إذا أدير فوق الرأس، و طلوع الشمس على قوم و غيبتها عن آخرين حقّ لولا ما ذكرناه من عقيدته، و يشهد عليه جبل "لوكا لوك" و وقوع شعاع الشمس عليه من جانبه الإنسيّ الذي سمّاه شمالا و الوحشيّ جنوبا، و ليس خفاء الشمس بالليل للبعد وإنّما هو بساير هو الأرض عندنا و جبل ميرو عنده و لكنّه تصوّر المدارّ حول الجبل و نحن منه في جانب فاختلف الأبعاد منّا إليه، و ما بعد ذلك من الكلام يشهد أنّه في الأصل هكذا و خفاؤها بالليل ليس لبعدها، فأما الأعداد التي ذكرت فأظنّها فاسدة متغيرة و ليس لنا معها عمل و لكنّه جعل مسير الشمس في الشمال ثلاثة أضعاف مسيره في الجنوب و صير ذلك علّة طول النهار و قصره و مجموع النهار و ليله أبدا على حاله و هما في الشمال و الجنوب يتكافئان، فيجب أن يكون ما ذكر مقولا على العرض الذي نهاره الصيفيّ خمسة و أربعون نكھريا و الشتويّ خمسة عشر، و مع ذلك فإسراع الشمس في الشمال محتاج إلى إيراد علّة له فإنّ أوضاعه تضيق المدارات الشماليّة لا قرباها من القطب و توسّع الجنوبيّة لا قرباها

من الذيل، وإذا أسرع الشمس في المسافة الصغرى قصر زمانها عن زمان المسافة الكبرى وقد أبطأت فيها أيضا والأمر بالعكس، ثم قوله: إنها إذا دارت على "بشكرديب"، عبارة عن مدار المنقلب الشتوي وقد صير النهار فيه أكثر مقدارا مما عداه سواء كان المنقلب الصيفي أو غيره، فجميع الكلام غير مفهوم، ومثله ما في "باج پران" أن النهار في الجنوب اثنا عشر "مهورت" وفي الشمال ثمانية عشر وهي تميل فيما بين الشمال والجنوب ١٧٢٢١ "جوژن" في ١٨٣ يوم فيكون حصّة اليوم ٩٤ جوژن، فأما مهورت فهو أربعة أخماس ساعة والقضية مقولة على عرض أطول نهاره أربع عشرة ساعة وخمس ساعة، وما ذكر من عدد الجوزنات فإن ظاهر الأمر يقتضي أن تكون حصّة ضعف الميل من الفلك والميل عندهم أربعة وعشرون جزءا فجوزنات كل الفلك إذن ١٢٩١٥٧ ونصف جوژن، والأيام التي تقطع فيها الشمس ضعف الميل هي نصف سنتها مجبور الكسر فياته قريب من خمسة أثمان يوم، وفي باج پران أن الشمس في الشمال تُبْطِئُ بالنهار وتُسرع بالليل وفي الجنوب بعكس ذلك ولهذا يطول النهار في الشمال ويبلغ ثمانية عشر مهورة، وهذا كلام من لا يعرف الحركة الشرقية أصلا ولا يتهدى بتقدير قوس النهار بالعيان: وفي كتاب "بشن دهرم" أن مدار بنات نعش دون القطب وتحت مدار زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر وهي تدور نحو (١) من ز، وفي نس: يشكرديب .

المشرق كالرحا بحركةٍ مستويةٍ المقدار في كلّ كوكب لأنّ منها سريع
و منها بطيء وقد تكرر الموتُ و الحياة عليها في القديم ألوف مرّات ،
وهذا الكلام إنّ أريد إجراؤه على مناهج الصواب مضطرب لاثنا إذا
ذهبنا في تحيّة بنات نعش عن القطب إلى أنّ موضع القطب هو العلوّ
سفلَ بنات نعش عن سمت رؤوس أهل "ميرو" ، و صدّق فيه ثمّ كذب
في السيّارة فإنّ تحت فيها مقول على القرب و البعد من الأرض ، و لن
يطرّد على ذلك^١ إلا إذا كان زحل أعظم الكواكب ميل مجرى^٢ عن
معدّل النهار ثمّ المشتري ثمّ باقيها الأوّل فالأوّل و مع ذلك ثابتة
على ذلك المقدار من الميل ، و ليس ذلك في الوجود كذلك ، وإنّ
حملنا الجميع على أمر واحد صدّق فإنّ الثوابت فوق السيّارة لكنّ
القطب لا يعلوها ، و أمّا الدور الرحاويّ فإنّه بالحركة الأولى نحو المغرب
دون الثانية التي أشار إليها ، و الكواكب عنده أنفس أشخاص نالت العلو
بالكسب و عادت إليه عند تمام المدّة ، و أظنّ أنّه أشار إلى العدد
بالألوف من أحد وجهين إمّا بسبب الوجود و الخروج من القوّة إلى
الفعل و إمّا بسبب أنّ منها ما تخلّص و فيها ما يتخلّص فعددها
يتناقض و كلّ ما قبل النقصان فمتناه .

كح - في تحديد الجهات العشر

انبساط الأجسام في الاقطار على ثلاثة سموت أحدها لطول

(١) من ز ، و في ش : ذاك (٢) من ز ، و في ش : محرى .

و الثاني للعرض و الثالث للعمق أو السمك ، و الامتداد الموجود لا الموهوم
متناه في سموته فخطوط هذه السموت الثلاثة إذ هي متناهية ذوات
نهايات ست هي الجهات ، و إذا تُوِّهَمَ في وسطها أغنى تقاطعها حيوانٌ
و جُفَّه إلى أحدها صارت له أماما و وراء و يمينا و يسارا و فوقا و تحتا ،
و إذا أضيفت إلى العالم حصلت لها أسامٌ أخرى ، و لأنَّ الطلوع و الغروب
في الأفق و الحركة الأولى به تظهر فاتته أولى بالجهات أن تُحدَّ فيه ،
و الأربع التي هي المشرق و المغرب و الشمال و الجنوب مشهورة و التي
فيما بين كل اثنتين منها أقلُّ شهرة ، و هي معها تصير ثمانيا و مع الفوق
و التحت اللذين لا نشغل بذكرهما عشرا ، فأما اليونانيون فإتَّهم كانوا
يذهبون فيها إلى مطالع البروج و مغاريها ثمَّ ينسبون إليها الرياح فيكون
عددُها ستَّة عشر ، و كذلك العرب نسبوا الجهات الأربع إلى مهابِّ الرياح
منها و ما هبَّت بين اثنتين منها فهي ” نكباء ” بالإطلاق و في الغرائب
الخاصَّة مسماة بأسماء خاصَّة ، و أمَّا الهند فإتَّهم لم يعتبروا فيها هبوب ريح
و إنما سمَّوا الجهات الأربع أوَّلا بأسماء ثمَّ اتَّبَعوها بتسمية ما بين كلِّ

جهتين منها فصارت في الأفق ثمانيا كما في هذه الصورة :

و البقي لقطبي الأفق	و الجنوب	الجنوب	ما بين الجنوب
اثنان هما فوق	نيرت	دكشين	آكيني
وتحت واسم فوق	مديش	أى	المملكة الوسطى
”أوپر“ واسم اسفل	بايب	أوتر	إيشن
”آد“ وأيضا ”تال“	و الشمال	الشمال	ما بين الشمال
وهذه والتي لغيرهم هي			
جهات بالوضع وإذ			
الأفق منقسم بما			
لا يتأهى فالسموت			

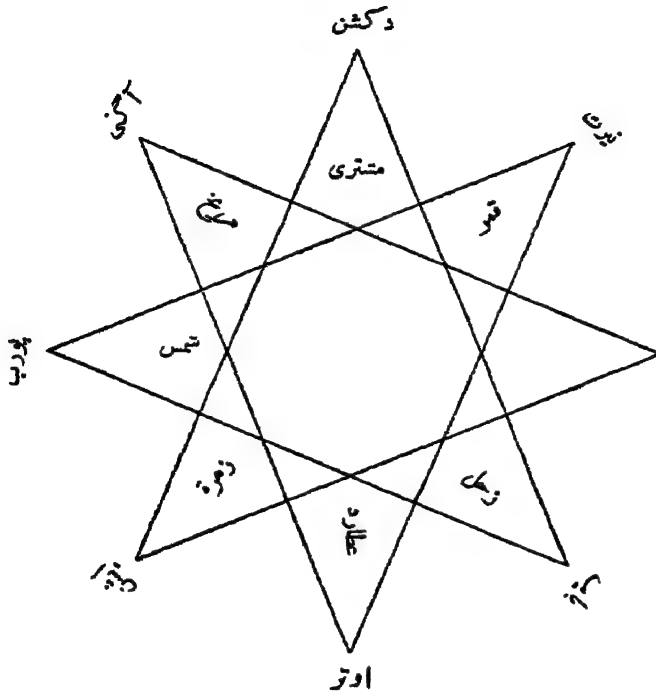
فيه من المركز كذلك ، وكل قطر فممكن أن تفرض^٢ نهاياته إمّا ما قبل
وما وراء أو عكسهما فتكون^٢ نهايتا القطر القائم عليه يمينا و شمالا ، ومن
أجل أنهم لا يذكرون شيئا معقولا أو موهوما إلّا و يقيمون له شخصا
محسوسا و يسرعون إلى تزويجه و تعجيل زفافه و حبله و ولادته فإنّ في
كتاب ”بشن دهرم“ : انّ ”آتر“ و هو الكوكب الذى يلي البنات من
النخش تزوّج بالجهات التى هى واحدة و إن عُدّت ثمانيا فولد له منها
القمر ، و قال غيره : إنّ ”دكش“ الذى هو ”يرجاپت“ زوّج ”دهرم“
و هو الثواب عشرا من بناته و هنّ الجهات و فيهنّ واحدة تسمى ”بس“
فأولدها أولادا كثيرة يسمّون ”بسُون“ واحدهم القمر ، و لا محالة أنّ
(١) من ز . و فى سن : يسجم (٢-٢) من ز . و فى سن : نهايته م م و رء فكون .

أصحابنا يضحكون من ولادة القمر فيأتي أزيدهم من هذه السلعة ، قالوا :
 إن الشمس هي ابن " كَشَبَ " و أمها " آدت " وُلد في " مَنَسَر "
 السادس على منزل " بَشَاك " و القمر هو ابن " دهرم " وُلد على منزل
 " كرتكا " و المَرِيخ هو ابن " پَرُجَاپِت ١ " وُلد على منزل " پُورْبا شَار "
 و عطارد ابن القمر وُلد على منزل " دهنشت " و المشتري ابن " اَنَسَر "
 وُلد على منزل " پوربا پلُكْنِي " و الزهرة ابنة " بَرِك ٢ " وُلدت على منزل ٣
 " پُش ٤ " و زحل ابن الشمس وُلد على منزل " رِيوتِي " و ذو الذنب
 هو ابن " جَم " مَلِك الموت وُلد على منزل " اَشْلِيشَا " و الرأس وُلد
 على منزل رِيوتِي ، و جعلوا للجهات الثمان في الأفق أربابا كعادتهم
 وضعناها في جدول :

الأرباب	الجهات
اَنَدُرْ	المشرق
النار	بين المشرق و الجنوب
جَم	الجنوب
پَرْت	بين الجنوب و المغرب
بَرْن	المغرب
باج	بين المغرب و الشمال
مُكْرُو	الشمال
مهاديو	بين الشمال و المشرق

(١) من ز ، و في ش : برحابت (٢) من ز ، و في ش : برک (٣) من ش و ليس
 في ز (٤) من ز ، و في ش : بش . (٦١) و لهم

ولهم في الاختيار للقمار بالجهات الثمان شكل يسمونه "راه چكر" أي شكل الرأس وهو هذا :



و العمل به
أن تعرف
ربّ اليوم
الذي أنت
فيه و مكانه
من الصورة
ثمّ تعرف
الثمان الذي
أنت فيه من
أثمان النهار
وتعدّ الأثمان

على الخطوط الآخذة من أرباب الأيام على التوالي الذي هو من المشرق إلى الجنوب إلى المغرب فتنتهي إلى ربّ ذلك الثمن. مثاله إذا أردنا صاحب الثمن الخامس من يوم الخميس و ربّ اليوم المشتري في الجنوب و الخطّ الخارج من هذه الجهة ينتهي إلى ما بين المغرب و الشمال فصاحب الثمن الأوّل هو المشتري و صاحب الثمن الثاني زحل و الثالث الشمس و الرابع القمر و الخامس عطارد في الشمال و على هذا تمتدّ

الأثمانُ إلى كمال النهار و تدخل في الليل التالي باتّصال إلى تمام اليوم ، وإذا علتَ جهةُ الثمن الذي أنت فيه فاعلم أنّها منسوبة عندهم إلى الرأس فأجعلها في الجلوس للعب وراء ظهرك فإنّك تظفر بزعمهم ، ولا عليك أن تستهين بالمختار من عدّة ملاعب في الضربة الواحدة من أجل هذا الاختيار و يكفيك أن تكلّ أمر الفصوص إليه .

كط - في تحديد المعمور من الأرض عندهم

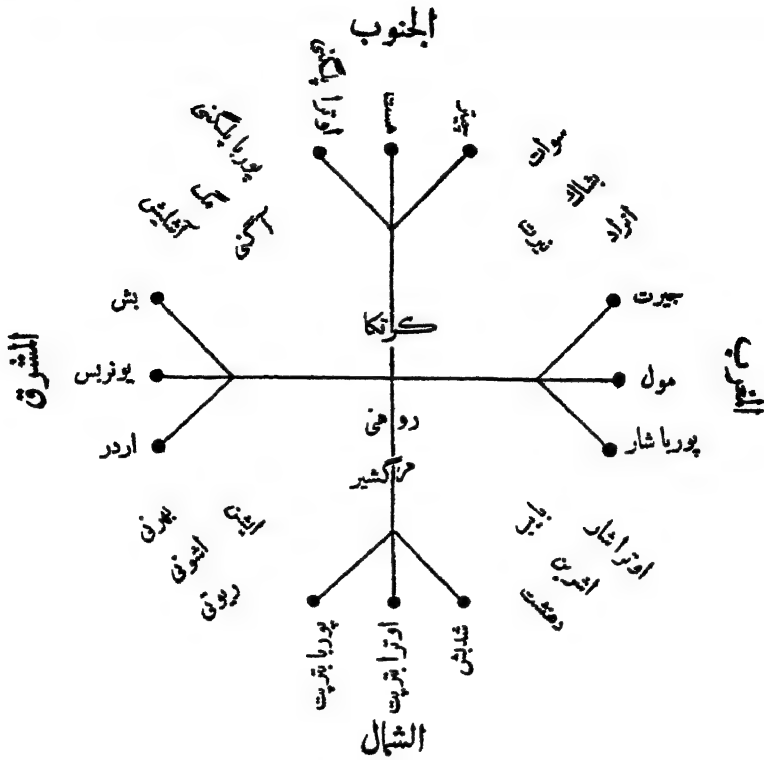
في كتاب " بهوَيْنَ كُوشَ " الرش : انّ الأرض المعمورة من " هَمَمَت " نحو الجنوب و تسمى " بهارث برش " ، سمّيت باسم رجل اسمه بهارث كان يسوسهم و يموّنههم ، و أهل هذه المعمورة هم الذين يقع عليهم الثواب و العقاب دون غيرهم ، و تنقسم هذه المعمورة تسعة أقسام تسمى " نوكنْد پَرْتَم " أى التسع القِطْع الأول ، و فيما بين كل اثنتين من تلك القِطْع بحار يعبر فيها من واحد إلى آخر ، و عرض المعمورة من الشمال إلى الجنوب ألف " جوژن " ، فإشارته هاهنا إلى هَمَمَت هي إلى الجبل " تى " فى الشمال عند منقِطْع العمران من البرد و " نعره " ضرورة فى جنوبه ، و إشارته إلى أهلها أنّهم هم المكلفون دليل على زوال " تكليف عن غيرهم " و زوّه لا يكون إلا بالارتفاع عن الإنسيّة إلى رتبة الملائكة الذين هم ببساطة جواهرهم و نقاء طباعهم لا يعصون أمرا و لا يسأمون العبادة أو بالانحطاط عنها إلى رتبة البهائم التى لا تعقل ، فليس ممّا عدا المعمورة إذن أحد من الناس ، وليس بهارث برش أرض

أَرْض الهند فقط كاعتقاد الهند فيها أنها الدنيا وأنهم الناس فقط فليس
تخترق أرضهم بحر تَمَيِّزُ به فيها قِطْعَةً عن قطعة ، و لا يُذْهَبُ في القطع
إلى الديات فقد صرَّح بأنَّ تلك البحار يُعْبَرُ فيها من جانب إلى جانب ،
ولزم من قوله أنَّ أهل الأرض كلَّهم و الهند في لزوم التكليف
شرع واحد ، وإثما سَمَّيت هذه القسمة ” پَرْتَم “ أى أوَّل لأنهم يقسمون
أرض الهند بها أيضا وحدها فتكون قسمة المعمورة أولى وهذه ثانية ،
و منجموهم يقسمون كلَّ مملكة بها فتكون قسمةً ثالثة ، وذلك عند نظرهم
في مواقع المناحس و السعادات منها ؛ وفي ” باج پران “ مثل ما حكيناه
وهو قوله : إنَّ وسط ” جنب ديب “ يسمَّى ” بهارث برش “ و معناه
الذين يقنتون و يتقوّتون ، ويكون عندهم الجوكات الاربعة و يلزُمهم
الثواب و العقاب ، و ” هَمَمَنْت “ شماليّ عنه ، و هو مقسوم بتسعة أقسام
فيما بينها بحارٌ مسلوكة و طوله تسعة آلاف ١ ” جوژن “ و عرضه ألف
جوژن ، و لآته يسمَّى أيضا ” سَمَنار “ فإنَّ من يملكه كلّه يسمَّى
باسمه سَمَنار ، و صورة أقسامه التسعة هكذا :

الجنوب	
ناتك ديب	كُبهَسْتَان - تَامَرَبَرْن
	اندر ديب
سوم	وهو مَدَّة ديش كثير و د
ن	أى
	واسطة الممالك
كاندَهَرَب	شمال
	نكر سَمَبَرْت

ثم يأخذ في صفة الجبال التي في القطعة المتوسطة بين المشرق والشمال
والأنهار التي تخرج منها صفة لا يتعداها فيؤهم أن تلك القطعة
هي المعمورة، وتناقض بقوله في موضع آخر: إن "جنب ديب" هو
الواسطة في "نوكند برثم" وسائرهما في الجهات الثمان وفيها الملائكة
والناس والحيوان والنبات، فكأته يشير إلى الدييات هاهنا، وإذا
كان عرض المعمورة ألف "جوژن" وجب أن يكون طولها بالتقريب
ألفين^١ وثمان مائة جوژن بالتقريب^٢، ثم ذكر ما في كل جهة من البلاد
والنواحي، وسندكرها في الجداول معما ذكر غيره فإن ذلك أسهل فيها،
وقد قلنا فيما تقدم: إن القطعة التي فيها العمارة تُشَبَّه بالسُلْحَفَة من
جهة استدارة حافاتهما ومن جهة بروزها عن الماء وإحاطة الماء بها ومن
جهة الانحداب في سطحها الكرى، ويجوز أن يكون من جهة أن منجميهم
يقسمون الجهات على المنازل فتقسم البلاد عليها ويصير الشكل مشابها
للسُلْحَفَة ولذلك سُمي "كورم چكر" أي دائرة السُلْحَفَة أو شكلها،
وهكذا هو في كتاب "سنگهت براهمهر":

(١) من ز، وفي ش: جنب (٢) من ز، وفي ش: الفى (٣) من ش وليس
في ز.



وقد سَمَّى "براهمهر" كلَّ قسم في "نوگند" "برَنگي" ، قال : و بها ينقسمه "بهارث برش" أي نصف الدنيا بتسعة أقسام أولها الواسطة ثمَّ المشرق ثمَّ يمرُّ نحو الجنوب ويدور كلَّ الأفق ، و يدُلُّ على أنه قصد أرض الهند وحدها قوله : إنَّ لكلَّ برَنگ ناحية يُقْتَلُ ملكها إذا حلَّتْها النحوسُ ، فلأوَّل الذي هو الواسطة ناحية "پانچال" و للثاني "مَکَد" و للثالث "کَلِسَنگ" و للرابع "أَفَنَت" و هو "اوجين" و للخمس "آنَنَت" و للسادس السند و "سوبير" و للسابع "هاره ور" و للثامن "مَدَر" و للتاسع "کولِنَد" ، و هذه كلها نواحي أرض الهند دون

(١) من ز ، و في ش : اوجين (٢) من ز ، و في ش : سوبير .

غيرها ، فأما أسماء البلاد فأكثرها غير ما تُعرَفُ به الآن ، وقد فسر
 " اوبل " الكشميري كتاب " سنكته " فقال في هذا الباب : إن
 أسماء البلاد تتغير و خاصة في الجوكات فإن " مولتان " كانت تسمى
 " كاشپ پور " ثم سميت " هنس پور " ثم " بنگ پور " ثم
 " سانب پور " ثم " مولستان " أى الموضع الأصلي فإن " مول "
 هو الأصل و " تان " هو الموضع ، و أمر الجوك مديد الزمان و لكن
 الأسماء سريعة التغير عند استيلاء قوم على الموضع غرباء مخالفي اللغة فإن
 ألسنهم ربما تتلجلج فيها فيحولونها إلى لغتهم كعادة اليونانيين و يأخذون
 بالمعنى فتتغير الأسماء ألا ترى أن الشاش هو مأخوذ من اسمه
 بالتركية و هو " تاش كند " أى قرية الحجارة و هكذا اسمه في كتاب
 جاوغرافيا " برج الحجارة " فهكذا تختلف إذا عبروا عنها بمعانيها
 أو يقلبونها إلى ما يسهل عليهم من الحروف و الألفاظ كفعل العرب
 في تعريب الأسماء فتصير ممسوخة مثل " پوشنك " في كتبهم إياها
 " فوسنج " و مثل " سكل كند " فإنه في دواوينهم " قارقز " ، و ما
 أبعد الأمر و أطم بل قد نجد اللغة الواحدة بعينها في أمة واحدة بعينها
 تتغير فيصير فيها أشياء غريبة لا يفهمها إلا الشاذ و ذلك في سنين يسيرة
 و من غير أن يعرض لهم شيء يوجب ذلك ، على أن الهند يقصدون
 تكثير الأسماء و استعمال الاشتقاق فيها و يفتخرون بها ، فأما ما ذكر
 في " باج يران " من أسماء البلاد ففي الجهات الأربع فقط و ما في

١١ من ز ، و في ش : بك (٢١) من ز ، و في س : يوتسك .

” سنكته ” فهو للجهات الثمان ، و حال جميعها الحال الذي تقدم و هي في هذه الجداول :

بلاد واسطة المملكة و نواحيها على ما في	بقية طوائف الواسطة	بقية طوائف المشرق	بقية طوائف الجنوب
” باج پران ”	نكاش	بنكبي	جول
كرون	كوسل	مالو	كلي
پانچال	ارتياشو	مالبرتك ^١	سيج
سال	پهلنك	راگچوتش	موشك
چنكل	مشك	مندل	رمن
شورسين	پرک	آبك	بانباسك
بهدر كال	و اما الذين في	تامرليستك ^٢	مهراشتر
موت	المشرق	مل	ميش
پستجر	اندر	مكد	كلنك
مجي	بانك	كونند	آبهير
كست	مدنكرنك	و اما الذين في	ايشيك
كلي	يراتر نكر	الجنوب	آدني
كنتل	بهير نكر	بندى	تبر
	پرثنك	كيرل	پدند

(١) من ز ، و في ش : مايرتك (٢) من ز ، و في ش : مرليتك .

بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف المغرب
بندمول	بيديش	بهار كج	بشارن
بدرت	شوربارك	ماهي	بھوج
دندك	كالبن	سارسقت	كشيكند
مولك	دُرَنَك	كجی	كوسل
اشمك	تليت	سرائر	تري پُر
نيتك	يلى	آ نرت	بيديش
بھونكر دھر	كرال	ھدبد	شرپر
كتل	رويتك	والذين في المغرب	نپر
اندر	تامس	ملد	شثمان
ادبر	تروين	كروش	پد
نلك	كرسكر	ميكل	كرن پرابرن
اك	ناسك	اوتكل	ھون
داكشات	وتر نرمذ	اوتمارن	در ب

بقیۃ طوائف	بقیۃ طوائف	بقیۃ طوائف	بقیۃ طوائف
المغرب	الشمال	الشمال	بقیۃ الواسطۃ من سنکھت ^۲
هُوْهُکَ	جَبَنَ	تَالْکُونَ	بَدَسَ
تِرْکَرَّتْ	سِنْدَ	سُولِکَ	تْکُھُوخَ
مَالَوَ	سَوِیرَ مولتان	جَاکُرَ	وادی جُون
قِیرَاتَ	و جہراوار ^۱	أَسْمَاءُ البلاد لصورة	سَرَسَتْ
تَامَرَ	مَدَرَ	السلخافۃ من کتاب	مَدَسَ
و الذین فی الشمال	شَقَ	سنکھت ^۲ براہمہر	مَانَرَ
بَاهِلِیتَ	دُرْهَالَ	أَسْمَاءُ البلاد و النواحي	کُوبَ
بَاتَ	لِثَ	فی واسطۃ المملکۃ	چُوَتَخَ
بَانَ	مَلَّ	بَهْدَرَ	دَهَرَمَارَنَ
آبِہِیرَ	کوذِرَ	آرَ	شُورَسِینَ
کَالْثُویتَکَ	آتَرِیَ	مِیذَ	تْکُورَ تْکَرِیمَ
اَبْرَانَتَ	یَارَدَ	مَانَدَبَ	اودْہَکَ و ^۳ ہو
بَہْلُوَ	جَانکَلَ	سَالِیَ	بالقرب من بزاه
جَرْمَکَنْدِکَ	دِشِیرَتَکَ	پوجہان	پانڈُ
کَانْدَهَارَ	لَنْبَاکَ	مَرَوَ	کُرَ تَانِشِرَ

(۱) من ز، و فی ش: جہراور (۲) من ز، و فی ش: سنکھت (۳) من ز،

و فی ش: اودْہَکَ ہو .

بقية الواسطة من سنكته ^١	بقية المشرق من سنكته ^١	بقية المشرق من سنكته ^١	بقية ما بين المشرق والجنوب
أشوت	سمة	كريبر سندر	كلنگ
بانجام	كربت	أى بحر اللبن	بنك
ساكيت	جندر بور	پر خاد	اوپينك
تنگ	شور بگرن أى	اودنكر هو جبل	جتر
كر هو تانشر	آذانهم مثل الغربال	مطلع الشمس	آنك
كالكوت	خش	بهذر	سوليك
ككر	مكد	كورك	يدر رب
بر جانر	شير كير ^٢	پوندر	بدس
اودنبر	مئل	اوتكل	آندر
كاشسل	سمت	كاش	جولك
تكر	اودر ^٢	ميكل	اورد كرن أى
والذين فى المشرق من سنكته	آشود بدن	انبشته	آذانهم إلى فوق
آنجن	أى	ايك پاذاى ذوو	پر خ
بر خبدهج	وجوهم	رجل واحدة	نالكير
يدم تل	كوجوه ادواب	تاملينك	جرمديب
يا كرمخ	دنر أى	كوسلك	جبل بند
أى	ضوال الاسنان	پردمان	ترپور
	ير كجودك	والذين هم فى انكى من سنكته ^١	شمشردهر
وجوهم كوجه "بير	لوهت	كوسل	هيمكوت

(١) من ز، و فى ش : سكته (٢) من ز، و فى ش : شير كير (٣) من ز، و فى ش : اورر.
بقية

بقية ما بين المشرق والجنوب	بقية الجنوب من سنكته ^٢	بقية الجنوب من سنكته ^٢	بقية الجنوب من سنكته ^٢
يال كريم كان جويهم حيات	ملى	كُونْدَ	پَارَجَرَ
مهاكريم أى واسعو الجيوب	دَرْدَر	كِرَلَك	جَرَمَبَن
كشكند موضع القروء	مَهْنَدَر	تَرَكَات	دَيَب
گند گسطل	مالِند	مَهَاتَب	گَنَرَاچ
نَشَاد	بَهْرُگَج	جَتَرُگُوت	کِرَشَن بِيرورج
رَاشَر	گَنکَت	نَاسِگ	شِيک
داشارَن	تَنکَن	گُولِکِر	سُورَجَار
پُرک	بَنَوَاس على الساحل	جُول	گُشَمَنک
نَکَنِرَن	شِيک	تَگَرَوَنج دِيَب	تُبِنَن
شَمَر	پَرَنکار	جَتَاتَر	کَارْمَنِیک ^٣
والذين هم في الجنوب من سنكته ^٢	گَنگَن قَرَب البحر	کَايِرَج	جَاوَدَد
لَنک هو قبة الارض	آبِهیر	رِشِمُوگ	تَبَس شَرَم
کَالِجَن	آکَر	بِيرورج	رِيخک
سِيرَنکِيرَن	يِن هو نهر	سَنک	کَنج
تَالِکَت	آبَت هو مدينة اوجين	مُکِت	مَرُوج يَتَن
کِرَنکَر	دَشِيور	اَدَر	دِيَرَش

(١) من ز. و. في ش: و. سعو (٢) من ر. و. في ش: سسكت (٣) من ر. و. في ش: کَارْمَنِیک .

بقية الجنوب	بقية ما بين	بقية ما بين	بقية المغرب
من سنكته١	الجنوب والمغرب	الجنوب والمغرب	من سنكته١
سَنَكْهَلْ	بارشُوهم الفرس	آنَنْتَ	پنج ند مجتمع
رَحَبْ	شَدَرْ	پِنَسْكَرْ	الانهار الخمسة
بَلَدِ يَوْسَنَ	بَرَبَرْ	جن هم اليونانيون	مَسَرْ
دند كَابَنَ	قِيرَاتْ	مَارَنْكْ	پَارَتْ
تَنَكَلَا سَنَ	كَنْدَ	نَگَرَنَ پَرَا بَرَنَ	تَارَ گُرُوتْ
بَهْدَرْ	گَرَبْ	و الذين هم في	زِرَنَكْ
كَجْ	آبِهَرْ	المغرب	يَشْ
گَنْجَرَدَرْ	جُنْجُونْ	من سنكته١	گَنْگْ ^٢
تَامَبَرَبَرَنَ	هِيْمَكِرْ	مَرِمَانْ	شَقْ
و الذين هم في نيرت	سِنْدَ	مِيخْبَانْ	اميلج هم العرب
من سنكته١	كَالْكْ	بَنُونْ	و الذين هم في باب
كانبُوجْ	رِيُوتَكْ	اَسْتَكِرْ موضع	من سنكته١
سِنْدَ	سُرَاشْتَرْ	غُرُوبُ الشَّمْسِ	مَانْدَبْ
سَوِيَرْ و هو الموتان	بَادَرْ	اِپَرَانْتَكْ	مُخَارْ
و جهراور	دَرِمَرْ	شَانْتِكْ	تَالَهَلْ
بِرَوَامُخْ	مَهَارَنُوْ	هِيَهِيْ	مَدَرْ
أَرَوَانَشْتْ	نَارِيْمُخْ أَيْ	پَرَشْتَادَرْ	أَشْمَكْ
گِيلْ	وجوههم وجوه النساء وهم الترك	پُونْكَانْ	گَلُوتَرَهَرْ

(١) من ز ، و في ش : سنكته (٢) من ز ، و في ش : كَتَكْ .

بقية ما بين المغرب و الشمال	بقية ما بين المغرب و الشمال	بقية الشمال من سنگهت ^١	بقية الشمال من سنگهت ^١
استرى راج	سولك	ميرو	شوخ أى وجوههم
هم نساء لا يبق	ديرک کرم أى	کرو	کوجه الکل
فيهن رجل أكثر	طوال الجيوب	اوتر کرو	کيشدهر
من نصف سنة	ويغى بها الاعناق	شرد رمين	جيت ناسك
نرسيك بن	ديرگ منح أى	کيگي	أى الفطس
وجوههم كوجه الاسد	طوال الوجوه	بسات	داسير
كست	ديرک كيش أى	جامن نوع	گباتدهان ^٢
ولادتهم من الاشجار	طوال الشعور	من اليونانيين	سمرتان ^٣
يتعلقون منها بالسرة	والذين فى الشمال	بهو كبرست	تكرشله هو
ييمنت هو الترمذ	من سنگهت ^١	ارجناين	مارى كله
پلكل	كيلاسر	اگنيث	بجكلاوت هو
كله	هممنت	آذرش	بوكله
مرکج	بسمنت	آندرديب	گيلاوت
جرمرتک	نکر	ترکرت	گتدهان
أى الملو و الجود	تسخه أى	ترکانن أى	آبر
ايک بلوجن	أصحاب "قسى"	وجوههم كوجه	مدرک
أى عور الاعين	کرونج	"قرس"	مآو

(١) من ز، و فى نس: سگهت (٢) من ز، و فى نس: گباتدهان (٣) من ز، و فى ش: شرتن .

بقية الشمال من	بقية الشمال	بقية ما بين الشمال	بقية ما بين الشمال
سنكته١	من سنكته١	و المشرق	و المشرق
پوَلَبَ	جودِهي	كُلُوتَ	كُھوَكَ
كَجَارَ	دَاسِمِي	سَيَرَدَ	كُجَكَ
دَنَدَ	شِيَامَاكَ	رَاشَتَرَ	اِيَكَ جَرَنَ اِي
بَنَكَلَكَ	كُزِيْمَدُ پَرَتَ	بَرَهْمُورَ	ذوو رجل واحدة
مَآ نَهَلَ	و الذين في	دَارَبَ	اَنِيشَوَ
هُونَ	ايشن	دَامَرَ	سُورَنَ بهوم اِي
كُوهَلَ	من سنكته١	بَنَرَجَ	أرض الذهب
شَاتَكَ	ميرو	كِيَرَاتَ	أَرِبَسَدَهَنُ
مَانَدَبَ	كَنَشْتَرَاَجَ	جِيَنَ	نَنَدِيَشْتَ
بُھُوتَ پُورَ	بَشِيَالَ	كُوِنَدَ	پُورَ
كَنَدَهَارَ	كِيَرَ	بُهَلَ	جِيَنَ نِبَسَنَ
جُسُوبَتَ	كشيمير	پَلُولَ	تُرِيَشْتَرَ اِي ذوو
هِيْمَتَالَ	آبَهَ	جَتَاسَرَ	ثلاث أعين
رَاژَنَ	شَارَذَ	كُنَرَتَ	پُنَجَادَرَ
كَجَرَ	تَنَكَنَ	كَشَ	كَنَدَهَرَبَ

وَأَمَّا مِنْجُمُومٌ فَقَدْ حَدُّوا طُولَ الْمَعْمُورَةِ بِلَنَكٍ^٢ فِي وَسْطِهَا عَلَى

(١) من ز ، و في ش : سنكته١ (٢) من ز ، و في ش : لنك .

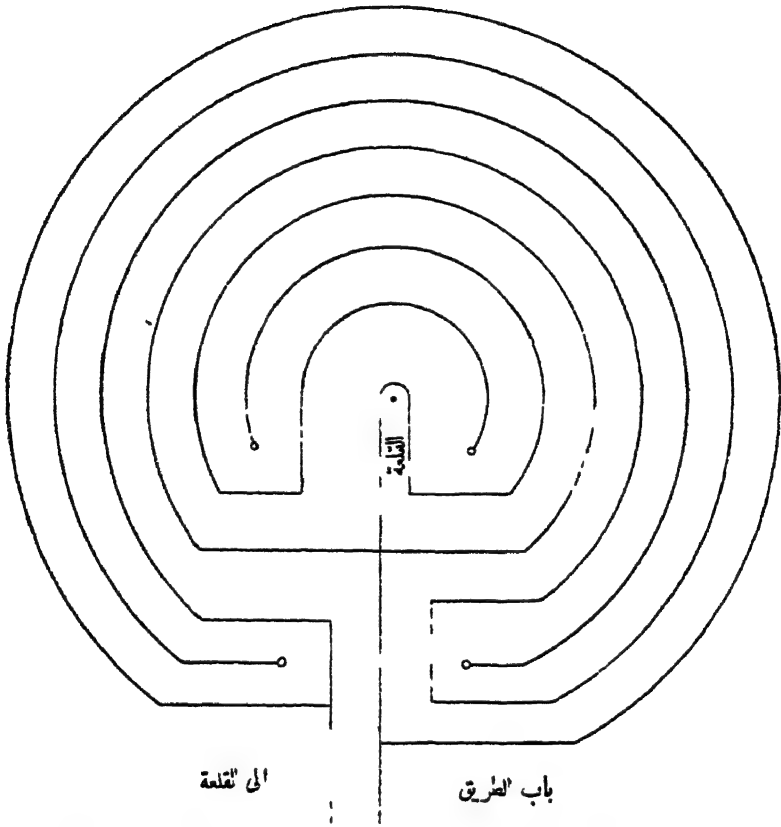
خط الاستواء و"ژمكوت" في مشرقها و"رومك" في مغربها و"سدپور" في مقاطرتها، ودل ما ذكره من أمر الطلوع والغروب فيها على أن بين ژمكوت وبين الروم نصف دور، وكأنهم عدوا بلاد المغرب من جملة الروم لتقابلها على الساحلين وإلا فبلاد الروم ذوات عروض وفي الشمال مُمَعَنَة وليس منها شيء يسير العرض فضلا عن أن يكون على خط الاستواء كما ذكروا، وقد فرغنا من ذكر "لنك" فأمّا ژمكوت فهو في الموضع الذي يذكر يعقوب والفزارى أن في البحر فيه مدينة تسمى^٢ "تاره"، ولم أجد لهذا الاسم في كتب الهند أثرا بته، ولأن "كوت" اسم القلعة و"ژم" هو ملك الموت فإنه يراح منها روائح "گَنگَدز" الذي يذكر الفرس أن "كيكاوس" أو "جم" بناه في أقاصي المشرق وراء البحر وأن "كيخسرو" عبر إليه في أثر "فراسياب" التركي وإليه ذهب وقت التزهّد والخروج من الملّك، وذلك لأن "دز" بالفارسيّة اسم القلعة وعلى هذا الموضع وضع أبو معشر البلخي زيجه: وأمّا سدپور فلا أدري من أين استخرجوه ولا يخالفوننا في أن وراء نصف الدور المعمور بحار غير مسلوكة؛ وأمّا في العرض فلم ينته إلى منهم قول في تحديده. ر القول بأن طول المعمورة نصف دور من الآراء الشائعة فيما بين أهل الصناعة وإثما تختلف فيه من جهة المبدأ، فرأى الهند إذا اعتبر من جهة ما هو معوم عندنا وهو بلد "اوجين" الذي وضعوه على الربع من "النهاية الشرقية" (١) من ز، وفي ش: نك (٢) من ز. وفي ش: يسمى.

وحدّ تتمة الربع الثاني قبل انقطاع العمارة في جهة المغرب ، كما سنذكر ذلك فيما بين الطولين ، ورأى المغربيين على نوعين أحدهما مأخوذ من ساحل البحر المحيط و تتمة الربع منه تكون حول " بلخ " ولذلك لما جُمعَ فيه ما لا يجتمع صَيَّرَ الشُّبُورْقَان و اوجين^١ على نصف نهار واحد ، و هيهات لما لا يتحقّق ، و رأى الآخر من جزائر السعداء و تمام الربع منه يكون حول " جرجان " و " نيسابور " ، و كلا^٢ النوعين بمعزل عن رأى الهند ، و سيّضح ذلك فيما بعد و^٣ إنّ نساء الله في الأجل أفردت ل طول " نيسابور " مقالة باحثة عن ذلك .

ل - في ذكر " لنك " و هو المعروف بقبة الأرض

إنّ منتصف العمارة في الطول على خطّ الاستواء يعرف عند المنجمين بقبة الأرض ، و الدائرة العظيمة الخارجة إليها من مسامتة القطب تسمّى نصف نهار القبة ، و مهما كانت الأرض على شكلها الطبيعي لم يستحقّ منها موضعٌ دون موضع اسم القبة إلاّ أن يكون تشبيها من جهة تساوى بُعدِ نهايتي العمارة عنها في جهتي الشرق و الغرب كتساوى أبعاد الذبول من رأس الخيمة أو القبة ، و لكن الهند لا يستعملون فيها لفظا يقتضى في لغتنا معنى القبة و إنّما يزعمون أنّ لنك ؛ فيما بين نهايتي المعمورة عديم العرض و هو الذي تَحَصَّنَ فيه " راون " الشيطانُ حين اختطف امرأة " رام بن دشرت " و حصنه الملتوى يسمّى (١) من ز ، و في ش : وچين (٢) من ز ، و في ش : كلى (٣) من ش ، و في ز بدون « و » (٤) من ز ، و في ش : لنك .

”ثنتك رد١“ وهو الذي يسمى في ديارنا ”جاون ك٢“ وربما
نسب إلى ”رومية“ وأغنى به هذا الذي صورته :



وإن ”رام“ عبر البحر إليه بأن سده مائة ”جوژن“ بجبل في
موضع سمي ”سيت بند“ أي قنطرة البحر وهو عن شرق ”سرنديب“
وقاتله وقتله وأخوه أخاه على ما هو موصوف في قصة
”رام وراماين“ ثم قطع السد بالرشق في عشرة مواضع . فيزعمون أن
”لنك“ قلعة الشياطين وارتفاعها عن الأرض ثلاثون جزوا . يكون
(١) كذ في ز و ش (٢) من ز ، و في نس : ثنتك .

ذلك ثمانين فرسخا وطولها من الشرق إلى الغرب مائة "جوزن" وعرضها من الشمال إلى الجنوب مثل ارتفاعها، وبسببها وبسبب جزيرة "بروامخ" يتشاءمون بجهة الجنوب ولا يعملون فيها شيئا من أعمال البر ولا يخطون فيها خطوة نحوها وإنما يعملونها لأعمال الشر؛ وعلى الخط الذي عليه الحسابات النجومية فيما بين "لنك" و بين "ميرو" على السميت المستقيم مدينة "أوجين" في حدود "مالوا"، وقلعة "روهيتك" بالقرب من حدود المولتان وهي الآن خربة، ويمر على "كركير" وهي بريّة "تانيشر" في واسطة ممالكهم وعلى نهر "جمن" الذي عليه بلد "ماهوره" وعلى "همنت" الجبال التي تدوم الثلوج عليها وخروج أنهارهم منها، ووراء ذلك جبل ميرو ومدينة اوجين^٢ وهي التي تذكر في جداول البلدان "ازين" على البحر وإنما بينها وبين الساحل قريب من مائة جوزن، وليس أيضا كما ظنّه من لا يميز من متجّمين أنها على نصف الشبورقان التي هي من كور الجوزجان فإنّها شرقية عن هذه الكورة بأزمته من معدّل النهار كثيرة، وإثما يختلط أمرها عند من يختلط الآراء المختلفة في مبادئ طول المعمورة في جهتي المشرق والمغرب ولا يهتدى لتمييزها؛ ولم يخبرنا أحدٌ ممّن جال البحر حول الموضع المشار إليه لهذه القلعة وسافر على سمته بخبرٍ منها يطابق أخبارهم أو يشابهها حتى تصير بالسمع أقرب إلى الإمكان، بل يُحْتَلُّ إلى من اسم "لنك" شيء آخر وهو أن القرنفل (١) من ز، و في ش: لنك (٢) من ز، و في ش: اوجين .

يسمى "لوتنك" بسبب أنه يجلب من أرض تسمى "لنك"، والمتفق عليه عند البحريين أنّ المراكب تُجهّز إليها ثمّ يُحمّل في القوارب ما أُعدّ لها من الدنانير المغريّة العتق و من السلع كالقوطة و الملح و ما جرى به الرسم و يُصبّ في الساحل على أنطاع مكتوبٍ عليها أسماء أربابها و يُتَسَخّى عنها نحو المراكب فإذا كان كالغد وُجدَ القرنفل على الأنطاع بدل الأثمان بحسب سعته عندهم بالكثرة و ضيقه بالقلّة ، فيقال : إنّ هذه المبيعة مع الجزّ و يقال مع أناس متوحّشين ؛ و يعتقد الهنّد المقاربون لتلك البقاع في الجدرى أنّها ريح تنزعج من جزيرة لنك نحو البلاد لاستلاب الأرواح ، وُحكى أنّ منهم من يُنذِرُ بانزعاجها قبل كونه ثمّ يُوقّت بلوغها بقعةً بعد بقعة ، وإذا ظهر الجدرى عرفوا بعلامات لها كيفيّتها أليفة هي أم مُهلكة و احتالوا للمهلكة حتى تُفسدَ عضوا واحدا بدل الروح و يتداون منها بالقرنفل سقيا مع بُرادة الذهب و شدّ الذكران القرنفل الشبيه بنوى التمر على الأعناق حتى أنّه لا يُخرُج من عشرة منها إلّا واحدة ، فيخطر بالبال أنّ لنك الذى يذكره الهنّد وإن لم يكن على صفاتهم هو هناك ، ثمّ لا يسلك إليه فيّاته يقال : إنّهُ إنّ تَخَلَّفَ من التجّار في هذه الجزيرة أحدٌ لم يوجد له بعد ذلك أثرٌ ، و ممّا يقوى الظنّ أنّه ذكر في كتاب "رام ورامين" أنّ وراء السند المذكور قوما يأكلون الناس ، ثمّ من المعنوم عند أهل "بحر أنّ سبب توحّش أهل جزيرة "لنكبائوس" هو أكلهم "ننس" .

تم طبع الجزء الأول

لسبع وعشرين ليلة خلت من شهر شعبان سنة ١٣٧٦هـ ٣٠ مارس سنة ١٩٥٧ م

و يتلوه الجزء الثانى أوله :

لا - فى فصل ما بين الممالك الذى نسميه ” فصل ما بين الطولين “ .

* * * *

لا - في فصل ما بين الممالك الذي نسميه "فصل ما بين الطولين"

انّ من يحوم حول التحقيق في هذا الباب فيّاته يقصد ما بين
فلكى نصفى نهارى البلدين ، أمّا اصحابنا فيّانهم يأخذون الأزمان و هي
تكون من معدّل النهار و يشابهها ما بين الدائرتين المذكورتين من مدار
احد البلدين و يسمونها "فصل ما بين الطولين" لأنّهم يأخذون طول كلّ
بلد بعده في مداره عن الدائرة العظمى المارّة بقطب معدّل النهار المختارة على
نهاية العمران و الاختيار منها بالغربيّة ، و سواء أخذت هذه الأزمان
على انّ الدور ثلاث مائة و ستون او أخذت على أنّه ستون ليكون
دقائق الأيّام او أخذت فراسخ او جوزنات بحسب ما لكلّ الدائرة ؛
و للهند في ذلك اعمال لم يستقرّ ما عندنا فيه على امر واحد بل اختلفت ،
و على اختلافها فالظاهر من حالها أنّها منحرفة عن الصواب ، و كما أنّا
نحفظ لكلّ بلد طوله كذلك هم يحفظون له جوزن بّعده عن نصف نهار
مدينة " اوجين " غربيّة تستحقّ الزيادة او شرقيّة تستحقّ النقصان
و يسمونها " ديشنتر " أى فصل ما بين الممالك و يضربونها في مسير
الكوكب بالوسط ليوم و يقسمون المبلغ على ٢٨٠٠ فيخرج ما يخصّص
تلك الجوزات من مسير الكوكب اعنى ما يجب ان يزداد على وسطه
اخراج لنصف نهار اوجين و يليه حتى يتحوّل منه الى "بند مقصود" .
فأمّا العدد الذى يقسمون عليه فهو جوزن دور الارض لأنّ نسبة

ما بين فلكى نصفي نهاري البلدين من المسافة الى مسافة دور الأرض
كله كنسبة ما يسير الكوكب فيما بين البلدين بالوسط الى ما يسيره
في كل الدورة اليومية حول الأرض ، ومتى كان الدور ٤٨٠٠ كان
القطر قريبا من ١٥٢٧ على انه عند "پلس" ١٦٠٠ وعند "برهمكوت" ١٥٨١
بالجوثرات اعني كل واحد منها ثمانية اميال وهو في زيج
الارنكد ١٠٥٠ لكن هذا العدد في حكايات ابن طارق هو لنصف
قطر الأرض والقطر كله ٢١٠٠ على ان الواحد منها اربعة اميال
و دورها ٦٥٩٦ و تسعة اخماس اخماس ، فأما برهمكوت فإنه استعمل
عدد ٤٨٠٠ في زيج " كندكاتك " وأما في تصحيحه فإنه استعمل
دور الأرض المقوم بدله موافقا لپلس ، و تقويمه ان يضرب جوثر
دور الأرض في جيب تمام عرض البلد و يقسم المبلغ على الجيب كله
فيخرج دور الأرض المقوم و ذلك جوثر مدار البلد و ربما سمي
" طوق المدار " ، و من اجل هذا ربما يسبق الى الوهم ان ٤٨٠٠ هو
دور الأرض المقوم لمدينة " اوجين " لكننا اذا اعتبرناه خرج عرضه
ستة عشر جزءا و ربع جزء و ليس عرض ارجين كذلك فإنه
هو اربعة و عشرون جزءا ، و ذهب صاحب زيج " كرن تلك " في
هذا التقويم الى ضرب قطر الأرض في اثني عشر و قسمة المجتمع على
ظل الاستواء في البلد و نسبة المقياس الى هذا الظل كنسبة نصف قطر
مدار البلد الى جيب عرض البلد لا الى الجيب كله ، وإنما ذهب صاحب
هذا العمل الى تكافؤ نسبة اثني يسميها الهند " يَسْتَت راشيك " و تفسيره

و تفسيره المواضع بالتراجع ، و مثالهم فيه أنه اذا كان اجرة ^١ الزانية و هي ابنة خمس عشرة مثلاً عشرة دراهم فكم يكون اذا صارت ابنة اربعين ؟ و طريقه أن يَضْرِبَ الأول في الثاني و يقسم ما بلغ على الثالث فيخرج الرابع اجرُها عند الاكتهال ثلاثة دراهم و نصف و ربع ، كذلك هو لما وَجَدَ ظِلَّ الاستواء متزايداً على ازدياد العروض و قطر المدار متناقصاً ظنَّ انَّ بين هذا التزايد و التناقص تناسباً و لذلك وضع تناقص قطر المدار عن قطر الأرض بحسب زيادة ظِلَّ الاستواء ثمَّ استخرج الدور المقوَّم من القطر المقوَّم فإن استخرج ما بين البلدين في الطول برصد كسوف قريٍّ و عَرَفَ ما بين وقته في البلدين من دقائق الأيام ضَرَبَهَا " پلس " في دور الأرض و قسم المبلغ على ستين التي هي دقائق الدور اليومية فيخرجُ جوزنَّ ما بين البلدين و هو صحيح و لكنَّه يخرج ما يخرج في الدائرة العظمى التي عليها " لك " ^٢ و كذلك يفعل " برهمكوبت " فيضرب في ٤٨٠٠ و قد تقدَّم ذكره : و قد عَلِمَ الى هذا الموضع قصدُهم و أغراضُهم صحَّ عملُهم فيه او سقمه ، فأما استخراج " دِيشَسْتَر " من عَرْضِ البلدين فقد ذكره الفزارى في زيجه و هو أن يُجَمَعَ مربَّعا جيئى عَرْضِ البلدين و يُؤْخَذَ جذرُ المبلغ فتكون الحصةُ ثمَّ يربَّع فضلُ ما بين هذين الجيين و يزد على الحصة و يُضْرَبُ الجمله في ثمانية و يقسم المجتمع على ٣٧٧ فيخرج المسافةُ الجديَّة بينهما ثمَّ يُضْرَبُ فضلُ ما بين العرضين في جوزنات دور الأرض و يقسمه سبع على

ثلاث مائة وستين ، ومعلوم ان هذا هو تحويل ما بين العرضين من مقدار الدرج والدقائق الى مقدار الجوزن ، قال : وَيُنْقَضُ مَرَبَعُ ما يخرج من مَرَبَعِ المسافة الجلية ويؤخذ جذر الباقي فيكون الجوزنات المستقيمة ، وظاهر انها ما بين نصفى نهارى البلدين فى المدار وَيُعَلَّمُ منه ان الجلية هى مسافة ما بين البلدين ؛ ويوجد هذا العمل فى زيجات الهند موافقا لما قصصنا آلا فى شىء واحد وهو ان الحصة المذكورة هى جذر فضل ما بين مَرَبَعِ جيبى العرضين لا مجموعهما ، وكيف ما كان العمل فَإِنَّهُ منحرف عن الصواب وقد استوفيناه فى عدة كتب لنا قُصِرَتْ على هذا المعنى وَيُعَلَّمُ منها ان بمجرد العَرْضَيْنِ لا يُعَرَفُ مسافة ما بين البلدين ولا طول ما بينهما آلا ان يكون احدهما معلوما فَيُعَلَّمُ منه ومن العرضين ذاك الآخَرُ ويوجد على مثال هذا العمل غير مسند الى صاحبه انه إِن ضَرِبَ جَوْزَنُ ما بين المملكتين فى تسعة وقُسم المَبْلُغُ على ما بين واحد جذر فضل ما بين مَرَبَعِهِ وبين مَرَبَعِ فضل ما بين العرضين وقُسم على سِتَّةِ خَرَجَ دقائق اَيَّام ما بين الطولين ، ومعلوم انه يأخذ فى الأول المسافة فَيُحوِّلُها الى دور الدائرة ولكننا ان عكسنا فحوَّلنا اجزاء الدائرة العظمى بِعَمَلِهِ الى جَوْزَن خرج ٣٢٠٠ وذلك ناقص عما حكيناه عن الاركنند بمائة جَوْزَن لكن ضعفه وهو ٦٤٠٠ قريب مما ذكر ابن طارق لا يقصر عنه آلا بقريب من مائتى جَوْزَن . فلنقل الآن على ما صح عندنا من عروض بعض المواضع ١٠٠٠

(١) يهض فى الأصل .

و المتَّفَقُ عليه في زيجاتهم انَّ الحُطَّ الواصل بين "لنك" و بين جبل
 "ميرو" يُنصف العمران في الطول و يَمَرُّ على مدينة "اوجين" و قلعة
 "روهيتهك" و نهر "جن" و برِّيَّة "تانشير" و الجبال الباردة ، و من
 هذا الحُطَّ تُؤخَذُ ابعادُ المدن في الطول ، لم اجد بينهم فيه خلافا سوى
 ما في كتاب "آرجهد" الكسمپورى و هذا لَقْفُهُ : الناس يقولون انَّ
 "كُرَّ كيتر" يعنى برِّيَّة تانشير على الحُطَّ المارَّ من لنك الى ميرو
 على مدينة اوجين و يحكونه عن "پلس" ، و هو افضل من ان يخفى عليه
 ذلك فإِنَّ اوقات الكسوف تُكذِّب ذلك ، و "پرت سُوام" يزعم انَّ
 فضل ما بين الطولين فيه مائة و عشرون جوزنا ، فهذا ما قاله آرجهد :
 و أمَّا يعقوب بن طارق فإنَّه قال في "تركيب الأفلاك" : انَّ عرض
 اوجين اربعة اجزاء و ثلاثة اخماس ، و لم يذكر لنا في الشمال هى ام في
 الجنوب ، ثمَّ حكى فيه عن الاركند انَّه اربعة اجزاء و خمسا جزء ،
 و أمَّا نحن فوجدناه في الاركند في مثال لما بين اوجين و بين المنصورة
 و عَبَّرَ عنها برهمنا باز و هى 'بمهنوا' ، أمَّا عرض اوجين فاثنا عشر و عشرون
 جزءا و تسع و عشرون دقيقة و أمَّا عرض المنصورة فأربعة و عشرون
 جزءا و دقيقة ، و ذكر للوهانيه و هى "لوهانى" ضلَّ الاستواء نه
 خمس اصابع و ثلاثة اخماس اصبع ، و متَّفَقٌ عليه في الزيجات من عرض
 ارجين انَّه اربعة و عشرون جزءا تسع منها "شمس في المنقلب" صيفي .
 (١) من ز ، و فى ش : لست (٢) من ز ، و فى س : فتمين س من ز ، و فى
 ن : و عشرين .

و ذكر " بلبهدر " المفسر ان عرض " كنوج " كو له و عرض " تانشر " ل يب . و كان العالم ابو احمد بن جيلقتكين ^١ قاس عرض مدينة " كرلى " فوجده كح . و عرض تانشر كز و بينها على العرض ثلاث مراحل ، و لست اعرف سبب الخلاف ، و فى زيچ " كرن سار " : ان عرض " كشمير " لد ط و ظل الاستواء بها ح ز ، و قد وجدت انا عرض قلعة " لوهور " لدى ، و منها الى قصبة كشمير ستة و خمسون ميلا نصفها حزن و نصفها سهل ، و الذى امكنتى رصده من العروض فان " غزنه " ليج له و " كابل " ليج مز و " كندى " رباط الأمير ليج نه و " دنبور " ^٢ لد ك و " لمغان " ^٣ لد مچ و " برشاور " لد مد و " ويهند " لد ل و " جيلم " ليج ك و قلعة " نندنه " لب . و بينها و بين " مولتان " قريب من مائتى ميل و " سالكوت " لب نغ و " مندككور " لان و " مولتان " كط م ، و متى كانت العروض معلومة و المسافات بينها مقدرة امكن الوصول الى ما بينها فى الطول على ما فى الكتب التى احلنا عليها ، و لم نجاوز هذه المواضع المذكورة فى ارضهم و لا وقفنا على الاطوال و العروض من كتبهم ، و الله المعين على تحصيل المطالب !

لب - فى ذكر المدة و الزمان بالاطلاق

و خلق العالم و فنائه

قد حكى محمد بن زكرياء الرازى عن اوائل اليونانيين قدمة

(١٠) من ر . و فى نس : جمعكن (٢) من ز ، و فى ش : دنبوز .

خمسـة اشياء منها البارئ سبحانه ثم النفس الكلية ثم الهوى الاولى
ثم المكان ثم الزمان المطلقان^١ وبنى هو على ذلك مذهبه الذى تأصل عنه،
و فرق بين الزمان وبين المدة بوقوع العدد على احدهما دون الآخر
بسبب ما يلحق العدد به من التناهي كما جعل الفلاسفة الزمان
مدة لما له اول و آخر و الدهر مدة لما لا ايل له و لا آخر، و ذكر ان
الخمسـة فى هذا الوجود الموجود اضطرارية فالمحسوس فيه هو لهوى
المتصورة بالتركيب و هى متمكن فلا بد من مكان، و اختلاف الأحوال
عليه من لوازم الزمان فإن بعضها متقدم و بعضها متأخر و بالزمان يعرف
القدم و الحدت و الاقدم و الاحث و معا فلا بد منه، و فى الوجود
احياء فلا بد من "نفس"، و فيهم عقلاء و الصنعة على غاية الاتقان فلا بد
من البارئ الحكيم "العالم المتفن المصلح بغاية ما امكن" ففاض قوة العقل
للتخليص: و من اصحاب "نظر من حصر معنى الدهر و الزمان واحدا
و اوقع التناهي على حركة العادة^٢ ها، و منهم من جعل "سرم للحركة
لمستديرة فزمت المتحرك بها لا محالة و حاز "شرف" ببقاء مدته ثم
ترقى من المتحرك الى محركه و من المتحرك فمحرك الى المحرك الاول الذى
لا يتحرك، و هذا بحث يدق جدا و يغض و نولا ته كذلك مذ صر
يختلفون فيه فى غاية "تبعد حتى قال بعضهم: ان لا زمان صلا، و قال
بعض: ته جوهر قائم بذاته، و يقول لاسكندر لافروذيسى: ن
"ارسطو ضايس" برهن فى كتاب "سبع" "طبيعي" "كل متحرك فيتم

(١) من ر، و فى س: نقطة ن.

يتحرك عن محرك ، و يقول " جالينوس " في وجهه : انه لم يبينه فضلا
 ان يبرهنه ؛ و أما الهند فكلامهم في هذا الباب نزر و غير محصل ، قال
 " برَاهِمُهُر " في أوّل كتاب " سَنَكِهَت " عند ذكر ما له المقدمة : قد قيل
 في الكتب العتيقة انّ أوّل شيء و أقدمه الظلة التي ليست السواد و إنما هي
 عَدَمٌ كحال النائم ثمّ خلق الله هذا العالم لأجل " بُرَاهِمُ " قُبّة له و جعله
 قسمين اعلى و أسفل و أجرى فيه الشمس و القمر ، و قال " كَيْل " :
 لم يزل الله و العالم معه بجواهره و أجسامه لكنّه هو علّة للعالم و يستعلى
 بلطفه على كثافته ، و قال " كُنْبَهَك " : انّ القديم هو " مَهَابُوت " اى
 مجموع العناصر الخمسة ، و قال غيره المقدمة للزمان و قال بعضهم للطباع
 و زعم آخرون انّ المدبّر هو " كَرَم " اى العمل ، و في كتاب " يَشْن دَهْرَم "
 ان " بجر " قال لما ركنديو : بَيِّنْ لى الازمنة ، فأجابه بأنّ المدّة هي
 " آتَم يُوْرِش " اى روعة و پورش صاحب الكلّ ثمّ اخذ يبيّن له
 الازمنة الجزئية و أربابها على ما اورد كل واحد في بابهِ ، و الهند قسموا
 المدّة الى وقتى حركة قدّرت الزمان و سكونٍ جاز ان يقدر بالوهم على
 موازاة المقدّر الأوّل المتحرك و صار دهر البارئ عندهم مقدّرا غير معدود
 لأجل انتفاء انتهاى عنه على انّ توهم مقدّر غير معدود عسيرٌ جدّا
 و بعيد ، و سندكر من اقاريلهم في هذا الباب بحسب معرفتنا ما يكون فيه
 كفاية : فأمّا ما يجرى فيما بينهم من ذكر الخلق فهو عامى لأنّا قد حكينا
 رأيهم في قدم المادّة فليسوا يعنون بالخلق إبداعا من لا شيء و إنما
 (١) من ز . و فى س : لاركنديو .

يعنون به الصنعة في الطينة وإحداث تأليفات فيها وصور و تداير مؤدية
الى مقاصد فيها و أغراض و لذلك يُضيفون الخلق الى الملائكة و الجن
بل الانس إما قضاء لحقّ منعم وإما تشقيا بسبب الحسد و التنافس
كقولهم: انّ "بسفامتر" الرش خلق الجواميس ليتوسّع الناس بمراققتها .
و هذا كقول "افلاطن" في "طيماوس": الطيى اى ' الآلهة الذين
تولّوا خلق الإنسان لما امرهم ابوهم اخذوا نفسا غير مائيّة فجعلوها
ابتداء ثمّ خرطوا عليها بدنا مائيّا . و هاهنا مدّة يسميها اصحابنا "سنى
العالم" على مذهب الهند ، فيظنّ منها انّ الخلق و الفناء على طرفيها على
وجه الإبداع ، و ليس موضوع القوم ذلك و إنّما هو "نهار براهم"
و يتلوه مثلها ليل له لأنّ^٢ براهم موكل بالإنشاء ، و النشوء حركة في
الناشئ من غيره و أظهر اسبابها المحرّكات العلويّة اعنى الكواكب ،
و لن تكون هى فيما تحتها مؤثرة تأثيرات معتدلة الامع تحركها
و تبدل اشكالها فى كلّ جهة . و ذلك مقصور على نهار براهم لأنّ
الكواكب عندهم فيه سائرة و أفلاكها دائرة على النظام لمقدّر لها
و النشوء لذلك دائم على وجه الأرض ، و فى ليل برهم تسكن
الأفلاك عن حركاتها و تستقرّ "كواكب كلّها فى موضع واحد
بأوجاتها و جوزهراتها و تصير لأحوال الأرضيّة لذلك حاة
واحدة لا تختلف . فيبطل "نشوء بسكون المستى" و تعطل "القعس و لا معدل
(١) من ز ، و فى س : ن (١٦) من ر . و فى س : هى (٣) من ز . و فى س :
و لأن (٤) من ن . و فى ر : من .

وتستريح العناصرُ عن الاستحالات والممازجات استراحتها الآن في...^١ وتستعدّ بخلوصها للآكوان المستأنفة^٢ في النهار المستقبل، ويدور الأمر على ذلك مدة عمر "براهم" كما سنحكيه في موضعه؛ فالخلق وفناؤه عندهم إنما يقع من هذا الوجه على وجه الأرض من غير أن يحصل بالخلق في الموجودات وجود طينة لم تكن ولا عند الفناء عدم طينة قد كانت، وأن يكون عندهم إبداعٌ وقد قالوا بقديم المادة، وعبروا لعوامهم عن المذتين المذكورتين بيقظة رآهم ورقدته، ولا يُستكر لفظهم لوقوعه على ذي أول وآخر في مدته، وجملة عمر براهيم على تناوب الحركة والسكون في العالم فيه تحسب للوجود لا للعدم من جهة حصول الطينة فيها بل الصورة أيضا معها، وعمر براهيم كله نهار لم يعله^٣، فإذا مات انحلت المركبات في ليله وتعطل ما إلى الطبيعة حفظه لتلاشيها، وتلك راحة "پورش" ومراكبه؛ وقد اتبع عوامهم ليل پورش بليل براهيم في الصفة، ولأن پورش اسم الرجل الحقوا به النوم واليقظة ووضعوا للفناء من نومه غطيظا ينقص به كل متصل وعرق جبين يغرق فيه كل قائم، وأمثال ذلك مما تحيله العقول وتمجّه الآذان، ولذلك لم يشاركهم فيه خواصهم علما منهم بحقيقة النوم وأن البدن المركب من الأخلاط المتضادة يحتاج إليه للراحة وعود كل محتاج إلى مكانه الطبيعي كاحتياجه لأجل التحلل الدائم إلى الأكل لإعادة المنحل

(١) كذا بيض في روش، ولعل سقط «الليل» كما يظهر من الترجمة الإنكليزية نرحو (٢) من ش، وفي ر: لستة (٣) من ز، وفي ش: لم يعاوه.

و لأجل تفانيه الى الجماع لإبقاء النوع بالبدل و سائر الشرور التي تُضطرّ
اليها ممّا يستغنى عنه الجواهرُ البسيطة و مَنْ فوقها الذي ليس كمثلها شيء ؛
و زعموا ايضا في الفناء و فساد العالم انه اجتماع الشمس الاثنتى^١
عشرة التي تتأوب الآن في الشهور و الحاحها على الارض بالإحراق
و التكلّيس و نشف الرطوبات و التبييس ثمّ اجتماع انواع الأمطار
الأربعة التي تتأوب الآن في الفصول حتى يجذبها المتكلّسُ بالسوق
الى نفسه و ينحلّ به ثمّ زوال النور و تسلط الظلمة و العدم حتى يتهبّ
و يتفرّق ؛ و في "ميجّ پران" : انّ النار المحرقة للعالم خرجت من الماء
و سكنت جبل "مَهش" في "كُش ديب" الى وقتئذ و سمّيت باسم
ذلك الجبل ؛ و في "يشنّ پران" : انّ "مهرلوك" فوق القطب و أنّ
مدّة المقام فيه "كلپ" لأنّ اللوكات الثلاثة اذا احترقت آذى من
فيه الحرّ و الدخان فارتفعوا و انتقلوا الى "چن لوك" و فيه ابناء براهم
السابقون^٢ للخلق و هم "سَنگ و سَنَد و سَنَدَنَاد و آسُر و كِيل و بودِ"
و بنج شگ : و معلوم من ضمّن هذه الحكايات انّ هذا الفناء في آخر
كلپ ، و رأى ابى معشر في الطوفان عند اجتماع الكواكب مقتبس
منها لأنّ هذا الشكل لها كائن في آخر كلّ "چترّ جوك" و في أوّل
كلّ "كلجوك" و إن لم يكن على غاية الكمال فلا جرم ن "طوفان
لا يكون ايضا لتمام الإبادة و الإهلاك ، و كلّها معاً في الأوب

(١) من ر ، و في ش : لاثنتى (٢) من ر ، و في س : ستين ايام ر ، و في

س : بود (٤) من ز ، و في ش : جتر .

ازدادت هذه المعاني انفتاحا وهذه الاسامى والالفاظ اتضاحا وانشراحا ؛
وحكى الإيرانشهرى عن الشمسية ما يشابه هذه الخرافات انّ فى جهات
جبل "ميرو" اربعة عوالم تتناوبها العماره والخراب ، فغرائبه يكون بتسلط
النار عليه عند طلوع شمس بعد شمس الى تمام سبع يَبْسُ ماء العيون
ويمكن النار المضطربة من دخوله ، وعمارته بخروجها عنه الى آخر ،
وإذا خرجت قوى الريح فيه وحملت السحاب وأمطرته حتى يصير
بحرا ويتولد من زبده صدف يتصل بها الأرواح ويكون منها الناس
عند فضوب الماء ؛ وإنّ منهم من يرى أنّه يقع فى ذلك العالم انسان
من العالم الآخر ويستوحش فيه من وحدته ويتكوّن له زوج من فكرته
ويتدّى النسل منها .

ج - فى اصناف اليوم ونهاره و ليله

"اليوم" فى العرف والعادة عندنا وعند الهند وغيرهم هو مدّة
ما بين مفارقة الشمس نصف دائرة عظيمة الى عودها بحركة الكلّ الى
ذلك النصف منها بعينه ، و اليوم يقسم للعيان الى "نهار" هو مدّة
كون الشمس ظاهرة لأهل مسكن على الأرض مفروض وإلى "ليل"
هو مدّة كونها غائبة عنهم ، و انظهورُ والغيبة لا يكونان إلا بالإضافة
الى الأفق ، و معلوم انّ افق خطّ الاستواء ويسميه الهند "المملكة التى
لاعرض لها" يقطع المدارات الموازية لمعدّل النهار بنصفين فلذلك يستوى
فيها "نهار" و الليل ادا ، وأنّ الأفاق التى تقاطع المدارات من غير
ان تمرّ على قطبها تقسم الصغرى منها بقسمين غير متساويين فيختلف
النهار (٦٩)

النهار لذلك و ليئه في مساكنها الا في وقتي الاعتدالين فائتها يعمان جميع الارض ما خلا "ميرو" و "پروأمخ" في استواء النهار بها مع ليله حتى يشارك مساكنها حينئذ مساكن خط الاستواء ثم يباينها في غيرهما ؛ و مبدأ النهار هو طلوع الشمس من الافق و مبدأ الليل هو غروبها فيه ، و النهار عند الهند مقدّم على ليله و هو الذي يتلوه ، و لهذا سمّوه "سَابَنَ" اى يوما طلوعيا و سمّوه ايضا "مَنُوش هُورَاتَر" اى يوم الناس لأنّ جمهورهم لا يعرفون غيره ، و إذا عُلِمَ هذا اليوم جعلناه اصلا لما عداه و معيارا في تقدير ما سواه و قلنا : انّ الذى يتلو يوم الناس هو "پَشَرِين هُورَاتَر" اى يوم الآباء الاقدمين لاعتقادهم في ارواحهم أنّها في فلك القمر ، و هذا يوم يحصّل نهاره و ليله بالنور و الظلام دون الظهور و الغيبة اللذين بحسب الآفاق ، و ذلك انّ ضوء القمر اذا كان في اعاليه نحوهم كان ذلك نهارا لهم و إذا كان الضوء في اسافله كان ليلا لهم ، و ظاهر انّ نصف نهارهم يكون وقت الاجتماع و نصف ليلهم هو الاستقبال ، فيومهم اذن هو الشهر القمريّ كلّّه و مبدأ النهار فيه هو منتصف الضوء في جرمه زائدا و مبدأ الليل هو منتصف الضوء في جرمه ناقصا ، و ذلك على سبيل الوجوب من نصفى النهار و الليل و على سبيل التشبيه فإنّ انتصاف الضوء في القمر بمائل لطلوع نصف قرص الشمس من الافق و غروب نصفه فيه ، فنهار الآباء اذن هو من "تربيع الأخير في الشهر الى "تربيع الأوّل في الشهر الذى يتلوه و ليلهم من "تربيع الأوّل الى "تربيع

الثاني في الشهر الواحد بعينه و مجموعها هو يومهم ، وهكذا ذكره صاحب " يَشْنَدْهَرَم " جملة و تفصيلا و تحديدا ثم عاد بقلّة التحصيل فجعل نهار الآباء النصف الاسود من الشهر و هو من الاستقبال الى الاجتماع و النصف الآخر الايض ليلهم ، و الصواب في الموضوع هو ما تقدّم ، و حتى انّ في موضوعهم التصدّق على الآباء يوم الاجتماع و صرّحوا بأنّ نصف النهار هو وقت التغدّي و لأجل ذلك تصل الصدقة اليهم في وقت اغتذائهم ؛ و يتلو يوم الآباء " دَبَّ هُورَانَر " و هو يوم الملائكة ، و معلوم انّ افق غاية العروض التي هي تسعون جزءا عند مسامته القطب الرأس هو معدّل النهار بالتقريب لأنّه اسفل قليلا من الأفق الحسّي لموضع جبل "ميرو" من الأرض فأما لُقُتته و ما بينها و بين صفحه فيمكن ان يكون معدّل النهار نفسه و أن يسفل الأفق الحسّي عنه ، و ظاهر انّ منطقة البروج تنتصف بتقاطعها^١ مع معدّل النهار فيقع نصفها فوق الأفق و نصفها تحته فما دامت الشمس في البروج الشماليّة الميل فإنّها تدور دورا رحاويّا لأجل موازاة المدارات اليوميّة الأفق كالمقنطرات ، أمّا على من تحت القطب الشماليّ فظاهره فوق الأفق و لذلك يكون نهارا له و أمّا على من تحت القطب الجنوبيّ فخصيّة تحت الأفق و لذلك يكون ليلا له . فإذا انتقلت الشمس الى البروج الجنوبيّة دارت رحاويّة تحت الأفق فكان ليلا لمن تحت القطب الشماليّ و نهارا لمن تحت القطب الجنوبيّ . و تحت كلّ القطبين مساكنُ " ديبك "

(١) من ر . و في ش : بقّة ضيعه .

اي الروحانيّين فنسب اليوم اليهم ؛ قال "آرَجَبُهد" الكسمپورى^١ : انّ
 "ديو" يرون نصف سنة الشمس و "دَانَب" يرون نصفها الآخر
 و "پترين" يرون نصف شهر القمر و الناس يرون نصف الآخر ،
 فقد اشتملت دورة الشمس في فلك البروج على نهار و ليل اكّل
 واحد من ديو و دانب و مجموعهما يوم ، فستنا اذن هي يوم "دَب" ،
 وليس نهاره بمساو ليله من جهة انّ الشمس تبطىء في النصف الشمالى
 الميل حوالى اوجها فيكون النهار اوفر مقدارا ٠ وليس يكافئه ما بين
 الافق الحسى و بين الافق الحقيقى من التفاوت فيآته في كرة الشمس
 غير محسوس به ٠ و أيضا فإنّ سكّان ذلك الموضع عندهم مرتعون
 عن وجه الارض لأنهم في جبل "ميرو" ٠ و المعتقد لهذا الرأى يعتقد
 في علوّ هذا الجبل ما هو مذكور في موضعه و ذلك العلوّ يوجب
 للأفق مقدارا من الانحطاط يتضاعف به زيادة النهار على الليل ٠ و لولا
 اتّه خبر شرعى و غير متفق عليه مع ذلك لاشتغلنا باستخراج ذلك
 المقدار الذى لا فائدة فيه : و من عوامّ الهند من سمع ذكر النهار لهذا
 اليوم في الشمال و الليل في الجنوب مع استعماله قسمى السنة بنصفي فلك
 البروج الصاعد من المنقلب الشتوى منسوب الى الشمال و الهابط من
 المنقلب الصيفى منسوب الى الجنوب فجعل نهار هذا اليوم في النصف
 صاعد و ليله في النصف الهابط و خلّده في الكتب ٠ و متر صاحب

”بشن دهرم“ فإنه قال: انّ النصف الذى أوّله الجدى و هو نهار
 ”آسر“ و هم ”دانب“ و أوّل ليلهم برج السرطان بعد ان قال: انّ
 النصف الذى من أوّل الحمل نهار ”ديو“ ، و لم يفتن لآته لا يعرض
 عند القطبين سوى التبادل ، لكنّ تحقيق العارف بالقصّة العالم بالهيئة
 يكون بمعزل عن هذه القضية ؛ و يتلو يوم ”دبّ براهم هوراتر“ و هو
 يوم براهم ، و ليس بمأخوذ من نور و ظلام و لا من ظهور و اكتمام
 و إنما هو من موجب الطبيعة فى المطبوعات بالحركة و السكون فى النهار
 و الليل ، و مقدار يوم براهم من سنينا ٨٦٤٠٠٠٠٠٠ نصفه نهار يكون
 فيه الأثير بما فيه متحرّكا و الأرض عامرة و تصاريف الكون و الفساد
 على وجهها مستمرة و نصفه ليل يكون الأمر فيه بخلاف ما فى النهار
 و الأرض غير متغيّرة لسكون المغيّرات و بطلان المحرّكات على مثال
 استراحة المطبوع بالليل و فى الشتاء و تجمّعه مستعدّا للكون الجديد
 بالنهار و فى الصيف ، و كلّ واحد من نهار براهم و ليله ”كلب“
 و هو الذى يسمّيه اصحابنا ”سنى السندهند“ ؛ و بعد هذا اليوم ”پورش
 هوراتر“ اى يوم النفس الكلية و يسمّى ”مها كلب“ اى الكلب الأعظم
 فأما هم فلا يضعونه الا تقديرا للدة بما يقوم مقام الوقت من غير ان
 يفصلوه بنهار او ليل ، و يتخيّل منه انّ نهاره هو مدّة تعلق النفس
 بالهوى و ليله مدّة انفصالها و جوام الأرواح و أنّ الحال الموجب لها
 التعلّق و الاتصال عائد عند تمام هذا اليوم ، و فى كتاب ”بشن دهرم“ :
 انّ عمر ”براهم“ هو نهار ”پورش“ و مثله ليله ، و قد اتفقوا
 (١) من ش ، و فى ز : الاثير .

عمر "براهم" على مائة سنة من سنيه، وتركيبُ السنين عندهم من تضاعيف
 الثلاث مائة و الستين ، وقد تقدّم مقدار يوم براهيم ، فسنته بسنينا
٣١١٠٤ و مائة سنة له بسنينا مثل ذلك بزيادة صفرين حتى
 يكون جملتها عشرة اصفار و ذلك نهار "پورش" و يومه ضعف ذلك و هو
٦٢٢٠٨ و في "پلس سدهاند" : انّ عمر براهيم هو نهار
 پورش لكنته ذكر انّ نهار پورش هو "پرارد كلپی" ، وقد قالوا ايضا :
 انّ پرارد كلپی هو نهار "كأ" اى النقطة عنوا بها العلة الأولى العالية
 على جميع الموجودات ، و ذلك "كلپ" موضوع في المرتبة الثامنة عشر
 من مراتب الحساب ، فإنّ هذا اسمها و تفسيره نصف السماء فضعف
 ما فيها يكون كلّ السماء و هو اليوم كلّهُ ، فيوم كأ اذن هو ٨٦٤
 بعد اربعة و عشرين صفرا عن اليمين حتى يكون بسنينا ، و هو أولى
 ان يكون للتوقيت دون تركيب العدد لآئه لاحالة مأخوذ من التركيب
 و التحليل و الإيجاد و الإعدام .

لد - في ما يقصر عن اليوم من اجزائه المتصاغرة

هذه الأجزاء من اجل انهم يتعسفون في تدقيقها مختلف عندهم
 فيها اختلافا لا الى حدّ ، فلا تكاد تُطالِعها من كتابين او تسمعها من
 نفرين على حال واحدة . فمنها انّ "اليوم ينقسم الى ستين دقيقة يستمى
 كلّ واحدة منها "نهرى" ، و قد ذكر في كتاب "سروذو" لى
 لأوپل الكشميرى : انّه اذا حفرت خشة حفر سطوتبا يكون قصرُ

حفرها المستدير اثني^١ عشر اصبعاً وسمكه ستة اصابع وسع ثلاثة امعاء من الماء ، فإن ثقب في اسفلها ثقباً تسع ست شعرات مقلولة من شعير شابة من النساء لا يعجز ولا صبيّة خرج الثلاثة الامعاء ماء منها في مدّة ”كهري“ واحد ؛ ثم ان كلّ دقيقة من اليوم تنقسم لستين ثانية تسمى كلّ واحدة منها ”جشك“ او ”جكك“ وتسمى ايضا ”بكهتكَ“ ؛ وكلّ واحدة من هذه الثواني تنقسم لستة اقسام يسمى كلّ واحد منها ”بران“ اي نفس ، وفي كتاب ”سروذوّ“ المذكور من تحديده : انه نفس نائم قد رقد على حال اعتدل غير مريض ولا حافى ولا جائع ولا يمتلئ ولا مشغول الفكرة بهم او وجل ، وذلك لان الاعراض النفسانية التي من رغبة او رهبة والجسدانية التي من خوى او امتلاء او عارض مفسد للزواج المحمود تُغيّر نفس النائم ، وسواء اخذ مقدار بران كما ذكرنا او أخذ في كلّ كهري ثلاث مائة وستين او أخذ في كلّ درجة من درجات الفلك ستين ؛ وإلى هذا الموضع لا يختلفون في معنى وإن اختلفوا في الاسماء ، فإن ”برهْمكُويت“ سمي الثواني التي هي جشك ”بنارى“ ، وكذلك سماها ”آرجبهد“ الكسمپورى لكنّه سمي دقائق اليوم ايضا ”نارى“ ، وكلاهما^٢ لم ينحطّا عن بران الموازية لدقائق الفلك ، فإن ”پلس“ يقول : ان دقائق الفلك التي

(١) من ر ، وفي ش : انه (٢) من ر ، وفي ش : كليهما .

هي ٢١٠٠ مشابهة لأنفاس^١ الإنس المتوسطة في وقى الاعتدالين وعلى حال الصحة فيدور من الفلك دقيقة^٢ ويمضي من الزمان مدة نفس ؛ ومنهم من وسط فيما بين الدقائق و بين الثواني مقدارا سماه "كشن" وهو ربع دقيقة ، وجعل كل واحد منه خمسة عشر قسما سمي كل واحد "كل" وهو سدس عشر الدقيقة الذي هو "جشه" إلا أنه سمي كل ؛ وفي اسافل هذه القسمة ثلاثة اسام^٣ لم يختلف في ترتيبها ، فأعلاها "نميش" وهو مدة انفتاح العين طبعاً فيما بين الطرفين ، وأوسطها "لب" ، وأسفلها "توتى" وهو فرقة السبابة من باطن الإبهام عند إعجابهم بشيء واستحسانهم إياه ، فأما النسبة بينها فتفاوتة جداً لأن كثيراً منهم يزعمون أن كل اثنين من توتى هو لب وكل اثنين من لب نميش ، ثم في عدد نميش الذي نجعله لما فوّه نوعاً يختلفون فمنهم من يجعله خمسة عشر ، ومنهم من يجعله ثلاثين ، ومنهم من يجعل اعداد هذه الاسامى الثلاثة كل واحد ثمانية ، وكذلك هي في "سرودو" وإليه ذهب "شئى" وهو من محصل منجمهم ، وزاد في الدقة زاعماً أن اسفل توتى اسم آخر وهو "ان" وكل ثمانية منه توتى واحد ، فأما فوق نميش فهو "كاشت" و "كل" . أما كل فقد قلنا : أن بعضهم سمي جشه به وجعله ثلاثين كاشت^٢ وكل كاشت^٣ خمسة عشر نميش وكل نميش اثنين من لب وكل لب اثنين من توتى .

(١) من ز . و في ش : الانفاس (٢) من ر . و في ش : سى (٣) من ر . و في ش : كاشب .

و منهم من جعل "كل" جزءاً من ستة عشر من دقيقة اليوم و كل واحد منه ثلاثين "كاشت" ^١ و كل كاشت ^١ ثلاثين من "نميش" ^١ و ما تحته كما قلنا ^١ و بعض جعل كل "جشه" ست نميش و كل نميش ثلاثة "لب" ^١ و انقضى حديثه ^٢ : و في "باج پران" : ان كل "مهورت" ثلاثون ^٣ "كل" و كل كل ثلاثون ^٢ كاشت ^١ و كل كاشت ^١ خمسة عشر نميش ^١ و لم ينحط الى ما دونه ؛ و ليس الى تحقيق هذا المعنى سبيل ، فالأجود ان نأخذ فيه بما ذهب اليه "ارپل" و "شمی" من انقسام ما تحت "پران" بالاثمان فيكون في كل پران ثمانية نميش و في كل نميش ثمانية لب و في كل لب ثمانية "توتی" و في كل توتی ثمانية "ان" ^١ كما في هذا الجدول :

نميش	كل	كاشت	لب	توتی	ان	پران
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠
١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠
١٠٠٠	٢٠٠٠	٣٠٠٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠
١٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	٧٠٠٠٠
١٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠
١٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠٠
١٠٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠٠٠

و ليوم ايضاً يقسمه قسمه عامية لثمانية "يرهر" اي نوب في الحراسة (١) من ز، و في ش : كاسب (٢) من ش ، و في ز : حديثة (٣) من ز، و في ش : ثلاثين .

وفي بعض بلادهم بنكانات على الكهري مسواة يرصد بها مياه النوب
الثمان ، فإذا مضت نوبة وكهرياتها^١ سبعة^٢ ونصف ضربوا بالطلب
او نفخوا في الحلزون الملتوى الذي يسمونه "شَنَك" وبالفارسية
"سيد مهره" ؛ ورأيت ذلك يلد "پُرشور" ، وعليها وعلى
القوام بها اوقات وجرايات ؛ واليوم ايضا يقسم لثلاثين مهورتا
وأمرها مشته فرّة يُظنّ بها انها متساوية في التقدير اذا اضافوها الى
الكهري وقالوا: كلّ كهريين فهو "مهورت" او إلى النوب فقالوا:
كلّ "نوبة" فهي ثلاثة مهورت وثلاثة ارباع ، وبذلك يجرى
أمرها على مجارى الساعات المستوية ، لكنّ عدد هذه الساعات يختلف
في نهار كلّ مدار ذى ميل وليله فلذلك يُظنّ بمهورت أنّ مقداره
في النهار غير مقداره في الليل ، ثمّ اذا عدّوا اربابها انقلب الظنّ فياتهم
في كلّ واحد من النهار والليل يحملونها خمسة عشر ، وبذلك يجرى
أمرها على مجارى الساعات المعوجة الزمانيّة ، ويؤكد ذلك عملّ لهم
في معرفة مهورت من اصابع ظلّ الشخص في الوقت اذا التقى منه
اصابع ظلّ نصف النهار وأدخل الباقي في الجدول الاوسط الذي
نقلناه من شعرهم :

مهورت الماضية قبل نصف النهار	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز
زيادة الظلّ على فيء الزوال	ص	س	ي	ب	و	هـ	ج
مهورت الماضية بعد نصف النهار	يد	يج	يب	يا	ي	ط	ح

(١) من ز ، وفي ش : كهريتها (٢) من ر ، وفي ش : سبعة .

بل يصرّح مقسّر "سدّهاند پلس" بهذا الرأي الأخير و يُنكر على من يُطلق القول في مقدار "مهورت" : أنّه كَهْرِيَان ، زاعما أنّ عدد "كهري" النهار يختلف في السنة و عدد مهورت لا يختلف ، وإن كان يكذب نفسه في تعليل مقدار مهورت ، وإنّه انما جعل سبع مائة و عشرين پرانا لأنّ النفس مركّب من "آپان" و هو جذب الهواء و من "پران" و هو إرساله ؛ و يُسمّيان ايضا "نشاس" و "اوشاس" ، لكنّ احدهما اذا ذكر تضمّن الآخر كالليالي في ذكر الايام اذا ذكرت ، فهو هو ثلاث مائة و ستون جذبا و مثلها ارسالا ، و لهذا اقتصر في مقدار كهري بأحد النوعين فجعل ثلاث مائة^٢ و ستين نفسا مطلقا ، و متى كان مهورت مقدرا بالانفاس كان على معايير كهري و الساعات المستوية ، لكنّه يأتى ذلك و يخاصم مخالفه الذين يزعمون ان مهورت انما يكون للنهار خمسة عشر اذا كان العادّ لها على خطّ الاستواء او كان في وقى الاستوائين على غير خطّ الاستواء بأنّ "آبَجَتِي" يقع على نصف النهار و ابتداء النصف الآخر فلو كان عدد مهورت في النهار مختلفا لكان عددها للاسم المذكور لنصف النهار مختلفا ؛ و قد قال "يياس" في مولد "جُدَشْتِير" : أنّه كان في النصف الأيض نصف النهار في مهورت الثامن ، فإنّ ضنّ الخصم من ذلك أنّه كان يوم الاعتدال فقد قال فيه "ماركنديو" : أنّه كان على تمام البدر من شهر "چيرت" ، و هذا عن وقت الاعتدال بعيد ، و قال يياس ايضا في مولد "باسديو" : أنّه (١) من ز ، و في ش : تضمه (٢) من ش ، و في ز : ثلاثة .

كان في "آبِجَي" عند مضيّ شباب الليل و انتصافه في ثامن النصف
الأسود من شهر "بهادرَت" ^١، و ذلك ايضا بعيد عن وقت الاعتدال ؛
وقال "بششت" : ان في آبِجَي قتل "باسديو" "شُشْپال" ابن
اخت "كنس" ، وزعموا في قصّته أنّه كان ولد بأربع ايد و نوديت امّه
من العلو "ان" قاتله من اذا ممّسه سقطت يداه الزائدتان "فأخذوا يضعونه
في حجر كلّ من حضر فلما ممّسه باسديو سقطت يداه كما قيل ، فقالت له
الخالة : انت لا شك قاتل ولدى ، قال باسديو و هو في عدد الصبيان :
لست فاعلا ذلك ألا ان يستحقّه بجرم يتعمّده و لا أوأخذه إلا بعد ان
يتجاوز سيّئاته عشرا ، و بعد زمان كان "جذشتر" في عمل قربان للنار
وقد حضره كلّ مذكور فاستشار "ياس" في ترتيب الحاضرين
وما يستحقّ المقدّم عندهم من تقريب الماء و الورد في طست اليه ، فأشار
بتقديم باسديو و كان ابن خالته حاضرا فأخذ في العريضة و أنّه احقّ
بالإكرام من باسديو ، و تجاوز الفخر الى التناول من والد باسديو ،
فأشهد الناس على سوء ادبه و تركه الى ان طال الأمر و جاوز العدد
العشر ، فأخذ الطست حينئذ و رماه به على هيئة رميهم الجكر من
الأسلحة و حزّ رأسه ، فهذا حديث المذكور : و ليس المحتجّ بما وصفنا
بنجيج في حجّته ألا بعد ان يصحّح انّ آبِجَي يقع على نصف النهار
و يقع ايضا على نصف الثامن "مهورت" سواء ، فإنّه اذا لم يفعل
فلمهورت عرض في المدة مع قلة اختلاف الأيّام و الميل إلى بأرض الهند
يحتمل ان يكون نصف النهار في الاوقات "بعيدة عن الاعتدالين على

احد طرفي ثامن "مهورت" و يكون في ضمنه ، و من الدليل على سوء
تحصيل المحتجّ انه حكى في جملة حججه عن "كرنك" قوله : ان
الظلّ يعدم في "آبجتي" خط الاستواء فإنّ ذلك لا يكون فيه الا في
يومى الاعتدالين فقط بل لو كان كذلك ابدا فما له فيما هو فيه من ذلك ؛
فأما ارباب مهورت فياتها في هذا الجدول :

عدد مهورت	ارباب مهورت بالنهار	ارباب مهورت بالليل
ا	شِبّ و هو مهاديو	رُدر و هو مهاديو
ب	بُهوَجْك و هو الحية	أَجّ و هو صاحب كلّ ذى ظلف
ج	مِترُ	أَهْرُ بَدَن و هو صاحب اوتراپترپت
د	پِترُ	پُوش و هو صاحب ريوتى
هـ	بُسُ	دَسَر و هو صاحب اشونى
و	آپ و هو الماء	أَنَتَك و هو ملك الموت
ز	بِشو	أَنِكَن و هو النار
ح	بِرَنج و هو براهيم	دهاتار و هو براهيم الحافظ
ط	كيشفر و هو مهاديو	سوم و هو صاحب مركشير
ى	اندر اكن	كُر و هو المشتري
يا	اندر الرئيس	هر و هو نارايين
يب	نشاكر و هو القمر	رب و هو الشمس
يج	بَرُن و هو صاحب السحاب	جَم و هو ملك الموت
يد	أَرَجَمَن	دُؤَاشَتَر و هو صاحب جتر
يه	بهاگيو	آنَل و هو الريح

وليس يستعمل الساعات من الهند إلا متجموهم في ارباب الساعات التي هي سبب ارباب الايام ، ويكون رب اليوم رب الليل ايضا لايفصلون النهار منه ولا يذكرون الليل اصلا . ثم يرتبون الارباب في الساعات المستوية ، واسم الساعة "هور" فيفتح هذا الاسم استعمال الساعات المعوجة وذلك ان انصاف البروج التي نعرفها بالنيمبر يستونها ايضا هور ، وكان ذلك من جهة ان طوال كل واحد من النهار والليل يكون ستة بروج ابدأ ، وإذا كانت الساعة موسومة باسم نصف البرج كانت الساعات في كل واحد من النهار والليل اثني عشرة فهي اذن في ارباب الساعات معوجة كما تستعمل في بلادنا وتوسم في الأسطرلابات لأجلها ؛ ويؤكد ذلك قول "بجيانند" في "كرن تلك" اي غرة الزيجات حين ذكر معرفة رب السنة والشهر : و أما "هوراتبت" اي رب الساعة فاجعل ما طلع منذ الغداة الى درجة الطالع دقائق كله واقسمها على تسع مائة فما خرج فعده من رب اليوم على ترتيب الأفلاك الى السفلى فتتهي الى رب الساعة ، وكان يجب ان يقول : فما خرج فزد عليه واحدا ثم عده من رب اليوم ، ولو قال : خذ ما طلع من الازمان ، لآل الامر الى الساعات المستوية : وأيضا فللساعات المعوجة عندهم اسام^٢ قد وضعناها في هذا الجدول ،

(١) من ز ، و في ش : اتتا (٢) من ز ، و في ش : اسمي .

و نظنّ انها من "سرودو" :

عدد هور	اسماء هور بالنهار	المحمود و المذموم	اسماء هور بالليل	المحمود و المذموم
ا	رَوْدَر	مذموم	كَال رَاتَر	مذموم
ب	سَوَم	محمود	رُوذَنِي	محمود
ج	كُرَال	مذموم	يِرَهَم	محمود
د	سُتَر	محمود	تُرَاسِنِي	مذموم
هـ	بِيَنَك	محمود	خُوَهَنِي	محمود
و	يَشَال	محمود	مَآيَا	مذموم
ز	مُرَّ تُسَارِ	مذموم	دَمَرِي	محمود
ح	شُبَّة	محمود	چِب هَارَنِي	مذموم
ط	كُرُور	محمود	سُوَسِنِي	مذموم
ي	جَنَدَال	محمود	بِرَشِنِي	محمود
يا	كُرَتِك	محمود	دَهَرِي	شرّها
يب	أَمَرَت	محمود	چَانَتِم	محمود

وقد ذكر في كتاب "بشن دهرم" في جملة الناكات وهي

الحَيَات حَيَّة تَسْمَى "نَاكَّ كَلِكْ"، ولها في ساعات السكواكب اقسام معلومة منحوسة يَضُرُّ ما يؤكل فيها ولا ينفع، والمتعالجون فيها بالسوم لا ينجحون بل يموتون ويهلكون، ولا ينفع فيها رقية الراقي من اللسع فان الرقي تكون بذكر "كُرَر" وفي تلك الاوقات المشوومة لا ينفع اللقلق نفسه فضلا عن ذكره؛ وهذه تلك الاوقات على ان الساعة منقسمة

منقسمة بمائة وخمسين قسما :

ارباب الساعات الشمس القمر المريخ عطارد المشتري الزهرة زحل							الماضي من الساعات الى قسمة كُلِّك
٨٦	١٤٤	١٧	٠	٠	٧١	٦٧	
							ثم اجزاء قسمة كلك بعدها
٦٤	٦	١	٢	٣٧	٨	١٦	
							٢

له - في اصناف الشهور و السنين

”الشهر الطبيعي“ هو من الاجتماع الى الاجتماع ، وإنما صار طبعيا لمشابهة احواله احوال الطبيعيات التي لا تخلو من مبداء لها كانه من العدم و من تزايد و ارتفاع في النشوء و النمو و كالوقوف عند الاعتلاء ثم انحطاط يتبعه نحو البلى و الدثور و تناقض في النشوء و النمو الى ان يعود الى ذلك العدم ، كذلك نور القمر في جرمه على هذا النهج اذا بدا من المحاق هلالا ثم قمرًا ثم بدرا و تراجع منه كذلك الى السرار الذي هو كالعدم بالإضافة الى الحس ، فأما المكث في المحاق فمعلوم عند الكافة و أمّا في الامتلاء فربما اشتبه على بعض الخاصة حتى اذا عُرف صغر جرم القمر و عظمُ الشمس علم ان القطعة المنيرة منه تُربي على المظلمة و ذلك ممّا يوجب مدّة مكثٍ ما على الامتلاء بدرا بالضرورة ، و أيضا فمن جهة تأثيره في الرضوبات و ظاهر انفعالها به حتى

يدور معه أمورُ الزيادة في المدة والجزر والنقصان فيها لا يخفى ذلك على ساكني السواحل وركّاب البحر، كما لا يخفى على الأطباء تأثيره في اختلاط المرضى و دوران بحارينهم معه، وعلى الطيّعين تعلق أمور الحيوان والنبات به، وعلى أصحاب التجارب أثره في المخاخ والادمغة والبيض و درديّ الشراب في دنانه وخوابيه وما يهيجه في رؤوس النيام في نخته ويحلبه على ثياب الكتّان الموضوع في ضوءه، وعلى الفلاحين ما يُظهره في المقائى والمباطخ والمقاطن وأمثال ذلك حتى يتجاوزونها الى معرفة اوقات البذر والزرع والغرس والإلقاح والإنتاج وأشباه ذلك، وعلى المنجمين من احداث الجوّ بأشكاله في حركاته، فهذا هو الشهر واثنا^١ عشر منه سنة بالاصطلاح تسمى "قريّة" : وأما "السنة الطبيعيّة" فإنّها مدّة عودة الشمس في فلك البروج لأنّها تشتمل^٢ على اكوان الحرث والنسل الدائرة في الفصول الأربعة وبها تعود اشعةُ الشمس من الكرى^٣ وأظلالُ المقاييس بعينها الى مقاديرها وأوضاعها وجهاتها التي تأخذ فيها او منها، فهذه هي السنة وتسمى "شمسيّة" لأجل القمريّة : وكما أنّ الشهر القمريّ كان نصف سدس سنته كذلك الجزؤ من اثني عشر من سنة الشمس شهرها بالوضع اذا كان المأخذ من حركتها الوسطى، وإن كان من حركتها المختلفة فشهرها هو مدّة كونها في برج، فهذه هي الشهران والسنتان المشهورتان : والهند (١) من ز، وفي ش : اتنى (٢) من ز، وفي ش : مشتمل (٣) من ز، وفي ش : الكوا .

يسمّون الاجتماع "أواماس" والاستقبال "پورنمه" والتريعين "آتوة"،
فمنهم من يستعمل في السنة القمرية شهوره القمرية وأيامه، ومنهم من
يستعمل الشهور الشمسية برؤوس البروج، ويسمى الانتقال فيها "سُنكرانت"،
وذلك على وجه التقريب لأنّه لو استمرّ عندهم لاستعملوا سنة الشمس
نفسها وشهورها فاستغنوا بذلك عن كبس السنة بالشهور؛ ومستعملو شهور
القمر منهم من يفتحها بالاجتماع وهو المذهب المرضي، ومنهم
من يفتحها بالاستقبال، وسمعت أنّ "براهميه" يفعل ذلك ولم اتحققه
من كتبه بعد، وذلك منهى عنه، وكأته قديم فإنّ في "يذ": أنّ الناس
يقولون تمّ البدر وتمّ بتمامه الشهر، وذلك من جهلهم بي وبتفسيرى
فإنّ خالق العالم ابتداء به من النصف الأبيض دون الأسود، وقد يجوز
أن يكون هذا المحكى من قول الناس: ثمّ الشهر من جهة أنّ العدد
بعد الاجتماع مفتوح باسم "بربه" من الأيام القمرية كافتتاحه به بعد
الاستقبال، وكلّ يومين بعدهما عنهما واحد فإنّ اسمهما أيضا واحد،
ويكون فيهما النور والظلمة في جرم القمر متكافئين وساعات الطلوع
في أحدهما والغروب في الآخر متساويتين، ولهم حساب لها وهو أن
يضرب الأيام القمرية الماضية من الشهر ن كانت أقل من خمسة
عشر أو زيادتها على الخمسة عشر أن كانت أكثر منها في عدد "نكهرى"
تلك الليلة ويزاد على المبلغ اثنان أبدا ويقسم المجتمع على خمسة عشر
فيخرج نكهرى وما يتبعها لما بين أوّل الليل وبين غروب القمر في

الأيام البيض او بين طلوعه في الأيام السود ، وهذا لأن تفاضل هذه المدة في الليالي بدقيقتين و مقادير الليالي حائمة حول الثلاثين دقيقة فإذا اخذ لكل يوم ثلاثون دقيقة^١ وقُسم المبلغ على نصفها خرج لكل واحد دقيقتان الآاتهُ وفق لاختلاف الليالي فضرب في مقدار الليلة وكان ادق ان يضرب في نصف مجموع هذه الليلة والاولى من الشهر ، ولا فائدة في زيادة الدقيقتين فإنها مقام رؤية الهلال ولو كان الشهر مأخوذا منها لاتقل بهما الى الاجتماع ؛ ولأن الشهور تترتب من الأيام فإن انواع الشهور تكون بحسب انواع ايامها ، وكل واحد منها ثلاثون^٢ ، وأما بالطلوعية التي هي المعيار فإن الشهر القمري بحسب ادوار النيرين في " كـلـب " عندهم تسعة وعشرون يوما و ١٨٩٠٠٥ من ٣٥٦٢٢٢ من يوم ٠ وهو ما يخرج من قسمة ايام كـلـب على شهور القمر فيه ، وشهور "قمر" فيه هو فضل ما بين ادوار النيرين فيه وذلك ٥٣٤٣٣..... و أما "شهر بأيام القمر فهو ثلاثون لأن هذا هو العدد الموضوع للشهر كما ان "عدد الموضوع للسنة ثلاث مائة وستون ، و "شهر "سمي بأيامها ثلاثون و بالأيام الطلوعية ثلاثون يوما و ١٣٠٢٩٨٧ من ٣١١٠٤٠٠ و شهر الآباء ثلاثون شهرا من شهورنا و أيامها "صوعية" ١٨٥ و ١٦٣٤١٠ من ١٧٨١١١ ، و شهر الملائكة ثلاثون سنة و أيامها "طلوعية" ١٠٩٥٧ و ٢٤١ من ٣٢٠ ، و شهر "براهم" ستون

(١) بمش ر : The word "دقيقة" added by a latter hand (٢) من ر ، وفي ش : تشين .

كلها و أيامها الطلوعية ٠٩٤٦٧٤٩٨٧٠٠٠٠٠٠ شهر "پورش" هو ألفا الف ومائة وستون ألف "كلپ" وذلك بالأيام الطلوعية بعد تسعة اصفار عن اليمين ٣٤٠٨٢٩٩٥٣٢، و أيام شهر "كأ" الطلوعية بعد ثلاثة وعشرين صفرا عن اليمين ٩٤٦٧٤٩٨٧؛ فإذا ضربنا كل واحد من هذه الشهور في اثني عشر اجتمعت أيام سنتها، أما السنة القمرية فإنها تحصل بالأيام الطلوعية ثلاث مائة وأربعة وخمسين يوما و ٦٥٣٦٤ من ١٧٨١١١، وأما السنة الشمسية فيحصل أيامها ثلاث مائة وخمسة وستين يوما و ٨٢٧ من ٣٢٠٠، وأما سنة الآباء فهي ثلاث مائة وستون شهرا قمرية و أيامها الطلوعية ١٠٦٣١ و ١٦٩٩ من ١٧٨١١١، وأما سنة الملائكة فهي من سنينا ثلاث مائة وستون و أيامها الطلوعية ١٣١٤٩٣ و ٢ من ٨٠، وأما سنة "براهم" فإنها سبع مائة وعشرون كلها و أيامها الطلوعية بعد ستة اصفار عن اليمين ١١٣٦٠٩٩٨٤٤، وأما سنة "پورش" فإنها ٢٥٩٢٠٠٠٠ كلها و أيامها الطلوعية بعد تسعة اصفار ٤٠٨٩٩٥٩٤٣٨٤، وأما سنة كأ فإن أيامها الطلوعية بعد ثلاثة وعشرين صفرا ١١٣٦٠٩٩٨٤٤، على أنه ذكر في كتبهم أنه لا يتركب من يوم پورش شيء لانه الأول والآخر الذي لا ازل لأوليته ولا آخر لأبديته، وسائر الأيام التي يتركب منها الشهور والسنون لمن دونه من المحدودى المدة، وهذا منهم على وجه "تنزيه"

(١) من ز، وفي ش: ٢٧، ٢١) من ر، وفي س: ١٤، ١٣، ١٢ و ٣ (س) من ز، وفي س: البنية، و: البنية.

لما فوق النفس فياتهم لا يفرقون بينه وبينها إلا في الترتيب، ويذكرونه
 بشبه أقاويل الصوفية أنه ليس بالأول وليس ' غيره ، لكن المدة
 إذا قدرتها من عند الآن الموجود إلى كل واحدة من جنبتيه أعني
 الماضي المفقود والمستأقف الذي في القوة لم يأباه الوهم وإذا احتمل
 بعضها تقديرًا باليوم لم يمتنع الوهم في إضعافه من سمة الشهر والسنة ،
 وإنما غرضهم أننا نضيف سنينهم إلى أعمارهم مبتدئة بالكون ومختمة
 بالفساد والموت ، والبارئ سبحانه يتعالى عنهما وكذلك الجواهر البسيطة
 فلذلك نقصر على يومه ولا نتجاوزه : ثم نقول : أن ما لا يكون
 ضروريًا فإن للاختلاف والتفرع الاصطلاحى إليه مساع فكثر فيه
 الأقاويل ، فمنها ما يتفق له نظامٌ وقانون ومنها ما لا يكون ذلك له ،
 ومن ذلك كلام وقع إلى وقد أنسيت معدنه قال : أن ثلاثاً^٢ و ثلاثين
 ألف سنة من سنى الناس تكون سنة لبنات نعش و ستاً^٢ و ثلاثين
 ألف سنة من سنى الناس تكون سنة لبُراهم و تسعاً^٤ و تسعين ألف سنة من
 سنى الناس تكون سنة للقُطب ، فأما سنة " بُراهم " فقد قال " باسديو "
 لأرجن^٥ في معركة بين " صقين " أن يوم برهم هو كليان ، وفي " بُراهم
 سدهاند " حكاية عن " بياس بن پراشرو " وعن كتاب " سُمرت " :
 أن " كلب " نهر لديك وهو برهم ومثله ليل له ؛ فإذا هذا القول
 (١-١) من ر ، وفي ش : يست . لأول وليست (٢) من ز ، وفي ش :
 ست (٣) من ر ، وفي ش : ست (٤) من ز ، وفي ش : تسع (٥) من ز ،
 وفي ش : لأرجن .

ظاهر البطلان، وإنما الست و الثلاثون ألف سنة مدة دور الثوابت في فلك البروج دورة واحدة اذا كان قطعها كل درجة في مائة سنة و بنات نعش منها إلا أنهم من جهة الأخبار يميزونها منها و يجعلون لها من الأرض بعدا مخالفا لبعدها فلذلك تختص بحالات غير حالاتها، فإن كان عنى بستتها دورة لها فما اسرعها و أكذبتها للوجود و ليس للقطب دورة تجعل له سنة، وإنما اتخيل من ذلك ان قائله كان بعيدا جدّا عن العلوم و متصدّرا في جملة التوكي و أنّه اضاف هذه السنين الى من ذكرهم على وجه التعظيم، فكان يجب ان يكثر العدد ليكون ابلغ في التفضيم .

لو - في المقادير الأربعة التي تسمى "مان"

"مَانُ" و "پرمان" هو المقدار . و هذه الأربعة هي التي ذكرها يعقوب بن طارق في "تركيب الأفلاك" من غير تحقّق لها و بتصحيح^١ لآساميها ان لم يكن وقع ذلك في النسخ . و هي "سَوْر مَان" اى المقدار الشمسى و "سَابِن مَان" اى الطلوعى و "جَنْدَر مَان" اى القمرى و "نَكْشَتَر مَان" اى المنازلى . و يكون من كلّ واحد منها يوم هو هو على حدة فإذا قيس الى غيره اختلف مقداره ، و عدد الثلاث مائة و الستين يعتمها ، و الأيّام الطلوعية اصل لاعتبار غيرها بها و تقديرها : فأما سَوْر مَان فقد علم ان السنة الشمسية بالأيّام الطلوعية ثلاث مائة و خمسة و ستون يوما و ٨٢٧ من ٣٢٠٠ . فإذا قسمت على ثلاث مائة

(١) من ز ، و فى ش : و تصحيف (٢) من ز . و فى نس : جَنْدَر (٣) من ز .
و فى ش : ١٢٧ .

وستين او ضربت في عشر ثوان^١ خرج يوم واحد طلوعى
 و٥٦٠٩ من ٣٨٤٠٠٠^٢ وهو مقدار اليوم الشمسى، وفي كتاب
 "بشن دهرم" انه قطع الشمس بهتها، وأما "سابن مان" فهو الموضوع
 يوما واحدا ليقاس اليه غيره^٣، وأما "چندر^٢ مان" فاليوم القمري يسمى
 "تت" ، وإذا قسمت ستة على ثلاث مائة وستين او شهره على
 ثلاثين خرج مقدار اليوم القمري ١٠٥١٩٤٤٣^٤ من ١٠٦٨٦٦٦٠^٥ من
 يوم طلوعى ، وفي كتاب بشن دهرم: انه المقدار الذي يرى فيه القمر
 اذا بعد عن الشمس ، وأما "نكشتر مان" فهو مدة قطع القمر منازل
 "سبعة والعشرين" وهي سبعة وعشرون يوما و ١١٢٥٩ من ٣٥٠٠٢
 اعني مقسوم ايام "كلب" على ادوار القمر فيه ، فإن قسمت هذا المدة
 على سبعة وعشرين خرجت مدة قطعه المنزل الواحد يوما واحدا طلوعيا
 و ٤١٧ من ٣٥٠٠٢ ، وإن ضوعفت تلك المدة اثنتى عشرة مرة كما فعل
 بشهر القمر حصل من ذلك بالايام الطلوعية ثلاث مائة وسبعة
 وعشرون يوما و ١٥٠٥١ من ١٧٥٠١ ، وإن قسمت مدة قطع القمر
 منزله على ثلاثين خرج ٣١٨٧٧١ من ٣٥٠٠٢٠ من يوم طلوعى ، وذلك
 مقدار "يوم المنازى" على "ن" صاحب بشن دهرم زعم ان شهر
 نكشتر سبعة وعشرون يوما وشهور سائر المانات ثلاثون يوما
 وإن ركب منه ستة كانت ثلاث مائة وسبعة وعشرين يوما و ١٥٠٥١

وفي ش: ٢ - ٢ من ر: وفي ن: ٥٠١٦٠٥١ من ٣١٥٥٨٣٢٩

من ١٧٥٠١؛ فأما "سورمان" فإنه يستعمل في السنين التي بها يقدر "كلب" والجوكت الأربعة في "چترجوك" وفي سنى المواليد وفي الاستوائين والانقلابين وفي اسداس السنة وفي اختلاف ما بين النهار والليل في اليوم، فإن هذه الأشياء كلها تقدر بالسنين والشهور والآيام الشمسية، وأما "چندرامان" فإنه يستعمل في الكرنات^٢ الأحد عشر وفي تعرف شهر الكبيسة وما يجتمع من آيام التقصان وفي الاجتماع والاستقبال للكسوفين، فإن هذه كلها بالسنين والشهور والآيام القمرية المسماة "تت"، وأما "سابن مان" فعليه يحسب "بار" وهو آيام الأسبوع و"آهركن" أعني آيام التواريخ وآيام الغرس والصيام و"سوتك" وهي آيام نفاس النفساء ونجاسة دور الموتى وأوانهم و"جكتس" وهي في الطب ما يفرض للأدوية من الشهور والسنين و"پرایشجت" وهي آيام الكفارات التي يفرضها البراهمة على محتقبي آثم أوقاتا يعزم صياما واطلاء بالسمن والإخفاء، فإن هذه كلها بالسنين والشهور والآيام الطلوعية، وليس يجرى على المقدار لرابع المنازل شيء وهو داخل في القمري، وكل مقدار من الزمان قد اصطلحت طائفة على تسميته يوما فهو من جملة المانات، وقد تقدم ذكر بعضها، إلا أن الأربعة بالإطلاق هي ما قصرنا عليها هذا الباب.

لز - في ابعاض الشهر والسنة

من اجر ان السنة عودة في فلك "بروج" فيتبا منقسمة بقسامه .

١٠ من ر . وفي ن : حيدر ١٢١ من ر . وفي س : نكرت .

وفلك البروج ينقسم بنصفين على نقطتى المنقلين ، فالسنة ايضا منقسمة
بأزائها بقسمين يسمى كل واحد منهما " آيَن " و الشمس اذا
فارقت نقطة المنقلب الشتوى اخذت مقبلة نحو القطب الشمالى ، و لذلك
نسب هذا القسم من السنة وهو قريب من نصفها الى الشمال ف قيل
" أوترآين " و يشتمل على مدّة قطع الشمس ستّة بروج أوّلا الجدى ،
و لذلك قيل لهذا النصف من فلك البروج " مكرّاد " اى الذى أوّله
الجدى ، وإذا فارقت الشمس نقطة المنقلب الصيفى اخذت مقبلة نحو
القطب الجنوبى ، و لذلك نسب النصف الآخر من السنة الى الجنوب
ف قيل " دكشّناين " و يشتمل على مدّة قطع الشمس ستّة بروج أوّلا
السرطان ، و لذلك قيل لها " ككرّاد " اى الذى أوّله السرطان ، و إنّما
استعمل العامّة هذين النصفين لظهور امر المنقلين لهم عيانا ؛ و ينقسم
ايضا فلك البروج بنصفين بحسب جهة الميل عن معدّل النهار قسمة
اخّص اعى ان " العامّة لا تعرفها معرفتهم الاولى لاستناد هذه الى
" قياس و نظر " و يسمى كلّ واحد من نصفيه " نُكُول " ، فالذى ميله
تنامى يسمى " وُترّ نُكُول " و يسمى ايضا " ميساد " اى الذى أوّله
حمر و لى فيه جنوبى يسمى " دكشّ نُكُول " و يسمى ايضا " تُلّاد " و
لى لى و نه ميزن ؛ و قسمة فلك البروج بكلّى " لقسمتين ارباعا سميت
مدد قطع "شمس يده " فصول "سنة " و هى الربيع و الصيف و الخريف

١١١ من د. و فى س : بز .

و الشتاء ، و بروجها يازائها منسوبة اليها ، ألا انّ الهند ذهبوا في تبعض السنة الى التسديس دون الترييع و سمّوا اسداسها "رُتْ" ، و كلّ واحد من رُتْ يشتمل على شهرين شمسيين هما مدّة كون الشمس في برجين متالين ، و أسماؤها و أربابها مثبتة في هذا الجدول بالرأى الشائع ، و سمعت أنّ في حدود ارض "سومناث" يستعملون اثلاث السنة كلّ واحد اربعة اشهر اولها "برشكال" و مبدؤه من شهر "اشار" و الثاني "سِتْكال" اي الشتاء و الثالث "أُسْكَال" اي الصيف :

بروج رت	الجدى و الدلو	الحوت و الحمل	الثور و الجوزاء
اسماء رت	شِشْرُ	بَسَنْتُ	كْرِيشْم و يَسْمِي
ارباب رت	نارَذ	و يَسْمِي كُساكر	نِداشْ
		آكن النار	اندر الرئيس
العقرب و القوس	السنبلة و الميزان	السرطان و الأسد	بروج رت
هَيْمَنْتُ	شِرْدُ	بَرَشْكَالُ	اسماء رت
يَشَنْبُ	پَرَجَابَت	يَشَوْدِيو	ارباب رت

و أضنّ انّهم قسموا فلك البروج بفتححة التسديس و هو نصف القطر من عند نقطتي المنقلبين فاستعملوا اسداسه ، فإن كان كذلك فقد قسمناه نحن من نقطتي المنقلبين مرّة و من نقطتي الاستوائين اخرى و استعملنا

انصاف الاسداس في ارباعه ؛ واما الشهور فإنها مبعضة بالانصاف
 حتى فيما بين الاجتماعات و الاستقبالات ، ولانصاف الشهور ارباب
 مذكورة في كتاب " بشن دهرم " وضعناها في هذا الجدول :

اسماء الشهور	اصحاب النصف الايض من كل شهر	اصحاب النصف الاسود من كل شهر
جِيتَر	دُورَنَر	جَاثَم
بِيشَانَكُ	اِنْدَرَاكِنُ	اَكْنِي
جِيرَت	مُشْكُرُ	رُودَر
آشار	بِشَوَدِيو	سَارِپُ
آشَرَابَنُ	بِشَنُ	پِتَرُ
بَهَادَرَبَتُ	آجُ	سَانِتُ
اَشُوَجِجُ	آشَنُ	مِيسَنَرُ
كَارَتَكُ	اِكْنُ	شَكُرُ
مَنْكَهَرُ	سَوُمُ	نَرِدِ
يوش	جِيبُ	بِشَنُ
مَك	پِتَرُ	بَرَنُ
يَاكْنُ	هَكُ	پوش

لح فيما يتركب من اليوم الى تتمّة عمر "براهم"
 شهر يسمى "دمس" و -نصيح "دبس" و الليل "رَآثَر"
 و اليوم

و اليوم الذى يجمعها "أهورآتر"، و الشهر يسمى "ماس" و نصفه "بكش"، و أول النصفين يوصف باليباض فيقال "شكل بكش"، لأن أوائل لياليه مقمرة في الأوقات التى لا ينام الناس فيها و نور القمر فى جرمه الى الازدياد و السواد الى النقصان، و النصف الآخر بالسواد فيقال "كرشن بكش"، لأن أوائل لياليه مظلمة وإن استتار منها اوقات نوم الناس، و يكون نور القمر فى جرمه الى التناقص و السواد الى التزايد؛ و مجموع شهرين "رت" و ذلك مقول بالتقريب فإن الشهر المتضمن اثنين من "بكش" هو قرى و الذى ضعفه رت هو شمسى، و ستة رت هو سنة للناس شمسية و تسمى "بره" و "برخ" و "برش" فإن هذه الأحرف الثلاثة ربما تبادلت فى لغتهم، و ثلاث مائة وستون سنة من سنى الناس سنة للملائكة و تسمى "دب بره" و اثنتا عشرة ألف سنة من سنى الملائكة "يترجوك"، لا خلاف فيه وإنما يختلف فى اجزائه الأربعة و فى تضاعيفه التى منها يتم "منتر" و "كلپ"، و ذلك موصوف فى موضعها، و كلپان يوم لبراهم، و سواء قلنا كلپان او قلنا ثمانية وعشرون منترا فإن الثلاث مائة و الستين^٢ ضعفها تكون سنة لبراهم و هى اما سبع مائة و عشرون كلپا و إما عشرة آلاف و ثمانون منترا^٣، ثم قالوا فى عمره : انه مائة سنة من سنيه فهو اما تنان و سبعون ألف كلپ و إما ألف ألف و ثمانية آلاف منتر؛

(١١) من ر. و فى ش: حتى (٧) من ر. و فى ن: ستون (٣) من ش. و فى ر: منتر.

وهذا ما جعلناه غاية في هذا الباب ، وفي كتاب "يشن دهرم" حكاية عن "ماركنديو" وسائله "بَجْرُ" : ان "كَلْب" هو نهار "براهم" ومثله ليل له ، فكل سبع مائة وعشرين كلبا له سنة وعمره منها مائة سنة ، وهذه المائة نهار لپورش ومثله ليل له ، وأما كم "براهم" تقدمه فلا يعرف ذلك الا من يقدر على احصاء رمل "كنكا" او تعديد قطر الأمطار .

لط - فيما يفضل على عمر براهم

كل ما كان عديم النظام او مناقضا لسابق الكلام نفر عنه الطبع ومله السمع ، وهؤلاء قوم يذكرون اسماء كثيرة تتجه بزعمهم على الواحد الأول او على واحد دونه مشار اليه ، فإذا جاءوا الى مثل هذا الباب اعادوا تلك الاسماء لكثيرين وقدروا لها الاعمار وطولوا الاعداد . فهذا غرضهم والميدان خال والعدد غير واقف الا بالفعل والإيقاف . ثم لا يتفقون فيها يضا على شيء واحد لتصرف معهم فيه كيف تصرفوا ، ولكنهم يختلفون فيها كاختلافهم في ابعاض اليوم المنحطة عن الأنفاس ، ففي كتاب "سروذو" لأوبل : ان "منستر" هو عمر "اندر" الرئيس وثمانية وعشرين منترا يوم ليئامه وهو براهم ، وعمره مائة سنة وهي يوم لكيشب ، وعمره مائة سنة وهي يوم لمهاديو ، وعمره مائة سنة وهي يوم لايشر المقرب ، وعمره مائة سنة وهي يوم لسدائشو ، وعمره مائة سنة وهي يوم ليرنجن الأزلي (١) من نس ، وفي ز : كنتك .

الدائم الباقي مع فناء هذه الخمسة؛ وقد تقدّم أنّ عمر "براهم" ٧٢٠٠٠
 كلياً، وجميع ما نذكره الآن من الأعداد فهي "كَلْب"، وإذا كان
 هذا العمر يوماً لكَيْشَب^١ فستته على أنّ السنة^١ ثلاث مائة وستون يوماً
 ٢٥٩٢٠٠٠^٢ وعمره بزيادة صفرين، وذلك يوم "مهاديو" فعمره اذن
 على هذا القياس بعد تسعة اصفار ٩٣٣١٢٠٠ وعمره
 بعد اثني عشر صفراً ٣٣٥٩٢٣٢٠ وذلك يوم "سداشو" وعمره بعد
 خمسة عشر صفراً ١٢٠٩٣٢٣٥٢٠ وذلك يوم "بَيْرَنْجَن^٣" وقد صار
 "برارد كلي" جزءاً صغيراً منه بالإضافة إليه؛ وكيف ما كان الأمر
 فإنه شبه المنتظم لبنائه على اليوم وعلى المائة سنة من أوله إلى آخره،
 ولكنّ غيره ينون فيه على ابعاض اليوم المتصاغرة التي ذكرنا، فيختلفون
 في المترتب كاختلافهم في المتجزئ، ونذكر واحداً منها للذين ذهبوا
 إلى أنّ "نكهرى" ستة عشر "كَلْ" وكلّ ثلاثون؛ "كاشْت^٥"
 وكاشْت^٥ ثلاثون؛ "نَمِيش" ونَمِيش اثنان من "لَب" ولَب
 اثنان من "توتى"، وقد زعموا أنّ سبب هذه التجزئة هو ترتب
 يوم "شو" ممّا يشابهها وذلك أنّ عمر براهم نكهرى لِهَر وهو
 "باسديو"، وعمره مائة سنة وهي كَلْ لُرْدَر وهو مهاديو وعمره
 مائة سنة وهي كاشْت^٥ لايشِرْ وعمره مائة سنة وهي نَمِيش
 (١-١) من ر، وفي ش: فستته على (٢١) من ز، وفي ش: ٢٥٩٠٠٠٠
 (٣) من ر، وفي ش: بَيْرَنْجَن (٤) من ر، وفي ش: ٢٥٩٠٠٠٠ من ز، وفي
 ش: كاشْت^٥ (٦) من ز، وفي ش: نَمِيش .

لِسَدَاشَوْ و عمره مائة سنة وهى "لَب" لَشَكْتِ و عمره مائة سنة وهى
"توتى" لَشَوْ ، فِإِذَا كَانَ عَمْرُ "بِرَاهِم" ٧٢٠٠٠ كَلِمَا فِإِنَّ عَمْرُ "نَارَاين" يَكُونُ
١٥٥٥٢..... و عمر "رُدُرُ" بَعْدَ أَحَدِ عَشَرَ صَفْرًا ٥٣٧٤٧٧١٢ و عمر
"إِشِر" بَعْدَ سِتَّةِ عَشَرَ صَفْرًا ٥٥٧٢٥٦٢٧٨٠١٦ و عمر "سَدَاشَوْ" بَعْدَ
اِثْنَيْنِ وَ عَشْرِينَ صَفْرًا ١٧٣٣٢٨٩٩٢٧١٤٠٩٦٦٤ و عمر "شَكْتِ" بَعْدَ
ثَمَانِيَةِ وَ عَشْرِينَ صَفْرًا ١٠٧٨٢٤٤٩٩٧٨٧٥٨٥٢٣٧٨١١٢ و ذَلِكَ تَوْتَى ،
إِذَا رَكِبَ مِنْهُ الْيَوْمَ بِحَسَبِ هَذَا الْمَوْضُوعِ كَانَ بَعْدَ أَحَدٍ وَ ثَلَاثِينَ صَفْرًا
٣٧٢٦٤١٤٧١٢٦٥٨٩٤٥٨١٨٧٥٥٠٧٢ ، وَ ذَلِكَ يَوْمُ "شَوْ" وَ وَصْفُوهُ
بِأَنَّهُ الْأَزَلَى الْبَرَى مِنَ الْوِلَادِ وَالْإِيلَادِ وَ عَنِ الْكَيْفِيَّاتِ وَالْأَوْصَافِ
الْوَاقِعَةِ عَلَى الْمَخْلُوقَاتِ . وَ مَرَاتِبُ هَذَا الْعَدَدِ سِتَّةٌ وَ خَمْسُونَ وَلَوْ زَاوَلَ
هَؤُلَاءِ الْوَصَافُ حَسَابَهَا لَمَا أَفْرَطُوا فِي الْإِكْثَارِ ، وَ اللَّهُ حَسْبُهُمْ .

م - فى ذكر "سند" و هو الفصل المشترك بين الأزمته
سند الأصلى هو الذى فى بين النهار و بين الليل و هو الفجر بالغدوات
و يسموه "سند أدو" اى الذى من الطلوع و هو الشفق
بالعشيات و يسمونه "سند استمن" اى الذى من الغروب ، و الحاجة
نهيهم متى لاغتسل برهمة فيها و فى الظهيرة بينهما للطعام حتى ان
من لا عمله بذلك ضنّته سند ثالث ، فأما غيره فلا يعدو هما ؛ و فى
"بريات من حديث "هرتكش" الملك الذى من جنس "ديت" :

۱. من ر. و فی ش: ۰۳۷۲۶۴۱۴۷۱۲۶۵۹۹۴۵۸۱۹۶۵۵۵۶۲

انه كان اطال العبادة حتى استحقّ الإجابة ، و سأل البقاء فأجيب الى طوله لأنّ الديمومة من صفات الباري سبحانه ، و لما لم ينلها سأل لموته ان لا يكون على يد انسىّ او ملك او جنّي و أن لا يكون على الأرض او السماء و أن لا يكون في ليل او نهار ، كلّ ذلك احتيال للهرب من الموت الذى لا بدّ منه ، فأجيب الى ملتسمه ، وهذا كسؤال ابليس الانظار الى يوم القيامة لأنّه يوم بعث عن الموت ، و لذلك لم يجب الا الى يوم الوقت المعلوم الذى قيل فيه : انه آخرايّام التكليف ، و كان له ابن يسمّى ” برهراد “ سلّمه الى المعلم لما ترعرع ، فاستدعاه يوما ليعلم ما هو فيه ، فأشده شعرا معناه : ان ليس الا ” بشن “ فقط و ما سواه باطل ، و ذلك بخلاف مراد الأب فإنّه كان يبغيض بشن فأمر بتبديل معلمه و أن يعلم من الوليّ و من العدو ، فكث برهة ثمّ سأله فقال : تعلّمت ما امرت به و لكننى لا احتاج اليه فالكاتّة عندى فى الولاية سواء لا اعدى احدا ، فغضب الأب و أمر بسقيه السموم ، فتناولها باسم الله و ذكر بشن فلم يضرّه ، قال : او تعرف السحر و الرقى ؟ قال : لا و لكنّ الله الذى خلقك و أعطاك يحفظنى ، فازداد غيظه و أمر بطرحه فى لجة البحر ، فلفظه و عاد الى مكانه ، و ألقاه بين يديه فى نار عظيمة مؤجّجة فلم تحرقه ، و أخذ يناظره و هو فى لهبها فى الله و قدرته ، فجرى على لسانه : انّ بشن فى كلّ مكان ، قال ابوه : فهل هو فى هذه السارية من الرواق ؟ فقال : نعم ، و وثب الأب اليها و ضربها فخرج منها ” نرسنك “ كرأس اسد على بدن انسان لا على صورة انسىّ و لا ملك او جنّي ، و أخذ هو و أصحابه فى

مدافعته و هو يندفع لأنّ الوقت كان نهارا الى أن امسوا و حصلوا في "سند" الشفق لا في نهار ولا في ليل فحينئذ اخذه و رفعه الى الهواء و قتله فيه لا في ارض ولا في سماء ، و أخرج ابنه من النار و ملكه مكانه ؛ و المنجمون منهم محتاجون الى هذين الوقتين لقوّة بعض البروج فيها كما سنخبر عنه في موضعه ، فيستعملونهما على ظاهر الأمر و يجعلون زمان كلّ واحد منهما "مهورت" اعنى كهريين و ذلك اربعة اخماس ساعة ، و أمّا "براهمهر" فهو لفضله في الصناعة لم يعرف غير النهار و الليل و لم يستجز لنفسه اتباع الرأى العامّي في سند ، فأبان عنه بما هو الحق و زعم انه وقت كون مركز جرم الشمس على حقيقة دائرة الأفق و جعله وقت قوّة تلك البروج ؛ و بعد ذلك تجاوز المنجمون و غيرهم سنديّ اليوم الطّبيعيّ الى غيره بما هو بالوضع دون الطبع او الحش . فجعلوا لكل واحد من "اين" اعنى نصفى السنة الصاعدة فيها الشمس و الهابطة سنديّا هر سبعة ايام قبل حلول اوّلّه ، يتخيّل الى فيه شيء ممكن غير بعيد و هو ان يكون هذا محدثا غير قديم و مقولا بالقرب من سنة الف و ثلاث مائة الاسكندر عند عثورهم على تقدّم الانقلاب حسبّهم ، فإنّ "پنجال" صاحب كتاب "مانس" الصغير يقول : إنّ في ١٥٠٠ من "شككال" تقدّم الانقلاب حسبّ حسابّه ستّ درجات و خمسين دقيقة و سيكون ذلك في مستأنف متزايدا في كلّ سنة دقيقة ، و هذا كلام صادر عن رصد مدقّق و معتبر بأرصاد قديمة معه كثيرة قسّص منها بمقدّر "تفوت كلّ سنة" و لاشكّ انّ غيره ايضا تفتّن له

او لما هو قريب منه من جهة قياس اظلال نصف النهار، و لذلك قبله منه "اوپل" الكشميري و صدقه فيه، و يؤكد هذا الظن اجراءهم "سند" المنقلين في كل واحد من اسداس السنة حتى صارت اوائلها من الدرجات الثالثة و العشرين من البروج التي قبل بروجها، و وضعوا ايضا فيما بين الجوقات سندا كما وضعوا مثله بين المنتبرات، و كما ان هذه الاصول وضعيّة كذلك فروعها وضعيّة، و سيجيء من ذكرها في مواضعها ما يكون فيه كفاية .

ما - في الابانة عن "كلب" و "چترجوك"

و تحديد احدهما بالآخر

ان سنة "دب" قد اتضح مقدارها واثنا عشر الف سنة منها چترجوك و ألف چترجوك هو كلب و هي المدة التي يجتمع في طرفها الكواكب السبعة و أوجاتها و جوزهراتها في اول برج الحمل، و أيامه تسمى "كلب آهركن" اي جملة ايام كلب فان "آه" الايام و "اركن" هو الجملة، و لأنها طلوعيّة فإنها تسمى ايضا "ايام الأرض" لأنّ الطلوع يكون من الأفق و الأفق من لوازم الأرض، و بذلك الاسم ايضا يسمى الماضي منها الى الوقت المفروض، و أصحابنا يسمونها "اياه" "سندهند" و "اياه العالم" و هي ١٥٧٧٩١٦٤٥٠٠٠٠ و بسنى الشمس ٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠ و بسنى القمر ٤٤٤٢٧٧٥٠٠٠٠ و بالسنين حتى كل واحدة

منها ثلاث مائة و ستون يوما طلوعيّة ١٢٥٠ . ٤٣٨٣١ و بسني "دب"
..... ١٢ ، وقيل في "آدت پران" : انّ "كلبن" هو مركّب من
"كَلْ" وهو وجود الأنواع في العالم ومن "پَنَ" وهو فسادها
وبطلانها، ومجموع هذا الكون والفساد هو "كَلْبُ"؛ وقال "برهمکویت":
من اجل انّ كون الكواكب السيّارة والناس في العالم كان في اوّل
نهار "براهم" وفسادها وفسادهم في آخره فمن الواجب ان نأخذ هذا
اليوم كلياً دون غيره ، وقال ايضا: انّ الف "چترجوك" نهار لديك
اي براهيم ومثله ليل له ، فيكون اليوم الفی چترجوك ؛ وكذلك يقول
"يياس بن پراشر" : انّ من اعتقد انّ الف چترجوك نهار ومثلها
ليل فهو الذي يعرف براهيم ؛ وفي ضمن كلب كلّ احد وسبعين
چترجوكا هو "مَنْ" اي "مَسْتَسَرَّ" وهو نوبة مَنْ وأربعة عشر مَنْ
هو ايضا تكون كلياً ، فإذا ضرب احد وسبعون في اربعة عشر اجتمع
للمسئرات من چترجوك تسع مائة وأربعة وتسعون والباقي الى تمام
كلب ستة منها ، لكنّها اذا قسمت على خمسة عشر من اجل انّ
ما يحفّف بالأشياء المتواليّة من جانبها يكون عدده ازيد على عددها
بواحد خرج خمسان ، فإذا ابتدأنا من اوّل المنتبرات ووضعنا قبله خمسى
چترجوك وكذلك فيما بين كلّ منتترین فنيت الاخماس عقب فتائها
وحصل في آخرها خمسان ، كما وضعنا في اولها فهى "سند" بينها اعنى فصل
مشترك ، وبها يتمّ كلب الف چترجوك كما قيل ؛ ويطرّد احوال كلب

(۱) من ز، وفی ش: ۰۱۲۵۰. ۰۳۶۸۳۱.

شاهدة بعضها لبعض فإنَّ أوَّلَه مفتوح بالاستواء الربيعيَّ و يوم الأحد و باجتماع الكواكب و أوجاتها و جوزهراتها بحيث لا "ريوتي" و لا "اشوني" اى بينهما و بأوَّل شهر "چتر" و بالطلوع على "لنك"، و متى غيّر احدى هذه الشرائط اضطربت الأخرى و انفسخت، و قد ذكرنا ايام "كلپ" و سنیه، فعلوم انَّ ايام "چترجوك" و قد وضع عشر عشر عشر كلپ ۱۵۷۷۹۱۶۴۵۰ و سنوه ۴۳۲۰۰۰۰، فقد علت النسبة فيما بين كلپ و چترجوك و عرف مقدار احدهما بمعرفة الآخر، و هذا كله على رأى "برهمكويط" و استشهاداته على وضعه، و أمّا عند "آرجبهه" الكبير و "پلس" و قد ركبّا "مَنتر" من اثنين^١ و سبعين چترجوكا و ركبّا كلپ من اربعة عشر مَنترا منها تركيا لم يتخلله شيء من "سند" فعلوم انَّ عدّة چترجوكات كلپ عندهما ۱۰۰۸ و سنو كلپ بسنى "دب" ۱۲۰۹۶۰۰۰ و بسنى الناس ۴۳۵۴۵۶۰۰۰، و قد ذكر پلس فى ايام چترجوك الطلوعيّة انها ۱۰۷۷۹۱۷۸۰۰، فتكون ايام كلپ بحسب رأيه ۱۰۹۰۵۴۱۱۴۲۴۰۰، وكذلك استعملها، و لم اجد شيئاً من كتب آرجبهه، و ما عرفت من جهته فبحكايات برهمكويط عنه، و قد ذكر عنه فى مقالة "الانتقاد على الزيجات" انَّ ايام چترجوك عنده ۱۰۷۷۹۱۷۵۰۰ بنقصان ثلاث مائة يوم ممّا عند پلس، فبحسب الحكاية تكون ايام كلپ عنده ۱۰۹۰۵۴۰۸۴۰۰۰، و افتتاح كلپ و چترجوك عندهما من نصف الليل بعد^٢ النهار (١) من ز، و فى ش: اتنى (٢) من ز، و فى ش: الذى.

الذي من أوله مفتحتها عند "برهمنكوت"، وقد ذكر "أرجهد" الذي من "كُسمپور" في كتاب له صغير في النتنف وهو من شيعة أرجهد الكبير انّ الف وثمانية "چترجوك" يكون نهار "براهم"، ونصفه الأول الذي هو خمس مائة وأربعة يسمّى "أوچرپن"، والشمس فيه الى الارتفاع والنصف الآخر يسمّى "آب سربن" والشمس فيه الى الانحطاط، وتسمّى نهاياتها اما المنتصف فهو "سم" وهو التساوى لانه نصف النهار وأوله وآخره يسميان "دُرتم"، وهذا مظرد لما بين النهار وبين "كلپ" من التشبيه سوى ارتفاع الشمس وانحطاطها، فإن كان غنى بها شمس يومنا وجب عليه ان يبين كيفيتهما لها وإن كان غنى شمسا تختص بنهار براهم فيجب ان يُريها او يشير اليها، وكأنه ذهب في معناها الى اقبال الأمور وتزايدها في النصف الأول وإلى ادبارها وتراجعها في النصف الآخر .

مب - في تقسيم چترجوك بالجوكات الأربعة

و ذكر ما فيها من الاختلاف

قال صاحب كتاب "بشن دهرم": انّ الف ومائتي سنة من سني "دب جوك" اسمه "تَش"، وضعفه "دواپر" وثلاثة اضعافه "تريت" وأربعة اضعافه "گريت" والجملة اثنا عشر ألف سنة وذلك چترجوك اي الجوكات الأربعة ومعناها الجمل، قال واحد وسبعون^٣ چترجوك (١) من نس، وفي ز: أوچرپن (٢) من ز، وفي نس: اتني عشرة (٣) من ز، وفي نس: سبعين .

هو "مُنْتَر" وأربعة عشر مُنْتَر مع "سَنَد" فيما بين كل اثنين منها
يساوى مدّته مدّة "كريتاجوك" يكون كلبا ، و كلبان يوم لبراهم
وعمره منه مائة سنة وهى نهار "يورش" الرجل الأوّل الذى لا يعرف
له أوّل ولا آخر ، قال : وهذا ممّا اخبر به "بَرْنُ" صاحبُ الماء
"رام بن دَشَرَت" فى الزمن الأوّل اذ كان عارفا به حقّ المعرفة ،
وكذلك اخبر به "بهارَنُكُو" الذى هو "ماركَنديو" فقد بلغ من معرفته
بالأزمئة أنّه لم يقاومه احدٌ من الأعداد ، وكان لهم مثل ملك الموت
يُفْنِيهِم بالتخت الذى معه وهو "أَبْرُدَرِش" ، وقال "رهْمَكُوپت" :
انّ كتاب "سُمَرِت" ينطق بأنّ اربعة آلاف سنة من سنى "دِيك"
هو كريتاجوك وأربع مائة سنة معه سَنَد وأربع مائة "سَدّهَانَش"
والجملة ٤٨٠٠ وهى "كُرِت" ، ثمّ ثلاثة آلاف سنة "تَرِتاجوك"
وثلاث مائة سَنَد وثلاث مائة سَدّهَانَش والجملة ٣٦٠٠ وهى "تَرِت" ،
ثمّ ألفا سنة "دُوَإِر" ومائتا سنة سند ومائتا سَدّهَانَش والجملة
٢٤٠٠ وهى دواير ، ثمّ ألف سنة "كَلُ" ومائة سنة سند ومائة
سَدّهَانَش والجملة ١٢٠٠ وهو "كلجوك" ؛ فهذا ما حكاه عن الكتاب ،
وتحويل سنى "دَب" الى سنى الناس يكون بضربها فى ثلاث مائة
وستّين ، فالجوكات الأربعة تكون بسنى الناس أمّا كريتاجوك فهو
١٤٤٠٠٠ وكل واحد من سند وسَدّهَانَش ١٤٤٠٠ والجملة
(١) من ز ، وفى ش : ألف (٢) من ز ، وفى ش : الفى (٣) من ز ، وفى
ش : مايتان .

١٧٣٨... وذلك "كريت"، وأما "تريتاجوك"، فهو ١٠٨٠٠٠... وكل واحد من "سند" و "سدهانش" ١٠٨٠٠... وجملة ذلك ١٢٩٦٠٠... وهو "تريت"، وأما "دواپر" فهو ٧٢٠٠٠... وكل واحد من سند و سدهانش ٧٢٠٠... والجملة ٨٦٤٠٠... وذلك دواپر، وأما "كل" فهو ٣٦٠٠٠... وكل واحد من سند و سدهانش ٣٦٠٠... والجملة ٤٣٢٠٠... وذلك "كلجوك"، ويكون مجموع كريت وتريت ٣٠٢٤٠٠... ومع دواپر ٣٨٨٨٠٠...^٢ ثم حكى "برهمنكوت" عن "ارجبهده" أنه يرى في الجوكات الأربعة أرباع "چترجوك" بالسويّة، فيخالف ما حكينا من "سمرت" والمخالف معادٍ^٣، قال: وأما "پولس" فإنه محمود على ما فعل إذ لم يخالف سمرت لأنّه نقص من ٨٠٠... التي لكريتاجوك ربّعها ولم يزل ينقصه ممّا يبقى فحصلت الجوكات موافقةً لسمرت وإن لم يكن فيها سند و سدهانش، على أن الروم خارجون من سنة سمرت فإنهم لا يكيلون الزمان بجوك و "منتر" و "كلپ"، فهذا ما يقوله؛ ومعلوم أن سني چترجوك كلّ غير مختلف فيه، فيكون بحسب هذا مقدار كلّ "جوك" فيه عند ارجبهده بسني "دب" ٣٠٠٠... و بسني الناس ١٠٨٠٠٠...، و سني جوكين بسني دب ٦٠٠٠... و بسني الناس ٢١٦٠٠٠...، و سني الجوكات الثلاثة بسني دب ٩٠٠٠... و بسني الناس ٣٢٤٠٠٠...؛ وأما ما حكى عن

(١) من ز، وفي ش: ٢٩٧... (٢) من ز، وفي ش: ٣٨٨٨٠٠٠... (٣) من

ز، وفي ش: معادى (٤) من ز، وفي ش: ٤٠٠٠.

”پولس“ فاتّه في ”سدّهانده“ لايزال يقنّن للأعداد قوانين بعضها مستحسنة وبعضها مستكرهه ، فلقانون الجوكات وضع ثمانية وأربعين اصلا و نقص منها ربعها فبقى ستّة و ثلاثون ، و نقصه بعينه منها لأنّه جعله اصلا للنقصان فبقى اربعة وعشرون و نقصه ايضا منها فبقى اثنا عشر ، ثمّ ضرب كلّ واحد من البواقى فى مائة فحصلت سنو الجوكات بسنى ”دب“ ، ولو أنّه جعل الستّين اصلا لأنّ مدار اكثر الامور عليها و جعل خمسها اصلا للنقصان او جعل القصان كسورا متوالية من الخمس متراجعة اعنى نقص من الستّين خمسها و ممّا بقى ربعه و ممّا بقى بعد ذلك ثلثه ثمّ ممّا بقى نصفه يحصل له ما حصل اوّلا ، و يمكن ان يكون ذلك منه حكاية رأى من الآراء غير الذى هو عليه ، فما اتفق خروج كتابه بأسره الى العربى من اجل انّ العقيدة هى التى تبدو فى المقاصد العمليّة ؛ و قد عدل ”پلس“ عمّا اورد من القانون لما اراد ان يجعل ما مضى قبل كلپنا هذا من عمر ”براهم“ سنين بسنينا ، و ذلك بتقدير سنیه ثمانى^٢ سنين و خمسة اشهر و أربعة ايام يكون بتقدير ”كلپ“^٣ ٦٠٦٨ ، فصیرها اوّلا چترجوكات بضربها فى عدّة چترجوكات كلپ عنده وهى ١٠٠٨ فاجتمع ٦١١٦٥٤٤ ثمّ جعلها جوكات بأن ضربها فى اربعة فصارت ٢٤٤٦٦١٧٦ ، و جعلها سنين بأن ضربها فى سنى ”جوك“ واحد عنده وهى ١٠٨٠٠٠٠ فاجتمع ٢٦٤٢٣٤٧٠٠٨٠٠٠٠

(١) من ز ، و فى ش : و من (٢) من ز ، و فى ش : ثمان (٣) من ز ، و فى ش :

وهي السنون الماضية من عمر "براهم" قبل كليتنا؛ ويمكن ان يخطر ببال اصحاب "برهمكويط" انه لم يجعل الچترجوكات جوكات وإنما جعل الچترجوكات ارباعاً ثم ضرب الأرباع في سني ربع واحد، فلسنا نسأله عن الفائدة في تصيرها ارباعاً وليس معها كسر يقتضي هذا التجنيس، وضرب عدد الچترجوكات الصحاح في سني الواحد الصحيح منها وهي ٤٣٢٠٠٠٠ كان يكون مجزياً عن التطويل، ولكننا نقول له: ان ذلك جائز ان يفعله لولا انه لما اراد اضافة الماضي من سني كليتنا اليها ضرب المنتثرات الماضية التامة في اثنين وسبعين كاعتقاده وما بلغ في سني "چترجوك" فاجتمع سنوها ١٨٦٦٢٤٠٠٠٠ وضرب عدّة الچترجوكات التامة الماضية من المنتثر المنكسر في سني واحد منها فاجتمع ١١٦٦٤٠٠٠٠، وقد مضى من الچترجوك المنكسر ثلاثة من الجوكات و سنوها عنده ٣٢٤٠٠٠٠، وهذا العدد هو ثلاثة ارباع سني چترجوك، واستعملها كذلك في اعتبار الموقع من الأسبوع بأيّامها مستشهداً، ولو كان يعتقد القانون المتقدم لاستعمله في موضع الحاجة ولاخذ للجوكات الثلاثة تسعة اعشار چترجوك؛ فقد استبان ان لا اصل لما حكاه "برهمكويط" عه ورضيه وإنما عي عن هذا لبغضه "ارجبهده" وإفراطه في الدق عليه، وهو "يلس" على امر واحد من هذا المعنى، يشهد لقولي قوله: ان ارجبهده نقص من ادوار الرأس وأوج القمر ففسدت اعمال الكسوف بفساد الأدوار، ومثله في جهله بذلك مثل السوس تأكل الخشب فيتصور فيها من تأكلها ما يشبه الحروف وهي لا تعرفها (٧٩)

لا تعرفها ولا تقصدها، ولكن من تحققها قام بإزاء "ارجبهد" و "اشريخين" و "بشجندر" كالأسد حيال الظباء، فلم يمكنهم ان يظهروا له و يروه وجوههم، و بهذا الصلف انحى على ارجبهد و ظله؛ و قد ذكرنا مقدار "چترجوك" بالأيام الطلوعية عند الثلاثة، فزيادة رأى "پلس" على رأى "برهمكوت" في الأيام ١٣٥٠ لكن عدد سنى چترجوك عندهما واحد، فأيام السنة الشمسية عند پلس لا محالة اكثر منها عند برهمكوت، و بحسب حكايته عن ارجبهد يكون نقصان رأيه عن رأى پلس في الأيام ٣٠٠ و زيادة رأيه على رأى برهمكوت فيها ١٠٠٠، فأيام سنة الشمس عنده تكون اكثر منها عند برهمكوت و أقلّ منها عند پلس.

مج - في خواص الجوكات الأربعة و ذكر

١ كل المنتظر ١ في آخر رابعها

كانت اليونانية تعتقد في اسم الأرض و لكن المثال بوحدة منها، ان الآفات التى تنتابها من فوق و من تحت مختلفة في الكيفية و فى الكمية و إته ربما غشيها منها ما يفرط فى احدهما او كليهما^٢ فلا ينفع معه حيلة و لا عنه هرب و احتراس، فيأتى عليها و ذلك كالطوافين المغرقة و الرواجف المهلكة بالخشف او التغريق و التحريق بما يفور منها من المياه او يرمى به من الصخور المحمّاة و الرماد ثمّ الصواعق و الهدات و العواصف ثمّ الأوبية و الأمراض و الموتان و ما اشبه

(١-١) من ر، و فى ش بياض (٢) من ز، و فى ش: كليهما.

ذلك ، فإذا خلت بقعة عريضة عن أمّتها ثمّ انتعشت بعد هلكتها عند
انكشاف تلك الآفة عنها اجتمع إليها قوم متفرّقون كأمثال الوحوش
المعتصمين قبل ذلك بالمخائي ورؤوس الجبال، وتمدّنوا متعاونين على الخصم
سواء كان من السباع او كان من الإنس و مساعدين بعضهم بعضا على
تزجية العيش في امن و سرور الى ان يكثرُوا ، فيُنْخَص التنافس المرفرف
عليهم بجناحي الغضب والحسد طيبة عيشهم ، وربما انتمت جماعة من
تلك الجماعات في النسب الى واحد كان أوّل من حضر منهم او مختصّا
بحال تُميّزه منهم فلا يعرفون على مرّ الأيّام غيره ، ويذكره ” فلاتن “
في ” كتاب النواميس “ لليونانيين ” زُوس “ وهو المشتري و ينتهي اليه
نسب ” بقراط “ المثبت في آخر فصوله خارج الكتاب ، الآاته نقرون
يسيرة فإنّها اربعة عشر ، وذلك اته قيل فيه : ” بقراط بن غنوسيديقوس بن
نبروس بن سسطراطس بن ثيودورس ^١ بن قليميطادس ^٢ بن قريسامس ^٣
ابن دوردنس ^٤ بن سسطراس بن الوسوس ^٥ بن ابولوخس بن پوذاليرس ^٦
ابن ماخاون ^٧ بن اسقليبيوس ^٨ بن افلون بن زوس بن قرونس “ و هو زحل ؛
و أخبار الهند قرية من ذلك في ” چترجوك “ فإنّهم يرون الطيبة
والامن و الخصب و البركة و الصّحة و القوّة و غزارة العلم و كثرة ^٩

- (١) من ز ، وفي ش : نيودورس (٢) من ز ، وفي ش : قليموطادس (٣) من
ز ، وفي ش : فريسامس (٤) من ز ، وفي ش : درديس (٥) كذا في ز و ش ،
و بهامش ز : Sic (٦) من ز ، وفي ش : نوذاليرس (٧) من ز ، وفي ش :
ماخلون (٨) من ز ، وفي ش : اسقلينيوس (٩) من ش ، وفي ز : كثرة .

البراهمة في أوله اعنى أول "كربتاجوك"، حتى يكون الثواب فيه
 تاماً أربعة ارباع و العمر أربعة آلاف عام بالتساوى بين الجميع
 في جميع ذلك، ثم يتناقص ذلك و يخالطه اضداده الى ان يكون الخير
 في أول "كربتاجوك" على ثلاثة اضعاف الشرّ الهاجم و الثواب على
 ثلاثة ارباع، و الكثرة في "كشتر" دون البراهمة و القمر كما تقدّم
 أولاً على ما في "بشن دهرم" و كان القياس يوجب نقصانه بقدر
 نقصان الثواب، و فيه في قرايين النار يأخذون في قتل الحيوان و قطف
 النبات من غير ان تناولوا ذلك قبله، و كذلك يتزايد الشرّ الى ان
 يكون في أول "دواپر" مع الخير على قسمة متساوية و يتصف الثواب
 و فيه يختلف الأهواء و يكثر القتل و يتباين الأديان، فيقلّ الأعمار
 و تصير على ما في الكتاب المذكور اربع مائة سنة، و في أول "تشي"
 الذى هو "كلجوك" يكون الشرّ ثلاثة اضعاف الباقي من الخير، و قد
 مرّ لهم في "تريت" و دواپر اخبار معروفة مثل "رام" الذى قتل
 "راون" و مثل "پرش رام" البرهمن الذى قتل من ظفر به
 من كشر اذ كان موتورا منهم بأبيه، و عندهم انه حتى في السماء
 و قد جاء احدى و عشرين مرّة و سيعود، و مثل حرب اولاد "پاندو"
 مع اولاد "كورو"؛ و أمّا في كلجوك فإنّ الشرّ يزداد الى ان
 يمتلئ في آخره بفناء الخير اصلاً، و ذلك وقت هلاك ساكنى الأرض
 و عود النسل من اجتماع المتفرّقين في الجبال و المختفين في المغارات للعبادة

هارين من شياطين الإنس الأشرار، ولهذا سمى ذلك الوقت "كريتاجوك"،
 أي الفراغ من الأعمال للذهاب، وفي خبر "شونيك"، ناقله الزهرة
 من "براهم"، أن الله تعالى سمعه قوله: إذا دخل كلجوك أرسلتُ
 "بدهودن بن شدهودن" الصالح لبث الخير في الخلق، فيدّل "المحمرة"
 المعتزون إليه ما أورد ويذهب قدر البراهمه من حينئذ حتى يجترئ عليهم
 "شودر" خادمهم ويقاسمهم و"جندال" الهبات والأعطية، وينصرف
 همّ الناس إلى الجمع من الجرام والأذخار لا يبالون باجتراح السيئات
 فيها والآثام، وأوردتهم ذلك إلى عصيان الأصاغر أكابرهم والأولاد
 آبائهم والخدم مواليهم وأربابهم، ويتهاجر الألوان حتى تفسد الأنساب
 وتبطل الطبقات الأربع وتكثر الأديان والمذاهب، والكتب المعمولة
 فيها كثرة يتفرّق بها الجماهير المجتمعة قبله على امر واحد اشخاصاً أفراداً
 ويهدم الديورات ويخرب المدارس، ويرتفع العدل حتى لا يعرف
 الملوك غير الظلم والهضم والأخذ والقسم كأنهم يأكلون الناس
 أكلاً مغترّين بالآمال الطوال غير معتبرين بقاصر الأعمار بحسب الأوزار
 واستيلاء الأويّة بقدر فساد النسيّة، وزعموا أن أكثر الحكم فيه على
 النجوم تُخلف وتكذب؛ فأخذ ذلك "مانى" وقال: اعلموا أن أمور
 العالم قد تبدلت وتغيّرت وكذلك الكهانة قد تغيّرت لتغيّر "أسفيرات"
 السماء أي أفلاكها ولايتها للكّهّان من معرفة النجوم في دائرتها ما
 كان يتيهاً لأبائهم، ولكنهم يضلّون بالخدع، وبما يتفق ما يقولون
 وربّما لا يكون؛ والذي في كتاب "بشن دهرم" ما هو زيادة على

ما ذكرنا انهم يجهلون مائة الثواب والعقاب و يتكرون معرفة الملائكة بالحقيقة ، و يختلف اعمارهم فيخفى عليهم مقاديرها ، ويموت بعضهم جنيئا و بعض طفلا و شابا ، و يخترم المخلصون و لا يعمرن و من عمل السيئات و كفر بالدين بقى اكثر ، و يصير الملوك في "شودر" فيكونون كالذئاب الخاطفة يسلبون غيرهم ما يرونه ، و يشابههم البراهمة في الفعل و يكون الكثرة في شودر و في اللصوص ، و يحبس حقوق البراهمة ، و يشار الى من اتعب نفسه بالتقشّف بالانامل لعزته و يستخفّ بهم ، و يتعجب ممّن يخدم "بشن" بعد ان كانوا كذلك جملة ، و لذلك يسرع الإجابة و يعظم الإثابة على سير العمل و ينال المكان و المكربة بقليل العبادة و الخدمة ، و تكون عقبي الامر في آخر "جوك" عند بلوغ الشرّ غاية مداه خروج "كرنك بن جشو" البرهمن و هو "كل" الذي لقب جوك به بقوة لا يقاومها احدٌ و بحدّة بكلّ سلاح يكون الفرد فيها ، فيجرّد سيفه على الاخلاف الخلف و يطهر وجه الأرض من دنسهم و يخليها منهم . و يجمع الاطهار البررة للإنسال ، و يعيد منهم "كريتاجوك" و يعود الزمان و العالم الى النزهة و الخير المحض و الطيبة ، فهذه احوال الجوقات دائرة في "چترجوك" ؛ و في كتاب "جرك" حكاية علي بن زين الطبري عنه : انّ الأرض لم تزل في قديم الدهر خصبة سليمة و "مهابوت" الاسطقسات معتدلة ، و الناس متحابون مؤتلفون لا حرص فيهم و لا تنازع و لا تباغض و لا تحاسد و لا شيء مما يُسقم النفس و البدن ، فلما جاء الحسد عقبه الحرص ، و حين حرصوا اجتهدوا في الجمع

فاشتدّ على بعضهم وسهّل على بعض ، ودخلت عليهم الأفكار و المتاعب
و الغموم و دعت الى الحرب و المخادعات و الكذب ، فقسّت القلوب
و تعيّرت الطبائع و حلّت الاسقام و شغلت عن عبادة الله و إحياء العلم ،
فاستحكم الجهل و عظمت البليّة ، فاجتمع الصلحاء الى ناسكهم " فرس " بن
اطرى " حتى صعد الجبل و تضرّع ، فعلمه الله علم الطب . و ما حكيناه عن
اليونانيين مماثل لذلك ، فإن " اراطس " ^٢ يقول في ظاهراته و رموزه على
البرج السابع : تأمل تحت رجل البقار ^٣ اى العواء في الصور الشبالية العذراء
التي تأتي و بيدها السنبلة المنيرة يعنى السماء الأعزل ، و هي امّا من الجنس
الكوكبيّ الذي يقال انه ابو الكواكب القديمة و إمّا متولّدة من جنس
آخر لا نعرفه ، و قد يقال انها كانت في الزمن الأوّل مع الناس في حيّز
النساء غير ظاهرة للرجال و اسمها عندهم " العدل " ، و كانت تجمع المشيخة
و القوام في الجامع و الشوارع و تحثّهم بصوت عالٍ على الحق ، و تهب
الأموال التي لا تحصى و تعطى الحقوق ، و الأرض حينئذ تسمّى " ذهبية " ،
و ما كان احد من اهلها يعرف المراء المهلك في فعل او قول و لا كان
فيهم فرقة مذمومة ، بل كانوا يعيشون عيشا مهملا و كان البحر مرفوضا غير
مركوب بسفن ، و إمّا كانت البقر تأتي بالمير ، فلما انقرض الجنس الذهبيّ
و جاء الجنس الفضيّ عاشرتهم غير منبسطة و اختفت في الجبال غير مخالطة
للنساء كما كانت قبل ، ثمّ كانت تأتي عظام المدن و تنذر اهلها و تعيّرهم
(١) كذا في ز و ش (٢) من ز ، و في ش : اراطس (٣) من ز ، و في ش :
البقار (٤) من ز ، و في ش : على .

على سوء الأعمال و تلومهم على افساد الجنس الذي خلفه الآباء الذهبيون،
و يخبرهم بمجىء جنس شرّ منهم وكون حروب و دماء و مصايب عظيمة،
فإذا فرغت غابت عنهم الى الجبال الى ان انقراض الفضّيون و صار
الناس من جنس نحاسيّ، فاستخرجوا السيف الفاعل للشرّ و ذاقوا لحم
البقر و هم أوّل من فعل ذلك، فأبغضت العدل جوارهم و طارت الى
الفلك؛ و قال مفسّر كتابه: انّ هذه العذراء هي بنت "زوس"، وكانت
تخبر الناس في المجامع بالشرائع العامّة و الناس حينئذ خاضعون للحكام غير
عارفين بالشرّ و الخلاف، لا يخطر ببال احدهم شغب و لاحسد، يعيشون
من الحرث و لا يسلكون البحر في تجارة او حرص، و هم على طبيعة في
الصفاء كالذهب، فلما انتقلوا من تلك السيرة و صاروا غير حافظين للحقّ
لم تُعاشرهم العدل و لكنّها كانت تشاهدهم و تسكن الجبال، فإذا اتت
محافلهم بكرامة هدّتهم لأنهم كانوا ينصتون لقولها كأبائهم و من اجل
ذلك لم تكن تظهر للذين يدعونها كما كانت تفعل أوّلاً، فلما أتى الجنس
النحاسيّ بعد الفضّيّ و اشتبكت الحروب و فشا الشرّ عزمت على ان
لا تكون معهم البتّة و أبغضتهم و صارت الى الفلك، و قد قيل فيها اقوال
كثيرة منها انها "ديميטר" لأنّ معها سنبلة و بعض يقول انها "البخت
و الاتفاق"، فهذا ما ذكر "ارطس"، و في المقالة الثالثة من "نواميس
افلاطن": قال الأثينيّ: أنّه كان في الأرض طوفانات و أمراض و شدائد
لم يتخلّص فيها من البشر إلا رعاة و جليّون هم الباقون من النوع غير
متدريين بالمكر و محبة الغلبة، قال الاقنوسيّ: انهم في أوّل الأمر يتحابّون

عن خلوص لوحشة خراب العالم ولأنّ عراءهم لا يضيق بهم ولا يهوج
الى الجهد، فالفقر عندهم معدوم ولا قنية لهم ولا عقاد، فليس فيهم شح
ولا فضّة لهم ولا ذهب، فليس فيهم اغنياء ولا فقراء؛ ولو وجدنا لهم
كتبنا لكثرت الشواهد .

مد - في ذكر المنتترات

كما انّ اثنين وسبعين ألف كلبا مقدّرة لعمر "براهم" فكَذلك
"مَنْتَر" الذي معناه نوبة "مَنْ" مقدّر لعمر "اندر" ينقضى رئاسته
بانقضائه، ويكون قد بلغ رتبته آخر "فيرءَس" العالم في المَنْتَر الجديد،
قال "برهمكوبت": من زعم ان لا سند فيما بين كلّ مَنْتَرَيْنِ وحسب
كلّ واحد منها احدا وسبعين چترجوكا نقص "كلب" عنده ستّة
چترجوك و النقصان فيه من الالف مثل الزيادة عليها في مخالفة كليهما
كتاب "سمرت"، ثم قال: انّ "آرجهد" ذكر في كتابين له يسمّى
احدهما "دَسْكِيَتَك" والآخر "آرَجَاشَشَشَت" انّ كلّ "مَنْتَر" فهو
اثنان وسبعون چترجوكا، فيكون كلب على قوله الف وثمانية چترجوكات،
وفي كتاب "بشن دهرم" من جوابات "ماركنديو" لبِچَر: اما "پورش"
فهو صاحب الكلّ واما كلب فصاحبه براهم الذي هو صاحب الدنيا
و اما مَنْتَر فصاحبه "مَنْ"، وهم اربعة عشر و ملوك الأرض في أوّله
اولادهم، وقد وضعنا اسماءهم في الجدول:

(١) من ز، وفي ش: مروس .

عدد منتر	انجاءها علی ما فی بطن پران	انجاءها علی ما فی بطن دهم	انجاءها من موضع آخر	انجاء اندر علی ما فی بطن پران	انجاء اولاد من ملک الارض اول النوبة علی ما فی بطن پران
ا	سواينُهْبَ	سواينُهْبَ	سواينُهْبَ	کان من باستیلائه اندر ولم یشرکه احد فی شیء	
ب	سواروَجَشْ	سواروَجَشْ	سواروَجَشْ	تیسج	اولهم جیتک
ج	اوتَمَ	اوتَمَ	اوتَمَ	شُشانتِ	سُدبِ
د	سُتامِشْ	ستامش	اوتامش	شیخ	نرکیات شانتہ جائز نک
ه	ریوتَ	ریتَ	ریوتَ	اوتَتُ	بلکندسوسنهب اساتک سیندیو
و	جاکشِشْ	جاکشک	جاکشش	منوزبُ	پور مر ستمن پر مخ
ز	یوسوتَ	یوسوتَ	یوسوتَ	پورندرُ	اکشواک نبس درشن سرجات
ح	سابرنَ	سابرنَ	سابرنَ	بل الملك المحبوس	برز اشجاربری نرموک
ط	دکَشْ	بشن دهرم	براهم بتر	مها فیرج	درت کیت نرمی بنج هست
ی	برهم سابرنَ	دهرم پتر	بشن بتر	شانتِ	سکشیتراوتموز بهورشن
یا	دهرم سابرنَ	ردرپتر	ردرپتر	برُسُ	سربترک دیانیک سدر ماتم
یب	ردرپتر	دکش پتر	دکش بتر	رتدهام	دیوت بانذیو اشج دیوشرشت
یج	روُجْ	ریسی	ریب ه	دوسپتِ	چترسین بخترا دیا
ید	بهوتَ	بهوتی	بهوم	شیجُ	اورر کبھی بدهنادی

(۱) من ز، و فی ش: سو بهب (۷) من ز، و فی ش: سانک (۳) من ز، و فی ش: سدهر (۴) من

ز، و فی ش: روح (۵) من ز، و فی ش: رب.

والذي وقع في اسامى المنتبرات المستأنفة وهى التى دون السابع فما اظنه الا من جهة ما تقدم من مثله في الدييات من قصد القوم الاسامى دون الترتيب والاعتماد هاهنا على المنقول من "بشن پران" اذ كان عددها فيه وسمّاها ووصفها بأشياء اوجبت الركون فيه الى الترتيب وأعرضنا عن حكايتها لقلة عائدتها، وفيه ان "ميتري" الملك و كان كشترا سأل "پراشر" ابا "بياس" عن المنتبرات الماضية والباقية، فذكر ما عرف به كل "من" كما وضعناها نحن في الجدول، وزعم ان اولاد كل من هم الذين يملكون الارض وسمى من اوائلهم ما اثبتنا اساميه، وزعم ان من كان في "منتري" الثانى والثالث والرابع والخامس من اولاد "پريابرت" و كان زاهدا كثير التقرب الى "بشن" فأكرم اولاده بهذه الرتبة .

مه - في ذكر بنات نعش

ان بنات نعش تسمى بلغتهم "سبت رشين" اى السبعة الرش، ويذكرون انهم كانوا زهادا طلبوا رزقهم من الحلال ومعهم امرأة سالحة هى "السهى"، فاجتوا سوق النيلوفر من الحياض ليتغذوا بها، وجاء الدين فأخفاها عنهم واستحيا كل واحد منهم من الآخر، فحلف بأيمان استحسنا الدين، ورفعهم الى الموضع الذين يرون فيه تكرمة لهم؛ وكنا اخبرنا ان كتب الهند منظومة بشعر وبحسب ذلك يولعون

(١) من ز، وفي س: اب .

بالتشبيهاً و المدائح البديعة عندهم ، وفي " سنكتهت براهمهر " صفة بنات
نعش قبل الحكم عليها ، و ذلك بحسب نقلنا : له ناحية الشمال متبرّجة بهذه
الكواكب تبرّج الحسناء بعقد لآلى منظومة و قلادة من النيلوفر الأبيض
مرصوفة ، بل هي فيها بكوار ^١ راقصة تدور حول القطب كما يأمرهن ،
و أقول حاكيا عن " تركز " الهرم القديم انّ كواكب بنات نعش
كانت في " منك " عاشر منازل القمر و " جذشتر " ملك الأرض
و كان " شككال " بعد ذلك بألفين ^٢ و خمس مائة و ست و عشرين
سنة ، و تمكث في كلّ منزل ستّ مائة سنة و طلوعها فيما بين المشرق
و الشمال ، فالذى يلي المشرق حينئذ منها هو " مريچ " و نحو المغرب منه
" بيسشت " ثمّ " انكر " ثمّ " آتر " ثمّ " پلست " ثمّ " بله " ثمّ
" آكرت " و بقرب بيسشت امرأة عفيفة تسمّى " آرندّهت " ؛ و ربّما
اشتبهت هذه الاسامى فنعرفّها بما يعرفه في صورة الدبّ الأكبر : فريچ
هو السابع و العشرون منها و بيسشت هو السادس و العشرون و انكر
هو الخامس و العشرون و آتر هو الثامن عشر و " آكرت " هو السادس عشر
و بله هو السابع عشر و پلست هو التاسع عشر ، و هذه كواكب
تأخذ في زماننا و شككال فيه ٩٥٢ من درجة و ثلث من الأسد الى
ثلاث عشرة درجة و نصف من السنبلة ، و بحسب المسير الذى نجده
لكواكب الثابتة كانت في زمان جذشتر من ثمانى ^٣ درج و ثلثين ^٤ من
(١) من ز ، و فى ش : بكوارى (٢) من ز ، و فى ش : بالنى (٣) من ز ، و فى ش :
ثمان (٤) من ز ، و فى ش : تلى .

الجوزاء الى عشرين درجة وخمسة اسداس من السرطان ، و بحسب المسير
الذى عمل عليه القدماء و ” بطليموس “ كانت حينئذ من ست و عشرين
درجة و نصف من الجوزاء الى ثمانى ^١ درج و ثلثين ^٢ من الأسد و المنزل
المذكور آخذ من أول الأسد الى تمام ثمان مائة دقيقة منه ، فهذا الزمان
أولى بأن ينسب فيه بنات نعش الى ” مك “ من زمان ” جذشتر “ ، وإن
ذهبوا فيه الى الكوكب قلب الأسد فإنه كان حينئذ فى أوائل السرطان ،
ولا وجه اصلا لما ذكره ” نركن “ بل يدل على قلة اهتدائه لما يحتاج
اليه فى اضافة الكواكب بالعيان او الآلات الى درجات البروج ؛
ورأيت فى دفاتر السنة التى تحمل من كشمير معمولة ^٣ لسنة ٩٥١ هـ من
” شككال “ ان بنات نعش فى منزل ” انراد “ منذ سبع و سبعين
سنة ، هذا المنزل يأخذ من ثلاث درجات و ثلث من العقرب الى تمام
ست و عشرة درجة و ثلثين ^٢ منه ، و بنات نعش تتقدمه قريبا من برج
وعشرين درجة ؛ و من الذى يمكنه تحصيل اقاويلهم المختلفة على ظهر
المغيب عنهم ! فهب أولا ان نركن صادق وإن لم يبين الموضع من
مك فنضعه نحن أولا وضعا و ذلك أول الأسد ، و من زمان جذشتر
الى سنتنا التى هى ١٣٤٠ - للاسكندر ٣٤٧٩ ، و نصدق ايضا ” براهمهر “
فى مكث بنات نعش فى كل منزل ست مائة سنة ، فىكون موضعه لستنا
فى الميزان ست درجات و سبع عشرة دقيقة ^٥ و ذلك فى منزل ” أسوات “

(١) من ز . و فى ش : ثمان (٢) من ز ، و فى ش : تلتى (٣) من ز ، و فى ش :
معمول (٤) من ش ، و فى ز : ٦٥١ (٥) كذا فى ز و ش ، و بهامش ز : Sic .

عشر درج وثمان و ثلاثين دقيقة ، فإن فرضنا ما وضعنا في نصف
 "مك" انتهينا الى ثلاث درج وثمان وخمسين دقيقة من "بشاك" ، وإن
 فرضناه في آخر مك انتهينا الى عشر درجات وثمان و ثلاثين دقيقة
 من بشاك ، فليس ما ذكر في التقويم الكشميري بموافق لما^١ في "سنگهت" ،
 وكذلك ان جعلنا الموضع ما في التقويم ورجعنا منه بهذا المسير الى
 الورا لم ننته الى مك بتة ؛ وقد كنّا نستعظم سرعة الثوابت في
 زماننا وبطوئها فيما تقدّم وتتطلب لها وجوها في هيئة الفلك ، و حركتها
 عندنا درجة في كلّ ستّ و ستين شمسيّة ، فصار امر "براهمر" اعجب
 لآته يقتضى حركتها درجة في خمس و أربعين سنة و زمانه يتقدّم زماننا
 بقريب من خمس مائة و خمس و عشرين سنة ؛ وفي زيچ "كرن سار"
 لحركة بنات نعش و معرفة موضعه امر صاحبه ان ينقص من "شككال"
 ٨٢١ ، فيبقى الاصل و هو ما زاد على تمام اربعة آلاف^٢ سنة من اوّل
 "كلجوك" ، ثمّ يضرب الاصل في ٤٧ و يزداد على المبلغ ٦٨٠٠٠ ، و يقسم
 المبلغ على عشرة آلاف^٢ ، فيخرج بروج و ما يتلوها و ذلك موضع
 بنات نعش ، اما الزيادة فهي بالضرورة موضع بنات نعش لاوّل الاصل
 مضروب في عشرة آلاف^٢ ، فإن قسمت الزيادة عليها خرج ستّة بروج
 و أربع و عشرون درجة ؛ و معلوم انّا قسمنا العشرة الآلاف^٢ على السبعة
 و الأربعين خرجت مدّة حركة البرج الواحد في مائتين^٣ و اثنتي عشرة سنة

(١) من ز ، و في ش : لنا (٢) من ز ، و في ش : الف (٣) من ز ، و في
 ش : ماتي .

وتسعة اشهر وستة ايام شمسية ، فحركة الدرجة تكون في سبع سنين
وشهر وثلاثة ايام والمنزل في اربع وتسعين سنة وستة اشهر
وعشرين يوما . فستان بين "براهمهر" و "بتيشفر" ان لم يكن في النقل
خطأ ، وإذا امتلنا هذا العمل لستنا خرج في "انراد" تسع درجات
وسبع عشرة دقيقة ، وكان اهل "كشمير" يعتقدون في حركة بنات نعش
انها للمنزل مائة سنة ، فقد كان في التقويم المذكور ان الباقي له الى تمام
المائة ثلاث وعشرون سنة ؛ وهذا كله من عدم الرياضة بأحوال الهيئة
وتمزيجه بالأخبار الملتية ، فأصحابها منهم يعتقدون في بنات نعش انه اعلى
من مواضع الثابتة ويزعمون ان في كل "منتتر" يتجدد "من" فيملك
اولاده الارض ويتجدد باندر الرئاسة وكذلك طوائف الملائكة
وبنات نعش ، أما الحاجة الى الملائكة فليعمل الناس لهم قرايين ويوصلون
الى النار انصباهم وأما الحاجة الى بنات نعش فليجددوا "يذ" فإنه
يبيد في آخر كل منتتر ، وهذا الفصل هو من "بشن پران" ، ومنه
نقلنا ما وضعناه في الجدول من اسماء بنات نعش في كل منتتر :

عدد المنتثرات	سبت رشين و هو بنات نعث في المنتثرات						
	ا	ب	ج	د	ه	و	ز
ا	لم يكن في هذا المنتثر "اندر" ولا "سبت رشين" وكان "من" وحده .						
ب	اورج سستب پران دت نيرسب نيرشو سجاربر فانشج						
ج	اولاد بسش						
د	جوت	دهام	پرٹ	کاب	جيترون	برٹ	پيور
ه	هرن روم	ييدش	رورتباه	آپر	ييدباه	سباه	پرزنه
و	سيمده	يرز	هيشم	مده	آتمان	سهن	چرشي
ز	بشست	كاشب	اتر	چمدتن	تگوم	يشقامر	بهردبار
ح	ديتمان	کالب	گرب	اشتام بن درون	راشر	ابنه يياس	رش شرتک
ط	سبن	دتمان	هب	بس	ييدهاديت	چوتشم	ست
ی	هيشمان	سکرت	ستيو	اپامورت	نابهاک	پرئوموز	ششير
يا	بشجر	آگيتر	ببشم	يشن	آرن	هيشمان	نک
يب	تپسو	ستى	تپومورت	تپورت	تبودريت	دت	اشجان
يج	نرموه	تندرشيچ	نشيرکب	نيرسک	درتمان	بى	شپ
يد	اکتب	شج	شکر الزهرة	ماکده	کيدر	جکتست	جت

(۱) من ز، و فى ش: بهردبار (۲) من ر، و فى س: اشتام (۳) کذا فى زوش، و بهامش

مو - في " نارايين " و مجيئه في الأوقات و أسمائه

نارايين عندهم قوّة من القوى العالية غير قاصدة الإصلاح بالأصلح ولا الإفساد بالفساد وإثما هي دافعة للفساد و الشرّ بما امكن ، و الصلاح عندها مقدّم على الفساد فإن لم يطرد و لم يمكن فبالفساد الذي لا بدّ منه ، كفارس توسّط زرعاً ، فيآته اذا راجع نفسه و تخرّج و رام الخروج من رداءة فعله لم يتمكّن من مرامه الا بصرف الدابّة الى الوراء و الخروج من حيث دخل و في خروجه من الفساد مثل ما كان في دخوله و أكثر ، ولا وجه للتلافى غير ذلك ، و لا يميّزون بينها و بين العلة الاولى ، و قد يكون لها في العالم حلولٌ بشيبه اهلِه من التجسّم و التبدّن و التلوّن اذ لا يمكن غير ذلك ؛ فمن مرّات مجيئه عند انقضاء " مننّتر " الأوّل لانتزاع رئاسة العوالم من " بالكل " الذي سمّاها و أراد تناولها ، فيآته جاء و سلّمها الى " شُتْكَرِت " الذي يَتَمّ القرايين مائة و جعله اندرا ، و منها مجيئه عند انقضاء المننّتر السادس التي فيها دمر على الملك " بَل بن يروچن " الذي استوزر الزهرة و ملك الدنيا ، فيآته لَمّا سمع من امّه فضل ايام ايه على ايتامه اذ كان الى اوّل " كريتاجوك " اقرب و الناس في الراحة اغرق و من التعب ابعد هزّته الهمة على التنافس في ذلك ، فأخذ في اعمال البرّ و بثّ الاعطية و تفريق الأموال و تقريب القرايين التي يستحقّ عند استتمام مائة منها رئاسة الجنّة و العالم ، فلمّا قارب التمام او كاد بالفراغ من تسعة و تسعين منها اشفق الروحانيون على مكاتهم و علموا (١) من ز ، و في ش : نكريتاجوك .

انّ ما لهم من الناس منقطع اذا استغنوا عنهم، فاجتمعوا الى "نارين" مستصرخين به، فأجابهم الى ملتسمهم و نزل الى الأرض في صورة "بامن" وهو الإنسان الذي يقصر يداه ورجلاه عن مقدار بدنه حتى يستسمح لذلك هيئته، وجاء الى "بل" الملك وهو في عمل القربان والبراهمة عنده حول النيران والزهرة وزيره بين يديه وقد فتحت الخزائن وصيبت^١ الجواهر صبرا للصلات والهبات والصدقات، فأخذ بامن كالبراهمة في قراءة "بيذ" من الموضع الذي يسمّى الآن "سام يذ" بلحن شج^٢ مطرب هز الملك على السخاوة له ممّا اراد واقترح، فسارته الزهرة بأنّ هذا نارين قد جاء لاستلاب ملكك فلم يحفل بقولها لشدة طربه وسأله عمّا يريد فقال: مقدار اربع خطوات من ملكك اتعيّش فيها، فقال: اختر ما تريد وكيف تريد، وطلب الماء ليصبّه على يده فينفذ بذلك ما امر به، وهو رسم لهم، ودخلت الزهرة الابريق لشدة محبتها للملك وسدّت بلبثته لئلا تخرج^٣ الماء فتحبس ثقبه البلبلة بحشيشة خاتم البنصر، وعور عين الزهرة ونحّاها فسال الماء، وخطا بامن واحدة الى المشرق وأخرى الى المغرب وثالثة الى فوق بلغت "سفر لوك"، ولم يبق للرابعة من الدنيا موضع فاسترقّه بها ووضع رجله بين كتفيه لسمة الاستعداد وغوّسه في الأرض حتى ساخ الى "باتال" اسفل السافلين، وأخذ العوالم منه وسلم الرئاسة الى "پرنذر"، وفي "بشن پران": انّ "ميتری" الملك سأل "پراشر" عن الجوكات،

(١) من ز، وفي ش: وصيت (٢) من ز، وفي ش: نجي (٣) من ر، وفي

فأجابه: انها ليشغل "بشن" فيها نفسه، فيجيء في "كربتاجوك" في صورة "كبل" مجردا للعلم وفي "كربتاجوك" في صورة "رام" مجردا للشجاعة وقهر الأشرار وحفظ اللوكات الثلاثة بقوة وغلبة والإحسان اليها وفي "دواپر" في صورة "ياس" ليجعل "يذ" ارباعا ويفرعه تفريعا، وفي آخر دواپر على صورة "أسديو" لإفناء الجبارة وفي "كجوك" على صورة "كل بن جشو" البرهن لقتل الكل وإعادة الدور في "جوك"، فهذا شغله، وفي موضع آخر من هذا الكتاب: ان "بشن" وهذه عبارة عن "نارين" ايضا يجيء في آخر كل دواپر لتربيع يذ من جهة ضعف الناس وعجزهم عن مراعاة كله. ويكون في مجيئاته على صورة ياس، وإن اختلفت اسماؤه وأوردها في المترجومات الماضية من هذا المتر السابع فوضعناها في جدول:

ا	سَبِينَبُ	ط	سَارُسُوت
ب	پرجابَتِ	ی	دِرْتَهَام
ج	اوشَنُ	یا	تِرَبَرْتُ
د	برهَسَبَت	یب	بهرَدباز ^٢
هـ	سَبِتْ ^١	یج	آنرَکُش
و	مِرْتُ	ید	بیری
ز	انْدَرُ	یه	تِرَجَارَن
ح	بِسْتُ	یو	دَهَنجُو

(١) من ر، وفي ش: سَبِت (٢) من ر، وفي س: بهردباز.

يز	كِرْتَنَج	كد	بازَسْرُوه ^١
يج	رَنَجِيرَت	كه	سُومِشْم
يط	بَهْرَدَبَاز	كو	بَهَارَتَّو
ك	كُوتَم	كز	بَالْمَك
كا	اوَتَم	كح	كِرِشَنُ
كب	هَرَزَاتَم	كط	اشتام بن ^٢ درون
كج	بين يياس		

و "كرش ديبايَن" هو "ياس بن^٢ پراشر"، و التاسع و العشرون مستقبل لم يكن بعد، و في كتاب "بشن دهرم": ان اسماء "هَر" و هو "نارين" تختلف في الجوكات، فتكون: "باسديو، سنكِرِشَن، پُرْدَمُن، آيَرْد"، و أظن أنه لم يراع^٢ فيها الترتيب فإنه في آخر الجوكات الأربع كان "باسديو"؛ وفيه ايضا: ان الوانه تختلف فيها، فيكون في "كريتاجوك" ابيض و في "تريتاجوك" احمر و في "دواپر" اصفر و هو اول تجسمه في صورة انسان و في "كلجوك" اسود، و هذه الألوان كالوان القوى الثلاث الاول فإنهم يزعمون ان "ست" يضاء مُشَفَّة و "رَج" حمر و "تم" سوداء؛ و نحن نذكر بعد هذا حال حيئه الاخير.

(١) من ر، و في نس: بازَسْرده (٢) من س، و في ر: من (٣) من ز، و في س: راعي.

مز - في ذكر "باسديو" و حروب "بهارث"

انّ العالم معمور بالحرث و النسل ، و كلاهما متزايدان على الأيام و التزايد غير محدود و العالم محدود ، و مهما ترك التزايد و تبرته في نوع واحد من النبات و الحيوان و كلّ واحد منهما لا يكون و لا يفسد مرة و لكنّه يولد مثله بل امثاله مرّات استولت نوع شجرة واحدة او نوع حيوان واحد على الأرض ما وجد للانتشار و النشر موضعا ، و الزراع يتتقّ زرعهُ فيتركهُ فيه ما يحتاج اليه و يقطع ما عداه ، و الناطور يترك من الأغصان ما يعرف فيه النجابة و يقلم ما سواه ، بل النحل يقتل من جنسه من يأكل و لا يعمل في كوارته ، و الطبيعة تفعل كذلك و لكنّها لا تميّز لأنّ فعلها واحد ، فتفسد من الشجر ورقّها و ثمرها و تمنعها عن الفعل المعدّها فترجّحها ، كذلك الدنيا اذا فسدت بكثرة او كادت و لها مدبّر و عناية بالكليّة في كلّ جزء منها موجودة فإنّه يرسل اليها من يقلّل الكثرة و يحسم موادّ الشيرة : و من ذلك على ما يزعم الهند "باسديو" فإنّه ورد في المرّة الأخيرة على صورة الإنس مسمّى بياسديو حين كثرت الجبابرة في الأرض و امتلأت من الظلم حتى كانت تميد من الكثرة و ترتجّ من شدّة الوطأة ، فولد بيلد "ماهوره" لبسديو من اخت "كنس" و اليه حينئذ ، و هم من جنس "جت" اصحاب المواشى و طيئه "شودر" ، و كان عرف كنس انّ هلاكه من جهته بنداء سمعه وقت عُرس اخته فوكل بها من يحمل اليه احمالها اذا وضعت ، و كان يقتل ذكرها و أنثاها

(١) من ز ، و في ش : كليهما .

ثمّ امتعض لذلك صهر الميّت ودلف الى "ماهورة" واستولى على ملك "باسديو" وأجلاه الى البحر، وظهرت له قلعة "باروى" ذهبية بقرب الساحل فسكنها؛ وكان اولاد "كورو" على بنى العمومة، وأضافهم وقامرهم فقمرهم جميع ما ملكوا حتى بلغ الأمر ان شرط عليهم الانجلاء عن الوطن بضع عشرة سنة و الاختفاء في آخرها بحيث لا يعرفهم احدٌ، وإتّهم ان لم يفوا لزمهم المعاودة مثل تلك السنين، ففعلوا الى ان حان وقت بروزهم، وأخذ كلّ واحد من الفريقين في الاحتشاد والاجتهاد في الاستجداد حتى اجتمع في برية "تانشير" من الجموع ما لا يكاد يحصى، وكانوا ثمانية عشر "أكشوهني"، واستجد كل واحد من الفريقين باسديو فعرض نفسه وحده او أخاه "بلبهر" مع الجيش، فأثّر اولاد "باندو"، وهم خمسة: "جُدشتر" رئيسهم و "ارچن" اشجعهم و "سُهاديو" و "يَهيمسين" و "نكل"، ومعهم سبعة أكشوهني و خصومهم اقوى، لو لا حيل باسديو و تعليمه ايّاهم ما يحصل لهم به الظفر حتى تفانت تلك الجماهير ولم يبق غير الإخوة الخمسة، فانصرف حينئذ باسديو الى مركزه ومات هو و قبيلته المعروفة بجَادَوَ و الإخوة الخمسة قبل تمام السنة و حوّل الحول على الفراغ من تلك الحروب: أمّا باسديو فإنّه جعل بينه وبين ارچن اختلاج العضد والعين اليسريّين علامةً لحدوث حادثة به، وكان في ذلك الزمان رش زاهد يسمّى "درباسه"، وإخوة باسديو و قبيلته شَطّار مُجَان، فاستبطن (١) من ز. وفي ش: نكل.

أحدُهم تحت ثيابه مقلّاة حديد و سأل الزاهد عن حبله ساخرًا به ، فقال في بطنك ما هو سبب هلاكك و هلاك جميع اهلك ، و سَمِعَ "باسديو" ذلك فاغتمَّ له لمعرفة بصدق قوله ، و أمر بأن يسحل ذلك المقلّي بالمبرد و يلقى في الماء ، ففعل ذلك ، و بقيت بقيّة استنزرها من تولّى ذلك و ألقاها كما هي ، فابتلعها سمكة صيدت و وجدها الصياد في بطنها ، فاستصلحها لسهمه نصلاً ، و لما حان الوقت المقدّر كان باسديو في الساحل نائماً تحت ظلّ شجرة و إحدى رجله فوق الأخرى فظنّه الصائد ظلياً و رماه فأصاب قدمه اليمنى ، و كانت الجراحة سبب موته ، و اختلج يسار "ارجن" فعضده ، و أوصاه اخوه "سهاديو" ان لا يَمَكِّنَه من العناق لئلا يستلب قوّته ، فأثابه و هو لما به لم^١ يَمَكِّن من عناقهِ ، فطلب قوسه و ناوَلها اِيّاه فخرّب بها قوّته ، و أوصاه في جسده و أجساد قبيلته بالإحراق و في نسائه بأن يحملهم من القلعة و مات ؛ و أمّا البرادة فإِثّاها انبتت برديّاً و جاء "جَادَوْ" اليها و شدّوا منها حزمًا للجلوس و شربوا ، ف وقعت بينهم عريضة تقاتلوا فيها بحزم البرديّ و قتل بعضهم بعضاً ، و ذلك كلّهُ بالقرب من مصبّ نهر "سَرَسْتِي" في البحر عند منصب "سومنات" ، و فعل^٢ ارجن جميع ما امر به ، و حمل نساءه فقطع عليهم اللصوص ، و لم يَمَكِّن ارجن من ايتار قوسه فقطن لذهاب قوّته ، و أخذ يدير القوس فوق رأسه فما كان تحتها نجاً و ما خرج منها ظفر به السراقُ . و علم و إخوته ان لا فائدة لهم في الحياة فذهبوا الى ناحية

(١) من ز ، و في ش : ولم (٢) من ز ، و في ش : فعلى .

الشمال و دخلوا الجبال التي لا يذوب ثلوجها ، فقتلهم البرد واحدا بعد آخر الى ان بقى " جذشتر " ، فاستقبل بتكرمة الجنة بعد ان يعبر على جهنم لكذبة واحدة كذبتها بطلب اخوته و " باسديو " ذلك منه ، و هو قوله بمسمع من " درون " البرهمن : مات " أُشْتَام " الفيل ، و وقوفه بين اللفظتين حتى اوهم درون انه يعنى ابنه ، فقال جذشتر للملائكة : ان كان و لا بد من ذلك فلتقبل شفاعتى فى اهل جهنم و ليعتقوا منه ، فأجيب الى ذلك و ذهب به الى الجنة .

مح - فى الابانة عن مقدار " اكشوهنى "

كل اكشوهنى فائه يحوى عشرة " آنيكنى " ، و كل آنيكنى فائه يشتمل على ثلاثة " چم " ، و كل چم على ثلاثة " پرتن " ، و كل پرتن على ثلاثة " باهن " ، و كل باهن على ثلاثة " نكن " ، و كل نكن على ثلاثة " نكلم " ، و كل نكلم على ثلاثة " سينامخ " ، و كل سينامخ على ثلاثة " پت " ، و فى كل پت " رتو " واحد و هو المسمى فى الشطرنج رخا ؛ و كانت اليونانيون يسمونها " مراكب القتال " ، و أول من احدثها عندهم " منقالوس " بمدينة " اثينية " و أهلها يزعمون انهم أول من ركبوها ، و كان قبل ذلك ابداعها " افروذيسى " الهندى بمصر لما ملكها و ذلك بعد الطوفان بقريب من تسع مائة سنة ، و عملها بفرسين يجرانها . و من اساطير اليونانيين : ان " ايفسطس " عشق

(١) من ز ، و فى ش : سيامخ .

” اثينا “ و راودها فدافعته حفظا للعدرة ، و اختفى لها في بلاد ” اثينية “
و أراد القبض عليها فطعنته بحربة حتى تركها ، و أرسل النطفة على
الأرض فكان منها ” أرقتونيوس “ ، و إله جاء على عجلة مثل رخ^١
الشمس و معه ممسك الأعنة راكب ، و ما في الميدان في زماننا من رسوم
الركض و الجرى في الرخاخ فهو تشبيه به ، و يكون فيه أيضا فيل واحد
و ثلاثة فوارس و خمسة رجالة ؛ و هذه الترييات بسبب التعب و النزول
و الرحيل ، فهما اجتمع من الرخاخ ٢١٨٧٠ و من الفيلة مثلها و من الفرسان
٦٥٦١٠ و من الرجالة ١٠٩٣٥٠ فهو ” اكشوهني “ ، لكن في كل رخ^٢ اربعة
افراس و سائسها و رئيس العجلة الناشب و حليفاه الزارقان و حافظ
الرئيس من ورائه و الموكل بإصلاح العجلة ، و على كل فيل قائده
و خليفته من ورائه و سائقه خلف السرير و الرئيس فيه الناشب و حليفاه
الزارقان و ملاعبه ” هو هو “ الذي يعدو بين يديه ، فقد زاد في الناس
من جهة الرخاخ و الفيلة ٢٨٤٣٢٣^١ ، و في الأفراس ٨٧٤٨٠ ، فجملة الفيلة
في اكشوهني ٢١٨٧٠ و مثلها من العجلات و الدواب ١٥٣٠٩٠^٢
و الناس ٤٥٩٢٨٣ ، و عدّة جميع الحيوانات في اكشوهني من الفيلة و الدواب
و الناس ٦٣٤٢٤٣^٣ و في جملة الثمانية عشر اكشوهني ١١٤١٦٣٧٤ منها
الفيلة ٣٩٣٦٦٠ و الدواب ٢٧٥٥٦٢٠ و الناس ٨٢٦٧٠٩٤ ؛ فهذا^٤ تفصيل
اكشوهني و تفسيره .

(١) كذا في ز و ش ، و بهامش ز : Sic (٢) من ز ، و في ش : ١٥٢٠٩٠

(٣) من ز ، و في ش : ٦٣٢٤٣ (٤) من ز ، و في ش : فهذه .

مط - فى التواريخ بالإجمال

بالتواريخ تصوير الأوقات المشار إليها فى الزمان معلومة ، و الهند وإن لم يستقلوا كثرة العدد بل تبجحوا بها فإنهم يضطرون فى الاستعمال الى تقليلها ، فمن تواريخهم مبدأ كون ” براهيم “ ، و منها أوّل نهار يومه الآن و هو مبدأ ” كَلْب “ ، و منها أوّل ” مَسْتَر “ السابع الذى نحن فيه ، و منها أوّل ” چترجوك “ الثامن و العشرين و هو الذى نحن فيه ، و منها أوّل الجوك الرابع منه و يسمى ” كَلْكَال “ اى وقت ” كَل “ ، فإنّ الجوك معروف به وإن كان وقته فى آخره و لكنهم يعنون به مبدأ ” كَلْجوك “ ، و منها ” پاندوكال “ و هو وقت حروب ” بهارث “ و أيامه ، و كلّ هذه التواريخ متقدمة قد جاوزت سنوها المئين الى الآلاف و ما بعدها ، فاستقلها المنجمون فضلا عن غيرهم ؛ و نحن لتعريفها نجعل المثال الأوّل سنة الهند الواقع اكثرها فى سنة اربع مائة ليزدجرد ، فإنّ مئيتها تجرّدت عن الآحاد و العشرات فاخصّصت بذلك و تميّزت عن سائر السنين ، ثمّ اشتهرت بانهداد امنع الأركان و انقراض مثل السلطان محمود اسد العالم و نادرة الزمان رحمة الله عليه قبلها بأقلّ من سنة ، فأما سنة الهند فإنّه يتقدّم نوروزها باثنى عشر يوما و يتأخّر عن النعى المذكور عشرة اشهر فارسيّة تامّة ، و إذا كان ما فرضناه معلوما فإنّا نسوق السنين الى هذا الاجتماع الذى هو مفتاح سنة الهند فإنّها تتمّ عنده و النوروز المذكور قريب منه و هو يتبعه : و فى كتاب ” بِشَنَ دَهْرَم “ : انّ ” بچر “ سأل ماركنديو

”ماركنديو“ عما مضى من عمر ”براهم“، فأجابه بأن الماضي منه ثمان^١ سنين وخمسة اشهر وأربعة ايام وستة ”مئتر“ وسبعة ”سند“ وسبعة وعشرين چترجوكا وثلاثة ”جوك“ من الثامن والعشرين وعشر سنين من سني ”دب“ الى وقت ”أشُميت“ الذي عملته انت، قال ومن احاط بتفصيل ذلك و تصوّره حقّ التصوّر كان عارفا والعارف هو الذي يخدم الربّ الواحد و يطلب جوار مكانه المسمّى ”پَرَمَ پَدُ“، وإذا كان ما ذكره معلوما وقد اشرنا الى مقادير هذه الأشياء اشارة كافية يستبين منها انّ الماضي من عمر ”براهم“ الى الوقت الذي فرضناه للمثال بسنيننا $\overline{1972948132}$ ومن مئتر السابع $\overline{120532132}$ ، وهو ايضا تأريخ حبس ”بل“ الملك لانه كان في اوّل ”چترجوك“ من مئتر السابع؛ وكلّ ما ذكرناه ونذكره في التواريخ فهو سنوها التامة اذ لم يجر لهم رسمٌ باستعمال السنة المنكسرة فيها، وفي كتاب ”بشن دهرم“: قال ”ماركنديو“ في جواب ”بچر“: قد مضى على ستّة كلف ومن السابع ستّة مئتر ومن السابع ثلاثة وعشرون ”تريتاجوك“، وفي الرابع والعشرين قتل ”رام“ ”راون“ وقيل ”لگشمن“ اخو^٣ ”رام گهنبگرن“ اخا^٢ راون وقهرا جميع ”راگشس“، وحينئذ عمل ”بالميك“ الرش حديث ”رام وراماين“ وخلّده في الكتب، وحدثت

(١) من ز، وفي ش: ثمان (٢) من ز، وفي ش: $\overline{34210732948132}$

(٣) من ز، وفي ش: اخ (٤) من ز، وفي ش: بالميك .

أنا به "جُذشتر بن پاندو" في مشجرة "كامكبن"؛ فأما تعديده "تريتاجوك" فلأن الأحوال المذكورة كانت فيه و أيضا فإنّ التعديد بالواحد اولى من واحد يفصح بأربعة، وآخر تريتاجوك اولى بتلك الأحوال من اوله لا قترابه من الشرّ، ولا شكّ أنّ تاريخ "رام و رامين" عندهم معلوم ولكنّه لم يقع الينا، و سنو ثلاثة و عشرين جتروجوكا تكون ٩٩٣٦٠٠٠٠ وإلى آخر تريتاجوك تكون ١٠٢٣٨٤٠٠٠، فإذا نقصناها من تاريخ "منتر" لسننتا بقى ١٨١٤٨١٣٢ وهو تاريخ رام بحسب التفّرّس الى ان يعاضده سماعٌ موثوق به، و من "چترجوك" الثامن والعشرين ٣٨٩٢١٣٢؛ وهذا كلّها على تقديرات "برهمنكوپت"، وهو و "پلس" متّفقان في أنّ "كلپ" عمر "براهم" قبل كلپنا ٦٠٦٨، وإِنّما الشتات ١ في چترجوكاتها، فإنّها عند پلس ٦١١٦٥٤٤ و عند برهمنكوپت بنقصان ٤٨٥٤٤، فإذا عملنا لمذهب پلس على أنّ منتر ٧٢ چترجوك بلا "سند" و كلپ ١٠٠٨ چترجوك و كلّ "جوك" ربهه كان الماضي من عمر براهم لوقت مثالنا ٢٦٤٢٥٤٥٦٢٠٠٠٠ و من كلپ ١٩٨٦١٢٤١٣٢ و من منتر ١١٩٨٨٤١٣٢ و من چترجوك ٣٢٤٤١٣٢، وأما ما بعد "كلجوك" فلا خلاف في سنيه التامّة، فيكون عند كليهما من كلجوك ٤١٣٢ وهو "كلكال" و من حروب "بهارث" وهو "پاندوكال" ٣٤٧٩؛ ولهم تاريخ يسمّى "كال جن" لم اتحقّقه إلا أنّهم زعموا أنّه كان في آخر "دواپر" الأدنى، و كان جن المذكور متغلّبا على ارضهم مفسدا

(١) من ز، و في ش: الشان.

لدينهم ، وكل هذه التواريخ كثيرة العدد بعيدة المبدأ ، ولذلك اعرضوا عنها و جاءوا الى تواريخ ” شري هرش “ و ” بگرامات “ و ” شق “ و ” بلب “ و ” كويت “ ، فأما شري هرش فيعتقدون فيه انه كان يتأمل الأرض فيصير ما في بطنها الى السابعة من الكنوز المكنوزة و الدفائن المذخورة يستخرجها و يستغنى بها عن اعنات رعاياه ، و يستعمل تأريخه بماهوره و نواحى ” كنوج “ ، و منه الى بگرامات اربع مائة سنة على ما ذكر بعض اهل تلك الناحية ، و رأيت في التقيوم الكشميري متأخرا عن بگرامات ٦٦٤ ، فصلت على الشك و لم يحله بعد يقين ؛ و مستعملو تأريخ بگرامات في البلاد الجنوبية و الغربية في ارض الهند يضعون ٣٤٢ و يضربونه في ثلاثة ابداء فيجتمع ١٠٢٦ ، ثم يزيدون عليه الماضى من ” سدبند “ و هو السنبجر السننى فيكون ذلك تأريخ بگرامات ، و وجدت اسمه في كتاب ” سروزو “ لمهاديو ” جندريير “ ، و فيما يعملونه تكلفوا و لا ولو أنهم وضعوا في اول الامر ١٠٢٦ كما وضعوا ٣٤٢ بغير علة موجبة لكان مجزيا ، و هب انه اطرء في ” سنبجر “ واحد فما الطريق فيه اذا تضاعف ؟ و أما تأريخ شق و هو ” شككال “ فهو متأخر عن بگرامات ١٣٥ ، و كان شق المذكور متغلبا على ما بين نهر السند و بين البحر من ارضهم قد جعل مستقره ” آرجاڤرت “ في الواسطة ، و حظر عليهم الاتساب الى غير الشقيّة ، فمنهم من زعم انه كان شودرا من مدينة المنصورة و منهم من زعم انه لم يكن هندية و إنما جاءهم من ناحية المغرب ، و كانوا منه في بلاء شديد الى ان اتاهم

الغياث من نواحي المشرق بقصد "بكرمادت" آياه حتى هزمه و قتله بناحية
 "كروور" التي بين "مولتان" و قلعة "لوني"، فاشتهر الوقت بحسب
 الاستبشار بقتله و أرّخ به و خاصة المتجمون منهم، و ألحقوا "شرى"
 باسم بكرمادت اجلالا له، و لامتداد المدّة بين التّاريخ الذي اضفناه اليه
 و بين مقتل "شق" اظنّ أنّه ليس بالقاتل و إنّما هو سمّي له؛ و أمّا
 تاريخ "بلب" و هو صاحب مدينة "بلب" و هي جنوبيّة عن مدينة
 "انهلواره" بقرب من ثلاثين "جوژن"، فإنّ أوّله متأخر عن تاريخ
 شق بمائتين^١ و إحدى و أربعين سنة، و مستعملوه يضعون "شككال"
 و ينقصون منه مجموع مكّتب السّنة و مربّع الخمسة، فيبقى تاريخ بلب،
 و خبره آت في موضعه، و أمّا "كوبت كال" فكانوا كما قيل قوما اشرارا
 اقوياء فلما انقرضوا أرّخ بهم، و كأنّ بلب كان اخيرهم فإنّ أوّل
 تاريخهم ايضا متأخر من شككال ٢٤١، و تاريخ المتجمين يتأخر عن
 شككال ٨٧، و عليه بنى زيچ "كندكاتك" لبرهمكويت و هو المعروف
 عندنا بالاركند؛ فاذا سنو تاريخ "شرى هرش" لسنتنا الممّثل^٢ بها
 ١٤٨٨ و تاريخ بكرمادت ١٠٨٨ و شككال ٩٥٣ و تاريخ بلب الذي
 هو ايضا كُوبِت كال ٧١٢ و تاريخ زيچ كندكاتك ٣٦٦ و تاريخ
 "پنج سدهاندك" لبراهمهر ٥٢٦ و تاريخ "نرن سار" ١٣٢ و تاريخ
 "نرن تلك" ٦٥، و هذه التواريخ المنسوبة الى الزيجات هي التي

(١) من ز، و في ش: زمن (٢) من ز، و في ش: بما تبي (٣) من ش، و في

استصلحا

ز: الممّثل.

استصلحها اصحابها لسياقة الحساب من عندها، ويمكن ان تكون فى ازمتهم كما انه يمكن ان تتقدمهم؛ وعوام الهند يعدّون السنين مائة مائة ويسمونه "سنبجر" المائة، فكلما انقضت مائة تركوها و أخذوا فى تعديد مائة بعدها، وسموه "لوگكال" اى تأريخ الجمهور، و اختلفوا فى الاخبار عن ذلك اختلافا زال معه التحقيق عني له، و بقدر اختلافهم فيه اختلفوا فى مبدأ السنة ومفتحتها، و أنا اورد منه ما سمعته بعينه الى ان يسفر فيه الأمر عن قانون؛ و أقول ان من يستعمل تأريخ "شق" وهم المنجمون فإنه يفتح السنة بشهر "چتر" و قيل ان اهل "كينير" المصابقة لكشمير يفتحونها من شهر "بهادرپت" و تأريخهم لستنا ٨٤، و أن من يسكن فيما بين "بردرى" و بين "مارى كله" يفتحونها من شهر "نارتك" و تأريخهم لستنا ١١٠، و زعم فى الكشميرى انه ست من المائة الجديدة وهو مذهب اهل "كشمير"، و أن من يسكن "نيرهر" وراء مارى كله الى آخر حدود "تاكيشر" و "لوهاور" يفتحونها من "منكهر" و تأريخهم لستنا ١٠٨، و اهل "لبنگ" اعنى "لغان" يتبعونهم فى ذلك، و سمعت اهل "مولتان" يقولون ان هذا كان رأى السند و اهل "كنوج" و إثم كانوا يفتحون السنة من عند اجتماع منكهر و إن اهل مولتان تركوا ذلك منذ سنين قليلة و انتقلوا الى رأى اهل كشمير و وافقوهم على افتتاحها باجتماع چتر؛ و قد قدّمت العذر فى هذا الفصل، و أن تواريخه غير محققة من اجل ما فيها من الزيادة على المائة، على أنى شاهدتهم فى سنة قلع "سومناات"

وهي اربع مائة وست عشرة للهجرة و"شككال" فيها ٩٤٧ ، اذا قصدوه وضعوا ٢٤٢ وتحت ٦.٦ وتحت ٩٩ ، ثم يجمعونها فيكون شككال ، فكان يتخيل الى ان ٢٤٢ هي سنو تأخر ابتدائهم بالمائة و أنهم ابتدأوا في ذلك من "كُوبِتَ كال" وأن ٦.٦ هي سنجرات المائة التامات ويوجب ان يكون كل واحد ١.٠١ و أما ٩٩ فهي السنوات الماضية من الناقص ، وهو كذلك و تُحَقِّقُهُ ورقة وجدثها من زيح عمله "دُرب" المولتاني يقول فيها: ضع ٨٤٨ زد عليه "لو كك كال" اي تأريخ الجماعة فيجتمع شككال ، وإذا وضعنا شككال لستنا وهو ٩٥٣ و نقصنا منه ٨٤٨ بقي "لو كك كال" ١.٥ ويكون لسنة قلع "سومنا" ٩٨ ، قال و المبدأ من "منكهر" وعند منجمي المولتان من "چير" . و قد كان لهم ملوك بكابل اتراك قيل في اصلهم انهم كانوا من التبت ، جاء اولهم وهو "برهتكين" ودخل غارا بكابل لا يمكن دخوله الا مضطجعا زاحفا^١ ، وفيه ماء ووضع هناك طعاما لايام ، وهذا الغار الآن معروف هناك يسمى "بقر" ، ويدخله من يتيمن به ويُخرج معه من ذلك الماء بجهد ، وكان على بابه جماعات من الفلاحين يعملون ، و مثل هذه الاشياء لا يمكن ولا يروج^٢ الا بمواطاة مع واحد ، وكان من واطاه حمل القوم في العمل على المواظبة بالليل والنهار بالنوب لثلا يخلو الموضع من الناس ، وعند مضى ايام على دخوله احد يخرج من الغار والناس مجتمعون

(١) من ز ، وفي ش: زحفا (٢) من ز ، وفي ش: تروح .

وهم يرونه كما يولد من الأمّ، وعليه زىّ الأتراك من القباء و القلنسوة
والحقّ والسلاح، فعظم تعظيم انسان مخترع و للملك مخلوق و استولى
على تلك المواضع متّسما بشاهية "كابل"، وبقى الملك في اولاده قرونا
عددها حول السّتين، و لولا انّ الهند في امر التّرتيب متساهلون و عن
نظام تواريخ الملوك في التّوالى متغافلون و إلى التجازف عند الحيرة
والضرورة ملتجئون لأوردنا ما ذكره قوم منهم، على انى سمعت انّ
ذلك النسب على ديباج وجد في قلعة "نَغْرُكُوت" و حرصتُ على
الوقوف عليه فامتنع الأمر لأسباب؛ و كان من جملتهم "كَنَكْ"
وهو الذى ينسب اليه البهار الذى ببرشاور، فيقال "كنك جيت"، زعموا
انّ "راى كنوج" اهدى اليه في جملة ما اهدى ثوبا فاخرا بديما، و أنّه
اراد قطعه ثيابا لنفسه فأحجم الخياط عن عمله و قال: ها هنا صورة
قدم انسان و كيف ما أجتهد لا يحىء إلّا على ما بين الكتفين، و في
ذلك ما ذكرناه في قصّة "بل"، فلم كنك انّ صاحب كنوج قصد
إِذْلَالَه و الاستخفاف به و ركب من فوره مع جنوده يركض نحوه،
و سمع راى ذلك فتخيّر و لم يكن له به طاقة، فاستشار وزيره فقال
الوزير: قد هيّجت ساكنا و فعلت ما لا يجب، فاقطع الآن اننى و شفى
و ممثّل بى لأجد الى المكر سيلا فلا وجه للجاهرة، و فعل به راى ما قال
و تركه و مضى الى اقاصى المملكة، فلما عثر الجند على الوزير و عرفوه
جاءوا به الى كنك فسأله عن حاله، فقال الوزير: كنت انهاء عن المخالفة
و أدعوه الى الطاعة و أنصحته، فاتّهمنى و ممثّل بى، و مرّ على وجهه الى

موضع يطول اليه سلوك الجادة ويسهل من جهة تعسف فلاة بيننا وبينه ان امكن حمل الماء لكذا يوم ، قال ”كنك“ : هذا سهل وحمل الماء كما قال واستدله على السميت ، فتقدمه و أدخله مفازة لا حد لأطرافها ، فلما انقضت الأيام ولم يفن الطريق سأل الوزير عن الحال ، فقال : لا لوم عليّ في حماية صاحبي وإتلاف عدوّه ، وأقرب المخارج من هذه الفلاة ما دخلت منه ، فافعل بي ما شئت فلا مخلص لأحد منها ، فركب كنك وأجرى فرسه حول موضع منخفض ، ثم غرز رمحاً في وسطه فقام الماء فوراً كفي الجند شرباً وزاداً ! فقال الوزير : انا ما قصدت بالحيلة الملائكة القادرين وإنما قصدت بها الناس العاجزين ، وإذ الأمر كذلك فاقبل شفاعتي في وليّ نعمتي واصفح عنه ، قال كنك : انا من هذا المكان منصرف الى وراء ، قد اجبتك الى الملتبس ، فقد امضى في صاحبك ما وجب ، وانصرف وذهب الوزير الى صاحبه ”راي“ ، فوجده قد سقطت يده ورجلاه في اليوم الذي غرز فيه كنك الرمح في الأرض ؛ وكان آخرهم ”لكتورمان“ و وزيره من البراهمة ”كلر“ ، قد ساعده الزمان فوجد بالاتفاق دفائن استظهر بها وقوى ، وبحسب ذلك اعرضت الدولة عن صاحبه لتقدم عهداً مع اهل بيته^١ ، فساء ادب لكتورمان وقبحت افعاله حتى كثرت الشكايات الى وزيره ، فقيّده وحسبه للتأديب ثم استحلّ الخلو بالملك ومعه آلة ذلك من الاموال فاستولى عليه ، وملك بعده البراهمة ”سامند“ ثم ”كملو“ ثم ”بهيم“ ثم ”جيال“

(١) من ز . وفي ش : بيت .

ثمّ "اندپال" ثمّ "تروجنپال"، قيل في سنة اثنتى عشرة و أربع مائة للهجرة و ابنه "بهيمپال" بعده بخمس سنين، و انقضت الشاهيّة الهنديّة و لم يبق من اهل ذلك البيت نافع نار، و كانوا مع البسطة لهجين بالمكارم و حسن العهد و الاصطناع، و لقد استحسنت من اندبال مراسلته الأمير محمود و الحال بينهما في غاية الخشونة بأنّ سمعت خروج الترك عليك و اتشارهم بخراسان، فإن شئت جئتك في خمسة آلاف^١ فارس و ضعفها رجالة و مائة فيلة و إن شئت وّجّعت اليك باني في ضعف ذلك، و ليس في^٢ ذلك اعتداد بموقع ذلك عندك، و إنّما انا كسيرك فلا اريد ان يغلبك غيرى، و كان هذا شديد البغض للسلمين من لدن اسر ابنه و كان ابنه تروجنبال بخلافه .

ن - في ادوار الكواكب في كلّ واحد من "كلب"

و "جترجوك"

ان من شرائط كلب ان يكون الكواكب السيّارة فيه مجتمعة في أوّل برج الحمل اعنى نقطة الاعتدال الربيعيّة مع اوجاتها و جوزهراتها، فيكون لكلّ واحد منها في ايّام كلب ادوار تامّة لا محالة، و في زيچ الفزارىّ و يعقوب بن طارق تلك الادوار مستفادة عن الرجل الهندىّ الذى كان في جملة وفد السند على المنصور في سنة اربع و خمسين و مائة للهجرة، و إذا قسنا بينها و بين ما عليه الهند وجدنا بينهما خلافات

(١) من ز، و في ش: الف (٢) من ز، و في ش: فيه .

لست اعرف سببها ، اهو من نقل الرجلين ؟ ام هو من املاء الهندي ؟ ام هو من تصحيح "برهمنكوت" او غيره لها ؟ فلا محالة ان من كان متيقظا يُبهِمُهُ ما يراه في الكواكب من اضطراب الحساب فيجتهد لتصحيحه مثل محمد بن اسحاق السرخسي ، فإِنَّهُ وجد في حساب زحل تحلّفا و داوَمَ على الاعتبار حتى استيقن انّه ليس من جهة التعديل ، ثم اخذ يزيد على ادواره دورا ويستقرئ الى ان وافق الحساب منها عيانه ، فأثبتها كذلك في زيجه ، و حكى برهمنكوت عن "آرجبهـد" في ادوار اوج القمر و جوزهره خلافا نذكره كما حكى اذ لم نطالع ذلك الا تقليدا له ، و في هذا الجدول جميع ذلك ليحاط به ان شاء الله تعالى :

الكواكب			ادوارها في كل	ادوار اوجاتها	ادوار جوزهراتها
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠	٤٨٠			لا جوزهر لها
برهمنكوت				٤٨١٠٥٨٥٨	٢٣٢٣١١١٦٨
نقل الفزاري					٢٣٢٣١٢١٣٨
آرجبهـد				٤٨٨٢١٩٠٠٠	٢٣٢٣١٦٠٠٠
خاصة القمر	٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠				خاصة القمر تقوم
لبرهمنكوت					مقام الاوج لأن
				٥٧٢٦٥١٩٤١٤٢	ما يخرج يكون حصته
					او هي فضل ما بين
					الحركتين

الكواكب	ادوارها في كلب	ادوار اوجاتها	ادوار جوزهراتها
المرّخ	٢٢٩٦٨٢٨٥٢٢	٢٩٢	٢٦٧
عطارد	١٧٩٣٦٩٩٨٩٨٤	٣٣٢	٥٢١
المشتري	٣٦٤٢٢٦٤٥٥	٨٥٥	٦٣
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٩٤٩٢	٦٥٣	٨٩٣
برهمنكوبت	١٤٦٥٦٧٢٩٨		
نقل الفزاري	١٤٦٥٦٩٢٨٤	٤١	٥٨٤
تصحیح	١٤٦٥٦٩٢٣٨		
السرخسي			
الكواكب الثابتة	١٢٠٠٠٠	هي في نقل الفزاري	

وهذه الأدوار بالحركات الوسطى، ولأن "چترجوك" عشر عشر عشر "كلب" عند "برهمنكوبت" فإنّا اذا اخذنا من كلّ واحد من هذه الأدوار جزءا من الف جزء منه كان هو الحركة في چترجوك، كما اذا اخذنا بدل هذا الجزء جزءا من عشرة آلاف جزء منه كان هو بالحركة في "كلجوك" لأنّه عشر چترجوك، وكلّ ما انكسر بكسر فإنّ الجبارة تكون في تضاعيف مساوية لمخرج الكسر ان كان في چترجوك فچترجوكات وإن كان في كلجوك فكلجوكات، وقد وضعنا ذلك في جدول مفرد لهما دون المنتبرات وإن حوت چترجوكات تامّة فإنّ

”سند“ المطيف بها يعسر العمل بها:

كلجوك			چترجوك			الاسماء
المخرج	الكسر	الادوار	المخرج	الكسر	الادوار	
٠	٠	٤٣٢٠٠٠	٠	٠	٤٣٢٠٠٠٠	الشمس
١٢٥٠	٦٠	٠	٢٥	١٢	٠	اوجها
٠	٠	٥٧٧٣٣٠	٠	٠	٥٧٧٣٣٠٠	القمر
٥٠٠٠	٢٩٢٩	٤٨٨١٠	٥٠٠	٤٢٩	٤٨٨١٠٥	برهمنكوت
١٠	٩	٤٨٨٢١	٠	٠	٤٨٨٢١٩	آرجهد
٥٠٠٠	٢٠٧١	٥٧٢٦٥١٩	٥٠٠	٧١	٥٧٢٦٥١٩٤	خاصته
٢٥٠٠	٢٩٢	٢٣٢٣١	١٢٥	٢١	٢٣٢٣١١	برهمنكوت
٥٠٠٠	١٠٦٩	٢٣٢٣١	٥٠٠	٦٩	٢٣٢٣١٢	نقل الفزاري
٥	٣	٢٣٢٣١	٠	٠	٢٣٢٣١٦	آرجهد
٥٠٠٠	٤٢٦١	٢٢٩٦٨٢	٥٠٠	٢٦١	٢٢٩٦٨٢٨	المرخ
٢٥٠٠	٧٣	٠	٢٥٠	٧٣	٠	اوجه
١٠٠٠٠	٢٦٧	٠	١٠٠٠	٢٦٧	٠	جوزهره
١٢٥٠	١١٢٣	١٧٩٣٦٩٩	١٢٥	١٢٣	١٧٩٣٦٩٩٨	عطارد
٢٥٠٠	٨٣	٠	٢٥٠	٨٣	٠	ارجه
١٠٠٠٠	٥٢١	٠	١٠٠٠	٥٢١	٠	جوزهره

الاسماء

(١) من ز ، وفي ش : ٥٥

الاسماء	چترجوك		كلجوك	
	الأدوار	الكسر المخرج	الأدوار	الكسر المخرج
المشتري	٣٦٤٢٢٦	٩١ ٢٠٠	٣٦٤٢٢	١٢٩١ ٢٠٠٠
اوجه	٠	١٧١ ٢٠٠	٠	١٧١ ٢٠٠٠
جوزهره	٠	٦٣ ١٠٠٠	٠	٦٣ ١٠٠٠٠
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٩	١٢٣ ٢٥٠	٧٠٢٢٣٨	٢٣٧٣ ٢٥٠٠
اوجها	٠	٦٥٣ ١٠٠٠	٠	٦٥٣ ١٠٠٠٠
جوزهرها	٠	٨٩٣ ١٠٠٠	٠	٨٩٣ ١٠٠٠٠
زحل	١٤٦٥٦٧	١٤٩ ٥٠٠	١٤٦٥٦	٣٦٤٩ ٥٠٠٠
اوجه	٠	٤١ ١٠٠٠	٠	٤١ ١٠٠٠٠
جوزهره	٠	٧٣ ١٢٥	٠	٧٣ ١٢٥٠
نقل الفزاري	١٤٦٥٦٩	٧١ ٢٥٠	١٤٦٥٦	٢٣٢١ ٢٥٠٠
تصحیح السرخسي	١٤٦٥٦٩	١١٩ ٥٠٠	١٤٦٥٦	٤٦١٩ ٥٠٠٠
الثوابت	١٢٠	٠ ٠	١٢	٠ ٠

و كما انّا حصلنا حصّتي "چترجوك^١" و "كلجوك^٢" من الأدوار التي في "كلب" عند "رهشكويته" فكذلك نحصل من الأدوار التي

(١) من ز، و في ش: چترجوك (٢) من ر، و في ش: كلجوك.

في "چترجوك" عند "پلس" الأدوار التي تكون في "كپ" على أنه
الف چترجوك و على أنه الف و ثمانية ، و نضعها في هذا الجدول :

الجوكتات ^١ عند پلس			
الاسماء	الأدوار في چترجونك ^٢	الأدوار في كپ على أنه الف	الأدوار في كپ على أنه الف و ثمانية
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠	٤٣٥٤٥٦٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٣٦	٥٧٧٥٣٣٣٦٠٠٠	٥٨٢١٥٣٦٢٦٨٨
اوجه	٤٨٨٢١٩	٤٨٨٢١٩٠٠٠	٤٩٢١٢٤٧٥٢
الرأس	٢٣٢٢٢٦	٢٣٢٢٢٦٠٠٠	٣٢٤٠٨٣٨٠٨
المریخ	٢٢٩٦٨٢٤	٢٢٩٦٨٢٤٠٠٠	٢٣١٥١٩٨٥٩٢
عطارد	١٧٩٣٧٠٠٠	١٧٩٣٧٠٠٠٠٠٠	١٨٠٨٠٤٩٦٠٠٠
المشتري	٣٦٤٢٢٠	٣٦٤٢٢٠٠٠٠	٣٦٧١٣٣٧٦٠
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٨	٧٠٢٢٣٨٨٠٠٠	٧٠٧٨٥٦٧١٠٤
زحل	١٤٦٥٦٤	١٤٦٥٦٤٠٠٠	١٤٧٧٣٦٥١٢

و من العجائب انّ الفزارى و يعقوب ربّما سمعا من الهندى في الأدوار
أنه حساب "سدهاند" الكبير و أنّ حساب "آرجهد" على جزء
من الف جزء منه ، فلم يفهما منه حقّ الفهم و ظلّا انّ آرجهد هو اسم
الجزء ، و الهند يُخرجون هذا الدالّ فيما بينها و بين الراء ، فانتقل الى الراء
و صار "آرجهر" ، ثمّ صحّف من بعدهم و صير الراء الأوّل زايا ، فإن

(١) من ز ، و في ش : الجوكتات (٢) من ز ، و في ش : چترجوك .

اعید الی الهند لم یعرفوه ؛ و قد اورد ابوالحسن الاھوازیّ حرکات
الکواکب فی سنی الارجبهر ای فی ”چترجوک“، و انا اثبتھا فی جداول
کما ذکر فیانی اتفرّس فیھا انھا إملاء ذاک الھندیّ، فعسی انھا علی رأی
”آرجھد“، و بعضها یوافق ما اثبتناه لچترجوک^۱ من ادوار ”برھمکوپت“
و منها ما یخالفه و یوافق رأی ”پلس“ و منها ما یخالفھما و تأملُ الجمیع
یوضح لك :

الاسماء	الجوکتات ^۲ فی چترجوک ^۳ بحکایة اَبی الحسن الاھوازیّ
الشمس	۴۳۲۰۰۰۰
القمر	۵۷۷۵۳۳۳۶
اوجه	۴۸۸۲۱۹
الرأس	۲۳۲۲۲۶
المریخ	۲۲۹۶۸۲۸
عطارد	۱۷۹۳۷۰۲۰
المشتري	۳۶۴۲۲۴
الزهرة	۷۰۲۲۳۸۸
زحل	۱۴۶۵۶۴

(۱) من ز، و فی ش : پلچترجوک (۲) من ز، و فی ش : الجوکتات (۳) من ز،
و فی ش : چترجوک .

نا - في تقرير امر "ادماسه" و "اونراتر"

و "الأهركنات" المختلفة الأيام

من اجل ان شهور الهند قريّة في السنين الشمسيّة بالضرورة.
يتقدّم أوّل سنتهم موقّعه من السنة الشمسيّة في كلّ سنة بفضل ما بين
سنتي النّيرين، فإذا تمّ من^١ ذلك التقدّم شهرٌ واحد فعلوا به ما يفعل
اليهود من تصيير سنة العبّور ثلاثة عشر شهراً بتكرير "اذار" و مثل فعل
العرب في الجاهليّة بسنة النّسيء من تأخير أوّل السنة حتى تصير المتقدّمة لها
ثلاثة عشر شهراً؛ والهند يسمّون السنة التي يتكرّر فيها شهر أّما
في المبتدل فلماسه، و "مل" هو القيل من الوسخ على الكفّ، فإنّه
يرمى به كما يرمى هذا الشهر من الحساب فيبقى عددُ شهور السنين على
الاثنا عشريّة، و أّما في الكتب فتسمّى ادماسه، و الذي يتكرّر من
الشهور فهو يتمّ فيه حسابُ الشهر منهُما، فإن تمّ في أوّله قبل دخوله
وقبل ان يمضي منه شيء كُرّر ذلك الشهر دون غيره فإنّه وإن
لم يكن دخله فليس التّمام ايضاً في الشهر الذي قبله، وإذا تكرّر الشهر
سمّى الأوّل منهُما باسمه و ألحق بالثاني من أوّله "دُرّاً" فرقاينه و بين
الأوّل، و كأنّه للمثال تكرّر شهر "اشار" فيكون اسم أوّلها اشار
و الثاني "در اشار"، و الأوّل هو المطروح، و الذي يُتشاءم به و لا يقام
فيه شيء^٢ ممّا يقام في سائر الشهور، و أنْحُس اوقاته يوم تكملة حسابه؛

(١) من ز، و ليس في ش، و بهامش ز: من. added by the editor.

(٢) من ز، و في ش: فسسى.

وقال صاحب كتاب "بشن دهرم" : ان نقصان "چندر" من "سبن" اى نقصان المقدار القمري عن الطلوعى ستة ايام وهو "اونراتر" ، ومعنى "أون" هو النقصان ، وإن زيادة "سور" على چندر احد عشر يوما فيجتمع منه في سنتين وسبعة اشهر شهر ادماسه الزائد ، وكل هذا الشهر منحوس يجب ان لا يعمل فيه شيء ؛ وهذا كلام هو بالجليل ، وإنما تحقيقه ان سنة القمر بأيامه ثلاث مائة وستون وسنة الشمس بها ثلاث مائة واحد وسبعون يوما واحد وثلاثون جزءا من اربع مائة وثمانين جزءا من يوم ، فبحسب الفضل بينهما يجتمع ثلاثون يوما لأدماسه في ٩٧٦ و ٤١٥٦ من ٤٧٧٩٩ من يوم قمرى وذلك اثنان و ثلاثون شهرا اعنى سنتان و ثمانية اشهر وستة عشر يوما ثم الكسر الذى ذكرناه وهو بالتقريب خمس دقائق و ثلاث عشرة ثانية ؛ وأما الأمر الشرعى الموجب لذلك فقد قرئ علينا من "بيد" ما هذا معناه : اذا مَضَى يومُ الاجتماع وهو أول الأيَّام القمرية من الشهر غالبا عن انتقال الشمس من بُرجٍ الى برجٍ ثم كان في اليوم التالى لها انتقالٌ فإنَّ الشهر الذى قَبْلَهُ ساقِطٌ من الحساب ، وهذا لا يصحَّ وكان الأمر فيه من القارئ المترجم ، وذلك انَّ الشهر بالأيَّام القمرية ثلاثون يوما ونصف سدس السنة الشمسية بهذه الأيَّام ثلاثون يوما و ٣١١ من ٥٧٦ ، وذلك بدقائق الأيَّام نه يط ك ب ل ، فإذا فرضنا للثال الاجتماع في أول برج فأخذنا نزيد هذه الكسور على وقت ذلك الاجتماع

الاجتماع مرة بعد اخرى ظهرت اوقات انتقالات الشمس في البروج بعده، ولأن فضل ما بين شهرى النيرين هو كسر اقل من اليوم فإن من الممتنع أن يَحُلُّوْا يومٌ في الشهر عن انتقال بل ربما اجتمع انتقالان متواليان في يوم منه بعينه، وذلك حين يتفق المتقدم منهما من اليوم في اقل من . د م لَزَلْ فَإِنَّ التالى يتفق^١ ضرورة في مثل ذلك الكسر المذكور لا يبقى باتمامه يوما، فياذن الحكاية عن ”بيذ“ غير صحيحة؛ والذي اقرس في صحتها انها هكذا اذا مضى شهرٌ ولم يكن للشمس فيه انتقالٌ من برج الى آخر فإن ذلك الشهر ساقط عن الحساب، وذلك لأن الانتقال اذا اتفق من اليوم التاسع والعشرين فيما ليس بأقل من . د م لَزَلْ تقدم الانتقال الشهر الذى بعده فخلا عن الانتقال من اجل ان الانتقال الثانى يقع في اليوم الاول من الشهر الثالث، وإذا استقرت^٢ الانتقالات المتوالية التى ركبها على اجتماع المثال وجدت الذى في الشهر الثالث والثلاثين فى لَزَلْ من اليوم التاسع والعشرين والذى يتلوه فى كَهْ لَطْ كَبْ لَ من اليوم الاول من الشهر الخامس والثلاثين، وعلم مع ذلك سبب التشاءم بهذا الشهر الملعن، لأنه يتعزى عن الوقت المرشح لاكتساب الثواب؛ وأما ”ادماسه“ فإن كان اشتقاق الاسم من الشهر الاول لأن ”آد“ هو المبدأ، فقد يحى هذا الاسم فى كتابى يعقوب بن طارق والفزارى ”بذماسه“، و ”بذ^٣“

(١) من ز، وليس فى ش، وبهامش ز: added يتفق Blank in the ms. by the editor.

(٢) من ز، وفى نس: استقرت (٣) من ز، وفى نس: بذ.

هو النهاية فيجوز ان يسميه هند بهما كذلك على ان الرجلين مصحفان لا يعتمد روايتهما، وإثما ذكرت هذا لأن "پلس" صرح في الأخير من الشهرين السميّين بأنه الزائد؛ وأما الشهر من الاجتماع الى مثله فإنّه عودة للقمر حاصلة متباعدة عن الشمس على توالى البروج اليها وهو الفضل بين حركتهما لأنهما الى جهة واحدة، فعودات الشمس في "كلب" اعني ادوارها اذا القيت من عودات القمر فيه تبقى الشهور القمرية في كلب لا محالة، وكل ما كان في كل كلب فلنسمه بالكل تسهيلا وما كان في بعضه فبالجزء؛ وشهور السنين الشمسية اثنا عشر شمسية، وشهور القمر كذلك اما في سنة نفسه فإنّه يستغرقها، وأما في سنة الشمس فللفضلة التي بين السنتين تصير شهور السنة في "ادماسه" ثلاثة عشر، فعلوم ان فضل ما بين شهور النيرين الكلية هي تلك الشهور الزائدة التي بها تصير السنة ثلاثة عشر شهرا، فهي اذن شهور ادماسه الكلية؛ فأما شهور الشمس الكلية فهي ٥١٨٤..... و أما شهور القمر الكلية فهي ٥٣٤٣٣.....، وفضل ما بينهما وهو شهور ادماسه ١٥٩٣٣.....^١، فإذا ضرب كل واحد من ذلك في ثلاثين صار اياما اما ايام الشمس فإنها ١٥٥٥٢..... و ايام القمر ١٦٠٢٩٩٩..... و ايام شهور ادماسه ٤٧٧٩٩.....، وإذا اردنا تقليل الأعداد قسمناها على العدد المشترك بينها وهو ٩.....، فصارت كل واحدة من شهور الشمس من ايامها ١٧٢٨٠٠ و كل واحد من

(١) من ز، و في ش: ١٥٦٣٣.....

شهور القمر و أيتامه $\overline{١٧٨١١١}$ وكل واحد من شهور "ادماسه" و أيتامها $\overline{٥٣١١}$ ؛ وإذا قسم واحد من الأيتام الشمسية و الطلوعية و القمرية كلية على شهور ادماسه الكلية كان ما يخرج هو عدد الأيتام التي فيها يتم هذا الشهر بأيتام ذلك الجنس أما الشمسية فتكون $\overline{٩٧٦}$ و أما القمرية فتكون $\overline{١٠٠٦}$ و يتبع كل واحد منهما كسر هر $\overline{٤٦٤}$ من $\overline{٥٣١١}$ و أما الطلوعية فتكون $\overline{٩٩٠}$ و $\overline{٣٦٦٣}$ من $\overline{١٠٦٢٢}$ ، و هذا كله بحسب المقادير التي يراها "برهنكوت" في "كلب" و الأدوار فيه ؛ و أما ما عليه "پلس" في "چترجوك" ^٢ ، فإن شهور الشمس $\overline{٥١٨٤٠٠٠٠}$ و شهور القمر $\overline{٥٣٤٣٣٣٣٦}$ و شهور ادماسه $\overline{١٥٩٣٣٣٦}$ ، و تكون ايتام شهور الشمس $\overline{١٥٥٥٢٠٠٠٠}$ و أيتام شهور القمر $\overline{١٦٠٣٠٠٠٠٠}$ و أيتام شهور ادماسه $\overline{٤٧٨٠٠٠٠٠}$ ، فإذا اردنا تقليل هذه الأعداد كان اشتراك هذه الشهور على اربعة وعشرين فصارت شهور الشمس $\overline{٢١٦٠٠٠٠}$ و شهور القمر $\overline{٢٢٢٦٣٨٩}$ و شهور ادماسه $\overline{٦٦٣٨٩}$ ، و أما ايتامها فإنها كلها تشترك بالسبع مائة والعشرين فتصير ايتام الشمس $\overline{٢١٦٠٠٠٠}$ و أيتام القمر $\overline{٢٢٢٦٣٨٩}$ و أيتام شهور ادماسه $\overline{٦٦٣٨٩}$ ، و إذا امثلنا فيها ما تقدم خرج لتمام ادماسه من الأيتام الشمسية $\overline{٩٧٦}$ و من القمرية $\overline{١٠٠٦}$ و يتبع كل واحد منهما كسر هو $\overline{٤٣٣٦}$ من $\overline{٦٦٣٨٩}$ و من الأيتام الطلوعية $\overline{٩٩٠}$ و $\overline{٢١٤٦٥}$ من $\overline{٦٦٣٨٩}$ ، فهذه اصول في ادماسه معدة لما بعده . و أما الحاجة الى ايتام النقصان (١) من ز ، و في ش : $\overline{٥٣١}$ (٢) من ر ، و في ش : $\overline{١٠٦٢٣}$ (٣) من ز ، و في ش : چترجوك .

فهي أنه إذا كانت سنة أو سنون مفروضة وأُخذَ لكل واحدة منها اثنا عشر شهرا كانت عدّة الشهور الشمسيّة فيها ومضروبها في ثلاثين هي أيامها الشمسيّة، ومعلوم أنّ القمريّة اعنى الشهور أو الأيام تكون فيها كهذه العدّة مع زيادة يحصل منها شهر "ادماسه" وشهورها، فإذا أُلّف من تلك الزيادات ما يُخصّ السنين المفروضة من ادماسه بنسبة شهور الشمس الكلّيّة الى شهور ادماسه الكلّيّة وزيد ان كان شهورا على شهور السنين وإن كان أياما على أيامها حصلت الأيام القمريّة الجزئيّة اعنى التي يآزاء السنين المُعطاة، لكنّها ليست المطلوب، لأنّه هو أيامها الطلوعيّة وهي انقص من القمريّة في العدد لأنّ واحدًا اعظم من واحد القمريّة، فيحتاج الى نقصان عدد منها ليحصل المطلوب وهذا النقصان هو المسمّى "اونثرائر"، والذي يخصّ الأيام القمريّة الجزئيّة منه يكون على نسبة نقصان الأيام الطلوعيّة الكلّيّة عن الأيام القمريّة الكلّيّة الى الأيام القمريّة الكلّيّة، و الأيام القمريّة الكلّيّة $\overline{16.2999000000}$ ، وفضلها على الطلوعيّة الكلّيّة $\overline{200.8250000000}$ وهو النقصان الكلّيّ، ونعدّهما^٢ معا 400000 ، فينطويان به وتصير أيام القمر الكلّيّة $\overline{3062220}$ وأيام النقصان الكلّيّ $\overline{50739}$ ؛ وأما في "چترجوك" على رأى "پلس" فالأيام القمريّة $\overline{16.300000.8}$ وأيام النقصان فيه $\overline{200.82280}$ ، والعدد المشترك بينهما للتقليل $\overline{26}$ ، وبه تصير

الأيام القمرية ٤٤٥٢٧٧٨ و أيام النقصان ٦٩٦٧٣، وهذه اصول لمعرفة النقصان يحتاج اليها فيما يستأنف من ^١ عمل "اهرئكن"، وتفسيره جملة الأيام و "آه" هو الأيام و "اركن" الجملة؛ وقد غلط يعقوب ابن طارق في مأخذ الأيام الشمسية و زعم ان حصولها بنقصان ادوار الشمس في "كلب" من ايامه الطلوعية اعنى الكلية، وليس كذلك، فإثما هو يضرب ادوارها في اثني عشر لتصير شهورا ثم ثلاثين حتى تصير اياما او يضرب الادوار في ثلاث مائة و ستين، و لزم في ايام القمر الصواب ف ضرب شهره في ثلاثين ثم عاد الى الغلط في مأخذ ايام النقصان، و زعم انها تحصل بنقصان ايام الشمس من ايام القمر والصواب فيها ان يُنقص الأيام الطلوعية من ايام القمر .

نب- في عمل "اهرئكن" بالاطلاق اعنى تحليل السنين

و الشهور الى الأيام و عكس ذلك بتركيبها سنين

العمل العام في التحليل ان تضرب السنون التامة في اثني ^٢ عشر و يزداد عليها الشهور الماضية ^٣ من السنة المنكسرة و يزداد عليها الأيام الماضية من الشهر المنكسر، فما اجتمع فهو "سور آهرئكن" اى جملة الأيام الشمسية و هى الجزئية، فيوضع في موضعين، و يضرب احدهما في ٣١١ و هو العدد النائب عن ايام ادماسات الكلية، و يقسم ما بلغ على ١٧٢٨٠٠ و هو العدد النائب عن الأيام الشمسية الكلية، فما خرج

(١) من ر، و في ش: عن (٢) من ز، و في ش: انا (٣) من ش، و في ز: لماضية .

من الأيام الصحاح زيد على الموضع الآخر فيجتمع "جندَر اهرثَن" اي جملة الأيام القمرية الجزئية، و ليوضع في مكانين، و يضرب احدهما في ٥٥٧٣٩ وهو العدد النائب عن أيام النقصان الكليّة و يقسم المجتمع على ٣٥٦٢٢٢٠ وهو النائب عن الأيام القمرية الكليّة، فما خرج من الأيام الصحاح نقص من المكان الآخر فيبقى "سابن آهرثَن" اي جملة الأيام الطلوعية المطلوبة؛ ولكنه يجب ان يعلم ان هذا الحساب مسوق من وقت يَتِمُّ فيه "ادماسه" و أيام النقصان معا و لا يكون لهما فيه كسرٌ، فإن كانت السنوات المعطاة مبتدئة من أوّل "كَلْب" او أوّل "چترجوک" (١) او أوّل "كلجوئ" (٢) صحّ هذا العمل فيها، وإن ابتدأت السنوات المعطاة من وقت آخر امكن ان يصحّ العمل فيها اتفاقا و أمكن ان يدلّ على حضور ادماسه ثمّ لا يكون او عكس ذلك إلا ان يكون موقعُ السنين من هذه الثلاثة معلوما فبُغِرْدُ له عملٌ خاصُّ كما يجيء امثاله فيما بعد؛ و نمثّل هذا العمل لأوّل سنة الهند و "شكّال" ٩٥٣ وهو الذي جعلناه مثالا لأعمالنا، و نأخذ من أوّل عُمر "براهم" على قوانين "برهمگویت"، و قد قلنا انّ الماضي منه قبل كلينا ٦٠٦٨ كَلْب، و أيام كَلْب معلومة فجُملة أيامها ٩٥٧٤٧٩٧٠١٨٦٠٠٠٠٠، و إذا القيت اسابيع فضل منها خمسة فإذا رجعنا بها من يوم السبت الذي هو آخر يوم من كَلْب الذي يتقدّم كلينا

(١) من ز، و في س: چترحوک (٢) من ز، و في ش: کلجوک .

الى الورا^١ انتهينا الى يوم الثلاثاء و هو أول عمر "براهم"، وقد اشرنا الى
ا^٢يام "چترجوك" وأن "كريتاجوك" اربعة اعشاره فأ^٣يامه $\overline{٦٣١١٦٦٥٨}$ ،
و "م^٤نتر" احد و سبعون^٥ ضعفا له فأ^٦يامه $\overline{١١٢٠٣٢٠٦٧٩٥٠}$ ، و ا^٧يام س^٨ت^٩ م^{١٠}نتر
و سبعة كريتاجوك سندا لها $\overline{٦٧٦٦١٠٥٧٣٧٦٠}$ ، و إذا القيت اسابيع بق
اثنان، فاختتامها يوم الاثنين و افتتاح م^{١١}نتر السابع يوم الثلاثاء، و الماضي منه
سبعة و عشرون چترجوك^{١٢}، و ا^{١٣}يامها $\overline{٤٢٦٠٣٧٤٤١٥٠}$ ، و فضلها على الاسابيع
اثنان، فافتتاح چترجوك^{١٤} الثامن و العشرين يوم الثلاثاء، و ا^{١٥}يام الجوكات^{١٦}
الماضية منه $\overline{١٤٢٠١٢٤٨٠٥}$ ، فافتتاح "كلجوك" يوم الجمعة؛ ثم نعود الى
مثالنا و السنون الماضية له من "كلب" $\overline{١٩٧٢٩٤٨١٣٢}$ ، فنضربها في اثني عشر
لتصير شهورا فتكون $\overline{٢٣٦٧٥٣٧٧٥٨٤}$ ، و ليس في المثال شهر فنزيده
عليها، و لكت^{١٧}ها نضربها في ثلاثين فتصير^{١٨} $\overline{٧١٠٢٦١٣٢٧٥٢٠}$ ، و هي ا^{١٩}يام،
و ليس في مثالنا شيء منها نلحقه بها، و لهذا لو ضربنا تلك السنين في
ثلاث مائة و ستين لحصل منها ما حصل الآن و هي الا^{٢٠}يام الشمسية
الجزئية، نضربه في $\overline{٥٣١١}$ و نقسم المبلغ على $\overline{١٧٢٨٠٠}$ ، فيخرج ا^{٢١}يام
"ادماسه" $\overline{٢١٨٢٩٨٤٩٠١٨}$ ^{٢٢} و يبقى ١٠٣ من ١٢٠ من يوم، و لو كننا
استعملنا الشهور في الضرب و القسمة لخرجت شهور ادماسه و لكان

(١) من ز، و في ش: چترجوك (٢) من ز، و في ش: كريتاجوك (٣) من ز،
و في ش: سبعين (٤) من ز، و في ش: چترجوكا (٥) من ز، و في ش: الجوكات
(٦) من ش، و في ز: $\overline{١٤٢٠١٢٤٨٠٩}$ (٧) من ز، و في ش: فيصير (٨) من
ز، و في ش: $\overline{٢١٨٢٩٨٢٩٨٤٠١٨}$.

مضروبها في ثلاثين مساويا لهذه الأيام؛ ثمّ نزيد أيام "ادماسه" على الأيام الشمسيّة الجزئيّة قصير^١ $\overline{٧٣٢٠٩١١٧٦٥٣٨}$ وهي الأيام القمرية الجزئيّة، نضربها في $\overline{٥٥٧٣٩}$ ^٢ ونقسم المجتمع على $\overline{٣٥٦٢٢٢٠}$ فيخرج أيام النقصان الجزئيّ $\overline{١١٤٥٥٢٢٤٥٧٥}$ ويبقى $\overline{١٧٤٧٥٤١}$ من $\overline{١٧٨١١١٠}$ ونقص صحاح هذه من الأيام القمرية الجزئيّة فيبقى $\overline{٧٢٠٦٣٥٩٥١٩٦٣}$ وهو الأيام الطلوعيّة لمثلنا، وإذا قيناها اسابيع يبقى اربعة وهو آخر هذه الأيام، فافتتاح سنة الهند هو يوم الخميس، وإن اردنا حال ادماسه قسمنا ما خرج لها على ثلاثين فيخرج $\overline{٧٢٧٦٦١٦٣٣}$ وهو عدد ادماسات الماضي ويبقى^٣ للمكسرة كح نال^٢، وهو ما مضى من شهرها والباقي الى ان يتمّ تكمّله الى الثلاثين آح ل؛ وقد استعملنا أيام الشمس والقمر وأدماسه والنقصان لكلّ في الماضي منه، وكذلك نستعملها في الماضي من "چترجوك"؛ ويجوز ان نستعمل ما لچترجوك^٥ منها في كلّ واحد منه ومن "كلّ" فإنّ ذلك يؤدّي الى شيء واحد متى كان العمل على رأى واحد ولم يُخلط بآراء كثيرة ثمّ كان كلّ "تكنكار" مع "بهاكابهاره" اللذين ذكرنا معا، والاول من هذين الاسمين يعمّ كلّ مضروب فيه في جميع الاعمال، وربّما يحىء في زيجاتنا وزيجات الفرس "كنجار"، والثاني من الاسمين يعمّ كلّ مقسوم

(١) من ز، وفي ش: فيصير (٢) من ز، وفي ش: $\overline{٥٧٧٣٩}$ (٣-٣) من ش، وفي ز: للمكسرة كح نال (٤) من ز، وفي ش: چترجوك (٥) من ز، وفي ش: لچترجوك.

عليه وهو الذي يحىء في الزيجات "بهار"، ولا فائدة في ان نُمثّل
 بـ"چترجوتك" على مذهب "برهمكوت" لآته جزء من الف جزء من
 "كلپ"، فيسقط له من جميع ما ذكرنا ثلاثة اصفار ويرجع بالوفق
 الى الاعداد المذكورة، ولكنا نعمله على رأى "پلس" لآته وإن
 كان في "چترجوتك" فآته يشابه العمل في كلپ، ولوقت مثالنا يكون
 الماضى عنده من سنى چترجوتك 3244132^2 وأيامها الشمسيّة 116788702 ،
 فإذا ضربنا شهورها في شهور "ادماسه" التي في چترجوتك^٢ او في عدد الضرب
 النائب عنها وقسمنا المبلغ على شهور الشمس فيه او عدد القسمة
 النائب عنها خرج شهور ادماسه 1961020^2 ويبقى 44837 من 4000 ،
 ويكون بها ايامها القمرية 120378327 ، وإذا ضربناها في ايام
 النقصان لچترجوتك^٣ وقسمنا المبلغ على الايام القمرية فيه خرج
 ايام النقصان 18830700 ويبقى 98000 من 2226389 ويصير بها
 الايام الطلوعية من اول چترجوتك^٢ 1184947070 وهى المطلوب؛
 فنقل الآن من "پلس سدّهاند" عمله في مثل ما عملناه ليزيد المعنى ظهورا
 وفي القلب رسوخا، قال پلس: نضع ما مضى قبل كلپ من عمر
 "براهم" وذلك 6068 كلپا، ونضربها في عدّة چترجوتكات^٦ كلپ وهى 1008 ،
 فيجتمع 6116044 ، ثمّ في عدّة جوتكات^٧ چترجوتك^٢ وهى اربعة
 (١) من ز، وفي ش: بچترجوتك (٢) من ز، وفي ش: جترجوتك (٣) من ز،
 وفي ش: 1196020 (٤) من ز، وفي ش: پلچترجوتك (٥) من ز، وفي ش:
 1184947099 (٦) من ز، وفي ش: چترجوتكات (٧) من ز، وفي ش:
 جوتكات . (٩٢) فتصير

فتصير $\overline{٢٤٤٦٦١٧٦}$ ، ثم في سني جوک^١ واحد وهي $\overline{١٠٨٠٠٠٠}$ فيجتمع
 $\overline{٢٠٨٠٠٠٠}$ $\overline{٢٦٤٢٣٤٧٠}$ ، وهي سنوه قبل كلينا، نضربها في اثني عشر فيجتمع
من الشهور $\overline{٣١٧٠٨١٦٤٠٩٦٠٠٠٠}$ ، نضعها في موضعين، و نضرب احدهما
في عدة شهور "ادماسه" التي في "چترجوک^٢" وهي $\overline{١٥٩٣٣٦}$ او العدد
الذي قدّمناه قائما مقامها و نقسم المبلغ على شهور الشمس في چترجوک^٣
وهي $\overline{٥١٨٤٠٠٠٠}$ ، فيخرج شهور ادماسه $\overline{٢٨٤}$ $\overline{٩٧٤٥٧٠٩٧٥٠٧}$ ، نزيدها على
الموضع الآخر فيجتمع $\overline{٣٢٦٨٢٧٣٥٠٧١٠٧٨٤}$ ، ونضربه في ثلاثين فيصير
 $\overline{٩٨٠}$ $\overline{٢٤٨٢٠٥٢١٣٢٣٥٢٠}$ وهي ايام قريّة، نضعها في مكانين، و نضرب
احدهما في نقصان چترجوک^٣ الذي هو فضل ما بين ايامه الطلوعيّة
والقمريّة و نقسم المبلغ على ايامه القمريّة، فيخرج $\overline{١٥٣٤١٦٨٦٩٢٤٠٣٢٠}$
وذلك ايام النقصان، فنلقبها من المكان الآخر فيبقى $\overline{٩٦٥١٤٠٣٦٥٢٠٨٣٢٠٠}$
وهي الايام الماضية من عمر "براهم" قبل كلينا اعني ايام $\overline{٦٠٦٨}$ "كلپ"
لكل واحد $\overline{١٥٩٠٥٤١١٤٢٤٠٠}$ ، وإذا القيت تلك الايام اسايح لم يبق
منها شيء، فقد تمت يوم السبت و ابتدأ هذا الكلپ من يوم الاحد،
و معلوم ان مقتضى هذا انّ اوّل عمر براهم يوم الاحد ايضا قال:
و قد مضى من كلپ المنكسر ستة "مسنّتر" كلّ واحد منها اثنان و سبعون
چترجوکا^٦ كلّ چترجوک^٣ $\overline{٤٣٢٠٠٠٠}$ ، فيكون جملة سنيها $\overline{١٨٦٦٢٤٠٠٠٠}$ ، نفعل
(١) من ز، و في ش: جوک (٢-٢) من ز، و سقطت في ش (٣) من ز، و في
ش: چترجوک (٤) من ز، و في ش: $\overline{٣٢٦٨٢٧٥٣٥٠٧١٠٧٨٤}$ (٥) من ش،
و في ز: $\overline{١٥٣٤١٦٨٦٩٢٤٣٢٠٠}$ (٦) من ز، و في ش: چترجوکا.

بها مثل ما تقدم في غيره ، فيحصل أيام ستة "مُنْتَر" تامة ٦٨١٦٦٠٤٨٩٦٠^١ ،
وإذا القيت اسابيع بقى ستة ، فقد تمت يوم الجمعة و صار مفتتح
السابع يوم السبت ، وقد مضى منه سبعة وعشرون چترجوكا^٢ يكون
أيامها بمثل العمل المتقدم ٤٢٦٠٣٧٨٠٦٠٠ ، و تمامها يوم الاثنين و افتتاح
الثامن والعشرين يوم الثلاثاء ، وقد مضى منه جوكات^٣ ثلاثة سنو
جملتها ٣٢٤٠٠٠ ، فبمثل ما تقدم يكون أيامها ١١٨٣٤٣٨٣٠٠ مقتضية
يوم الخميس وابتدأ "كلجوك" يوم الجمعة ، و يكون أيام ما مضى من
"كلپ" ٧٢٥٤٤٧٧٠٨٥٥٠ و أيام ما مضى من عمر "براهم" الى اول كلجوك^٤ ،
الذى نحن فيه ٩٦٥٢١٢٩٠٩٩٧٩١٧٥٠ ، و بحسب الحكاية عن "آرجهد"
دون مشاهدة كتاب له اذا كان أيام "چترجوك" عنده ١٥٧٧٩١٧٥٠٠ ،
كان ما مضى من كلپ الى اول كلجوك^٥ ٧٢٥٤٤٧٥٧٠٦٢٥ ، و الى
يوم مثالنا ٧٢٥٤٤٩٠٧٩٨٤٥ ، و الأيام الماضية من عمر براهم قبل
كلينا ٩٦٥١٤٠١٨١٧١٢٠٠٠٠ . فهذا هو الطريق المستوى في تحليل السنين
وإليه يقاس سائر ما يرد فهما ، و قد اشرنا الى غلط يعقوب في مأخذ
أيام الشمس و النقصان الكلبيين ، و إذا كان ناقلا عن لسان الهندى
حسابا لم يفهم عِلَّته فلا أقل من ان كان يمتحنه و يستقرئ اوضاعه ،
و ذكر في كتابه عمل "آهرتنن" ايضا اعنى تحليل السنين لكنّه اخطأ في

- (١) من ز ، و فى ش : ٦٨١٦٦٨٩٦٠٠ (٢) من ز ، و فى ش : چترجوكا (٣) من
ز ، و فى ش : جوكات (٤) من ز ، و فى ش : كلجوك (٥) من ز ، و فى ش :
چترجوك (٦) من ز ، و فى ش : ادا .

قوله : اضرب شهور السنين المعطاة فيما مضى من شهور "ادماسه" الى الوقت الذى تريد على ما هو مبين فى ادماسه ، فما بلغ من شىء فاقسمه على شهور الشمس ، فما خرج لك فهو عدد ما مضى من ادماسه الى الوقت الذى تريد وأجزائها ، والخطأ فى هذا مما يقف عليه الناسخ كتابة فكيف الحاسب الذى يحسبه اذا ضرب فى ادماسه الجزئية بدل الكلّية ؛ وفى كتابه عمل آخر للتحليل حسن وهو أن شهور السنين اذا حصلت ضربت فى شهور القمر وقسم المبلغ على شهور الشمس ، فيخرج شهور ادماسه مضافة الى شهور السنين ، وإذا ضربت فى ثلاثين و زيد على ما مضى من ايام الشهور المنكسر ، اجتمعت الايام القمرية ، وإن قدّم ضرب الشهور الاولى فى ثلاثين و زيد عليها ما مضى من الشهر حتى يجتمع الايام الشمسية الجزئية ثمّ فعل بها ما تقدّم خرجت ايام ادماسه مضافة الى الايام الشمسية ؛ وعلّة هذا انّا اذا ضربنا كما تقدّم فى شهور ادماسه الكلّية وقسمنا على شهور الشمس الكلّية فخرج حصّة ما ضربناه من ادماسه ، ومعلوم انّ شهور القمر هي مجموع شهور الشمس مع شهور ادماسه فإذا ضربنا فيها والقسمة بحالها ، كان الخارج ايضا هو مجموع المضروب مع المطلوب وذلك هو الايام القمرية ، وقد تقدّم انها اذا ضربت فى ايام النقصان الكلّي وقسم المبلغ على الايام القمرية الكلّية انه تخرج حصّتها من ايام النقصان ، لكنّ الايام الطلوعية فى "كلى" تنقص عن القمرية بايام النقصان ، فنسبة ما معنا من الايام القمرية اليها منقوصا منها حصّتها من النقصان كنسبة كلّ الايام القمرية

إليها منقوصا منها كل النقصان وذلك هو الأيام الطلوعية الكلية ، فإذا ضربنا ما معنا في الأيام الطلوعية الكلية وقسمنا المجتمع على الأيام القمرية الكلية خرج أيام التاريخ المعطى طلوعية وهو المطلوب ، وينوب عن كل الأيام الطلوعية في الضرب $\overline{٣٥٠٦٤٨١}$ وعن كل الأيام القمرية في القسمة $\overline{٣٥٠٦٢٢٢}$ ؛ وللهند في هذا الباب عمل آخر وهو أنهم يضربون ما مضى من سني "كـب" في اثني عشر ويزيدون على المبلغ ما مضى من السنة من الشهور الثامنة ، ويضعون المبلغ على $\overline{٦٩١٢٠}$ وما خرج ينقصونه من الأوسط ، ويقسمون ضعف الباقي منه على $\overline{٦٥}$ ، فيخرج شهور "ادماسه" الجزئية ، ويزيدونها على الأعلى ، ثم يضربون الجملة في ثلاثين ويزيدون عليها ما مضى من الشهر ، فيجتمع الأيام الشمسية الجزئية ، ويضعونها في موضعين ، ويضربون أسفلها في أحد عشر ويضعون ما بلغ أسفل منه ، ويقسمونه على $\overline{٤٠٣٩٦٣}$ فما خرج يزيدونه على الأوسط ، ثم يقسمونه على $\overline{٧٠٣}$ فيخرج أيام النقصان الجزئي ، وينقصونه من الموضع الأعلى فيبقى الأيام الطلوعية المطلوبة ؛ وعلته هذا العمل أنه إذا قسمت شهور الشمس على شهور ادماسه الكليين خرج مقدار ادماسه الواحدة منها $\overline{٣٢}$ شهرا وكسراً من شهر هو $\overline{٨٥٤٤}$ من $\overline{١٥٩٣٣}$ ، وضعف ذلك $\overline{٦٥}$ شهرا $\overline{١١٥٥}$ من $\overline{١٥٩٣٣}$ ، فإذا قسم عليه ضعف شهور السنين المعطاة خرج ادماسات الجزئية ، لكن القسمة إذا كانت على صحاح معها كسور وأريد أن يلقى من المقسوم قطعة تكون قسمة ما يبقى منه على الصحاح فقط مع استواء الأمر (٩٣)

الأمر فيها كانت نسبة المقسوم عليه كله الى كسره الذى يتبعه كنسبة المقسوم الى تلك القطعة ، فإذا جئنا المقسوم عليه فى مثالنا كان $\overline{١٠٣٦٨٠٠}$ والكسر $\overline{١١٥٥}$ وبعدهما الخمسة عشر فيصير الأول $\overline{٦٩١٢٠}$ و الثانى $\overline{٧٧}$ ؛ وكان يمكن ان يعمل هذا على "ادماسه" الواحدة دون ضعفها حتى لا يحتاج الى تضعيف البقية ، وكأنه آثرها هذا تقليل العددين من اجل انّ الكسر فى الواحدة $\overline{٨٥٤٤}$ ومجنس الجملة $\overline{٥١٨٤٠٠}$ ويتفقان فى $\overline{٩٦}$ ، فيصير الأول المضروب فيه $\overline{٨٩}$ و الثانى المقسوم عليه $\overline{٥٤٠٠}$ ، فقد استبان بلطفه فى ذلك وعلّة عمله حتى حصل الأيّام القمرية الجزئية وصير المضروب فيه اقل ؛ وأما عمله فى استخراج ايام النقصان فإنّ الأيّام القمرية الكلدية اذا قُسمت على ايام النقصان الكلى خرج ثلاثة وستون يوما ويبقى ما ينطوى بوفق $\overline{٤٥٠٠٠}$ ، فيصير الكسر $\overline{٥٠٦٦٣}$ من مخرج $\overline{٥٥٧٣٩}$ وذلك من الأيّام القمرية ما يتم فيه يوم من ايام النقصان ، فإن جعل مخرج الكسر احد عشر صار كسره تسعة و $\overline{٥٥٦٤٢}$ من $\overline{٥٥٧٣٩}$ من واحد من احد عشر من يوم وذلك بالدقائق . نظّ ند ، فلقرّبه من الانجبار تساهلوا وصيروه عشرة من احد عشر ، وتمّ اليوم عندهم من ايام النقصان فى ثلاثة وستين يوما قريّة وعشرة اجزاء من احد عشر من يوم وذلك بعد التجنيس $\overline{٧٠٣}$ من احد عشر ، فإن كانت الأيّام القمرية تعود بالحقيقة من ضرب ايام النقصان التى يازائها فى ثلاثة وستين و $\overline{٥٠٦٦٣}$ من $\overline{٥٥٧٣٩}$ فإنّ ما يعود فضربها فى ثلاثة وستين يوما وعشرة اجزاء من احد عشر

يكون لا محالة اكثر، ولهذا اذا اريد قسمة الايام القمرية على $\overline{٧.٣}$ على ان يكون الخارج من القسمة مساويا للأول وجب ان يزداد عليها قطعة وهي التي استخرجها على وجه التقريب دون التحقيق، فإننا اذا ضربنا ايام النقصان الكلي في $\overline{٧.٣}$ اجتمع $\overline{١٧٦٣٣.٣٢٦٥٠٠٠٠}$ وذلك ازيد من الايام القمرية الكلية، ومضروب هذه في احد عشر هو $\overline{١٧٦٣٢٩٨٩.٠٠٠٠٠٠}$ ، وفضل ما بينهما $\overline{٤٣٦٥.٠٠٠}$ ، فإن قسم عليه مضروب ايام القمر الكلية في احد عشر خرج $\overline{٤٠٣٩٦٣}$ ، وهذا هو العدد الذي استعمله، ولو لم يبق منه بقية لكان العمل محققا، ولكنه يبق $\overline{٤٠٥}$ من $\overline{٤٣٦٥}$ وذلك $\overline{٩}$ من $\overline{٩٧}$ وهو مقدار التساهل، فإذا اخذه بغير كسر وقسم عليه مضروب الايام القمرية الجزئية في احد عشر خرجت تلك الزيادة الواجبة من جهة ازدياد الجزء المقسوم^١، وبقى العمل ظاهر، ومن اجل ان جمهور الهند يحتاجون في امر سنيهم الى "ادماسه"، فإنهم يفصلون هذا العمل يأخذون بصفة الذي لمعرفتها دون معرفة ايام النقصان ودون جملة الايام فإنها لا تهتمهم، ومن طرقهم في ذلك من سنى "كلب" او غيره من "چترجوك"^٢ و "كلجوك"^٣ انهم يضعون السنين في ثلاثة مواضع، ويضربون الاعلى في عشرة والاوسط في $\overline{٢٤٨١}$ والاسفل في $\overline{٧٧١٣٩}$ ، ويقسمون كل واحد من الاوسط والاسفل على $\overline{٩٦٠٠}$ فيخرج من الاوسط ايام ومن الاسفل "ابم"،

(١) من ز، وفي ش: المقسوم عليه (٢) من ز، وفي ش: چترجوك (٣) من ز، وفي ش: كلجوك .

وَيَجْمَعُونَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا وَيَزِيدُونَهُ عَلَى الْأَعْلَى، فَيَجْتَمِعُ أَيَّامُ اَدِمَاسَاتِ
 النَّاقَةِ الْمَاضِيَةِ وَبِمَجْمُوعٍ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَوْضِعِينَ الْآخَرِينَ هُوَ كَسْرُ الْمُنْكَسَرَةِ
 فَإِذَا قُسِّمَتِ الْأَيَّامُ عَلَى ثَلَاثِينَ صَارَتْ شَهُورًا؛ وَقَدْ ذَكَرَ يَعْقُوبُ
 هَذَا الْعَمَلَ صَحِيحًا عَلَى وَجْهِهِ، وَمِثَالُهُ لَوْ قُتِلَ مِثَالُنَا الَّذِي سَنُورِ "كَلْبٍ" فِيهِ
 $\overline{1972948132}$ ، وَضَعْنَاهَا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وَضَرَبْنَا 'الْأَعْلَى' فِي عَشْرَةِ
 فَازْدَادَ فِيهِ عَنِ الْيَمِينِ صَفْرٌ، وَضَرَبْنَا الْاَوْسَطَ فِي $\overline{2481}$ فَبَلَغَ
 $\overline{4894884310492}$ ، وَضَرَبْنَا الْاَسْفَلَ فِي $\overline{7739}$ فَبَلَغَ $\overline{10268640093048}$ ،
 قَسَمْنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى $\overline{9600}$ فَخَرَجَ مِنَ الْاَوْسَطِ $\overline{009883782}$
 وَبَقِيَ $\overline{8292}$ وَخَرَجَ مِنَ الْاَسْفَلَ $\overline{1090483910}$ وَبَقِيَ $\overline{9048}$ ، وَبِمَجْمُوعِ
 الْبَقِيَّتَيْنِ $\overline{17840}$ وَيرْتَفِعُ مِنْهُمَا وَاحِدٌ، فَيَصِيرُ جُمْلَةً صَحَّاحٌ مَا فِي الْمَوَاضِعِ
 الثَّلَاثَةِ $\overline{21829849018}$ وَهِيَ أَيَّامُ "اَدِمَاسِهِ" وَبَقِيَّةُ الْيَوْمِ الْمُنْكَسَرِ $\overline{103}$
 مِنْ $\overline{120}$ ، وَإِذَا رَفَعْنَا هَذِهِ الْأَيَّامَ إِلَى الشُّهُورِ تَمَّ مِنْهَا $\overline{727661633}$
 وَبَقِيَ مِنَ الْأَيَّامِ $\overline{28}$ وَتَسْمَى "شَدَّةً"، وَهِيَ مَا بَيْنَ أَوَّلِ "جَيْتَرٍ" غَيْرِ
 الْمَطْرُوحِ وَبَيْنَ الْاَعْتِدَالِ الرَّبِيعِيِّ، وَأَيْضًا إِذَا جُمِعَ مَا خَرَجَ مِنَ الْاَوْسَطِ
 إِلَى السَّنِينَ صَارَتْ $\overline{2482831914}$ ، وَإِذَا الْقِيْتُ اِسَابِيعٌ بَقِيَ ثَلَاثَةٌ، فَخُلُوفُ
 الشَّمْسِ الْجَلَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَكُونُ يَوْمُ الثَّلَاثَةِ؛ فَأَمَّا الْعِدَدَانِ الْمَفْرُوضَانِ
 لِلضَّرْبِ فِي الْمَوْضِعِ الْاَوْسَطِ وَالْاَسْفَلَ فَإِنَّ أَيَّامَ كَلْبِ الطَّلُوعِيَّةِ
 إِذَا قُسِّمَتْ عَلَى اَدْوَارِ الشَّمْسِ فِيهِ خَرَجَتْ حَصَّةُ السَّنَةِ مِنْهَا وَفَضْلُهَا

(١-١) مِنْ ش، وَفِي ز: فِي الْأَعْلَى عَشْرَةُ (٢) مِنْ ز، وَفِي ش: $\overline{1790483910}$

(٣) مِنْ ز، وَفِي ش: $\overline{130}$ (٤) مِنْ ز، وَفِي ش: يُسَمَّى (٥) مِنْ ز، وَفِي ش:

على ثلاث مائة وستين هو خمسة أيام ويتبعها $\overline{111640000}$ من $\overline{432000000}$ ، و ينطويان بوفى $\overline{40000}$ فيصيران $\overline{2481}$ من $\overline{9600}$ ، على ان هذين ايضا ينطويان بالثلاث الا انه أريد بتركهما على هذا المقدار ان يكونا وما بعدهما من جنس واحد، وإذا قُسم اَيَّامُ النقصان الكلي على سنى الشمس في "كَلْب" خرجت حصّةُ السنة خمسة اَيَّامٍ ويتبعها $\overline{348200000}$ من $\overline{432000000}$ ، و ينطويان بذلك الوفى ايضا فيصيران $\overline{7739}$ من $\overline{9600}$ ، وكلا ' مقدارى الشمس والقمر ثلاث مائة وستون ومقدارهما الطلوعيتان حول ذلك زائدا احدهما و ناقصا الآخر، وأحد الطرفين وهو سنة القمر هي المستعملة والطرف الآخر وهو سنة الشمس هي المطلوبة، فمجموع الخارجين هو ما بين السنتين، وفي مجموع الايام الصحاح ضرب الأعلى وفي كل واحد من الكسرين ضرب الأوسط والأسفل؛ ومتى اردنا الاختصار ولم نرد ما ارادوه من استخراج وسطى النيرين جمعنا عددى الضرب للوضع الأوسط والأسفل، فكان $\overline{10220}$ ، وزدنا عليه للوضع الأعلى مضروب الجزء المقسوم عليه في عشرة وذلك $\overline{96000}$ فيجتمع $\overline{106220}$ منسوبة الى $\overline{9600}$ ، و ينطويان بالنصف فيصير المنسوب $\overline{311}$ وإليه $\overline{480}$ ، وقد استبان ممّا تقدّم انّا اذا ضربنا الايام في $\overline{311}$ وقسمنا المبلغ على $\overline{172800}$ خرج اَيَّامُ ادماسات، فإذا ضربنا عدد السنين بدل الايام كان المجتمع جزءا من ثلاث مائة^٢ وستين ممّا كان يجتمع بالايام، فإن اردنا ان يخرج من القسمة ما خرج (١) من ز، وفي ش: كلى (٢) من ن، وفي ز: ثلاثة .

أولاً وجب ان يقسم على جزء من ثلاث مائة و ستين ممّا كنّا قسمنا عليه وذلك ٤٨٠؛ ومن اشباه ذلك ما امر به "پلس" من وضع الشهور الجزئية في موضعين، وضرب احدهما في ١١١١، وقسمة المبلغ على ٦٧٥٠٠، ونقصان ما يخرج من الآخر ثم قسمة ما يبقى على ٣٢، فيخرج شهور "ادماسه" وما يبقى فهو الماضي من المنكسرة، وإذا ضرب في ثلاثين وقسم ما بلغ على ٣٢ خرج ايامها وما يتبعها؛ وعلة ذلك ان شهور الشمس في "چترجوک" اذا قسمت على شهور ادماسه فيه عنده يخرج ٣٢ و يبقى ٣٥٥٥٢ من ٦٦٣٨٩، فإذا قسمت الشهور عليها خرج شهور ادماسه التامة في الماضي من چترجوک ١ او "کپ"، لكنه قصد القسمة على الصحاح فقط، فاحتاج الى نقصان شيء من المقسوم كما تقدّم في مثله، ومجنّس المقسوم عليه في مثالنا هذا ٢١٦٠٠٠٠ والكسر وحده ٣٥٥٥٢ وبعدهما الاثنان والثلاثون، فيصير الاول ٦٧٥٠٠ والثاني ١١١١؛ وقد عمل پلس عمله هذا بالايام الشمسية الحاصلة من التأريخ بدل الشهور، فقال: يوضع هذه الايام في موضعين، ويضرب احدهما في ٢٧١ و يقسم المبلغ على ٤٠٥٠٠٠، وينقص ما خرج من الآخر ثم يُقسم الباقي على ٩٧٤، فيخرج شهور ادماسه وما تلاها من الايام وكسورها، ثم قال: وذلك ان ايام چترجوک ١ اذا قسمت على شهور ادماسه خرج ٩٧٦ وهي ايام و بقي ١٠٤٠٦٤، والوفق بينه وبين المقسوم عليه ٣٨٤، فإذا قسمناها عليه صار ٢٧١ ٢٠٥٠٠٠٠؛

و أنا أتهم في السَّخَّةِ او المترجمَ فَإِنَّ "پلس" اجلُّ من ان يسهوا^١
 في مثله ، و ذلك انَّ الأيَّامَ المقسومة على شهور "ادماسه" هي الشمسيَّة
 بالضرورة ، و الخارج من صحاحها صحيحٌ و الباقي كما ذكر ، و ينطوي
 الكسرُ مع مخرجه بوفق اربعة وعشرين ، فيصير الكسر $\overline{٤٣٣٦}$ و المخرج
 $\overline{٦٦٣٨٩}$ ، فإذا امثلنا ما تقدَّم في الشهور و جنَّسنا مقدارَ ادماسه صار
 $\overline{٤٧٨٠٠٠٠}$ ^٢ ، و الوفقُ بينه و بين كسره $\overline{١٦}$ ، و به يصير اما المضروب
 فيه $\overline{٢٧١}$ و اما المقسوم عليه $\overline{٢٨٠٠٠٠٠}$ ، و اما العدد الذي وضعه للقسمة
 فإنَّنا اذا ضربناه في الوفق الذي ذكر و هو $\overline{٣٨٤}$ اجتمع $\overline{١٥٥٥٢٠٠٠٠٠}$
 و هي ايَّام الشمس في "چترجوک"^٣ ، و يمتنع ان يكون في هذا القسم
 من العمل مقسوما عليه ، و هذا العمل انَّ بُنى على اصول "برهمكوت"
 فقسم شهورُ الشمس الكليَّة على شهور ادماسه حصل ما تقدَّم في
 الطريق الذي استعمل فيه ضعف ادماسه ؛ ثمَّ يمكن ان يعمل مثلُ هذا
 الطريق لأَيَّام النقصان بوضع ايَّام القمر الجزئيَّة في مكانين ، و ضرب
 احدهما في $\overline{٥٠٦٦٣}$ و قسمة المبلغ على $\overline{٣٥٦٢٢٢٠}$ ، و إلقاء ما يخرج من
 المكان الآخر ثمَّ قسمة الباقي على $\overline{٦٣}$ مجرَّدة ، لا فائدة فيما ازداد طولا
 و خاصَّة مع الاحتياج الى "آبَم" و هو بقيَّة النقصان الجزئيِّ فَإِنَّ
 البقيَّتين من القسمتين متسبتان الى مخرجين مختلفين . و من احاط بما تقدَّم
 في التحليل اهتدى الى التركيب اذا فُرض له الماضي من ايَّام "كَلِپ"
 (١) من ز ، و في ش : يسهوا (٢) من ز ، و في ش : $\overline{٤٤٨٠٠٠٠٠}$ (٣) من ز ،
 و في ش : چترجوک .

او "چترجوگ" معلوماً، ولكنّا نكرّر ذكره احتياطاً ونقول انّ المطلوب اذا كان هو السنون والمعطى هو الايام فإنّها بالضرورة طلوعيّة وهى فضل ما بين القمرية وبين نقصانها، ونسبة هذا الفضل الى نقصانه كنسبة فضل ما بين الايام القمرية الكلّية وبين ايام النقصان الكلّية وذلك $\overline{١٥٧٧٩١٦٤٥٠٠٠}$ الى ايام النقصان الكلّية، وينوب عن ذلك $\overline{٣٥٠٦٤٨١}$ ، فإذا ضرب المعطى في $\overline{٥٥٧٣٩}$ وقسم ما بلغ على $\overline{٣٥٠٦٤٨١}$ خرج ايام النقصان الجزئيّ، وإذا زيدت على الطلوعيّة تحوّلت قريّة هى مجموع الشمسيّة الجزئية مع ايام "ادماسه" الجزئية، ونسبة هذه الشمسيّة الى ايام ادماسه التى فيها كنسبة مجموع ايام الشمس و ايام ادماسه الكلّيين وذلك $\overline{١٦٠٢٩٩٩٠٠٠٠}$ الى ايام ادماسه الكلّية، وينوب عن ذلك $\overline{١٧٨١١١}$ ، فإذا ضرب ما حصل من ايام القمر الجزئية في $\overline{٥٣١١}$ وقسم المبلغ على $\overline{١٧٨١١١}$ خرج ايام ادماسه الجزئية، وإذا نقصت من هذه الايام القمرية بقيت الشمسية، فترفع حينئذ الى الشهور بالقسمة على ثلاثين والشهور الى السنين بالقسمة على اثني عشر، وذلك هو المطلوب؛ ولئال كانت الايام الطلوعيّة الجزئية للوقت الذى مثّلنا به $\overline{٧٢٠٦٣٥٩٥١٩٦٣}$ ، فكأنّا اعطيناها وطلب كم سنة هندية وشهر تكون، ف ضربناها في $\overline{٥٥٧٣٩}$ وقسمنا ما اجتمع على $\overline{٣٥٠٦٤٨١}$ فخرج ايام النقصان $\overline{١١٤٥٥٢٢٤٥٧٥}$ ، زدناها على الطلوعيّة، فاجتمعت الايام القمرية $\overline{٧٣٢٠٩١١٧٦٥٣٨}$ ، وضربناها في $\overline{٥٣١١}$ وقسمنا ما بلغ على $\overline{١٧٨١١١}$ ،

(١) من ز، وفي ش: چترجوگ.

نفرج ايتام " ادماسه " $\overline{21829849018}$ نقصانها من الايام القمرية ،
فبقى $\overline{710261327020}$ وهى الايام الشمسية الجزئية قسمناها على ثلاثين ،
نفرج $\overline{23670377084}$ وهى شهور شمسية رفعناها بالاثني عشر ،
فارتفع $\overline{1972948132}$ وهى السنون الهندية قد عادت كما كانت اولاً فى
المثال ؛ ولذلك ايضا وجه ذكره يعقوب وهوان يضرب الايام الطلوعية
المعطاة فى ايام القمر الكلية و يقسم المبلغ على الايام الطلوعية الكلية ،
ويوضع ما يخرج فى موضعين ، ويضرب احدهما فى شهور ادماسه الكلية
ويقسم ما يجتمع على ايام القمر الكلية ، فيخرج شهور ادماسه ، ويُنقص
مضروبها فى ثلاثين من الموضع الآخر ، فيحصل فيه الايام الشمسية
الجزئية ، فترفع الى الشهور و السنين ، وذلك لاننا قلنا قبل ان الايام
المعطاة هى فضل ما بين قريتها و نقصانها كما ان الايام الطلوعية الكلية
هى فضل ما بين قريتها و نقصانها الكليين ، فهى متناسبة ، ولذلك يخرج
الايام القمرية الجزئية التى نضعها فى موضعين ، واذ هى مساوية لمجموع
شمسيّتها و ايام ادماستها كما ان ايام القمر الكلية مساوية لمجموع ايام
الشمس و ايام ادماسه الكليين ، فإن ادماسه الجزئية و الكلية على
نسبتهما سواء كانتا معا شهورا او كانتا اياما ؛ واما ما ذكر يعقوب
من استخراج ايام النقصان الجزئى من قبل شهور ادماسه الجزئية
وهو فى جميع النسخ : يضرب ما مضى من ادماسات و أجزاء المنكسرة
فى ايام النقصان الكلى و يقسم المجتمع على شهور الشمس الكلية ،
فماخرج يزيد على ادماسه ، ويكون ذلك عدداً ما مضى من النقصان ، فأظنه

مجردا لا عن معرفة ولا استيثاق منه باستقراء وتجربة، فإنّ شهر
 "ادماسه" في الماضي من "چترجوك" ^١ على رأى "پلس" الى وقت
 مثالنا ١١٩٦٥٢٥ و ١٣٣٧ من ١٥٠٠، فإذا ضربناها في نقصان چترجوك ^١
 اجتمع ٣٠٠١١٦٠٠٠٦٨٦٢٦ و ٥١ من ١٢٥، وإذا قسمناه على شهر
 الشمس خرج ٥٧٨٩٤٦، وإذا جمعناه الى ادماسه حصل ١٧٧٥٤٧١،
 وليس هو المطلوب، فإنّ ايام النقصان ١٨٨٢٥٧٠، ولا ايضا مضروبها
 في ثلاثين، فإنّه ٥٣٢٦٤١٣، وكلاهما ^٢ بعيدان عن الصواب .

نـج - في تحليل السنين بأعمال جزئية مفروضة لأوقات

التواريخ التي تُحلّ الى الايام في الزيجات ربّما لم يتفق اوائلها
 من الاوقات التي فيها يكمل ادماسه و ايام النقصان، فيحتاج اصحابها
 الى اعداد مفروضة في عملها تزد او تنقص حتى يلحق العمل بنظامه،
 ونحن نذكر ما وقفنا عليه من ذلك فيما اتفق مطالعته من زيجاتهم،
 ونقدّم أولا ما في زيج "گندکاتک" لأنّ هذا الزيج اكثر اشتھارا
 ومنجميهم ^٣ له اشدّ اثارا؛ قال "برهمکوپت" : "ضع "شککال"
 وانقص منه ٥٨٧ واضرب الباقي في اثني عشر وزد عليه ما مضى
 من السنة من الشهور الثامنة، واضرب الجملة في ثلاثين وزد عليه ما
 مضى من الشهر من الايام، فيجتمع الايام، الشمسية الجزئية، فضعها في

(١) من ز، وفي ش: چرجوک (٢) من ز، وفي ش: كليها (٣) من ز،
 وفي ش: منجموهم .

ثلاثة امكنة، وزد على كل واحد من الأوسط و الأسفل خمسة واقسم
اسفلها على ١٤٩٤٥، فما خرج فانقصه من الأوسط و ألغ ما يبقى في
القسمه، ثم اقسم الأوسط على ٩٧٦، فما خرج فشهور "ادماسه" التامة و ما
بقى فهو الماضي من ادماسه المنكسرة، و اضرب تلك الشهور في ثلاثين
وزد ما بلغ على المكان الأعلى، فيجتمع الأيام القمرية الجزئية، فتركها
في الأعلى و أنزل مثلها الى الموضع الأوسط، و اضربه في احد عشر
وزد عليه ٤٩٧، و ما اجتمع فضعه ايضا في الأسفل، ثم اقسم ما بلغ
على ١١١٥٧٣، فما خرج فانقصه من الأوسط و ألغ الباقي، ثم اقسم ما في
الأوسط على ٧٠٣ فيخرج أيام النقصان و ما يبقى فهو "ابم"، و انقص
أيام النقصان من الأعلى، فيبقى الأيام الطلوعية، و هي "اهرثن كندكاتك"،
و إذا بقيته اسابيع بقي موقع يومك من الأسبوع؛ مثال ذلك لوقت
المثال المذكور ان "شككال" له ٩٥٣، نقصنا منه ٥٨٧ فبقى ٣٦٦، ضربناه
في مضروب الاثنى عشر في ثلاثين لخلوه عن الشهور و الأيام،
فصار ١٣١٧٦٠ و هي الأيام الشمسية، وضعناها في ثلاثة مواضع، و زدنا
على المنحطين منها خمسة فصار كل واحد ١٣١٧٦٥، و قسمنا الأسفل على
١٤٩٤٥، فخرج ٨ نقصناه من الأوسط فبقى ١٣١٧٥٧، و ألغنا ما بقي من
القسمه، ثم قسمنا الأوسط على ٩٧٦، فخرج ١٣٤ و هي شهور، و بقي
٩٧٣ من ٩٧٦، ضربنا الشهور في ثلاثين فاجتمع ٤٠٢٠ زدناه على الأيام

(١) من ث، و في ش: الانا.

الشمسية، فتحوّلت قمرية ١٣٥٧٨، وضعناها اسفل منه و ضربناها في
 احد عشر و زدنا عليه ٤٩٧، فصار ١٤٩٤٠٧٧، وضعناه اسفل من ذلك
 و قسمناه على ١١١٥٧٣، فخرج ١٣ و ألقينا ما بقي و هو ٤٣٦٢٨، و نقصنا
 الخارج من الموضع الأوسط، فبقي فيه ١٤٩٤٠٦٤، قسمناه على ٧٠٣، فخرج
 ٢١٢٥ و بقي "ابم" و هو ١٨٩ من ٧٠٣، نقصنا هذا الخارج من الأيام
 القمرية فبقي ١٣٣٦٥٥، و هي الأيام الطلوعية المطلوبة، وإذا القيناها اسابع
 بقى اربعة، و أول "چتر" يوم الأربعاء^١، و أول تاريخ "يزدجرد"
 قبل مبدأ هذا التاريخ و بينهما من الأيام ١١٩٦٨، فأيام تاريخ يزدجرد
 اذن ١٤٥٦٣٣، وإذا قسمناها على سنة الفرس و شهورهم وافق اليوم
 الثامن عشر من "اسفندار مذماه" سنة تسع و تسعين و ثلاث مائة
 يزدجرد، و قد بقي الى ان يتم شهر "ادماسه" ثلاثين يوما هو خمسة
 من الكهري و ذلك ساعتان، فالسنة "كيسه" و الشهر المكرر فيها
 چتر؛ و هذا العمل هو الذي في زيچ الأركند بنقل فاسد و هو: إذا
 اردت ان تعلم الأركند يعنى "اهرگن" فخذ تسعين و اضربها في ستة
 و زد عليها ثمانية و سنى ملك السند و هي الى صفر سنة سبع عشرة
 و مائة و هو چتر مائة و تسع سنين، و ألق منها ٥٨٧ فيبقى سنو "الشخ"،
 و أيسر من ذلك: ان تأخذ سنى يزدجرد التامة فتلقي منها ٣٣
 ابدا، فيبقى سنو الشخ، او تأخذ اصل سنى الأركند التسعين، فتضربها في
 ستة و تزيد عليها اربعة عشر، ثم تزيد عليها سنى يزدجرد و تلقي منه

٥٨٧، فيبقى سنو الشخ؛ وما اظنّ هذا الشخّ إلا "شق"، ولكنّ ما يحصل من التأريخ ليس بتأريخه وإنّما هو تأريخ "كويت كال" الذي يُحلّ آيّا، ولو كان يضع هذه التسعين مضروبة في ستّة مزيدا عليها ثمانية وذلك ٥٤٨ غير متغيّر بازدياد السنين لكان الأمر سواء وبعّد عن التكلف، وصفر الذي اشار اليه موافق الأوّل ليوم الثامن من "ديماه" سنة ١٠٣٠ ليزدجرد، ولهذا علّق امرٌ "چيتّر" بالهلّال الواقع في ديماء، لكنّ شهور الفرس تقدّمت منذ ذاك بسبب اهمال ربع اليوم فيها، ويقتضى الموضوع تقدّم تأريخ ملك السند الذي ذكر تأريخ "يزدجرد" بسبع سنين، فيكون سنوه لوقت مثالنا ٥٠٤، ومع سنى الأركند التي هي اصله اعنى ٥٤٨ تكون ٩٥٣ وهو "شكّال"، وبالتقصان الذي امر به منه يصير "كويت كال"، وما بقي من العمل في التحليل فهو على ما حكيناه عن "كندكاتك"، وربما وجد في بعض نسخهِ قسمةً على الف بدل القسمة على ٩٧٦ وذلك غلط في النسخ لآتاه وجه؛ وتبع هذا بعمل "بجيانند" في زيجه المعروف بكرن تلك وهو هذا: ضع شكّال وانقص منه ٨٨٨ واضرب الباقي في اثني عشر وزد على ما اجتمع ما مضى من السنة من الشهور التامة، وضع المبلغ في مكانين، واضرب احدهما في ٩٠٠ وزد على ما اجتمع ٦٦١ ثمّ اقسام الجملة على ٢٩٢٨٢، فيخرج شهور "ادماسه"، وزدها على

(١) من ز، وفي ش: اعمال.

المكان الآخر و اضرب ما بلغ في ثلاثين و زد على المجتمع ما مضى من
 أيام الشهر، فيكون جملتها الأيام القمرية، فضعها في موضعين، و اضرب
 احدهما في ٣٣٠٠ و زد عليه ٦٤١٠٦ و اقسم المجتمع على ٢١٠٩٠٢، فيخرج
 أيام النقصان و يبقى "ابم"، ثم انقص أيام النقصان من الأيام القمرية،
 فيبقى "أهركن" محسوبا من نصف الليل؛ مثاله لمثالنا، اتا نقصنا من "شككال"
 ٨٨٨ فبقى ٥٦، و شهوره ٧١، وضعناها في مكانين ٠ و ضربنا احدهما في
 ٩٠٠ و زدنا عليه ٦٦١ و قسمنا المبلغ على ٢٩٢٨٢، فخرج شهور "ادماسه"
 ثلاثة و عشرين و بقي ٢٩١٧٥ من ٢٩٢٨٢، أما العدد المضروب فيه
 فهو ثلاثون ليصير الشهور اياما، لكنه ايضا مضروب في ثلاثين، و أما
 المقسوم عليه فهو مضرب ٩٧٦ مع كسر يتبعه في ثلاثين ليكونا من
 جنس واحد، ثم زدنا ما خرج من الشهور على ما معنا منها، و ضربنا
 المبلغ في ثلاثين فاجتمعت الأيام القمرية ٢٤٠٦٠، وضعناها في موضعين،
 و ضربنا احدهما في ٣٣٠٠ فاجتمع ٧٩٣٩٨٠٠٠، و زدنا عليه ٦٤١٠٦
 فصار ٧٩٤٦٢١٠٤، قسمناه على ٢١٠٩٠٢ فخرج أيام النقصان ٣٧٦ و بقي
 ابم ١٦٢٩٥٢ من ٢١٠٩٠٢، نقصناها من أيام القمر التي في الموضع
 الآخر فبقى آهركن الطلوعى ٢٣٦٨٤؛ و الذى في "پنج سدهاندك"
 لبراهمهر فهو هذا: ضع شككال و انقص منه ٤٢٧، و ما بقى فاجعله
 شهورا بالضرب في اثني عشر، و ضعها في موضعين، و اضرب احدهما

في ٧- واقسم ما بلغ على ٢٢٨، فيخرج شهور "ادماسه"، فزدها على الموضع الآخر واضرب المجتمع في ثلاثين وزد عليه الماضي من الشهر المنكسر، وضع ما بلغ في مكانين، واضرب اسفلهما في احد عشر وزد عليه ١٤- واقسم المبلغ على ٧.٣، وانقص ما يخرج من المكان الآخر، فيبقى الايام الطلوعية، وهذا زعم طريقة "سدّهاند" الروم؛ ومثاله لوقت مثالنا، انا نقصنا من "شككال" ٤٢٧، فبقى ٥٢٦ وشهور ٦٣١٢، والذي يخرج من شهور ادماسه هو ١٩٣ و يبقى ١٥ من ١٩، اما الشهور فهي مع الشهور ٦٥٠٠ و ايامها وهي القمرية ١٩٥١٥٠، اما الزيادات في العمل فتكون موجبات الكسور لوقت افتتاح التأريخ المفروض، واما السبعة المضروب فيها فليصير العدد اسبعا، واما المقسوم عليه فهو اسباع مدّة ادماسه واحدة وقد اخذها اثنين^٢ و ثلاثين شهرا و سبعة عشر يوما و ثمانية "نهرى" و أربعة و ثلاثين "جشه" بالتقريب، ثم وضعنا الايام القمرية في موضعين، وضربنا اسفلهما في احد عشر وزدنا عليه ١٤٥، فاجتمع ٢١٤٧١٦٤^٣، وقسمناه على ٧.٣ فخرج ٣٠٥٤^٤ وهي ايام النقصان وبقى ٢٠٢ من ٧.٣، نقصنا الايام من الموضع الآخر فبقى ١٩٢٠٩٦^٥ وهو الايام الطلوعية للتأريخ الذي وضع عليه الكتاب، ورأيه في ادماسه اقرب الى رأى "برهمنكوت" لان بقيتها هاهنا ١٥ من ١٩ وهي فيما عملناه من اول "كَلَب" ١٠.٣ من ١٢.٠ وذلك بالتقريب ١٥

- (١) من ز، وفي ش: ١٠٥١٥٠ (٢) من ز، وفي ش: اتى (٣) من ز، وفي ش: ٣١٤٧١٦٤ (٤) من ر، وفي ش: ٣٠٥٤٤ (٥) من ز، وفي ش: ١٩٢٠٩٦.

من ١٧؛ ويوجد في زيچ اسلاميّ يُوسم بزيچ الهرقن هذا العمل مسوقا من تأريخ آخر يقتضى ان يتأخر أوّلُه عن أوّل تأريخ "يزدجرد" ٤٠٠٨١، ويكون أوّل سنة الهند له يوم الأحد الحادى والعشرين من "دى ماه" سنة عشر ومائة ليزدجرد، والمؤامرة فيه هكذا: ضع ٧٢ واجعلها شهورا بالضرب فى ١٢ ويكون ٨٦٤، وزد عليه ما مضى من أوّل شعبان فى سنة مائة وسبع وتسعين الى أوّل شهر ك الذى انت فيه شهورا، وضع المبلغ فى مكانين، واضرب الأسفل فى ٧ واقسمه على ٢٢٨، فما خرج فزده على الأعلى واضرب ما اجتمع فى ثلاثين، وزد عليه ما مضى من أيام الشهر الذى انت فيه، ثمّ ضع هذا المبلغ فى موضعين، وزد على الأسفل ٣٨ فابلق فاضربه فى احد عشر، واقسمه على ٧٠٣ فما خرج فانقصه من الأعلى، فيبقى فى الأعلى الأيام الطلوعيّة وفى الأسفل "ابم"، وإذا زيد عليها واحد وألقيت اسابيع، بقيت علامة اليوم من الأسبوع، وكان هذا العمل يصحّ ان لو كانت شهور الاثنين والسبعين سنة قريّة، ولكنّها شمسيّة يَلزَمها من الكبس قريبٌ من سبعة وعشرين شهرا زائدة على ٨٦٤؛ فلنُجر فيه ايضا مثالنا وهو لغرة شهر ربيع الأوّل سنة اربع مائة واثنين وعشرين للهجرة، ويكون ما بين أوّل شعبان المذكور اليه من الشهور ٢٦٩٥، ومع الشهور الموضوعة ٣٥٥٩، وضعناها فى موضعين، وضربنا احدهما فى ٧ وقسمناه على ٢٢٨، فخرج شهور "ادماسه" ١٠٩، زدناها على الموضع الآخر صار ٣٦٦٨، وضربناه فى ثلاثين فاجتمع ١١٠٠٤٠، وضعناه فى مكانين، وزدنا على

الأسفل ٣٨ فصار ١١٠٠٧٨، ضربناه في احد عشر وقسمنا مبلغه على ٧٠٣،
 فخرج ١٧٢٢ وبقى ٢٩٢ وهو "ابم"، ثم نقصنا ما خرج من الأعلى
 فبقى فيه ١٠٨٣١٨ وهي الأيام الطلوعية؛ وتصحيح هذا العمل هو أن
 يعلم أن من اصل التأريخ الذي وضع الى أول شعبان الذي ارتخ من
 الأيام ٢٥٩٥٨ وتكون شهورا عربية ٨٧٦ اعني ثلاثا^١ و سبعين سنة
 وشهرين، ففي مثالنا اذا زاد على هذه الشهور شهور ما بين أول شعبان
 وبين أول شهر ربيع الأول اجتمعت الشهور ٣٥٧١ ومع شهور "ادماسه"
 ٣٦٨ وأيامها ١١٠٤٠٠، ويخرج ايام النقصان ١٧٢٧ و يبقى ابم ٣١٩،
 ويكون الأيام الطلوعية ١٠٨٦٧٣، ويصح حينئذ اذا نقصنا منها واحدا
 وألقينا الجملة اسابيع فإنه يبقى اربعة كما هو في مثالنا؛ وأما عمل
 "درب" المولتانى فإنه وضع ٨٤٨ وزاد عليه "لوكك كال"، فاجتمع
 "شككال"، ونقص منه ٨٥٤ وجعل الباقي شهورا، ووضعها مع الشهور
 الماضية من السنة في ثلاثة مواضع، وضرب الأسفل في ٧٧ وقسم
 مبلغه على ٦٩١٢٠، ونقص ما خرج من الأوسط وأضعف الباقي وزاد
 عليه ٢٩، وقسم المجتمع على ٦٥ ليخرج شهور ادماسه، زادها على الأعلى
 وضرب الجملة في ثلاثين، ووضعها مع الأيام الماضية من الشهر في
 مكانين، وضرب الأسفل في احد عشر وزاد عليه ٦٨٦، ووضع المبلغ
 اسفل منه، وقسمه على ٤٠٣٩٦٣ وزاد ما يخرج على الأوسط، وقسم
 المجتمع على ٧٠٣، فخرج ايام النقصان، ونقصها من الأعلى، فبق "اهرثن"

(١) من ز، وفي ش: تلت.

الطلوعى؛ وقد تقدّم هذا العمل كلياً، ولما فرضه الرجل لوقت زاد فيه الزيادات والباقي على حاله، وأما ما في "نكرن سار" فقد منع عن إيراد ما فيه عدول صاحبه عن التحليل إلى طريق آخر، وفساد الترجمة فيما حصل منه، والذي يمكن حكايته هو أنه نقص من "شككال" ٨٢١، فبقى الأصل، وهو لمثلنا ١٣٢، وضعه في ثلاثة مواضع، وضرب الأول في ١٣٢ درجة، فاجتمع لمثلنا ١٧٤٦٤، وضرب الثاني في ٤٦ دقيقة فاجتمع ٦٠٧٢، وأما الثالث فضربه في ٣٤ فصار ٤٤٨٨، وقسمه على ٥. فخرج دقائق وما أراد أن يتلوها وذلك فط مو، ثم زاد على الدرج المجتمعة في الأعلى ١١٢^٢ ورفع ما ارتفع من المجتمعات إلى ما فوقها والدرج إلى الأدوار، فحصل بعد ثمانية وأربعين دوراً شكح ما مو، وذلك وسط القمر لوقت دخول شمس الحمل، فقسم درج وسط القمر على اثني عشر، فخرج إيام، وضرب الباقي في ستين وزاد عليه بدقائق الوسط القمر، وقسم الجملة على اثني عشر فخرج "نكهرى" وعلى هذا القياس ما بعدها، وكان ما خرج لنا كز كج كط وذلك إيام "ادماسه"، ولا شك أنها الماضي من ادماسه التي نحن فيه في توليد مقدارها أنه قسم اعداد القمر التي ذكرنا وهي قلب مو لد على اثني عشر فخرجت حصّة السنة يا ج نب ن و حصّة الشهر منها . نه يط كدى، واستخرج مدّة اجتماع ثلاثين يوماً من هذه الحصّة فكانت ستين^٣

(١) من ز، وفي نس: ١٧٣٩٤ (٢) من ز ونس، وبهامس ز:

Sic instead of 184^٣ 41' 46".

(٣) من ز، وفي ش: ستان.

و ثمانية اشهر و ستة عشر يوما و أربعة "كهري" و خمسا و أربعين "جشه" ثم ضرب الأصل في ٢٩ فصار ٣٨٢٨، و زاد عليه ٢٠ و قسم المبلغ على ٣٦، فخرج أيام النقصان ١٠٦ و ٨ من ٩، و لما لم آهتدٍ لكيفية العمل تركته على حاله فإن حصّة "ادماسه" الواحدة من النقصان خمسة عشر يوما و ٧٨٨٧ من ١٠٦٢٢٠

ند - في استخراج اوساط الكواكب

إذا كانت الادوار في "كلب" او "چترجوتك" معلومة و الماضي فيه معلوما فإن نسبة كلّ الأيام فيه الى كلّ الادوار كنسبة الأيام الماضية منه الى حصتها من الادوار، فالعمل العام فيها ان يضرب الأيام الماضية من كلب او چترجوتك في ادوار الكوكب او الأوج او الجوزهر فيه، و يقسم المبلغ على كلّ أيام كلب او چترجوتك بأيهما كان العمل، فيخرج ما تم من ادواره، و ليس يحتاج اليها فتلغى، ثم يضرب الباقي في اثني عشر و يقسم ما بلغ على كلّ الأيام التي قسمت عليها، فيخرج بروج، و يضرب ما بقى في ثلاثين و نقسمه على ما قسمت عليه، فيخرج درج، و يضرب الباقي في ستين و نقسمه على ما قسمت عليه، فيخرج دقائق، و كذلك الى ما اريد ممّا بعدها، و ذلك موضع ذلك الكوكب بوسط المسير او ذلك الأوج او الجوزهر؛ و هذا هو الذي ذكره "پلس" ايضا على منهاج آخر و هو أنّه لما خرجت

(١) من ز، و في ش: خمس (٢) من ز، و في ش: ٣٢ (٣) من ز، و في ش:

چترجوتك (٤) من ز، و في ش: اثنا (٥) من ش، و في ز: خرجت .

له الأدوارُ التامة قسم ما بقي منها على $\overline{١٣١٤٩٣١٥٠}$ ، فخرج بروج الوسط،
وقسم البقية على $\overline{٤٣٨٣١٠٥}$ ، فخرج درج، وقسم اربعة اضعاف ما يبق
على $\overline{٢٩٢٢٠٧}$ ، فخرج دقائق، وبعد ذلك ضرب البقايا في ستين وقسم
المبالغ على هذا العدد الاخير، فخرج ثوان^١ وما بعدها الى حيث اراد،
وذلك هو الوسط المطلوب، وهذا لانه احتاج في البقية من الأدوار الى
ضربها في اثني^٢ عشر وقسمة المجتمع على ايام ”چترجوكتي“^٣، لان عمله عليه
فقسم بدل^٤ ذلك على مقسوم ايام چترجوكتي^٢ على اثني عشر، وهو العدد
الأول من الأعداد الثلاثة، واحتاج في بقية البروج الى ضربها في ثلاثين
وقسمة المبلغ على ما قسم عليه فقسم بدل ذلك على مقسوم العدد
الأول على ثلاثين، وهو العدد الثاني، وعلى هذا القياس اراد ان يقسم
بقية الدرج على مقسوم العدد الثاني على ستين، لكنه لما قسمه عليه
خرج $\overline{٧٣٠٥١}$ وبقي ثلاثة ارباع، ف ضرب الجملة في اربعة لينجبر المكسر،
ولهذا استعمل ايضا اربعة اضعاف البقية فلما لم ينفذ له الأعداد
على ما أشير أولا عاد الى الضرب في ستين؛ وإن اردنا سلوك هذه
الطريقة في ”كَلْب“ على مذهب ”برهمنكويت“ كان العدد الأول الذي
يقسم عليه بقية الأدوار $\overline{١٣١٤٩٣٠٣٧٥٠٠}$ ، والثاني الذي يقسم عليه بقية
البروج $\overline{٤٣٨٣١٠١٢٥٠}$ ، والثالث يكون $\overline{٣٧٠٥١٦٨٧}$ ^٥، ويبقى نصف يُخْرَجُ
الى التضعيف، حتى يصير $\overline{١٤٦١٠٣٣٧٥}$ ويقسم عليه ضعف البقية؛ وقد

(١) من ز، وفي ش: ثواني (٢) من ش، وفي ز: اثني (٣) من ز، وفي ش:
چترجوكتي (٤) من ز، وفي ش: يدل (٥) من ز، وفي ش: $\overline{٧٣٠٨١٦٨٧}$.

عدل "برهمنكوت" عن "كلب" و "چترجوك" بـ "بكثرة ايامهما الى
 "كلجوك" تخفيفا ، فتي عمل بتاريخه ما تقدم من التحليل على مذهبه
 وضربت ايامه في ادوار الكوكب في كلب ، وزيد عليه اصله و هو بقية
 الادوار التي كانت له في اول كلجوك^١ وقسم المبلغ على ايام كلجوك^٢
 الطلوعية وهي ١٥٧٧٩١٦٤٥ ، خرجت ادواره التامة الملقاة ، ثم عمل بما يبق
 ما تقدم فيخرج وسطه ، فأما هذه الاصول فياتها للمريخ ٤٣٠٨٧٦٨٠٠٠ ،
 والعطارد ٤٢٨٨٨٩٦٠٠٠ ، وللمشتري ٤٣١٣٥٢٠٠٠ ، وللزهرة ٤٣٠٤٤٤٨٠٠٠ ،
 ولزحل ٤٣٠٥٣١٢٠٠٠ ، ولأوج الشمس ٩٣٣١٢٠٠٠٠ ، ولأوج القمر
 ١٥٠٥٩٥٢٠٠٠ ، وللرأس ١٨٣٨٥٩٢٠٠٠ ، وأما الشمس والقمر فكانا
 بوسط مسيرهما في اول الحمل ولم يكن لأدماسه ولا لأيام النقصان
 فصل ؛ وأما في الزيجات التي ذكرناها فياتما تضرب "اهركن" اعنى ايام
 التاريخ لكل كوكب في عدد مفروض ، وتقسمه على آخر مفروض ،
 فيخرج الادوار التامة وما تلاها من الوسط ، فربما تمّ منهما ، وربما
 كان تمامه بالعود الى ايام التاريخ وقسمتها اما كما هي وإما بعد ضرب
 في عدد على عدد آخر ، وإلحاق ما يخرج بالاول ، وربما يفرض اعداد
 كالأصل تزداد او تنقص ليصير الوسط في اول التاريخ مسوقا من اول
 الحمل ، وهذه هي طريقة "كندكاتك" و "كرن تلك" فأما في "كرن
 سار" فإنه يُخرج الأوساط للاستواء الربيعي ويكون اهركن من عنده ،
 ولأن تلك طرق جزئية وغير واقفة عن التكاثر ، فإن حكايتها تطول

(١) من ز ، وفي ش : چترجوك (٢) من ز ، وفي ش : كلجوك .

بلا فائدة ، ثمّ ما بعد ذلك من التقويم و سائر الأعمال فليس لها
بما نحن فيه اتصال .

نه - في ترتيب الكواكب و أبعادها و أعظامها

قد تقدّم في ذكر اللوكلات حكاية عن ” بشن پران “ و عن تفسير
” پاتنجل “ ما يوجب سفولّ الشمس عن القمر في ترتيب الأفلاك ،
و ذلك رأيهم الملتى ، و خاصّة فقد قيل في ” مچ پران “ : انّ بُعد السماء
عن الأرض بمقدار نصف قطر الأرض ، و الشمس اسفلّ الجميع ، و القمر
فوقها و المنازل و كواكبها فوق القمر ، و فوقها عطارده ثمّ الزهرة ثمّ
المريخ ثمّ المشتري ثمّ زحل ثمّ بنات نعش ثمّ القطب فوقها ، و القطب
متّصل بالسماء ، و ممتنع ان تقع الكواكب تحت احصاء الإنسان ، و من
ذّب عن هذا الرأى زعم انّ القمر يخفى بالاقتران من الشمس كما
يخفى السراج في ضوءها ثمّ يظهر بالتباعد عنها ، فنذكر الآن بعض ما
في كتب هذا الرأى من صفات النيرين و الكواكب ثمّ تتبعه بالرأى
النجومى و إن لم يقع الينا منه الاّ شيء يسير ؛ قد قيل في ” باج پران “ :
انّ الشمس كرىّة الشكل ناریّة الطبع ذات الف شعاع بها تأخذ الماء
فيكون منها للطر اربع مائة و الثلج ثلاث مائة و للجوّ ثلاث مائة ، و قيل
في موضع آخر منه : انّ بعضها لتعایش ” دیو “ بالهناة و بعضها لتعایش
الناس بالمرافق و بعضها للآباء ، و قسمها ايضا في موضع آخر على اسداس
السنة فقال : انها تضىء الأرض في الثلث الذى من اول الحوت

بثلاث مائة شعاع وتمطر في الثلث الذي يليه بأربع مائة شعاع و تبرد
وتتلج في الثلث الباقي بثلاث مائة ، وفيه ايضا : انّ شعاع الشمس والريح
يرفعان الماء من البحر الى الشمس ، فلو تقطّر من عندها لكان حارّا ، ولكنها
تدفعه الى القمر ليُقطر من عنده باردا فيُحيي به العالم ، وفيه ايضا : انّ
حرارة الشمس و ضياءها ربع حرارة النار و ضيائها ، وإثّها في الشمال
تقع في الماء بالليل ولهذا يحمرّ ، وفيه ايضا : انه كان في القديم الأرض
و الماء والريح و السماء ، فرأى ” براهيم “ تحت الأرض شررة ، فأخرجها
وجعلها اثلاثا ، فثُلثُ منها هي النار المعهودة المحتاجة الى الحطب المنظفة
بالماء ، و ثلث هي الشمس و ثلث هي البرق ، و في الحيوان ايضا نار و هذه
غير منظّفة بالماء ، فإنّ الشمس تجذب الماء و البرق يلبع من خلال
المطر و التي في الحيوان هي بين الرطوبات و تغتذى بها ، وكأَنّهم ذهبوا
في هذا الى اغتذاء الأجرام العلويّة بالبخارات كما حكى ” ارسطوطالس “
ذلك عن قوم ، و ذلك انّ صاحب ” بشن دهرم “ صرّح بأنّ الشمس
تغذى القمر والكواكب ، ولو لم يكن الشمس لما كان كوكبٌ و لا ملك
و لا انس ؛ و اعتقادهم في اجرام الكواكب كلّها انها كريمة الشكل مائيّة
السخ غير مستتيرة و الشمس من بينها ناريّة السخ مضيئة بالذات منيرة
غيرها بالعرض اذا واجهها ، و في جملة الكواكب بالرؤية ما ليس بكواكب
بالحقيقة و إنّما هي انوار قوم مُثابين مجالسهم في علو السماء على كراسي
بُتور ، و قيل في بشن دهرم : انّ الكواكب مائيّة و شعاع الشمس
ينيرها بالليل ، و من حصل بصالح عمله في العلوّ مكانا جلس فيه على
عرشه

عرشه فإذا استتار عُذَّة من الكواكب ، و سَمَّى جميعها ”تاره“ و هو اسم مشتق من ”تَرَن“ و هو المجاز ، و المعبر أَمَّا هؤلاء فكأنَّهم جازوا شرَّ الدنيا و حصلوا في النعيم و أَمَّا الكواكب فلا تَنَّها تعبر السماء بالدوران ، و اسم ”نَكشَتَر“ مقصور على كواكب المنازل ، و لأنَّ جميعها توسم بالكواكب الثابتة فَيَتناول جميعها أيضا اسمُ نكشتر فإنَّ معناه أنَّه لا يزيد و لا ينقص ، و أَمَّا انا فأظنَّ أنَّ هذه الزيادة و النقصان يَتَّجه على العدد و الأبعاد فيما بينها و لكنَّ صاحب الكتاب صرفه الى النور ، فقال : كما يزيد القمر و ينقص ، ثمَّ قال و الكلام لما ركنديو : أنَّ الكواكب التي لا تفسد قبل تمام ”كلب“ هي في مرتبة ”نَحْرَب“ يعنى و التي تنزل قبل تمام كلب غير معلومة العدد ، لا يكاد يعرفه إلا مَنْ مكث في العلو مدَّة كلب ، قال ”بجريا“ : ”ماركنديو“ انت قد بقيت ستَّة كلب ، و هذا هو سابك ، فلم لا تعرفها ؟ قال : لو كانت ثابتة على حالها لا تبدل الى مدَّتِها لما جهلَّتْها ، و لكنَّ لا تزال تُصعد واحدا من الأختيار و تُنزل آخر ، فلذلك لا أَضِيطُّهم : فأَمَّا اقطار النيرين و الظلَّ فقد قيل في ”مِج پران“ : أنَّ قطر جرم الشمس تسعة آلاف^١ ”جوژن“ و قطر القمر ضعف ذلك و الرأس مثل جملتهما ، و كذلك هو في ”باج پران“ ألاَّ انه قيل في الرأس : انه اذا كان مع الشمس فهو مثلها و إذا كان مع القمر فهو مثله ، و قال غيره في الرأس : انه خمسون الف

(١) من ز ، و في ش : الف .

”جوزن“، وأما اقطار الكواكب السيارة فقد قيل في ”مج پران“: ان تدوير الزهرة جزء من ستة عشر جزءا من تدوير القمر فإن تدوير المشتري ثلاثة ارباع تدوير الزهرة وتدوير كل واحد من زحل والمرتج ثلاثة ارباع تدوير المشتري وتدوير عطارد ثلاثة ارباع تدوير المرتج، وكذلك هو في ”باج پران“، وأما الكواكب الثابتة ففيهما ان تدوير الثوابت العظام مساو لتدوير عطارد، والذي هو أصغر من ذلك هو خمس مائة جوزن ثم تتصاغر بمائة الى ان تبلغ المائتين، لا يكون فيها اصغر من مائة وخمسين، وهذا ما في باج پران، فأما في مج پران فإنه قيل: ثم تتصاغر بمائة الى ان تبلغ المائة، ولا يكون فيها اقل من نصف جوزن، وأتتهم هذا من جهة النسخة؛ وقال صاحب ”بشن دهرم“ حكاية عن ”ماركنديو“: ان ”ابهج“ النسر الواقع و”آردر“ الشعري اليمانية و”روهنی“ الدبران و”پونربس“ رأسا التوءمين و”بش“ و”ريوتی“ و”اکست“ وهو سهيل وبنات نعش وصاحب ”باج“ وصاحب ”اهربدن“ وصاحب ”بششت“ كل واحد خمسة جوزن، والباقي كل واحد اربعة جوزن، ولا اعرف ما لا يعد بعددها، فهي من دون اربعة جوزن الى كروهين اعني ميلين، وما قصر عن كروهين لم يره الناس وإنما يراه ”ديو“، ووجد لهم رأی في مقادير الكواكب لم يسند الى انسان معروف وهو: أن كل واحد من قطري النيرين سبعة وستون جوزنا والرأس مائة والزهرة عشرة والمشتري تسعة وزحل ثمانية والمرتج سبعة وعطارد ستة .

(١) من ز، وفي ش: اكسب .

وهذا ما وقفنا عليه من تخاليفهم في هذا الباب، فلنعدل عنها الى آراء
المتجّمين منهم وليس يتنا وينهم في ترتيب الكواكب وأنّ الشمس
واسطتها وزحل والقمر طرفاها والثوابت اعلاها خلافاً، وقد مرّ
منها طرفٌ في خلال الحكايات المتقدمة، قال ”براهمهر“ في كتاب
”سنگهت“^١: ”القمر ابداً تحت الشمس فهي^٢ تلقى شعاعها عليه و تنير
نصف جرمه و يبقى النصف الآخر مظلماً ذا ظلّ مثل الجرة اذا نصبته
لعين الشمس، حتى تضيء نصفها المقابل للشمس و يبقى النصف الذي
لا يواجهها مظلماً، والقمر مائيّ في الأصل فلذلك يُعكّس الشعاع الواقع
عليه كما يعكسه الماء و المرآة الى الجدار، فاذا كان القمر مع الشمس كان
البياض منه اليها و السواد اليها، ثم ينحدر البياض نحونا قليلاً قليلاً بحسب
بُعدِ القمر عن الشمس، و كلّ من كان له محصول من اصحاب اخبارهم
فضلاً عن المتجّمين فياته يرى انّ القمر تحت الشمس بل تحت جميع
الكواكب؛ و الذي كان وقع اليها من اخبارهم عن أبعاد الكواكب
هو ما ذكره يعقوب بن طارق في كتابه في ”تركيب الافلاك“: و قد
استفادها عن الهنديّ في سنة احدى و ستين و مائة للهجرة، و قنّ فيه
اصلاً هو: أنّ الإصبع ست شعيرات بالعرض مصفوفة، و الذراع اربع
و عشرون اصبعاً، و الفرسخ ستّة عشر الف ذراع، لكنّ الهند لا يعرفون
الفرسخ فهذا المقدار كما قدّمنا نصف ”جرّون“، ثمّ ذكر: انّ فراسخ
قطر الأرض ٢١٠٠ و دورها ٢٥٩٦^٣ و ٩ من ٢٥٠، و عليه حسّب الأبعاد

(١) من ز، و في ش: سكهت (٢) من ز، و في ش: فهو (٣) من ز،

على ما اثبتناها في الجدول، وليس ما ذكره من مقدار الأرض بالمتفق عليه عند الهند، فإن قطرهما عند "پلس" بالجوژن ١٦٠٠ و دورها ٥٠٢٦ و ١٤ من ٢٥ وعند "برهمنكوبت" ١٥٨١ و دورها ٥٠٠٠، فإذا اضعفت هذه الأعداد وجب ان تُساوي ما ذكر يعقوب و ليس يُساويه، لكنّ الذراع والميل متفق عليه بينا وبين الهند، وأميل ٢ نصف قطرها ٢ بحسب وجودنا ٣١٨٤، فإن اخذنا لكل ثلاثة اميال كالعادة في بلادنا فرسخا كانت ٦٧٢٨، وإن اخذنا لكل ستة عشر الف ذراع فرسخا كما ذكر يعقوب كانت ٥٠٤٦، وإن اخذنا لكل اثنين و ثلاثين الف ذراع جوژنا كانت ٢٥٢٣، وفي هذا الجدول ما في كتاب يعقوب :

ذكر الأبعاد	مقاديرها الاصطلاحية التي	مقاديرها التي لا تتغير
من مركز الأرض و المواسك	تتغير في الأزمته والامكنة	اغنى بنصف قطر الأرض على انّه واحد
نصف قطر الأرض	١٠٥٠	واحد
البعد الأقرب	٣٧٥٠٠	٣٥ و ه من ر
الأوسط	٤٨٥٠٠	٤٦ و د من كا
الأبعد	٥٩٠٠٠	٥٦ و د من كا
ماسك القمر	٥٠٠٠	٤ و بو من كا

(١) من ز، وفي ش: برهمنكوبت (٢-٢) من ز، وفي ش: دورها (٣) من ز، وفي ش: ٣٨٠٠٠ (٤) كذا في ز و ش، وفي الترجمة الانكليزية لز ج ٢ ص ٦٨ : ٧ (= ز) . الكواكب

السماء	ذكر الأبعاد		مقاديرها الاصطلاحية التي		مقاديرها التي لا تتغير	
	من مركز الأرض و المواصك	تتغير في الأزمته والأمكنة	اعني الفراسخ على ان	اعني بنصف قطر الأرض على	انه واحد	
عطارد	البعد الأقرب	٦٤٠٠٠	٦٠	و ك من ك		
	الأوسط	١٦٤٠٠٠	١٥٦	و د من ك		
	الأبعد	٢٦٤٠٠٠	٢٥١	و ج من ر ^٢		
	ماسك عطارد	٥٠٠٠	٤	و يو من ك		
زهرة	البعد الأقرب	٢٦٩٠٠٠	٢٥٦	و د من ك		
	الأوسط	٧٠٩٥٠٠	٦٧٥	و ه من ر ^٢		
	الأبعد	١١٥٠٠٠٠	١٠٩٥	و ه من ك		
	ماسك الزهرة	٢٠٠٠٠	١٩	و ا من ك		
الشمس	البعد الأقرب	١١٧٠٠٠٠	١١١٤	و ب من ز ^٥		
	الأوسط	١٦٩٠٠٠٠	١٦٠٩	و با من ك		
	الأبعد	٢٢١٠٠٠٠	٢١٠٤	و يو من ك		
	ماسك الشمس	٢٠٠٠٠	١٩	و ا من ك		
القمر	البعد الأقرب	٢٢٣٠٠٠٠	٢١٢٣	و يز من ك		
	الأوسط	٥٣١٥٠٠٠	٥٠٦١	و يط من ك		
	الأبعد	٨٤٠٠٠٠٠	٨٠٠٠	٦٠		
	ماسك المريخ	٢٠٠٠٠	١٩	و ا من ك		

(١) من ش، وفي ز: ٦٥ (٢) كذا في ز وش، وفي الترجمة الانكليزية از ج ٢ ص ٦٨ (٣) (٤) من ز، وفي ش: ٧٩٩٥٠٠ (٥) من ش، وفي ز: ١٠٦٥ (٦) من ش، وفي ز: ٥٠

ذكر الأبعاد من مركز الأرض و المواسك	مقاديرها الاصطلاحية التي تتغير في الأزمنة والامكنة اعني الفراسخ على ان الواحد ستة عشر الف ذراع	مقاديرها التي لا تتغير اعني بنصف قطر الأرض على انه واحد
المشتري	البعد الأقرب	٨٤٢٠٠٠٠
	الأوسط	١١٤١٠٠٠٠
	الأبعد	١٤٤٠٠٠٠٠
	ماسك المشتري	٢٠٠٠٠
زهرة	البعد الأقرب	١٤٤٢٠٠٠٠
	الأوسط	١٦٢٢٠٠٠٠
	الأبعد	١٨٠٢٠٠٠٠
	ماسك زحل	٢٠٠٠٠
فلك البروج	نصف قطره	٢٠٠٠٠٠٠٠
	تحتة	١٩٩٦٢٠٠٠
	دوره من خارج	١٢٥٦٦٤٠٠٠

وهذا رأى مخالف لما بنى عليه "بطليموس" امر الأبعاد في "كتاب المنشورات" و أتبعه عليه القدماء و المحدثون، فإن اصلهم فيها على ان بعد بُعد كل كوكب هو أقرب بُعد الذي فوقه و ليس فيما بين كرتيهما موضع معطل عن الفعل ، و في هذا رأى يكون فيما بين الكرتين موضع خال عنهما فيه ماسك كالمحور عليه الدوران ، و كأنهم اعتقدوا في الاثير^٣

(١) من ز ، و في ش : ج (٢) من ز و ش ، و بهامش ز : Sic (٣) من ش ، و في ز : الاثير .

(١٠٠) شيئا

شيئا من الثقل حتى احتيج الى ماسكٍ للكرة الداخلة يمسكها في وسط
الخارجة ؛ و ممّا هو معلوم فيما بين اهل الصناعة أنّه لا سبيل الى تمييز
اعلى الكوكبين من اسفلها الا من جهة السّتر او من جهة زيادة اختلاف
المنظر فأما السّتر فهو قليل الاتّفاق و أمّا اختلاف المنظر فهو في غير
القمر غير محسوس به ، لكنّ الهند ذهبوا في ذلك الى تساوى الحركات
و اختلاف المسافات ، فصار سبب بطوء العالى اتّساع فلكه و سرعة السافل
تضايق فلكه ، فالدقيقة في فلك زحل مائتان و اثنان و ستون ضعفا للدقيقة
في فلك القمر ، و لهذا اختلف زمانُ قطعها فيهما مع تساوى الحركتين ؛
ثمّ لم ار كلاما في هذا الباب الا ما يجيء في خلال الكتب من ذكر
عددٍ فاسد فيها ، كجواب ” پلس “ عمّن يعترض عليه في تصديره دور
فلك كلّ كوكب احداً^١ و عشرين الفا و ست مائة و نصف قطره
ثلاثة آلاف^٢ و أربع مائة و ثمانية و ثلاثين مع قول ” براهير “ في
بعد الشمس أنّه ٢٥٩٨٩٠٠ و في بعد الثوابت أنّه ٣٢١٣٦٢٦٨٣ ، انّ
الأوّل بالدقائق و الآخر بالجورن مع قوله انّ بعد الثوابت ستون
مرّة مثل بعد الشمس ، و كان يجب ان يكون بُعد الثوابت ١٥٥٩٣٤٠٠٠ ؛
فأما الطريق الذي اشرنا اليه من جهتهم فهو مبنى على اصل هو عندى
مجهول بحسب ما عرفته الى ان يسهّل الله ترجمة كتبهم ، و ذلك الاصل
هو أنّ مساحة الدقيقة في فلك القمر خمسة عشر جورنا^٣ ، و كيف ما فسره
(١) من ز ، و فى ش : احد (٢) من ز ، و فى ش : الف (٣) من ر ، و فى ش :
جورن .

”بلهدر“ فَإِنَّ حَقِيقَتَهُ لَمْ تَتَّضَحْ ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : قَدْ رُصِدَ زَمَانُ
 مَرُورِ الْقَمَرِ عَلَى الْإِفْقِ اعْنَى مِنْ لِمَعَانِ أَوَّلِ جَرْمِهِ إِلَى طُلُوعِ كُلِّهِ أَوْ مِنْ ابْتِدَاءِ
 غُرُوبِهِ إِلَى تِمَامِ مَغْيِبِهِ ، فَوُجِدَ فِي اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ دَقِيقَةً مِنْ دَوْرِ الْفَلَكَ ،
 وَإِنْ كَانَ رَصْدُ الدَّرَجِ عَسْرًا فَضْلًا عَنِ الدَّقَائِقِ ، فَرُصِدَ ”جَوْزْنُ“ قَطْرِ
 جَرْمِهِ فَوُجِدَ $\overline{٤٨٠}$ ، وَ قَسِمَتْ عَلَى دَقَائِقِ جَرْمِهِ فَخَرَجَتْ حَصَّةُ الدَّقِيقَةِ خَمْسَةُ
 عَشْرَ جَوْزَانَا^١ ، وَضُرِبَ ذَلِكَ فِي دَقَائِقِ الدَّوْرِ فَاجْتَمَعَ $\overline{٣٢٤٠٠٠}$ ، وَهُوَ مَسَاحَةُ
 فَلَكَ الْقَمَرِ بِالْجَوْزِ الَّتِي يَقْطَعُهَا فِي كُلِّ دَوْرَةٍ ، فَإِذَا ضُرِبَتْ فِي أَدْوَارِهِ فِي
 ”كَلْبٍ“ أَوْ ”چَتْرَجَوْشْ“^٢ اجْتَمَعَ مَا يَقْطَعُهُ مِنْهَا فِيهِ ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ
 ”بَرَهْمَكُوَيْتٍ“ فِي مَدَّةِ كَلْبٍ $\overline{١٨٧١٢٠٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠٠}$ ، وَيُسَمَّىهَا ”جَوْزَنُ
 فَلَكَ الْبُرُوجِ“ ، وَ مَعْلُومٌ أَنَّهَا إِذَا قُسِمَتْ عَلَى أَدْوَارِ كُلِّ كَوْكَبٍ فِي كَلْبٍ
 يَخْرُجُ جَوْزَنُ دَوْرَةِ الْوَاحِدَةِ ، لَكِنَّ حَرَكَةَ الْكَوَاكِبِ عِنْدَهُمْ كَمَا قُلْنَا
 بِالمَسَافَةِ وَاحِدَةٍ ، فَالْخَارِجُ هُوَ مَسَاحَةُ فَلَكَ ذَلِكَ الْكَوْكَبِ ، وَ لِأَنَّ نِسْبَةَ
 الْقَطْرِ إِلَى الدَّوْرِ عِنْدَهُ بِالتَّقْرِيبِ نِسْبَةُ $\overline{١٢٩٥٩}$ إِلَى $\overline{٤٠٩٨٠}$ فَإِنَّ مَسَاحَةَ
 فَلَكَ الْكَوْكَبِ إِذَا ضُرِبَ فِي $\overline{١٢٩٥٩}$ وَ قَسِمَ الْمَبْلُغُ عَلَى $\overline{٨١٩٦٠}$ ، يَخْرُجُ
 نِصْفُ الْقَطْرِ وَهُوَ بَعْدَهُ مِنْ مَرَكِزِ الْأَرْضِ ، وَ قَدْ اسْتَخْرَجْنَا ذَلِكَ
 عَلَى رَأْيِهِ وَوَضَعْنَاهُ فِي الْجَدُولِ :

(١) مِنْ ز ، وَ فِي ش : جَوْزَنُ (٢) مِنْ ز ، وَ فِي ش : چَتْرَجَوْك .

الكواكب	جوژن ادورا افلاك كل واحد منها	جوژن انصاف اقطارها و هو البعد من مركز الارض
القمر	٣٢٤٠٠٠ . .	٥١٢٢٩
عطارد	١٠٤٣٢١٠ ١٥٦١٢٣٧٦٧٠ ٢٢٤٢١٢٤٨٧٣	١٦٤٩٤٧
الزهرة	٢٦٦٤٦٢٩ ١٦٢٧٥٨٠٣٨٣ ١٧٥٥٥٩٧٣٧٣	٤٢١٣١٥
الشمس	٤٣٣١٤٩٧ ١ ٢	٦٨٤٨٦٩
المریخ	٨١٤٦٩١٦ ٨٢٤٣٠٩٢٤ ١١٤٨٤١٤٢٦١	١٢٨٨١٣٩
المشتري	٥١٣٧٤٨٢١ ٥٤١٨٠٨٩ ٧٢٨٤٥٢٩١	٨١٢٣٠٦٤
زحل	١٢٧٦٦٨٧٨٧ ٢٥٢٣٦٢٣٧ ٧٣٢٨٣٦٤٩	٢٠١٨٦١٨٦
الثوابت على ان بعدها كبعد الشمس ستون ^٢ مرة	٢٥٩٨٨٩٨٥٠ . .	٤١٠٩٢١٤٠

ولأن عمل "پلس" بچترجوگ^١ فإن مضروب مساحة دور فلك القمر في ادواره فيه ١٨٧١٢٠٨٠٨٦٤٠٠٠ وهو يسميها "جوژن السماء"، وهي ما يقطعه القمر في كل "چترجوگ^٢"، ونسبة القطر عنده الى الدور نسبة ١٢٥٠ الى ٣٩٢٧^٣، فتي ضرب دور فلك كل كوكب في ٦٢٥ وقسم المبلغ على ٣٩٢٧ خرج بعد الكوكب من مركز الارض، وقد فعلنا بها مثل ما تقدم واثبتنا ما حصل على رأيه في جدول ايضا، فأما انصاف الاقطار فإثنا الغينا الكسور القاصرة عن النصف فيها وجبرنا الزائدة عليه، ولم نفعل مثل ذلك في المحيطات بل حققناها من اجل انه يحتاج اليها في المسيرات، وذلك ان جوژن السماء في "كلب" او چترجوگ^٢ اذا قسمت على ايامه الطلوعية خرج ١١٨٥٨ و يبقى لبرهمكريت ٢٥٤٩٨ من ٣٥٤١٩ وپلس ٢٠٩٥٥٤ من ٢٩٢٢٠٧، وهذا ما يقطعه القمر كل يوم الا ان الحركة واحدة فهو اذن ما يسيره كل كوكب كل يوم، ونسبته الى جوژن محيط فلكه كنسبة حركته المطلوبة الى الدور على انه ثلاث مائة وستون^٤، فاذن متى ضرب المسير المشترك لجميع الكواكب في ثلاث مائة وستين وقسم المجتمع على جوژن محيط الكوكب المقصود خرج بهته^٥ الاوسط^٦ وهو وسطه ليوم^٦:

- (١) من ز، وفي ش: بچترجوگ (٢) من ز، وفي ش: چترجوگ (٣) من ز، وفي ش: ٥٩٢٧ (٤) من ز، وفي ش: ستين (٥) من ز، وفي ش: بهيه (٦-٦) من ز، وسقطت في ش.

الكواكب	جوژن محيطات اكر الكواكب	جوژن ابعادها عن ^١ مركز الارض
القمر	٣٢٤٠٠٠ . .	٥١٥٦٦
عطارد	١٠٤٣٢١١ ٥٧٣ ١٩٩٣	١٦٦٠٣٣
الزهرة	٢٦٦٤٦٣٢ ٩٠٢٣٢ ٥٨٥١٩٩	٤٢٤٠٨٩
الشمس	٤٣٣١٥٠٠ ١ ٥	٦٩٠٢٩٥ ^٢
المريخ	٨١٤٦٩٣٧ ١٨١٦٣ ٩٥٧٠١	١٢٩٦٦٢٤
المشتري	٥١٣٧٥٧٦٤ ٤٩٩٦ ١٨٢١١	٨١٧٦٦٨٩
زحل	١٢٧٦٧١٧٣٩ ٢٧٣٠١ ٣٦٦٤١	٢٠٣١٩٥٤٢
الثوابت على ان ^٣ بعد الشمس جزء من ستين من بعدها	٢٥٩٨٩٠٠١٢ . .	٤١٤١٧٧٠٠

(١) من ش، وفي ز: من (٢) من ز، وفي ش: ٤٣٣٥٠٠ (٢) من ز وش،
وبهامش ز: Sic .

وكما انّ الموجود من دقائق قطر القمر ناسب $\overline{٢١٦٠٠}$ التي هي دقائق الدور على نسبة حصّتها من "جوژن" وهو $\overline{٤٨٠}$ الى جوژن كلّ دور فلكه كذلك عمل للوجود من دقائق قطر الشمس فكان جوژنه عند "برهمنكوبت" $\overline{٦٥٢٢}$ وعند "پلس" $\overline{٦٤٨٠}$ ، ولما حصل لپلس دقائق جرم القمر $\overline{٣٢}$ وهي زوج زوج قسّمه للكواكب بالتنصيف الى الواحد، وصيّر للزهرة نصفها وللشترى ربعها ولعطارد ثمنها ولزحل نصف ثمنها وللريّخ ربع ثمنها، وكأّنه استحسّن النظام وإلا فليس قطر الزهرة نصف قطر القمر بالرؤية ولا المرّخ نصف ثمنها؛ وأمّا عمل جرمي النّيرين في كلّ وقت بحسب بعدهما من الأرض وهو القطر المعدّل الذي يحصل في عملي تقويميهما، فليكن له $\overline{اب}$ قطر جرم الشمس و $\overline{ج د}$ قطر الأرض و $\overline{ج د ه}$ مخروط الظلّ وسهمه $\overline{ه ل}$ ، ونُخرج $\overline{ج ر}$ موازيا لدب فيكون $\overline{ار}$ فضل ما بين $\overline{اب}$ $\overline{ج د}$ وعمود $\overline{ج ط}$ بعد الشمس الاوسط اعني نصف قطر فلكه المستخرج من جوژن السماء، وقطر الشمس المعدّل يخالف دائماً فيزيد عليه وينقص منه، وليكن $\overline{ج ك}$ وهو لاحالة بأجزاء الجيب، ونسبته الى $\overline{ج ط}$ على أنّه الجيب كله كنسبة جوژن $\overline{ج ك}$ الى جوژن $\overline{ج ط}$ ، وبهذا يتحوّل اليها، وجوژن $\overline{اب}$ الى جوژن $\overline{كج}$ كنسبة دقائق $\overline{اب}$ الى دقائق $\overline{كج}$ على أنّه الجيب كلّ، وباب بدقائق الفلك معلوم لأنّ الجيب كلّ مأخوذ بقدر الدور، ولهذا قال پلس: اضرب جوژن نصف قطر فلك الشمس او القمر في قطره المعدّل

المعدّل و اقسام المجتمع على الجيب كلّ، و اقسام على ما يخرج للشمس
 ٢٢٢٧٨٢٤٠ و للقمر ١٦٥٠٢٤٠، فيخرج دقائق قطر جرم المعمول له،
 و هذان العددان هما مضروباً "جوزن" قطري النيران في ٣٤٣٨ و هي
 دقائق الجيب كلّ، و كذلك قال "برهمكوبت": اضرب جوزن النيران
 في ٣٤١٦ و هي دقائق الجيب كلّ، و اقسام ما بلغ على جوزن نصف
 قطر فلكه، و هذا من القسمة غير صحيح لأن مقدار الجرم بها لا يتغير،
 و لذلك رأى "بلبهر" المفسر كما رأى "پلس" ان تكون القسمة
 على القطر المعدّل المحوّل؛ و لمعرفة قطر الظلّ المسمّى في زيجاتنا "مقدار
 فلك الجوزهر" قال برهمكوبت: انقص جوزن قطر الارض و هي
 ١٥٨١ من جوزن قطر الشمس و هو ٦٥٢٢، فيبقى ٩٤١؛ المحفوظ للقسمة،
 و ذلك في الشكل ا ر ١، ثم اضرب قطر الارض في قطر الشمس المعدّل
 الحاصل عند تقويمها، و اقسام ما بلغ على المحفوظ، فيخرج القطر المقوم،
 فأما تشابه مثلثي ا ر ج د فهو ظاهر، ألا ان عمود ج ط غير متغير
 عن مقداره و القطر المعدّل هو الذي يتغير به رؤية اب مع ثباته على
 مقداره، فليكن هذا القطر ج ك، و يخرج اي ر و موازيين و يكو على
 موازاة اب، فهو مساو للمحفوظ، و يخرج ي ج م، فيكون م، رأس
 مخروط الظلّ لوقتئذ، و نسبة ي و المحفوظ الى كج القطر المعدّل كنسبة
 ج د قطر الارض الى م ل الذي سماء قطرا مقوماً و يكون بدقائق
 الجيب، لأن كج - لهذا أنّهم ما بعده بسقوط شيء من النسخة فإنه قال:
 (١) من ز، و في ش: در (٢) من ز، و في ش: م.

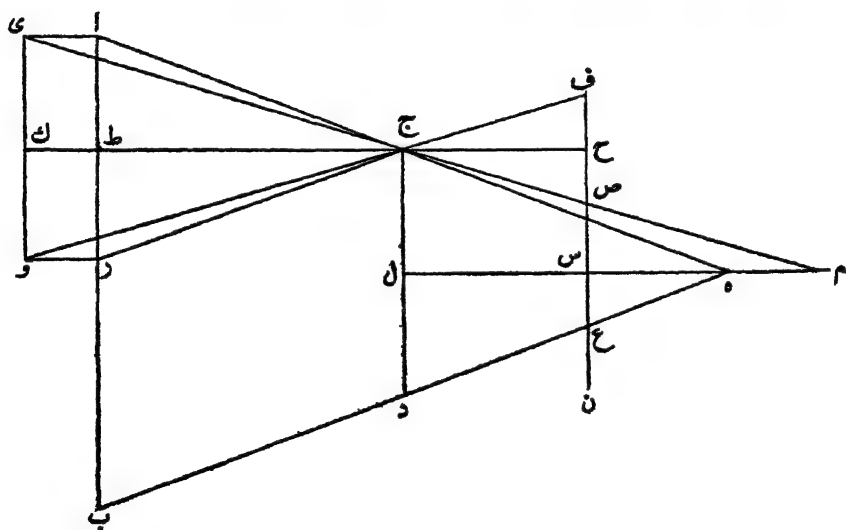
فاضربه في قطر الأرض، فيجتمع ما بين مركز الأرض الى طرف الظل، فانقص منه قطر القمر المعدل واضرب الباقي في قطر الأرض، واقسم ما اجتمع على القطر المقوم، فيخرج قطر الظل في فلك القمر، فيفرض قطر القمر المعدل لـ و فن من فلك القمر الذي نصف قطره لـ، وإذا كان خرج لم بدقائق الجيب فنسبته الى ج د على أنه ضعف الجيب كله كنسبة مـس بدقائق الجيب الى عـص بدقائق الجيب، ولكنني اظن أنه رام تحويل م القطر المقوم الى مقدار "جوژن" وذلك يكون بضربه في جوژن قطر الأرض وقسمه المبلغ على ضعف الجيب كله، فسقط ذكر القسمة عن الأصل او يكون ضرب القطر المقوم في قطر الأرض فضلة زائدة لا يحتاج اليها في العمل، وأيضا: فإن لم اذا حصل بالجوژن وجب ان يكون لـ قطر المعدل محولا ايضا اليها ليكون مـس بذلك المقدار، وعلى هذا فإن ما يخرج من قطر الظل يكون جوژنا، قال: ثم اضرب الظل الخارج في الجيب كله واقسم المبلغ على قطر القمر المعدل، فيخرج دقائق الظل المطلوبة؛ ولو كان الظل الخارج له بالجوزن لوجب ان يضربه في ضعف الجيب كله ويقسم المجتمع على جورن قطر الأرض فيخرج له دقائق الظل، وإذا لم يفعل فقد علم أنه اقتصر في العمل على القطر المقوم دقائق من غير ان يحوله الى الجوزن، واستعمل القطر المعدل غير محول اليه، فخرج له الظل في الدائرة التي نصف قطرها لـ قطر المعدل وهو محتاج اليه في الدائرة

(١) من ز، وفي ش: معروض (٢) من ز، وفي ش: سص.

التي نصف قطرها الجيب كله ، ونسبة صم الخارج له الى سل القطر المعدل كنسبة صم بالمقدار المطلوب الى سل على انه الجيب كله ، فعلى هذا حوّه ؛ ثمّ انه في موضع آخر قال : ان قطر الأرض ١٥٨١ و قطر القمر ٤٨٠ و قطر الشمس ٦٥٢٢ و قطر الظل ١٥٨١ ، فانقص "جوژن" الأرض من جوژن الشمس فيقي ٤٩٤١ ، واضرب هذا الباقي في جوژن قطر القمر المعدل واقسم المجتمع على جوژن قطر الشمس المعدل ، فما خرج فانقصه من ١٥٨١ فيقي مقدار الظل في فلك القمر ، فاضربه في ٣٤١٦ واقسم المجتمع على جوژن نصف قطر فلك القمر الأوسط ، فيخرج دقائق قطر الظل ، و معلوم انه اذا نقص جوژن قطر الأرض من جوژن قطر الشمس كان الباقي $\bar{ا}$ ر اعنى $\bar{ى}$ و $\bar{١}$ ، ويخرج $\bar{و}$ $\bar{ا}$ ج ف وعمود كج على استقامته الى ح ، فنسبة فضلة $\bar{ى}$ و الى كج قطر الشمس المعدل كنسبة صف الى حج و قطر القمر المعدل ، و سواء كان هذان المعدلان محولين او غير محولين فإن صف يخرج بمقدار الجوژن ، و يجعل عن مساويا لـ ح ف ، فيساوى ح بالضرورة قطر ج د و مطلوبه صم ، فيجب ان ينقص ما يخرج له من قطر الأرض ليقى صم ؛ و ليس صاحب العمل بمتهم في مثله وإنما التهمة على النسخة الفاسدة ، و لسا نعدوها لحفاء ما فى الصحيحة منه علينا ؛ فأما المقدار المفروض الظل الذى امر بالنقصان منه فلا يمكن ان يكون اوسط لأنّ الأوسط يكون واقفا بين النقصان و بين الزيادة ، و لا يمكن ايضا ان يتوهم

(١) من ز ، و فى ش : $\bar{ا}$ ر (٢) من ز ، و فى ش : ر .

اعظم مقادير الظل لتسقط الزيادة عليه من اجل انَّ صَفَ الذى هو
النقصان هو قاعدةٌ مثلثٍ يلاقى ضلعُ فِجَ منه سَلْ فى جهة الشمس لا فى
جهة طرف الظلّ ، فليس لصف ايضا مدخلٌ فى الظلّ ، وبقى انَّ النقصان
من قطر القمر ، ثمَّ تكون نسبة صَحَ الحاصل له بالجوژن الى سَلْ ”جوژن“
قطر القمر المعدّل كنسبة صَحَ بالدقائق الى سَلْ على انّه الجيب كلّهُ ،
فهذا يحصل مطلوبه على الصّحّة دون القسمة على نصف قطر فلك القمر
الأوسط و هو المستخرج من جوژن فلك السماء :



وَأَمَّا فِي زِيحَاتِهِمْ فَعَرَقَةُ مَقْدَارِ قَطْرَى النَّيِّرِينَ فِي "كَنْدَكَاكَ" وَفِي "كَرْنَ سَار" هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي فِي زِيحِ الْخَوَارِزْمِيِّ، وَقَطْرُ الظِّلِّ أَيْضًا فِي كَنْدَكَاكَ مِثْلُ الَّذِي فِيهِ وَأَمَّا فِي كَرْنَ سَارِ فَإِنَّهُ ضَرْبُ "بَهْت" الْقَمَرِ فِي أَرْبَعَةٍ وَضَرْبُ بَهْتِ الشَّمْسِ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ، وَقِسْمُ فَضْلِ مَا بَيْنَ الْمُجْتَمِعِينَ عَلَى ثَلَاثِينَ نَخْرَجَ قَطْرُ الظِّلِّ، وَأَمَّا فِي "كَرْنَ تَلَكْ" فَإِنَّهُ فِي

في قطر الشمس امر بتصيف "بهت" الشمس ووضع النصف في مكانين، وقسمه احدهما على عشرة وزيادة ما يخرج على المكان الآخر، فيكون دقائق قطر الشمس، وأما في القمر فإنه وضع بهته وزاد عليه جزءا من ثمانين منه وقسم المبلغ على خمسة وعشرين، فخرج دقائق قطره، وأما في الظل فإنه ضرب بهت الشمس في ثلاثة ونقص من المبلغ جزءه من اربعة وعشرين، ونقص الباقي من بهت القمر وقسم ضعف الباقي على خمسة عشر، فخرج دقائق الجوزهر، ولو ذهبنا نورد ما في زيجاتهم لخرجنا به عما نحن فيه، وإثما نورد منها فيما يتصل بما نحن فيه ما يُستغرب او لا يكون موجودا عند اصحابنا وفي ديارنا .

نو - في منازل القمر

مأخذ المنازل عندهم بالحقيقة كما أخذ البروج في انقسام منطقة البروج بها بسبعة وعشرين قسما متساوية كاتقسامها في البروج باثني عشر قسما متساوية، وتكون حصّة كلّ منزل من الدرج ثلاث عشرة وثلثا^١ ومن الدقائق ثمان مائة، فالكواكب السيّارة تلج فيها وتخرج منها وتتردّد بالعرض في شمالها وجنوبها، ويختصّ كلّ منزل من جهة صناعة احكام النجوم ما يختصّ به البروج من صفة وطبيعة ودلالة وخاصيّة، ومأخذ هذا العدد هو انّ القمر يقطع المنطقة كلّها في سبعة وعشرين يوما وثلث يوم يستحقّ الإلغاء، كما انّ مأخذ العدد الذي عند العرب

(١) من ر، وفي ش: ثلث .

من أوّل الرؤية الغربيّة الى آخر الرؤية الشرقيّة ، وطريقه ان يزداد على الدور مسير الشمس في الشهر القمريّ ، و ينقص من الجملة مسير القمر لليومين المخصوصين بالمحاق ، و يقسم الباقي على مسير القمر ليوم ، فيخرج سبعة وعشرون و أرجح من ثلاثين و هو مستحقّ للجبر ؛ ولكنّ العرب قوم اقيّون لا يكتبون و لا يحسبون ، و إنّما يعولون على العدد و العيان ، اذ لا يعرفون غير الرؤية و لا يحدّون المنازل بغير الكواكب التي فيها من الثوابت ، و إذا رامت الهند مثل ذلك من التحديد وافقوا العرب في بعض الكواكب و خالفوهم في بعض ، على انّ العرب لا يبعدون عن طرائق القمر و لا يستعملون من الثوابت الاّ ما يقارنه القمر او يقاربه ، و الهند لا يلتمون هذه الشريطة و لكنّهم يعتبرون فيها المحاذاة و المساواة ، ثمّ يدخلون النسر الواقع في الجملة فيصير العدد به ثمانية وعشرين ، و لهذا أوهم منجمونا و مؤلفو كتب الانواء في هذا المعنى و ذكروا انّ المنازل عند الهند ثمانية و عشرون و أنّهم اسقطوا واحدا هو المستر دائما بشعاع الشمس ، كأنّهم سمعوا الهند يسمّون المنزل الذي فيه الشمس "محترقا" و الذي فارقه "مفترقا بعد العناق" و الذي امامها "متدخنة" ، و من اصحابنا من نصّ على سقوط الزباني ثمّ علّله بأمر الطريقة المحترقة في آخر الميزان و أوّل العقرب ، كلّ ذلك منهم ظنّ بأنّ المنازل عند الهند ثمانية و عشرون ثمّ يلحقها الإسقاط ، و ليس كذلك فإنّها سبعة و عشرون ثمّ يلحقها الازدياد ، و قد حكى "برهمكوت" انّ في كتاب

”البيد“ مَن يسكن جبل ”ميرو“ انه يرى شمسين و قمرين و المنازل
اربعة و خمسين و يتضاعف عليه الايام ايضا، ثم اخذ في مناقضته بأننا
لا نرى سمة القطب دائرة في اليوم مرتين بل مرة واحدة، و أما انا
فَأَعْيَشْنِي الْحَيْلُ في توجيه وجه لهذه القضية الكاذبة ؛ فأما معرفة موضع
كوكب او درجة مفروضة من المنازل فهو : ان يجعل بُعْدُهُ من أول الحمل
كله دقائق و تقسم على ثمان مائة ، فيخرج منازل تامة سابقة للذي هو
فيه ، و يبقى ما قطع من المنزل المنكسر ، فإما ان تنسب الى الثمان مائة
كما هما و إما مطوَّين^١ بالوقف و إما ان تُرفع الدقائق الى الدرج
و إما ان تضرب في ستين و يقسم المجتمع على ثمان مائة فيخرج ما
قطع منه على انّ المنزل واحد مقسوم بستين ، وهذه كلها تعم القمر
و الكواكب و غيرها ، ثم تخصّ القمر بأن يقسم مضروب البقية في
ستين على بهته فيخرج ما مضى من اليوم المنزلي ؛ و الهند في امر
الكواكب الثابتة قليلو المحصول و لم اظفر منهم بمن يعرف كواكب
المنازل عيانا و يشير اليها بنانا ، و إنما اجتهدت غاية الاجتهاد في تحصيل
اكثر ذلك بالقياسات و أودعته مقالة لي في تحقيق منازل القمر ، و سأذكر
ما يليق بهذا الموضع من اقاويلهم ، بعد ان نُثبت مواضع كواكبها في
الطول و العرض و أعدادها بحسب ما في زيج ”كندكاتك“ و نسهلها
بجداول هي هذه :

عدد المنازل	اسماء المنازل	بروج درج دقائق اجزاء دقائق	الطول	العرض	جهة العرض	الإشارة الى الكواكب و تعريفها		
ا	آشوتى	٢	٠	ح	٠	ي	شمال	الشرطان ^٢
ب	بهرنى	٣	٠	ك	٠	يب	شمال	البطين
ج	كركىكا	٦	١	ز	٢	كح	شمال	الثريا
د	رؤهنى	٥	١	يط	كح	٠	جنوب	الدبران مع كواكب رأس الثور
هـ	مركشيرة	٣	ب	ج	٠	٠	جنوب	الحقعة
و	آردر	١	ب	ز	٣	٠	جنوب	مجهول و أغلب الظن بالشامية
ز	پوتربس	٢	ج	ج	٠	و	شمال	الذراع
ح	پوش	١	ج	يو	٠	٠	لاعرض له	النثرة
ط	آشليس	٦	ج	يج	٠	و	جنوب	مجهول و أغلب الظن بالاربعة الخارجة من السرطان و اثنين منه
ي	مك	٦	د	ط	٠	٠	لاعرض له	الجهة مع كوكبين غيرها
يا	پوربا	٢	د	كز	٠	يب	شمال	الزبرة
يب	بلكنى	٢	٥	٥	٥	يج	شمال	الصرقة مع ثالث الضفيرة
يج	هست	٥	٥	ك	٠	يا	جنوب	من كواكب الغراب
يد	چتر	١	و	ج	٠	ب	جنوب	السماك الأعزل
يه	سوات	١	و	يط	٠	لز	شمال	السماك الراح

(١) من ز، و فى ش: آشوتى (٢) من ز، و فى ش: الشرطين (٣) من ز، و فى ش: ر (٤) من

ز، و فى ش: ك (٥) من ز، و فى ش: لر.

عدد المنازل	اسماء المنازل	العرض درج دقائق اجزاء دقائق	الطول	العرض	جهة	الإشارة الى الكواكب و تعرفها		
يو	بِشَاك	٢	ز	ب	٥	ل	جنوب	مجهول
يز	أَثْرَادَ	٤	ز	يد	٥	ج	جنوب	الإكليل مع كوكب غيره
يج	جِيرَت	٣	ز	يط	٥	د	جنوب	قلب العقرب مع النياط
يط	مُولَ	٢	ح	ا	٥	ط	جنوب	الشولة
ك	پور باشار	٤	ح	يد	٥	ك	جنوب	النعام الوارد
كا	أوترا اشار	٤	ح	ك	٥	٥	جنوب	النعام الصادر
كب	أَبْهَج	٣	ح	كه	٥	سب	شمال	النسر الواقع
كج	أَشْرَبَن	٣	ط	ح	٥	ل	شمال	النسر الطائر
كد	دَهْنِشَت	٥	ط	ك	٥	لو	شمال	مجهول و أغلب الظن بالدلفين
كه	سَدِيش	١	ي	ك	٥	يح	جنوب	مجهول و أغلب الظن بأعلى حرقفة ساكب الماء
كو	پُوربا	٢	ي	كو	٥	كد	شمال	مجهول
كه	پَتْرِيَت							
کز	أوترا	٢	يا	و	٥	كو	شمال	اغلب الظن فيه على كواكب الفرس الأعظم
كو	پَتْرِيَت							
كح	رِيوتِي	١	٥	٥	٥	٥	لا عرض له	مجهول و أغلب الظن فيه على بعض كواكب خط الكتان بين السمكتين

ثم يقع للقوم تخاليط من جهة الاعتبار بالكواكب ، مع قلة الدربة
 بالرصد و القياس و عدم الاهتداء لحركات الثوابت ، فنها قول ”براهمهر“
 في كتاب ” سنكته “ : المنازل الستة التي اولها ” ريوتى “ و آخرها
 ” مركشير “ يسبق فيها العيانُ الحسابُ فيكون حلولُ القمر المنزلَ منها
 عيانا قبل حلوله اياه حسابا ، و في الاثنى عشر التي مبدأها ” آردر “
 و متهاها ” اتراد “ يصير السبقُ نصفَ منزل فيكون بالعيان في النصف
 من المنزل و بالحساب في اوله ، و في المنازل التسعة التي ابتدأوها من
 ” جيرت “ و انتهأوها الى ” اوترا بترت “ يتأخر العيانُ عن الحساب
 فلا يحلّ القمرُ احدها بالعيان الا مع خروجه منه الى الذى يليه بالحساب ؛
 فمصادق ما وصفتهم به غيرَ ظاهر عليهم قوله مثلا في الشرطين و هو
 من جملة الستة المنازل انّ العيان يسبق فيه الحساب و كوكباه في زماننا
 في ثلثي الحمل و زمان براهمهر يتقدّما بقريب من خمس مائة و ست
 و عشرين سنة ، و بأى رأى عمل في حركة الثوابت فإتھما لا يتقدّمان
 ثلث الحمل ، فهب اتھما فيه في زمانه او بالقرب منه على ما في ” كندكانك “
 و حساب النيرين فيه صحيح لم يستبن فيه بعدُ ما استبان في زماننا من
 تخلفه ثمانى^٢ درج ، فكيف يسبقُ العيانُ فيه الحسابُ و القمر اذا قارنهما
 كان قد قطع من المنزل الأول قريبا من ثلثيه ؟ و على هذا القياس
 سائرهما ؛ و إنما تتسع المنازلُ و تتضايق من جهة سماتها اعنى الكواكب

(١) من ز ، و فى ش : الاتنا (٢) من ز ، و فى ش : ثمان .

دون ذواتها فإنها متساوية ، وليس يُعرف ذلك من شأن الهند معما
 حكينا عنهم في بنات نعش ، وقال ”برهمكوبت“ في ”وتركندكاتك“ اى
 تصحيحه : انّ من المنازل ما يفضل مقداره على مقدار وسط القمر ليوم
 بنصفه ، فيكون المنزل يَطَ مَه نَب يَح ، وهى ستة منازل اسمائها ”روهنى ،
 پوتربس ، اوتراپلكنى ، يشاك ، اوتراشار ، اوتراپتري“ ، وجملتها
 قِيَح لَه يَح مَح ، ومنها ستة قصار كلّ واحد منها يقصر عن وسط
 القمر ليوم بنصفه ، فيكون المنزل وَ لَه يَز كَو ، و اسمائها ”بهرنى ، آردر ،
 اشليش ، سوات ، جيرت ، شدبش^(١)“ ، وجملتها طَ لَا مَدَ لَو ، والخمسة
 عشر^(٢) الباقية يساوى^(٣) كلّ واحد منها وسط القمر ليوم ، فيكون المنزل
 يَح يَ لَد نَب ، وجملتها قَصَر^(٤) لَح مَج ، وجملة الجمل الثلاث شنه مه ما كد
 ويبقى الى تمام الدور دَ يَدَ يَح لَو وهو حصّة ”ابهج“ المتروك اعنى
 النسر الواقع ، وقد انعمت الفحص عن ذلك فى المقالة المذكورة ؛ وأما
 قلّة هداية الهند لحركة الثوابت فيكنى شاهدا عليه قول ”براهمهر“ فى
 ”سنگهت“ : انه ذِكرَ فى كتب الاوائل انّ المنقلب الصيفى فى نصف
 اشليش و الشتوى فى اوّل ”دهنشيت“ ، وكان ذلك حينئذ صحيحا ،
 فأما الآن فالصيفى من المنقلين فى اوّل السرطان و الشتوى فى اوّل
 الجدى ، فإن تشكك فى ذلك احد وزعم انه كما ذكر الاوائل دون
 ما ذكرناه فليُصحّر الى مكان مستوٍ حين يتفرّس اقتراب المنقلب الصيفى^(٥) ،

(١) من ز ، و فى ش : لشدبش (٢) من ز ، و فى ش : العشر (٣) من ز ، و فى
 ش : تساوى (٤) من ز ، و فى ش : قصر .

و يُدْرُ فيه دائرة وينصب على مركزها شخصاً يقوم عموداً على الأفق ،
و يُعلم على رأس ظلّه حتى يوافي محيط الدائرة في احد جانبي المشرق
و المغرب ، و يعود اليه كالغد حول مثل ذلك الوقت الأُمسّيّ و يرصد
مثل ما رصد أوّلاً ، فإن وجد رأس الظلّ في الحيط زائلاً عن العلامة
الأولى نحو الجنوب فليعلم أنّ الشمس قد تحرّكت نحو الشمال و لم ينقلب
بعد ، و إن وجد زائلاً نحو الشمال علم أنّ الشمس قد تحرّكت نحو
الجنوب و انقلبت ، و إذا رَصد ذلك دائماً و وقف على يوم الانقلاب
تحقّق ما ذكرناه ؛ و هذا دليل من ”براهمهر“ على أنّه لم يعرف أنّ
لللكواكب الثابتة حركةً نحو المشرق ، فجعلها كاسمها و حرّك المنقلب نحو
المغرب ، و بسبب هذا التخيل خلط الأمرين في المنازل فلتميّز بينهما
لتزول الشبهة و يتهذّب الكلام ، و ذلك أنّ البروج اذا ابتدئ فيها من
نصف سدس المنطقة الذي من التقاطع نحو الشمال على توالى الحركة
الثانية ، فإنّ المنقلب الصيفيّ يكون ابداً على رأس البرج الرابع و الشتويّ
على رأس البرج العاشر ، و في المنازل اذا ابتدئ بثلاث تسع المنطقة الذي
من أوّل البرج الأوّل ، كان المنقلب الصيفيّ على ثلاثة ارباع المنزل
السابع ابداً و الشتويّ على ربع المنزل الحادى و العشرين ، لا يتغيّر ذلك
طول مدّة العالم ، فأما اذا وسمت المنازل بكواكب و سمّيت بأسماء
تابعة لللكواكب فلا بدّ من انتقالها معها ، و كواكب البروج و المنازل
كانت في الأقسام التي قبلها في سوائف الأزمّة ، ثمّ انتقلت الى هذه
و ستقل

و ستنقل فيما يُستأنف الى اثلاث الاتساع التي بعدها حتى تستقر^١ بها
كلّها، وكواكب "اشليش" بزعمهم في ثمان عشرة درجة من السرطان،
فبالمسير الذي رآه القدماء لها كانت منذ الفين^٢ و ثمان مائة سنة على
أوّل البرج الرابع و صورة السرطان ايضا كانت في البرج الثالث مع
المنقلب، فثبت المنقلب و انتقلت الكواكب بعكس ما تحيّله "براهمهر".
نز - في ظهور الكواكب من تحت الشعاع و ذكر

قوانينهم و رسومهم عنده

أما عملهم في رؤية الكواكب و الهلال فهو الذي تضمّنه ازياج
السندهند عندنا، و يسمّون الدرجات المفروضة لوجوب^٣ الرؤية
"كالآتشك" و هي على ما ذكر صاحب "غرة الزيجات": أما لسهيل
و اليمانية و الواقع و العيوق و السماكين و قلب العقرب فتلاث عشرة
درجة و إنّما للبطين و الهقعة و النثرة و "اشليش" و "شدبش"
و "ريوتي" فعشرون درجة و للباقيّة اربع عشرة^٤، فقد انقسم الأمر فيها الى
ثلاثة حدود يسبق الى الوهم منها انّ الحدّ الأوّل مقصور على الكواكب
المعدودة عند اليونانيّين في العظم الأوّل و الثاني و الحدّ الأوسط على
المعدودة في العظم الثالث و الرابع و الحدّ الأخير على المعدودة في العظم
الخامس و السادس، و هذا التفصيل كان أولى ببرهمكويط في تصحيحه

(١) من ز، و في ش: يستقر (٢) من ز، و في ش: انفي (٣) من س، و في ز:
لوحوب (٤) من ز، و في ش: عشر.

”كندكاتك“ ولم يفعل ، لكنّه تجاوز ففعل درج الرؤية للنازل كلّها اربع عشرة درجة قال ”بجيانند“ : و من الكواكب ما لا يُخفيها الشعاع ولا يضر بها الشمسُ وهي العيوق و السماك الراح و النسران و ”دهنشت“ و ”اوتراپترپت“ و ذلك من اجل كثرة عرضها في الشمال مع كثرة عرض البلاد فإنّها فيما كان اشدّ ايغالا ترى في طرفي الليل الواحد بعينه و لا تخفى ؛ و لهم في طلوع ”آتگست“ اعنى سهيل طرق ، و هم يرونه عند حلول الشمس منزل ”هست“ و مغيبه عند حلولها منزل ”روهني“ ، قال ”پلس“ : اضعف اوج الشمس ، فتي ساواه مقوّم الشمس كان وقت اختفائه ، و اوج الشمس عنده برجان و ثلثا برج ، و يقع ضعفه في ثلث السنبلة و هو اوّل منزل هست ، و نصف الاوج يكون في ثلث الثور و هو اوّل منزل روهني ، و أمّا ”برهمكوپت“ فإنّه زعم في تصحيح كندكاتك انّ موضع سهيل في سبع و عشرين درجة من الجوزاء و عرضه في الجنوب احد و سبعون جزءا ، و درجات رؤيته اثنتا عشرة ، و موضع ”مرکيباز“ و هو الشعري اليمانية في ستّ و عشرين درجة من الجوزاء و عرضه في الجنوب اربعون جزءا ، و درجات رؤيته ثلاث عشرة ، فإن اردت وقت طلوعهما فهب انّ الشمس في موضع الكوكب ، و الماضي من النهار هو درجات رؤيته ، و أقم الطالع على ذلك ، فتي حصلت الشمس في درجة هذا الطالع رُئي الكوكب اوّل رؤيته ، و لمعرفة وقت مغيبه فزد على درجة الكوكب ستّة بروج ، و انقص من المبلغ درجات رؤيته و أقم الطالع على ما بقى ، فإذا حلّت الشمس درجته كان

(١٠٥)

كان وقت مغيبه؛ وفي "سُنْكَهت" ذكر قرايين ورسوم تُقام عند طلوع بعض الكواكب، ونحن نحكيها بحسب ترجمتنا النقيّ بالشريطة في استيفاء الحكايات على وجهها، قال "براهمهر": لَمَّا طَلَعَت الشمس في المبداءِ وسامت جبلَ "بند" الشامخ في مرورها أنكر علوّها وبعثه الكبرياء على الانبعاث إليها ليمنعها عن قصدِها ويحبس عجلتها عن المرور فوقه، فارتفع حتى قرب من الجنّة ومواطن "بدّاذر" الروحانيّين، فأسرعوا إليه لطيبته ونزهة بساينه ورياضه واستوطنوه فرحين يتردّد فيه نساؤهم ويتلاعب أولادهم، حتى إذا هبّت الرّيحُ على ثياب بناتهم البيض تحرّكت كالرايات الخافقة ويرى السباع والأسود في شعابه حالكة الألوان من كثرة الحيوان المسمّى "برمر" واجتماعه عليها مشتاقا إلى ما تلوّثت به ابدانها عند التحاكّ بالبرائن المتناطخة، يسكر الفيلة المغتلبة التي ناوشتها، وترى القروود والديبة تعلو قروونه وثناياه السامية كأنّها تقصد السماء في مطاعمها، وترى الزّهاد في غياضه مقتصرين على التّغذّي بشماره، مع مفاخر له تفوت الإحصاء، ولَمَّا رأى "اكست بن برّن" وهو سهيل بن الماء ذلك من فعل الجبل عرض عليه الصّحبة فيما أمّه وسأله المُقام والتّثبت ريث ما يعود إليه حتى قناه بذلك عمّا كان فيه من السمر، وأقبل على البحر يبلع ماءه حتى غاض وبدت سفوحُ جبل بند، فتشبّث "مكر" ودواب الماء به تخدشه حتى ثلثته بالحفر وثقبتة اخاديد بقيت الجواهر والآلئ فيها، حتى تزيّن بها وبالأشجار

البارزة على ذبوله^١ و الحيات المترددة بالتواء على وجهه، و اعتاض بظلم سهل^٢ اياه ما اكتسب من الزينة التى استفاد الملائكة^٣ منها امثلة^٤ تيجانهم و أكاليلهم، كما اعتاض البحر بنضوب مائه حسن لمعان السمك عند اضطرابها فيه و ظهور الجواهر فى قراره و تردد الحيات و الفيلة فى باقى مائه، فإذا علاه السمك^٥ و الحزون^٦ و الصدف طنته حياضا قد غطى النيلوفر^٧ الايض وجهه مائها فى سدس^٨ "شرد" و فصل الخريف، و لم تكد^٩ تميز بينه و بين السماء لتزين^{١٠} البحر بالجواهر زينة السماء بالكواكب و مشابهة الحيات الكثيرة الرؤوس خيوط الشعاع المنبعث من الشمس و عمائلة^{١١} البثور فيه جرم القمر و البخار الايض الذى تعلوه سحاب السماء، فكيف لا اثنى على من فعل هذا الفعل العظيم و نبه الملائكة على حسن التيجان و جعل البحر و جبل "بند" خزانه لهم! ذاك سهل الذى يطهر به الماء من الأوساخ الأرضية التى تخالطه طهارة قلب الرجل الصالح مما ران عليه فى صحبة الأشرار، فهما طلع و نقص الماء فى الأنهار و الأودية فى اوانه رأيت^{١٢} الأنهار تقدم الى القمر ما على وجه الماء من انواع النيلوفر الايض و الأحمر و الفيلجون و يسبح فيه من الوان البطوط و النحام قربانا له مثل ما تقدم الفتاة من الورد و التحف عند دخولها، و لم يشبه و قوف ازواج النحام الحجر على الحاتين و تردد البطوط البيض فى الوسط مصوثة^{١٣} الآ بشفى الحسناء قد برزت ثناياها بضحك الفرح، بل لم يشبه النيلوفر النيل^{١٤} بين ابيضه و تهافت

(١) فى ز و تش: ذبوله .

"برمر" عليه حرصا على ارج ريمه ألا بسواد حدقتها بين يياض
 المقلة متحرّكة بالغنج و الدلال قد احتفت بها شعُرُ الحاجب، فإذا رأيت
 الحياض حيثُ قد اشرق عليها ضياء القمر فأضاء ماؤها الراكد و انفتح
 ما انضم على برمر من نيلوفرها الأبيض ظننتها وجه حسناء تنظر
 بعين دجاء من مقلة يضاء، فإن كان الآتي من سيول "برشكال"
 قد سال اليها بالحيات و السموم و القاذورات فإن طلوع سهيل عليها
 يطهرها من النجاسة و يخلصها من الآفة، و لئن كان خطرة ذكر سهيل على
 باب الإنسان ماحية لآثامه الموجبة العقاب فانطلاق اللسان بمدحه ابلغ في
 حظ الأوزار و اكتساب الثواب! و قد ذكر اوائل الرشيق ما يجب من
 القربان عند طلوع سهيل، و أنا اتحف الملوك بحكايته و أجعلها قربانا له،
 و أقول: انّ طلوعه يكون في الوقت الذي يظهر فيه بعض ضياء
 الشمس من المشرق و يجتمع ظلمة الليل في المغرب، و أوّل ظهوره
 يكون عسر الإدراك لا يهتدى له كلّ ناظر اليه، فسل المتجّم وقتئذ عن
 سمت مطلعه، و قدّم القربان المسمّى "ارُك" الى تلك الجهة و افرش
 الأرض بما يتفق من الورد و الرياحين الأربعة بحسب تلك البقعة،
 و ألق عليها ما بدا لك من الذهب و الثياب و الجواهر البحريّة
 و قدّم البخور و الزعفران و الصندل و المسك و الكافور مع ثور و بقرة
 و طعام كثير و حلاوى، و اعلم انّ من فعل ذلك سبع سنين متوالية
 بنيّة صالحة و اعتقاد قوى و ثقة ملك بعدها كلّ الأرض و البحر
 المحيط بها من الجهات الأربع ان كان "كشتری"، فإن كان "برهمنّا"

نال مراده و تعلم "بيذ" و ملك امرأة حسناء و رزق منها اولادا
 مُجباء، و إن كان "يش" حصل اراضى كثيرة و حوى^١ دهقنة جليلة،
 و إن كان "شودرا" اصاب مالا، ثم يعم جميعهم الصحة و الأمن و زوال
 الآفات و حصول الثواب، فهذا ما ذكر من قربان سهيل؛ و أما احكام
 "روهنى" فقد قال "براهمهر" فيها ان "شركى" و "بششت"
 و "كشب" و "پراشر" حدثوا تلامذتهم ان جبل "ميرو" مبنى
 من صفائح الذهب، و قد نجم من خلالها اشجار كثيرة الزهر و الأنوار
 طيبة الروائح، يطوف عليها "پرمر" دائما بزمر لذيد المسمع و يتردد
 فيه قحاب "ديو" بأغانى مطربة و ملاه^٢ ملهية و فرح دائم، و هذا
 الجبل فى برية "نندن بن" و هو بستان الجنة، قالوا، و إن المشتري
 كان فيه وقتا فسأله "نارد" الرش عن احكام "روهنى" حتى بينها
 له، و أنا احكيها بواجها^٣، فليُنظر فى الأيام السود من شهر "آشار" الى
 بلوغ القمر روهنى و ليُطلب فى جهة الشمال من البلد او فى مشرقه
 موضع عال^٤، و يقصده البرهمن الموكل بدور الملوك، و يوقد فيه نارا
 و يصور الكواكب و المنازل حولها بألوانها، و يقيم الواجب من قراءة
 ما لكل واحد منها و إعطائه نصيبه من الورد و الشعير و الدهن و إرضائه
 بإلقائها فى النار، و ليكن حولها فى الجهات الأربع ما امكن من الجواهر
 و الجرار المملوءة اعذب المياه و ما يكون فى ذلك الوقت من الثمار

(١) من ز، و فى ش: يحوى (٢) من ز، و فى ش: ملاهى (٣) فى ز و ش:

بواجها (٤) من ز، و فى ش: على .

والأدوية وأغصان الأشجار وأصول النبات ، ويفرش هناك حشيشا
 مجزورا بالمنجل للبيت ، ثمّ يجمع الوان البزور والحبوب ويغسلها بالماء
 ويجعل في وسطها ذهابا ويودعها جرّة ، ويضعها ناحية ويعمل ” هوم “
 وهو القاء الشعير والدهن في النار مع قراءة مواضع من ” يذ “
 منسوبة الى جهات وهي ” بارُن مَنتر “ و ” باب مَنتر “ و ” سوم مَنتر “ ،
 وينصب ” دند “ وهو ربح طويل عال ^١ يعلّق من رأسه عذبتان احدهما
 مساوية للربح والثانية مثل ثلاثة اضعافه ، وليعمل جميع ذلك قبل بلوغ
 القمر ” روهني “ حتى اذا بلغه كان متفرّغا لتقدير ازمته هبوب الرياح
 و جهات مهابّتها ، وتعرف ذلك من عذبات الربح ، فإنّ الربح اذا هبّت
 في ذلك اليوم من قلوب الجهات الأربع محمد امرّها وإن هبّت ممّا بينها
 ذمّ ، وثباتها على جهة واحدة بقوة من غير اختلاف محمود ايضا ، وزمان
 هبوبها يقدر بأثمان اليوم ويجعل لكل ثمن نصف شهر ، ثمّ اذا خرج
 القمر من منزل روهني نُظر الى البزور الموضوعة ناحية ، فما نبت منها
 فهو الذي يزكو في تلك السنة ، ويُنظر في يوم مقاربته روهني ، فإن
 أصحّت السماء ولم يعترها فسادٌ وصفت الرياح فلم تهج قياما يؤذى
 وحسنت اصول الوحوش والطيور كان محمودا ، ويُتأمل السحاب ،
 فإن تموج كغصون البطن وظهر منه وميض البرق للعين وانفتح انفتاح
 النيلوفر الأبيض وأحاط به كشعاع الشمس وتلونّ تلونّ الكحل
 او ” پرم “ او الزعفران او أطبقت السماء بالسحب ومض البرق من

خلالها كالذهب و استدارت قوس قزح ملوثة كحمة^١ الشفق و ألوان
 كتياب العروس و قصف الرعد كالطاوس الصائح او الطائر الذي لا يقدر
 على شرب الماء الا من المطر النازل فيصبح فرحا به كما يفرح الضفادع بملائة
 'الاحواض فتزيد في النقيق و رأيت اضطراب السماء كاضطراب الفيلة
 و الجواميس في الغيضة اذا التهبت النار في اطرافها و تحركت السحب
 تحرك اعضاء الفيل و تلالآت تلالو الآلىء و الحلزون و الثلج بل شعاع
 القمر كأنه اعارها البريق و الرونق دل ذلك على كثرة الغيث و الغياث
 بالخصب، قال و يُكره في الوقت الذي يكون البرهمن جالسا وسط جرار
 الماء انقضا الكواكب و لمعان البروق و الصواعق و الحمرة في الجو
 و الهدة و الزلزلة و نزول البرد و تصرير الوحوش، فإن نقص الماء
 من جرة في ناحية الشمال اما بذاته و إما بثقب او رشح عدم المطر في
 شهر "شراين"، و إن نقص من جرة في ناحية المشرق عدم في
 "بهادرپت"، و من جرة جنوبيّة في "اسوجج" و من غربيّة في
 "كارتك"، و إن لم ينقص منها شيء كمل المطر الصيفي، و كذلك يُستدل
 من الجرار على الطبقات، فجرة الشمال للبراهمة و جرة المشرق لكشتر
 و جرة الجنوب ليش و جرة المغرب لشودر، و إذا كتب على الجرار
 اسماء قوم و أحوال استدّل عليها بما يحدث فيها من الانكسار و النقصان؛
 و أمّا احكام "سوات" و "اشارين" فعلى مثال احكام "روهنى"،
 و في الأيام البيض من شهر "آشار" اذا كان القمر في احد آشارين

(١) في زوش: بكحمة .

اعنى "پورب" و "اوتر"١، فأخترَ موضعا كما اخترته لروهنى و اتخذ ميزانا من ذهب، و هو الأجود، وإن كان من فضة كان متوسطا، وإن لم يكن فاعمله من خشب يسمونه "خَيْر" و كأنه الكذر او من نصل سهم حديدى قد قُتل به انسان، و القدر الأصغر فى طول عموده هو الشبر، و كلما زاد عليه كان أجود و ما نقص منه لم يُحمد، و خيوطه اربعة كلّ واحد عشرة اصابع، و كَفْتاه من كَتَّان٢ بمقدار ستّ اصابع، و سنجانه من ذهب، و زن بها مقادير متساوية من كلّ واحد من ماء الآبار و ماء الحياض و ماء الأنهار و أنياب الفيلة و شعور الدواب و قطاع ذهب عليها اسماء الملوك و قطاع مُسمع عليها اسماء غيرهم من الناس و من الحيوانات او السنين او الأيام او الجهات او الممالك، و استقبل المشرق فى الوزن و ضَع السنجة فى الكفة اليمنى و الموزونات فى اليسرى، و أنت تقرأ عليها و تقول لليزان : انت المستوى و أنت "ديو" و زوجة ديو، و أنت "سَرُسُقَت بنت براهيم" تُظهر الحقّ و الصدق، انت اصحّ من نفس الاستواء، و أنت كالشمس و الكواكب فى مرورها من الشرق الى الغرب على وتيرة واحدة، بك استقام نظامُ العالم و فيك اجتمع ما لجميع الملائكة و البراهمة من الصدق و الصّحة، انت بنت براهيم و أهل بيتك "كشَب"، و ليكن هذا الوزن بالعشى، ثمّ ضعها ناحية و أعد وزنها بالغداة، فما رجع وزنه كان زاكيا مُقبلا فى تلك السنة و ما نقص كان رديّا مُدبرا، و لا تقتصر بهذا الوزن دون ان

(١) من ز، و فى ش : او بر (٢) من ز، و فى ش : باب .

تفعله في "روهنى" وفي "سوات"، وإن كانت السنة "ادماسه" و اتفق الوزن في الشهر المكرر كررت العمل فيها، فإن اتفقت احكامها فذلك، وإلا فخذ بما يقتضيه روهنى فإنه اغلب .

نح - في المد و الجزر المتعاقبين على مياه البحر

أما في سبب بقاء ماء البحر على حاله فقد قيل في "مج پران":
 انّ ستّة عشر جبلا كانت في القديم ذوات اجنحة تطير بها و ترتفع فأحرقها شعاع "اندر" الرئيس حتى سقطت حول البحر مقصوصة
 الأجنحة في كلّ جهة اربعة - فالشرقية "رَشْبَه، بِلَاهَك، چَکُر، مِينَاك"،
 والشمالية "جَنْدُر، نَنْک، دُرُون، سُمَه" والغربية "بَکُر، بَدَهَر،
 نَارْدُ، پَرِبَت" والجنوبية "جيمود، دَرَاون، مِينَاک، بَهَاشِير"، وفيما
 بين الثالث والرابع من الجبال الشرقية نار "سمرْتک" التي تشرب
 ماء البحر، ولو لا ذلك لامتلاً بدوام انصباب الأنهار اليه، قالوا وهي
 نار ملك كان لهم يسمّى "أَوَرَب"، وهو أنّه ورث الملك من ابيه
 وقد قتل وهو جنين، فلما ولد وترعرع وسمع خبر ابيه غضب على
 الملائكة و جرّد سيفه لقتلهم بسبب إهمالهم حفظ العالم مع عبادة الناس
 أيّاهم و تقرّيبهم اليه، فضرّعوا اليه و استعطفوه حتى امسك، و قال لهم:
 فما ذا اصنع بنار غضبي؟ فأشاروا عليه بالقائها في البحر، وهي التي
 تتشرب مياهه، و قالوا ايضا: انّ ماء الأنهار لا يزيد في البحار من
 اجل انّ اندر الرئيس يأخذها بالسحابة ويرسلها امطارا؛ و قيل ايضا
 في مج پران: انّ المحو الذي يسمّى "شَشَلْکَش" اى صورة الارنب

هو انعكاس صور الجبال الستّة عشر المذكورة بضوء القمر الى جرمه ، وفي كتاب "بشن دهرم" : ان القمر يسمّى "ششَلَكش" لأنّ كرة جرمه مائيّة تقبل صورة الأرض كما يقبلها المرآة ، وفي الأرض جبال وأشجار متفاوتة الأشكال يتصوّر منها فيه صورة ارنب ، ويسمّى ايضا "مِرْك لَانَجَن" اى علامة الظبي لأنّ قوما شبهوا المحو في وجهه بصورة ظبي ؛ وقالوا في منازل القمر أنّها بنات "پرَجَابَت" وإنّ القمر تزوّج بهنّ ، ثمّ اولع من بينهنّ بروهنى فأثرها عليهنّ ، وحملت الغيرة اخواتها على شكايته الى ابيهنّ ، فاجتهد عليه في التسوية بينهنّ ووعظه فلم ينجح فيه ، وحينئذ لعنه حتى برص وجهه ، وندم القمر على فعله فجاءه تائباً عن ذنبه فقال له پرَجَابَت : قولى واحد لا رجوع فيه ولكنّى استر فضيحتك من كلّ شهر نصفه ، قال القمر : فالذنب السالف كيف ينمحي عنّى اثره ؟ قال : بنصب صورة "لنك مهاديو" مخدوما لك ، ففعل ، وهو حجرٌ "سومناات" و "سوم" هو القمر و "ناات" الصاحب فهو "صاحب القمر" ، وقد قلعه الأمير محمود رضى الله عنه فى سنة ستّ عشرة وأربع مائة للهجرة ، وكسر اعلاه وحمله مع علاقه الذهبى المرصّع المكلّل الى مستقرّه بغزنين ، فبعضه مطروح فى ميدانها مع "جكر سوام" الصنم الشبهى المحمول من "تانيشر" ، وبعضه على باب جامعها يُمسح به الأقدام من التراب ومن البلل ؛ فأما لنك فهو صورة ذكر مهاديو ، وسمعت فى سبيه : انّ رشا رآه عند امرأته فساء ظنّه به ودعا عليه بإعدام الذكر ، فباينه و صار ممسوحاً من ساعته ، ثمّ اقام عند ذلك الرش علامات

براءته وصحّحها بالحجج، حتى زال عن قلبه ما خامره وقال: فسأكافيك بأن اجعل صورة العضو الذي فارقت معظما في الناس يتوسّل به ويُتقرّب إليه؛ وذكر "براهمهر" في صنّعه: بعد اختيار الحجر له سليما من المعاييب ان يؤخذ الطول الذي يراد ان يعمل له، ويقسم اثلاثا، ويربّع الثلث الأسفل منه كأنّه مكعب او أسطوانة مربّعة، ويثمن الثلث الأوسط بإسقاط اركانه الأربعة، ويدور الثلث الأعلى ويللم رأسه حتى يصير شيئا بالكسرة، وفي النصبه يجعل الثلث المربّع منه في بطن الأرض ويجعل للثلث المثلث غلافٌ يسمّى "پند" مربّع من خارجه مطابق التريع للذي دخل الأرض منه، ومثلّث الداخل مهندم في الثلث الأوسط البارز من الأرض، ويبقى المدور خارج الغلاف، ثمّ قال و تصغير هذا المدور او تدقيقه مفسد للأرض مظهر للشرّ في اهل النواحي الذين عملوه، والقليل من الغور فيه او التتوّ منه يمرضهم، فإن ضرب وقت الصنعة بوجد تلف الرئيس وأهل بيته، وإن صدم في طريق حمله وأثرت فيه الصدمة هلك صانعه وانتشر الفساد والأمراض في تلك الأرض؛ وفي البلاد الجنوبيّة الغربيّة عن بلاد السند يكثر هذه الصورة في البيوت المفروضة لعبادتهم ألا ان "سومنا" كان المعظم منها، والمحمول اليه كلّ يوم من ماء "كنك" جرّة ومن رياحين "كشمير" سلّة، واعتقادهم فيه أنّه يشفي من العلل المزمنة ويرثى من كلّ داء عياء ليس له دواء، واشتهر لأنّه فرضة للسابلة في

(١) من ش، وفي ر: آثرت.

البحر و منزل للترددين فيما بين سفالة الزنج و بين الصين . و أما امر المدّ و الجزر في هذا البحر و المدّ بلغتهم ” يَهْرُنْ “ و الجزر ” وَهْر “ و يعتقدون أنّهم عالمّتهم أنّ في البحر نارا اسمها ” بروائل “ دائمة التّنفّس ، و يكون المدّ منها بجذب النفس و الاتفاح بالريح و يكون الجزر يارساها النفس ، و زوال الاتفاح عنها كمثل ما اعتقده ” ماني “ لما سمع منهم أنّ في البحر عفريتاً يكون المدّ و الجزر من تنفّسه جاذبا و مرسلا ، و أمّا خاصّتهم فيعرفونهما في اليوم بطلوع القمر و غروبه و في الشهر بزيادة نوره و نقصانه و إن لم يهتدوا للعلّة الطبيعيّة فيهما ؛ و هما ألزما ” سومنات “ اسم القمر و ذلك أنّ هذا الحجر كان منصوبا على الساحل غربيّا عن مصبّ نهر ” سرستي “ في البحر بأقلّ من ثلث ميل و شرقيّا عن موضع قلعة ” باروى “ الذهبية التي كانت ظهرت لباسديو حتى سكنها و قريبا من مقتله و مقاتل قبيلته و موضع احتراقهم ، و كلّما طلع القمر و غرب ربا ماء البحر بالمدّ فغرّقه ، و إذا وافي فلك نصف النهار و الليل نضب بالجزر فأظهره ، فكانّ القمر مواظب على خدمته و غسله ، و لذلك نسب اليه ، و أمّا الحصن المبنّى حوله و حول خزائنه فليس بقديم و إنّما عمل منذ قريب من مائة سنة ؛ و مذكور في ” بشن پران “ : أنّ غاية ارتفاع ماء المدّ ألف و خمس مائة اصبع ، و ذلك كثير فإنّ اللّجّة و وسط الماء اذا ارتفع بنيف و ستين ذراعا غشى الشّطّ و الأرجل منه اكثر ممّا هو مشاهد ، و ليس ايضا من البعد عن الكون بحيث يدخل في الامتناع ، و أمّا ظهور القلعة من الماء فليس

يبدع في ذلك البحر و ذلك انّ جزائر الدييجات على هذا المثال تنشؤ و تبرز من الماء ككثيب رمل مجتمع ، و تزداد ارتفاعا و انبساطا و تبقى حيناً من الدهر، ثمّ يُصيّها الهرمُ فتتحلّ عن التماسك و تنتشر في الماء كالشيء الذائب و تغيب ، و أهل تلك الجزائر ينتقلون من الجزيرة الهرمة التي ظهر فسادها^١ الى الفتيّة الطريّة التي قرّب وقتُ ظهورها ، و ينقلون النارجيل اليها و يعمرونها و يسكنونها ، و نسبة القلعة ايضاً الى الذهب يمكن ان يكون اسماً وضعيّاً ، و يمكن ان يكون وصفاً حقّياً فإنّ جزائر الزنج^٢ تسمّى "ارض الذهب" لأنّ الذهب الكثير يرسب في غسالة التراب القليل منه .

نظ - في ذكر كسوف الشمس و القمر

أما انّ كاسف القمر هو ظلّ الأرض و كاسف الشمس هو القمر ، فقد تحقّقه منجموهم و عليه بنوا في الزيجات و غيرها حساباتهم ، و قال "براهمهر" في كتاب "سنكّهت" : انّ بعض العلماء زعم انّ الرأس كان من جملة "ديت" و أمّه "سِنَكِهْكُ" ، و أنّ الملائكة لمّا استخرجوا الهناة من البحر سألوها "بِشْنُ" توزيعها بينهم ، ففعل و جاء الرأس متشبّهاً بالملائكة في الصورة و داخلهم ، و لمّا ناوله بشن بالقسم من الهناة تناوله و شربه ، و عرف بشن امره فضربه بالجكر المستدير و حزّ رأسه ، فبقى الرأس حيّاً بسبب الهناة التي في القم و مات البدن اذ

(١) من ر ، و في ش : بفسادها (٢) من ز و ن س ، و بهامش ز : الزايج ؟

لم يكن بلغته ولا انتشرت^١ فيه قوتها^١، فتضرع الرأس قائلاً بأيّ ذنب فعل بي هذا؟ فعوّض بالرفع الى السماء و تصييره من جملة اهلها، وقال بعضهم انّ للرأس جرماً كما للنّيرين ألاّ أنّه اسود مظلم فلذلك لا يرى في السماء، وقد امره ”براهم“ الاب الاول ان لا يظهر في السماء اصلاً الاّ في وقت الكسوف، وقال بعض انّ له رأساً كرأس الحيّة و ذنباً كذنبها، وقال آخرون أنّه لاجرم له سوى هذا السواد الذي يرى؛ ولما فرغ ”براهمهر“ عن حكايات الخرافات قال: لو كان للرأس جرم لكان فعله بالمماسّة وقد نجده يكشف بالبعد اذا كان بينه وبين القمر ستّة بروج، وليس يزداد سيره او ينقص حتى يُتوّم ذلك من بلوغ ذاته الى موضع كسوف القمر، وإن ذهب الى ذلك ذاهب بارتكاب فليخبر لماذا عملت الأدوار لمسيره ولم صحت باستوائه، وإن تصوّر فيه الحيّة ذات الرأس والذنب فلم لا يكشف فيما هو اقلّ من ستّة بروج او أكثر؟ وجسده هناك حاضر فيما بين رأسه وذنبه وهما به متّصلان، فلا يكشف شيئاً من النّيرين ولا من كواكب المنازل الاّ ان يكون رأسين متقابلين كاسفين، ولو كان كذلك ثمّ طلع القمر منكسفاً بأحدهما وجب ان يغرب الشمس منكسفة بالآخر، وكذلك اذا غرب القمر منكسفاً طلعت الشمس منكسفة، وليس من ذلك شيء موجود كذلك، فكسوف القمر على ما ذكره العلماء المؤيّدون من عند الله هو دخوله في الظلّ و كسوف الشمس هو ستر القمر ايّاها عنّا، ولهذا

لا يكون بدور الكسوف في القمر من جانب المغرب و لا في الشمس من جانب المشرق ، وقد يمتد من الأرض ظلّ مستطيل كامتداد ظلّ الشجرة مثلا ، فإذا قلّ عرض القمر و هو في البرج السابع من الشمس و لم يكن أكثر مقداره في شمال او جنوب دخل ظلّ الأرض و انكسف به ، و يكون أوّل المماسّة من جهة المشرق ، و أمّا الشمس فإنّ القمر يأتيها من جهة المغرب فيسترها سترَ قطعة من السحاب أيّاها ، و يختلف مقدارُ الستر في البقاع ، و لأنّ سائر القمر عظيم فإنّ ضوءه يضمحلّ عند انكساف نصفه و سائرُ الشمس ليس بعظيم و لذلك يكون قوىّ الشعاع مع الكسوف ، و ليس لذات الرأس في نفس الكسوفين مدخل ، و على هذا اتّفاق العلماء في كتبهم ؛ و لما فرغ ” براهمهر “ من صفّة مائيّة الكسوفين بحسب علمه تألّم من الجاهلين بها فقال : و لكنّ العامّة يُكثرون الشغب في نسبة الكسوف الى الرأس و يقولون لو لا ظهور الرأس و تَوَلّيه الكسوف لما اغتسلت البراهمة حينئذ غسلَ وجوب ، قال براهمهر : و سبب ذلك انّ الرأس لما تضرّع عند الحزّ ١ قسم له ” براهم “ حصّة من قربان البراهمة للنار وقت الكسوف ، فهو يقرب من موضع الكسوف طالبا حصّته ، فكثُر لذلك ذكرُ الناس أيّاه و قثُذ و نسبوا الكسف اليه و ليس اليه من جهته فيه شيء و إنّما هو من استواء طريقة القمر او احرافه ؛ و هذا من براهمهر معا تقدّم من دلائل تحقّقه هيّة العالم مستكّر ، لو لا أنّه يُمالئ البراهمة احيانا فإنّه منهم و لا بدّ له من (١) من ر ، و في ش : الحر .

جملتهم، ثم لا يُعاب مع ثبوت قدمه على الحق و تصرّحه به، مثل ما حكينا عنه ايضا في كيفية "سند"، وليت جميع الفضلاء يقتدون به! ولكن انظر الى "برهمكوت" وهو افضل هذه الطبقة منهم، فإنه اَمَّا كان من البراهمة الذين يقرؤون من پراتاناتهم سفول الشمس عن القمر فيحتاجون الى رأس يعص على الشمس حتى يكسفها رَفَضَ الحق وعاضد الباطل وإن كان من الممكن ان يكون من شدة الامتناع بهم هازئا او مضطرا كالغشي عليه من الموت، وهذا كلامه في المقالة الأولى من "براهم سدّهاند": ان من الناس من يرى ان الكسوف ليس من الرأس، وذلك رأى محال فإنه الكاسف و جمهور اهل العالم يقولون ان الرأس هو الذى يكسف، و فى "ييزد" الذى هو كلام الله من فم "براهم" ان الرأس يكسف و كذلك هو فى كتاب "سُمريت" الذى عمله "من" و فى "سنكتهت" الذى عمله "نكرنك بن براهيم"، فأما "براهمهر" و "اشريخين" و "آرجهد" و "بشنجندر" فإنهم يزعمون ان الكسوف ليس من الرأس و إنما هو من القمر و من ظل الأرض، وهذا منهم مخالفة للجمهور و معاداة للكلام المذكور، فإن الرأس اذا لم يكن الكاسف كان ما يعملُه البراهمة من الاطلاء بالدهن المسخن و سائر رسوم العبادات المرسومة لوقت الكسوف هدرا لا ثواب عليه، و فى ابطال ذلك خروج عن الإجماع و هو غير جائز، و قد قال من فى سُمريت: اذا اخذ الرأس احد التيرين بالكسف طهر جميع ما على الأرض من المياه و صارت كماء "نكرنك" فى الطهارة، و فى ييزد: ان الرأس هو ابن امرأة

من بنات "ديت" اسمها "سينك"، ولأجل هذا يُعمل ما يعمل من أعمال البرّ فواجبٌ على هؤلاء تركُ عنادِ الجمهور لأنّ جميع ما في "يذ" و"سمرت" و"سكته" صحيحٌ؛ وإذا كان "برهمكويت" في هذا الموضع ممّن قال الله تعالى فيهم "وَجَعَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا" لم نَحَاجْه بشيء سوى اتّنا نَسَارَه في صماخه بأنّ ترك معاداة الكتب المِلِّيّة ان كان واجبا على القوم فلم امرت الناس بالبرّ ونسيت نفسك؟ وأخذت بعد هذا الكلام في استخراج مقدار قطر القمر ليكشف به الشمس ومقدار قطر الظلّ ليكشف به القمر؟ وعملت كسوفهما بموجب رأى هؤلاء المعاندين دون رأى من رأيت^٢ موافقتهم؟ وإن كانت البراهمة مأمورين بإقامة عبادة أو شيء آخر عند كون الكسوف فالكسوف لها وقت لا انّ الفعل لأجله، كما امرنا نحن بالصلوات ونهينا عنها عند احوال للشمس وضياؤها جعلت علامات لأوقاتها من غير ان يكون للشمس في عبادتنا مدخل؛ ثمّ قوله انّ الجمهور على ذلك، ان كان يعنى به جملة اهل المعمورة فما بعده عن تبّعها بعلم أو خبر، وبلاذ الهند بالقياس الى جملتها يسيرة قليلة ومن يُخالف الهند رأيا وديانة أكثر ممّن يُوافقهم، وإن كان يعنى به جمهور الهند فعوامهم أكثر من خواصهم والكثرة في كتبنا المنزلة مذمومة وبالجهل والشكّ وقلة الشكر موصوفة، وما اظنّ برهمكويت قاده الى ما قال الآشعبة من بليّة سقراطية مّنى بها على

(١) القرآن ١٤/٢٧ (٢) من ز، وفي ش: رأى .

وفور عليه وذكاء قريحته مع صغر سنّه وحدثه ، فقد عمِلَ ” براهم سدّهاند “ وهو ابن ثلاثين سنة ، فإن كان هذا عذره فقد قبلناه والسلام ؛ و أمّا القوم المذكورون الذين لا يجب مخالفتهم فتى ينقادون لموضوع المنجمين في كسف القمر الشمس وقد وضعوه في پراناتهم فوق الشمس و الأعلى لا يستر الأسفل عمّن هو اسفل منهما ، فاحتاجوا الى قابض على النيرين قبض الحوت على الرغيف و تشكّله ايّاه بشكل المنكسف منهما ، و لا يخلو أمّة عن جُهاال و رؤساء لهم اجهل ” يَحْمِلُونْ آثْقَالَهُمْ وَ آثْقَالًا مَعَ آثْقَالِهِمْ ^١ “ و يزيدون اذّهانهم صدى الى صدامهم ؛ ثمّ من الامعجوبة ما حكاه ” براهمهر “ عن اوائل يجب صفحهم ^٢ ان لم يجب خلافتهم انهم كانوا يستدلّون على كون الكسوف بصب مقدار يسير من الماء مع مثله من الدهن في آنية واسعة مسطوحة الأسفل في اليوم الثامن من الايام القمرية ، و تأمل مواضع اجتماع الدهن و تفرّقه ، فكانوا ينسبون اوّل الكسوف الى المجتمع و آخره الى موضع التفرّق ، و حكى عن بعض أنّه كان يظنّ بسبب الكسوف أنّه اجتماع الكواكب المتحيّرة و أنّ بعضهم كان يستدلّ على كونه من كواثن المناحس التي هي الانقضااض و الشهب و الهالة و الظلمة و العصف و الهدّة و الزلزلة ، قال و هذه الاشياء لا تكون دائما مع الكسوف و لا هي سبب كونه و إنّما تُشاركه في طباع المنحسة ، و طريقة العقل بمعزل عن هذه

(١) القرآن ١٣/٢٩ (٢) من ز ، و في ش : صنعهم .

الخرافات؛ والرجل مع تحصيله على طباع قومه في خط الماش بالدرماش والدر بالبر فأنه قال غير حاك^١ عن احد: ان هبت ريح شديدة وقت الكسوف كان الكسوف الذي يتلوه بعده بستة اشهر، وإن انقض كوكب^٢ كان الكسوف التالى له بعد اتى^٣ عشر شهرا، وإن اغبر الجو فبعده ثمانية عشر شهرا، وإن زلزلت الأرض فبعد اربعة وعشرين شهرا، وإن اظلم الهواء فبعده بثلاثين شهرا، وإن سقط برد فبعد ستة و ثلاثين شهرا، وأرى السكوت عن هذا جوابا، ولكنى اقول ان ما في زيج الخوارزمي من الوان الكسوف وإن انتظم في الكلام فهو مخالف للعيان والذي عليه الهند منه اصح وأصوب وهو ان الكسوف القاصر عن نصف جرم القمر يكون دخاني اللون فإذا استتم نصفاً حلك لونه وإذا زاد على النصف خالط حلوكته حمرة حتى اذا تم كان بعد ذلك اصفر فيه شقرة .

س - في ذكر "پرب"

ان الحدود التي فيها يمكن كون الكسوف وما بينها من الشهور مستوفى بالبرهان في المقالة السادسة من المجسطي، والهند يسمون المدة التي بين الكسوفات القمرية التي على طرف هذه الحدود "پرب" وهذا ما منه في "سنگهت"، قال "براهمهر": في كل ستة اشهر پرب فيه امكان الكسوف، و دورها على السبعة و لكل واحد منها صاحب و حكم هو في هذا الجدول:

(١) من ر، و في نس: حاكى (٢) من س، و في ز: اتى .

العدد	اصحاب پرب	احكامها
ا	براهم	موافق للراهمة يُقبل فيه امرُ المواشى و يزكو الزروع و يعم الصحة و الأمن
ب	شش و هو القمر	مثل ما تقدم في پرب الاول غير ان المطر يقل فيه و يمرض العلواء
ج	اندر و هو الرئيس	يستوحش بعض الملوك من بعض و يزول السلامة و يفسد الزروع الخريفية
د	كُبير و هو صاحب الشمال	يكون خصب و سعة و يُفسد الاغنياء اموالهم
هـ	برن و هو صاحب الماء	غير موافق للملوك و موافق لمن عداهم و فيه يزكو الزروع
و	آخن و هو النار و يسمى ايضا مُتراك	يكثر المياه و يحسن الزروع و تشمل السلامة و الأمن و يزول الوباء و الموت
ز	جم و هو ملك الموت	يقل الأمطار و يفسد الزروع و يؤدى ذلك الى القحط

و استخراج "پرب" الذى انت فيه بحسب ما فى زيچ "كندكاتك" :
ان يوضع "اهرکن" المعمول من هذا الزيچ فى موضعين ، و يُضرب
احدهما فى خمسين و يقسم المجتمع على ١٢٩٦ و يُجبر كسرُه ان
لم يقصر عن النصف ، و يزداد على الحاصل ١٠٦٣ و ما اجتمع على الموضع
الآخر ثم يقسم المبلغ على ١٨٠ ، فما خرج من الصحاح فهو پرب التامة ،
(١) من ز ، و فى ش : عاداهم (٢) من ش ، و فى ز : كندكاتك .

و يُطرح اسايحَ فما يبقى ليس بأكثر فيعدّ من أوّلها و هو الذى لبراهم ،
و ما بقى من القسمة أقلّ من ١٨٠ فهو الماضى من ”پرب“ الذى انت فيه ،
و يلقى من مائة و ثمانين ، فإن بقى أقلّ من خمسة عشر فكسوف
القمر ممكن ثمّ واجب و إن بقى اكثر فهو ممتنع ، و على هذا فيجب ان
يُعتبر الماضى بمثله ؛ و وجد فى موضع آخر : خذ ”كَلْب اهرنكن“ اعى
ما مضى من ايام كَلْب ، و انقص منها ٩٦٠٣١ و ضع ما بقى فى موضعين ،
و انقص من اسفلهما ٨٤ و اقسم ما بقى على ٥٦١ ، فما خرج فانقصه
من الأعلى و اقسم الباقي على ١٧٣ ، فما خرج فاطرحه و ما بقى فاقسمه
على سبعة ، فيخرج پرب و أوّلها ”برهماد“ ، و ليس بين العملين اتفاق ،
و كأنه سقط من العمل الثانى شيء او تغيّر بالنسخ ؛ و الذى ذكره
”براهمهر“ من احكام پرب مخالف لما كان فيه من حسن التحصيل ،
و ذلك اّنه قال : ان لم يكن فى پرب المفروض كسوف ثمّ كان فى
الدور الآخر عُدمت الأمطارُ و سما الجوعُ و القتلُ ، و هذا ان لم يكن
وقع من المترجم فيه سهوٌ يعمّ كلّ پرب متقدّم الكائن فيه كسوفٌ ،
و أعجب من هذا قوله : اذا تقدّم العيان فى الكسوف و تأخّر الحساب
قلّ المطر و انسَلّ السيفُ ، و إن تأخّر العيان و تقدّم الحساب كان وباء
و موت و فساد فى الزروع و التمار و الرياحين ، قال و هذا ممّا وجدته
فى كتب الأوائل فقلته ، و أمّا من احسن الحساب و أتقنه فليس يقع
فيا يحسب تقدّم او تأخّر ، و إذا كسفت الشمس خارجَ پرب و أظلمت
فاعلم (١١٠)

فاعلم انّ ملكا يسمّى "ثَوْشْت" قد كسفها ، وهذا شبيه بقوله في موضع آخر: متى كان الانقلاب الى الشمال قبل حلول الشمس الجدى فسدت ناحيتا الجنوب و المغرب ، وإذا كان الانقلاب الى الجنوب قبل حلولها رأس السرطان فسدت ناحيتا المشرق و الشمال، وإن وافق الانقلاب حلولها أوّل هذين البرجين او كان بعده عَمَّت السلامة الجهات الأربع و ازداد فيها الصلاح ، وظواهر هذه الأقاويل تشبه كلام المجانين ان لم يكن وراءها نكته لا نعرفها ، و تحقيق ان نذكر بعد هذا اصحاب الأزمئة لأتّها كذلك ادوار تدور و نذكر معها ما يشبه ذلك .

سا - في ارباب الأزمئة شرعا و نجوما

و ما يتبع ذلك من امثاله

المدة المطلقة منسوبة الى البارئ سبحانه لأتّها دهره الذي لا يُحدّ بطرفين و به ازليّته ، و ربّما رسموها ^٢ بالنفس المسماة "پورس" ، و أمّا الزمان المعداد بالحركات فينسب اجزاؤه الى من دون البارئ سبحانه و دون النفس من المطبوعات ، و قد نسبوا "كلّ" الى "براهم" لأتّته نهاره او ليله و عمره مقدّر به ، و كلّ "مُنْتَر" فله صاحب يسعى "مَنْ" و يعرف بصفة مخصوصة ذُكرت في بابه ، و لم اسمع لليجرجونكات و لا للجونكات ما يشبه ذلك ؛ و قال "براهمهر" في "كتاب المواليد الكبير" : انّ "ابد" و هو السنة لزحل و "اين" نصفها للشمس و "رت" سدسها

(١) من ز ، و في ش : يشبه (٢) من ش ، و في ز : و سموها .

لعطارد و "الشهر" لا تشتري و "بكش" اي نصفه للزهرة و "باسر" و هو اليوم للريخ و "مهورت" للقمر، و ذكر في هذا الكتاب لأسداس السنة : ان اولها من عند المنقلب الشتوي لرحل و الثاني للزهرة و الثالث للريخ و الرابع للقمر و الخامس لعطارد و السادس للشترى ؛ و نحن فقد وصفنا ارباب الساعات و مهورت و أنصاف الايام القمرية و كلها في نصفه الايض و الاسود و ارباب "پرب" الكسوفية و "مَنتر" كل واحد في بابيه، و ما بقي من ذلك فنذكره الآن، و نقول ان الهند لا يذهبون في "رب السنة" الى ما يذهب اليه اهل المغرب في استخراجهم من طالع السنة، و يُعرف شرائطه و لكنّه صاحب نوبة من الزمان و حال صاحب الشهر على مثله و هما^١ مقيسان على نوب ارباب الساعات و الايام، فإذا قصدت معرفة رب السنة فحصل ايام التاريخ على ما في زيچ "كندكاتك" فإنه المستعمل فيما بين جمهورهم، و انقص منها ٢٢٠١ و اقسام الباقي على ٣٦٠، فما خرج فاضربه في ثلاثة و زد على المبلغ ثلاثة ابداء، و ألق الجملّة اسابيع، فما بقي ليس بأكثر من اسبوع فعُدّه من يوم الأحد، فالיום الذي انتهت اليه يكون ربه رب السنة، و ما بقي من القسمة فهي الايام الماضية من تديره، و أمّا الباقية منه فهي تكملة الماضية الى ثلاث مائة و الستين، و سواء فعلت ما ذكرنا او زدت على الايام المذكورة ٣١٩ بدل النقصان منها؛ و إن قصدت "رب الشهر" فانقص من ايام التاريخ ٧١ و اقسام ما بقي على ٣٠، فما خرج فزد على ضعفه

(١) من ر، و هـ متهه : added by the editor. و هما .

واحدا، وألق المبلغ اسابيع وعدّ الباقي من يوم الأحد، فنتهى إلى يوم "ربّ الشهر"، وما بقى من القسمة فهو الماضي من تديره، وتكلمته إلى الثلاثين هو الباقي منه، وسواء فعلت ذلك أو زدت على أيام التأريخ ١٩ بدل نقصان ثمّ زدت على ضعف الخارج اثنين بدل الواحد؛ ولا فائدة في ذكر "ربّ اليوم" فإنّه حاصل من القاء أيام التأريخ اسابيع ولا في ذكر "ربّ الساعة" فإنّه حاصل بقسمة الدائر من الفلك على خمسة عشر، ومن ذهب منهم إلى "المعوجة" قسم ما بين درجة الشمس إلى درجة الطالع بدرج السواء على خمسة عشر، وفي كتاب "سروذو مهاديو": إنّ لكل واحد من اثلاث النهار والليل صاحب، فصاحب

الثلاث الأول من كلّ واحد منهما "براهم" وصاحب الثاني منهما "بشن" وصاحب الثالث منهما "رُدُر"، وذلك على نظام القوي الثلاث الأول؛ وللهند رسم آخر وهو أنّهم يذكرون مع "ربّ السنة" واحدا من الناكات اعني الحيات وهي مفروضة الاسامي لكل كوكب، وقد وضعناها في هذا الجدول:

جدول الناكات	
ربّ السنة الحية التي معه بلغتين	
الشمس	ميك نت
القمر	پشكر جترانكد
المريخ	يندارنك بهرم دكشك
عطارد	جبرهست كركوت
المشتري	ايلادتر پدم
الزهرة	كركوتك مهپدم
زحل	جكش بهدر سنك

وقد نسب القوم الكواكب السيارة الى الشمس لتعلق امورها بها
والكواكب الثابتة الى القمر لأن منازلها من جملتها ، و معلوم فيما بين
منجميهم ومنجمينا ان الكواكب تلي ربويّة البروج ، فجعلوا لها ايضا من
الروحانيّين اربابا نصمّنها هذا الجدول كما في كتاب ” بشن دهرم “:

جدول ارباب الكواكب	
الكواكب و العقدتان	اربابها
الشمس	اثن
القمر	بحان ^١
المرّيخ	كلمار
عطارد	بشن
المشتري	شكر
الزهرة	نكور
زحل	پرجابت
الرأس	كنيب ^٢
الدنب	بشوكرم

وفي هذا الكتاب ايضا لمنازل القمر ارباب على هيئة ارباب الكواكب

(١) من روس ، و بهامس ز: بحان^٢ من روش ، و بهامس ز: كنيت ؟

نصمّنها (١١١)

نضمناها هذا الجدول :

جدول ارباب المنازل

المنازل	الأرباب	المنازل	الأرباب
گرتکا	اکن	انفراد	مُرد ^١
روهنی	کیشفر	جیرت	شکر
مرکشیر	اند و هو القمر	مول	نرد
آردر	ردر	پورباشار	آب
یونر بس	آدت	او تراشار	بشو
پش	نکر و هو المشتري	ابهج	مُراهم
اشلیش	سرب	اشربن	یشن ^٢
مک	پتر	دهشت	باسو
پوربا یلگنی	بهک	شدبش	بارُن
او ترابلگنی	ارجم	پوریا پتریت	^٣
هست	سایتر و هو سبتا	اوترا پتریتا	آهر بدن ^٤
جتر	دورَت	ریوتی	بوش
سوات	باج	اشونی	اشوکبار
یشاک	اندراکنی	بهرنی	جم

(١) من ز ، و فی ش : سِتر (٢) من ر ، و فی س : ستر (٣) بیض فی ر ، و فی ش : آهر بدن ، و فی الترجمة الانكليزية : Aja ekapād (٤) من ز ، و فی س بیض .

سب - في "السنبجر" السّيني وسمي ايضا "شَدْبُد" هذا السنبجر تفسيره السنون وكان معناه ادوار السنين معمول على مسير المشتري و الشمس مبتدئا فيه من تشريقه ، ويدور في ستين سنة و لذلك سمي "شَدْبُد" اي ستون سنة ، وقد قدّمنا ان اسماء المنازل مقسومة على اسماء الشهور لا يخلو شهر من ان يكون له سمي^١ من المنازل في قسمته ، و وضعنا ذلك للتسهيل في جدول ، و متى عرفت المنزل الذي يشرق فيه المشتري من تحت الشعاع و طلبته في ذلك الجدول وجدت الشهر المستولى على تلك السنة مكتوبا عن يمينه بازائه ، فانسب السنة اليه و قل انها سنة "جيتر" مثلا او سنة "بَشَاك" او غيرها ، و لكل واحد منها قضايا و أحكام معروفة في كتبهم ؛ فأما معرفة منزل التشريق فقد قال "براهمهر" في كتاب "سنگهت" : ضع "شككال" و اضربه في احد عشر و ما اجتمع في اربعة ، و سواء فعلت ذلك او ضربت شككال في اربعة و أربعين ، و زد على ما اجتمع ٨٥٨٩ و اقسام المبلغ على ٣٧٥٠ ، فما خرج فسنون و شهور و أيام و ما يتلوها ، و زدها على شككال و اقسام المبلغ على ستين ، فيخرج حوكت^٢ كبار ستينية و هي شَدْبُد التامة و ليس يُحتاج اليها ، و ما بق فاقسمه على خمسة فيخرج حوكت صغار خماسية تامة ، و ما بق اقل فاسمه "سنبجر" اي السنة ، فضعه في مكانين ، و اضرب احدهما في تسعة و زد على ما بلغ نصف

(١) من ر ، و في ش : سميّا (٢) من ز ، و في ش : بجوكت .

سدس المكان الآخر ، ثمّ خذ ربع ما اجتمع فتكون منازل تامّة و ما
يتبعها من بعض المنزل المنكسر ، و عُدّها من ” دهنشت “ ، فالمنزل الذى
تنتهى اليه هو موضع تشريق المشتري ، و اعرف منه شهر السنة كما تقدّم ،
وهذه الجوّكات الكبار مفتحة بتشريق المشتري فى أوّل منزل دهنشت
و أوّل شهر ” ماك “ ، و للصغار فى كلّ كبير منها نظام يقع على عدّة
سنين و له صاحب ينسب اليه ، و قد وضعناها فى جدول ، فتى عرفت
موقع سنتك من الجوّك الكبير و وجدت عدده فى اعداد السنين فى
اعالى الجدول الفيت بإزائه تحته اسم السنة و اسم صاحبها :

(الجدول)

ما تجرّد من الآحاد	ما الخمسة فی آحاده	ما الستة فی آحاده	ما الأربعة فی آحاده	ما الثانية فی آحاده	ما الثلاثة فی آحاده	ما السبعة فی آحاده	ما الاثنان فی آحاده	ما الستة فی آحاده	ما الواحد فی آحاده	عدد السنة من الجوتک السیعی
ی	هـ	ط	د	ح	ج	ز	ب	و	ا	اسماءها بالاثر اک
ک	یه	یط	ید	یح	یج	یز	یب	یو	یا	
ل	که	کط	کد	کح	کج	کز	کب	کو	کا	
م	له	لط	لد	لح	لج	لز	لب	لو	لا	
ن	مه	مط	مد	مخ	مج	مز	مب	مو	ما	اسماءها بالاثر اک
س	نه	نط	ند	نخ	نج	نز	نب	نو	نا	
أد بجرّ	أن بجرّ	اد بجرّ	پر بجرّ	سب بجرّ	اسماءها بالاثر اک	اسماءها بالاثر اک	اسماءها بالاثر اک	اسماءها بالاثر اک	اسماءها بالاثر اک	
سبب سببیت ای زوج بنت الجبل و هو مهادیو	پرجایت ابو منازل القمر	شیتیمجو کال ^۲ ای ذو الشماع البارد و هو القمر	آرنگ و هو الشمس	آگنی و هو النار	اربابها	اربابها	اربابها	اربابها	اربابها	اربابها

کذاک

(۱) من ز ، و فی س : آر ان بجر (۲) من ز ، و فی ش : شیتیمجو کال .

١ كذلك لجميع السنين الستين اسم على حدة وللجوتات اسام^٢ هي اسماء اصحابها ، وقد وضعناها في جدول ، ووجود المطلوب منه على مثال ما تقدم بحذاء عدد السنة من اسمها ، فأما تفاسير الاسامى و أحكامها فتطول ، وهي في كتاب ” سنكته ” :

الجوئى الأول	ا	ب	ج	د	هـ
محمود و صاحبه	بريهو	يهو ^٣	شكل	پرموذ	پرجاپت
من و هو ناراین					
الجوئى الثانى	و	ز	ح	ط	ى
محمود و صاحبه	آنكر	شريمخ	پهابس	جى	دهات
سريج و هو المشتري					
الجوئى الثالث	يا	يب	يج	يد	يه
محمود و صاحبه	ايشفر	پهتان	پرمايت	بكرم	يش
بليت و هو ايدر					
الجوئى الرابع	يو	يز	يج	يط	ك
محمود و صاحبه	جترپهان	سبهان	نت	نورن	يو
هتاس و هو النار					

(١) من ش ، وليست فى ز (٢) من ز ، و فى ن : اسامى (٣) من ز ، و فى ش : بهر (٤) من ز و ش ، و بهامش ز : يارتب ؟ .

ک	کد	کج	کب	کا	الجوئک الخامس متوسط و صاحبه
خر	بکرت ^١	برود	سرب دهار	سربحت	دُورَت و هو صاحب جتر من المنازل
ل	کط	کح	کز	کو	الجوئک السادس متوسط و صاحبه
جتر	مُمت	جو	بجو	تندن	پُتُور تَبَد و هو صاحب اوز ابریت
له	لد	لج	لب	لا	الجوئک السابع متوسط
پلب	سرب ^٤	بنکار	بلنب	هیلنب ^٢	و صاحبه بتر ^٢ و هم الآباء
م	لط	لح	لز	لو	الجوئک الثامن متوسط و صاحبه
پُر آبَس	بِشَوَابَس	گُرود	سَبَهکرت	شَوکَکرت	سَو و هم الخلائق
مه	مد	مج	مب	ما	الجوئک التاسع مذموم و صاحبه
رُوتَکِرت	سَادَهَارَن	سَوم	کِلَک	پلنک	سُوم و هو القمر

(١) من ز، و فی ش : تکرب (٢) من ر، و فی ش : پیر (٣) من ز، و فی ش :

هیلنب (٤) من ز و نس، و بهامش ر : سر بر ؟ .

الجوئک

ن	مط	مح	مز	مو	الجوئك العاشر مذموم وصاحبه
آنل	راکشس	يكرم	پرمان	پردهاب ^١	شکرائل وهو بمجموع اندر والنار
نه	ند	نج	نب	نا	الجوئك الحادي عشر مذموم
درمد	رودر	سدهارت	کال جکت	بنکل	و صاحبه اشف وهو صاحب اشوني
س	نظ	نح	نز	تو	الجوئك الثاني عشر مذموم وصاحبه
گرو	گروڈ	کتاگر	انکار	دندبه ^٢	بهک وهو صاحب پورباپلکنی

فهذا هو الطريق المدون في كتبهم ، وقد رأيت منهم من ينقص من
تأريخ "بكرمات" ثلاثة ويقسم^٣ الباقي على ستين ، ويعد ما بقي من
اول الجوئك الكبير ، وليس ذلك بشيء ، وسواء فعل ذلك او زاد على
تأريخ "شق" اثني عشر ، وكان وقع الى نقر من نواحي "كنوج"
ذكروا ان دور السنجر عندهم ١٢٤٨ وأنها اثنا عشر كل واحد ١٠٤ ،
واقضى خبره ان ينقص من "شككال" ٤٥٥ ويدخل بما بقي في
هذا الجدول ، فيعرف في اي "سنجر" هو وما مضى منه :

(١) من ز ، وفي ش : يرد هات (٢) من ز ، وفي ش : بده (٣) من ر ، وفي
ش : تقسم .

السنون	١	١٠٥	٢٠٩	٣١٣	٤١٧	٥٢١
الاسماء	رَكَمَاكُش	يَلَوْنَد	كَدَرُ	كَالَوْنَد	نَوْمَد	مِيرُو
السنون	٦٢٥	٧٢٩	٨٣٣	٩٣٧	١٠٤١	١١٤٥
الاسماء	بَرَبَر	جَنْبُ	كَرِت	سَرَبُ	هَنْدُ	سِنْدُ

ولما سمعتُ فيها اسماء امم وأشجار و جبال اتهمتُهم و خاصة اذ كانت
مقدمة حاجتهم تمويهها و تزويرا كاللحية المنخضوبة الشاهدة على صاحبها
بالكذب ، و احتطت في مسألة واحدٍ واحدٍ و تكرير السؤال و تغيير
الترتيب ، فما اختلفوا فيه و الله اعلم !

سج - فيما يخص البرهمن و يجب عليه

مدى عمره ان يفعله

عمر البرهمن بعد مضي سبع سنين منه منقسم لأربعة اقسام ،
فأول القسم الأول هو السنة الثامنة يجتمع اليه البراهمة لتنيهه و تعريفه
الواجبات عليه و توصيته بالتزامها و اعتناقها ما دام حيا ، ثم يشدون
وسطه بزئار و يقدونه زوجا من ”جَنْجَوِي“ و هو خيط مفتول من
تسع قوى و فرد ثالث معمول من ثوب ، يأخذ من عاتقه الايسر الى
جنبه الايمن ، و يعطى قضيبا يمسكه و خاتم حشيشة يسمى ”دَرْبِي“
يتختم به في البصر اليمنى ، و يسمى هذا الخاتم ”بَيْتَر“ ، و الغرض فيه
التيمن (١١٣)

التيمن و البركة في عطاياه من تلك اليد، و التشديد فيه دون التشديد في امر "جنجوى" فإن جنجوى ممّا لا يفارقه البتّة، فإن وضعه حتى اكل او قضى حاجته خاليا عنه كان بذلك مذنباً لا يمحضه عنه غير الكفّارة بصوم او صدقة؛ وقد دخل في القسم الأوّل الى السنة الخامسة و العشرين من سنه^١ و وجدت ذلك في "بشن پران" الى السنة الثامنة و الأربعين، و الذى يجب عليه فيها هو ان يتزهد و يجعل الأرض و طاءه و يُقبل على تعلّم "يذ" و تفسيره و علم الكلام و الشريعة من استاذ يخدمه آتاء ليله و نهاره، و يغتسل كلّ يوم ثلاث مرّات و يقيم قربان النار في طرفي النهار، و يسجد لاستاذه بعد القربان، و يصوم يوما و يفطر يوما مع الامتناع عن اللحم اصلا، و يكون مقامه في دار الاستاذ و يخرج منها للسؤال و الكدية من خمسة بيوت فقط كلّ يوم مرّة عند الظهيرة او المساء، فما وجد من صدقة وضعه بين يدي استاذه ليتخير منه ما يريد، ثمّ يأذن له في الباقي، فيتقوّت بما فضل منه، و يحمل الى النار حطبها من شجرتي "پلاس" و "درب" لعمل القربان، فالنار عندهم معظّمة و بالانوار مقترّبة و كذلك عند سائر الأمم، فقد كانوا يرون تقبّل القربان بنزول النار عليه و لم يثّهم عنها عبادة اصنام او كواكب او بقر و حمير او صور، و لهذا قال بشّار بن بُرد: ^٢ و النارُ معبودةٌ مدّ كانت النار؛ و أمّا القسم الثاني فهو من السنة الخامسة و العشرين الى الخمسين و في بشن پران بدل هذه الخمسين سبعون، و فيه يأذن له

(١) من ز، و في ش: سنته (٢) من ش، وليست في ز (٣-٤) يرض في ز و ش.

الاستاذ في التأهل، فيتزوّج و يقيم الكذخذهيّة و يقصد النسل على ان لا يظأ امرأته في الشهر اكثر من مرّة عقب تطهر المرأة من الحيض، و لا يجوز له ان يتزوّج بامرأة قد جاوز سنّها اثنتى عشرة، و يكون معاشه امّا من تعليم البراهمة و"كشتر" و ما يصل اليه منه فعلى وجه الإكرام لا على وجه الأجرة و إمّا من هديّة تهدي اليه بسبب ما يعمل لغيره من قرايين النار و إمّا بسؤال من الملوك و الكبار من غير الحاح منه في الطلب او كراهة من المعطى، فلا يزال يكون في دور هؤلاء برهمن يقيم فيها امور الدين و أعمال الخير، و يلقّب "پُرهت"، و إمّا من شيء يجتنيه من الأرض او يلتقطه من الشجر، و يجوز له ان يضرب يده في التجارة بالثياب و بالفوفل و إن لم يتولّها و أتجر له "يش" كان افضل لأنّ التجارة في الأصل محظورة بسبب ما يداخلها من الغشّ و الكذب، و إمّا رخص فيها للضرورة اذ لا بدّ منها، و ليس يلزم البرهمن للملوك ما يلزم غيره لهم من الضرائب و الوظائف، فأما التابع بالدوابّ و البقر و الاصباغ و الاتفاع بالربا فيأته محرّم عليه، و صبغ النيل من بين الاصباغ نجس اذا مسّ جسده و جب عليه الاغتسال، و لا يزال يقلس و يقرأ على النار ما هو مرسوم لها؛ و أما القسم الثالث فهو من السنة الخمسين الى الخامسة و السبعين و في "بشن پران" بدل الخمسة و السبعين تسعون، و في هذا القسم يتزهد و يخرج من الكذخذهيّة و يسلمها و الزوجة الى اولاده ان لم تصحبه الى الإصحار، و يستمرّ خارج العمران على السيرة التي سارها في القسم الأوّل، و لا يستكنّ بسقف، و لا يلبس إلا ما يوارى سوءته من الحاء

لحاء الشجر، ولا ينام إلا على الأرض بغير وطاء، ولا يتغذى إلا بالثمار
 وبالنبات وأصوله، ويطول الشعر ولا يتدهن؛ وأما القسم الرابع
 فهو إلى آخر العمر، يلبس فيه لباسا أحمر ويأخذ يده قضيبا، ويقبل
 على الفكرة وتجريد القلب من الصداقات والعداوات ورفض الشهوة
 والحرص والغضب، ولا يصاحب أحدا البتة، فإن قصد موصعا ذا فضل
 طلبا للثواب لم يقيم في طريقه في قرية أكثر من يوم وفي بلد أكثر
 من خمسة أيام، وإن دفع له أحد شيئا لم يترك منه للغد بقية، ولم يكن له
 غير الدؤوب على شرائط الطريق المؤدى إلى الخلاص والوصول إلى
 "موكش" الذي لا رجوع فيه إلى الدنيا؛ وأما ما يلزمه في جميع
 عمره بالعموم فهو أعمال البر وإعطاء الصدقة وأخذها، فإن ما يعطى
 البراهمة راجع إلى الآباء، ودوام القراءة وعمل القرابين والقيام على
 نار يوقدها ويقرب لها ويخدمها ويحفظها من الانطفاء ليحرق بها بعد
 موته، واسمها "هُوم"، والاعتسال كل يوم ثلاث مرات في "سند" الطلوع
 وهو الفجر وفي سند الغروب وهو الشفق وفي نصف النهار بينهما،
 أما بالغداة فمن أجل نوم الليل واسترخاء المنافذ فيه، فيكون طهرا من
 كائن النجاسة واستعدادا للصلاة، والصلاة هي تسييح وتمجيد وسجدة
 برسمهم على الإبهامين من الراحتين الملتصقتين نحو الشمس، فيأثم القبلية
 أينما كانت خلا الجنوب، فليس يعمل شيء من أعمال الخير نحو هذه الجهة
 ولا يتقدم إليها إلا في كل شيء ردىء، وأما وقت زوال الشمس عن

نصف النهار فإنه مرشح لاكتساب الأجر، فيجب ان يكون فيه طاهراً،
 والمساء وقت العشاء والصلاة ويجوز ان يفعلهما فيه من غير اغتسال، فليس
 امرُ الاغتسال الثالث مثل الأول والثاني في التأكد، وإنما الاغتسال
 الواجب عليه بالليل في اوقات الكسوفات بسبب اقامة شرائطها وقرائنها؛
 وتغذى البرهمن في جميع عمره في اليوم مرتين عند الظهيرة والعتمة،
 فإذا اراد الطعام ابتداءً بإفراز الصدقة منه لنفر او نفرين وخاصة للبراهمة
 المستوحشين الذين يجيئون وقت العصر للسؤال، فإن التغافل عن اطعامهم
 اثم عظيم، ثم للبهائم والطيور وللنار، ويسبّح على الباقي يأكله، وما فضل
 منه فيضعه خارج الدار ولا يَقْرُبُ منه اذ لا يحلّ له وإنما هو لمن
 سنح واتفق من محتاج اليه سواء كان انساناً او طائراً او كلباً او غيره،
 ويجب ان يكون آنية مائه على حدة وإلا كُسرت، وكذلك آلات
 طعامه، وقد رأيت من البراهمة من جوّز مؤاكلته اقاربه في قصعة
 واحدة وأنكر ذلك سائرهم؛ ويلزمه ان يسكن فيما بين نهر "السند"
 نحو الشمال و بين نهر "چرمَنُمَت" نحو الجنوب، ولا يتجاوزهما الى
 حدود الترك وحدود نكرنات والبحر في جانبي المشرق والمغرب، فقد
 ذكر أنّه لا يحلّ له المقام في ارض لا تنبت الحشيشة التي يتختم بها
 في البصر ولا ترتعى^١ فيها الغزلان السود الشعر، وتلك صفة ما وراء
 الحدود المذكورة، فإن اجتازها الى ما وراءها كان مذنباً ولزمته الكفارة،
 فأما البلاد التي لا يَطْنِ فيها جميع ارض البيت المهيأ للطعام ولكن

(١) من شىء، وفي ز: يرتعى.

يجعل لكل واحد من الآكلين مندلٌ بصبّ الماء على موضع و تطيينه بأخشاء البقر فيجب ان يكون شكل مندل البرهمن مرتبعا ، وقد زعم من يعمل المندل في سببه : انّ موضع الأكل يتنجس بالأكل ، وأنّه اذا فرغ منه غسل و طُيّن ليظهر ، فإن لم يكن الموضع النجس معينا تحسب سائر المواضع لأجل الاشتباه ، و محرّم عليه بالنص خمسة اصناف من النبات هي : البصل والثوم والقرع وأصل نبات كالجزر يسمّى ” كَرِنَجَنُ ” و نبات آخر ينبت حول حياضهم يسمّى ” نالى ” .

سد - فيما لغير البرهمن من الرسوم في عمره

أما ” كَشْتَر ” فإنه يقرأ ” يَزْد ” و يتعلّمه ولا يعلمه ، و يقرب للنار و يعمل بما في الطرانات ، و إن كان فيما ذكرنا من المواضع التي يُعمل فيها مندلٌ للأكل عمله مثلثا ، و يسوس الناس و يقاتل عنهم فإنه مخلوق لذلك ، و يتقلّد فردا من ” جنجوى ” المثلث و فردا آخر كرباسيا ، و ذلك عند استتمام اثنتى عشرة سنة من سنّه ، و أمّا ” يَش ” فإنه الفلاحة و العمارة و رعى السوائم و إزاحة علل البراهمة ، و يجوز ان يتقلّد جنجوى واحدا فقط معمولا من خيطين ، و أمّا ” شودر ” فهو للبرهمن كعبد يتصرّف في اشغاله و يخدمه ، و إن اراد للتشّيف ان لا يخلو من جنجوى تقلّد الكرباسى فقط ، و كلّ عمل يخصّ البرهمن من التسايح و قراءة يَزْد و قرابين النار فهو محظور عليه حتى أنّه و يش ان صحّ عليهما أنّهما قرآ يَزْد رفعتهما البراهمة الى الوالى فقطع لسانها ، و أمّا

ذكر الله وعمل البرّ والصدقة فهو غير ممنوع عنه، وكلّ من تعاطى ما ليس لطبقته ان يتعاطاه كالبرهمن التجارة و "شودر" الفلاحة فهو آثم وإن قصر مقدار ائمه عن السرقة؛ وقد ذكروا في اخبارهم: انّ الأعمار كانت في أيام "رام" الملك طويلة مقدّرة معلومة، ولذلك لم يمت فيها ولدٌ قبل والده، وأنّه اتّفق موت ابن لبرهمن وهو حيّ، فحمله ابوه الى باب الملك وقال له: انّ هذا لم يمت في أيامك الا بفساد في الأرض ووزير يرتكب في مملكتك، فأخذ رام في الفحص عن ذلك الى ان دلّ على "چندال" يجتهد في العبادة وتعذيب النفس، فركب اليه ووجده على شطّ نهر "كنك" قد علّق نفسه منكوساً، فأوتر رام قوسه وضرب بالسهم قلبه فأنقذه^{١٠} وقال: هو ذا ا اقتلك على خير ليس اليك فعله، ورجع وقد عاش ابن البرهمن الموضوع على بابه؛ ثمّ سائر الناس دون چندال ممّن ليسوا من الهند يسمّون "امليج" اى انجاس وهم الذين يقتلون ويذبحون ويأكلون لحم البقر، وهذه كلّها من تفاضل الدرجات التي يتّخذ فيها بعضهم لبعض سخرىً، وإلا فقد قال "باسديو" في طالب الخلاص: انّ العاقل قد سوى عنده البرهمن وچندال والصديق والعدوّ والأمين والخائن بل الحيّة وابن عرس، فإن كان العقل هو الذي سوى فالجهل هو الذي فصل وفضل، وقال باسديو لأرجن: اذا كانت عمارة العالم هي المقصودة ولم يطرد السياسة فيها الا بالقتال لقمع الفساد وجب علينا معشر العقلاء ان نعمل ونقاتل

(١) من ر. و في ش: وذلك .

لا لِاتِّمَامِ نَقْصَانِ فِينَا وَلَكِنْ لَوْجُوبِهِ مِنْ جِهَةِ الْإِعْلَاجِ وَنَفْيِ الْخُرَابِ ،
ثُمَّ يَتَأَسَّى بِنَا الْجَهَّالُ فِي الْفِعْلِ تَأَسَّى الصَّغَارِ بِالْكِبَارِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفُوا
حَقَائِقَ الْأَغْرَاضِ فِي الْأَفْعَالِ ، فَإِنَّ طَبَاعَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الْعَقْلِيَّةِ نَافِرَةٌ
وَإِنَّمَا يَسْتَعْمَلُونَ قَهْرًا حَتَّى يَعْمَلُوا بِحَسَبِ مَا يَثِيرُ لَهُمْ حَوَاسُهُمْ مِنَ الشَّهْوَةِ
وَالْغَضَبِ ، وَيَكُونُ الْعَاقِلُ الْعَارِفُ عَلَى خِلَافِهِمْ .

سه - في ذكر القرايين

أَنَّ أَكْثَرَ "بِيذ" مُشْتَمِلٌ عَلَى قَرَايِينَ النَّارِ وَصِفَةٍ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا ، وَتَخْتَلِفُ فِي الْمَقْدَارِ حَتَّى لَا يَقْدَرُ عَلَى بَعْضِهَا إِلَّا كِبَارُ الْمُلُوكِ ، مِثْلُ
"أَسْمِيتِ" الْمَعْمُولِ بِالْدَابَّةِ الْمُسَرَّحَةِ فِي الْعَالَمِ تَرْتَعَى مِنْ غَيْرِ مَانِعٍ
وَالْجُنُودِ تَتَّبِعُهَا وَتَسُوقُهَا وَتَنَادِي عَلَيْهَا : إِنَّهَا لَمَلِكُ الْعَالَمِ فَلْيَبْرِزْ إِلَيْهَا مِنْ
يَأْبَى ذَلِكَ ، وَالْبَرَاهِمَةُ خَلْفُهَا تَقِيمُ قَرَايِينَ النَّارِ عِنْدَ رَوْثِهَا ، فَإِذَا جَالَتْ
أَكْنَافُ الْعَالَمِ كَانَتْ طَعْمَةً لِلْبَرَاهِمَةِ وَلصَاحِبِهَا ، وَتَخْلَفُ أَيْضًا فِي الْمُدَّةِ
حَتَّى لَا يَقْدَرَ عَلَيْهَا إِلَّا مَنْ طَالَ عَمْرُهُ وَذَلِكَ مَعْدُومٌ فِي هَذَا الزَّمَانِ ،
فَلِذَلِكَ تَعْطَلُ كَثِيرٌ مِنْهَا وَبَقِيَ الْقَلِيلُ لِلِاسْتِعْمَالِ ، وَالنَّارُ عِنْدَهُمْ أَكَّالَةٌ
لِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ ، وَلِذَلِكَ تَنْتَجِسُ مِنْ مَدَاخِلَةِ النِّجَاسَاتِ أَيَّاهَا كَالْمَاءِ ، وَبِسَبَبِ
ذَلِكَ لَا يَتَسَاهَلُ الْهِنْدُ فِيهِمَا إِذَا كَانَا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ لِنَتَجَسَّسَهُمَا بِهِ ،
وَمَا أَطْعَمَتِ النَّارُ مِنْ نَصِييْهَا فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى "دِيُو" لِأَنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَاهِهِمْ ، وَالَّذِي يَطْعَمُهَا الْبَرَهْمَنُ هُوَ دَهْنٌ وَحَبُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ حِنْطَةٍ
وَشَعِيرٍ وَأَرْزٍ يَلْقِيهَا فِيهَا ، وَيَقْرَأُ مِنْ بِيذِ مَا هُوَ مَفْرُوضٌ لِذَلِكَ أَنَّ

كان القربان لنفسه ، ولا يقرأ شيئاً عليها ان كان لغيره ؛ و ذكر في كتاب ” بشن دهرم “ : انه كان فما مضى من جنس ” ديت “ رجل قوى شجاع و في الملك متوسّع يسمّى ” هرتاگش “ ، وله ابنة تسمّى ” ديكش “ دامت على الاجتهاد في العبادة و امتحان النفس بالصوم و الزهادة ، فاستحقّت الإثابة بمكان في العلو ، و تزوّج بها ” مهاديو “ ، فلما خلا بها - و من شأن ” ديو “ ان يطيل المباشرة و يبطئ الإنزال - فظنت النار للأمر و غارت خوفا ان يتولّد منهما نارٌ مثلهما ، فقصد بهما للتكدير و الإفساد ، و حين رآها مهاديو عرق جبينه من شدّة الغيظ حتى سال على الأرض ، فتشربته و جلت منه بالمرّخ و هو ” اسكند “ صاحب جيش ديو ، و تناول ” ردر “ المفسد نطقة مهاديو و رمى بها ، ففرقت في بطن الأرض و هي الرقيق الرخاخ ، و أتما النار فإنّها برصت و ساخت من فرط الخجل و التشوير الى ” پاتال “ الأرض السفلى ، و لما افتقدها ديو أقبلوا على طلبها و البحث عنها ، فدلتهم الضفدع عليها ، و حين رأتهم فارقت مكانها و اختفت في شجرة ” آشوت “ و دعت على الضفدع ان تكون ناقصة الصياح مبغضة الى القلوب ، ثمّ دلتهم البيغاء على مكانها ، فدعت عليها بانقلاب اللسان حتى يكون اصله نحو طرفه ، و قال لها ديو : ان انقلب لسانك فكوني بالمأنس ناطقة و للطيبات آكلة ، و هربت النار من شجرة آشوت الى شجرة ” شمى “ ، فغمز بها الفيل ، فدعت عليه ايضاً بانقلاب اللسان ، فقال له ديو : ان انقلب لسانك فكن

(١) من ز ، و في ش : امتهان .

مشاركاً للإنس في مطاعهم فطنا لكلامهم ، ثم عثروا على النار فتلكت^١ عن الكون معهم وهي برصاء ، فأصلحوها وأزالوا برصها وأعادوها اليهم مكرمة ، جعلوها فيما بينهم وبين الناس واسطة تأخذ انصباهم منهم وتوصلها اليهم .

سو - في الحجّ و زيارة المواضع المعظمة

ليس الحجّ عندهم من المفروضات وإثما هو تطوّع وفضيلة ، وهو ان يقصد الحاجّ احد البلاد الطاهرة او أحد الأصنام المعظمة او أحد الأنهار المطهرة ، فيغتسل بها ويخدم الصنم ويهدي اليه ويكثر التسبيح والدعاء ويصوم ويتصدّق على البراهمة والسدنة وغيرهم ويخلق رأسه ولحيته وينصرف ؛ فأما الحياض الطاهرة المعظمة فإنّها في الجبال الباردة حول "ميرو" ، والذي في "باج پران" وفي "مچ پران" معا من ذكرها : ان في سفح ميرو "آرّهت" وهو حوض عظيم جداً يوصف بضياء القمر ، ويخرج منه نهر "زَنَبُ" طاهراً^٢ جداً يجري على الذهب الايريز ، وعند جبل "شُوِيَت" حوض "اوترمانس" حوله اثنا عشر حوضاً كلّ واحد كالبخيرة يخرج منها نهر "شاندی" و "مدوی" الى "كنبرش" ، وعند جبل "نيل" حوض "پيُوذ" ذو النيلوفر ، وعند جبل "نشد" حوض "بشن پُذ" يخرج منه وادي "سارَمَقَت" وهو "سرست" ، ويخرج منه ايضا نهر "كندهرَب" ، وفي جبل "كيلاس" حوض "مَدّ" عظيم كبير يخرج منه

(١) كدا ، ولعاه : فتلكأت (٢) من ز ، وفي س : ظهر .

نهر "مَنْدَاكِن" ، وبين الشمال والمشرق من "كيلاس" جبل
 "جَنْدَرُ پَرِيْتُ" في سفحه حوض "آجُود" يخرج منه نهر آجود ،
 وبين المشرق والجنوب من كيلاس جبل "لُوهِت" وفي سفحه
 حوض يسمّى به ويخرج منه نهر "لُوهِت نَدُ" ، وفي جنوب كيلاس
 جبل "سَرْپُوشِيْد" في سفحه حوض "مَانُس" ويخرج منه نهر
 "سَرْج" ، وعن غرب كيلاس جبل "أَرُن" دائم الثلج لا يستطيع
 ارتقاؤه وفي سفحه حوض "سَيْلُود" يخرج منه نهر شيلود^١ ، وفي شمال
 كيلاس جبل "كُورُ" وفي سفحه حوض "بَنْدَسَرُ" اي الذي رمله
 ذهب ، وعنده تزهّد "بَهْكِيْرْت" الملك ؛ وذلك : انه كان لملك لهم
 يسمّى "سَكْرُ" من الاولاد ستون الف ابن كلهم دُعَار و أشرار ،
 و اتفق ان ضلّت لهم دابّة ، فشددوها و أداموا الركن في طلبها حتى
 انهارت الارض من شدة ركضهم على ظهرها ، و وجدوا دابّتهم في
 جوفها واقفة بين يدي رجل مطرق غاض الطرف ، فلما قربوا منه ازلقهم
 بصره فاحترفوا مكانهم و حصلوا في جهنّم بسوء اعمالهم ، و صار الموضع
 المنهار من الأرض بحرا وهو البحر الأعظم ، ثمّ كان من نسل هذا
 الملك ملك يسمّى بَهْكِيْرْت سمع بخبر اسلافه فرقّ لهم ، و ذهب الى
 الحوض المذكور الذي قراره ذهب مسحول و أقام هناك صائما ايّامه
 قائما في العبادة لياليه ، حتى سأله "مهاديو" عن حاجته ، فقال : اريد نهر

(١) من ز ، وفي ش : شَيْلُود

(٢) ليس في ن ، و بهامتش ز : added by the editor يدى .

”كنّك“ الجارى في الجنة علّما منه بأنّ من جرى ماؤه عليه مغفور له ذنوبه ، فأجابه الى ملتسمه ، وكانت المجرة السماوية جري كنّك وقد اعجب بنفسه ولم ير احدا يقدر عليه ، فأخذه ”مهاديو“ ووضعه على رأسه ، فلم يقدر على الراح و غضب من ذلك وتموّج وتغطط ، فتماسك به مهاديو حتى لم يمكنه الغوص فيه ، ثمّ اخذ منه قطعة وأعطاه ”بهكيرث“ حتى اجرى الشعبة الوسطائية من شعبه السبع^٢ على عظام اجداده ونجوا بذلك من العذاب ، ولهذا يلقى فيه عظام موتاهم المحترقة ، ولقّب نهر كنّك باسم هذا الملك الذي جاء به ؛ وقد حكينا عنهم انّ في الدييات انهارا طاهرة كطهارة كنّك ، وفي كلّ موضع يوصف بفضيلة يعمل الهند حياضا تُقصدُ للاغتسال ، وصار ذلك لهم صناعة يبالغون فيها حتى انّ قومنا اذا رأوها تعجبوا منها وعجزوا عن صفتها فضلا عن عملها ، فإنّهم يعملونها من صخور عظام جدّا شديدة الهندام مشدودة بأوتاد حديدة غلاظ درجا كالرفوف تدور الدرجة في جوانب الحوض على سلك اطول من قامة الرجل ، ثمّ يعملون على الوجه الذي فيما بين الدرجتين مراقى كالشرف ، فتصير الدرجات الاولى كطرق والشرف درجات ، لو نزل اليه نفرٌ كثير و صعد آخرون لما التقوا ولما انسدّ عليهم طريقٌ لكثرة الدرجات ويمكن الصاعد فيها من الانحراف الى غير التي ينزل عليها النازل ، فيزول بذلك مشقة الازدحام ؛ وبالمولتان

(١) من ز ، وفي نس : له (٢) من ز ، وفي ش : السبعة .

حوض يعبدون فيه بالاغتسال اذا لم يُتعرّض لهم، وفي "سنگهت براهمهر" انّ بتانشر حوضا يقصده الهند من بعيد و يغتسلون بمائه، و يزعمون انّ سببه زيارة مياه سائر الحياض المكرّمة ايّاه وقت الكسوف، و أنّ الغتسال فيه لأجل ذلك ينوب عن الغتسال في واحد واحد منها، ثمّ يقول حاكيا: و يقولون لو لا انّ الرأس هو كاسف التّيرين لما زارت الحياض ذلك الحوض؛ و اشتها الحياض بالفضيلة يكون إمّا باتّفاق امر جليل فيها او نصّ وارد في الكتب و الأخبار، و قد ذكرتُ كلاما حكاه "شونك"، ناقله الزهرة عن "براهم" أنّه خطب به، و في ذلك الكلام ذكر "بل" الملك و ما سيفعله الى ان يغوّسه "نارين" في الأرض السفلى، و في ذلك الكلام: أنّي اثما افعل به ذلك ليزول ما يرومه من التساوى من الناس و ليتفاضلوا في الحال فينتظم العالم بذلك و لينصرفوا عن عبادته الى عبادتي و الإيمان بي، و كما انّ تعاون المتمدّنين لا يكون الا مع التفاضل ليحتاج احدهم الى الآخر كذلك خلق الله العالم مختلف الطباع متفاوت البقاع واحدة صرودا^١ و أخرى جروما^٢ و واحدة طيّبة التربة و الماء و الهواء و أخرى سبخيّة او عفنة آسنة الماء ويّة الهواء، و كذلك سائر الاختلافات في كثرة النعم و قلّتها و تواتر الآفات و عدمها ممّا يدعو المتمدّنين الى اختيار الأمكنة لبناء المدن من اجلها. و هذا بسبب الرسوم الجارية، لكنّ الأوامر الشرعيّة اقوى منها و أغلب على الطباع من الرسوم و العادات، الا ترى انّ علل هذه

(١) من ز، و في ش: صرود (٢) من ز، و في ش: جروم .

مطلوبة وهى بحسبها مأخوذة او مرفوضة وعلل تلك متروكة غير
مطلوبة يتمسك بها الاكثرون تقليداً ، ولا يحتجّون فيه بأكثر ممّا يحتجّ
به ساكن البقعة النكدية اذا ولد بها ولم يشاهد غيرها من حب الوطن
وصعوبة النقلة عن المسكن ، ثمّ اذا كان تفاضل البقاع من جهة امر
مليّ فقد حصل عند العاملين به ما لا ينقطع عن اقتدتهم الى الابد ؛
وللهند مواضع تعظم من جهة الديانة مثل بلد " بارانسى " ، فإنّ زهادهم
يقصدونه ويلزمونه لزوم مجاورى الكعبة مكّة ، ويحرصون على ان تأتيهم
فيه آجالهم لتكون عقابهم بعد الموت خيراً ، ويقولون انّ سافك الدم
مأخوذ بذنبه مكافى على حوبه الا ان يدخل بلد بارانسى فينال فيه العفو
والغفران ، ويزعمون فى سببه : انّ " براهيم " كان ذا اربعة ارؤس فى
الصورة ، وأته وقع بينه وبين " شنكر " وهو " مهاديو " شرّاً تأدّت
المنازعة بينهما فيه الى اقتلاع احد تلك الارؤس منه ، وكانت العادة
وقتيئذ ان يتخذ رأس المقتول بيد القاتل ويبقى معلقاً منها للخزى
والعلامة ، وكذلك التحمّ^٢ نفخّ رأس براهيم بيد مهاديو وكان يطوف
به فى مقاصده ومتصرّفاته ، لا يزايله فيما دخل من البلاد الى ان بلغ
بارانسى ، وسقط الرأس من يده لثما دخله وبان عنها ؛ ومن امثال
تلك البلاد " بؤكر " ، وسببه : انّ براهيم كان يقيم فيه للنار قربانا فخرج
منها خنزير ، ولذلك جعلوا صنمه على صورة خنزير ، وعمل خارج البلد
فى ثلاثة مواضع منه حياض مبلّجة هى متعبّات ، ومنها " تانشر "

(١) من ز ، و فى ش : يأتيهم (٢) كذا فى ر و ش ، و لعله : اتيهم .

و يسمّى ”كُرْكِيْتَر“ اى ارض ”كر“ و كان رجلا فلاحا زاهدا صالحا ،
يعمل العجائب بالقوّة الإلهيّة ، فنسبت الأرض اليه و عظمت لأجله ،
ثمّ اتّفق فيها اعمالُ ”باسديو“ فى حروب ”بهارث“ و هلاك المفسدين
فيها ، فازدار محلّه ، و منها بلد ”ماهوره“ المشحون بالبراهمة ، و تعظيمه
بسبب ولادة باسديو فيه و تربيته فى ”ندكول“ بالقرب منه ، و ”كشمير“
الآن مقصود ، و كان ”المولتان“ كذلك قبل تخريب بيت صنمه .

سز - فى الصدقة و ما يجب فى القنية

الصدقة عندهم واجبة كلّ يوم بما امكن ، و لا يترك المال حتى
يحول عليه حول او يمرّ شهر فإنّ ذلك احالة على مجهول لا يعرف
الإنسان هل يبلغه ، فأما ما يحصل له من جهة الغلات او المواشى فالواجب
فيه ان يتدبّر للوالى بأداء الخراج الذى يلزم الأرض او المرعى ، و بالسدس
اجرة له على الزيادة عن الرعيّة و حفظ اموالهم و حريمهم ، و ذلك بعينه
يلزم السوقه الاّ انهم يكذبون فيه و يخونون ، و يلزم التجارات الضرائب
لمثله ، و كلّ ما ذكرناه فنحطّ عن البرهمن دون غيره ؛ ثمّ الحاصل بعد
اخراج ذلك من القنية منهم من يرى فيه التسع للصدقة ، لانه يرى فى
ثُلثه الادّخار كي يطمئنّ اليه القلب و فى ثلثه ان يُصرف فى التجارة
ليُثمر بالربح و فى ثلثه الباقي ان يتصدّق بثلثه و يُنفق ثلثاه فى الدار ،
و يكون الامر فيما يخرج من الربح على هذا القانون ، و منهم من يرى
قسمته ارباعا ، يكون منها ربع للنفقة و ربع للتجمل و إقامة المروّة
و ربع

وربع للصدقة وربع للذخيرة ان كان وافيا بالنفقة في ثلاث سنين ،
 فإن جاوز ربع الادّخار هذا المقدار افرز منه ما لا يقصر عن النفقة
 في ثلاث سنين و تصدّق بما يفضل ، وأما الربا في المال بالمال فهو محرّم ،
 وإثمّه بقدر الزيادة الموضوعة على رأس المال ، وليس فيه رخصة
 ألا لشودر على ان لا يجاوز الربح خُمس عُشرِ رأس المال .

سح - في المباح والمحظور من المطاعم والمشارب

الإِمَاطة في الأصل محظورة عليهم بالإطلاق كما هو على النصارى
 والمناويّة ، ولكنّ الناس يقرمون الى اللحم وينبدون فيه وراء ظهورهم
 كلّ امر ونهى ، فيصير ما ذكرناه مخصوصا بالبراهمة لاختصاصهم بالدين
 ومنع الدين ايّاهم عن اتّباع الشهوات ، كالمثال فيمن هو فوق اساقفة
 النصارى من "مطران" و "جائليق" و "بطرك" دون من يسفل عنهم
 من "قسّ" و "شمّاس" ألا من ترهبين منهم زيادة على رتبته ، وإذا
 كان الأمر على هذا ايحت الإِمَاطة بالتحقيق وإمساك النفس في بعض
 الحيوان دون بعض ، وحرّمت الميتة من المباحات اذا ماتت حَتَفَ انفها ؛
 فأما المباحات فهي الضأن والمعز والظباء والأرانب و "نكده"
 القرنى الأنف والجواميس والسمك والطير المائية والبريّة منها
 كالعصافير والفواخت والدراريح والحمام والطوايس وما لا يعافه
 النفس ممّا لم يرد به حظر ، والمنصوص على تحريمه البقر والخيل والبغال
 والأحمرّة والأبعرّة والفيلة والدجج الأهليّة والغربان والببغاء

و الشارك و يض جميعها بالإطلاق و الخمر الآ لشودر ، فإن شربها مباح له و يعها محذور عليه كييع اللحم ؛ [و قد قال بعضهم ان البقر كان قبل "بهارث" مباحا و من القرايين ما فيه قتل البقر الآ انه حرم بعد بهارث لضعف طباع الناس عن القيام بالواجبات كما جعل "بيذ"] و هو في الأصل واحد اربعة اقسام تسهلا على الناس ، و هذا كلام قليل المحصول فإن تحريم البقر ليس بتخفيف و رخصة و إنما هو تشديد و تضيق ، و سمعت غير هؤلاء يقولون ان البراهمة كانت تتأذى بأكل لثمان البقر ، لأن بلادهم جروم و بواطن الابدان فيها باردة و الحرارة الغريزية فيها فاترة و القوة الهاضمة ضعيفة يقوونها بأكل اوراق التنبول عقب الطعام و مضغ الفوفل ، فيألهب التنبول بجذته الحرارة و ينشف ما عليه من النورة البلة و يشد الفوفل الأسنان و اللثة و يقبض المعدة ، و لما كان كذلك حظروه للغلظ و البرودة ، و أنا اظن في ذلك احد امرين ، أما السياسة فإن البقر هي الحيوان الذي يخدم في الأسفار بنقل الأحمال و الأثقال و في الفلاحة بالكرب و الزراعة و في الكذخاوية بالألبان و ما يخرج منها ، ثم يُنتفع بأخثائه بل في الشتاء بأنفاسه ، فحرم كما حرمه الحجاج لما شكى اليه خراب السواد ، و حكي لي ان في بعض كتبهم : ان الأشياء كلها شيء واحد و في الحظر و الإباحة سواسية ، و إنما تختلف بسبب العجز و القدرة ، فالذئب يقتدر على حطم الشاة فهي اكلته و الشاة تعجز عنه و قد صارت فريسته ، و وجدت في كتبهم ما شهد بمثله الآ ان ذلك يكون للعالم بعلمه اذا حصل فيه على

رتبة يستوى فيها عنده البرهمن^١ و "چندال"، وإذا كان كذلك استوت
عنده ايضا سائر الأشياء في الكفّ عنها، فسواء كانت كلّها حلالا اذ
هو مستغن^٢ عنها او كانت حراما فإنّه غير راغب فيها، فأما من له
فيها ارب باستحواذ الجهل عليه فبعض له حلال و بعض عليه محرّم
و السور بينهما مضروب .

سط - في المناكح و الحيض و أحوال الأجنّة و النفاس

النكاح ممّا لا يخلو منه أمة من الأمم^٣ لأنّه^٤ مانع عن التهارج المستقبح
في العقل و قاطع للأسباب التي تهيج الغضب في الحيوان حتى يحمل
على الفساد، و من تأمل تزواج الحيوانات و اقتصار كلّ زوج منها بزوجة
و انحسام اطماع غيره عنهما استوجب النكاح و احتوى السفاح انفة
للقصور عن رتبة ما هو دونه من الحيوانات؛ و لكلّ أمة فيه رسوم
و خاصّة من ادّعى منهم شريعة و أوامر له إلهيّة، و من شأن الهند ان
يكون التزويج فيهم على صغر السنّ و لذلك يعقده الأبووان لأبنائهم،
فيقيم البراهمة فيه رسوم القرايين و يبتّ فيهم و في غيرهم الصدقات،
و تظهر آلات الأفراح، و لا يسمّى بينهما مهر، و إنّما يكون فيه للمرأة
صلة بحسب الهمة و نحلة معجّلة لا يحوز ارتجاعها إلّا ان تهبها المرأة
بطية من نفسها، و لا يفرق بين الزوحين إلّا الموت اذ لا طلاق لهم،
و للرجل ان يتزوّج بأكثر من واحدة الى اربع، و ما فوق الأربع محرّم

(١) من ز، و في ش: مستغنى (٢) من ش، و ليس في ز .

عليه ألا ان تموت احدى من تحت يده منهنّ فيتمّ العدد بغيرها ولا يتجاوزها ، وأما المرأة اذا مات زوجها فليس لها ان تزوّج ، وهى بين احد امرين - إمّا ان تبقى ارملة طول حياتها وإمّا ان تحرق نفسها وهو افضل حالها لأنها تبقى فى عذاب مدّة عمرها ، ومن رسمهم فى نساء ملوكهم الإحراق شئ او أئين احتراسا عن زلّة تندر منهنّ ، ولا يتركون منهنّ ألا العجائز او ذوات الأولاد اذا تكفل الابن بصيانة الأم وحفظها ؛ والقانون فى النكاح عندهم انّ الأجانب افضل من الأقارب ، وما كان ابعد فى النسب من الأقارب فهو افضل ممّا قرب فيه ، فأما ما جرى على استقامة الى اسفل اعنى ابنة الأولاد و أولاد الأولاد و إلى اعلى من امّ وجدة و أمهاتهنّ فحرّم اصلا ، وأما ما انحرف عن الاستقامة و تفرّع الى الجانبيين من اخت و بنت اخت و عمّة و خالة و بناتهما فكذلك فى التحريم ألا ان يتباعد بالانسال خمسة ابطن متوالية فى الولاد ، فيزول التحريم حينئذ مع بقاء الكراهة ، ومنهم من يرى عدّة النساء بحسب الطبقات حتى يكون للبرهن اربعا و لكشتر ثلاثا و ليش اثنتين و لشودر واحدة ، ويجوز لكل واحد من اهل الطبقات ان يتزوّج فى طبقته و فيما دونها و لا يحلّ له ان يتزوّج من طبقة فوق طبقته ، و يكون الولد منسوبا الى طبقة الأم دون الأب ، فإن كانت امرأة البرهن مثلا برهننا كان الولد كذلك و إن كانت شودرا كان شودرا ، ولكنّ البراهمة فى زماننا وإن حلّ لهم ذلك لا يفعلونه و لا يتجاوزون

في التزويج غير طبقتهم ؛ وأما الحيض فإنّ اكثره بالرؤية ستّة عشر يوما و بالتحقيق هو الأربعة الأيّام الأولى ، وإتيان المرأة فيها محظور بل قربها في البيت كذلك فإنّها حينئذ نجسة ، فإذا انقضت الأيّام الأربعة واغتسلت طهرت و حلّ اتيانها وإن لم ينقطع عنها الدم فإنّ ذلك ليس بحيض وإنّما هو مادّة للأجنّة ، و واجب على البرهمن اذا اراد اتيان النساء طلبا للولد ان يقيم قربانا للنار يسمّى ” كَرَبَادَهْن ” وإنّما لا يفعل لأنّه يحتاج فيه الى حضور المرأة والحياء يمنع عن ذلك ، فيؤخّر و يجمع الى الذي يتلوّه في الشهر الرابع من الحمل و يسمّى ” سِيَمَنُوتَن ” ، فإذا وضعت المرأة حملها اقيم قربانٌ ثالث بين الولادة و بين الإرضاع يسمّى ” بَجَات كَرَم ” ، و لا يسمّى باسم الآ بعد انقضاء أيّام النفاس ، و قربان الاسم يسمّى ” نَام كَرَم ” ، و ما دامت المرأة نفساء لم تقرب من آنية و لم يؤكل في دارها شيء و لم يوقد نارا فيها ” برهمن ” . و تلك الأيّام تكون لبرهمن ثمانية و لكشتر اثني عشر و ليش خمسة عشر و لشودر ثلاثين ، و من دونهم فغير معدود ليس له في الرسوم حدّ محدود ، و أكثر الرضاع ثلاثة احوال من غير وجوب ، و الحقيقة في الثالثة و ثقب الأذن في السابعة او الثامنة ؛ و يظنّ الناس بالزنا انّه مباح عندهم ، كما شرط ” اصبهند كابل ” أيّام فتحها و إسلامه ان لا يأكل لحم بقر و لا يتلوّط ، و ليس الأمر عندهم كما يُظنّ و لكنّهم لا يشددون في العقوبة عليه ، و الآفة فيه من جهة ملوكهم ، فإنّ اللواتي

تَكُنَّ في بيوت الأصنام هنَّ للغناء و الرقص و اللعب لا يرضى منهنَّ
 ”برهنن“ ولا سادن بغير ذلك ، ولكنَّ ملوكهم جعلوهنَّ زينة للبلاد
 و فرحا و توسعة على العباد ، و غرضهم فيهنَّ بيت المال و رجوع ما يخرج
 منه الى الجند اليه من الحدود و الضرائب ، و هكذا كان عمل عضدالدولة
 و أضاف اليه حماية الرعيَّة عن عزّاب الجند .

ع - في الدعاوى

القاضي يطالب المدعى بالكتاب المكتوب على المدعى عليه بالخطّ
 المعروف المرشح لأمثاله و البيّنة المثبتة فيه ، فإن لم يكن فالشهود بغير كتاب ،
 و لا أقلّ في عددهم من اربعة فما فوقها ألا ان تكون عدالة الشاهد
 مقرّرة عند القاضي فيجيزها و يقطع الحكم بشهادة ذلك الواحد من
 غير ان يترك التجسّس في السرّ و الاستدلال بالعلامات في العلانية
 و قياس بعض ما يظهر له الى بعض و الاحتيال لاستنباط الحقيقة كما كان
 يفعلُه اياس بن معاوية . فإن عجز المدعى عن اقامة البيّنة لزم المنكر اليمين
 و يجوز ان يصرفه الى المدعى و يقلبه عليه فيقول له : احلف انت على
 صحّة دعوائك حتى اخرجها اليك ؛ و الايمان اجناس كثيرة بحسب
 مقدار الدعوى ، فبالشيء اليسير مع رضا الخصم باليمين يقول بين يدي
 خمسة نفر من علماء البراهمة : ان كنت كاذبا فله من ثواب اعمالى
 ما يساوى ثمانية اضعاف ما يدّعيه على . و فوق هذه اليمين : ان يعرض

(١) من ز ، و في ش : بخط .

عليه شرب "البيش" المعروف ببرهمن وهو شرّ انواعه فإثمه ان كان صادقا لم يضره شربه، وفوق هذه: ان يُجاء به الى نهر شديد الجرى عميق القرار، او إلى بئر بعيدة القعر كثيرة الماء فيقول للماء: انت من اطهار الملائكة عارف بالسرّ والعلاية فاقتلني ان كنت كاذبا واحرسني ان كنت صادقا، ثمّ يحتوشه خمسة نفر ويلقونه فيه، فإثمه ان كان صادقا لم يغرق فيه ولم يمت، وفوق هذه: ان يوجه القاضي كلى الخصمين الى موضع اشرف اصنام تلك المدينة او المملكة، فيصوم المنكر عنده ذلك اليوم، ثمّ يلبس ثيابا جددا بالغد ويقف هناك مع خصمه، ويصبّ السدنة على الصنم ماء ويسقونه ايّاه، فإثمه ان كان كاذبا قاء الدم من ساعته، وفوق هذه: ان يوضع المنكر في كفة الميزان ويعادل بما يوازيه من الاثقال ثمّ يخرج منها ويترك الميزان على حاله، فيستشهد على صدقه الروحانيين والملائكة والأشخاص السماوية واحدا بعد آخر ويثبت جميع ما يقوله في كاغذه ويشدّ على رأسه، ويعاد بحاله الى الكفة، فإثمه ان كان صادقا ثقل عن الوزن الأوّل، وفوق هذه: انه يؤخذ سمن ودهن حلّ بالسوية ويُغليان في قدر، ويطرح فيها لعلامة الإدراك وردة يكون ذبولها واحتراقها تلك العلامة، وإذا بلغ غايته طرّح في تلك القدر قطعة ذهب ويؤمر المنكر بإخراجها بيده، فإثمه ان كان محقّا اخرجها، ثمّ عظمى الايمان: ان تحمى زبرة حديد الى حدّ تكاد تذوب وتوضع بالكلبتين على كفّ المنكر ليس بينها وبين الجلد

سوى ورقة عريضة من اوراق النبات تحتها حبّات ارز في قشورها قليلة متفرقة، ويؤمر بحملها سبع خطوات ثم يرمى بها الى الأرض .

ع - في العقوبات والكفارات

مثال الحال فيهم على شبيه بحال النصرانية فإنّها مبنيّة على الخير وكفّ الشرّ من ترك القتل اصلا ورمى القمصان خلف غاصب الطيلسان وتمكين لاطم الحّد من الحّد الأخرى والدعاء للعدوّ بالخير والصلوات عليه ، وهى لعمري سيرة فاضلة ولكنّ اهل الدنيا ليسوا بفلاسفة كلّهم ، وإثما اكثرهم جهال ضلال لا يقومهم غير السيف والسوط ، ومذ تنصّر "قسطنطينوس" المظفر لم يسترح كلاهما^١ من الحركة فغيرهما لا تتمّ السياسة ، كذلك الهند ، فقد ذكروا انّ امور الايالة والحروب كانت فيما مضى الى البراهمة وفي ذلك كان فساد العالم من جهة اتهم اجرّوا السياسة على مقتضى كتب الملة من السيرة العقلية ولم يطرد ذلك لهم مع ذوى العيث والزعارة ، وكاد الأمر يعجزهم عن القيام بما اليهم من امر الديانة فتضرّعوا الى ربّهم فيه ، حتى افردهم "براهم" لما اليهم وجعل السياسة والقتال الى "كشتر" ، ولذلك صار معاش البراهمة من السؤال والكدية ، وحصلت العقوبات في الناس بالذنوب من جهة الملوك لا العلاء ؛ فأما امر القتل فإنّ القاتل اذا كان برهنا والمقتول من سائر الطبقات لم يلزمه الا كفّارة وهى تكون بالصوم والصلاة والصدقة ، وإن كان المقتول برهنا ايضا كان امره الى الآخرة

(١) من ر ، وفي نس : كليهما .

ولم يحزه كفارة اذ الكفارة تمحو الذنوب وليس شيء يحو من البرهن
كبار الآثام و عظامها قتل البرهن ويسعى وزره "برهم هت" ثم قتل
البقر ثم شرب الخمر ثم الزناء و خاصة مع من هو لايه او لأستاده ، على
انّ الولاة لا يقتضون من "برهن" او "كشتر" و لكنهم يستصفون
ماله و ينفونه من ممالكهم ، و أمّا من دون البراهمة و كشتر فإنّ قتل
بعضهم بعضا يكفر بكفارة و لكنّ الولاة يقيمون فيهم القصاص
للاعتبار ؛ و أمّا السرقة فعقوبة السارق بمقدارها ، فإنّها ربّما اوجبت
التنكيل بالإفراط و التوسط و ربّما اوجبت التأديب و التغميم و ربّما
اوجبت الاقتصار على الفضيحة و التشهير ، فإن كان المقدار عظيما سمل
الولاة البرهن او قطعوه من خلاف و قطعوا كشتر و لم يسملوه و قتلوا
غيرهما ، و عقوبة الزانية ان تخرج من بيت الزوج و تنفي ؛ و كنت
اسمع انّ من يهرب من الممالك الهنديين عائدا الى بلادهم و دينهم
يفرض عليه للكفارة صيام و ينقع في اخاء البقر و أبوالها و ألبانها ايّاما
معدودات حتى يختمر فيها ، و يخرج من النجاسة و يطعم ما يشبه ما هو
فيه و أمثال ذلك ، فسألْتُ البراهمة عنه فأنكروه و زعموا ان لا كفارة
له و لا رخصة في اعادته الى ما كان فيه و كيف و البرهن اذا طعم في
بيت "شودر" ايّاما يسقط عن طبقته و لا يعود اليها !

عب - في المواريث و حقوق الميّت فيها

الأصل عندهم في المواريث سقوط النساء منها ما خلا الابنة ، فإنّ
لها ربع ما للابن بنصّ على ذلك في كتاب "من" ، فإن لم تكن متزوجة

أنفق عليها الى وقت التزويج وكان جهازها من ميراثها، ثم قطعت النفقة حيثئذ عنها، وأما الزوجة فإنها ان لم تحرق نفسها وآثرت الحياة كان على الوارث رزقها وكسوتها ما دامت، وديون الميت على الوارث يقضيها مما ورث او من صلب ماله سواء خلف الميت شيئا او لم يخلف، وكذلك النفقات المذكورة تلزمه على كل حال؛ والأصل في الورثة وهم ذكران لا محالة انّ الأسفل عن الميت اوكد امرا وأحق بالارث من الذي يعلوه اعنى انّ الابن وأولاده اولى من الأب والأجداد، ثم ما كان في جنبه واحدة من السفلى والعلو فالأقرب الى الميت اولى من الأبعد عنه اعنى انّ الابن اولى من ابن الابن والأب اولى من الجد، وما عدل عن الاستقامة النسليّة كالإخوة فأضعف ولا يرثون الا عند عدم الأقوى، فمعلوم من ذلك انّ ابن الابنة اولى من ابن الأخت وأنّ ابن الأخ اولى من كليهما، فإن كانوا عدة في جنس واحد كالأبناء او كالأخوة فالقسمة بينهم بالسوية، وختانهم في جملة الذكران، فإن لم يكن للميت وارث كانت التركة الى بيت مال الوالى الا ان يكون الميت برهما، فليس للوالى على تركته سبيل ولكنها تكون للصدقة فقط؛ وأما ما لزم الوارث اقامته من حقوق الميت في السنة الأولى فهو ستّ عشرة ضيافة يطعم فيها ويتصدق منها في كلّ واحد من اليوم الحادى عشر والخامس عشر من يوم موته وفي كلّ شهر مرّة، وللتى في سادس الشهور منها مزيّة على غيرها في الكثرة الجوده، وقبل تمام السنة يوم وهى تكون له وللأجداد ثم خاتمة

السنة وقد انقضت حقوقه بانقضائها، فإن كان الوارث ابنا وجب عليه الحداد والحزن واجتناب النساء طول هذه السنة ان كان ولد حلال ومن مغرس طيب، ويجب ان يعلم ان الطعام يحرم على الورثة يوما واحدا من اول هذه السنة، ويجب عليهم معما ذكرنا من الصدقات الست عشرة ان يهيئوا فوق باب الدار شبه رفّ بارز من الجدار مكشوف للسماء يضعون عليه كلّ يوم قصعة طيبخ وكوز ماء الى تمام عشرة ايام من وقت الموت، عسى ان الروح لم تستقرّ بعد فتتردد حول الدار في جوع او عطش؛ و إلى قريب منه اشار "سقراط" في كتاب "فادن" في النفس الحائمة حول المقابر لما عسى ان يكون فيها من بقيّة المحبّة الجسدانيّة، وفي قوله: قد قيل في النفس انّ من عاداتها ان تجمع من كلّ واحد من اعضاء الجسد شيئا ينضمّ ويكون في هذا العالم سكناه وفي الذي بعده اذا فارقت الجسد وانحلت منه بموته، ثمّ في عاشر هذه الايام يتصدّق باسمه طعام كثير وماء بارد، وبعد اليوم الحادى عشر يوجّه كلّ يوم من الطعام ما يكفي نفسا واحدة ودرهم معه الى بيت "رهمن" ويداوم ذلك طول ايام السنة ولا يقطع الى آخرها.

عج - في حق الميّت في جسده والأحياء في اجسادهم

كانت اجساد الموتى فيما مضى من الأزمّة الاولى تدفع الى السماء بأن تلقى في الصحارى مكشوفة لها ويخرج المرضى اليها وإلى الجبال ويتركون فيها، فإن ماتوا كانوا كما قلنا وإن ابلّوا رجعوا بأنفسهم

الى منازلهم، ثم جاء بعد ذلك من^١ تولى وضع السنن و أمرهم بدفعها الى
الريح، فأقبلوا على بناء بيوت لها مسقفة بحيطان مشبكة يهبّ الريح
منها عليها على مثال الحال في نواويس المجوس، ومكثوا على ذلك برهة
الى ان رسم لهم "نارين" دفعها الى النار فنذ ذلك الوقت يحرقونها
فلا يبقى منها شيء من وضر او عفونة او رائحة آلا ويتلاشى بسرعة
ولا يكاد يتذكر؛ والصقالبه في زماننا يحرقون الموتى ويتخيل من جهة
اليونانيين انهم كانوا فيهم بين الإحراق وبين الدفن، قال "سقراط"
في كتاب "فادن" لما سأله "اقريطن" على اى نوع يقبره فقال :
كيف ما شئتم انتم قدّرتم على ولم افرّ منكم، ثمّ قال لمن حوله:
تكفلوا بي عند اقريطن ضدّ الكفالة التى تكفل هو بي عند القضاة
فإنه تكفل على ان اقيم وأنتم فتكفلوا على ان لا اقيم بعد الموت، بل
اذهب ليسهون على اقريطن اذا رأى جسدى وهو يحرق او يدفن
فلا يجزع ولا يقول: انّ سقراط يخرج او يحرق او يدفن، وأنت
يا اقريطن فاطمئنّ فى دفن جسدى، وافعل ذلك كما تحبّ ولا سيّما
بموجب النواميس، وقال "جالينوس" فى تفسيره لعهود "بقراط": انّ
من المشهور من امر "اسقليبيوس"^٢ أنّه وقع الى الملائكة فى عمود من
نار كما يقال فى "ديونوسس" و "ايرقلس" و سائر من عنى بنفع
الناس واجتهد، ويقال انّ الله فعل بهم ذلك كيما^٣ يفنى منهم الجزء
الميت الأرضى بالنار ثمّ يجتذب بعد ذلك جزءهم الذى لا يقبل الموت
(١) من ز، وفى ش: ممن (٢) من ز، وفى ش: اسقلينوس (٣) من ز، وفى
ش: كما . ويرفع

ويرفع انفسهم الى السماء ، وهذه اشارة الى الإحراق و كأنه لم يكن
 ألا للكبار ؛ وكذلك يقول الهند انّ في الإنسان نقطة بها الإنسان
 انسان ، وهى التى تتخلّص عند انحلال الأمشاج بالإحراق و تبدّدها ،
 و رأوا فى هذا الرجوع انّ بعضه يكون بشعاع الشمس تتعلّق به الروح
 و تصعد و أنّ بعضه يكون بلهيب النار و رفعها أيّاها كما كان يدعو
 بعضهم أن يجعل الله طريقه اليه على خطّ مستقيم لأنّه اقرب المسافات
 و لا يوحّد الى العلوّ إلا النار او الشعاع ، و كان الأتراك الغزيّة ذهبوا الى
 ما يشبهه فى الغريق فإنّهم يضعون جيفته على سرير فى الشطّ و يعلّقون
 حبلا من قائمته و يلقون طرفه فى الماء ليصعد به روحه للبعث ، ثمّ قوى
 عقيدة الهند فى ذلك قول ”باسديو“ فى علامة المتخلّص من الرباط : انّ
 موته يكون فى ”اوتراين“ فى النصف الأبيض من الشهر فيما من سُرج
 مُسرّجة اى فيما بين الاجتماع و الاستقبال فى احد فصلى الشتاء و الربيع ،
 و الى هذا ذهب ”مانى“ فى قوله : انّ اهل الملل يعيروننا بأنّا نسجد
 للشمس و القمر و نقيمهما كالوثن ، لأنّهم لم يعرفوا حقيقتهما و أنّهما مجازنا
 و باب خروجنا الى عالم كوننا كما شهد بذلك عيسى ، زعم ، قالوا و قد
 امر البدّ بإرسال جثث الموتى فى الماء الجارى ، فلذلك يطرحها الشمسيّة
 اصحابه فى الأنهار ؛ فأما الهند فيرون من حقّ جثة الميت على الورثة ان
 تغسل و تعطر و تكفن ثمّ تحرق بما امكن من صندل او حطب ، و تحمل
 بعض عظامه المحترقة الى نهر ”كنك“ و تلقى فيه ليجرى عليها كما جرى
 على عظام اولاد ”سكر“ المحترقة فأنقذهم من جهنّم و حصلهم فى الجنّة ،

و باقى رماده يطرح فى بعض الأودية الجارية، و يقبر موضع احتراقه
 بناء شبه ميل عليه مجصص، و لا يحرق من الأطفال ما قصر سنّه عن
 ثلاث، ثمّ يغتسل من يتولّى ذلك مع ثيابه يومين بسبب جنابة الميت،
 و من عجز عن الإحراق مال به الى الإلقاء فى الصحراء او فى الماء
 الجارى؛ و أمّا حقّ الحىّ فى جسده فلا يميل فيه الى الإحراق إلاّ الأرملة
 التى تؤثر أتباع زوجها او الذى ملّ حياته و تبرّم بجسده من مرض
 عيائه و زمانته لازمة او شيخوخة و ضعف، ثمّ لا يفعله مع ذلك ذو فضيلة
 و إنّما يؤثره "بَيْش" او "شودر" فى الأوقات المرجوة الفاضلة
 طلبا لحال افضل ممّا هو عليه عند العود، و لا يجوز ذلك بالنّص لبرهمن
 او "كشتر" و لأجل هذا يقتل نفسه من يقتلها منهم فى اوقات
 الكسوف او يستأجر من يغرقه فى نهر "كنك" و يتولّى امساكه
 حتى يموت؛ و على ملتقى نهري "جن" و "كنك" شجرة عظيمة تعرف
 پرياك من جنس الشجر التى تسمى "بر"، و خاصّيتها أنّه يبرز من
 فروعها نوعان من الأغصان أحدهما الى فوق كما لسائر الأشجار و الآخر
 الى اسفل على هيئة العروق غير مورك، فإن دخل الأرض صار للخصن
 بمنزلة العماد، و هيئى ذلك لها لفرط انبساط فروعها، و عند هذه الشجرة
 المذكورة يقتل اولئك انفسهم بأن يصعدونها و يرمون بأنفسهم الى ماء
 كنك؛ و حكى يحيى النحوى أنّ قوما فى جاهليّة اليونانيين انا اسميهم
 زعم عبدة الشيطان كانوا يضربون اعضاءهم بأسيافهم و يلقون انفسهم
 فى النيران و لم يكونوا يألمون بهما، و كما حكينا عن المند فكذلك قال
 سقراط (١٢٠)

”سقراط“ بالسويّة: لا ينبغي لأحد أن يقتل نفسه قبل أن يسبّب^١ الآلهة له اضطراباً ما وقهراً كالذي حضرنا الآن، وقال أيضاً: أنا معشر الناس كاذبن في حبس ما، وإته لا ينبغي أن نهرب^٢ ولا أن نحلّ أنفسنا منه فإنّ الآلهة تهتمّ بنا لأننا معشر الناس خدما لهم .

عد - في الصيام وأنواعها

الصيام كلّها عندهم تطوّع و نوافل ليس منها شيء مفروض ، و الصوم هو إمساك عن الطعام مدة ما ، ثمّ يختلف بحسب مقدار المدة و بحسب صورة الفعل ، فأما الأمر المتوسط الذي به تحصل شريطة الصوم فهو أن يعيّن اليوم المصوم و يضمّر اسم من يتقرّب به إليه و يصام لأجله من الله أو أحد الملائكة أو غيرهم ، ثمّ يتقدّم هذا الفاعل و يجعل طعامه في اليوم الذي قبل يوم الصوم عند الظهيرة و ينظّف الأسنان بالتخليل و السواك و ينوى صوم الغد ، و يمتنع من وقتئذ عن الطعام ، فإذا أصبح يوم الصوم استاك ثانياً و اغتسل و أقام فرائض يومه ، و أخذ بيده ماء و رمى به في جهاته و أظهر اسم من يصوم له بلسانه و بقى على حاله الى^٣ غد يوم الصوم ، فإذا طلعت الشمس فهو بالخيار في الإفطار ان شاءه في ذلك الوقت و إن شاء أخره الى الظهيرة ، فهذا النوع يسمّى ”ارپ باس“ و هو الصوم لأنّ الأكل اذا

(١) من ز ، و في ش : تسبّب (٢) من ز ، و في ش : يهرب (٣) من ش ، و في ز : لى .

كان من الظهيرة الى الظهيرة يسمّى "يَكْ نَكْد" ولا يسمّى صوما ؛
 ومنه نوع آخر يسمّى "كِرْجَر" وهو : ان يطعم في يوم ما وقت الظهيرة
 وفي اليوم الثاني وقت العتمة ، ولا يأكل في اليوم الثالث الا ما يدفع
 اليه غير مطلوب ، ثم يصوم اليوم الرابع ، ومنه نوع يسمّى "پَرَأكْ" ،
 وهو : ان يجعل طعامه وقت الظهيرة ثلاثة ايام متوالية ، ثم يحوله الى
 وقت العتمة ثلاثة ايام متوالية ، ثم يصوم ثلاثة ايام متوالية لا يفطر فيها
 البتّة ، ومنه نوع يسمّى "جَنْدَرَاتِن" وهو : ان يصوم يوم الاستقبال
 ويتناول في اليوم الذي يتلوه من الطعام قدر مضغة مِلءِ الفم
 ويضعفها في اليوم الذي بعده ويجعلها في اليوم الثالث ثلاثة اضعافها الى
 ان يبلغ يوم الاجتماع على هذا التزايد ، فيصومه ثم يتراجع من المقدار
 الذي بلغه طعامه بنقصان مضغة مضغة ^١ الى ان ينفى عند بلوغ الاستقبال ،
 ومنه نوع يسمّى "ماسواس" وهو : ان يصوم بالوصال ايام شهر
 متوالية لا يفطر فيها بتّة ؛ ثم يفصلون ثواب هذا الصوم في الشهور
 عند العود بعد الممات ، ويقولون : اذا واصل صوم ايام "جيتَر"
 نال الغنى وقرّة العين بنجابه الأولاد ، وإذا واصل "بَيْشَاك" ترأس على
 قبيلته وعظم في جيشه ، وإذا واصل "جيرت" حظى بالنساء ، وإذا
 واصل "آشار" نال اليسار ، وإذا واصل "شرابن" ^٢ نال العلم ، وإذا
 واصل "بهادريت" نال الصّحة والشجاعة والغنى والمواشى ، وإذا
 واصل "اشوجب" لم يزل مظفرا على اعدائه ، وإذا واصل "كارتك"

(١) من ز ، وفي س : مضغه (٢) من ز ، وفي س : سرائن .

جلّ في الأعين ونال ارادته، وإذا واصل "منكهر" نال الولادة في اطيب مملكة وأخصبها، وإذا واصل "يوش" نال الحسب الرفيع، وإذا واصل "ماك" اصاب اموالا لا تحصى، وإذا واصل "بالكن" عاد محبّبا، ومن واصل جميع الشهور فلم يفطر في السنة الا اثنتي عشرة مرّة مكث في الجنّة عشرة آلاف سنة وعاد منها الى اهل بيت ذى شرف ورفعة وحسب؛ وفي كتاب "بشن دهرم" ان "ميتري" امرأة "جاكملك" سألت زوجها عمّا يفعله الإنسان حتى ينجو أولاده من الشدائد ومن عاهات البدن، فأجابها بأنّ من ابتدأ بدوى في شهر "پوش" وهو الثاني من كلّ واحد من نصفه وصام اربعة ايام متوالية يغتسل في اوّلها بالماء وفي ثانيها بالسّمسم وفي ثالثها بالوجّ وفي رابعها بالعطر المركّب المخلوط وتصدّق في كلّ واحد منها وسبّح بأسماء الملائكة وفعل مثل ذلك في كلّ شهر الى تمام السنة لم يصب اولاده في العود شدّة ولا آفة ونال هو مراده كما ناله "دليپ" و "دُشنتُ" و "جَمَات" ارادتهم لَمّا فعلوه .

عه - في تعيين ايام الصيام

يجب ان يعلم بالاطلاق انّ اليوم اثنان و الحادى عشر من النصف الايض من كلّ شهر صوم الا في شهر الكبيسة فإنّه معطل منحوس، واليوم الحادى عشر خاصّ بياسديو لأنّه لَمّا ملك بيلد "ماهوره"

وكان اهله قبله يعيدون باسم "اندر" في كلّ شهر يوما حملهم على نقله الى الحادى عشر ليكون باسمه ، ففعلوا و غضب اندر فأرسل عليهم امطارا كالطوافين ليهلكهم ومواشيهم بها ، فرفع "باسديو" جبلا بيده ووقاهم به ، حتى سالت الأمطار حولهم لا عليهم و نفرت صورته ، فأعلموا ذلك في جبل بقرب "ماهورة" ، ولهذا يصام هذا اليوم على غاية النظافة و يسهر ليله على هيئة الفريضة وإن لم يكن فرضا ؛ و في كتاب "بشن دهرم" :
 انّ القمر اذا كان في منزل "روهنى" و هو الرابع من منازل في اليوم الثامن من النصف الأسود فهو يوم صوم يسمّى "چَيَسْت" ، و الصدقة فيه كفارة من جميع الذنوب ، و معلوم انّ هذه الشريطة لا تنطلق على جميع الشهور وإنما يختصّ بها "بُهادرپت" الذى ولد باسديو في هذا اليوم منه و القمر في روهنى ، و بسبب "ادماسه" و تأخر السنين و تقدّمها لا يتفق شريطنا منزل القمر و اليوم من الشهر الا في كلّ بضع سنين مرّة ، و قيل في الكتاب المذكور ايضا : انّ القمر اذا كان في منزل "پُونرس" و هو سابع المنازل في اليوم الحادى عشر من النصف الايض من الشهر فهو صوم يسمّى "آتج" ، و أعمال البرّ فيه تُمكن من نيل الإرادات كما تمكّن منها "سكر" و "نكاست" و "دندهمار" و نالوا الملك لما فعلوه ، و اليوم السادس من "جيتر" صوم باسم الشمس ، و في "آشار" اذا كان القمر في منزل "انراد" و هو السابع عشر من

(١) من ز ، و في ش : لوترس .

المنازل فهو صوم لباسديو يسمى "ديوسيني" اي ان "ديو" نائم لانه
اول الاربعة الاشهر التي نامها، ومنهم من يزيد في الشريطة كون اليوم
حادى عشر الشهر، ومعلوم ان ذلك لا يتفق كل سنة، ومن كان من
شيعة "باسديو" اجتنب فيها اللحم والسّمك والحلوى واقترب النساء وجعل
اكله مرة كل يوم، وجعل الارض وطاء من غير فرش ولا ارتفاع عنها
بسرير، وقد قيل في هذه الاربعة الاشهر انها ليل الملائكة مستثى من
اوله شهر للشفق ومن آخره شهر للفجر، ولكن الشمس تكون
حينئذ قرية من اول السرطان وهو نصف نهار الملائكة فلا ادرى
كيف يتصل بسنديه^١، ويوم الاستقبال من "شراين" صوم باسم
"سومناات"، وفي "اشوجج" اذا كان القمر في السرطان والشمس في
السنبلة فهو صوم، واليوم الثامن من هذا الشهر صرم لبهكت^٢،
وفطره مع طلوع القمر، واليوم الخامس من "بهادرؤ" صوم اسم
الشمس يسمى "شت"، يطلون فيه على شعاعها والواجب من الكواء
انواع الطيب ويضعون عليه الرياحين والابوار، وفي هذا الشهر اذا
كان القمر في منزل "روهنى" فهو صوم ولادة باسديو، ومنهم من
يزيد في الشريطة كون اليوم ثامن النصف الاسود، وقد قلنا ان ذلك
لا يدوم بالتوالى بل يتفق، وفي "كارتك" اذا كان القمر في "ريوتى"
آخر المنازل فهو صوم انتباه باسديز من رقاده ويسمى "ديوتنى" اي
قيام ديو، ومنهم من يزيد في شرطه كونه حادى عشر من النصف

الأيض ، وفيه يتلوّثون بأخشاء البقر ويفطرون بلبنها وبولها وأخشاؤها مقطوبة ، وهذا اليوم أوّل أيام خمسة يسمونها ”بیشم“ بنج راتر“ ، و يصومونها لباسديو ، وفي ثانيها يفطرون البراهمة ثم يفطرون بعدهم ، وفي السادس من ”پوش“ صوم باسم الشمس ، وفي الثالث من ”مانك“ صوم للنساء دون الرجال ، و يسمّى ”كورتّر“ يكون تمام يوم بليته ، فإذا اصبحن تبرّعن على الفصيل .

ع - في الأعياد والأفراح

”زاتّر“ هو الجرى في السفر بالبركة ، و لهذا سمى العيد ”زانر“ ، و أكثر الأعياد تكون للنساء والولدان ، و اليوم الثاني من ”جيتّر“ عيد لاهل ”كشمير“ يسمّى ”انكدوس“ و سببه ظفر ملكها ”مُتي“ بالترك ، و عندهم أنّه كان يملك العالم كلّهُ ، و هكذا عادتهم في أكثر ملوكهم ، ثمّ يقربون تأريخه كما ذكرنا فيظهر كذبهم ، وإن كان ممكنا ان يستولى هنديّ كما استولى يونانيّ و روميّ و بابليّ و فارسيّ و لكنّ أكثر الأخبار القريبة منّا هي كالمقرّرة عندنا ، و كان هذا المذكور ملك ارض الهند بأسرها فهم لا يعرفون غيرها و لا غير اهلها ، و اليوم الحادي عشر من الشهر يسمّى ”هندوليّ جيتّر“ يجتمعون فيه على ”ديوهرّ باسديو“ و يرجحون صنمه كما كان يفعل به في الأرجوحة و هو صبيّ ، و كذلك يفعلون في بيوتهم طول النهار و يفرحون ، و استقبال هذا الشهر يسمّى (١) من ز ، و في ش : بيشم (٢) من ز ، و في ش : رانر .

”بَهَنْد“ وهو عيد للنساء يأخذن فيه الزينة و يقترحن على أزواجهنّ الهدايا ، و اليوم الثاني والعشرون من ”جيتّر“ يسمّى ”جيتّر جشت“ وهو عيد و فرح باسم ”بهكّبت“ يغتسل فيه و يتصدّق ، و اليوم الثالث من ”يشاك“ عيد للنساء يسمّى ”كورتّر“ باسم ”كور“ بنت جبل ”هَمَمَنْت“ و هى زوجة ”مهاديو“، يغتسلن و يزيّرنّ و يسجدن لصنمها و يسرجن عنده و يقربن الطيب و لا يأكلن شيئاً و يتلاعبن بالأرجوحة ، ثمّ يتصدّقن فى غده و يأكلن ، و فى العاشر من ”يشاك“ يبرز من البراهمة من استحضره ملوكهم الى الصحارى و يوقدون النيران العظيمة للقرايين خمسة أيّام الى الاستقبال ، و يكون ايقادهم ايّاه فى ستّة عشر موضعا كلّ اربعة منها على حدة ، يتولّى القران فيها ”برهن“ ليكونوا اربعة بعدد ”بيذ“، ثمّ يرجعون فى اليوم السادس عشر ، و فى هذا الشهر يكون الاستواء الربيعيّ و يسمّى ”بسنت“ ، فيستخرجونه بحسابهم و يعيّدونه و يضيفون البراهمة ، و اليوم الأوّل من ”جيرت“ و هو يوم الاجتماع يعيّدونه و يطرحون باكورة الزروع فى الماء على وجه التبرّك ، و استقباله عيد للنساء يسمّى ”روپ ينجه“ و أيّام شهر ”آشار“ كلّها للصدقة ، و يسمّى ”آهارى“، و فيه تجددّ الألوان ، و فى استقبال ”شراپن“ تقام الضيافات للبراهمة ، و فى اليوم الثامن من ”اشوجج“ و القمر فى منزل ”مول“ التاسع عشر من المنازل مبدأ مصّ قصب السكّر ، و هو عيد باسم ”مَهَانَقْمى“ اخت ”باسديو“ يقربون باكور كلّ شيء من قصب السكّر

وغيره الى صنمها المسمى "بهكبت"١، ويكثرون الصدقات عنده و يقتلون الجدايا، و من لا يملك شيئاً يقوم عنده و لا يجاس و ربّما يقتل من لقي، و في الخامس عشر و القمر في "ريوتى" آخر المنازل عيد "پُهاى" يتصارعون فيه و يتلاعبون بالحيوانات، وهو باسم "باسديو" لما استدعاه خاله "كنس" للصارعة، و في السادس عشر عيد يتصدّق فيه على البراهمة، و في الثالث و العشرين عيد "آشوك" و يقال له ايضا "آهوى" يكون القمر فيه في منزل "پرنزبس" سابعها، وهو للفرح و الصراع، و في شهر "بهادرپت" اذا نزل القمر "مك" عاشر المنازل عيدوه وسمّوه "پترپكش"٢، اى نصف الشهر الذى للآباء لأنّ نزول القمر هذا المنزل يكون بقرب الاجتماع، فيتصدّقون باسم الآباء خمسة عشر يوما، و باليوم الثالث من بهادرپت عيد "هربالى" للنساء، و من رسمهنّ انهنّ يتقدّمن بيضعة ابّام و يزرعن في الزنايل من كلّ بزر ثمّ يضعنها في هذا اليوم و قد نبتت، و يطرحن عليها الورد و الطيب و يتلاعبن طول الليل، فاذا كان الغداة جئن بها الى الحياض فغسلنها و اغتسلن و تصدّقن، و اليوم السادس من بهادرپت يسمّى "كابهت" يطعم فيه، و اليوم الثامن و قد اتصف فيه ضوء القمر في جرمه يسمّى "دروب هر" يغتسلون فيه و يتناولون الحبوب المنبوتة ليسلم اولادهم، و تعيّد النساء بسبب الحبل و طلب الولد، و اليوم الحادى عشر من بهادرپت

(١) من ز، و في ش: بهكبت (٢) من ز، و في ش: پترنكش .

يسمى "بربت"، وهو اسم خيط يعمل السادن ممّا يهدى اليه، يزغفر موضعا منه ويترك آخر، ويقدره بقدرٍ قد صنم "باسديو"، ثمّ يلقيه في عنقه فينسدل الى قدمه، وهو عيد معظّم، واليوم السادس عشر وهو أوّل النصف الأسود أوّل سبعة أيّام تسمى "كراره" يزيّتون فيها الصبيان ويطيبونهم، فيلعبون بصنوف الحيوانات، وإذا كان سابعها تزيّن الرجال وعيّدوه، وفيما بقي من الشهر يعودون الى تزيين الصبيان^١ في اواخر النهار و يتصدّقون على البراهمة و يعملون الخير، وإذا كان القمر في منزل "روهنى" الرابع سمّوه "نكونالهيّد" وعيّدوه ثلاثة أيّام وأظهروا السرور بالتلاعب فرحا بولادة باسديو؛ و حكى "چيشرم" أنّ اهل "كشمير" يميّدون اليوم السادس والعشرين والسابع والعشرين من هذا الشهر بسبب قطاع خشب تسمى "نكته" يحملها ماءُ نهر "كيت" في هذين اليومين وسط القصة و تدعى "ادشتان"، و يزعمون أنّ "مهاديو" يرسلها فيه، و من خواصّها يزعم أنّ من تناولها و رام اخذها لم يقدر على القبض عليها لأنّها تتّحى عنه و تتباعد، والذين شاهدتهم من اهل كشمير خالفوه في الموضع و الوقت و زعموا أنّ ذلك يكون في حوض يسمى "كودشهر"^٢، عن يسار منبع النهر المذكور و أنّ ذلك يكون في النصف من "يشاك"، وهذا اقرب لأنّ يشاك وقت زيادة الماء، و في الأمر مشابهه من خشبة "جرجان" التي تبرز وقت

مدّ الماء في عينه، و ذكر "چيشرم"^١، ايضا ان في حدود "سوات"، بجبال ناحية "كبرى"، واديا هي مجتمع ثلاثة وخمسين نهرا هناك، ويسمى "ترنجاي"، يبيّض ماؤه في هذين اليرمين فينسبون ذلك الى اغتسال "مهاديو"، فيه؛ و اليوم الأوّل من "كارتك"، و هو يوم الاجتماع في برج الميزان يسمى "دبالي"^٢، يغتسلون فيه و يأخذون الزينة و يتهادون بأوراق التنبول و بالفوفل و يركبون الى الديوهرات للتصدّق و يتلاعبون فرحين الى نصف النهار، و في ليلته يكثرون من ايقاد المصاييح في كلّ موضع حتى يستتير الهواء، و سببه ان "لكشمي" زوجة "باسديو" تخلّ عن "بل بن يروجن"^٣، الملك المحبوس في الأرض السابعة كلّ سنة في هذا اليوم و تخرجه الى الدنيا، فيسمّى "بل راج" اى امارة بل و يزعمون انه كان في "كرتاجوك" زمان الخير فتحن نفرح لأنّ يومنا مشابه لذلك الزمان، و في هذا الشهر اذا انقضى الاستقبال اقاموا الضيافات و زيتوا النساء طول ايام نصفه الأسود، و اليوم الثالث من "منكهر" يسمى "كوان باتريج" و هو عيد للنساء باسم "كور"، ايضا يجتمعن في بيوت ذوات النعم منهنّ و يجمعن من اصنام كور الفضية على كرسى و يعطرنها و يتلاعبن طول الليل و يتصدّقن بالغداة، و يوم الاستقبال فيه ايضا عيد للنساء، و أمّا شهر "پوش" فإنّهم يكثرون في اكثر ايامه من "پوهول" و هو طعام حلو يتّخذونه،

(١) من ش، و في ز: چيشرم (٢) كذا في ز و ش (٣) من ز، و في ش: نيروجن.

واليوم الثامن من نصفه الأبيض يسمّى "اشتاك" يجمعون البراهمة على اطعمة متخذة من "بأست" وهو السرمق ويروّنها ، و اليوم الثامن من نصفه الأسود يسمّى "سانكارّام" يأكلون فيه السلجم ، و اليوم الثالث من "مانك" يسمّى "ما" ^١ "هتريج" وهو عيد للنساء باسم "نكور" ، ايضا يجتمعن في بيوت الأكاكر عند صنم نكور و يضعن عنده الوان الثياب الفاخرة و العطر الطيّب و الطبخ النظيف ، و في كلّ مجمع منهنّ يوضع من اوانى الماء مائة وثمانية في العدد مملوءة حتى اذا بردت مياهها اغتسلن بها اربع مرّات في اربع هذه الليلة ، ثم تصدّقن بالغداة و أقمن الولائم و الضيافات ، و اغتسل النساء بالماء البارد عامًّا لأيّام هذا الشهر ، و في آخره الذى هو اليوم ^٢ التاسع والعشرون عند ما يبقى من الليل ثلاث دقائق يوم و ذلك ساعة و خمس ساعة يدخل الكافّة الماء و ينغمسون فيه سبع مرّات ، و يوم الاستقبال من هذا الشهر يسمّى "چاماهه" يوقد فيه النيران على الأماكن العالية ، و اليوم الثالث والعشرون منه يسمّى "مانسرتنك" و يقال له ايضا "ماهاتن" يقيمون فيه ضيافة باللحوم و الماش الأسود الكبار ، و اليوم الثامن من "پالكن" يسمّى "پورارتاك" يعملون فيه للبراهمة من الدقيق و السمن ضروبا من الأطعمة ، و في استقباله عيد للنساء يسمّى "اوداد" و يسمّى ايضا "دهوله" يوقدون فيه نيرانا في موضع اخفض من مواضع چاماهه

(١-١) بياض فى ش (٢) من ز ، و فى ش : ايام .

و يرمون بها الى خارج القرية ، وفي الليلة التي تليها وهي السادسة عشر وتسمى "شورائر" يخدمون "مهاديو" طول الليل و يتعبدون ولا ينامون و يهدون اليه الطيب و الرياحين ، و اليوم الثالث و العشرون يسمى "يويستن" يأكلون فيه الارزّ بالسمن و السكر ، و لهنود المولتان عيد يسمى "سانب پورزائر" يعيدونه للشمس و يسجدون لها ، و معرفته ان يؤخذ "اهرثن ، كذذكاتك" و ينقص منه ٩٨٠٤٠ ، و يقسم الباقي على ٣٦٥ و يلغى ما يخرج ، فإن لم يبق من القسمة شيء فهو وقت هذا العيد ، وإن بقى شيء فهو الايام الماضية بعده و تسميها الى ٣٦٥ و هو الباقي الى المستقبل .

عز - في الايام المعظمة و الأوقات المسعودة و المنحوسة

المعينة لا كتساب الثواب

الايام تتفاضل في التعظيم بسبب صفات تنضاف اليها كالأحد فإنه عند الهند بسبب الشمس و بسبب ابتداء الأسبوع فيه معظم كالجمعة في الإسلام ، و من الايام المعظمة "اراماس" و "پورنمه" اعني يوم الاجتماع و الاستقبال و سببها أنهما غايتان لنور القمر في الفناء و الامتلاء ، و يعتقدون في هذه الزيادة و النقصان ان البراهمة يديمون قرايين النار للثواب ، فيجتمع انصباء الملائكة ممّا تطعم باللقاء فيها عند القمر و من الاجتماع الى الاستقبال ، ثم يؤخذ في تفرقة على الملائكة و توزيعه من عند الاستقبال حتى اذا بلغ الاجتماع لم يبق منه بقية ، و قد قلنا ايضا انها

(١) من ز ، و في ش : بان .

نصفاً نهار الآباء و ليلهم ، فيكون التصدّق فيهما دائماً هو للآباء دائماً؛
 ومنها اربعة ايام تعظّم لأنّه كان فيها زعموا مداخل الجوكات الأربعة
 في ” چترجوك “ الذي نحن فيه و هي اليوم الثالث من ” يشاك “
 ويسمّى ” كَشِيرِيَتَا “ وفيه زعموا دخل ” كرتاجوك “ ، و اليوم
 التاسع من ” كارتك “ وفيه دخل ” تريتاجوك “ ، و اليوم الخامس عشر
 من ” مانك “ وفيه دخل ” دُوَابَر “ ، و اليوم الثالث عشر من
 ” اشوجج “ وفيه دخل ” كلجرك “ ؛ و على ما اظنّ هي اعياد بأسماء
 الجوكات موضوعة وضعا للصدقات او إقامة شيء من الرسوم كذاكرين
 النصرى ، فأما ان يكون دخول الجوكات فيها بالحقيقة فلا ، أمّا
 كرتاجوك فأمره ظاهر لأنّه مبدأ ادوار الشمس والقمر لا ينكسر من
 احوالها شيء لأنّه مبدأ چترجوك ، فهو أوّل شهر ” چتر “ و وقت
 الاعتدال الربيعيّ معا وكذلك سائر الجوكات كلّ واحد على رأى صاحبه ،
 لأنّ عند ” برهمكوت “ ايام چترجوك الطلوعيّة $\overline{1077916400}$ ،
 وشهور الشمس فيه $\overline{51840000}$ ، وشهور ” ادماسه “ $\overline{10933000}$ ، و ايام
 القمر $\overline{1602999000}$ ، و ايام ” اونراتر “ $\overline{250820000}$ ، و هذه هي الأشياء
 التي بها يجرى التحليل و التركيب في التواريخ ، و مدار امر الجوكات
 عنده على الأعشار ولكل واحد من هذه الأعداد عشر صحيح ، فحال
 مبادئ الجوكات حال مبدأ چترجوك ، و أمّا عند ” بلس “ فإنّ ايام
 چترجوك الطلوعيّة $\overline{1077917800}$ ، و شهور الشمس فيه $\overline{51840000}$ ،

و شهور ادماسه ١٥٩٣٣٣٦ ، و أيام القمر ١٦٠٣٠٠٠٠١ ، و أيام
 "اونراتر" ٢٥٠٨٢٢٨٠ ، و مدار امر الجوكات عنده على الارباع و لكل
 واحد من هذه الأعداد ربع صحيح ، فبادئ الجوكات كبدأ "جترجوك"
 لا يزول عن أول "چتر" و عن الاستواء الربيعي ، و إنما يختلف في
 الأسبوع ، فلا وجه اذن لما يذكرونه إلا ان يأخذوا فيه بتأويل ؛
 و الأوقات التي يكتسب فيها الثواب تسمى "بُنْكال" ، و قد قال
 "بلهدر" في تفسيره لَكُنْدَكَتِكَ : لو أن رجلا جوكيّا و هو الزاهد
 الذي عقل البارئ و أثر الخير و كفّ عن السوء نابر على سيرته الوفاء
 سنين لم يخلق ثوابه ثواب من تصدّق في بُنْكال و أقام شروطه من
 الاغتسال و التدنّ و الصلاة و التسايح ، و لا محالة ان أكثر الأعياد
 المتقدّمة تكون من هذا الجنس ، فإنّها للصدقات و الضيافات ، و لو لم تكن
 مرجوة لما استحسّن فيها الفرح و الاستبشار ، ثمّ من بُنْكال ما يكون
 مسعودة مع ذلك ، و منها ما يكون منحوسة ، فمن المسعودة انتقالات
 الكواكب من برج الى برج و خاصّة انتقال الشمس ، و تسمى هذه الأوقات
 "سَنُكْرَانَتْ" و مخنارها الاعتدالان و الانقلابان ، و أفضلها الاستواء
 الربيعي و يسمى "بُخُو" و "بِشُو" ، لتبادل الحرفين و تعاقبهما ، و لأنّ هذه
 الأوقات تمرّ مع آن من الزمان و يُحتاج فيها الى عمل قربان "سانت"
 للنار بالدهن و الحبوب فإنّهم جعلوها ذوات عرض ببَدُو لها اذا ماس
 حرفُ جرمها الشرقيّ أوّل البرج و وسَط اذا واهاه مركزها و هو

(١) من نس ، و في ز : شبو .

وقت الانتقال بالحساب و آخر اذا ماسه حرف جرمها الغربى، فصار
من بدو هذا الوقت الى آخره في الشمس قريبا من ساعتين؛ و لمعرفة
مواقع اوقات انتقالات الشمس في البروج من الأسبوع طُرُق منها
ما املاه "سمى" وهو أن ينقص من "شككال" $\overline{٨٤٧}$ و يضرب ما يبقى
في $\overline{١٨٠}$ و يقسم المجتمع على $\overline{١٤٣}$ ، فيخرج ايام و ما يتبعها من دقائقها
و الثواني، و هي الأصل، فأى برج اريد وقت انتقال الشمس اليه في تلك
السنة أخذ ما يازائه و زيد على الأصل كل باب على بابه، و ألقى من
الصباح ما هو سبعة أو أكثر و عُدَّ الباقي من أوّل يوم الأحد، فينتهى
الى وقت "سنكرانت":

(الجدول)

و السنون الشمسيّة تتفاضل في الأسبوع
يوم واحد والكسر التابع لسنة الشمس ،
و مجموعهما مجتسّسا هو العدد الذي يضرب
فيه ليوجد لكل سنة فضلّتها ، و الذي
يقسم عليه هو مخرج الكسر ، فإذن الكسر
التابع لسنة الشمس بحسب هذا العمل
هو ٣٧ من ١٤٣ و مقتضى مقدار السنة
شسه يه لا كح و ، و يبقى بعدها ١٠٢
من ١٤٣ ، و لست ادري رأى من هو ،
فإنّا اذا قسمنا ايام " چترجونى "
على سنّيه عند " برهمكوت " خرجت
سنة الشمس شسه يه ل كب ل ،
فكنّا نكّاره المضروب فيه ٤٠٢٧
و " بهاكابهاره " المقسوم عليه ٣٢٠٠ ،
و تكون لمثل ذلك عند " بلس " شسه
يه لا ل ، فكنّا نكّاره ١٠٠٧ و بهاكابهاره
٨٠٠ ، و عند " آرجههه " شسه يه لا به ،
فكنّا نكّاره ٧٢٥ و بهاكابهاره ٥٧٢ ؛

البروج	الزيادات على الاصل		
	ج	ي	ك
الحمل	ج	يط	٠
الثور	و	يز	٠
الجوزاء	ب	مج	٠
السرطان	و	كا	٠
الاسد	ب	مط	٠
السنبلة	هـ	مط	٠
الميزان	ا	يد	٠
العقرب	ج	و	ل
القوس	د	لد	ل
الجدى	هـ	ند	٠
الدلو	٠	ل	٠
الحوت	ب	يا	ك

و الذى امله من ذلك " اولت بن سهاوى " مبنى على رأى بلس و هو أن
ينقص من " شكّكال " ٩١٨ و يضرب الباقي فى ١٠٠٧ و يزداد على المبلغ ٧٩
(١٢٤) و يقسم

و يقسم المجتمع على ٨٠٠ ، و يلقي ماخرج من الصحاح اسابيع ، فيبقى الأصل و الزيادات عليه لكل برج بحسب ما تقدم موضوعة في الجدول :

الزيادات	البروج	
	على الأصل	
١٠	١٠	
له	ا	الحمل
لج	د	الثور
نظ	٠	الجوزاء
لز	د	السرطان
و	ا	الاسد
و	د	السنبلة
لا	و	الميزان
كج	ا	العقرب
ما	ب	القوس
ى	د	الجدي
لز	ه	الدلو
كح	٠	الحوت

و زعم "براهمهر" في "پنج سدهاندك" ان "شرایشتمخ" موازية لسنكرانت في الفضيلة و الثواب الذي لا يحصى كثرة ، و هي حلول الشمس في الدرجة الثامنة عشر من برج الجوزاء و الرابعة عشر من برج السنبلة و السادسة و العشرين من برج القوس و الثانية و العشرين من برج الحوت ، و الثواب عند انتقال الشمس الى البروج الثابتة اربعة اضعاف سائر الثواب ، و لكل واحد من هذه الاوقات يعمل اول الوقت و آخره من نصف قطر الشمس على هيئة دقائق السقوط و الانجلاء في الكسوف ، و ذلك معروف في الزيجات ، و نحن لا نورد من اعمالهم الا ما نستغربه او نعلم انه لم يطن في مسامع اصحابنا الذين لا يعرفون من اعمالهم غير ما في سندهندم ؛ و من تلك الاوقات وقتا كسوف الشمس و القمر ، و فيها زعموا يطهر مياه الارض كلها طهارة

ماء "نكنك"، و يبلغ من تعظيمهم لهما ان كثيرا منهم يقتلون انفسهم اختيارا للموت في الوقت الفاضل، وإتّما يفعل ذلك "يش" و "شودر" فأما "برهن" و "كشتر" فإن ذلك محظور عليهما ولا يفعلانه، وأوقات "پرب" اعنى التى فيها يمكن الكسوف، وإن لم يكن فهى مناسبة للكسوف فى الفضيلة، وأوقات الروكات مثل الكسوفات، ولها باب مفرد؛ ومتى اتّفق فى ضمن اليوم الطلوعى ان يكون القمر فى آخر منزل من منازلها وانتقل الى الذى يتلوّه واسترفاه وانتقل فيه الى ثالث حتى كان فى ذلك اليوم فى ثلاثة منازل متوالية سمّوه "ترى هسپك" وأيضا "ترى هرّكش"، وكان منحوسا يتشاءمون به وهو من جملة "بنكال"، وكذلك الحال فى اليوم الطلوعى الذى يشتمل على يوم قمرى تامّ وأوله على آخر اليوم القمرى الذى قبله وآخره على أوّل الذى بعده، فإنه يسمّى "ترهكتت"، ويكون منحوسا ولاكتساب الثواب محتارا، ومتى تمّ من "اوتراثر" وهى ايام النقصان يوم كان منحوسا ومن جملة بنكال محسوبا، وذلك يكون عند "برهمكوبت" من الايام الطلوعية فى ٦٢ و ٥٠٦٦٣ ومن الايام الشمسية فى ٦٢ و ١٨٢ ومن الايام القمرية فى ٦٣ وكسر كسر الطلوعية والمخرج لجمعها ٥٥٧٣٩، وعند "بلس" يكون كسر الطلوعية والقمرية ٦٣٣٧٩ وكسر الشمسية ٢٧٤ والمخرج لجمعها ٦٩٦٧٣، فأما "ادماسه" فالوقت الذى يتمّ فيه شهرها ويرتفع كسرهما هو منحوس وليس بينكال، وذلك انه يكون عند برهمكوبت من الايام الطلوعية فى ٩٩٠ و ٣٦٦٣ من ١٠٦٢٢

ومن الأيام الشمسية في ٩٧٦ و ٤٦٤ من ٥٣١١ ومن الأيام القمرية في ١٠٠٦ والكسر ومخرجه مثل الذين للشمسية ؛ ومن الأوقات ما ينسب إليها النحوسة ولا يؤسم بشيء من أمر الثواب كوقت الزلازل ، فإنّ الهند يضربون فيه كيزان دورهم على الأرض ويكسرونها تقالاً ونفياً للشؤم^١ ، و كالذى ذكر في كتاب ” سنكتهت “ من اوقات الهدّة والانقضاء والحمة واحتراق الأرض بالصواعق وظهور ذوات الأذئاب وحدوث ما هو خارج عن الطباع والعادة من دخول الوحوش والسباع القرى ومن مجيء المطر في غير اوانه وإيراس الشجر في خلاف إبانته وانتقال خواص اسداس السنة من بعض الى بعض وسائر ما يشابه ذلك ؛ وفي كتاب ” سروذو^٢ “ المنسوب الى ” مهاديو “ : انّ الأيام المحترقة يعنى المنحوسة فإنّ هذه عبارتهم عن ذلك : يكون اليوم الثانى من كلّ واحد من النصف الأبيض والأسود من شهرى ” چيتى “ و ” پوش “ و اليوم الرابع من كلّ واحد من النصفين فى شهرى ” جيتى “ و ” پالكن “ و السادس من نصفى شهرى ” شرابن “ و ” بيشاك “ و الثامن من نصفى شهرى ” آشار “ و ” اشوج “ و العاشر من نصفى شهرى ” منكشر “ و ” بهادرو “ و الثانى عشر من نصفى ” كنارتك “ .

عح - فى ذكر الكرنات

قد ذكرنا الأيام القمرية المسماة ” نت “ وأنّ كلّ واحد منها

(١) من ش ، وفى ز : لاشئوم (٢) من ز ، وفى ش : سروذ .

اصغر مقداراً من الطلوعى فإنّ الشهر القمريّ بها ثلاثون و بالطلوعيّة
ارجح قليلاً من تسعة وعشرين و نصف، و كما أنّها سمّيت ايّاماً
كذلك سمّي النصف الأوّل من كلّ واحد نهارة لها و الآخر ليلاً،
و لكلّ واحد اسم و جملتها "نّرن"، فمن تلك الأسماء ما يجيء مرّة
و لا يعود و هي حول الاجتماع و عددها اربعة و تسمّى "ثابتة" من
جهة أنّها لا تكون في الشهر إلا مرّة واحدة و من جهة أنّ مواقعها
لا تختلف بنهار و ليل، و منها ما يدور و يجيء في الشهر ثمانى مرّات
و تسمّى "متحرّكة" بسبب دورانها و بسبب أنّ كلّ واحد منها يجيء بالنهار
و بالليل معاً، و عددها سبعة و آخرها السابع هو النّحس الذى يفزع
به الصّبيان و يشيّب باسمه الولدان؛ و قد استقصينا امرها في غير هذا
الكتاب، و لا يخلو كتاب حسابيّ للهند عن ذكرها، فإن اردت معرفتها
فقدّم معرفة الايّام القمريّة و موقع الوقت المفروض منها و هو أنّ
ينقص مقوّم الشمس من مقوّم القمر، فيبقى البعد بينهما، فإن كان اقلّ
من ستّة بروج فأنت في النصف الأبيض و إن كان اكثر فأنت في
الاسود، ثمّ جنّسه دقائق و اقسمها على ٧٢٠، فيخرج "تت" و هي
الأيّام التامة القمريّة، و ما بقى فاضربه في ستّين و اقسم ما بلغ على
البهت المعدّل، فيخرج "نّهرى" و ما يتبعها ماضية من اليوم المنكسر،
و هذا على ما في زيجاتهم، و واجب في البعد بين المقومين ان يقسم ايضاً
على البهت المعدّل، إلا أنّ ذلك يمتنع فيما كثر من الايّام، و لهذا
قسم على فضل ما بين مسيريّ النّيرين ليوم على أنّ الذى للقمر ثلاث
عشرة (١٢٥)

عشرة درجة و الذي للشمس درجة واحدة ؛ و المستحب في امثال هذه القوانين و خاصة الهندية منها ان يستعمل بوسط المسير ، فيلقى وسط الشمس من وسط القمر و يقسم الباقي على ٧٣٢ الذي هو فضل ما بين بهتيمها الاوسطين ، و يخرج به الايام و الكهري ؛ و اسم البهت من لغتهم ، فإنه ” بُهَكْنِي “ ، فإن كان بالمسير المقوم فإنه ” بُهَكْنِي اَسْبُت “ و إن كان بالوسط فهو ” بُهَكْنِي مَدَّهْم “ و البهت المعدل ” بُهَكْنِي اَنْتَر “ أي فضل ما بين البهتين ، و للايام القمرية في الشهر اسماء قد اودعتها الجدول ، فإذا عرفت اليوم القمري الذي انت فيه وجدت عند عدده اسم اليوم و يازائه الكرن الذي انت فيه ، فإن كان الماضي من اليوم المنكسر اقل من نصفه فالكرن هو النهاري و إن كان الماضي اكثر من نصفه فهو الليلي ، و هذا هو الجدول :

النصف الأبيض			النصف الأسود			الكلمات مشتركة	
عدد الأبيات	أبوابها	عدد الأبيات	أبوابها	عدد الأبيات	أبوابها	أبوابها	أبوابها
١	أواماس	٠	٠	٠	٠	جذشيد	ناك
ب	برقه	٠	٠	٠	٠	كسكنين	بَو
ج	يه	ي	نَوْن	يز	برقه	كد	اتين
د	تريه	يا	دهين	يح	يه	كه	نون
هـ	جوت	يب	ياهي	يط	تريه	كو	دهين
و	بنجي	يج	دَوَاهِي	ك	جوت	كر	ياهي
ز	ست	يد	ترهي	كا	بنجي	كح	دواهي
ح	ستين	يه	چودهي	كب	ست	كط	تروهي
ط	اتين	يو	پورمه پنجاهي	كج	ستين	٠	٠
٠	٠	٠	٠	٠	ل	چودهي	بشت
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	شكن

وقد جعلوا لبعضها اربابا كالعادة و وضعوا فيها ما يُحتاج ان يُعمل في كل واحد منها على مثال الاختيارات النجومية ومتى اعدنا وضعها في الجدول نُقرّر^٢ ما قلنا ونكرّر^٢ ما ليس بمجهود فنعمت الإحاطة بها ، فهذه ثمرة الإعادة والتكرير :

(١) من ر ، وفي ش : حدثيد (٢) من ر ، وفي ش : نقر (٣) من ز ، وفي ش : تكرر .
مواقعها

مواقفها من نصفي الشهر	انماء الكرنات	الربيع	احكامها و ما يصلح في كل واحد منها
الكرنات الاربعة الثابتة			
في الاسود	سكنن	نكل	مختار لعمل الادوية و الرقي و السحر و التعلم و المشورات و القراءة عند الاصنام
	جذشېډ ' برج التور	لاجلال الملوك على السرر و الصدقات باسم الآباء و استعمال ذوات الاربع في العمارات	
في الابيض	ناثك	الحية	للعرس و التأسيس و النظر في امور الماسوعين و تخويف الناس و القبض عليهم
	كستكهين	الريح	مفسد للأعمال لا يصلح الا لما اتصل بالنكاح و لعمل المطال و ثقب الآذان و أعمال البر

موافقها من نضفي الشهور	اسماء الكرنات	اربابها	احكامها و ما يصلح في كل واحد منها
الكرنات السبعة الدائرة			
في الايض و الاسود مما	بالو	شكر	اذا كان "سنكرانت" ^٢ فيه فهو قاعد يصيب الثمار فيه آفة و هو مختار للسفر، و ابتداء ما يراد بناءه ^٢ و التنظيف و إيجاد ادوية السمنة و قرابين البراهمة للنار
	بالو	براهم	اذا كان سنكرانت ^٢ فيه فهو قاعد ليس بجيد للثمار، و هو مختار لأمور الآخرة و اكتساب الثواب
	كولو	متر	اذا كان سنكرانت ^٢ فيه فهو قائم، يزكو ما يزرع فيه، و يقطر من الرى، و هو مختار لعقد الصداقة
	توتل	ارجن	اذا كان سنكرانت ^٢ فيه فهو مضطجع يدل على تراجع الأسعار، و هو مختار لعجن الطيب و تركيب العطر

مواقعها من نصف الشهر	أسماء الكرنات	الكتابة	أحكامها و ما يصلح في كل واحد منها
من الأبيض والأسود وما	نكر	بربت	إذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدلّ على انحطاط الأسعار، وهو مختار للزراعة و تأسيس الأبنية
			إذا كان سنكرانت فيه فهو قائم، يزكو زروعه و يحدّ ^١ ما ^٢ و هو مختار للتجارة
	بشت	مرت	إذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدلّ على نقصان الأسعار، و لا يصلح لعمل غير عصر قصب السكر، و هو منحوس لا يصلح للسفر

و معرفتها بالحساب ان تنقص^٣ مقوّم الشمس من مقوّم القمر و تجنّس^٤ ما يبقى دقائق و تقسمها^٥ على ثلاث مائة و ستين، فيخرج كرات صحيحة، و تضرب^٦ ما يبقى في ستين، و تقسمه على البهت المعدّل، فيخرج ما مضى من الكرن الناقص، و كلّ واحد منه نصف "كهري"، ثمّ تعود الى الكرنات الصحيحة، فإن كانت اثنتين^٧ او أقلّ فأنت في الثانية

- (١) كذا في ز و ش (٢-٢) بياض في ز و ش (٣) من ز، و في ش: ينقص (٤) من ز، و في ش: خمس (٥) من ز، و في ش: يقسمها (٦) من ز، و في ش: يضرب (٧) من ز، و في ش: اثنان.

منها، فتزيد عليها واحدا وتعدّ المبلغ من "جدشپد"، وإن كانت في تسعة وخمسين فأنت في "شَمَكْن"، وإن كانت أقل من تسعة وخمسين وأكثر من اثنين فزد عليها واحدا وألق المبلغ اسايغ، وما بقي ليس بأكثر من سبعة فؤدّه من أوّل دور المتحرّكة وهو "تَو"، فتستهي الى اسم الكرن المنكسر الذي انت فيه؛ وإن اردت ان أذكرك من امرها ما ربّما نسيته فاعلم انّ الكنديّ وأمثاله عثروا عليها غير مفصّلة، ولم يتحقّقوا موضوع المستعملين لها، فنسبوها مرّة الى الهند و مرة الى اهل "بابل" محرّقة عن سننها مصحّفة، ثمّ قاسوا فيها قياسا هو احسن نظاما من نفس الموضوع في الأصل، فصار شيئا آخر، وهو أنّهم ابتدؤوا من عند الاجتماع بنصف يوم نصف يوم، فصيّروا الاثنتي عشرة الساعة الأولى للشمس محرّقة منحوسة ثمّ مثلها للزهرة ثمّ لعطارد وكذلك على ترتيب الأفلاك، فكّلما عادت النوبة الى الشمس سمّوا ساعاته الاثنتي عشرة "ساعات البست" وهو "يشت"، ولكنّ الهند لا يكيلون ازميتها بالأيّام الطلوعيّة بل بالقمريّة ولا يتبدّعون بهذه المحترقة من عند الاجتماع، وعلى قياس الكنديّ يتبدّعون بعد الاجتماع بالمشتري فتكون نُوبُ الشمس غير محرّقة، وإن ابتدأ في موضوع الهند بعد الاجتماع بالشمس صارت ساعات يشت لعطارد، فلاجل ذلك فليكن هذا على حدة وذلك على حدة، ولأنّ يشت في الشهر ثمانية و الجهات في الأفق ثمان فإتّا نضع في جدول ما قالوه فيها ممّا لا يخلو اصحاب الأحكام من مثله في صور الكواكب وما يطلع في اثلاث البروج:

عدد بشت	مواقعها من الشهر	اسماء بشت	مطالعا	صفات بشت وأحوالها	اسماءها من سرودو
الأول	بالليل في خامس نت	شولي	المشرق	ذو ثلاث اعين ، شعره على رأسه كالقصب النبات ، في يده خطاف وفي الأخرى حية سوداء ، قوى حاذ كالماء الجاري ، طويل اللسان ، لا يصلح يومه إلا للحرب والأعمال التي فيها خداع وتمويه	فروانغ
الثاني	بأنهار في تاسعها	جندود	التيين	اخضر في يده سيف ، ومكانه وسط السحاب البارق الراعد ذي العاصف البارد ، يصلح وقته لقلع الأدوية وشرب الدواء والتجارة وصياغة الذهب	اسجا
الثالث	بالليل في الثاني عشر	كهور	التيال	اسود الوجه غليظ الشفتين مطبق العينين مسبل شعر الرأس ، طويل راكب يومه ، يده سيف وهو يهيم بأكل الناس يخرج النار من فيه ويقول : بابابا ، لا يصلح وقته إلا للقتال وقتل الدعار وعلاج المرضى واستخراج الحيات	مكهر

عدد بشت	مواقبها من الشهر	اسماء بشت	مطالعتها	صفات بشت و أحوالها	اسماءها من سرودو
الرابع	بالنهار في السادس عشر	تسعين	باب	له خمسة اوجه وعشر اعين ، ويصلح وقته لتغريم العصاة و تسريب الجيوش ، ويجب ان لا يواجه مطالعه	كرال
الخامس	بالليل في التاسع عشر	دارن	الغرب	كاللهيب ذي الدخان ، ذو ثلاثة اروس في كل واحد ثلاث اعين منقلبة ، مقشعر الشعر ، جالس على رأس انسان مصوت كالرعد غضبان ، اכול للناس ، في يده سكين وفي الأخرى طبرزين	چوال
السادس	بالنهار في الثالث والعشرين	كالي	بدر	ايض ذو ثلاث اعين راكب فيل لا يتغير عن حاله ، في يده صخرة عظيمة وفي الأخرى "بجر" حديد يرمى به ، ويفسد السوائم التي تطلع عليها ، ومن حارب من جهة مطالعه ظفر ، ويجب ان لا يواجه في قلع الأدوية واستخراج الكنوز و طلب الحوائج	

عدد بشت	مواقعها من الشهر	اسماء بشت	مطالعا	صفات بشت و أحوالها	اسماؤها من سرودو
السابع	بالليل في السادس والعشرين	بهيامين	البنور	لونه كالبلور، في يده "پرشود" ذو ثلاث شعب وفي الأخرى سبحة، ينظر الى السماء ويقول: هاهها، راكب ثور، ووقته يصلح لتسليم الأولاد الى المكاتب وعقد الصلح وبث الصدقات وأعمال الخير	كال رائزي
الثامن	بالتهار في الثلاثين	بجني	بجني	فستقي كالبيغاء، كرية المنظر ذو ثلاث اعين، في يده دبوس ذو خطاف وفي الأخرى جكر حاد، جالس على سريره يخوف الناس ويقول: ساساسا، ويكره في وقته الابتداءات، ولا يصلح إلا لخدمة الأقارب وأعمال البيت	

عط - في ذكر الثروكات

هذه اوقات يستنحسها^٢ الهند جدا ويمتنعون فيها عن الأعمال، وهي كثيرة، سندكرها، لكن المستفق عليه منها اثنان، وهما كون النيران (١) من ز، و في نس: پرشور (٢) من ز، و في نس: تستنحسها.

معا على مدارين متّخذين اعنى كلّ مدارين ميلاهما في جهة واحدة متساويان، ويسمى "يئيتات"، وكونهما معا على مدارين متساويين اعنى كلّ مدارين ميلاهما في جهتين مختلفتين متساويان، ويسمى "ييدرت"، وعلامة الأوّل كون مجموع مقوّمى النّيرين من أوّل الحمل سنّة بروج سواء وعلامة الثّانى كون هذا المجموع اثني عشر برجا سواء، فإذا قوّموا لوقت مفروض وجمع مقوّماهما فكان كاحدى العلامتين فهو وقت احدهما، وإن كان المجموع قاصرا عن مقدار العلامة او فاضلا عليه استخراج وقت المساواة بالفضلة بين هذا المجموع وبين الأجل الموضوع له و بمجموع بهى النّيرين يدلّه البهت المعدّل و على مثال عمل وقت الاجتماع والاستقبال فى الزيجات، وإذا عرف بعد الوقت من نصف النهار او الليل بأيّهما كان التّمويم سمى وقته "الأوسط"، لأنّ القمر لو لزم فلك البروج لزوم الشمس ايّاه لكان هذا الوقت هو المطلوب، ولكنه ذو^١ عرض عنه، فليس يكون فى هذا الوقت على مدار الشمس او المدار المساوى له بالرؤية، ولهذا تستخرج مواضع النّيرين والجوزهر للوقت الأوسط، ويعمل له ميل الشمس والقمر، فإن تساويا فهو الوقت المطلوب، وإلاّ نُظر الى ميل القمر، فإن كان زيد فى عمله عرضه على ميل درجته نقص عرض القمر من ميل الشمس، وإن كان نقص عرضه من ميل درجته زيد عرضه على ميل الشمس، ثمّ قوّس الحاصل فى كرجات الميل وحفظت هذه القوس، وهى التى تستعمل فى

(١) من ز، وفى نس: دا.

زيج "تكرن تلك"، ثم يُنظر للوقت الأوسط الى القمر، فإن كان من فلك البروج في الأرباع الأفراد وهي الربيعي والخريفي وكان ميله أقل من ميل الشمس فإن وقت استواء الميلين وهو المطلوب بعد الأوسط اعنى المستقبل وإن كان ميله اكثر من ميلها فإن الوقت قبل الأوسط اعنى الماضي، وفي الأرباع الأزواج يكون الأمر بالعكس؛ ثم ان "بلس" يجمع ميل النيرين في "يتبات" ان اختلفت جهتهما وفي "ييدرت" ان اتفقتا، يأخذ فضل ما بين ميل النيرين في يتبات ان اتفقت جهتهما وفي ييدرت ان اختلفتا، فيكون المحفوظ الأول وهو للوقت الأوسط، ثم يضع دقائق ايام "ماشأ" بعد ان يكون أقل من ربع اليوم، ويستخرج لها من أبهات النيرين والجوزهر مسيراتها ومنها مواضعها بحسب حالها من الوقت الأوسط في المضى والاستئناف، ويعمل منها المحفوظ الثانى، ويتعرف فيه حال المضى والاستئناف و يقيسه الى الوقت الأوسط، فإن كان وقت استواء الميلين في كليهما ماضيا او مستقبلا ففضل ما بين المحفوظين هو جزؤ القسمة وإن كان في احدهما ماضيا وفي الآخر مستقبلا فمجموع المحفوظين هو جزؤ القسمة، ثم يضرب دقائق الايام الموضوعة في المحفوظ الأول ويقسم المبلغ على جزء القسمة، فيخرج دقائق البعد عن الوقت الأوسط وقد كان على انها ماضية او مستقبلة، فبحسب ذلك يصير وقت استواء الميلين معلوما؛ وأما في زيج تكرن تلك فإنه يعيد الى قوس الميل المحفوظة، فإن كان مقوم القمر أقل من ثلاثة بروج فهي هي وإن كان

أكثر إلى ستة بروج نقصها من ستة بروج وإن كان^١ أكثر إلى تسعة زاد عليها ستة بروج وإن كان أكثر من تسعة نقصها من اثني عشر برجاً، فيحصل موضع القمر الثاني وقاسه إلى موضع القمر لوقت التقويم، فإن كان موضع القمر الثاني أقل منه كان وقت استواء الميلين مستقبلاً وإن كان أكثر منه كان ماضياً، ثم يضرب فضل ما بين القمرين في "بهت" الشمس و يقسم المبلغ على بهت القمر، ويزيد ما يخرج على موضع الشمس لوقت التقويم إن كان القمر الثاني أكثر من الأول و ينقصه من الشمس إن كان القمر الثاني أقل، فيحصل موضع الشمس لوقت استواء الميلين، و لمعرفة يقسم فضل ما بين القمرين على بهت القمر، فيخرج دقائق أيام و هي للبعد، فيستخرج بها مواضع النيران و الجوزهر و الميلين، فإن تساوى فهو المطلوب، وإلا أعاد العمل و كرره حتى يستويا و يصحّ الوقت، ثم يستخرج مقدار النيران، و يلقي نصف مجموعهما فيبقى نصف المقدارين، و يضرب في سنين و يقسم ما بلغ على البهت المعدل، فيخرج دقائق السقوط، و يوضع الوقت الذي صحّ في ثلاثة أمكنة، و ينقص دقائق السقوط من أولها و يزداد على آخرها، فيكون الأول وقت ابتداء "يتبات" أو "بيدّرت"، لا يهما كان العمل، و الثاني وقت وسطه و الثالث وقت انقضائه، و قد تقصينا براهين هذه الأعمال في كتاب وسمناه بخيال الكسوفين و حقّقناها في الزيج الذي عملناه لسياو پل الكشميري و سميناه "گند کاتیک" العربي؛

(١) بهامش ز : added by a second hand. كان .

فأما "بهتل" فإياه يستحسن يومهما كله وأما "براهمهر" فإياه يستحسن مدتهما التي يخرجها الحساب، ويشبهها بجراحة ظبي سم سهمها، فإن غايته لا تعدو ما حولها فإذا قطع الموضع المسموم زال الضرر، وقد كثروا عدد "بيتات" بال منازل على ما حكى "بلس" عن "پراشر" و مرجعها الى ما ذكره، فإن النوع لم يزدد بها وإنما كثرت اشخاصه الجزئية، وقال بهتل البرهمن في زيجه: ان هاهنا ثمانية اوقات لها معايير، اذا ساواها بمجموع مقومى النيرين كانت، وأولها "بكشوت"، ومعياره اربعة بروج، والثاني "كنداند"، ومعياره اربعة بروج و ثلاث عشرة درجة و ثلث، والثالث "لآت" وهو بيتات المطلق، ومعياره ستة بروج، والرابع "جاس"، ومعياره ستة ابراج و ست درج و ثلثا درجة، والخامس "ره" وربما قيل "بره بيتات"، ومعياره سبعة ابراج و ست عشرة درجة و ثلثا درجة، والسادس "كالدند"، ومعياره ثمانية ابراج و ثلاث عشرة درجة و ثلث، والسابع "ياكشات"، ومعياره تسعة ابراج و ثلاث و عشرون درجة و ثلث، والثامن "يدرت"، ومعياره اثنا عشر برجاً، وهى مشهورة لكنها غير راجعة الى قانون رجوع الثالث و الثامن منها، ولأنها كذلك لم يحصل لها مدة بدقائق السقوط و لكن بتقديرات مجهولة، فمدة كل واحد من ياكشات و بكشوت على ما ذكر براهمهر "مهورت" واحد و مدة كل واحد من كنداند و بره مهورتان، ثم طولوا ايضا و فصلوا بلا فائدة، و قد حكيناها في ذلك الكتاب؛ و ذكر في زيج "كرن تلك": جوكات سبعة

وعشرون حسابها ان يجمع مقوم الشمس الى مقوم القمر و يجعل
المبلغ دقائق كله و يقسم على ثمان مائة ، فتخرج جوكات تامة ، و يضرب
الباقى فى ستين و يقسم ما اجتمع على مجموع بُهَتَي النيرين ، فتخرج
دقائق ايام و ما يتلوها ماضية من الجوك المنكسر ، و أما اسماؤها و أحوالها
فقد كتبها من ” شريال “ و هى فى هذا الجدول :

جدول الجوكات السبعة و العشرين											
الاسماء		العدد	الاسماء		العدد	الاسماء		العدد	الاسماء		العدد
ا		١	ب		٢	ج		٣	د		٤
ب		٢	ج		٣	د		٤	هـ		٥
ج		٣	د		٤	هـ		٥	و		٦
د		٤	هـ		٥	و		٦	ز		٧
هـ		٥	و		٦	ز		٧	ح		٨
و		٦	ز		٧	ح		٨	ط		٩
ز		٧	ح		٨	ط		٩	ث		١٠
ح		٨	ط		٩	ث		١٠	ث		١١
ط		٩	ث		١٠	ث		١١	ث		١٢
ث		١٠	ث		١١	ث		١٢	ث		١٣
ث		١١	ث		١٢	ث		١٣	ث		١٤
ث		١٢	ث		١٣	ث		١٤	ث		١٥
ث		١٣	ث		١٤	ث		١٥	ث		١٦
ث		١٤	ث		١٥	ث		١٦	ث		١٧
ث		١٥	ث		١٦	ث		١٧	ث		١٨
ث		١٦	ث		١٧	ث		١٨	ث		١٩
ث		١٧	ث		١٨	ث		١٩	ث		٢٠
ث		١٨	ث		١٩	ث		٢٠	ث		٢١
ث		١٩	ث		٢٠	ث		٢١	ث		٢٢
ث		٢٠	ث		٢١	ث		٢٢	ث		٢٣
ث		٢١	ث		٢٢	ث		٢٣	ث		٢٤
ث		٢٢	ث		٢٣	ث		٢٤	ث		٢٥
ث		٢٣	ث		٢٤	ث		٢٥	ث		٢٦
ث		٢٤	ث		٢٥	ث		٢٦	ث		٢٧
ث		٢٥	ث		٢٦	ث		٢٧	ث		٢٨
ث		٢٦	ث		٢٧	ث		٢٨	ث		٢٩
ث		٢٧	ث		٢٨	ث		٢٩	ث		٣٠
ث		٢٨	ث		٢٩	ث		٣٠	ث		٣١
ث		٢٩	ث		٣٠	ث		٣١	ث		٣٢
ث		٣٠	ث		٣١	ث		٣٢	ث		٣٣
ث		٣١	ث		٣٢	ث		٣٣	ث		٣٤
ث		٣٢	ث		٣٣	ث		٣٤	ث		٣٥
ث		٣٣	ث		٣٤	ث		٣٥	ث		٣٦
ث		٣٤	ث		٣٥	ث		٣٦	ث		٣٧
ث		٣٥	ث		٣٦	ث		٣٧	ث		٣٨
ث		٣٦	ث		٣٧	ث		٣٨	ث		٣٩
ث		٣٧	ث		٣٨	ث		٣٩	ث		٤٠
ث		٣٨	ث		٣٩	ث		٤٠	ث		٤١
ث		٣٩	ث		٤٠	ث		٤١	ث		٤٢
ث		٤٠	ث		٤١	ث		٤٢	ث		٤٣
ث		٤١	ث		٤٢	ث		٤٣	ث		٤٤
ث		٤٢	ث		٤٣	ث		٤٤	ث		٤٥
ث		٤٣	ث		٤٤	ث		٤٥	ث		٤٦
ث		٤٤	ث		٤٥	ث		٤٦	ث		٤٧
ث		٤٥	ث		٤٦	ث		٤٧	ث		٤٨
ث		٤٦	ث		٤٧	ث		٤٨	ث		٤٩
ث		٤٧	ث		٤٨	ث		٤٩	ث		٥٠
ث		٤٨	ث		٤٩	ث		٥٠	ث		٥١
ث		٤٩	ث		٥٠	ث		٥١	ث		٥٢
ث		٥٠	ث		٥١	ث		٥٢	ث		٥٣
ث		٥١	ث		٥٢	ث		٥٣	ث		٥٤
ث		٥٢	ث		٥٣	ث		٥٤	ث		٥٥
ث		٥٣	ث		٥٤	ث		٥٥	ث		٥٦
ث		٥٤	ث		٥٥	ث		٥٦	ث		٥٧
ث		٥٥	ث		٥٦	ث		٥٧	ث		٥٨
ث		٥٦	ث		٥٧	ث		٥٨	ث		٥٩
ث		٥٧	ث		٥٨	ث		٥٩	ث		٦٠
ث		٥٨	ث		٥٩	ث		٦٠	ث		٦١
ث		٥٩	ث		٦٠	ث		٦١	ث		٦٢
ث		٦٠	ث		٦١	ث		٦٢	ث		٦٣
ث		٦١	ث		٦٢	ث		٦٣	ث		٦٤
ث		٦٢	ث		٦٣	ث		٦٤	ث		٦٥
ث		٦٣	ث		٦٤	ث		٦٥	ث		٦٦
ث		٦٤	ث		٦٥	ث		٦٦	ث		٦٧
ث		٦٥	ث		٦٦	ث		٦٧	ث		٦٨
ث		٦٦	ث		٦٧	ث		٦٨	ث		٦٩
ث		٦٧	ث		٦٨	ث		٦٩	ث		٧٠
ث		٦٨	ث		٦٩	ث		٧٠	ث		٧١
ث		٦٩	ث		٧٠	ث		٧١	ث		٧٢
ث		٧٠	ث		٧١	ث		٧٢	ث		٧٣
ث		٧١	ث		٧٢	ث		٧٣	ث		٧٤
ث		٧٢	ث		٧٣	ث		٧٤	ث		٧٥
ث		٧٣	ث		٧٤	ث		٧٥	ث		٧٦
ث		٧٤	ث		٧٥	ث		٧٦	ث		٧٧
ث		٧٥	ث		٧٦	ث		٧٧	ث		٧٨
ث		٧٦	ث		٧٧	ث		٧٨	ث		٧٩
ث		٧٧	ث		٧٨	ث		٧٩	ث		٨٠
ث		٧٨	ث		٧٩	ث		٨٠	ث		٨١
ث		٧٩	ث		٨٠	ث		٨١	ث		٨٢
ث		٨٠	ث		٨١	ث		٨٢	ث		٨٣
ث		٨١	ث		٨٢	ث		٨٣	ث		٨٤
ث		٨٢	ث		٨٣	ث		٨٤	ث		٨٥
ث		٨٣	ث		٨٤	ث		٨٥	ث		٨٦
ث		٨٤	ث		٨٥	ث		٨٦	ث		٨٧
ث		٨٥	ث		٨٦	ث		٨٧	ث		٨٨
ث		٨٦	ث		٨٧	ث		٨٨	ث		٨٩

ف - في ذكر اصولهم المدخلة في احكام النجوم

والإشارة الى اصولهم فيها

انّ اصحابنا في هذه الديار لم يعهدوا طرق الهند في احكام النجوم بل لم يقفوا قطّ على كتاب لهم فيها، فلذلك يظنون بهم الموافقة ويحكمون عنهم حكايات ما وجدنا عندهم منها شيئاً، وكما اشرنا فيما تقدّم الى نبذ من كلّ شيء كذلك نشير في هذا الباب الى ما يكون معرّفاً ومسهّلاً مذاكرتهم، فإنّا متى قصدنا من ذلك الكفاية طال الأمر مع قصدنا الجمل دون الفروع، فليعلم أوّلاً انّ معوّّهم في اكثر الأحكام على ما يشبه الزجر و الفراسة و عكس الواجب من الاستدلال على الكائنات بثواني النجوم التي هي احداث الجو، فأما انّ الكواكب سبعة فليس ينسبنا وبينهم فيه خلاف، ويسمّون السيّارة "غرّه"، منها سعود بالإطلاق وهي ثلاثة المشتري و الزهرة و القمر و تسمّى "سومّ غره"، وثلاثة نحوس بالإطلاق تسمّى "غرور غره" وهي زحل و المريخ و الشمس، والرأس وإن لم يكن كوكباً فإنه يذكر مع النحوس، و واحد ينقلب احواله فيضاف الى من معه سعداً كان او نحساً و هو عطارد، فإذا خلا بنفسه فهو سعد، و قد وضعنا احوال الكواكب في جدول :

اسماء الكواكب	السعادة و النحوسة	الدلالة على الفناصر	الدلالة على الذكورة و الانوثة	الليبية و النهارية	الدلالة على الجهات	الدلالة على الالوان
الشمس	نحس	.	ذكر	نهارى	المشرق	لون النحاس
القمر	سعد بمازج لمن معه ، وهو متوسط في العشر الأول من الشهر سعد في الثاني نحس في الأخير	.	انثى	ليلي	بين المغرب و الشمال	البياض
المرئخ	نحس	النار	ذكر	ليلي	الجنوب	ياض الى الحرة
عطارد	سعد اذا انفرد ، تم يكون على مزاج من معه	الأرض	لا ذكر ولا انثى	ليلي نهارى معا	الشمال	خضرة فستقية
المشتري	سعد	الساء	ذكر	نهارى	بين الشمال و المشرق	لون الذهب
الزهرة	سعد	الماء	انثى	نهارية	بين المشرق و المغرب	الوان كثيرة
زحل	نحس	الريح	لا ذكر ولا انثى	ليلي	المغرب	السواد

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	الرياح	عطار	المشتري	الزهرة	زحل
الدلالة على الأزمدة	اين ^٢	مهورت	النهار	رت و هو سدس السنة	الشهر	يكش و هو نصف الشهر	السنة
الدلالة على اسداس ^١ السنة	•	برش	كرشم	شرد	هيمنت	بست	شمس ^٤
الدلالة على الطعوم	المرارة	الموحة		الممتزج من الطعوم	الحلاوة		
الدلالة على المعادن	النحاس	البور	الذهب	البسند	الفضة فان قوى فالذهب ايضا	الذؤل	الحديد
الدلالة على اللباس و الثياب	الغايضة	الجدد	الخرق	ما اصابه الماء	بين الجديد و الخلق	الصحيح	الخرق
الدلالة على الروحاتين	نيم	آب الماء	اكن ^٣ النار	براهم	مهاديو	ايندر	
الدلالة على طبقات الناس	كشتر و الاسماء	يش و الاسماء	كشتر و أصحاب الجيوش	شودر و أبناء الملوك	البراهمة و الوزراء	البراهمة و الوزراء	
الدلالة على يند	•	•	سام يند	اتربن يند	ركيند	جزربند	•

(١) من ز، و لس في س (٢) من ز، و في س : اين (٣) من ز، و في س : آكن
(٤) من ز، و في س : شبر .

اسماء الكواكب	شهور الجبل	الأخلاق بالقوى	اصداؤها	اشترى ^١ اعوادها	ومشيد المتوسطون
الشمس	الشهر الرابع وفيه يصلب العظام	ست	المشتري الريخ القمر	زحل الزهرة	عطارد
القمر	الخامس وفيه يظهر الجلد	ست	الشمس ، عطارد	لا يعاينه كوكب	زحل ، المشتري ، الريخ ، الزهرة
الريخ	الثاني وفيه يغلب ما في الرحم	م ^٢	المشتري الشمس القمر	عطارد	الزهرة ، زحل
عطارد	السابع وفيه يتم ويؤتى الذكر	رج ^٣	الشمس الزهرة	القمر	زحل ، المشتري الريخ
المشتري	الثالث وفيه يتشعب الأعضاء	ست	الشمس القمر الريخ	الزهرة عطارد	زحل
الزهرة	الأول وفيه يتقاط التي والطعمت	رج ^٣	زحل ، عطارد	الشمس القمر	المشتري ، الريخ
زحل	السادس وفيه ينبت الشجر	م ^٢	الزهرة عطارد	الريخ الشمس القمر	المشتري

(١) من ز ، وفي ش : بنري (٢) من ز ، وفي ش : بم (٣) من ز ، وفي ش : زج .

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	المرئخ	عطارد	المشتري	الزهرة	زحل
الدلالة على اعضاء البدن	الروح والمظام	المكرة و الدم	الخزينة والمخ	الصوت و الجلد	التقل و الشحم	المني	العصب واللحم والوجع
ترتيب العظم	ا	ب	و	هـ	د	ك	ز
سنو بنداج	هـ	ك	ت	ز	ت	ح	ك
سنو نسركج	ا	ا	ب	ط	ث	ا	ن

و الغرض فيما في جدول الترتيب في العظم و القوة هو أنّه ربّما اتّفق بين كوكبين تساوي في الدلالة و تكافؤ في القوى و عدد الشهادة ، فحينئذ يُقدّم منهما من له التقدمة في هذا الجدول و يقال اعظمهما هو أو أقواهما ، و أمّا شهور الحبالى فتتمة الجدول انهم يجعلون الشهر الثامن لطالع مسقط النطفة ، و يزعمون أنّ الجنين فيه يأخذ لطائف الأغذية ، فإن استوفاهّا ثمّ وُلِدَ عاش و إن ولد قبل استيفائها مات بالنقصان ، و الشهر التاسع للقمر و العاشر للشمس ، و لا يتجاوزونه في المكث فإن اتّفق زعموا أنّ فيه آفة من الرياح ، فينظرون في وقت مسقط النطفة المعلوم بالأخبار دون الاستخراج بالحساب الى احوال الكواكب و قواها و يحكمون في شهور نُوبِها بحسبها ؛ و أمر الصداقة و العداوة عندهم قوى جدّا كقوة ربوبية البيت ، و ربّما استحالت في الوقت عن الطباع الاصلى ، و سيجيء فيما بعد ذلك مثال لها و لسنيتها ، و لا خلاف بيننا و بينهم في البروج أنّها اثنا عشر و فيما تليه الكواكب منها بالربوبية ، و قد وضعنا في هذا الجدول ما يختصّ البروج التامة من الاحوال :

(الجدول)

(١) من ز ، و في ش : و ينظرون .

البروج	الجهات	كيفية الطالع	المنقبة و الثابتة وذوات الأجساد	الليلي و النهارى ببعض الآراء	دلائلها على الأعضاء
الحمل	قلب المشرق	مستلق ^١	متحرك	ليلي	الرأس
الثور	شرق الجنوب	مستلق ^١	ساكن	ليلي	الوجه
الجوزاء	جنوب المغرب	على الجنب	متحرك وساكن معا	ليلي	الكتفان واليدان
السرطان	غرب الشمال	مستلق ^١	متحرك	ليلي	الصدر
الأسد	شمال المشرق	منتصب	ساكن	نهارى	البطن
السنبلة	قلب الجنوب	منتصب	متحرك وساكن معا	نهارى	الخصر
الميزان	قلب المغرب	منتصب	متحرك	نهارى	أسفل السرة
العقرب	قاب الشمال	منتصب	ساكن	نهارية	الذراع الكبير والفرج
القوس	جنوب المشرق	مستلق ^١	متحرك وساكن معا	ليلي	الفخذان
الجدي	غرب الجنوب	مستلق ^١	متحرك	ليلي	الركبتان
الدلو	شمال المغرب	منتصب	ساكن	نهارى	الساقان
الحوت	شرق الشمال	منتصب	متحرك وساكن معا	نهارى	الأقدام

البروج	اسماء السنة	صورها	اجناسها	اوقات قوتها بحسب الاجناس
الحل	سنت	كبش	ذو أربع قوائم	بالليل
الثور	كريشم	ثور	ذو أربع	بالليل
الجوزاء	كريشم	رجل يده بربط و عمود	انسي ذو رجلين	بالنهار
السرطان	برش	سرطان	هوامي	سند
الاسد	برش	اسد	ذو أربع	بالليل
السنبلة	شرد	جارية في يدها سنبلة	ذو رجلين	بالنهار
الميزان	شرد	قبان	ذو رجلين	بالنهار
العقرب	هينيت	عقرب	هوامي	سند
القوس	هينيت	رأسه فرس والنصف الأعلى من انسان	النصف الأول ذو رجلين والأخير ذو أربع	الانسي بالنهار و غيره بالليل
الجدي	ششر	وجهه وجه عنز والماء في صورته يكثر	النصف الأول ذو أربع والأخير مائي	سند
الدلو	ششر	جرم	النصف الأول ذو رجلين والأخير مائي وقيل انه كله انسي	الانسي بالنهار و غيره بالليل
الحوت	سنت	سمكتان	مائي	سند

والشرف بلغتهم "اوجست" و درجته "برموجست"، و الهبوط
 "نيجست" و درجته "برمنيحست"، و أما "مواتركون" فهو قوة
 للكوكب هي التي يذهب اليها في فرح الكوكب في احد يتيه، و لا ينسبون
 المثبتات الى العناصر و الطبائع كما هو رسمنا و إنما ينسبونها الى الجهات
 بالجملة و تفصيلها في الجدول، و يسمون البرج المنقلب "جر رآش" اي
 البرج المتحرك و الثابت "ستر رآش" اي الساكن و ذا الجسدين
 "دوسبهاو" اي كليهما معا، و قد وضعنا في الجدول احوال البيوت كما
 وضعناها للبروج، و يعبرون فيها عن النصف الذي فوق الأرض بجمتر
 اي المظلة و عن الذي تحت الأرض بناؤه اي السفينة، و عن كل واحد
 من النصف الصاعد الى وسط السماء و النصف الهابط الى وتد الأرض
 بدهن اي القوس، و يسمون الأوتاد "كيندُر" و ما يليها "پن پَرُو"
 و الزائلة "پوكلم" :

(الجدول)

البيوت	دلائلها	النظر و المال بالطالع	قوة البروج فيها	قوة الكواكب فيها	ما يسقط من سني النحوس فيها	ما يسقط من سني السعود فيها	الانقسام بالافق	الانقسام بظل نصف النهار
الطالع	الرأس و النفس	اصل للشال	الانسيّة والمشتري	عطارد	.	.	سيف	ص
الثاني	الوجه و المال	لا يتناظران مع الطالع		
الثالث	العضدان و الإخوة	الطالع ينظر اليه و هو لا ينظر الى الطالع		اعده
الرابع	القلب و الألبوان و الأصدقاء و الدار و الطيبة	يتناظران مع الطالع	المائتيّة	الزهرة و القمر	.	.		قوس هاب
الخامس	البطن و الولد و العقل	يتناظران مع الطالع		طه
السادس	الجنبان و العدو و الدواب	هو ينظر الى الطالع و الطالع لا ينظر اليه		بنة

اليوت	دلائلها	النظر و المثال بالطالع	قوة البروج فيها	قوة الكوكب فيها	ما يسقط من سني النحوس فيها	ما يسقط من سني السعود فيها	الاتقسام بالافاق	الاتقسام بظلال نصف النهار
السابع	اسفل السرة و النساء	يتناظران مع الطالع	الهوائية	زحل	السدس	نصف السدس	مظنة	فوس هابط قوس هابط
الثامن	العودة و الموت	الطالع ينظر اليه و هو لا ينظر الى الطالع	.	.	الخمس	العشر		
التاسع	الفخذان و السفر و الدين	يتناظران مع الطالع	.	.	الربع	الثمن		
العاشر	الركبتان و العمل	يتناظران مع الطالع	ذوات الأربع	المريخ	الثلاث	السدس		
الحادي عشر	الساقان و الدّخل	ينظر الى الطالع و الطالع لا ينظر اليه	.	.	النصف	الربع		
الثاني عشر	القدمان و الخرج	لا يتناظران مع الطالع	.	.	الكل	النصف		

وهذه هى الأصول التى عليها بالحقيقة مدار احكام النجوم اعنى الكواكب
والبروج والبيوت ، والمقتدر على تخرج^١ دلالاتها مستحق سمة التخرج
والمقدم فى صناعته ؛ و يتلوها تقسم البروج الى الأجزاء وأولها النيمبهرات
وتسمى ”هور“ باسم الساعة ، لأن طلوع نصف البرج يكون فى
قريب من ساعة ، والنصف الأول من كل برج ذكر يكون للنحس
من النيرين اعنى الشمس بسبب التذكير والاخير للسعد منها بسبب
التأنيث وهو القمر وذلك فى البروج الإناث بالعكس ؛ ثم الأثلاث
وتسمى ”دريكان“ ، ولا فائدة فى ذكرها لأنها التى تسمى عندنا
”دريجانات“ بعينها ، ثم النُهْبَهَرَات وتسمى ”نواشك“ ، ولأنها
فى كتب المداخل عندنا على نوعين فإننا نذكر ما عليه الهند لعرف
المُحَرَّص عليهم ، وهو أن يجعل من أول البرج الى الدقيقة التى تراد معرفة
نهبهرها دقائق كله ويقسم على مائتين^٢ ، فتخرج اتمامة معدودة
من البرج المنقلب الذى فى مثلث ذلك البرج على التوالى لكل تسع
برج فالذى ينتهى اليه نوبة الكسر يكون صاحب النهبهر المطلوب ، ويسمى
التسع الأول من كل برج منقلب والخامس من كل ثابت والتاسع
من كل ذى جسيدين ”پرگوتم“ اى اعظم الحظوظ ؛ ثم الاثنا عشريات
وتسمى ”دوازدياس“ ، ومعرفتها للموضع المفروض من البرج ان
يجعل من أوله اليه دقائق كله ويقسم المبلغ على مائة وخمسين ، فيخرج
انصاف اسداس تامة معدودة من ذلك البرج على التوالى لكل برج

(١) من ز ، وفى ش : مرمخ (٢) من ز ، وفى ش : مابى .

واحد فالذى ينتهى اليه الكسر يكون رَبُّهُ رَبَّ اثنا عشرية ذلك الموضع؛
وبعد ذلك الدرجات و تسمى "تري شانش" اى الدرجات الثلاثين
بمثلة الحدود عندنا، ونظامها ان يكون للريخ من اول كل برج ذكر
خمسة اجزاء ثم لرحل مثلها وللشترى ثمانية و لعطارد سبعة و للزهرة
خمسة، و أما البروج الاناث فيعكس فيها الترتيب المذكور اعنى يكون للزهرة
من اول البرج خمسة اجزاء ثم لعطارد سبعة وللشترى ثمانية و لرحل
خمسة وللريخ خمسة، فهذه هى الاصول التى يرجع اليها؛ و حال كل برج
فى النظر حال الطالع الذى 'يطلع فوق الأفق'، وقانونه ان البرج لا ينظر
الى اللذين عن جنبه، وكل برجين فيما بين اوليهما ربع الفلك او ثلثه
او نصفه فهما متاظران، و إذا كان بينهما سدسه فالنظر الى توالى البروج
فقط و إذا كان بينهما مجموع ربه و سدسه فالنظر الى خلاف توالى
البروج فقط، و للنظر مراتب فالذى بين البرج و بين رابعه^٢ او بينه
و بين حادى عشره رُبْعُ نظر و الذى بينه و بين خامسه او تاسعه نصفُ
نظر و الذى بينه و بين سادسه او عاشره ثلاثة ارباع نظر و الذى بينه و بين
سابعه تمام نظر، و لا يذكرون النظر فى الكوكبين الغائبين فى برج واحد؛
و أما استحالة الصداقة و العداوة فمن اصولهم ان^٣ عاشر الكوكب
و حادى عشره و ثانى عشره و البرج نفسه و ثانیه و ثالثه و رابعه اذا
اتفق فيها كوكب^٤ فإنه ينتقل من حالته معه الى احسن منها، فإن كان
من اعاديه توسّط و إن كان من المتوسّطين صادق و إن كان من الأصدقاء

صار اصدق، وأما في البروج الآخر فإنه يتقل من حالته معه الى
 اردأ منها، فإن كان صديقا توسط وإن كان متوسطا عادى وإن كان
 عدواً كاشح، وهذه حالة عرضية في الوقت مشنية على الأصلية؛ وإذا
 تقرر هذا ذكرنا القوى الأربع التي تكون للكوكب فالأولى منها الملكية
 وتسمى "استنبل" وحصولها للكوكب بكونه في شرفه او بيته او بيت
 صديقه او "نهبهر" بيته او شرفه او مولتركونه اعنى فرحه في ١ سطر
 السعود، ويختص الشمس والقمر منها بالكون في البروج السعود كما
 يختص المتحيرة منها بالكون في البروج النحوس، والقمر خاصة في
 الثلث الأول من شهره يُعين كل كوكب ينظر اليه على حيازة هذه
 القوة، وهى تحصل للطالع اذا كان برجا ذا رجلين، وأما القوة الثانية
 وتسمى "دسابل" اى الجهتية وأيضاً "دكبل" وتحصل للكوكب
 بكونه في الوتد الذى يقوى فيه ومن القوم من يضيف الى ذلك البيتين
 المطبقين بالوتد، وتحصل للطالع بالنهار اذا كان ذا رجلين وبالليل اذا
 كان ذا اربع قوائم وفي وقتى "سند" سائر البروج، وهذا مما
 يخص المواليد، فأما في المسائل فيزعمون ان هذه القوة تحصل للعاشر
 اذا كان ذا اربع قوائم وللسابع اذا كان العقرب والسرطان وللرابع
 اذا كان الدلو والسرطان، وأما القوة الثالثة فهى الغلبية وتسمى
 "جيشتابل" وهى تحصل للكوكب بالرجوع وبالبروز من الاختفاء
 الى غاية اربعة بروج من الظهور وتعرضه في الشمال ما خلا الزهرة،

(١) من ز، و في تس: فرحه ا في .

فإنّ الجنوب لها كالشمال لغيرها، ويختصّ البيتان فيها بالكون في النصف الصاعد مقبلين الى المنقلب الصيفيّ وكون القمر خاصّة مع الكواكب سوى الشمس فتأهب له منها، وتحصل هذه القوّة للطالع بكون صاحبه فيه ان نظرنا الى نظر المشتري و عطارد اليه و خلوه عن نظر النحوس و كونها فيه ما خلا صاحبه، فإنّ كون النحوس فيه يوهن نظر المشتري و عطارد اليه حتى يبطل غناؤهما^١ في هذه القوّة، و أمّا القوّة الرابعة فهي ”كآبل“ اي الوقتيّة وتحصل للكواكب النهاريّة بالنهار و الليليّة بالليل، و لعطارد في سنده و منهم من يزعم انّ له هذه القوّة على الدوام لأنّه منسوب الى النهار و الليل معا، و تحصل ايضا للسعود في النصف الأبيض من الشهر و للنحوس في الأسود، و هي تكون للطالع ابدا و بعضهم يضيف الى الاستشهاد و لأنّه احد الأوقات الأربعة من السنين و الشهور و الأيام و الساعات فهذه هي القوى التي تستخرج للكواكب و الطالع، و يكون الرجحان لمن عدده منها اكثر، فإن تساوى اثنان في عدّة ”بل“ قدّم من له^٢ التقدّم في العظم، و هو المسمّى في الجدول بنسر كك بل، و هو الترتيب في العظم او القوّة؛ و السنون الوسطى التي تستخرج للكواكب ثلاثة أنواع منها اثنان بحسب البعد عن الشرف، و قد وضعنا مقادير النوع الأوّل و الثاني في الجدول، و يعمل ”شداج“ و ”شترنج قاف“^٣ درجة الشرف، أمّا الأوّل فيستخرج اذا فضلت قوى الشمس المذكورة على قوى كلّ

(١) من ز، و في ش: عناؤها (٢) من ز، و ليس في ش (٣) بهامش ش: ظ

واحد من القمر و الطالع ، و أما الثاني فإذا فضلت قوى ^١ القمر على قوى كل واحد من الشمس و الطالع ، و يسمى النوع الثالث "اشاج" ^٢ ، يستخرج عند فضل قوى الطالع على قواهما ؛ فأما استخراج سنى النوع الأول لكل كوكب اذا لم يكن على درجة شرفه ان يؤخذ بعده عنها ان كان اكثر من ستة بروج و تكمل هذا البعد الى اثني عشر برجا ان كان اقل من ستة بروج ، ثم يضرب في سنيه الموضوعة في الجدول ، فيجتمع من البروج شهور و من الدرج ايام و من الدقائق دقائق ايام فترفع الى ما ارتفعت اليه كل ستين دقيقة يوما و كل ثلاثين يوما شهرا و كل اثني عشر شهرا سنة ، فاستخراجها للطالع ان يؤخذ من بعد درجته عن اول الحمل لكل برج سنة و لكل درجتين و نصف شهر و لكل خمس دقائق يوم ^٣ و لكل خمس ثوان دقيقة يوم ؛ و أما استخراج سنى النوع الثاني للكواكب فهو ان يؤخذ بعده عن درجة الشرف بالشرط الذى تقدم ، و يضرب في سنيه التى في الجدول و يعمل بما اجتمع ما تقدم ، و الطالع يؤخذ من بعد درجته عن اول الحمل لكل "نهر" سنة و الشهور و ما يتلوها بحساب ذلك ، ثم يلقى ما خرج من السنين اثني عشر اثنى عشر و ما بقى ليس بأكثر من اثني عشر فهو سنو الطالع ؛ و أما استخراج سنى النوع الثالث للكواكب و الطالع معا فهو مثل استخراج سنى الطالع في النوع الثانى ، اعنى ان يؤخذ

(١) من ز ، و فى ش : فوق (٢) كذا فى ز و ش (٣) من ز ، و فى ش : يوما
(٤) من ز ، و فى ش : و ان .

من بعده عن أول الحمل لكل "نهر" سنة بأن يضرب^١ البعد كله في
مائة وثمانية ، فيجتمع من البروج شهور و من الدرج أيام و من الدقائق
دقائق اذا رفعت الى ما ارتفعت اليه ، و إذا^٢ القى السنون اثني^٣ عشر
اثني^٣ عشر بقى السنون المطلوبة ، و يعم جميع هذه السنين اسم "أجرّدا"
و تسمى قبل التعديل "مدّهماج" و بعده "سبتاج" اي مقومه ؛
أما سنو الطالع في جميع الأنواع فإنّها مقومه لا تحتاج الى تعديل
بنوعين من النقصان احدهما بحسب المكان من الأثير^٥ و الآخر بحسب
الوضع من الأفق ، و يختص النوع الثالث بتعديل الزيادة على نحو
واحد ، وهو أن الكوكب اذا كان في حظه الأعظم او في بيته
او "دريجان" بيته او دريجان شرفه او نهبر بيته او نهبر شرفه او في
اكثر ذلك فإنّ سنينه تصير ضعف الوسطى ، و إذا كان راجعا او في
شرفه او كليهما صارت سنو ثلاثة امثال الوسطى ، و أما تعديل النقصان
على النحو الأول فإنّ سني الكوكب الكائن في هبوطه ترجع الى
ثلثيها اذا كانت من النوع الأول او الثاني و إلى نصفها اذا كانت
من النوع الثالث ، و كونه في بيت عدوّه لا يقدر في سنينه ، و سنو
الكوكب المختفي بشعاع الشمس عن الايثار^٦ ترجع الى النصف في الأنواع
الثلاثة ألا الزهرة و زحل فإنّ اختفاءهما لا ينقص من سببهما شيئا ،

(١) من ز ، و في ش : ضرب (٢) من ز ، و لس في ش (٣) من ز ، و في ش :
اتنا (٤) من ز ، و في ش : يسمى (٥) في ش و ر : الاثير (٦) من ز ، و في
ش الايار ، و بهامش ش : ظ .

وأما تعديل النقصان على النحو الثاني فقد اثبتنا في الجدول ما يَسْقُطُ من سنى النحوس و السعود بكونها في البيوت التي فوق الأرض ، فإن اجتمع في بيت كوكبان أو أكثر الى اعظمها وأقواها في الترتيب ، فأُلْحِقَ النقصان بسنيه و تُرِكَتِ الباقيةُ على حالها ، ومتى اجتمع على كوكب واحد في النوع الثالث زيادتان من جهتين اقتصصر على احدهما وهي العظمى ، وكذلك اذا اجتمع عليه نقصانان ، فإن اجتمع عليه زيادة و نقصان قدّم احدهما وتلا الآخر ^١ فإنه لا يختلف ، فتصير السنين معدّلة ومجموعها هو عمر صاحب المولد ؛ وبقى الآن ان نبين طريقهم في الثوب ، فإنّ العمر منقسم على هذه السنين و الابتداء من عند الولادة بسنى النيرين ، و المقدّم منها اكثرهما قوّة و بلايا وإن تساويا فأكثرهما حظّا في موضعه ثمّ يتلوه الآخر ، و تلوها إمّا الطالع وإمّا الكوكب الكائن في الأوتاد بكثرة القوى و الحظوظ ، وإذا اجتمع في الأوتاد عدّة كواكب فقدّمها بحسب قواها و أنصباؤها ^٢ ، و يتلوها الكواكب الكائنة في ما يلي الأوتاد ثمّ في الزائلة على مثال ما تقدّم حتى يعرف موقع سنى كلّ كوكب من جملة العمر ، وليس يستبدّ بسنيه إلا بما ^٣ يصيبه من قبل ^٢ الشركاء وهي الكواكب الناضرة اليه ، فإنّها تُحَاسِبُهُ التدبير و تُشَارِكُهُ في قسمة السنين ، أمّا الكائن معه في رَج واحد فمشاركته بالنصف ، و الذي في خامسه و تاسعه فبالثلث ،

(١) من ز . و في نس : بالآخر (٢) من ز ، و في نس : انصباؤها (٣-٣) من ز ، و في نس : يصيبه قبل .

والذي في رابعه و ثامنه بالربع ، و الذي في سابعه بالسبع ، فإن اجتمع في موضع واحد عدة كواكب شارك كل واحد الكسر الذي اوجبه الموضع ؛ و طريق استخراج سني الشركة ان يوضع لصاحب السنين واحد للكسر في مثله للخروج لانه يستولى على الكل ، ثم يوضع لكل شريك كسر مخرجه ، و يضرب كل مخرج منها في جميع الكسور و خارجه سوى نفسه و كسره ، فيحصل الكسور كلها من مخرج واحدة ، و يلقي المخرج المتساوية ، ثم يضرب كل كسر في جملة السنين فيقسم ما بلغ على مجموع الكسور ، فيخرج سنو " قالموكة " ^٢ كوكب ، و أما ترتيبها بعد تقديم ^٣ فساس به الفلاسفة ^٢ متفردا بالتدبير ، فعلى مثال ما تقدم من تقديم من في الاوتاد الاقوى فالاقوى ثم الذي فيا يليها ثم الذي في الزوايل ، فقد علم مما ذكرنا طريقهم في استخراج العمر ، و يعلم من مواقع الكواكب في الاصل و في الوقت كيفية حال القسمة ؛ فنفده من امر المواليد بما لا يشتغل به غيرهم ، و ذلك انهم ينظرون للآب وقت الولادة هل كان حاضرا و يستدلون على غيبته بأن لا ينظر القمر الى الطالع او ينحصر برج القمر فيما بين برجى الزهرة و عطارد او يكون زحل في الطالع او المریخ في السابع ، و ينظرون هل المولود لرشده الى النيرين ، فإن اجتمعا في برج و معها نحس او سقط القمر و المشتري عن مناظرة الطالع او سقط المشتري عن مناظرة النيرين المجتمعين كان لغير رشده ؛ و ينظرون في امر السراج الى برج الشمس ، فإن كان منقلبا كان

(١) من ز ، و في ش : بما (٢) كذا في ز و ش (٣-٣) كذا في ز و ش و بهامش ش : س اى سقطة .
السراج

السراج متحرّكا ينقل من موضع الى آخر، وإن كان ثابتا قثابتا وإن كان
 ذا جسدین كان متحرّكا مرّة و مستقرّا اخرى، و ينظرون نسبة درجات
 الطالع الى ثلاثين، فبقدرها يكون المحترق من القليلة، وإذا كان القمر
 بدرا كان السراج ممتلئا من الدهن ثمّ يكون فيه بقدر النور في جرم القمر؛
 و يستدلّون بالكوكب الأقوى في الأوتاد على باب الدار فإنّ جهته تكون
 الى جهته او جهة برج الطالع ان خلت الأوتاد، و ينظرون الى المنيّر،
 فإن كان الشمس كانت الدار منتقضة، و القمر سليمة و المریخ محترقة
 و عطارد متقوّسة و المشتري وثيقة و زحل عتيقة، ثمّ ان كان المشتري
 في شرفه في العاشر كانت الدار ساقين او ثلاثة، وإذا قويت شهادته
 في القوس كانت ذات ثلاثة و في سائر البروج ذوات الجسدين ذات
 ساقين؛ و ينظرون للسیرير و قوائمه الثالث و مربعاته^٢ و طوله من الثاني
 عشر الى الثالث، فيُعرّف من النحوس فساد القائمة او الضلع بحسب
 النحس، ان كان المریخ فن الاحتراق و إن كان الشمس فن الانكسار
 و زحل من العتق، و يكون من حضر من النساء بعدد الكواكب التي
 في برج الطالع و برج القمر، و صفاتهنّ بحسب صورها، و الكائن
 منها فوق الأرض دليل على الخارجات من الدار و التي تحت الأرض
 دليل على الداخلات فيها، ثمّ ينظرون في بحی^٣ الروح من صاحب

(١) من ز، و في ش: المنبر (٢) من ش، و في ز: مربعاته (٣) يتلوه في ش:
 تلتقمهم التقام الطاوس الخ (ورق ١٥٦ ب سطر ١٩)، و أما عبارة: الروح
 من صاحب دريچان، فتوجد في ش (ورق ١٥٨ الف سطر ١١) بعد عبارة: =

”دريجان“ أقوى النيران ، فإن كان المشتري كان مجيئه من ”ديو لوك“
والزهرة أو القمر من ”پتر لوك“ والمرسخ أو الشمس من ”برجك لوك“
و زحل و عطارد من ”پرك لوك“ ، وكذلك النظر في ذهاب روحه
بعد الممات من الأقوى من صاحب دريجان السادس و الثامن على مثال
ما تقدم ، فإن كان المشتري في شرفه في السادس أو الثامن أو أحد
الأوتاد أو كان الطالع الحوت و المشتري أقوى الكواكب و وافقت اشكال
وقت الوفاة اشكال وقت الولادة كان الروح متخلصا و لم يتردد . وإنما
حكيت هذا ليُعَلِّمَ تباين طرق قومنا و طرق الهند في احكام النجوم ،
و أما طرقهم في احداث الجو و العالم فع طولها ركيكة جدا ، و كما اقتصرنا
من امر المواليد على ذكر الأعمار كذلك تقتصر من هذا الفن على نوع
المنذبات من قول المظنون به منهم فضل تحصيل ليقاس بها ما وراءه ،
و نقول ان اسم رأس الجوزهر ”هوراه“ و اسم ذنبه ”كيت“ ، و قل
ما يذكر الهند الذنب و إنما يستعملون الرأس وحده ، و جميع الكواكب
المنذبة الحادثة في الجو تسمى ايضا ”كيت“ بالتعميم ، قال ”براهمهر“ : ان
للرأس ثلاثة و ثلاثون ابتاءا يسمون ”تامسيلك“ ، و هم انواع المنذبات

= الرئيس كما يضيفها عواما الى رسم (ص ٥٤٧ سطر ١٧ من مطبوعنا هذا) .
و وقع مثل هذا الاضطراب من ها الى آخر الكتاب في عدة مواضع من ش ،
كما تنبه عليه الأستاذ زخاو في طبعه و سنيينه بالهامش من مطبوعنا (ص ٥٤٢
حاشية ١ ، ٣ ، ٤ و ص ٥٤٧ حاشية ١) ؛ فافتقينا ما اعتمد عليه الأستاذ المذكور
من ترتيب العبارات و رفع الاضطراب .

سواء امتدّ منهم او لم يمتدّ، والحكم عليها بحسب اشكالها و ألوانها
وأعظامها ومواضعها، وشرّها المتصورُ بصورة الغراب و المتصورُ بصورة
رجل مضروب الرقبة والذي على صورة السيف و الخنجر و القوس
و السهم و هم ابداء حول النيران يحركون المياه حتى تكدر و يثيرون الجو
حتى يحمرّ و يزغزغونه حتى يقلع عواصفه كبار الشجر و يضرب بالصي
سوق الناس وركبهم، و ينقلون طباع الزمان حتى ينتقل فصول السنة عن
مواضعها، فتمت ما كثرت المناحس و الشرور من الزلازل و الهدات و التهاب
الحرّ و احمرار السماء و تواتر ضجيج الوحوش و صياح الطيور فاعلم ان
ذلك من ابناء الرأس، و إن ظهرت تلك الاحوال مع كسوف او بروز
مذنب فاستيقن ما تفرست و لا تشتغل في الاستدلال بغير ابناء الرأس،
و آشر في موضع الشر الى ناحيتها من جرم الشمس في الجهات الثماني؛ قال
”براهمهر“ في كتاب ”سنكته“: اتى لم اتكلم في المذنبات الا بعد استيعاب
ما في كتب ”نكرنكي“ و ”براشر“ و ”است“ و ”ديبل“ و ما في
سائر الكتب على كثرتها، و إنما يمتنع ادراك حسابها حتى يتقدم المعرفة
وقت ظهورها و اختفائها لأنها ليست نوعا واحدا بل كثيرة، فمنها العالية
المتباعدة عن الأرض التي تظهر بين كواكب المنازل و تسمى ”دب“،
و منها المتوسطة البعد التي تكون بين السماء و الأرض و تسمى ”أنتر كيش“،
و منها القريبة من الأرض التي تقع عليها و على الجبال و الدور و الأشجار،
فربما رئي نور واقعا على الأرض و ظنّ به أنّه نار فإذا لم يكن نارا

فهو "كيت رُوب" أي^١ على صورة المذنب، فأما الحيوانات التي اذا طارت في الجو كانت كالشرر او النيران الباقية في دور "يشلاج" الأبالسة والشياطين او سائر اللوامع من الجواهر وغيرها فليست من جنس المذنب، ولهذا يجب ان يُقدّم على الحكم عليها معرفة مائيتها لكون الحكم بحسبها، والكائن في الهواء يقع على الرايات والأسلحة والديار والأشجار وعلى الدواب والفيلة والكائن من ربّ يرى بين^٢ كواكب المنازل، فإذا لم يكن الذي يظهر من احد هذين ولا من التخيل المذكورة فهو "كيت" ارضي^٣، قال: و اختلف العلماء في عددها، فمنهم من قال فيه انه مائة و واحد ومنهم من قال انه الف، وقال "نارد" الحكيم: انه واحد وإنما يختلف بكثرة الصور ينخلع واحدة و يلبس اخرى، وقال في مدة تأثيرها انها شهور كعدة ايام ظهورها^٤، فإن زادت على شهر ونصف فألقى منها خمسة و أربعين يوما، فيبقى شهور تأثيره، وإن زادت على شهرين فاجعل سنى تأثيره بعدة شهور ظهوره، ولا يعدو عدد المذنبات الفا؛ اورد ما اودعناه هذا الجدول لتسهيل التأمل وإن لم يمتلئ بيوت الجدول لإخلال^٥ ما في الكتاب بالأقسام أما الأصل وإما النسخة التي وقعت اليها، وكان قصده فيما ذكر تصديق الأوائل في العددين اللذين حكاه عنهم فيها فاجتهد حتى تمّ الألف:

(الجدول)

- (١) من ز، وفي ش: او (٢) من ز، وفي ش: من (٣) من ز، وفي ش: ظهور
(٤) من ز، وموضه بياض في ش وبهامشه: ظ (٥) من ز، وفي ش: الإخلال.
اسماؤها

اسماؤها	انسابها	عدد كل صنف	صفاتهما	جهات ظهورها	احكامها
	اولاد كرن	كه ٢٥	مثل الآلعي ^١ في جداول البّور ^١ او على لون الذهب	المشرق و المغرب فقط	يدلّ على تقاتل الملوك
	اولاد الملائكة ^٢	كه ٣٥٠	اخضر او لون النار او الملك او الدم او نور شجرة بندجيك ^٣	بين المشرق و الجنوب	يدلّ على الموتان
	اولاد الموت	كه ٧٥	معوجة الأذنان مائلة اللون الى السواد و الكمود	الجنوب	يدلّ على المجاعة و الموتان
	اولاد الأرض	كب ٩٧	مدورة ذوات شعاع كلون الماء او دهن السسم لا اذنان لها	بين المشرق و الشمال	يدلّ على الخصب و السعة
	اولاد القمر	ج ١٠٠	كالورد او النيلوفر ^٤ الأيض او الفضة او الحديد الصقيل او الذهب يبرق كالقمر	الشمال	يدلّ على الشرّ حتى تقلب الدنيا ظهرا لبطن
بسم الله الرحمن الرحيم	ابن براهم	١ ١٠١	ذو ثلاثة ألوان و ذو ثلاثة اذنان	في جميع الجهات	يدلّ على الرداءة و الفساد

* بهامش ش ورق ١٥٩ الف: "ما كان مكتوبا في الأصل"، و هذا الجدول
مكتوب في ش بعد جدول المذنبات (١-١) من ز، و في ش: في حب اول الباور
(٢) كذا في ز و ش (٣) من ز، و في ش: ٥٩ (٤) من ز، و في ش: بدحسك
(٥) من ش، و في ز: النيلوفر (٦) من ز، و في ش: يرهمندند.

أسماء	أسماء	أسماء	أسماء	أسماء	أسماء
أولاد الزهرة	فد ١٨٥	بيض واسعة برّاقة	الشمال او بينه وبين المشرق	يدلّ على الشرّ و المخافات	أحكامها
أولاد زحل		ذات شعاع كأنّه قرون	في جميع الجهات	يدلّ على النحوسة و الموت	
أولاد المشتري	سه	برّاقة يبيض خالية عن الأذنان	الجنوب	يدلّ على الفساد و النحوسة	
أولاد عطارد	نا	بيض رقاق مستطيلة يتحير فيها البصر	في جميع الجهات	يدلّ على النحوسة	
كنكم	س	ذوات اذنان ثلاثة على لون اللهب	الشمال	يدلّ على تفاقم الشرّ	
تأمسك بك الرأس	أولاد لو	مختلفة الأشكال	حول الشمس و القمر	يدلّ على الحريق	

(١) من ز ، و في س : كُنْكُر .

أسماءها	أسماءها	عدد كل صنف	صفاتهما	جهات ظهورها	أحكامها
يَشُورُوبَ	اولاد النار ^١	قك	مضطربة الضياء كاللهيب		يدل على الشر
أَرُنَ	اولاد الريح	عز	لا بدن لها فيرى ^٢ به كوكب وإنما يجتمع شعاعها فتري كالمذانب مائلة الى الحرمة او الخضرة		يدل على الفساد العام
كَنِكَ	اولاد پرحايت ^٣	رد	مربعة وهي ثمانية في المنظر و ثلاثمائة و أربعة في العدد		يدل على كثرة الشر والفساد
كَنَكْ	اولاد الماء	لب	مجتمعة الحب ^٤ مضية كضياء القمر		يدل على كثرة الخوف والشر في بوندر
كَبْنَدَ	اولاد الزمان		كرأس انسان مقطوع		يدل على كثرة الفساد
		ط	واحد في المنظر تسعة في العدد ايض واسع	في جميع الجهات	يدل على الموتان

(١) من ز ، و في ش : النر (٢) من ز ، و في ش : فتري (٣) من ز ، و في ش : پرجانت

(٤) كذا في ز و ش .

وكان قسم المذنبات الى ثلاثة اقسام عالية عند الكواكب و سائلة عند الارض و متوسطة في الهواء فذكر ايضا من القسم العالي و المتوسطة ما في جدولنا كل واحد على حدة ، و ذكر انّ المتوسط اذا اتصل نوره بآلات الملوك من الرايات و المطال و المراوح و المذابّ دلّ على هلاك الولاة ، و إن اتصل بدار او شجرة او جبل دلّ على فساد المملكة ، و إذا اتصل بأثاث الدار هلك اهلها ، و إذا اتصل بكناسات الدار هلك صاحبها ، و قال : اذا انتقض منقض معترضا على ذنب المذنب زالت السلامة و فسدت الأمطار و الأشجار المنسوبة الى "مهاديو" و لا فائدة في تعديدها لأنّها غير معهودة الاسم و الجسم عندنا و اضطربت الاحوال في مملكة "جور" و "ست" و "هون" و "الصين" ، و قال : انظر الى جهة ذنب المذنب سواء انسدل او انتصب او مال و إلى المنزل الذي يماسه طرفه ، و احكم بالفساد هناك و هجوم جيوش على اهلها^١ تلتقمهم التقام الطاووس الحيات ، و استتن منها ما هو دالّ على الخير ، ثمّ تأمّل في الباقية المنزل الذي تظهر فيه او تحلّه اذناها او تبلغه ، و احكم بالفساد في ملوك النواحي التي يدلّ عليها المنازل و سائر الأشياء التي تنسب^٢ اليها^٣ و يصفها اهل التوراة بصفتنا الكعبة ، و ذكر فيه في المنقض أنّه من المثايين من قد انقضت مدّته في العلو فهبط الى الدنيا^٤ و هذا هو الجدولان :

- (١) و يتلوه في ش : عبارة هذه الصفحة من مطبوعا س ١٦ و ١٧ : و يصفها اهل التوراة ... الى الدنيا ، و أما عبارة : تلتقمهم التقام الطاووس ، فتوجد في ش بعد عبارة مطبوعنا : ثمّ ينظرون في محبىء (ص ٥٣٥ س ١٧) (٢) من ز ، و في ش : ينسب (٣) و يتلوه في ش آخر عبارة هذه الصفحة من مطبوعنا : و هذا هو الجدولان (٤) و يتلوه في ش عبارة مطبوعنا : و نرى فيما قصصناه الخ (ص ٥٤٧ س ١٧) .

جدول المذنبات العالية في الأثير^١

أ	بَسَا	المغرب	يبرق ويغلظ ويتسع من جهة الشمال	يدلّ على الموت الوحي ومجاوزة الحدّ في السعة والخصب
ب	أَسْتِ	المغرب	أكد من الأوّل	يدلّ على المجاعة والموتان
ج	شَسْتَرُ	المغرب	شبيه بالأوّل	يدلّ على تقاتل الملوك
د	كِبَال كِتْ	المشرق	ممتدّ الذنب الى قرب وسط السماء لونه لون الدخان ويظهر يوم الاجتماع ^٢	يدلّ على درور الأمطار وكثرة الجوع والأمراض والموت
هـ	رَوْدُرُ	من المشرق في پورباشار او پورباپتریت وريوني	حادّ الطرف متشبّث الشعاع كلون النحاس يستولى على ثلث السماء	يدلّ على تقاتل الملوك
و	نَسْتِ	المغرب	يكون له في أوّل ظهوره ذنب قدر اصبع نحو الجنوب، ثمّ ينقلب نحو الشمال حتى يماس استطالته بنات نعش والقطب ثمّ النسر الواقع، ويمرّ مرتفعاً نحو الجنوب ويغيب فيه	يفسد ناحية شجرة پريانگ ^٣ الى اوجين ^٤ ، ويفسد واسطة المملكة، ويختلف حال سائر البقاع، فيكون الوباء في موضع والجذب في آخر والحرب في ثالث، ويمكث من عشرة اشهر الى ثمانى عشرة

(١) من ز، وفي ش: الالير، ولعله: الأثير (٢) من ش، وفي ز: لاجتماع

(٣) من ز، وفي ش: برياك (٤) من ش، وفي ز: اوجين.

جدول المذنبات العالية في الأثير^١

ز	شُوَيْتْ كِتْ	الجنوب	يظهر في أوّل الليل و يبقى سبعة أيّام ، يمتدّ ذنبه الى ثلث السماء ، اخضر اللون و يمرّ من اليمين الى اليسار	ان اضاءا و برقاً دلاً على السلامة و السعة و إن زادت مدّة ظهورهما على سبعة أيّام فسد من احوال الناس و أعمارهم ثلثان .
ح	كأ	المغرب	يظهر في النصف الأوّل من الليل و لهبه تتر العدس و يبقى سبعة أيّام	و يشهر السيف و يتسلّط الفتن و البلاء عشر سنين
ط	وَشْشُ كِتْ	الثرّيّا	لونه لون الدخان	يفسد احوال الناس و يكثر الفتن
ي	جارور كِتْ	يظهر ايس شاء من السماء و الأرض و ما بينهما	عظيم الجثّة كبير الصوب و الألوان برّاق	يدلّ على السلامة

جدول المذنبات المتوسطة في الجوّ				
العدد	الاسماء	الصفة	الحكم	
١	كَمْدُ	سمي نيلوفر المشبهة به ويمكث ليلة ويكون ذنبه نحو المشرق	يدلّ على دوام الخصب والسعة عشر سنين	
ب	مَنَكِيَت	يمكث ربع ليلة و ذنبه مستوٍ أبيض شبيه باللبن المنبعث من الحلة إذا حلبت	يدلّ على كثرة السباع و دوام الخصب أربعة اشهر ونصفا	
ج	جَلَكِيَت	براق الذنب ذو عطفة من جهة المغرب	يدلّ على الخصب وسلامة الرعايا قدر تسعه اشهر	
د	بَهَكِيَت	ذنبه كذنب الأسد نحو الجنوب	لا يتجاوز ليلة واحدة ، فاحكم ببقاء الخصب وسعة النعمة بقدر مهورت ظهوره لكل مهورت شهرا ، وإن كد لونه دلّ على الوباء و الموتان	

جدول المذنبات المتوسطة في الجو				
العدد	الاسماء	الصفة	الحكم	
٥	بَنَمَكِيَّت	يشبه في يياضه النيلوفر ^١ الايض و يمكث ليلة واحدة	يدلّ على الخصب و الفرح و الطيبة سبع سنين	
و	أَقْرَتْ	يظهر نصف الليل برّاقا اشهب بغبرة يسيرة و يمتدّ ذنبه من اليسار نحو اليمين	يدلّ على السعة بعدد مهورت مكثه من الليل لكلّ مهورت شهرا	
ز	سَبْرَت	ذو ذنب حادّ الطرف كلون الدخان او النحاس يمتدّ الى ثلث السماء و يظهر وقت سند	ينحس المنزل الذي يظهر فيه فيفسد ما يدلّ عليه و المنزل و يدلّ على اشتهار السلاح و هلاك الملوك و يبق تأثيره سنين كعدد مهورت مكثه	

فهذا طريقهم في المذنبات والحكم عليها ، و قليل منهم من يشتغل بالتحقيق
اشتغال الطبيعيين من اليونانيين بالبحث عنها و عن مائة الآثار العلوية
فإنهم لا يخلون فيها عن كلام القوام بملتهم ، و ذكر في ” ميج پران “
أنّ الأمطار اربعة و الجبال اربعة و أصلها الماء ، وأنّ الأرض منصوبة
على اربعة من الفيلة في الجهات الأربع ترفع الماء بخراطيمها لتزكية
الزروع ، و ترشها امطارا في الصيف و ثلوجا في الشتاء ، و أنّ الدخان
خادم المطر يرتفع اليه فيزيّن السحاب بالسواد ، و لأجل الفيلة
الأربعة قيل في كتاب طبّ الفيلة أنّ من ذكورتها ما يقدم الناس حيلة
فيستاءم به ، و هو في الرعلة غرة و يسمى ” منكنه “ ، و منها ما يقدم نابا
واحدا ثمّ يكون منها ذوات انياب ثلاثة و أربعة و هي التي من نسل
حاملات الارض ، و لا يتعرّض لها و إن وقعت في المصيدة مُحلّيت ،
و ذكر في ” باج پران “ : أنّ الريح و الشعاع يرفعان الماء من البحر
الى الشمس ، فلو كان التقطّر من عندها لكان المطر حارّا و لكنّها تدفعه
الى القمر حتى يتقطّر منه و يحيي بها العالم ، و قيل في احداث الجوّ
أنّ الرعد هو صوت ” ايراوت “ و هو مركب ” اندر “ الرئيس من
الفيلة اذا شرب من حوض ” مانس “ و اغتم فتخطط ، و أنّ قوس
قزح قوس هذا الرئيس كما يضيفها عوامنا الى رستم . و نرى فيما قصصناه
كفاية لمن اراد مداخلة الهند نخاطبهم في المطالب بحقيقة ما هم عليه ،

(١) يتلوه في ش: الروح من صاحب دريجان الخ ، كما بيناه في الهامش (حاشية

فلنقطع الكلام الذي املّ بطوله وعرضه ، ونستغفر الله في الحكايات
 ألا عن حق ، ونستوفقه للاعتصام بما يرضيه ، ونسترشده الى الوقوف
 على الباطل لننقيّه ، انّ الخير من عنده ، وهو الرؤوف بعبده .
 الحمد لله رب العالمين وصلواته على النبيّ محمّد وآله اجمعين .

٥٤٨٧٤

* * * * *

تمّ طبع هذا الكتاب ثلاث ليال خلون من شهر ربيع الأوّل

سنة ١٣٧٧ هـ = ٢٨ / سبتمبر سنة ١٩٥٧ م

في مطبعة دائرة المعارف العثمانية

بميدراآباد ، آندهر اپردیش

(الهند)



فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الأعلام	الصفحة
آسیدس	(Asidhas) ١٣٤
ابروقلس ، برقلس ، بروقلس	(Proclus) ٦٥٤٤٢٧
	١٨٩٠١٨٤
ابقراط ، بقراط	(Hippocrates) ٤٧٨٠٣١٨٠٢٦
ابن طارق = يعقوب بن طارق	
ابن المقفع = عبد الله ابن المقفع	
ابو احمد بن حيانكتين	٢٧٠
ابو الأسود الدئلى	١٠٥
ابو بكر الشبلى	٦٦
ابو الحسن الأهوارى	٣٥٧
ابو الريحان البيرونى = محمد بن احمد	
ابوسهل = عبد المنعم بن على التفلىسى ، الاستاد	
ابو العباس الإبراشهرى	٢٧٦٢٠٦٤٤
ابو الفتح البستى	٢٥
ابو معشر البالىخى	٢٧٥٢٥٩
ابو يزيد البسطامى (رحمه الله)	٦٦
ابو يعقوب السجزى	٤٩
اتيا [عذراء يونانية]	(Athene) ٣٤١
اراطس ، ارطس	(Aratus) ٣٢٢٢٧٥٢٧٤
	٣٢٣
اردشير الأسود	(Artaxerxes the Black) ٧٤
اردشير بن بابك	(Ardashir, the son of Babak) ٨٣٢٧٦

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الأعلام	الصفحة
اردشير بن دارا بن اردشير ابن كورش	(Artaxerxes, the son of Darius, the son of Artaxerxes, the son of Cyrus) ١٣٤
ارسطو طالس	(Aristotle) ١٨٤، ١٨٢، ٩٥
ارسميدس	(Archimedes) ١٣١
ارقتونيوس	(Erichthonios) ٣٤١
الإسراييلي = شمسون	
اسطارس ، ملك اقريطي	(Astérios, the king of Crete) ٧٣
إسفنديار بن كشتاسب ، اسفندياز	(Isfandiyar, the son of Gushtasp) ١٥٤، ١٥
اسقليبيوس	(Asclepius) ٧٥، ٢٧، ٢٦، ٢٥
الاسكندر	(Alexander) ٤٧٨، ١٨٠
الاسكندر الأفروذييسي	(Alexander of Aphrodisias) ٣٢٨، ٧٤، ٧٣
اصبهذ كابل	(Ispahbad of Kabul) ٢٧١، ١٨٩، ٩٥
أغنون	(Agenon) ٤٧١
افروذييسي الهندي	(Aphrodisius, the Hindu) ١٣٤
افلاطن ، افلاطون	(Plato) ٣٤٠
	٨٠، ٤٩، ٣٣، ٢٦
	١٨٤، ١٨١، ٩٤
	٣١٨، ٢٧٣، ١٨٩
	٣٢٣
افولان	(Apollo) ١٨٠، ٨١، ٨٠
اقراطس	

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأعلام
٧٥ (Krates)	اقراطس الشاعر
٤٧٨ (Crito)	اقريطن
٣٢٣، ٨٠ (The Knossian)	الأقنوسى
٧٤ (Ammon)	أمون
٦٤ (Ammonius)	امونيوس
» (Empedocles)	انبادقلس
	الأهو اذى = ابوالحسن
٧٣ (Europa, the daughter of Phoenix)	اورقة بنت فونيكوس
٢٩ (Uriah)	اوريا
١٠٦ (Euclid)	اوقليدس
٧٤ (Olympias, the wife of King Philip)	اولفيذا ، امرأه يلبس
١٨٩، ٧٥، ٣٢ (Homer, the poet of the ancient Greeks)	اوميروس شاعر اليونانيين ، اوميرس
	الإيرانشهرى = ابوالعباس
٤٧٢	اياس بن معاوية
٤٧٨ (Heracles)	ايرقلس
٣٤٠ (Hephaestos)	ايفسطس
١٢٣ (Barzoya)	برزويه [الفيلسوف الإيراني]
	الستى = ابوالفتح الستى
	البسطامى = ابويزيد البسطامى (رحمه الله)
٤٥٣	بشار بن برد

فهرس الاعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الاعلام
٤٠٠	بطليموس (Ptolemy) ٣٢٨٠١٨٤٠١٨١
	الباخى = ابو معشر
١٦٥	بلور شاه [من ملوك كشمير] (Bolar-Shāh)
١٦٦	بهت شاه ملك الأتراك (Bhatta-Shāh)
	البيرونى = محمد بن احمد ابو الريحان
٧٤	بيلبس (Philip, the king of Macedonia)
٢٤	بيوس الفارينى (Bias of Priene)
٢٢١٠١٣٠٠١١٨	يولس اليونانى ، يلس (Pulisa, the Greek)
	التقليسى = عبد المنعم بن على ابو سهل
٨٣	توسر، هر بذا الهرا بذا (Tausar, the great Herbadh)
٢٤	تالس المليسوسى (Thales of Miletus)
١٦٣	الجاحظ [ابو عتمان عمرو بن بحر]
٧٢٠٢٧٠٢٦٠٢٥	جاليسوس (Galenus)
٩٨٠٩٥٠٧٥٠٧٤	
٢٧٢٠١٨٠٠١١٧	
٤٧٨	
٨٨	جلم بن شيبان
٢٥٩	جم
١٩٨	الجيهاى
١١٥٠١٠٦	الخليل بن احمد

فهرس الاعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الاعلام
٤٣٨٠٤١٠	الخوازمى [ابو عبد الله محمد بن موسى]
٨٠	دارا الأول (Darius I, the successor of Cyrus)
	الدثلى = ابو الأسود
٢٩٠٢٨	داود النبى عليه السلام
٨٠	دروقون (Draco)
١١٧٠٩٨	ديمقراطيس (Damocrates)
٣٢٣	ديميتر (Demeter)
٣٢	ديوجانس (Diogenes)
	ديوس = زوس (Dios = Zeus)
٤٧٨٠٨١٠٢٦٠٢٥	ديونوسوس ، ديونوسيوس (Dionysos)
٥٠	دامون (هو من الزبانية) (Daimon, one of the guardians of Hell)
	الرازى = محمد بن زكريا
٧٣	ردمنتوس بن اسطارس (Rhadamanthus, the son of Asterios)
٥٤٧	رستم
٧٢	روح القدس [جبرئيل عليه السلام]
٨٥	روملس (Romulus)
٨٥	رومانوس (Romanus)
٧٣ ، ٦٨ ، ١٥	زردشت (Zoroaster)
٧٥٠٧٤٠٧٣٠٧٢	زوس ، ديوس (Zeus, Dios)
٣٢٣٠٣١٨٠٨٠	
	السجزي = ابو يعقوب

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الصفحة

الأعلام

السرخسى = مجد بن اسحاق

١٨، ٤٣، ٤٩، ٥٣ (Socrates)

سقراط

٥٧، ٦٥، ١٣٣

١٣٤، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩

٤٨١

٢٩ (Salomo)

سليمان

١٣٤ (Simonides)

سمونون

٨٠، ٢٤ (Solon of Athens)

سولن الأثينى

الشبلى = ابوبكر الشبلى [رحمه الله]

١٦٥ (Shugnān-Shāh) [من ملوك كشمير]

٧٣ (Samson, the Israelite)

شمسون الإسرائيلى

الطبرى = على بن زين

٥٠ (Telephos)

طيلافوس

٢٢٠

عبد الكريم ابن أبى العوجاء

٢٢٠، ١٢٣

عبد الله بن المقفع

٥، ٣ عبد المنعم بن على بن نوح، ابوسهل التفليسى، الأستاذ

٤٧٢

عضد الدولة

على بن زين الطبرى [وهو ابوالحسن على بن

سهل بن ربن الطبرى، استاذ الرازى،

٣٢١

وصاحب فردوس الحكمة]

٤١، ٣٦، ٢٨، ٢

عيسى، المسيح عليه السلام

٢٤ (Periander of Corinth)

فارباندروس القورنتى

فراسياب

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأعلام
٢٥٩	(Afrāsiāb, the Turk) فراسياب التركي
٢٢٠، ٢٨	(Pharaoh) فرعون
٣٢	(Porphyry) فروريوس
	الفزاري [ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المترجم لسند هند الكبير]
٢٥٩، ١٣١، ١٢٨	
٣٥٢، ٣٥١، ٢٦٧	
٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥٣	
٣٦٠، ٣٥٦	
١٨١	(Phlegyas ?) فلاغور اوس
٨٠	(Pompilius, Numa) ففيلوس
١٦٤، ٥٧، ٤٩، ٣٢	(Pythagoras) فيثاغورس ، فوثاغورس
٨٠	
٣٢٢	(Krisa ?, the son of Ātreya) فرس بن اطري؟
٢٤	(Pittacus of Lesbos) فيطيقوس لسبيوس
٧٢	(Philo) فيلن
١٨١، ٧٣	(Kronos, i.e. the planet Saturn) قرونس (زحل)
٤٧٤	(Constantine, the Victorious) قسطنطينوس المظفر
٧٣	(Cecrops, the first king of Athens) ققرس الملك الأول بأثينية
٩٥	(Commodus, the Greek Emperor) قومودس
٢٤	(Cleobulus of Lindos) قيليولوس لنديوس
١٣٤	(Kīmush) قيمش

فهرس الاعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الاعلام	الصفحة
كاووس (Kāūs)	١٥٤
كسرى [انوشيروان العادل] (Kīsrā, Nūshīrwān the Just.)	١٣٣
كشتاسب (Gushtasp)	٧٣، ١٥
الكندى [وهو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق] (al-Kindī)	٥٠٦
كورش (Cyrus)	٨٠
كيخسرو (Kaikhusrau)	٢٥٩
كيكاوس (Kaikā'us)	٢٥٩
كيلون اللقادومونى (Chilon of Lacedaemon)	٢٤
لوفرعوس (Lycurgus)	٢٧
ماناقراطيس (Menecrates)	١١٧
مانى (Mānī)	٢٢٠، ٤١، ٣٦، ٢٩
	٤٧٩، ٤٣١، ٣٢٠
محمد بن احمد ابو الريحان البيرونى	١
محمد بن اسحاق السرخسى	٣٥٥، ٣٥٣، ٣٥٢
محمد بن زكريا الرازى	٢٧٠
محمد بن القاسم بن المنبه [فاتح السند]	٨٨، ١٦
محمد النبى صلى الله عليه وسلم	١٣٣، ٨٤، ٢٥
	٥٤٨
محمود ديمىن الدولة [ابن سبكتكين] السلطان	٣٤٢، ٨٨، ١٦
	٤٢٩
المسيح = عيسى عليه السلام	
المنصور [الخليفة العباسى]	٣٥١
منقالوس (٢)	٨

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الأعلام	الصفحة
مقالوس	(Mankalus) ٣٤٠
موسى النبى عليه السلام	٨٠٠٢٨
مياوس	(Mianos) ٨٠
مينس ، مينوس بن اسطارس	(Minos, the son of Asterios) ٨٠٠٧٣
ناصر الدين سبكتكين	١٦
نقطيابوس	(Nectanebus, the king of Egypt) ٧٤٠٧٣
هرقل	(Heracles) ٦٤
هرمس	(Hermes) ٩٥
الهندي ، الرجل الهندي الذى كان فى جملة وفد السند على المصور	٣٥٢، ٣٥١، ١٣٢ ٣٧٠، ٣٥٧، ٣٥٦ ٣٩٧
وحان شاه [من ملوك كشمير]	(Wakhān-Shāh) ١٦٥
يحيى الحوى	(Johannes Grammaticus) ١٨٤ ، ٤٩ ، ٢٦
	٤٨٠ ، ١٨٩
يزدجرد	(Yazdajird) ٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ٣٤٢ ٣٨٧
يعقوب بن طارق	٢٦٦ ، ٢٥٩ ، ١٣٢ ٢٩٧ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ٣٦٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥١ ٣٧٥ ، ٣٧٠ ، ٣٦٤ ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٨٠
يمين الدولة = محمود السلطان	

* * * * *

فهرس الكتب (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

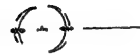
الصفحة	الكتب
٩٥	اخلاق النفس ، بلاليسوس
٥٢٢	الإنجيل
٢٩٧، ٢٦٩، ١٣٢	تركيب الأفلاك ، ليعقوب بن طارق
٣٩٧	
٣٤٧، ٣٤٥، ٣٢٩	التقويم الكشميري
٨٥، ٢٨، ٢٧، ٥	التوراة
٥٤٢، ١٣٦، ١٣٣	
٢٥٠	جاو غرافيا ، لبطلميوس
٢٥	الحث على تعلم الصناعات ، بلالينوس
٥١٢	خيال الكسوفين للبيروني
١٨٩، ٩٥	رسالة لأرسطو طالس الى الاسكندر
٢٨	زبور داود [عليه السلام]
٢٥٩	زيج ابي معشر البليخي
٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩	زيج الأركسد [كنداكاتك لبرهمگويت]
٣٨٣، ٣٤٦	
	زيج اسلامي = زيج الهرقن
٤٣٨، ٤١٠	زيج الخوارزمي
٢٥٩، ١٣١، ١٢٨	زيج القراري
٣٥١، ٢٦٧	
٣٨٧	زيج الهرقن ، زيج اسلامي
٣٥١	زيج يعقوب بن طارق
٤١	سفر الأسرار ، لمانى
٢٩	سفر الملوك (The Book of Kings)

فهرس الكتب (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الكتب	الصفحة
السماع الطبيعي ، لأرسطوطاليس	٢٧١
السند هند [سدهاند]	٣٠٩، ٢٨٠، ١١٨
طياؤس ، لأفلاطن	٤٩٧، ٤١٩
الظاهرات ، لأراطس	٢٧٣، ١٨١، ٢٦ (Timaeus)
غرة الزيجات [نكرن تلك لبيجانند]	٣٢٢، ٧٤
فاذن ، لسقراط	٤١٩، ٢٨٩
قاطاجانس ، لجالينوس	٤٧٧، ٤٩، ٤٣ (Phaedo)
القرآن	٤٧٨
	١١٧، ٩٨ (Kata γενη)
	٢١٩، ١٣٣، ٢٧
	٢٢٠
كتاب ابي الريحان محمد بن احمد البيروني في تحقيق ما للهند	١
من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة (مطبوعنا هذا)	
كتاب ايوب الصديق	٢٧
كتاب البرهان، لجالينوس (The Book of Deduction)	٧٤
كتاب بليناس (De Causis Rerum of Apollonius)	٣٠
كتاب الدين (The Book of the Law)	١٥٤
كتاب زرقان ، لاني	٥
كتاب طب الفيلة	٥٤٧
كتاب المسالك ، للجيهاني	١٩٨
كتاب المشورات ، لبطلميوس	٤٠٠
كتاب المواليذ الكبير ، لبراهمهر	٤٤١، ١٧٨

فهرس الكتب (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الكتب	الصفحة
كتاب النواميس ، لأفلاطون (The Book of Laws of Plato)	٨٠ ، ٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٣
كشف المحجوب لأبي يعقوب السجزي [الهجویری]	٤٩
كليلة و دمنه لعبد الله بن المقفع	١٢٣
كند كاتك العربي (Khandakhādyaka, Arabic)	٥١٢
كنز الإحياء ، لماني	١٩
المجسطى ، بطليموس (Almajest)	١٠٦ ، ١٨٤ ، ٢٢٤ ، ٤٣٨
مفتاح علم الهيئة ، للبيروني	٢٣٢
الميامر ، لخالينوس (The Book of Speeches of Galenus)	٧٢



فهرس

الأمم و الأحزاب و أهالى البلاد و الأماكن و غيرها

(ما سوى الألفاظ الهندية)

من كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٢٧٧، ٩٥، ٧٠	(Fathers, i.e. Pitara) الآباء (پترين)
٢٩٥، ٢٩٤، ٢٧٨	
٤٥٠، ٣٩٣، ٣٠١	
٤٩٣، ٤٨٨، ٤٥٥	
٥٠٣	
٣٢٣	(Golden Fathers) الآباء الذهبيون
٩٣	ابرار (فرقة)
	الأتراك = الترك
٤٧٩	(Ghuzz Turks) الأتراك الغزبة
٨٠، ٧٣، ١٩	اتينية
٣٤١، ٣٤٠، ١٣٤	
٥٠	(Acheron) اخارون
١٥٧، ١٥	اذريجان
٢٠٦	ارديا (حبل)

فهرس الأمام و الأماكن و غيرها من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمام و الأماكن و غيرها
	ارض الذهب = جزائر الزنج
١٥٧	ارمينية
٢٦٢ (Uzain, Ujain)	ازين (اوجين)
٢٤ (Pillars of Wisdom, ancient Greek philosophe rs)	أساطين الحكمة
٤٦٧	اساقفة النصارى
٧٥ (Stoa)	الأسطوان
١١٨	الإسكندرية
٢٧٠٢٤٠٢٣٠١٦	الإسلام
٠٧٦٠٧٢٠٢٨	
٠٢١٩٠١٤٨٠١٣٣	
٠٤٧١٠٣٨٧٠٢٢٠	
٤٩٢	
٢٣١٠١٨٤٠١٨٣ (Followers of Āryabhaṭa)	اصحاب آرجهيد
٧٥ (Philosophers of Stoa)	اصحاب الأسطوان
٧٣ (Mythologists)	أصحاب الأمثال
	اصحاب البد = الشمسية
٢٠٠٤١٩٦٠٩٠٨	اصحاب البرانات
٢٣٧٠٢٣٢	
٤٣٩ (Dominants of Parvans)	اصحاب پرب
٣١٦	اصحاب برهنگويت
٢٢٠	اصحاب مانى

فهرس الامم و الاماكن و غيرها من كتاب الهند للبيروني

الامم و الاماكن و غيرها	الصفحة
اصحاب المظلة	٧٤ (Philosophers of Academy)
افرنجة ، فرنجة	١٥٧٤٨٥ (Franks)
أقريطس = قريطى	
الأقريطيون	٨١٠٨٠
اكاسرة	٧٦ (Chosroes, Khusrau)
الأنبياء عليهم السلام	٨٤٢٧
اهل أئينية	١٩ ، ٨٠ ، ١٣٤ ، ٣٤٠
اهل أقريطس = الأقريطيون	
اهل بابل	٥٠٦
اهل بانجال	١٠٣
اهل التوراة	٥٤٢٨٥
اهل جزيرة بروامخ	٢٣٣
اهل جزيرة لنگبالوس	٢٦٣
اهل جزيرة الوقواق	١٦٩
اهل الشمال	٩١
اهل الصين	١٣٦ ، ١٣٣
اهل الكتاب	٢٩
اهل كشمير	١٠٥ ، ١٣٦ ، ١٣٥
	١٦٥ ، ٣٤٧ ، ٣٣٠
	٤٨٩ ، ٢٨٦
اهل كنوج	٣٤٧ ، ١٢٩

فهرس الامم و الاماكن و غيرها من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
٣٤٧	اهل كنير .
٣٤٧	اهل لنبك (لغان)
٤٤٢، ٢٦٠، ١٣٤	اهل المغرب
٣٤٧، ١٧٠	اهل المولتان
١٥٦	اوقيانوس
٥٠، ٤٩، ٤٣ (Hades)	ايدس
٤١	ايرانشهر
٤٨٦، ٥٠٦، ١٨١	بابل
١٥٧	باميان
٢١٨ (The salt sea)	البحر الأجاج
٢١٧	البحر الأعظم
٢١٤ (Sea Pontus, the Black Sea)	بحر بنطس
٢١٤ (Sea of Jurjān, the Caspian Sea)	بحر جرحان
٢١٤ (Sea of the Slavonians, the Baltic)	بحر الصقالية
٢٢٥	بحر فارس
٢٦٠، ١٩٢، ١٥٦ (Comprehending Ocean)	البحر المحيط
٤٢٣	
٢٢٣	البحر المحيط الأدنى
٢٢٣	البحر المحيط الأقصى
٢١٤ (The Sea of Khwārizm, the Aral Sea)	بحيرة خوارزم
١٦٥، ١٥٧	بدخشان
١٢٣	البرامكة
البراهمة (٤)	١٦

فهرس الامم و الاماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
	البراهمة، البرهن
٢٩٠١٧، ١٥٠١١	
٢٦٠٥٩، ٤٦٠٤٥	
٧٧٠٧٦، ٧١٠٧٠	
٩٥٠٩٣، ٧٩٠٧٨	
١٠٠٠٩٩، ٩٧٠٩٦	
١٦٣٠١٢١، ١٠٠٣	
٢٠٤٠١٩٧، ١٧٤	
٣٠٦٠٢٩٩، ٢١٨	
٣٢١٠٣٢٠، ٣١٩	
٣٤٠٠٣٣٤، ٣٣٣	
٤٢٠٠٤٢٣، ٣٥٠	
٤٣٥٠٤٣٤، ٤٢٧	
٤٥٢٠٤٣٩، ٤٣٦	
٤٥٦٠٤٥٥، ٤٥٤	
٤٥٩٠٤٥٨، ٤٥٧	
٤٦٧٠٤٦٦، ٤٦١	
٤٧٠٠٤٦٩، ٤٦٨	
٤٧٣٠٤٧٢، ٤٧١	
٤٧٦٠٤٧٥، ٤٧٤	
٤٨٦٠٤٨٠، ٤٧٧	
٤٨٩٠٤٨٨، ٤٨٧	
٤٩٨٠٤٩٢، ٤٩١	
٥١٧٠٥١٣، ٥٠٤	

فهرس الآمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الأمم و الأماكن و غيرها	الصفحة
برج الحجارة = تاش كند	
البرزخ	٤٨
بريديش (نهر)	(Baridish, Eranian) ٢١٦
البلاد الجنوبية	٣٤٥
البلاد الغربية	٣٤٥، ٢٥٩، ١٦
بلاد المشرق	١٦
بلاد المغرب = البلاد الغربية	
بلخ	٢٦٠، ١٦، ١٥
بلدة السرور	(The country of joy) ٢٩
بلور (جبال)	(Bolor mountains) ١٦٦، ٨٩
بنو إسرائيل	١٣٤، ٧٣، ٢٨
بنو امية	٨٨
بنو اولوهيم	(The Sons of Elohim) ٢٨، ٢٧
بهاوريان (اتراك)	(Bhattavaryan, Turkish tribes) ١٦٦
بوشنگ = فوسنج	
تاش كند	٢٥٠ (Tashkand)
التبت	١٦٥، ١٦٠، ١٦٥٧
	٣٤٨، ٢١٤
الترك	١٦٠، ١٥٧، ١٦
	١٦٩، ١٦٦، ١٦٥
	٢٥٦، ٢١٤، ٢٠٧
	٣٥١، ٣٤٩، ٣٤٨
	٤٨٦، ٤٧٩، ٤٥٦

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الأمم و الأماكن و غيرها	الصفحة
الترمذ	٢٥٧، ٢١٦
الغنوية المانية (The Dualistic Manichaeans)	٩٥
الجامع الأول (في مولتان)	٨٩، ٨٨
الجاهلية	١٤٨، ٨٣، ١٨
	٤٨٠، ٣٥٨
الجبال الشرقية	٤٢٨، ٢١٤
الجبال الشالية الباردة	٢١٤
جبال القمر	٢٢٥، ١٥٦
الجبل (Media)	١٥٧
جرجان	٤٨٩، ٢٦٠
جزائر الزنج ، ارض الذهب	٤٣٢، ١٩٥، ١٩٤
جزائر السعداء (The Islands of the Happy Ones)	٢٦٠
الجزائر الشرقية	١٦٩
الجزائر الغربية	»
الجزائر المتوسطة	»
الجلالقة	١٥٧
الجنود النبرون (The Resplendent hosts)	٢٩
الجوزجان	٢٦٢
الحنفاء	٢٦
الحواريون	٤١، ٣٦
الختن	١٦٥

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
١٧٠١٦٠١٥	خراسان
٣٥١٠١٥٧	
٢١٤	الخزر
١٣٣	الحلفاء
١٥٦	خليج بربرا
»	خليج فارس
»	خليج قلزم
١٢٩	خوارزم
٢٠٦	خوم (جبل)
١٣٣	الخبريون
١٦٧	(Danbāwand) دنباوند (جبل)
٤٣٢٠١٩١٠١٦٩	(Maledives and Laccadives) الديبيجات (جزائر)
٤٢	(The Partisans of Bardesanes) الديصانية
٧٣	ديقطاون (جبل في قريطى)
١٠٠٠٨١٠٧١	رشين (الحكماء)
١٩٧٠١٩٥٠١٢٣	
٣٢٦٠٣٠٣٠١٩٩	
٤٢٤٠٤٢٣٠٣٤٣	
٣٢٩	
١٦٩	(Ramm) الرم (جزائر)
روحانيون	(٥) ٢٠

فهرس الأامم والأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيرونى

الأمم والأماكن و غيرها	الصفحة
الروحانيون	٤١، ٤٨، ٦٧، ٦٨، ٦٩
	٧٠، ٧٤، ٩٤، ١٨٨
	٩٥، ١٩٧، ٢٠٤
	٢٧٩، ٣٣٢، ٤٢١
	٤٤٤، ٤٧٣، ٥١٧
الروحانيون الثمانية	٦٨
الروم	١٦، ٨٥، ١١٨
	١٥٧، ٢٢٢، ٢٢٣
	٢٢٤، ٢٢٧، ٢٥٩
	٣١٤، ٣٨٦، ٤٨٦
رومية	٨٥، ٢٦١
الزنادقة	٢٢٠
الزنج	١٥٦، ١٦٩، ٢٠٨
	٢٢٥، ٤٣١
السامانية	١٦
سجستان ، نيمروز	١٦، ١٥٧، ١٥٨
السغد	٢٠٦، ٢١٦
سفالة الزنج	١٦٣، ١٦٩، ٢٢٥
	٤٣١
سقلية	٩٦
سكلكند ، فارفز (كورة بطخارستان) (Sakilkand)	٢٥٠
السكينات (The Muses)	٨١

فهرس الأمام و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمام و الأماكن و غيرها
١٣٣	سمرقند
١٢٨، ٩٦، ١٦	السيد
١٦٧، ١٥٧، ١٣٥	
٢٢٥، ٢١٧، ٢١٦	
٣٤٧، ٢٦٣، ٢٤٩	
٤٣٠، ٣٨٤، ٣٨٣	
٢٢٥، ١٥٦	سودان المغرب
٢٤	السوفية (الحكماء)
١٢٩	السوماتيون
٢٢٥، ٩٤، ١٥	الشام
٢٦٢، ٢٦٠	(Al-Shabūrkan) الشورقان
٣٠، ١٦، ١٥، ٥	الشمسية ، اصحاب اليد
١٠٤ ، ٩٣ ، ٦٨	
٢٠٦، ١٢٢، ١٢٠	
٤٧٩، ٢٧٦	
٩٥	(Sabians of Harrān) الصابئة الحرائية
١٦٧	صحراء كشمير
٥٧	الصديقون
٢٥	الصصة
٤٧٨، ٢١٤	الصقالبة
٤٧، ٤٤، ٢٥، ٥	الصوفية
٦٦، ٦٢، ٥٨، ٥٢	
الصين	

فهرس الأامم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأامم و الأماكن و غيرها
١٦، ١٣٣، ١٣٦،	الصين
١٦٠، ١٦٦، ١٦٩،	
٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣١، ٤٤٣	
٥٤٢	
١٥٧	طخارستان
٥١	طوطارس (Tartarus)
١٤، ٢٧،	العجم
١٥، ١٦،	العراق
٢٧، ٢٨، ٢٩، ٨٣، ٩٤،	العرب
١٠٧، ١٢٢، ١٣٦،	
١٤٦، ١٤٨، ١٨٥،	
٢٠٠، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٢،	
٢٥٠، ٢٥٦، ٢٥٨، ٣٥٨،	
٣٨٨، ٤١١، ٤١٢،	
١٠٦، ١٠٧،	العروضيون
١٠٧	عروضيو الفارسية
١٦٧	غب توران
١٦٩	غب سرنديب
١٦، ٨٩، ١٦٥،	غزة
٢٧٠	
٢٩، ١٥٧،	غور
١٥، ١٦، ١٧، ٧٦،	فارس
١، ٣٥، ٨٦، ٤٨٦،	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الأمم و الأماكن و غيرها	الصفحة
فارز = سلكند	
الفرس	١٨٥، ٨٣، ١٦
	٣٦٧، ٢٥٩، ٢٥٦
	٣٨٤، ٣٨٣
الفرق الأفغانية	١٦٧
فرق بابل و حوها	١٨١
الفضيون	٣٢٣ (The Silver Race)
الفلاسفة	٢٧١، ٥٤، ٣٢، ١٨
فلسطين	٧٣، ٢٨
فوسنج ، يوتسك	٢٥٠ (Būshang)
قاف (جبل)	٢٠٦، ١٥٤
قبة الأرض (لك) (The Cupola of the earth i.e. Lanka)	٢٦٠، ٢٥٥، ٩
القدماء	٢٣٦، ٢٣٢، ٤٣
	٤١٩، ٤٠٠، ٣٢٨
القرامطة	٨٩، ٨٨
قريطى ، اقريطى ، جزيرة اقريطس	٨١، ٧٣ (Creta)
قلزم	٢٢٥
قلعة باروى	٤٣١، ٣٣٨ (Barodā, Bāroi)
قلعة بيتور	٢١٥ (The Castle of Bitūr)
قلعة حترور	١٦١ (Jattaraur)
قلعة دروته	٢١٥ (The fortress of Drūta)
قلعة	(٦)
٢٤	

فهرس الامم و الاماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
١٦٧، ١٦٥	قلعة راجكري (Rājāgiri)
٢٦٩، ٢٦٢	قلعة روهيتك (Rohitaka)
١٦١	قلعة كالنجر (Kālanjar)
«	قلعة كوالير (Gvalior)
١٦٨	قلعة لانك (Lankā)
١٦٧	قلعة لهور (Lahūr)
١٦٩	قير (الجزائر) (Kumair islands)
١٦	القدهار
٩٥	القياصرة
١٥٨، ١٥٧، ١٦	كابل
٢٧٠، ٢١٥، ١٦٥	
٤٧١، ٣٤٩، ٣٤٨	
٢٠٦	كرنغر (جبل)
٥٤٢، ٤٦٥، ٨٤	الكعبة
	الكنوجيون = اهل كسوج
٢٦٢	كور الجوزحان
٧٤	ماقيدونيا (Macedonia)
١٢٣، ٨٤، ٢٩٥	الماوية، المانية
٤٦٧	
٩٥، ٧٢، ٤٩، ٢١	المتكلمون
١٨٩	
٤٧٨، ٩٣، ٨٣، ١٦	المجوس

فهرس الآمم و الآماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيرونى

الآمم و الآماكن و غيرها	الصفحة
محوس السغد	٢١٦، ٢٠٦
المجوسية	٦٩، ١٥
المحدثون	٤٠٠، ٢٣٢، ٢٢١
المحمرة التسمية	٣٢٠، ١٢٢
(The Muhammira Buddhists i.e. the red-wearing ones)	
مسجد جامع (فى المولتان)	٨٨
المسلمون	٣٥١، ٣٨، ١٦
مصر	١٣٤، ١٣٣، ٧٣
	٣٤٠
المعتزلة	٣
معمورة	١٦
المغريون = اهل المغرب	
مكة	٤٦٥، ٨٤
مكران	١٦٧
المانية = المانوية	
المنجمون	١٢٢، ٧٦٠، ١٧٤٩
	١٩١، ١٨٥، ١٧١
	٢٢٠، ٢١٩، ١٩٧
	٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢١
	٢٥٨، ٢٤٨، ٢٤٧
	٢٨٣، ٢٦٢، ٢٦٠
	٣٠٨، ٢٩٢، ٢٨٩
	== ٣٤٦، ٣٤٢

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الأمم و الأماكن و غيرها	الصفحة
	٣٤٧ = ٣٤٨
	٤١٢٣٩٧٣٨١
	٤٤٤٤٣٧٤٣٢
المصورة	١٥٣١٣٥١٦
	٢٦٩٢١٦١٦٤
	٣٤٥
مهران (نهر)	٢١٦١٦٣ (Mīhrān)
الموصل	١٥
الحويون	١٣٨
النصارى	٥٥٣٢٩٢٨٢٥
	٤٦٧٢٨٤٧٢
	٤٩٣
النصرية	٤٧٤٣٨١٨
نهر بلخ	٢١٦
نهر السند	١٦٦١٦٥١٦٤
	٢٤٥٢١٧٢١٦
	٤٥٦
نيسابور	٢٦٠
البليل	٢٢٥١٦٣١٥٦
نيمروز = سيجستان	
الهند	١٣١٧٢٥٢٤١
	١٩١٨١٦١٥
	٢٤٢٣٢٢٢٠
	٤٣٤١٢٣٢٩
	٦٩٦٨٦٦٢٥٣
	= ٨٣١٨١٧٦٧٤

فهرس الامم و الاماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الاماكن و غيرها
١٠٦٩٥، ٨٥ =	الهند
١١٥، ١١٢، ١٠٧	
١٢٦، ١٢٤، ١١٨	
١٣١، ١٣٠، ١٢٨	
١٤٤، ١٣٤، ١٣٣	
١٥٠، ١٤٩، ١٤٨	
١٥٩، ١٥٨، ١٥٧	
١٦٣، ١٦٢، ١٦٠	
١٦٧، ١٦٦، ١٦٥	
١٧٢، ١٧٠، ١٦٩	
١٩٨، ١٩١، ١٨١	
٢١٤، ٢٠٦، ٢٠٠	
٢٢٠، ٢١٩، ٢١٧	
٢٤٢، ٢٣٦، ٢٢٥	
٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٧	
٢٦٣، ٢٦٠، ٢٥٩	
٢٦٨، ٢٦٦، ٢٦٥	
٢٧٦، ٢٧٣، ٢٧٢	
٢٨٧، ٢٧٩، ٢٧٧	
٣٠١، ٢٩٢، ٢٨٩	
٣٣٦، ٣٢٦، ٣١٨	
٣٤٧، ٣٤٥، ٣٤٢	
٣٥٦، ٣٥١، ٣٤٩ =	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الأمم و الأماكن و غيرها	الصفحة
الهند	٣٦١، ٣٥٨، ٣٥٧ =
	٣٧٢، ٣٦٧، ٣٦٥
	٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٤
	٣٩٨، ٣٩٧، ٣٨٧
	٤١٣، ٤١٢، ٤٠١
	٤٣٨، ٤٣٦، ٤١٧
	٤٥٨، ٤٤٣، ٤٤٢
	٤٦٤، ٤٦٣، ٤٥٩
	٤٧٤، ٤٥٩، ٤٦٥
	٤٨٠، ٤٧٩، ٤٧٥
	٥٠٠، ٤٩٩، ٤٨٦
	٥٠٩، ٥٠٦، ٥٠١
	٥٣٦، ٥٢٧، ٥١٥
	٥٤٧
الهندية	٣٨
هنود	٤٩٢، ١٦٩، ١٥٥
الوقواق (جزيرة)	١٦٩
اليمن	٢٢٥
اليهود	٨٤، ٨٣، ٢٩
	١٦٦، ١٣٦، ١٣٣
	٣٥٨
اليهودية	٢٢٠، ٣٨

فهرس الأامم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيرونى

الأمم و الأماكن و غيرها	الصفحة
اليونانيون	١٧٠٥ ، ١٨٠٤ ، ٢٤٠٤
	٢٧٠٢ ، ٢٨٠٢ ، ٣٣٠٤
	٤٩٠٤ ، ٦٤٠٦ ، ٦٩٠٧
	٨٠٠٤ ، ٩٥٠٩ ، ٩٨٠٩
	١١٠٠ ، ١١٧٠ ، ١١٨٠
	١١٩٠ ، ١٢٢٠ ، ١٣٠١
	١٣٣٠ ، ١٣٤٠ ، ١٥٦٠
	١٧٢٠ ، ١٧٨٠ ، ١٨٠١
	١٨٩٠ ، ٢٠٠٠ ، ٢٢١٠
	٢٣٥٠ ، ٢٤٢٠ ، ٢٥٠٢
	٢٥٧٠ ، ٢٧٠٠ ، ٣١٧٠
	٣١٨٠ ، ٣٢٢٠ ، ٣٤٠٣
	٤١٩٠ ، ٤٧٨٠ ، ٤٨٠٤
	٤٨٦٠ ، ٤٧٠٥

تم الفهرس



AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol II	Arabic Text Revised Edition
	Page	Page
The first species	227	531
Lagh. vi. 1	"	"
Lagh. vi. 2	"	"
The second species	"	"
The third species	"	"
Laghujātakam, ch. vi. 1	"	532
The years of life bestowed by the ascendants ..	"	"
Various computations for the duration of life ..	229	"
The single elements of the computation of the duration of life	230	533
How one planet is affected by the nature of another one .. , .. .	231	534
Special methods of inquiry of the Hindu astrologers	"	"
Laghujātakam, ch. iii. 3	232	"
Laghujātakam, ch. xii. 3,4	233	535
On comets	234	536
Quotations from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira ..	"	"
Further quotations from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira	239	542
On meteorology	245	547
Conclusion	246	"



AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Arabic Text
Trans- Revised
lation Edition
Vol. II
Page Page

CHAPTER LXXX

ON THE INTRODUCTORY PRINCIPLES

OF HINDU ASTROLOGY, WITH A SHORT DESCRIPTION OF THEIR METHODS OF ASTROLOGICAL CAL-

CULATIONS 211 515

Indian astrology unknown among Muhammadans .. " "

On the planets " "

Explanatory notes to the preceeding table .. 216 520

The months of pregnancy " "

Friendship and enmity of the planets " "

The zodiacal signs " "

Explanation of some technical terms of astrology .. 220 524

The *houses* " "

On the division of a zodiacal sign in *nīmbaharas* .. 222 527

2. In *drekkānas* " "

3. In *nuhbahras* " "

4. In twelfth parts 223 "

5. In 30 degrees or *opīa* " 528

On the different kinds of the *aspect* 224 "

Friendship and enmity of certain planets in

relation to each other " "

The four forces of each planet 225 529

Laghujātakam, ch. ii. 8 " "

Lagh. ii. 11 " "

Lagh. ii. 5 " "

Laghujātakam, ii. 6 226 530

Lagh. ii. 7 227 "

The years of life which the single planets

bestow. Three species of these years " "

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol. II	Arabic Text Revised Edition
Page	Page

CHAPTER LXXVIII

ON THE KARANAS	194	499
Explanation of <i>Karana</i>	"	"
Fixed and movable <i>Karanas</i>	"	500
Rule how to find the <i>Karanas</i>	195	500
Explanation of <i>bhukti</i>	"	501
Names of the lunar days of the half of a month ..	196	"
Table of <i>Karanas</i> with their dominants and prognostics	198	502
The Four Fixed <i>Karanas</i>	"	503
The Seven Movable <i>Karanas</i>	199	504
Rule for the computation of the <i>Karanas</i> ..	200	505
The <i>Karanas</i> as borrowed by Alkindi and other Arab authors	"	506

CHAPTER LXXIX

ON THE YOGAS	204	"
Explanation of <i>Vyātīpāta</i> and <i>Vaidhṛta</i>	"	509
On <i>middle</i> time	205	"
Method for computing <i>Vyātīpāta</i> and <i>Vaidhṛta</i> ..	"	510
Another method by Pulisa	206	"
Another method by the author of the <i>Karanatilaka</i>	207	511
The author's books on the subject	208	512
About the <i>yogas</i> being unlucky	"	513
Quotation from Bhaṭṭila (?) on unlucky times ..	"	"
Twenty seven <i>yogas</i> according to the <i>Karanatilaka</i> ..	209	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

						English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
8th Phālguna	183	491
15th Phālguna	"	"
16th Phālguna	184	492
23rd Phālguna	"	"
A festival in Mūltān	"	"

CHAPTER LXXVII

ON DAYS WHICH ARE HELD IN SPECIAL VENERATION, ON LUCKY AND UNLUCKY TIMES, AND ON SUCH TIMES AS ARE PARTICULARLY FAVOURABLE FOR ACQUIRING IN

THEM BLISS IN HEAVEN	185	"
The days of new moon and full moon	"	"
The four days on which the four <i>yugas</i> are said to have commenced	186	493
Criticisms thereon	"	"
The days called <i>Puṇyakāla</i>	187	494
Samkrānti	188	"
Method for calculating the moment of <i>Samkrānti</i>	"	495
On the length of the solar year according to Brahmagupta, Pulisa, and Āryabhaṭa	189	496
Another method for finding the <i>Samkrānti</i>	190	"
<i>Shaḍasītumukha</i>	"	497
Times of eclipses	191	"
<i>Parvan</i> and <i>yoga</i>	"	498
Unlucky days	"	"
Times of earthquakes	192	499
Quotation from the book <i>Srūdhava</i> of Mahādeva	193	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English Arabic Text
Trans- Revised
lation Edition
Vol. II
Page Page

CHAPTER LXXVI

ON THE FESTIVALS AND FESTIVE DAYS	178	486
The 2nd Caitra "	"	"
11th Caitra "	"	"
Full moon's day "	"	"
22nd Caitra 179	487	
3rd vaisakha "	"	"
Vernal equinox "	"	"
1st Jyāishṭha "	"	"
Full moon's day "	"	"
Āshāḍha "	"	"
15th Srāvana "	"	"
8th Āsvayuja "	"	"
15th Āsvayuja 180	488	
16th Āsvayuja "	"	"
23rd Āsvayuja "	"	"
Bhādrapadā new moon "	"	"
3rd Bhādrapadā "	"	"
6th Bhādrapadā "	"	"
8th Bhādrapadā "	"	"
11th Bhādrapadā 181	"	
16th Bhādrapadā "	489	
26th, 27th Bhādrapadā "	"	"
1st Kārttika 182	490	
3rd Mārgasīrsha "	"	"
15th Mārgasīrsha 183	"	
Pausha "	"	"
8th Pausha "	491	
3rd Māgha "	"	"
29th Māgha "	"	"
15th Māgha "	"	"
23rd Māgha "	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Arabic text
Trans- Revised
lation Edition
Vol II
Page Page

Duties of the heir towards the deceased	165	476
Parallel from Plato	166	477

CHAPTER LXXIII

ABOUT WHAT IS DUE TO THE BODIES OF THE DEAD AND OF THE LIVING (*i.e.* ABOUT BURYING AND SUICIDE)

(<i>i.e.</i> ABOUT BURYING AND SUICIDE) .	167	477
Primitive burial customs	"	"
Greek parallels	"	478
Fire and the sunbeam as the nearest roads to God	168	479
Quotation from Mānī	169	"
Hindu manner of burial	"	"
Modes of suicide	170	480
The trees of prayāga	"	"
Greek parallels	171	"

CHAPTER LXXIV

ON FASTING, AND THE VARIOUS

KINDS OF IT	172	481
Various methods of fasting	"	"
Reward of the fasting in the single month .	173	482

CHAPTER LXXV

ON THE DETERMINATION OF THE

FAST-DAYS	175	483
The eight and eleventh days of each half of a month are fast-days	"	"
On single fast-days throughout the year ..	"	484

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Arabic Text
Trans- Revised
lation Edition
Vol. II
Page Page

That all things are equal from a philosophical point of view	153	468
---	-----	-----

CHAPTER LXIX

ON MATRIMONY, THE MENSTRUAL

COURSES, EMBRYOS, AND CHILDBED ..	154	469
Necessity of matrimony	"	"
Law of marriage	"	"
The widow	155	470
Forbidden degrees of marriage	"	"
Number of wives	"	"
<i>Partus sequitur ventrem</i>	156	"
Duration of the menstrual courses	"	471
On pregnancy and childbed	"	"
On the causes of prostitution	"	"

CHAPTER LXX

ON LAW SUITS	158	472
On procedure	"	"
Number of witnesses	"	"
Different kinds of oaths and ordeals	"	"

CHAPTER LXXI

ON PUNISHMENTS AND EXPIATIONS ..	161	474
The Brahmans originally the rulers of the nation..	"	"
Law of murder	162	"
Law of theft	"	475
Punishment of an adulteress	"	"
Hindu prisoners of war, how treated after returning to their country	163	"

CHAPTER LXXII

ON INHERITANCE, AND WHAT CLAIM

THE DECEASED PERSON HAS ON IT ..	164	475
Law of inheritance	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English
Trans-
lation
Vol. II
Page

Arabic Text
Revised
Edition
Page

Story of king Rāma, the <i>Caṇḍāla</i> and the Brahman	137	458
Philosophic opinion about all things being equal ..	"	"

CHAPTER LXV

ON THE SACRIFICES	139	459
Asvamedha	"	"
On fire-offerings in general	"	"
Story of the fire becoming leprous from <i>Viśṇu-Dharma</i>	140	460

CHAPTER LXVI

ON PILGRIMAGE AND THE VISITING OF SACRED PLACES	142	461
An extract on holy ponds from the <i>Viśṇu</i> and <i>Matsya-Purānas</i>	"	"
Story of Bhagīratha	143	462
On the construction of holy ponds	144	463
On single holy ponds	145	"
On the inequality of created beings and the origin of patriotism. A tradition from Saunaka ..	"	464
On Benares as an asylum	146	465
On the holy ponds of Pūkara, Tāneshar, Māhūra, Kashmīr, and Multān	147	"

CHAPTER LXVII

ON ALMS, AND HOW A MAN MUST SPEND WHAT HE EARNS	149	466
--	-----	-----

CHAPTER LXVIII

ON WHAT IS ALLOWED AND FORBIDDEN IN EATING AND DRINKING	151	467
List of animals lawful and unlawful to be eaten ..	"	"
Why the meat of cows was forbidden	152	468

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
--	---

CHAPTER LXII

ON THE SIXTY YEARS-SAMVATSARA,

ALSO CALLED "SHASHTYABDA"

.. 123 446

Explanation of the terms *Samvatsara* and

Shashṭyabda

.. " "

A year is presided over by that month in which the heliacal rising of Jupiter occurs

.. " "

How to find the lunar station of Jupiter's heliacal rising. Quotation from Varāha-mihira's *Samhitā*. chap. viii. 20,21 ..

.. " "

Smaller cycles as contained in the cycle of sixty years

.. 124 447

The names of the single years of a *Samvatsara*

.. 126 449

The *Samvatsaras* of the people of Kanoj

.. 129 451

CHAPTER LXIII

ON THAT WHICH ESPECIALLY

CONCERNS THE BRAHMANS, AND

WHAT THEY ARE OBLIGED TO DO

DURING THEIR WHOLE LIFE ..

.. 130 452

First period in the Brahman's life ..

.. " "

Second period in the Brahman's life ..

.. 131 453

The third period

.. 132 454

The fourth period

.. 133 455

The duties of Brahmans in general ..

.. " "

CHAPTER LXIV

ON THE RITES AND CUSTOMS WHICH

THE OTHER CASTES, BESIDES THE

BRAHMANS, PRACTISE DURING

THEIR LIFETIME

.. 136 457

Duties of the single castes

.. " "

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Praise of Varāhamihira	110	434
Strictures on Brahmagupta's want of sincerity ..	"	435
Quotation from the <i>Brahmasiddhānta</i>	"	"
Possible excuses for Brahmagupta	112	436
Quotations from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> chap. v. 17,16,63	113	437
On the colours of the eclipses	114	438

CHAPTER LX

ON THE PARVAN	115	438
Explanation of the term <i>Parvan</i>	"	"
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> , chap. v. 19-23	"	439
Rules for the computation of the <i>Parvan</i> from the <i>Khandakhadyaka</i>	116	440
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> chap. v. 23 b	"	"

CHAPTER LXI

ON THE DOMINANTS OF THE DIFFE- RENT MEASURES OF TIME IN BOTH RELIGIOUS AND ASTRONOMICAL RELATIONS, AND ON CONNECTED SUBJECTS	118	441
Which of the different measures of time have dominants and which not	"	"
Computation of the dominant of the year according to the <i>Khandakhadyaka</i>	119	442
How to find the dominant of the month	"	"
Quotation from <i>Mahādeva</i>	120	443
The Nāgas in connection with the planets	"	"
The dominants of the planets according to <i>Vishnu-dharma</i>	121	444
The dominants of the lunar stations	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Quotation from Brahmagupta	91	420
On the ceremonies practised at the heliacal rising of certain stars	92	421
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> , ch. xii. Preface, and vv. 1-18, on Canopus- Agastya and the sacrifice to him	"	"
Varāhamihira's <i>Samhitā</i> , chap. xxiv, 1-37, on Rohinī	96	424
<i>Samhitā</i> , chap. xxv. v. 1, on Svāti and Sravana ..	99	426
<i>Samhitā</i> , chap. xxvi. v. 9.	"	"

CHAPTER LVIII

HOW EBB AND FLOW FOLLOW EACH

OTHER IN THE OCEAN	101	428
Quotation from the <i>Matsya-Purāna</i>	"	"
Story of king Aurva	"	429
The man in the moon	102	"
Story of the leprosy of the moon	"	"
The idol of Somanāth	103	"
Origin of the Linga	"	"
The construction of the Linga according to Varāhamihira. <i>Brīhatsamhitā</i> , chap. Lviii. 53 ..	"	430
The worship of the idol of Somanath	104	"
Popular belief about the cause of the tides ..	"	431
Origin of the sacredness of Somanath	105	"
Quotation from the Vishnu-Purana	"	"
The golden fortress Bārōi. Parallel of the Maledives and Laccadives	106	432

CHAPTER LIX

ON THE SOLAR AND LUNAR ECLIPSES ..	107	"
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> chap. v ..	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English
Trans-
lation
Vol. II
Page

Arabic Text
Revised
Edition
Page

Diameter of the sun and of the shadow according to the <i>Karanatilaka</i>	79	410
---	----	----	-----

CHAPTER LVI

ON THE STATION OF THE MOON	81	411
On the twenty seven lunar stations	"	"
Lunar stations of the Arabs	"	"
Whether the Hindus have twenty seven or twenty eight lunar stations	82	412
A vedic tradition from Brahmagupta	"	"
Method for computing the places of any given degree of a lunar station	83	413
Table of the lunar station taken from the <i>Khandakhādya</i>	"	"
On the precession of the equinoxes; quotation from Varāhamihira, chap. iv, 7	86	416
The author criticises Varāhamihira's statement	"	"
Each station occupies the same space on the ecliptic	87	"
Quotation from Brahmagupta	"	417
Quotation from Varāhamihira, <i>Samhitā</i> chap. iii. 1-3	88	"
The author on the precession of the equinoxes	"	418

CHAPTER LVII

ON THE HELIACAL RISINGS OF THE STARS, AND ON THE CEREMONIES AND RITES WHICH THE HINDUS PRACTISE AT SUCH A MOMENT	90	419
How far a star must be distant from the sun inorder to become visible	"	"
Quotation from Vijayanandin	"	420
On the heliacal rising of Canopus	91	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Quotation from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira chap. iv. 1-3 66	397
Ya'kūb Ibn Ṭārik on the distances of the stars ..	67	"
Pulisa and Brahmagupta on the same subject "	398
Distances of the planets from the centre of the earth, and their diameters, according to Ya'kūb Ibn Ṭārik 68	"
Ptolemy on the distances of the planets ..	69	400
On occultation and the parallax "	401
Hindu method for the computation of the distances of the planets 70	"
Quotations from Balabhadra "	"
The radii of the planets, or their distances from the centre of the earth, computed according to Brahmagupta 71	402
The same computation according to the theory of Pulisa 72	404
The diameters of the planets 73	406
Method for the computation of the bodies of sun and moon at any given time "	"
Quotations from Pulisa, Brahmagupta and Balabhadra 74	"
Brahmagupta's method for the computation of the diameter of the shadow 75	407
Lacuna in the manuscript copy of Brahmagupta "	"
Criticisms on Brahmagupta's method 76	408
Another method of Brahmagupta's for com- puting the shadow 77	409
The author criticises the corrupt state of his manuscript of Brahmagupta 78	"
The computation of the diameters of sun and moon according to other sources 79	410

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Application of this method to the gauge-year	.. 50	384
Method of the <i>Panca-Siddhantikā</i> 51	385
Application of this method to the gauge-year	.. "	386
Method of the Arabic canon <i>Al-harkan</i> 52	387
Application of the method to the gauge-date	.. 53	"
Emendation of the method "	388
Method of Durlabha of Multān 54	"

CHAPTER LIV

ON THE COMPUTATION OF THE MEAN

PLACES OF THE PLANETS 57	390
General method for the determination of the mean place of a planet at any given time	.. "	"
Method of Pulisa for the same purpose 58	"
Explanatory notes thereon "	391
Brahmagupta applies this method to the <i>Kaliyuga</i> in order to get smaller numbers	.. 59	"
Methods of the <i>Khandakhādya</i> , <i>Karanatilaka</i> and <i>Karanasāra</i> 60	392

CHAPTER LV

ON THE ORDER OF THE PLANETS,

THEIR DISTANCES AND SIZES 62	393
Traditional view on the sun being below the moon "	"
Popular notions of astronomy "	"
Quotations from <i>Īāyu-Purāna</i> 63	"
On the nature of the stars 64	394
Quotation from the <i>Īishnu-Dharma</i> "	"
On the diameters of the planets 65	395
On the circumference of the fixed stars "	396
Views of the Hindu astronomers on the same subjects 66	397

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
The latter method applied to the gauge-year ..	39	375
Explanatory note to the latter method ..	"	"
Simplification of the same method ..	40	376
A second method for finding the <i>aḍhimāsa</i> , according to Pulisa	41	377
Explication of the method of Pulisa ..	"	"
Further quotation from Pulisa ..	"	"
Criticisms on the passage from Pulisa ..	42	378
Method for the computation of the <i>ānarātra</i> days ..	"	"
Rule how to construct a chronological date from a certain given number of days.		
The converse of the <i>ahargana</i>	43	"
Application of the rule to the gauge-year ..	44	379
Rule for the same purpose given by Ya'kūb Ibn Ṭarik	"	380
Explanation of the latter method ..	"	"
Ya'kūb's method for the computation of the partial <i>ānarātara</i> days	45	"
Criticism hereon	"	"

CHAPTER LIII

ON THE AHARGANA, OR THE RESO-
LUTION OF YEARS INTO MONTHS,
ACCORDING TO SPECIAL RULES
WHICH ARE ADOPTED IN THE
CALENDARS FOR CERTAIN DATES
OR MOMENTS OF TIME

Method of <i>Ahargana</i> as applied to special dates ..	46	381
Method of the <i>khaṇḍakhadyaka</i>	"	"
Application of this method to the gauge-year ..	47	"
Method of the Arabic book <i>Al-arkand</i> ..	48	382
Critical notes on the latter method ..	49	383
Method of the canon <i>karanatilaka</i> ..	50	384

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol II	Arabic Text Revised Edition
Page	Page

The computation of <i>adhīmāsa</i> according to Pulisa ..	24	362
Explanation of the term <i>ūnarātra</i>	25	"
Computation of the <i>ūnarātra</i> according to Pulisa ..	26	363
Criticisms on Ya'kūb Ibn Ṭārik	"	364

CHAPTER LII

ON THE CALCULATION OF "AHARGANA"

IN GENERAL, THAT IS, THE RESO- LUTION OF YEARS AND MONTHS INTO DAYS, AND, VICE VERSA, THE COMPOSITION OF YEARS AND MONTHS OUT OF DAYS	27	364
General rule how to find the <i>Sāvanāhargana</i> ..	"	"
More detailed rule for the same purpose ..	28	365
The latter method carried out for sakakala ..	"	"
The same calculation applied to a <i>caturyuga</i> according to the theory of Pulisa	30	367
A similar method of computation taken from the <i>Pulisa-siddhānta</i>	31	368
The method of <i>ahargana</i> employed by Āryabhaṭa	33	370
The <i>ahargana</i> as given by Ya'kub Ibn Ṭārik ..	34	"
A second method given by Ya'kub ..	"	"
Explication of the last mentioned method ..	35	"
Another method of <i>ahargana</i> of the Hindus ..	"	372
Explication of the latter method	36	"
The latter method applied to the gauge-year ..	"	373
Method for the computation of the <i>ūnarātra</i> days according to Brahmagupta	37	"
Criticisms of this method	38	374
Method for finding the <i>adhīmāsa</i> for the years of a <i>Kalpa</i> , <i>caturyuga</i> , or <i>Kalyuga</i>	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol II	Arabic Text Revised Edition
Page	Page

CHAPTER L

HOW MANY STAR-CYCLES THERE ARE BOTH IN A "KALPA" AND IN A "CATURYUGA"

.. .. .	15	351
The tradition of Alfazārī and Ya'kūb Ibn Ṭārik	"	"
Muhammad Ibn Ishāk of Sarakhs	"	352
Āryabhata quoted by Brahmagupta	16	"
Number of the rotations of the planets in a <i>kalpa</i>	"	"
Cycles of the planets in a <i>caturyuga</i> and <i>Kaliyuga</i>	17	353
Star-cycles of <i>kalpa</i> and <i>caturyuga</i> , accor- ding to Pulisa	18	355
Transformation of the word Āryabhata among the Arabs	"	356
Star-cycles according to Abū-alḥasan of of Al'ahwāz	19	357

CHAPTER LI

AN EXPLANATION OF THE TERMS "ADHIMĀSA," "ĪNĀRATRA," AND THE "AHARGANS" AS REPRESENTING DIFFERENT SUMS OF DAYS

.. .. .	20	358
On the leap month	"	"
Quotation from the <i>I'shnu-Dharma</i>	21	359
Quotations from the <i>I'eda</i>	"	"
Criticisms thereon	"	"
Proposed explanation of the vedic passage	22	360
Explanation of the terms <i>universal</i> or <i>partial</i> months and days	23	361
Universal <i>adhimāsa</i> months	"	"
How many solar, lunar, and civil days are required for the formation of an <i>adhimāsa</i> month	24	362

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English
Trans-
lation
Vol II
Page

Arabic Text
Revised
Edition
Page

CHAPTER XLIX

A SUMMARY DESCRIPTION OF THE ERAS ..	I	342
Enumeration of some of the eras of the Hindus ..	"	"
The author adopts the year 400 of Yazdajird as a test-year	2	"
How much of the life of Brahman has elapsed according to the <i>Viṣṇu-Dharma</i> ..	"	"
The time of Rāma according to <i>Viṣṇu-Dharma</i> ..	3	343
How much time has elapsed before o of the present <i>kalpa</i> according to Pulisa and Brahmagupta ..	4	344
How much time elapsed of the current <i>kalpyuga</i> ..	"	"
The era Kalayavana	5	"
Era of Sri Harsha	"	345
Era of Vikramāditya	"	"
The Sakakāla	6	"
Era of Valabha	7	346
Guptakāla	"	"
Era of the astronomers	"	"
Comparison of the epochs of the Indian eras with the test-year	8	347
On the popular mode of dating by <i>centennia</i> or <i>samvatsaras</i>	"	"
Different beginnings of the year	"	"
Popular mode of dating in use among the Hindus, and criticisms thereon ..	9	"
Origin of the dynasty of the shāhs of <i>Kābul</i> ..	10	348
The story of Kanik	11	349
End of the Tibetan dynasty, and origin of the Brahman dynasty	13	350

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Story of the birth of Vāsudeva	401	336
The names of Vāsudeva in the different months ..	402	337
Continuation of the story of Vāsudeva	403	338
End of Vāsudeva and of the five Pāṇḍu brothers ..	404	"

CHAPTER XLVIII

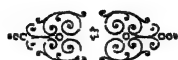
AN EXPLANATION OF THE MEASURE

OF AN AKSHAUHINĪ	407	340
------------------------	-----	-----

END OF Vol. I

OF

THE ENGLISH TRANSLATION



AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

The tradition of <i>Viṣṇu-Purāṇa</i> relating to the <i>manvantaras</i>	388	326
--	-----	-----

CHAPTER XLV

ON THE CONSTELLATION OF THE GREAT BEAR	389	326
A tradition relating to Arundhatī, the wife of Vasishṭha	"	"
Quotation from Varāhamihira	"	"
Criticisms on Garga	390	327
Note from a Kashmirian almanac	391	328
Examination of the statements regarding the position of the Great Bear	"	"
Rule of the Karansāra to find the position of the Great Bear at any time	392	329
Theological opinions mixed up with astronomy	393	330
The Seven Rishis in the different <i>manvantaras</i>	"	"

CHAPTER XLVI

ON NĀRĀYANA, HIS APPEARANCE AT DIFFERENT TIMES, AND HIS NAMES	395	332
On the nature of Nārāyana	"	"
Story of Bali, the son of Vīrocana	396	"
Quotation from <i>Viṣṇu-Purāṇa</i>	397	333
Enumeration of the Vyāsas of the seventh <i>manvantara</i>	398	334
Quotation from <i>Viṣṇu-Dharma</i>	"	335

CHAPTER XLVII

ON VĀSUDEVA AND THE WARS OF THE BHĀRATA	400	336
Analogies of the course of nature to the history of mankind	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Duration of the single <i>yugas</i>	373	313
Āryabhaṭa and Paulisa quoted by Brahmagupta ..	"	314
The rule of Paulisa	374	"
Criticism thereon	"	"
Pulisa calculates how much of the life of Brahman has elapsed before the present <i>Kalpa</i>	375	"
Criticisms on this calculation	"	316
Brahmagupta's harsh criticisms on Āryabhaṭa ..	376	"
Different lengths of the solar year	"	317

CHAPTER XLIII

A DESCRIPTION OF THE FOUR YUGAS, AND OF ALL THAT IS EXPECTED TO TAKE PLACE AT THE END OF THE FOURTH YUGA

On natural cataclysms	378	"
Pedigree of Hippocrates	379	318
Hindu notions regarding the four ages or <i>yugas</i> ..	"	"
Description of the Kaliyuga	380	320
Saying of Mānī	381	"
Description of the Kritayuga according to <i>Viṣṇu-Dharma</i>	"	"
The origin of medicine according to the book <i>Caraka</i>	382	321
Quotation from Aratus	383	322
A scholion on Aratus	384	323
Quotation from the Laws of Plato	385	"

CHAPTER XLIV

ON THE MANVANTARAS	386	324
The single <i>manvantaras</i> , their Indras, and the children of Indra	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English	Arabic Text
Translation	Revised Edition
Page	Page

The greatest measures of time determined by <i>Kalpas</i>	361	304
The same determined by <i>truṭis</i>	362	305

CHAPTER XL

ON THE SAMDHI, THE INTERVAL BETWEEN TWO PERIODS OF TIME, FORMING THE CONNECTING LINK BETWEEN THEM	364	306
Explanation of the two <i>samdhis</i>	"	"
Story of king Hiranyakasipu and his son Prahlāda	"	"
Samdhi used in astrology. Varāhamihira quoted ..	366	308
On the <i>Samdhī</i> of the year half and its combination with the precession of the equinoxes. Other kinds of <i>Samdhī</i>	"	"

CHAPTER XLI

DEFINITION OF THE TERMS "KALPA" AND "CATURYUGA" AND AN EXPLICATION OF THE ONE BY THE OTHER	368	309
On the measure of a <i>caturyuga</i> and a <i>kalpa</i>	"	"
Relation between <i>manvantara</i> and <i>kalpa</i>	369	310
Conditions of the beginning of a <i>kalpa</i>	"	"
Theories of Āryabhaṭa the elder, Pulisa, and Āryabhaṭa the younger	370	311

CHAPTER XLII

ON THE DIVISION OF THE CATURYUGA INTO YUGAS, AND THE DIFFERENT OPINIONS REGARDING THE LATTER	372	312
The single parts of a <i>caturyuga</i> according to <i>Vishnu-Dharma</i> and Brahmagupta	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

One month counted as two halves	348	293
Various kinds of months	349	294
Various kinds of years	350	295
The day of Purusha	"	"
A tradition relating to the years of the Great Bear and the pole	351	296

CHAPTER XXXVI

ON THE FOUR MEASURES OF TIME

CALLED MĀNA	353	297
Measurement of the four different kinds of years and days	"	"
What use is made of the <i>saura-māna</i> , <i>candra-māna</i> , and <i>Sāvana-māna</i>	354	299

CHAPTER XXXVII

ON THE PARTS OF THE MONTH AND

THE YEAR	356	"
<i>Uttarāyana</i> and <i>dakshināyana</i>	"	300
<i>Uttarakūla</i> and <i>dakshakūla</i>	"	"
The seasons	357	"
The dominants of the single halves of months ..	358	302

CHAPTER XXXVIII

ON THE VARIOUS MEASURES OF

TIME COMPOSED OF DAYS, THE LIFE OF BRAHMAN INCLUDED	359	302
Recapitulation of the single measures of time ..	"	"

CHAPTER XXXIX

ON MEASURES OF TIME WHICH ARE

LARGER THAN THE LIFE OF BRAHMAN ..	361	304
Want of system regarding the greatest measures of time	"	"

CHAPTER XXXIV

ON THE DIVISION OF THE NYCHTHE-
MERON INTO MINOR PARTICLES

OF TIME	334	281
Ghaṭi	"	"
Cashaka	"	282
Prāna	"	"
Vināḍi	335	"
Kshana	"	283
Nimesha, Lava, truṭi	"	"
Kāshṭha, kalā	336	"
Prahara	337	284
Muhūrta	338	285
Whether the length of a <i>muhūrta</i> is variable or invariable	339	286
Story of Sisupāla	340	287
Criticisms on Pulsa	341	"
Dominants of the <i>muhūrtas</i>	342	288
On the hours in Hindu astrology	343	289
Names of the twenty four horās	344	"
What time is under the influence of the serpent Kulika	"	290

CHAPTER XXXV

ON THE DIFFERENT KINDS OF
MONTHS AND YEARS

MONTHS AND YEARS	346	291
Definition of the lunar month	"	"
Effects of moonlight	"	"
Solar month	447	292
On lunisolar calculation	348	293
Beginning of the lunar month	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

CHAPTER XXXII

ON THE NOTIONS OF DURATION AND TIME IN GENERAL, AND ON THE CREATION OF THE WORLD AND ITS DESTRUCTION	319	270
On the notion of time according to Alrāzī and other philosophers	"	"
The notions of Hindu philosophers on time ..	320	272
The Day of Brahman, a period of creation, the Night of Brahman, a period of non-creation	321	"
Critical remark of the author	323	274
Brahman's waking and sleeping	"	"
Critical remark of the author		
Vulgar and scientific notions on the sleep of Brahman	324	"
Notions regarding the end of the world	325	275
Abū-Ma'shar uses Indian theories	"	"
Buddhist notions from Alerānshahrī	326	276

CHAPTER XXXIII

ON THE VARIOUS KINDS OF THE DAY OR NYCHTHEMERON, AND ON DAY AND NIGHT IN PARTICULAR ..	327	276
Definition of day and night	"	"
Manushyāhorātra	"	277
Day of the fathers	328	"
Day of the Devas	329	278
Day of Brahman	331	280
Day of Purusha	332	"
Parārdhakalpa	333	281

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

CHAPTER XXX

ON LANKĀ, OR THE <i>CUPOLA</i> OF THE EARTH	306	260
On the meaning of the term <i>Cupola of the earth</i> ..	"	"
The story of Rāma	"	"
On the island of Lankā	307	261
The first meridian	308	262
The situation of Ujain	"	"
The author's conjecture about Lankā and Langabālūs	"	"
A certain wind as the cause of small-pox	309	263

CHAPTER XXXI

ON THAT DIFFERENCE OF VARIOUS PLACES WHICH WE CALL THE DIFFERENCE OF LONGITUDE	311	265
On the Hindu method of determining longitude	"	"
On the circumference of the earth	312	"
Quotations from the <i>Khandakhādya</i> and the <i>Karanatilaka</i>	"	266
The equation <i>I'yastatrairāsika</i>	313	"
Calculation of the <i>desāntara</i> according to Alfazārī	314	267
The author criticises this method	315	268
Another calculation of the <i>desāntara</i>	"	"
A criticism of Āryabhata of Kusumapura on the meridian of Ujain	316	269
On the latitude of Ujain	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Quotation from Brahmagupta and Balabhadra ..	279	233
Criticisms of the author. The wind as the motor of the sphere	280	234
On the two poles <i>Keeping</i> the sphere ..	281	235
On the relative nature of time ..	"	"
The meridian divided into sixty <i>ghatikā</i> ..	282	236
On the fixed stars	"	"
The direction of the heavenly motion, as seen from different points of the earth ..	"	"
Quotation from the <i>Matsya-Purāna</i> ..	284	238
Criticism of the author on the theory of the <i>Matsya-Purāna</i>	285	240
Quotation from the <i>Vāyu-Purāna</i> ..	287	"
Quotation from the <i>Viśhnu-Dharma</i> ..	"	"

CHAPTER XXVIII

ON THE DEFINITION OF THE TEN

DIRECTIONS	289	241
--------------------	-----	-----

CHAPTER XXIX

DEFINITION OF THE INHABITABLE

EARTH ACCORDING TO THE HINDUS ..	294	246
The Rishi Bhuvanakosa on the inhabitable world	"	"
Quotation from <i>Vāyu-Purāna</i> ..	295	247
On the figure <i>Kārmacakra</i> ..	296	248
The division of Bharatavarsha according to Varāhamihira	297	249
On the change of geographical names ..	298	250
On Romaka, Yamakoti, and Siddhapura ..	303	258
The meridian of Ujain, the first meridian ..	304	259
Other first meridians used by Western astronomers	"	260

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Quotation from the <i>Siddhanta</i> of Pulisa ..	266	221
Quotation from the <i>Brahmasiddhānta</i> of Brahmagupta	267	222
Quotations from various astronomers ..	268	223
Considerations regarding the rotundity of the earth, the balance of gravity between the Northern and Southern halves, and the attraction of gravitation ..	269	224
Quotations from the <i>I'āya</i> and <i>Matsya- Purānas</i>	271	225
A note of the author on the passage from the <i>Matsya-Purāna</i>	"	226
Brahmagupta and Varāhamihira on the law of gravitation	"	227
Quotations from Balabhadra, and the author's criticisms on them ..	273	"
Calculation on the extent of human vision on the earth	274	229
The axis of the earth according to Pulisa ..	276	230
Whether the earth moves or is at rest, according to Brahmagupta and the author ..	"	231

CHAPTER XXVII

ON THE FIRST TWO MOTIONS OF THE UNIVERSE (THAT FROM EAST TO WEST ACCORDING TO ANCIENT ASTRONOMERS AND THE PRECES- SION OF THE EQUINOXES), BOTH ACCORDING TO HINDU ASTRO- NOMERS AND THE AUTHORS OF THE PURĀNAS	278	232
Quotation on the subject from Pulisa ..	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

					English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
5. Sālmala Dvīpa	254	210
6. Gomeda Dvīpa	255	211
7. Pushkara Dvīpa	"	"

CHAPTER XXV

ON THE RIVERS OF INDIA THEIR

SOURCES AND COURSES	257	212
Quotation from <i>Vāyu Purāna</i>	"	"
The rivers of Europe and Asia rising in the Himalaya and its extensions to West and East	258	214
Rivers of India	"	"
Sindh river	259	215
Rivers of the Punjāb	260	216
Eranian tradition	"	"
Various rivers of India	261	"
Quotation from <i>Matsya-Purāna</i>			"	217
<i>I'shnu-Purāna</i>	262	219

CHAPTER XXVI

ON THE SHAPE OF HEAVEN AND EARTH ACCORDING TO THE HINDU

ASTRONOMERS	263	"
The <i>Koran</i> , a certain and clear basis of all research	"	"
Islam falsified: (i) By a Judaistic party	"	"
(ii) By the dualists	264	220
Veneration of the Hindus for their astronomers	"	"
Astronomers admit popular notations into their doctrines	265	"
General observations on the rotundity of the earth, on Meru and Vaḍavāmukha				..	"	221

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

CHAPTER XXIII

ON MOUNT MERU ACCORDING TO THE BELIEF OF THE AUTHORS OF THE PURĀNAS AND OF OTHERS

..	243	200
Brahmagupta on the earth and Mount Meru ..	"	"
Balabhadra on the same subject ..	"	201
The author criticises Balabhadra ..	244	"
The statements of Āryabhata examined by the author	"	"
<i>Matsya Purāna</i> on Mount Meru and the mountains of the earth ..	247	203
Quotations from the <i>Viṣṇu</i> , <i>Viṣṇu</i> , and <i>Āditya Purānas</i>	248	205
The commentator of <i>Patanjali</i> on the same subject ..	"	"
Buddhistic views	"	206
A tradition of the Zoroastrians of Sogdiana ..	"	"

CHAPTER XXIV

TRADITIONS OF THE PURĀNAS REGARDING EACH OF THE SEVEN DVĪPAS

.. .. .	251	297
Description of the Divīpas according to the <i>Matsya</i> and <i>Viṣṇu Purānas</i>	"	"
1. Jambū Dvīpa	"	"
The inhabitants of Madhyadesa, according to <i>Viṣṇu-Purāna</i>	"	"
2. Sāka Dvīpa	252	208
The story of Kadrū and Vinatā. Garuda liberates his mother by means of the Amrita ..	"	"
3. Kusa Dvīpa	254	209
4. Kraunca Dvīpa	"	210

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English	Arabic Text
Trans-	Revised
lation	Edition
Page	Page

Aristotle, Ptolemy, Johannes Grammaticus	..	226	184
--	----	-----	-----

CHAPTER XXI

DESCRIPTION OF EARTH AND HEAVEN

ACCORDING TO THE RELIGIOUS
VIEWS OF THE HINDUS, BASED
UPON THEIR TRADITIONAL
LITERATURE

..	228	185
On the seven earths	"	"
Differences in the sequence of the earths explained as resulting from the copiousness of the language	"	"
The earths according to the <i>Āditya Purāna</i>	..	229	186
On the seven heavens. Quotations from Johannes Grammaticus, plato, Aristotle	..	231	189
Criticisms on the commentator of <i>Patanjali</i>	..	232	191
The system of Dvīpas and seas	233	"
The size of the Dvīpas and seas, according to the commentator of <i>Patanjali</i> and the <i>Vāyu Purāna</i>	234	192
Quotation from the commentator of <i>Patanjali</i>	..	236	194

CHAPTER XXII

TRADITIONS RELATING TO THE POLE	..	239	196
The origin of the South pole, and the story of Somadatta	"	197
Sripāla on the star Sūla. Aljaihāni on the fever-star. Brahmagupta on the Sisumāra	..	240	198
The story of Dhruva	241	"
Quotations from <i>Vāyu Purāna</i> and <i>Vishnu Dharma</i>	..	"	199

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Islands in the Indian and the Chinese Seas ..	210	169
On the rainfall in India	211	170

CHAPTER XIX

ON THE NAMES OF THE PLANETS, THE SIGNS OF THE ZODIAC, THE LUNAR STATIONS, AND RELATED SUBJECTS

.. ..	213	170
The names of the days of the week ..	214	171
On the <i>Domnidierum</i>	215	172
Order of the planets and their notation ..	215	172
On the twelve suns	216	174
Names of the moon	216	174
The names of the months	217	175
The names of the months derived from those of the lunar mansions	218	176
On the names of the signs of the Zodiac ..	219	178

CHAPTER XX

ON THE BRAHMĀNDA	221	179
The egg of Brahman, its coming forth from the water	222	180
Greek parallel: Asclepius	222	180
Water the first element of creation. The egg of Brahman broken in two halves ..	223	181
Quotation from Plato's <i>Timaeus</i>	223	181
Quotation from Brahmagupta	224	182
Quotation from the <i>Siddhānta</i> of Pulisa ..	224	183
Quotation from Brahmagupta, Vasishṭha, Balabhadra, and Aryabhata	225	184
Criticism on the different theories. The question of the ninth sphere	225	184

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
The effect of charms on the bite of serpents ..	194	154
Hunting practices	195	155

CHAPTER XVIII

VARIOUS NOTES ON THEIR COUNTRY, THEIR RIVERS, AND THEIR OCEAN. ITINERARIES OF THE DISTANCES BETWEEN THEIR SEVERAL KINGDOMS, AND BETWEEN THE BOUNDRIES OF THEIR COUNTRY			196	155
The inhabitable world and the ocean	"		"	"
The orographic system of Asia and Europe ..	197	157		
India, a recent alluvial formation	198	"		
First orientation regarding Madhyadesa, Kanoj, Māhūra, and Tāneshar	"		"	"
Hindu method of determining distances	199	158		
From Kanoj to the Tree of Prayāga (Allahabad) and to the Eastern coast	200		159	
From Bārī to the mouth of the Ganges	"		"	"
Kanoj through Nepal to Bhōteshar	201		160	
From Kanoj to Banavās	202		161	
From Kanoj to Bazāna	"		"	"
From Māhūra to Dhār	"		"	"
From Bazāna to Mandagir	"		"	"
From Dhār to Tāna	203		162	
Notes about various animals of India	"		"	"
From Bazāna to Somanāth	205		164	
From Anhilvāra to Loharānī	"		"	"
From Kanoj to Kashmīr	"		"	"
From Kanoj to Ghazna	"		165	
Notes about Kashmīr	206		"	
The upper course of the Sindh river and the North and North-West frontiers of India ..	207		166	
The Western and Southern frontiers of India ..	208		167	

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English	Arabic Text
Trans- lation	Revised Edition
Page	Page

CHAPTER XVI

NOTES ON THE WRITING OF THE HINDUS, ON THEIR ARITHMETIC AND RELATED SUBJECTS. AND ON CERTAIN STRANGE MANNERS AND CUSTOMS OF THEIRS	170	132
On various kinds of writing material	"	"
On the Hindu alphabet	171	134
On the local alphabets of the Hindus	173	135
On the word <i>Om</i>	"	"
On their numeral signs	174	136
The eighteen orders of numeration	175	137
Variations occurring in the eighteen orders	"	"
Numeral notation	177	139
Strange manners and customs of the Hindus	179	144
On the Indian chess	183	146
The innate perversity of the Hindu character	185	148
Customs of the heathen Arabs	"	"

CHAPTER XVII

ON HINDU SCIENCES WHICH PREY ON THE IGNORANCE OF PEOPLE	187	148
On alchemy among the Hindus in general	"	"
The science of Rasāyana	188	150
Nagārjuna, the author of a book on Rasāyana	189	"
The alchemist Vyādi in the time of king Vikramāditya	"	"
Story about the piece of silver in the door of the Government house in Dhāra	191	152
Story of the fruit-seller Ranka and the king Vallabha	192	"
An Eranian tradition	193	154
On the bird Garuḍa	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

CHAPTER XIV

HINDU LITERATURE IN THE OTHER SCIENCES, ASTRONOMY, ASTROLOGY, ETC.

ETC.	152	117
Times unfavourable to the progress of science	"	"
On the Siddhāntas	"	118
Contents of the <i>Brahma Siddhānta</i>	154	119
On the literature of Tantras and Karanas	155	120
On astrological literature, the so-called Samhitās	157	121
The Jātakas i.e. books on `nativities	"	122
Medical literature	158	123
On Pancatantra	159	"

CHAPTER XV.

NOTES ON HINDU METROLOGY, INTENDED TO FACILITATE THE UNDERSTANDING OF ALL KINDS OF MEASUREMENTS WHICH OCCUR IN THIS BOOK

IN THIS BOOK	160	123
The Hindu system of weights	"	"
Varāhamihira on weights	162	125
Weights according to the book <i>Caraka</i>	"	126
Various authors on weights	164	127
The Hindu balance	"	128
Dry measures	165	"
Measures of distances	166	129
The relation between <i>yojana</i> , mile, and <i>farsakh</i>	167	131
Relation between circumference and diameter	168	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

				English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
The Story of Yājña Valkya	128	100
<i>Sāmaveda</i> and <i>Ātharvanaveda</i>	129	"
List of the Purāṇas	130	101
A list <i>Smṛiti</i> books	131	"
<i>Mahābhārata</i>	132	102

CHAPTER XIII

THEIR GRAMMATICAL AND METRICAL

LITERATURE	135	104
List of books on grammar	"	"
Shāh Anandapāla and his master Ugrabhūti	"	105
Tale relating to the origin of grammar	136	"
The predilection of the Hindus for metrical compositions	"	106
Books on metrics	137	"
On the meaning of the technical terms <i>laghu</i> and <i>guru</i>	138	"
Definition of <i>mātra</i>	139	107
Names of <i>laghu</i> and <i>guru</i>	140	108
The single <i>feet</i>	"	"
On the arrangement of the feet. Quotation from Haribhaṭṭa	141	109
On the <i>pādas</i>	142	110
On the metre Aryā	143	"
Arab and Hindu notation of a metre	144	112
On the metre <i>Vṛitta</i>	145	"
Theory of the Sloka	147	115
Quotation from Brahmagupta	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Birth of Vyasa	... 108	82
Various kinds of marriage with Tibetans and Arabs	... "	83
Marriage among the ancient Iranians	... 109	83

CHAPTER XI

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
ABOUT THE BEGINNING OF IDOL- WORSHIP, AND A DESCRIPTION OF THE INDIVIDUAL IDOLS	... 111	84
Origin of idol-worship in the nature of man	... "	85
Story of Romulus and Remus	... 112	85
Idol-worship as restricted to the low classes of people	... "	"
Story of king Ambarisha and Indra	... 113	"
Nārada and the voice from the fire	... 116	88
The idol of Multān called Āditya	... "	"
The idol of Tāneshar called Cakrasvāmin	... 117	89
The idol Sārada in Kashmīr	... "	"
Quotation from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira	... "	"
Quotation from <i>Gītā</i> showing that God is not to be confounded with the idols	... 122	93

CHAPTER XII

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
ON THE VEDA, THE PURĀNAS, AND OTHER KINDS OF THEIR NATIONAL LITERATURE	... 125	96
Sundry notes relating to the <i>Veda</i>	... "	96
The <i>Veda</i> transmitted by memory	"	"
Vasukra commits the <i>Veda</i> to writing	126	97
The four pupils of Vyāsa and the four <i>Vedas</i>	127	98
On the <i>Rigveda</i>	128	"
On the <i>Yajurveda</i>	"	99

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
AL-BĪRŪNĪ'S INDIA		
On the Devas	92	70
On the Pitaras and Rishis	83	"
Vishnu the unity of Brahman, Nārāyana and Rudra	"	71
Greek parallels: Stories about Zeus ..	95	72
Quotations from Aratos	97	74

CHAPTER IX

ON THE CASTES, CALLED "COLOURS" (VARNA), AND ON THE CLASSES

BELOW THEM	99	75
Throne and altar	"	75
Castes of the ancient Persians ..	100	76
The four castes	"	"
Low-caste people	101	77
Different occupations of the castes and guilds ..	102	"
Customs of the Brahmins	"	78
Moksha and the various castes	104	79

CHAPTER X

ON THE SOURCE OF THEIR RELIGIOUS AND CIVIL LAW, ON PROPHETS, AND ON THE QUESTION WHETHER SINGLE LAWS CAN BE ABROGATED OR NOT | | | | |---|-----|----| | | 105 | 80 | | Law and religion among the Greeks founded
by their sages | " | 80 | | Quotation from plato's <i>Laws</i> | " | 80 | | The Rishis, the authors of Hindu law .. | 106 | 81 | | Whether laws may be abrogated or not .. | 107 | " | | Different matrimonial systems | " | 82 | | The story of Pāndu and Vyāsa | " | 82 |

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Second part: The <i>practical</i> path leading to Moksha according to <i>Patanjali</i> , <i>Vishnu- Dharma</i> and <i>Gītā</i> 76	58
The path of renunciation as the second part of the path of liberation according to <i>Gītā</i> ..	76	60
Worship as the third part of the path of liberation according to <i>Gītā</i>	80	60
On Rasāyana as path leading to Moksha ..	"	61
On the nature of Moksha itself	81	"
Quotations from <i>Patanjali</i>	"	"
From <i>Sāṃkhya</i>	"	62
From <i>Patanjali</i>	82	62
Šūfī parallels	83	62
On those who do not reach Moksha accord- ing to <i>Sāṃkhya</i>	"	63
A parable showing people in the various degrees of knowledge	84	63
Parallels from Greek authors: Ammonius, Plato, and Proclus	85	64
Brahman compared to an Asvattha tree according to <i>Patanjali</i>	86	66
Šūfī parallels	87	66

CHAPTER VIII

ON THE DIFFERENT CLASSES OF CREATED BEINGS AND ON THEIR NAMES	89	67
The various classes of creatures according to <i>Sāṃkhya</i>	"	"
The author enumerates eight classes of spiritual beings	90	68
Criticisms on this list	91	69

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

		English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Moral principles of metempsychosies	62	47
The <i>Sāmkhya</i> criticises metempsychosis			
Şūfī parallel	"	"
On the soul leaving the body, according to			
popular views	63	47
Quotations from <i>Vishnu Purana</i> and the			
Sāmkhya school	"	"
Muslim authors on metempsychosis	64	49
Quotations from Johannes Grammaticus			
and Plato	65	"

CHAPTER VII

ON THE NATURE OF LIBERATION FROM THE WORLD, AND ON THE PATH LEADING THERETO

First part: Moksha in general	68	51
Moksha according to <i>Patanjali</i>	68	52
Şūfī parallel.	"	53
The different degrees of knowledge	69	52
according to <i>Patanjali</i>	"	53
On knowledge according to the book <i>Gītā</i>	"	"
Quotation from Plato's <i>Phaedo</i>	70	"
The process of knowledge according to <i>Gītā</i>			
and another source	71	"
Cupidity, wrath, and ignorance are the chief			
obstacles to Moksha	"	54
Further quotations from <i>Gītā</i>	72	55
The nine commandments of the Hindu			
religion	73	"
Quotation from <i>Gītā</i>	74	56
Greek and Şūfī parallels	76	57

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
The difference of the souls depending upon the difference of the bodies and their interaction 46	35
On matter seeking the union with the soul ..	47	"
Illustrations of this particular kind of union ..	"	"
Action of matter rising from an innate .. disposition " "	" "
On matter as the cause of action according to the Sāmkhya school of philosophers ..	48	36

CHAPTER V

ON THE STATE OF THE SOULS, AND THEIR MIGRATIONS THROUGH THE WORLD IN THE METEMPSYCHOSIS ..	50	38
Beginning, development, and ultimate result of metempsychosis "	"
Quotations from the book <i>Gītā</i>	52	39
<i>Viṣṇu Dharma</i>	54	41
<i>Mānī</i>	55	"
<i>Patanjali</i>	"	42
Quotations from Plato and Proclus ..	56	43
Śūfī doctrine	57	44

CHAPTER VI

ON THE DIFFERENT WORLDS, AND ON THE PLACES OF RETRIBUTION IN PARADISE AND HELL	59	"
The three <i>lokas</i>	60	45
Quotation from the <i>Viṣṇu Purāṇa</i> ..	"	"
According to some Hindus, the migration through plants and animals takes the place of hell.	61	46

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Notions of the Greeks and the Šūfī philoso- phers as to the First Cause	33	24
Origin of the word Šūfī	"	"
Galenus	34	25
Plato	35	26
Johannes Grammaticus	36	"
Galenus	"	27
Difference of denominating God in Arabic, Hebrew, and Syriac	"	27
Note on the Manichaeans	39	29
Notions of the educated Hindus: All created beings are a unity	"	"
Purusha	40	30
Avyakta	"	"
Vyakta and Prakriti	41	31
Ahankāra	"	"
Mahābhūta	"	"
Annotation from Vāyu Purāna	"	"
Panca mātaras	42	32
Indriyāni	43	33
Mansa	"	"
Karmendriyāni	44	"
Recapitulation of the twenty-five elements	"	"

CHAPTER IV

FROM WHAT CAUSE ACTION ORIGI- NATES, AND HOW THE SOUL IS CONNECTED WITH MATTER	45	34
The soul longing to be united with the body is so united by intermediary spirits	"	"
Five winds regulating the functions of the body	46	35

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Te Revised Edition Page
Fourth reason : Aversion of the Buddhists towards the countries of the West, whence they had been expelled 21	15
First inroads of the Muslims into India "	"
Muhammadian conquest of the country by Mahmud 22	16
Fifth reason : The self-conceit of the Hindus, and their depreciation of anything foreign "	"
Personal relations of the author 24	18
The author declares his intention of com- paring Greek theories, because of their being near akin, and of their strictly scientific character as contrasted with those of the Hindus "	"
The author's method 25	19

CHAPTER II

ON THE BELIEF OF THE HINDUS

IN GOD 27	20
The nature of God "	"
Quotation from <i>Patanjali</i> "	"
Quotation from the book <i>Gītā</i> 29	21
On the notions of the action and the agent 30	22
Quotation from the book <i>Sāmkhya</i> "	"
Philosophical and vulgar notions about the nature of God 31	23

CHAPTER III

ON THE HINDU BELIEF AS TO CREATED THINGS, BOTH "INTELLIGIBILIA"

AND "SENSIBILIA" 33	24
--------------------------	-------	----

DETAILED CONTENTS OF AL-BĪRŪNĪ'S INDIA
ACCORDING TO EDWARD SACHAU'S
ENGLISH TRANSLATION

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
AUTHOR'S PREFACE	1	I
On tradition, hearsay and eye-witness	3	"
The different kinds of reporters	"	2
Praise of truthfulness	"	"
On the defects of Muslim works on religious and philosophical doctrines : Exemplified with regard to the Hindus	5	3
Criticism of the book of Eranshahrī	"	4
Bīrūnī asked to write a book on the subject	"	4
His own method of treatment of the subject	"	5
List of the 80 Chapters of the Book	9	7

CHAPTER I

ON THE HINDUS IN GENERAL, AS AN INTRODUCTION TO OUR ACCOUNT OF THEM.	17	13
Description of the barriers which separate the Hindus from the Muslims and make it so particularly difficult for a Muslim to study any Indian subject	"	"
First reason : Difference of the language and its particular nature	"	
Second reason : Their religious prejudices	19	14
Third reason : The radical difference of their manners and customs	20	15

DAIRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS,
NEW SERIES, NO. XI

AL-BĪRŪNĪ, ABŪ RAYḤĀN MUḤAMMAD B. AḤMAD

d. 440 A.H./1048 A.D.

Kitāb fī Tahqīq-ī-Mā li'l-Hind

or

Al-Bīrūnī's India,

(Arabic Text)

An account of the Religion, Philosophy, Literature,
Geography, Chronology, Astronomy, Customs,
Laws and Astrology of India
about 1030 A.D.

Revised by the Bureau
from the oldest extant Ms.
in the Bibliotheque Nationale, Paris, [Schefer 6080]

Under the auspices of the Ministry of Education,
Government of India



Published by
THE DAIRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA,
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD, 7.
ANDHRA PRADESH, C
INDIA
1958

